




فرائد القلائد
في مختصر شرح الشواهد
المشهور بـ«الشواهد الصغرى»



سلسلة لغتنا الخالدة

فَرَائِدُ القَلائِدِ

مختصر

فِي مُخْتَصَرِ شَرْحِ الشَّوَاهِدِ
المَشْهُورِ بـ «الشَّوَاهِدِ الصُّغْرَى»

تَأْلِيفُ
بَدْرِ الدِّينِ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ العَيْنِيِّ
«المُتَوَفَّى سَنَة ٨٥٥ هـ»

الجُزْءُ الأَوَّلُ

دِرَاسَة وَتَحْقِيق
أ. د. مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ فَجَّال



Qindeel | قنديل

Farā’id al-Qal ā’id Fī muḫtaṣar Šarḥ al-ŠawāhidKwon as: “al-Šawāhid al-Ṣuġrā”.
Written by: **Badr al-Dīn Maḥmūd bin ’Aḥmad al-‘Aynī**
Died in 855 Anno Hegirae
Volume: 1

Edited by: **Prof. dr. Moḥammad bin Maḥmoūd Fajjāl**

فَرائدُ القَلائد في مُختصَرِ شَرْحِ الشَّوَاهِدِ المشهور بـ «**الشواهد الصغرى**»- الجزء الأول

تأليف: **بَدْرِ الدِّينِ محمُودِ بنِ أحمدَ العَيْنِيّ** (المتوفى سنة 855 هـ)

دراسة وتحقيق **أ. د. محمَّد بن محمُود فجَّال**

موافقة «**المجلس الوطني للإعلام**» في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم: 6530599 -MC-02-01 تاريخ 2018/10/26

ISBN: 978 - 9948 - 38 - 287 - 4



للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, publishing & Distribution

ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد
دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

الطبعة الأولى: كانون الثاني / يناير 2019 م – 1440 هـ

الإهـداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي الأستاذ الدكتور محمود بن يوسف فجَّال، رحمه الله، الذي غَـرَسَ بِـذْرَةَ التَّعلُّم في نفسي منذُ نعومة أظفاري، ونمَّاها بمحبة وحنان، حتى صارت غَرْسَةً فتيَّة تثمر القطوف الدانيات في روضة العربية الغنّاء.

ومن توفيق الكريم المنَّان أنْ شرَّفني بخدمته في مكتبته وأنا غضُّ الجنان ليّن الطين قابل الطبْع، فتتلمذت على يديه وأخذت عنه فنّ الصّنعة في التأليف والتحقيق والبحث، وقد وجهني -رحمه الله- إلى تحقيق كتاب: «فرائد القلائد» وها أنا ذا أفي بالوعد وأحقق له رغبة طالما تمنّى أن يُكَحِّلَ بها عينيه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأهدي رحيق هذا الكتاب إلى دوحة العطاء والدتي -حفظها الله- التي ما توانت لحظة في تربيتي وتعليمي.

وإلى زوجتي أم محمود -حفظها الله- التي لم تفتر في مساعدتي في مرحلة التعليم العالي، وكانت خير مساند ورفيق.

كلمة عن فرائد القلائد [1]

أسعدني أخي العزيز الأستاذ الدكتور محمد بن محمود فجّال بالاطلاع على دراسته وتحقيقه المتميز لكتاب من أهم كتب النحو العربي في العصر التاسع الهجري هو (فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد) لبدرالدين محمود بن أحمد العيني (855هـ)، وهو مختصر لكتاب سابق كتبه العيني نفسه وهو (المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية)، وتتصل أهمية هذا الكتاب بأهمية ألفية ابن مالك التي جاءت بعد تاريخ طويل من الجهود النحوية فكانت زاوية لأهم ما جاء في تلك الجهود، آراء تخيرها ابن مالك ثم زواها في خلاصته الألفية التي تلقاها الناس بالقبول حفظًا وتعلمًا وتعليمًا، وما زالت هي عماد التعليم النحوي إلى يومنا هذا، ونال هذه الألفيةَ من الشروح ما لم ينل كتابًا نحويًّا آخر، واعتمدت هذه الشروح على شواهد شعرية كثيرة هُدي العيني بما وهبه الله من غزارة علم وعمق فكر إلى شرحها شرحًا مفصّلًا ثم مختصرًا بعض الاختصار، واختار العيني أربعة شروح من شروح الألفية الكثيرة، وهي: شرح ابن الناظم، وشرح المرادي، وشرح ابن هشام، وشرح ابن عقيل، ومنذ

(1) حظي كتاب «فرائد القلائد» بأنْ قرأه قبل الطبع العلامة اللغوي الأستاذ الدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان، أستاذ النحو بجامعة الملك سعود، وأفدتُ كثيرًا من تعليقاته وتوجيهاته وتصويباته، فجزاه الله خيرًا.

ألف الكتابان وهما مرجعان مهمان لا يستغني عنهما طالب النحو أو الباحث في مسائله ودقائقه، وصارت مادته منهلًا للمؤلفين من بعده.

أحسن المحقق حين اختار كتاب (**فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد**) ليدرسه ويحققه ثم يسعى إلى نشره ليكون بين طلاب العلم والدارسين والمشتغلين بعلوم العربية، فقد ظل هذا الكتاب حبيس مخطوطاته أو نشرة تجارية عاطلة من الضبط؛ والكتب النحوية مفتقرة إلى الضبط ليكون الانتفاع بها أجدى.

جعل هذا العمل في قسمين أما القسم الأول فالدراسة، وجاءت في بابين، أحدهما عن المؤلِّف العيني والآخر عن المؤلَّف (فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد)، تناول الباب الأول البدر العيني: عصره، وسيرته، وآثاره، في ثلاثة فصول، كان الفصل الأول عن عصر البدر العيني وجاء الحديث فيه عن الحالة السياسية في عصر العيني بوجه عام، وعن الحركة العلمية في ذلك العصر عن المدارس والمكتبات والمؤلفات، وكان الفصل الثاني عن سيرة العيني، عن اسمه وكنيته ولقبه ونسبته ومولده وأسرته ونشأته وطلبه العلم ورحلاته ووظائفه التي تقلدها وعلاقته بالحكام، ثم عن مدرسته فوفاته، ثم عن آراء العلماء فيه وعن شيوخه وتلاميذه وعلاقته بأقرانه المعاصرين، وخصص الفصل الثالث للحديث عن آثاره، وأما الباب الثاني (كتاب الفرائد عرض وتحليل وتقويم) فجعل في خمسة فصول، عالج الفصل الأول تعريف فرائد القلائد وطريقة التأليف فيه، فذكر سبب تأليف الكتاب وهو تهذيب الكتاب الأول بحذف ما لا يفتقر إليه النحويّ من معلومات واستطرادات أثقلت الكتاب ثم إضافة بعض ما فات الكتاب الأول، ومن هنا تأتي علة تسمية الكتاب، التي يتبين بها موضوع الكتاب والفرق بين المقاصد والفرائد، ثم ذكر بعد ذلك منهج المؤلف، وأما الفصل الثاني فوقف على المصادر النحوية واللغوية التي اعتمد

المؤلف عليها في تأليف مادة الفرائد، وعلى ما جاء ذكره من العلماء والكتب واللغات، وأما الفصل الثالث فعن أصول النحو في فرائد القلائد، وهي السماع والقياس والإجماع. وأما الفصل الرابع فبيان لموقف المؤلف من النحاة في فرائد القلائد، وموقفه من مدرستي البصرة والكوفة واتجاهه النحوي، وأما الفصل الخامس فهو تقويم للكتاب بيّن ملامح شخصية المؤلف في كتابه، ومدى التزامه والملاحظات عليه، وثناء العلماء على فرائد القلائد وأثره فيمن بعده.

وأما عن تحقيق الكتاب فبين الدارس المحقق منهج التحقيق، وذكر بيانًا فيه وصف النسخ المخطوطة، وأماكن وجود فرائد القلائد في مكتبات العالم، ثم أظهر الفروق بين النسخ والملاحظات عليها وشفع بذلك نماذج من النسخ.

جاءت دراسة المحقق لهذا الكتاب موضوعية بعيدة عن الإسراف في الثناء على المؤلف، ولذلك نجده يسجل بعض الملحوظات عليه ويستدرك أشياء فاتته وهو بهذا يضيف إضافة علمية جليلة للعمل، ومن ذلك أنه عثر على ثلاثة عشر بيتًا وردت في شروح الألفية الأربعة وفات العيني ذكرها في كتابه، ومن ذلك أنه وجد عشرة أبيات ذكرها العيني في كتابه وهي ليست شواهد بل وردت في الشروح الأربعة على سبيل التمثيل لا الاستشهاد لأنها لشعراء لا يستشهد بشعرهم، كالمتنبي والمعري، وكان العيني يرمز للشروح الأربعة بأربعة أحرف مقتطعة من اسمها (ظ: ابن الناظم، ق: ابن أم قاسم المرادي، هـ: ابن هشام، ع: ابن عقيل)، فإذا ذكر الشاهد شفع ذلك برمز الشرح أو الشرحين أو أكثر؛ ولكنه اضطرب في ذلك، وهذا ما سجله الدارس المحقق فقد وجده ربما رمز لبعض الأبيات برموز شروح ليست فيها تلك الأبيات، وكان ذلك في ستة شواهد، وربما أهمل الرمز لشواهد موجودة في بعض الشروح، وكان ذلك في سبعة وثلاثين شاهدًا، وربما أورد شواهد ليست في الشروح التي رمز إليها

ولا في غيرها، وكان هذا في أربعة أبيات، ووفق الدارس المحقق إلى نسبة خمسة وأربعين شاهد شعر لم ينسبه العيني لقائله، وأخذ عليه تكرار ترجمة بعض الشعراء.

أما النص المحقق فقد تهيّأ للدارس المحقق خمس نسخ جعل إحداها بما تتميز به وهي أن كاتبها عالم عاصر المؤلف، وقابل هذه النسخة بنسخة أخرى، واستفاد من ثلاث النسخ الأخرى لسد نقص أو نحوه، وأجاد الدارس المحقق خدمة النص وتخريج ما فيه من نصوص وآراء، وصنع كشافات مختلفة تعين على الوصول إلى دقائق العمل.

بارك الله في أخينا الأستاذ الدكتور محمد بن محمود فجال لما تكبده من عناء دراسة هذا العمل الموسوعي الكبير وتحقيقه أحسن تحقيق وإخراجه للناس في حلة بهية تشجع القارئ على المضي في قراءته والنهل من معينه، وفق الله العاملين على خدمة العربية وطلابها وجزاهم عنا خير الجزاء.

أ. د. أبو أوس إبراهيم الشمسان
أستاذ النحو بكلية الآداب في جامعة الملك سعود

كلمة في حق الكتاب والمحقق [1]

كتابُ «**فَرائد القَلائد في مُختصر شرح الشواهد**» من رَوائع كتب النحو التي تُضافُ إلى المكتبَة النحوية العربية، لأحد أعلام النحو المتأخرين، هو بدرُ الدين محمودُ بنُ أحمدَ العينيّ المتوفّى سنةَ 855 للهجرة، أخرجَه مُحققُه سَعادَة الأستاذ الدكتور محمد محمود فجَّال، بتحقيق جيدٍ جَمَعَ فيه بين تخريج النصوص وتوثيقها وبين عَقد الفهارس المفصَّلَة التي تدلُّ الباحثين على موضع الآيات القراءات والأحاديث والأقوال والأمثال والأعلام والأيام، إخراجًا حَسَنًا يدلُّ على فهم جيد بمَسائل النحو وما آلَت إليه القَواعدُ والشواهدُ على عصر بدر الدين العيني في القرن التاسع للهجرة.

وقد قدَّم المحققُ لهذا العَمَل العلميّ المَشهود له، بدراسةٍ وافية مُفصَّلةٍ عن عصر العيني وسيرته، وعن كتاب الفَرائد ومنهج صاحبه فيه وموقفه من نحاة المصرين، ومصادره والأصول النحوية التي اعتمَدَها، وموقع الفرائد من نفوس العلماء الذين اطلعوا عليه.

---

(1) حظي كتاب «فرائد القلائد» بأنْ قرأه قبل الطبع علَّامة المغرب اللغوي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بودرع، أستاذ اللسانيات بجامعة عبد المالك السعدي، أجزل الله له المثوبة، ونفع بعلومه الأمم.

كتابُ الفَرائد، بهذا التحقيق الذي بين أيدينا، من نَفائس المخطوطات المُحققة واللآلئ المُستخرَجة من مكنوناتها، لأن التحقيق اعتمد على منهج علمي نقدي دقيق يمتاز بالموازنات بين النصوص والاعتماد على ما تيسَّرَ من النسخ. هذا، إلى ما للتحقيق من فرائدَ ومَحاسنَ أخرى، ما أحوجَ الباحثين إليها وهم يطَّلعون على الكتاب، وهي مُصطلحات البلاغة والعروض وأسماء النبات، فهذه أبواب من الفهارس قلَّ مَن يركبُ بحرَها ويَخوضُ عُبابَها، ويَجدُ فيها الباحثونَ مادةً ثرَّةً.

كلُّ ذلكَ أخرجَ لنا مصدرًا عظيمًا من مصدر شروح الشواهد النحوية، الذي اختَصَرَه صاحبُه من شرح شَواهد شُروح الألفية، اختصارًا يَمتازُ بحذفِ إسهابٍ واستدراكِ فَواتٍ وزيادة فوائد.

وممّا يَزيدُ الكتابَ قيمةً ومنهَجَه تَفرُّدًا وجدّةً، نسبةُ الشواهدِ إلى قائليها ومصادرها، وإيرادُ البيت الذي قبل الشاهد والذي بعدَه ليتبيَّن للقارئ سياقُ الشاهد، والإشارَةُ إلى مناسبةِ قول الشعر، وما يَتبع ذلكَ من استكمال عناصر البيان كعَروض البيت ومَعانيه ورواياته وشرح كلماته وإعرابها؛ فقَد أجادَ المحققُ في إبراز هذه المَعالم المنهجية المتميزَة التي اختُص بها كتاب الفرائد من بين كثير من الشروح. بل قدَّم الكتابُ طرقًا تعليميَّةً دقيقةً في شرح الشعر وفهمه وبيان غَوامضه قبل الانتقال إلى نقده وتأويله، فالفَهم المبنيُّ على علوم الآلَة التي اعتمَدَها الشارحُ، شرطٌ في العلم بالشعر ونقدِه.

من فضائل تحقيق كتاب الفرائد أنّ الشارحَ اجتمعَ بينَ يَدَيْه من الشروح والأدوات والشواهد ما تفرقَ عندَ مَن سبقَه، ولا نبالغُ إن قلنا إنّ الكتابَ موسوعة نحوية للمسائل والآراء والشواهد، ومَجمع للأعلام اللغويين خاصةً وللأدباء والشعراء والرواة والقُراء وغيرهم، ومعرضٌ لأسماء المصادر الأدبية والنحوية ودواوين الشعر وكتب التفسير والحماسات والنوادر، ومُستَفاد لأصول النحو

وهي السماع بأدلته وأصوله ومصادره، والقياس وأركانه وشروطه، والإجماع أو الاتفاق أو نَفي الخلاف.

وكلُّ تلك الفَوائد المصدرية والمنهجية لم تكنْ لتَظهرَ وتَبدُوَ واضحةً للقارئ والمُستدِلِّ لولا إتقان التحقيق والإحسانُ فيه والعنايَة بالنص ودقائقه، ورعايَة الاختلاف بين النسخ ترجيح المصدر الأصلي. بَل عُنيَ المحققُ بشرح كلمات العيني نفسِها ورَجْع الشرح إلى المصدر المعجمي المناسب، ووقفَ عند الكلمات الغَريبَة التي بالغَ العينيُّ في انتقائها، كالشرجَع والشَّعَلَّع والمُكمّي والشِّبْدِع والكابِع والضعضع... فقَد حَظِيَت من المحقق بالوقوف عندها وشرحها. فجاءَت حَواشي التحقيق مُثقلةً بالفَوائد، غير الفوائد المتعلقة بالتخريج والتوثيق.

إنّ منهج التحقيق بما اشتمَلَ عليه من العناية بالنص كلمةً كلمةً وحرفًا حرفًا، لفظا ومَعْنًى وتوثيقًا ومرجعيةً، قدَّم لنا كتابًا لا يَكادُ يستغني عنه المتخصص في النحو واللغة والبلاغَة والأدب والشواهد، بل يُفيدُ منه شُرّاحُ الشعر القَديم أيما إفادة، ويسترشدون بأدوات فهمه وتحليله وشرحه، ويَجتمعُ لهم به التقاء الدرس النظريّ للنحو والصرف وغيرهما، بالشرح العَمليّ للنصوص الأدبية والشعرية.

مَن يَطَّلعْ على كتاب فَرائد القلائد للعيني، على الهيئَة التي أخرجها بها الأستاذُ المحققُ يُدركْ قيمةَ لسان العرب وسعته وعلوم العربية، وما فيها من الفَوائد والفَرائد، بَل يَقف على منهج جديد في شرح الشواهد، قريب من منهج المَعاجم؛ هو ذكرُ الشاهد الشعري وإتباعُه باسم قائله وعَروضه وشرح كلماته ووجه الاستشهاد به، وجدَّةُ المنهج في معاملة كلّ شاهد كالمادة المعجمية ذات المدخل المعجمي ترتيبًا وشرحًا واستدلالًا أو تمثيلًا، فيَجري الشاهد هنا مجرى الكلمة المعجمية، وهذا مما برع فيه العينيُّ أكثر ممن سبقَه من

شراح الشواهد الشعرية، مع عنايته بالاختصار والتركيز في عرض عناصر الشرح، حتى يصلَ القارئُ إلى الإحاطَة بجميع ما يَحتملُه الشاهد من فَوائدَ وفَرائدَ، من غير استطراد في التفصيلات التي لا يُحتاج إليها.

وفي خَتم هذه الكلمَة المُختصَرَة لا يَسعُني إلا أن أشكر للأستاذ المحقق سعادَة الدّكتور محمّد محمود فَجّال مُبادَرَتَه العلمية الكريمَة، إلى تحقيق هذا العَمَل العلمي الضخم، ووضعِه بين يَدي الباحثين والمتخصصين في النحو والأدب. أسأل الله عَزّ وجلّ أن يَنفَعَ به ويَرفع صاحبَه درجات في منازل العلم والعَمَل الصالح الذي يُقرب من الجنة. وآخر دَعْوانا أن الحمد لله رب العالَمين، وصلى الله وسلم وبارك على محمد النبي الأمين المبعوث رحمة للعالَمين.

أ. د. عبد الرحمن بودرع

جامعة عبد المالك السعدي ـ المغرب

محتوى الجزء الأول

مقدمة

الحمد لله القائل في محكم التَّنْزيل: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾[1]، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه الأخيار، وبعد:

إنَّ اللغة العربية هي لغة الكتاب العزيز الذي يرتكز عليه ديننا الحنيف فكان لزامًا علينا أن نعتني بلغته التي هي اللغة العربية ونسلك سبل الحفاظ عليها، ولا يكون ذلك إلا بالحفاظ على تراثنا المجيد الذي وضعه أسلافنا، واللغة العربية بأصولها وقواعدها وشواهدها هي الطريق الأول لفهم القرآن المجيد، وقد درج السلف على العناية بهذه اللغة فابن جني (ت392هـ) في كتابه الخصائص اعتنى بأصول النحو، وتبعه أبو البركات الأنباري (ت577هـ) في كتابيه الإعراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة، ثم تبعهم السيوطي (ت911هـ) في كتابه الاقتراح، فجَمَعَ وأَصَّلَ وقَرَّر، وإلى جانب عنايتهم بأصول النحو فقد اعتنوا بشواهد العربية التي هي أساسٌ للأصول والقواعد النحوية، والشواهد تشتمل على القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب نثره وشعره.

---

(1) المجادلة: 11.

فممن عُنِيَ بالقرآن الكريم ومعانيه وأدواته وقراءاته المتواترة والشاذة الفراء (ت207هـ)، والأخفش الأوسط (ت210هـ) وأبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، وابن خالويه (ت370هـ)، وأبو البركات الأنباري (ت577هـ)، والعكبري (ت616هـ)، وكثير غيرهم، أما الحديث النبوي الشريف فقد دارت الشبهات حول حجيَّته في النحو العربي فلم يحظ بالعناية التامة من الرعيل الأول إلَّا أنه ورد في مصنفاتهم على قِلَّة، وقيل: أوَّل مَنْ استشهد به ابن خروف (ت609هـ)، وتبعه العكبري (ت616هـ) في كتابه إعراب الحديث النبوي، ثم ابن مالك (ت672هـ) في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح، ثم جلال الدين السيوطي (ت911هـ) في كتابه عقود الزبرجد.

أمَّا الشعر فقد أولع النحاة بالعناية به فمنهم من تناول دواوين الشعراء بالشرح والتحليل كثعلب (ت291هـ)، وابن كيسان (ت299هـ)، وأبي بكر بن الأنباري (ت328هـ)، وأبي جعفر النحاس (ت338هـ)، وابن جني (ت392هـ)، والأعلم الشنتمري (ت476هـ)، ومنهم من تناول الشواهد الشعرية الواردة في مصنفات النحاة فشرحها وأعربها وبيَّنَ مواطن الاستشهاد بها، فأبو جعفر النحاس (338هـ) شرح أبيات كتاب سيبويه، وابن السيرافي (ت385هـ)، والأعلم الشنتمري (ت476هـ)، وابن السيد البطليوسي (ت521هـ)، وابن بري (ت582هـ)، وابن هشام (ت761هـ)، والعيني (ت855هـ)، و السيوطي (ت911هـ)، والبغدادي (ت1093هـ)، وغيرهم، والشواهد الشعرية يتوقف عليها فهم الكلام العربي، قال ابن عباس رضي الله عنه: «الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه»، وقال: «إذا أشكل الشيء من القرآن، فارجعوا فيه إلى الشعر، فإنه ديوان العرب»[1]، ولذلك

(1) الفاضل للمبرد 10، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعاني 71، والإتقان للسيوطي 1: 119.

فإننا نرى كتب التفسير ممتلئة بالشواهد الشعرية، وكذلك كتب النحو.

والشعر يأتي في المرحلة الثالثة في تقعيد القواعد وتأصيل المسائل بعد القرآن الكريم والحديث النبوي.

وقد لَفَتَ انتباهي مصنَّف قَيِّمٌ في هذا الشأن ألا وهو «**فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد**» للبدر العيني، وهو مختصر لكتاب «المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية» للمؤلف نفسه.

فبحثتُ في فهارس المكتبات، والمراكز العلمية، والجامعات، وقواعد المعلومات، فلم أجد له تحقيقًا، فعزمتُ على دراسته وتحقيقه.

وتعود أهمية هذا الكتاب إلى قيمة الشواهد النحوية والصرفية فإن الكتاب شرح للشواهد الشعرية الواقعة في شروح الألفية الأربعة (شرح ابن الناظم، وشرح المرادي، وشرح ابن هشام، وشرح ابن عقيل)، والألفية نظمٌ لابن مالك في النحو والصرف لقيت القبول عند العلماء، فحَثُّوا طلبة العلم على حفظها والعناية بها، وتناولها العلماء بالشرح والإعراب، والحواشي، والتقريرات.

والعينيُّ أحدُ هؤلاء الذين عُنوا بالألفية، ولقيت عنده عنايةً كبيرةً، فقد شرح الشواهد التي في الشروح بكتابين هما «المقاصد النحوية»، و«فرائد القلائد»، وكان شرحه في الكتاب الأوَّلِ بطريقة تفصيلية، فتحدَّث عن كل ما يتصل بالبيت عروضيًّا ولغويًّا، إضافة إلى معالجة موضع **الشاهد** معالجةً نحويَّةً، مع استيعاب دراستها، والاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبويِّ وكلام العرب، معتمدًا على أُمَّاتِ كتب النحو، أما كتابه الثاني فهو مختصر لكتابه الأوَّل، وكان فيه استدراكاتٌ عليه، وسيأتي الحديث عن الفرق بين الكتابين في الفصل الأول من الباب الثاني.

وكان لهذا الكتابِ أثرٌ بالغٌ في عصر مؤلفه، فقد قَرَأَهُ عليه كثيرٌ من طلبة العلم، وأفاد منه العلماء كذلك، وتأَثَّر به وبمنهجه من جاء بعدَه من العلماء والمصنِّفين، وقد وضَّحتُ هذا الجانبَ في الفصل الخامس من الباب الثاني.

وقد أَتْبَعْتُ هذه **المقدمة بقسمين** هما:

القسم الأول: الدراسة

ويشتمل على بابين:

الباب الأول: البدر العيني عصره وسيرته وآثاره، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر البدر العيني، وفيه:

(1) الحالة السياسية (في عصر العيني بوجه عام).

(2) الحركة العلمية (تحدثت فيها عن المدارس والمكتبات والمؤلفات).

الفصل الثاني: سيرته، وتحدثت فيه عن التالي:

(1) اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.

(2) مولده، أسرته.

(3) نشأته وطلبه للعلم.

(4) رحلاته.

(5) وظائفه التي تقلدها.

(6) علاقته بالحكام.

(7) مدرسته.

(8) وفاته.

(9) آراء العلماء فيه.

(10) شيوخه.

(11) تلاميذه.

(12) علاقته بأقرانه المعاصرين.

الفصل الثالث: آثاره.

الباب الثاني: كتاب فرائد القلائد عرض وتحليل وتقويم، وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف بفرائد القلائد وبمنهج المؤلف فيه

(1) سبب تأليف الكتاب.

(2) تسمية الكتاب.

(3) موضوع الكتاب، والفرق بين المقاصد النحوية وفرائد القلائد.

(4) منهج المؤلف في الكتاب.

الفصل الثاني: المصادر النّحويّة واللغويّة في فرائد القلائد

(1) العلماء الذين ذكرهم.

(2) الكتب التي ذكرها.

(3) اللغات التي ذكرها.

الفصل الثالث: أصول النّحو في فرائد القلائد

(1) السماع.

(2) القياس.

(3) الإجماع.

الفصل الرابع: موقف المؤلف من النّحاة في فرائد القلائد

(1) موقفه من مدرستي البصرة والكوفة.

(2) اتجاهه النحوي.

الفصل الخامس: تقويم الكتاب

(1) ملامح شخصية المؤلف في كتابه.

(2) مدى التزام المؤلف بمنهجه والملحوظات عليه.

(3) ثناء العلماء على فرائد القلائد وأثره فيمن بعده.

التحقيق:

(1) منهجي في التحقيق.

(2) وصف النسخ المخطوطة، وأماكن وجود فرائد القلائد في مكتبات العالم.

(3) الفروق بين النسخ والملحوظات عليها.

(4) نماذج من النسخ.

القسم الثاني: النص المحقق

ولما للفهارس المتعددة من مزايا كثيرة؛ فهي مفاتيح الكتب، صنعتُ في نهاية الكتاب فهارس فنية، وشملت التالي:

1 ـ الآيات القرآنية.

2 ـ القراءات القرآنية.

3 ـ الأحاديث النبوية.

4 ـ الآثار.

5 ـ الأخبار.

6 ـ أقوال العرب.

7 ـ الأمثال.

8 ـ المذاهب النحوية.

9 ـ القبائل والجماعات.

10 ـ البلدان والمواضع.

11 ـ الأيام والوقائع.

12 ـ أسماء الكتب الواردة في فرائد القلائد.

13 ـ البلاغة.

14 ـ المصطلحات العروضية.

15 ـ أسماء النباتات.

16 ـ الأعلام.

17 ـ الشواهد الشعرية.

18 ـ أبواب فرائد القلائد.

19 ـ مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق.

20 ـ الموضوعات.

وحمدًا لله في البـدء والختام، وصلاةً وسلامًا دائمين على صفوة البشر سيدنا محمد الرحمة المهداة، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار.



القسم الأول: الدراسة

الباب الأول

البدر العيني - عصره وسيرته وآثاره

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر البدر العيني 762 ـ 855

(1) الحالة السياسية.

(2) الحركة العلمية.

الفصل الثاني: سيرته

(1) اسمه، كنيته، لقبه، نسبه.

(2) مولده، أسرته.

(3) نشأته وطلبه للعلم.

(4) رحلاته.

(5) وظائفه التي تقلدها.

(6) علاقته بالحكام.

(7) مدرسته.

(8) وفاته.

(9) آراء العلماء فيه.

(10) شيوخه.

(11) تلاميذه.

(12) علاقته بأقرانه المعاصرين.

الفصل الثالث: آثاره

الفصل الأول

عصر البدر العيني 762 - 855هـ

(1) الحالة السياسية[1]:

عاشَ بدر الدين العينيُّ في نهاية القرن الثامن وحتى منتصف التاسع، وكانت هذه المدة تحت حكم دولة المماليك التي حكمت بلاد الشام ومصر، منذ عام 648 ـ حتى عام 923هـ.

وقد كَثُرَتْ في هذا العصر الحروب الداخلية والمؤامرات والمشاغبات؛ وكان ذلك كله بسبب التنافس الشديد بين الأمراء والأوصياء.

ومن عظماء السلاطين الذين حكموا آنذاك: بيبرس (658 ـ 676هـ)، وقلاوون (679 ـ 689هـ)، وبيبرس الجاشنكر بن قلاوون (708 ـ 709هـ)، وبرسباي (825 ـ 841هـ).

(2) الحركة العلمية

الازدهارُ العلميُّ ومقوماته:

على الرغم من سوء الأحوال السياسية آنذاك ظهرت هناك مؤلفات ومصنفات علميَّة قَيِّمة، وظهر عدد كبير من العلماء والمدرسين.

---

(1) انظر مصر في العصور الوسطى 320، 388، والقاهرة تاريخها وآثارها 106، وخطط الشام 2: 203.

ويمكن أن نُرْجِعَ ذلك لسببين رئيسَين هما:

1 ـ عدم انشغال العلماء آنذاك بالسياسة والمناصب العسكرية، بل كان اتجاههم إلى العلم ونشره.

2 ـ غزو التتار إلى بغداد وما صاحب ذلك من رحيل العلماء إلى الشام ومصر، فازدهرت الحركة العلمية، وأصبحت الشام ومصر من أهم المراكز العلمية آنذاك، فظهرت حركة علمية ضخمة آتت ثمارها في أكثر من قرنين من الزمان.

إضافة إلى إكرام السلاطين للعلماء وتشجيعهم، وإنشاء المدارس والمساجد والمكتبات والمستشفيات.

المدارس:

انتشرت المدارس والمساجد في بلاد الشام ومصر آنذاك، وأوقف عليها المماليك الأوقاف، وأجروا على علمائها وطلابها الجرايات، واتسمت هذه المدارس بالمذهبية، فأوقاف بعض المدارس للحنفية، وأخرى للشافعية، أو المالكية، أو للمذاهب الأربعة في وقتٍ واحد، ومدارس مخصصة للحديث، أو القراءات أو التفسير[1].

وانتشرت كذلك خزائن الكتب، التي كانت مصدر إشعاعٍ علمي في ذلك العصر، فقد ضَمَّتْ نَفَائِسَ المصنفات والمؤلفات، ومن هذه المكاتب **بمصر**: خزانة المدرسة الظاهرية، وخزانة مدرسة القبة المنصورية، وخزانة المدرسة المحمودية، وخزانة المدرسة البشيرية، وخزانة مدرسة الجاي، وخزانة مدرسة جمال الدين الأستادار[2].

---

(1) انظر المواعظ والاعتبار 2: 362، والدارس في تاريخ المدارس فقد ذكرا عشرات المدارس المنتشرة في مصر والشام، وما يُدَرَّس فيها من علوم.

(2) انظر المواعظ والاعتبار 2: 378 ـ 399.

أما **دمشق** فإنَّ كلَّ مدرسةٍ من مدارسها لا تخلو من خزانة كتب، ومن أهم هذه المدارس: العمرية، والعروية، والناصرية، والعادلية، والأشرفية[1].

وإلى جانب المدارس الشرعية كانت هناك مدارس تهتم بعلومٍ أخرى كالطب، ومن هذه المدارس في دمشق: المدرسة الداخورية، والدنيسرية، واللبودية النجمية[2].

أما في مصر فكانت المدرسة المنصورية تُعْنى بتدريس الطب مع تدريسها للعلوم الأخرى[3].

وكانت الجوامع عامرة بطلبة العلم والعلماء، وبتلاوة القرآن الكريم ودراسته، وبحلقات الفقه والحديث والتفسير والنحو، ومجالس الوعظ، ومن أشهر هذه الجوامع الأموي بدمشق، والأزهر بالقاهرة[4].

فكان لهذه المدارس الأثر الكبير في إنشاءِ جيل عُنِي بالعلم والتعليم والتأليف في سائر العلوم.

العلوم البارزة في هذا العصر وما وُضِعَ فيها من المؤلفات:

1 ـ العلوم الدينية:

حظيت العلوم الدينية بعناية بالغة في سائر مجالاتها، فقد برزت العناية بالقرآن وعلومه من خلال التآليف في التفسير والقراءات، والإقراء في المساجد، والتدريس في المدارس.

أما **فقهاء** ذاك العصر فقد غلب عليهم الانتماء إلى مذهبٍ من مذاهب

(1) انظر خطط الشام 6: 190.
(2) الدارس في تاريخ المدارس 2: 127 ـ 135.
(3) حسن المحاضرة 2: 264.
(4) انظر المواعظ والاعتبار 2: 276.

الأئمة الأربعة، فوضعت المتون الجامعة لمسائل كل مذهب، وكانت في غاية الإيجاز والاختصار، فوضعت شروحٌ لها ثم شروح للشروح، فبذلك انتشرت المتون والشروح والحواشي والتقريرات.

أمَّا **التصوف** فقد انتشر انتشارًا واسعًا، فكان لمشايخ التصوف رباطاتٌ وزوايا يُربُّونَ مُرِيديهم فيها ويلقون عليهم الدروس في المواعظ وتهذيب النفوس.

أمَّا **الحديث** فقد لقي الحظ الوافر والعناية البالغة في ذاك العصر، فوضعت فيه المؤلفات التي ما تزال حتى يومنا هذا هي الحجة والعمدة، ويعود ذلك الازدهار لوجود الحفاظ الكبار كالبِرْزَالي (ت739)، والمزي (ت742)، والذهبي (ت748)، والعراقي (ت806)، والبلقيني (ت805)، وابن الملقن، وابن حجر العسقلاني (ت852)، وكذلك النساء الشيخات المحدثات كأسماء بنت الكمال المقدسية (ت723)[1]، ودنيا بنت حسن الدمشقية (ت759) زوج البرزالي[2]، ورقية بنت محمد الدمشقية (ت832)[3]، وكثير غير هؤلاء.

فمن المؤلفات في **التفسير**: تفسير القرآن لابن المُنَيِّر (ت736)[4]، والبحر المحيط لأبي حيان (ت745)، والدر النظيم في تفسير القرآن العظيم للسبكي (ت756)[5]، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت774)[6]، ومن

(1) الدرر الكامنة 1: 385.
(2) الدرر الكامنة 2: 192.
(3) الضوء اللامع 12: 35.
(4) الدرر الكامنة 5: 70.
(5) الدرر الكامنة 3: 134.
(6) عصر سلاطين المماليك 3: 142.

المؤلفات في **القراءات**: التلويحات في علم القراءات للذهبي (ت748)[1]، وشرح الشاطبية للسمين الحلبي (ت756)[2]، ومنظومة في غريب القرآن للحافظ العراقي (ت806)[3]، ومن المؤلفات في **الفقه وأصوله**: شرح التنبيه، وشرح المنهاج للزنكلوني (ت740)[4]، والمهمات، والجواهر لجمال الدين الأسنوي (ت772)[5]، وشرح كنز الدقائق المسمَّى بتبيين الحقائق للزيلعي (ت743)[6]، والفروع، وشرح المقنع لابن مفلح (763)[7].

ومن المؤلفات في **التصوف والعقائد**: مدارج السالكين لابن القيم (ت751)، وتجريد التوحيد للمقريزي (ت845)[8]، ومن المؤلفات في **الحديث**: ترتيب صحيح ابن حبان، وترتيب معجم الطبراني لعلي بن لبان (ت731)[9]، وشرح البخاري، وشرح الترمذي لعمر بن رسلان البلقيني (ت805)[10]، وشوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية للفيروزبادي (ت817)[11]، ومختصر شرح البخاري للكرماني لأحمد بن محمد النعماني (ت834)[12].

---

(1) الذهبي ومنهجه في تاريخ إنشاء الإسلام 140 ـ 187.
(2) الدرر الكامنة 1: 360.
(3) الضوء اللامع 4: 171.
(4) الدرر الكامنة 1: 471.
(5) حسن المحاضرة 1: 429، وطبقات الشافعية للحسيني 236.
(6) حسن المحاضرة 1: 470.
(7) الدرر الكامنة 4: 21.
(8) عصر سلاطين المماليك 3: 32.
(9) حسن المحاضرة 1: 268.
(10) حسن المحاضرة 1: 329، وتاريخ التراث العربي لسزكين 1: 182.
(11) الضوء اللامع 10: 79.
(12) الضوء اللامع 2: 82.

2 ـ علوم العربية:

حظيت العربية باهتمام ذلك العصر في سائر فنونها **النحو واللغة والبلاغة والأدب**، وكان نصيب النحو أوفر من نصيب اللغة، ومع ذلك فلم يبتكروا شيئًا، إنما كانت جهودهم متجهة إلى توضيح مسائله والاستدلال لها، أو شرح متونه، أو التحشية على الشروح، أما الأدب فقد زخر هذا العصر بالأدباء والشعراء، فنظموا في مختلف الأغـراض الشعرية، المدح والرثاء والغزل والهجاء والمجون والزجل ومدح الرسول ﷺ والحكمة والمواعظ والأمثال والسياسة.

فمن المؤلفات في **النحو**: توضيح المقاصد والمسالك للمرادي (ت749)[1]، وشرح التسهيل لشهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي (ت 756)[2]، ومغني اللبيب، وشـرح شـذور الذهب، وشـرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنـصـاري (ت761)، والمساعد في شرح التسهيل، وشرح الألفية لابن عقيل (ت 769)[3]، وحاشية على مغني اللبيب لبدر الدين الدماميني (ت 827)[4]، ومن المؤلفات في **اللغة**: لسان العرب لابن منظور (ت711)، والمصباح المنير للفيومي (ت770)، ومن المؤلفات في **البلاغة**: تلخيص المفتاح للسكاكي لجلال الدين القزويني (ت 739)[5]، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح للسبكي (ت773)، ومن المؤلفات في **الأدب**: شرح بانت سعاد لابن هشام، وشرح رسالة ابن زيدون الهزلية لابن نباتة المصري (ت768)، وحاطب ليل، وديوان الصبابة، والمقامات ومنطق الطير لابن أبي حجلة (ت776)[6]، والتذكرة الصفدية للصفدي، ونسيم

(1) حسن المحاضرة 1: 536.
(2) حسن المحاضرة 1: 536.
(3) عصر السلاطين والملوك 3: 154.
(4) عصر السلاطين والملوك 3: 155.
(5) الدرر الكامنة 4: 120.
(6) حسن المحاضرة 1: 571، وشذرات الذهب 6: 241.

الصبا لابن حبيب الحلبي (ت779)[1]، وثمرات الأوراق لابن حجة الحموي (ت837)[2]، والمستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي (ت 850)[3].

3 ـ علم التاريخ والسِّير والتراجم والطبقات:

نضج في هذا العصر علم التاريخ فوضعت المصنفات في التاريخ العام، وتاريخ البلدان، والتراجم، والطبقات والسير.

فمن المصنفات في **التاريخ**: روض المناظر في علم الأوائل والأواخر من بدء الخليقة حتى عام (709هـ) لزين الدين بن الشحنة (ت715)[4]، وتقويم البلدان للملك المؤيد (ت732)، وتاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام للذهبي، والبداية والنهاية لابن كثير (ت774)، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقماق (ت809)، والسلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، ومن كتب **السِّيَر**: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيِّد الناس، ونور العيون في تلخيص سيرة الأمين والمأمون[5]، والمقتفى في ذكر فضائل المصطفى لابن حبيب الحلبي (ت779)[6]، ومن كتب **التراجم والطبقات**: الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد للأفودي (ت748)[7]، وتذكرة الحفاظ للذهبي، والوافي بالوفيات للصفدي، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (ت764)[8].

(1) عصر سلاطين المماليك 7: 286.
(2) حسن المحاضرة 1: 573.
(3) الضوء اللامع 7: 109.
(4) عصر سلاطين المماليك 3: 115.
(5) كشف الظنون 2: 1183.
(6) عصر سلاطين المماليك 3: 106.
(7) الدرر الكامنة 2: 71.
(8) الدرر الكامنة 4: 71.

4 ـ العلوم الكونية:

لاقت العلوم الكونية **كالطب والهندسة والكيمياء والفلك** عنايةً حسنةً في هذا العصر، فقد أنشأ قلاوون مستشفى عظيمًا وقسَّمه إلى أقسام كثيرة، وجعل فيه قاعة تُلْقَى بها دروس الطب، وفيها خزانة كتب، وممن اشتهر بالطب آنذاك شمس الدين محمد بن عبد الله المصري (ت776)[1]، وعلاء الدين علي بن عبد الواحد بن صغير (ت796)[2]. وكذلك تنافس المماليك في بناء المساجد والقصور، وممن اشتهر من المهندسين آنذاك شمس الدين الطولوني (ت802) الذي عَمَّر المسجد الحرام[3].

وممن نبغ في علم **الفلك** علي بن إبراهيم بن الشاطر الدمشقي (ت777)، وأحمد السرميني الحلبي (ت824)[4]، وابن فضل الله العمري (ت749)[5].

وتميَّز هذا العصر (عصر المتون والمختصرات والشروح) بأنه وضعت فيه كتب واسعة النطاق تدل على سعة علم واضعيه، ومن أهم هذه الكتب: لسان العرب لابن منظور، ونهاية الأرب للنويري، وطبقات الشافعية للسبكي، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني.

ومما سبق عن الحالة العلمية في الشام ومصر تبيَّنَ لنا بأنها كانت مرحلة الشروح والمختصرات والحواشي، كما كانت مرحلة الموسوعات والتمحيصات والتدقيقات.

والبدر العيني كان نموذجًا لثقافة ذلك العصر بما حمل وتَعَلَّم، وبما أَلَّفَ وأنتج، فهو المُحَدِّث والمؤرِّخ والنَّحْويّ واللُّغويّ.

---

(1) الدرر الكامنة 4: 94.

(2) حسن المحاضرة 1: 547، والدرر الكامنة 3: 152.

(3) الضوء اللامع 1: 221.

(4) خطط الشام 4: 51.

(5) خطط الشام 4: 451.

الفصل الثاني

سيرة البدر العَيْنيّ[1]

(1) اسمه:

محمـود بن القـاضي شـهاب الدين أحمـد بن القـاضي شـرف الديـن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود[2].

كنيته: أبو محمد، وأبو الثناء.

لقبه: يعرف بـ (بدر الدين العيني).

نسبه: حلبي الأصل، عينتابيّ المولد والمنشأ، مصري الدار والوفاة[3].

---

(1) انظر ترجمته في المصادر الآتية: التبر المسبوك 375، والنجوم الزاهرة 15: 286 ـ 288، والضوء اللامع 10: 131 ـ 135، وبغية الوعاة 2: 275 ـ 276، وحسن المحاضرة 1: 473 ـ 474، ومفتاح السعادة 1: 265 ـ 266، وكشف الظنون 1: 154، 155، 287، وشذرات الذهب 7: 286، والبدر الطالع 2: 294 ـ 295، وأبجد العلوم 3: 103، وإيضاح المكنون 2: 119، 629، 705، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء 5: 255، وفهرس الفهارس والأثبات 2: 839، ومعجم المطبوعات العربية 1402 ـ 1404، ومعجم المؤلفين 12: 150 ـ 151، والأعلام 7: 163.

(2) شذرات الذهب 7: 286.

(3) الضوء اللامع 10: 131. و«العيني» مخففة من عَيْنتَابي، وعين تاب: قلعة حصينة ورُسْتَاقٌ بين حلب وأنطاكية (أي: سواد)، وكانت تُعرف بدلوك، وهي الآن من أعمال حلب. معجم البلدان 4: 176.

(2) مولده:

ولد البدر العيني في السادس والعشرين من شهر رمضان عام 762هـ، وقال السخاوي: ولد في السابع والعشرين من شهر رمضان، كما قرأْتُهُ بخطه[1].

أسرته: كان من أسرة علم ودين، فوالده وجده قاضيين.

وقد وُلِدَ والده في مدينة حلب عام 725هـ، ونشأ بها، ثم انتقل إلى عينتاب، وولي قضاءها، وإمامة المسجد فيها، وكان رجلًا صالحًا محبًا للخير، ومحسنًا إلى الغرباء.

وتزوج العيني أم الخير المتوفاة سنة 819هـ، ودفنت بمدرسة زوجها بالقاهرة[2]، وأنجبت له: عبد الرحيم وعبد العزيز وعبد الرحمن وإبراهيم وعليًّا وأحمد وفاطمة وزينب[3].

(3) نشأته وطلبه للعلم:

نشأ البدر العيني في بيت علم ودين وقد وجهه والده إلى حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، وأخذ الخط عن محمد القزويني، والقرآن عن محمد ابن عبيد الله ثم المعز الحنفي، وقرأ الفقه على والده، ثم لازم محمد الراعي في الصرف، والعربية، والمنطق، فقرأ عليه رموز الكنوز، وسمع عليه شرح مطالع الأنوار، ومراح الأرواح، وشرح الشمسية، وشرح الشافية.

ثم قرأ المفصل للزمخشري، والتوضيح على متن التنقيح، والكشاف، ومجمع البحرين[4]، وقرأ المصباح في النحو على خير الدين القصير، وضوء المصباح على ذي النون السرماوي.

(1) الضوء اللامع 10: 131، وانظر البدر الطالع 2: 294.

(2) الضوء اللامع 12: 146.

(3) انظر تراجمهم في هدية العارفين 1: 562 ـ 563، والضوء اللامع 1: 345، 4: 234، 156.

(4) مجمع البحرين وملتقى النهرين في فقه الحنفية لابن الساعاتي البغدادي المتوفى سنة 694هـ.

وقرأ على ميكائيل كتاب القدوري في فقه الحنفية، ومنظومة النسفي في الخلاف، وقرأ على الرهاوي البحار الزاخرة في الفقه على المذاهب الأربعة، وقرأ على السرماري التبيان في المعاني والبيان، وأخذ عن محمود بن محمد العينتابي تصريف العزي، والفرائض السراجية[1].

ونلحظ أن أساتذته في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان بعضهم من تلامذة الجاربردي، وبعضهم من تلامذة الطيبي، وبعضهم من تلامذة التفتازاني[2].

(4) رحلاته:

لم يكتف البدر العيني بأخذه عن علماء بلده، بل رحل إلى بلادٍ أخرى لينهل من مَعِينِ علمائها.

فكانت أولى رحلاته إلى مدينة حلب عام 783هـ، فقرأ بها على الجمال يوسف بن موسى المَلَطي (ت 803هـ)، وأخذ عن حيدر الرومي شرحه على الفرائض السراجية.

ثم عاد إلى بلده، حيث توفي والده سنة 784هـ.

ثم رحل إلى بَهَسْنَا[3] فأخذ عن ولي الدين البهسني، وإلى كختا فأخذ عن علاء الدين الكختاوي، وإلى مَلَطْية[4] فأخذ عن بدر الدين الكشافي.

ثم عاد إلى بلده، ورحل بعد ذلك إلى الحج، وبعدها عاد إلى دمشق.

ثم زار بيت المقدس عام 788هـ، فلقي به العلامة علاء الدين السيرامي

(1) الضوء اللامع 10: 131، والتبر المسبوك 375 ـ 376.
(2) البدر الطالع 2: 294.
(3) قلعة حصينة عجيبة هي اليوم من أعمال حلب. انظر معجم البلدان 1: 516.
(4) بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام. انظر معجم البلدان 5: 192.

الحنفي شيخ المدرسة الظاهرية ـ وكان أيضًا توجه لزيارة بيت المقدس ـ، فاستقدمه معه إلى القاهرة عام 788هـ، وأنزله مع الصوفية بالمدرسة الظاهرية، فأخذ الفقه عن أحمد التركي، ومصطلح الحديث عن سراج الدين البلقيني، والشاطبية عن أبي الفتح العسقلاني، فبرز على الطلبة هناك، وصحب الأمراء[1].

ثم عاد إلى عينتاب فزار أهله، وسرعان ما عاد إلى القاهرة.

(5) وظائفه التي تقلدها:

دَرَّسَ البدر العيني في عِدَّة مدارس، وتولَّى عدة مناصب في الدولة، وكان يُعزل عن المنصب ثم يُعاد إليه، وأَذْكُرُ هذه الوظائف مجملةً في نقاط:

1 ـ درَّس الحديث بالمدرسة المؤيدية، من عام 819 حتى 855هـ.

2 ـ درَّس الفقه بالمدرسة المحمودية، ثم تركها بعد مدة.

3 ـ تقلَّد الحسبة بالقاهرة في سابع ذي الحجة عام 801هـ.

وصُرِفَ عنها عدة مرات، وأعيد إليها، وعُزِلَ عنها آخر مرة سنة 847هـ.

4 ـ تولَّى نظر الأحباس عام 804هـ، وصُرِفَ عنها في نفس العام، ثم أُعِيدَ إليها عام 819هـ، وبقيت بيده إلى عام 853هـ.

5 ـ تولَّى القضاء مرتين، الأولى عام 829 إلى 833، والثانية عام 837، إلى أن صُرِفَ عنه سنة 842.

(6) علاقته بالحكام:

عاصر البدرُ العينيُّ تسعةَ ملوكٍ في مصر[2]، وهم:

---

(1) انظر النجوم الزاهرة 15: 286 ـ 287، والضوء اللامع 10: 131.

(2) انظر خطط المقريزي 2: 241 ـ 244، وحسن المحاضرة 2: 120 ـ 121.

1 ـ الملك الظاهر برقوق، حكم من 784 إلى 801.

2 ـ الملك فرج بن برقوق، حكم من 801 إلى 808.

3 ـ الملك منصور بن برقوق، حكم من 808 إلى 815.

4 ـ الملك المؤيد شيخ، حكم من 815 إلى 824.

5 ـ الملك الظاهر طَطَر، حكم أقل من سنة.

6 ـ ولده محمد الملك الصالح، حكم من 824 إلى 825.

7 ـ الأشرف برسباي، حكم من 825 إلى 841.

8 ـ الملك يوسف بن الأشرف، حكم من 841 إلى 842.

9 ـ الظاهر جقمق، حكم من 842 إلى 857.

وقد أُوتي عندهم مكانةً مرموقة، وقَدْرًا عظيمًا، ومنزلةً سامية، فما زالوا ويُعْلُونَ من شأنِهِ ويُقَلِّدونه المناصِبَ الرفيعة حتى جُمِعَ له القضاء والحسبة ونظارة الأحباس، ولم تجتمع لأحد قبله. والله أعلم.

فكان له اتصال بالظاهر برقوق، وقد امتحن في أول دولة الملك المؤيـد، ثم صار من أخصائه وندمائه.

ولما استقر الظاهر طَطَر في الملك زاد في إكرامه.

أما الملك الأشرف برسباي فقد كانت علاقته معه قوية جدًّا، وكان العيني يقرأ له التاريخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية، وكان الأشرف يسأله كثيرًا عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها[1].

(1) النجوم الزاهرة 15: 287.

(7) مدرسته:

بنى البدر العيني مدرسةً بالقرب من الجامع الأزهر بجانب مسكنه عام 814، وكان يخطب بها، وأوقف كتبه فيها لطلبة العلم، وقد كانت هذه المدرسة مأوى لهم[1]، وقد نُقِلت البقية الباقية من كتبه إلى دار الكتب المصرية حديثًا.

(8) وفاته:

تُوُفِّيَ البدر العيني ليلة الثلاثاء، رابع ذي الحجة سنة 855هـ، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأزهر، وكانت جنازته مشهودة، ودُفِنَ بمدرسته التي بقرب داره، وكَثُرَ أسف الناسِ عليه[2]، وقبره مشهور حتى اليوم.

وقد عاش ثلاثةً وتسعينَ عامًا ملازمًا للجمع والتصنيف والتدريس.

(9) آراء العلماء وغيرهم فيه:

أثنى على أبي الثناء كثير من العلماء، وهو أهل لهذا الثناء.

فقد قال السخاوي: «كان إمامًا عالمًا علامةً عارفًا بالتصريف والعربية وغيرها، حافظًا للتاريخ واللغة، كثير الاستعمال لها، مشاركًا في الفنون، لا يمل من المطالعة والكتابة»[3].

وأثنى عليه ابن إياس الحنفي فقال: «كان علاَّمةً نادرةً في عصره عالمًا فاضلًا، له عدة مصنفات جليلة، وكان حسن المذاكرة، جيد النظم، صحيح النقل في التواريخ، وكان ريسًا حشمًا»[4].

---

(1) الضوء اللامع 10: 133، ومعجم المطبوعات العربية 1403.

(2) النجوم الزاهرة 15: 287، والضوء اللامع 10: 131.

(3) الضوء اللامع 10: 132.

(4) بدائع الزهور في وقائع الدهور 2: 292.

وقال الملك الأشرف برسباي: «لولا العينتابي لكان في إسلامنا شيء»[1].

وقال طاش كبري زادة: «وكان إمامًا عالمًا علامةً، عارفًا بالعربية والتصريف وغيرهما، حافظًا للغة، كثير الاستعمال لحواشيها، سريع الكتابة»[2].

وقال عنه عبد الحي الكتاني: قاضي القضاة بالديار المصرية وعالمها ومؤرخها، صنف وجمع وبرعَ في علوم كثيرة، منها الحديث والتاريخ[3].

وقد أثنى عليه غير هؤلاء، وبالمقابل فقد تكلَّم فيه بعض معاصريه وأقرانه[4].

(10) شيوخه:

تَلَقَّى البدر العيني علمه عن كبار علماء عصره، فكان منهم المحدثون والمقرئون والفقهاء والنحاة واللغويون، وقد أفرد مجلدًا في ترجمة شيوخه ـ كما يأتي ـ، ومنهم:

أحمد بن يوسف السرماري الحنفي (... ـ 777) أخذ عن مشايخ أذربيجان وديار بكر، ونزل عينتاب، ومن تصانيفه: شرح مقدمة أبي الليث، وشرح قصيدة البستي[5].

وأحمد بن محمد السيرامي (... ـ 790) كان شيخ الشيوخ في المدرسة الظاهرية، وقد لازمه العيني أكثر من ملازمته لباقي شيوخه[6].

(1) النجوم الزاهرة 15: 287.

(2) مفتاح السعادة 1: 265.

(3) فهرس الفهارس والأثبات 2: 839.

(4) مفتاح السعادة 1: 266.

(5) مترجم في شذرات الذهب 6: 251.

(6) مترجم في الدرر الكامنة 1: 328، وشذرات الذهب 6: 313.

ومحمد بن أحمد العسقلاني (... ـ 793) أخذ عن والـده، ومحمد الصايغ، وتلا عليه محمد بن اللبان، ومحمد بن إبراهيم المناوي، وعثمان البرماوي[1].

ومحمود بن محمد الرومي العينتابي الواعظ (... ـ 795) أخذ عن الموفق والجمال الاقصرائيين، ثم قدم عينتاب فكانت له مجالس بجامع مؤمن، ووعَظَ الناس بجامع العتيق بحلب، أخذ عنه العيني تصريف العزي والفرائض السراجية[2].

وميكائيل بن حسين بن إسرائيل الحنفي (... ـ 798) نزل عينتاب، وأخذ عن فخر الدين إياس وغيره، ودرَّسَ بها في بعض المدارس[3].

وأحمد بن إسماعيل المعروف بابن الكشك (720 ـ 799) أخذ عن الحجار والقاسم بن المظفر، وست الفقهاء بنت الواسطي، وزينب بنت عمر، وسمع منه العيني أول صحيح البخاري[4].

وأحمد بن خليل العينتابي (... ـ 803) كان عارفًا بالقراءات، وله يد طولى في حل الشاطبية ونونية السخاوي ومنظومة النسفي في الفقه[5].

ويوسف بن موسى الملطي الحنفي (725 ـ 803) ارتحل من حلب إلى مصر فأخذ عن التركماني، ومغلطاي، والعز بن جماعة، ثم عاد إلى حلب وصار من أئمة الحنفية هناك[6].

وعمر بن رسلان البلقيني (724 ـ 805) أخذ عن ابن القماح، وشمس

(1) مترجم في غاية النهاية 2: 82، والدرر الكامنة 3: 442، وشذرات الذهب 6: 330.
(2) مترجم في إنباء الغمر 2: 253، والضوء اللامع 10: 146. وفي تاريخ وفاته خلاف.
(3) مترجم في شذرات الذهب 6: 355.
(4) مترجم في الدرر الكامنة 1: 114، وشذرات الذهب 6: 357.
(5) مترجم في الضوء اللامع 1: 297.
(6) مترجم في الضوء اللامع 10: 335، وحسن المحاضرة 2: 185، وشذرات الذهب 7: 40.

الدين الأصبهاني، ونجم الدين الأسواني، وتقي الدين السبكي، والعز ابن جماعة، وأخذ عنه ابنه الجلال، وابن حجر، وابن الجزري، ومن تصانيفه: ترتيب كتاب الأم للشافعي، ومحاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح[1].

وعبد الرحيم بن الحسين العراقي (725 ـ 806) أخذ عن تقي الدين الأخنائي المالكي، والعز بن جماعة، وابن عدلان، وتقي الدين السبكي، وأخذ عنه ابنه زرعة، وابن حجر، وابن الفرات، والقلقشندي، وله من التصانيف: تخريج أحاديث الإحياء، والألفية في علم الحديث، ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد[2].

وعلي بن أبي بكر الهيثمي (735 ـ 807): أخذ عن زين الدين العراقي، وصحبه منذ صغره، ثم تزوج ابنته، وأخذ كذلك عن أبي الفتح الميدومي، وابن الملوك، وأخذ عنه ابن حجر، ومن تصانيفه: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وموارد الظمآن[3].

وعبد الكريم بن محمد الحلبي (736 ـ 821): سمع من الحسن الإربلي، وابن غالي، والعز بن جماعة، وسمع منه العيني المعجم الكبير للطبراني[4].

وغير هؤلاء كثير.

(11) تلاميذه:

أوتي البدر العيني ورعًا وزهدًا وعلمًا غزيرًا، وخُلُقًا طيبًا كريمًا، وصِيتًا حسنًا بعيدًا، وعمرًا طويلًا حافلًا بالأعمال النافعة، وقد تَولَّى التدريس في

(1) مترجم في غاية النهاية 2: 248، ودرة الحجال 3: 200، والبدر الطالع 1: 506.
(2) مترجم في غاية النهاية 1: 382، والضوء 4: 171، وحسن المحاضرة 1: 360 ـ 362.
(3) مترجم في الضوء 5: 200 ـ 203، وحسن المحاضرة 1: 362، وشذرات الذهب 7: 70.
(4) مترجم في الضوء اللامع 4: 317، وشذرات الذهب 7: 85.

المدرسة المؤيدية ستًا وثلاثين سنة، فأقرأ فيها مختلف العلوم من حديث وفقهٍ ونحو وأدب وعروض وتاريخ، وقد توافد إليه آلاف الطلاب من الشاميين والمصريين والحجازيين والمغاربة، فاغترفوا من معين علمه وفضله، ونبغ منهم عدد وافر، فمنهم مَنْ نَبَغَ في علم الحديث، وآخرون في علم الفقه، وغيرهم في التاريخ، أو النحو، ومن هؤلاء:

محمد بن محمد القليوبي المعروف بالحجازي (... ـ 849) أخذ عن النور الأدمي، والولي العراقي، وابن الجزري، وشرح الشواهد عن العيني، وأخذ عنه إمام الكاملية، وأبو السعادات، والزواوي، والبيجوري، وله من التصانيف: تعليق على الشفا للقاضي عياض، ومختصر الحاوي، وشرح التلخيص لابن البنا في الحساب[1].

ومحمد بن عبد الواحد المعروف بكمال الدين بن الهمام (789 ـ 861) أخذ عن شمس الدين البساطي، وأبو زرعة العراقي، وابن حجر، وسمع من العيني الدواوين السبع في أشعار العرب، وأخذ عنه المناوي، والقرافي، والوروري، ومن تصانيفه: شرح الهداية وسماه فتح القدير، والتحرير في أصول والتحرير في أصول الفقه، وإيضاح البديع لابن الساعاتي (2).

وعيسى بن سليمان بن خلف الطنوبي (801 ـ 863) أخذ عن البدر العيني، والعز بن جماعة، والمجد البرماوي، والجلال البلقيني، وتولى مشيخة التصوف بمدرسة فيروز الزمام، وقرأ صحيح البخاري على العامة في جامع الأزهر[3].

(1) مترجم في الضوء اللامع 9: 51، وهدية العارفين 2: 196.
(2) ترجم لنفسه في الضوء اللامع 8: 127 ـ 132، ومترجم في بغية الوعاة 1: 166، والبدر الطالع 2: 298، والفوائد البهية 180 ـ 181.
(3) مترجم في الضوء اللامع 6: 153.

ويوسف بن تغري بردي الأتابكي (813 ـ 874): أخذ عن شمس الدين الرومي، وابن الضياء المكي، وأخذ التاريخ عن المقريزي والعيني، ففاق أقرانه، ومن اللطائف ما قاله[1]: «لما انتهينا من الصلاة على قاضي القضاة بدر الدين بجامع الأزهر، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه، قال لي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي: (خلا لك البَرُّ فَبِضْ وأصْفِرْ)، فلم أَرُدَّ عليه، وأرسلتُ إليه بعد عَوْدي إلى المنزل ورقةً بخط العيني هذا يسألني فيه عن شيء سُئِلَ عنه في التاريخ من بعض الأعيان، ويعتذر عن الإجابة بكبر سنه، وتشتت ذهنه، ثم بسط القول في الشكر والمدح والثناء إلى أن قال: (وقد صار المُعَولُ عليك الآن في هذا الشأن، وأنتَ فارس ميدانه، وأستاذُ زمانه، فاشكر الله على ذلك)»، ومن مؤلفاته: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، والذيل الشافي على المنهل الصافي، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة[2].

وأحمد بن إبراهيم المعروف بأبي البركات العسقلاني (800 ـ 876) أخذ عن المحب بن نصر، والبدر بن الدماميني، وعبد السلام البغدادي، وعن العيني التاريخ، ودَرَّس الفقه بالأشرفية والمؤيدية والبديرية، وله من التصانيف: المحرر في الفقه، وتوضيح الألفية وشرحها[3].

ومحمد بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون (831 ـ 876) أخذ عن أبيه، وابن قاضي شهبة، وأخذ شرح الشواهد عن العيني، وحاشية المغني عن الشمني، وتولَّى عِدَّةَ مناصب في القاهرة ودمشق، وله من التصانيف: التاج في زوائد الروضة على المنهاج، والتحرير في الفقه[4].

---

(1) النجوم الزاهرة 14: 287 ـ 288.
(2) مترجم في شذرات الذهب 7: 317، والبدر الطالع 2: 351.
(3) مترجم في حسن المحاضرة 1: 484، وشذرات الذهب 7: 321 ـ 322.
(4) مترجم في الضوء 8: 96، والدارس في تاريخ المدارس 1: 347، وشذرات الذهب 7: 322.

ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي (831 ـ 902) أخذ عن العيني، وقرظ بعض تصانيفه، وأخذ عن البرهان بن خضر، وتقي الدين الشمني، وابن قطلوبغا، ودرس بدار الحديث الكاملية، والبرقوقية، وغيرها، فأخذ عنه خلق كثير، منهم الشمس السخاوي بن القصبي، ثم ولده أبي الخير، ثم ولده محمد، ثم بنوه، ومن تصانيفه: فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، والغاية في شرح الهداية لابن الجزري، وشرح الشمائل النبوية للترمذي[1].

وأحمد بن صدقة العسقلاني المعروف بابن الصيرفي (829 ـ 905) أخذ عن العيني وابن حجر الحديث، وأخذ عن الشهاب السكندري، وابن العطار، وقد درَّس في الطيبرسية، والشيخونية، والبرقوقية، فأخذ عنه النجم ابن فهد، وغيره من أهل القاهرة، ومن تصانيفه: شرح التبريز في الفقه، ومقدمة في الفلك، ومنظومة في العروض[2].

ومن تلاميذه بالإجازة:

محمد بن مرزوق الحفيد الحافظ المتوفى سنة 842هـ[3]، وشرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي المتوفى سنة 931هـ[4]، وشيخ الإسلام بدمشق المحدث كمال الدين بن حمزة المتوفى سنة 933هـ[5].

(12) علاقته بأقرانه المعاصرين:

لقد شهد القرن التاسع الهجري منافسةً شديدةً بين علمائه، وتزداد هذه المنافسة أحيانًا وتبلغ درجة العِداء، ويعود هذا إلى تنافس المعاصرة، ونزوع كل منهم إلى التفوق على غيره.

---

(1) مترجم في الضوء اللامع 8: 1 ـ 32، والكواكب السائرة 1: 53، وفهرس الفهارس 989.

(2) مترجم في الضوء اللامع 1: 316، وطبقات المفسرين 1: 44، وهدية العارفين 1: 137.

(3) فهرس الفهارس 1: 524.

(4) فهرس الفهارس 2: 1000.

(5) فهرس الفهارس 1: 479.

ونرى العيني يصرح في مقدمات كتبه وخواتمها بمعاناته من المنافسين وقد يصفهم بالحُسَّاد، تأمَّل ما قاله في مقدمة المقاصد النحوية فبعدما ذكر جهده في مراجعة الكتب الكثيرة والاطلاع عليها قال: «مع مقاساة العناء والنَّصَب من حوادث الزمان ومكابدة تجرع الغصص من أهل الحسد والجهل والطغيان...» ثم قال: «وإلى الله المشتكى وعليه التكلان»، وقال في الخاتمة: «مع تجرع الغصص من مكابدة أهل هذا الزمان»، وقال أيضًا: «ومع هذا كله ينتبز ذو حسد من الجهلة اللئام، ومن الطاعنين فيما تعبت فيه أفاضل الأنام، متصديًا للأعراض، متمنيًا قرض أثره بالمقراض، لينال بذلك إلى المفاسد من الأغراض، ولكن من له دينٌ قويم أو طبعٌ سليم يستنكف عن نبش المعايب، ولا يرضى لدينه بَثَّ المثالب، مذعنًا فيما ظهرت آياته إلى القبول، ومتجنبًا فيما قامت بيناته عن النكول، فنسأل الله تعالى أن يعصمنا عن الأباطيل، ويهدينا إلى سواء السبيل».

وبعد أن أورد قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها:

أَمِـنْ آلِ نُـعْـمٍ أَنْـتَ غَـادٍ فَمُبْكِرُ غَـدَاةَ غَـدٍ أَمْ رَائِـحٌ فَمُـهَـجِّـرُ

في المقاصد النحوية 1: 323 ـ 324 قال: «وإنما سقتُ هذه القصيدة بكمالها وإن كان قد طال بها الكتاب من وجوه....» وذكر منها: «حتى ينصف الحاسد من جهلة الأقران، ويرى ما فيه من قُوةِ اجتهادِ مَنْ ساق هذه وأمثالها في هذا الكتاب على نمط الصحة والصواب، ولعله يصفي خلده، ويهاجر حسده، ليريح قلبه وجسده».

وما أَرَى مقدمته لفرائد القلائد التي استخدم فيها حوشي الكلام إلَّا لونـًا من ألوان التقريع والتوبيخ لهم، تأمَّل ما قاله فيها: «فأسأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الرَّاغِبينَ، كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهِ الطَّالِبِينَ، وأَنْ يُعِيذَنَا مِنْ تَقَرْعُفِ الحَسَدَةِ الطَّغَام، وتَقَرْفُعِ الطَّعَنَةِ اللِّئَام، فَهَيْهَاتَ إِنَّهُمْ عِنْدي قِرْطَع، ولَعَمْري إِنَّهُم جَعْجَعٌ وقِرْدَع،

فمالي وهُمْ صَلْمَعُ بن قَلْمَع، وأَقَلُّ من خُبْدُعٍ وقَلَوبَعٍ، عَصَمَنَا الله وإِيَّاكم مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ، وكَيْدِ الفُجَّارِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيْرٌ، وبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ».

ومن أبرز مَنْ نافسهم البدر العيني ابن حجر[1]، فقد برز الخلاف بينهما على أشُدِّهِ، فالعيني حنفي، وابن حجر شافعي، وكانا يُدَرِّسان في مسجد الملك المؤيد، وبعد سنة من التدريس مالت مئذنة المسجد، فقال ابن حجر:

لجامِعِ مولانا المؤيد رونق ... منارتُهُ بالحُسْنِ تزهو وبالزينِ
تقولُ وقد مالتْ على الوضعِ أَمْهلوا ... فليس على حُسْني أَضَرُّ من العيني

فردَّ عليه العيني قائلًا:

منارةٌ كعروس الحسن إذْ جُلِيَتْ ... وهَدْمُها بِقَضَاءِ الله والقَدَرِ
قالوا أُصِيبتْ بعين قلتُ ذا غَلَطٌ ... ما أَوْجَبَ الهَدْمَ إلَّا خِسَّةُ الحَجَرِ[2]

فقال ابن حجر: «قد عرف كل مَنْ يذوق الأدب أنهما ليسا له؛ لأنه لم يقع له قريبٌ من ذلك»، فأنكر أنهما من نظم العيني وادَّعى أنه استعان بالأديب النَّواجِي، وكيف يستعين العيني بالنَّواجِي الذي هو تلميذ ابن حجر وقد مدحه في عدة أبيات[3].

فكان ذلك التعريض في الشعر بداية الخلاف بينهما.

وزاد الأمر عندما وضع العيني كتابًا في سيرة المؤيد نظمًا، فقد انبرى ابن حجر لنقدها بكتابٍ سمَّاه «قذى العين عن نظم غاب البين» حيث أخرج منها الأبيات الركيكة والتي بلا وزن، فبلغت نحوًا من أربع مئة بيت.

وعندما شرح ابن حجر صحيح البخاري اطَّلعَ العيني على هذا الشرح ثم

(1) ولد عام 773هـ، وتوفي سنة 852هـ. مترجم في النجوم الزاهرة 15: 259.
(2) انظر حسن المحاضرة 2: 272.
(3) انظر البدر الطالع 2: 157.

شَرَعَ في شرحٍ آخر له وسمَّاه (عمدة القاري)، وكان في شرحه ينقد ابن حجر، وينقض كثيرًا من آرائه[1].

وعلى الرغم من هذا الخلاف العلمي بينهما فإنه قد أفاد كل منهما من الآخر.

وكذلك كانت هناك منافسة بين العيني والمؤرخ تقي الدين المقريزي[2]، إلَّا أنه كان خلافًا على المناصب، فقد غضبَ المقريزي عندما تولَّى العيني الحسبة بدلًا عنه سنة 801هـ، وقال في ترجمته للعيني في كتاب «درر العقود الفريدة»: «إنه أُخْرِجَ من البرقوقية خروجًا شنيعًا لأُمورٍ رُمِيَ بها والله أعلم بحقيقتها، وشفع فيه البلقيني حتى أعفي من النفي»[3].

وكما نرى فالخلاف بينهما هنا ليس خلافًا علميًّا.

---

(1) وضع الشيخ وائل محمد الشريف الحسيني كتابًا باسم (مبتكرات اللآلئ والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر) فوضَّحَ أوجه الخلاف بينهما، وبلغ عدد المسائل فيه (343) مسألة.

(2) محدث مؤرخ، توفي سنة 845هـ. مترجم في النجوم الزاهرة 15: 225.

(3) الضوء اللامع 10: 135.



الفصل الثالث

مؤلفات البَدْر العَيْنيّ[1]

كان البدر العيني كثير التأليف والتصنيف، وهذا يدل على طول باعه في العلوم والفنون.

قال عنه السخاوي: «وصَنَّف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا[2] أكثر تصانيف منه»، وقال: «قلمه أجود من تقريره، وكتابته طريقة حسنة مع السرعة، حتى استفيض عنه بأنه كتب القدوري في ليلة، وكذا قال المقريزي بأنه كتب الحاوي في ليلة»[3].

وقد ذُكِرَت مؤلفاته متفرقةً في بطون كتب التراجم وغيرها، وقد جمعتُ ما وجدته في المصادر والمراجع ورتبتُه ترتيبًا ألف بائيًّا؛ لكثرة الفنون فيها من عقيدة وتفسير وفقه وحديث ونحو وصرف وأدب وعروض ومواعظ وتاريخ وتراجم.... إلخ.

وقد طبع عدد قليل من مؤلفاته، وكثير منها إمَّا أنه لا يزال في دور

(1) المصادر التي استقيتُ منها هذا الفصل هي مصادر الفصل السابق نفسها.

(2) أي: ابن حجر.

(3) الضوء اللامع 10: 133.

المخطوطات، أو أنه حُقِّقَ في رسائل علميَّة للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ولم يطبع، وأخرى مفقودة؛ فقد ذُكِرَتْ في كتب التراجم ولم توجد في فهارس المخطوطات.

وهذا ثبت مؤلفاته[1]:

- البناية في شرح الهداية لعلي الفرغاني، فقه حنفي، ط[2].

- تاريخ الأكاسرة، باللغة التركية.

- تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر[3]، وهو مختصر لكتابه عقد الجمان الآتي.

- التاريخ الكبير على السنين.

- التاريخ الصغير.

- تتريك القدوري، عقيدة.

- تحفة الملوك في المواعظ والرقائق، خ.

- تذكرة نحوية.

- التذكرة في النوادر.

(1) أشرتُ للمطبوع بـ (ط)، وللمخطوط بـ (خ)، وأهملت المفقود.

(2) طبع في الهند 1293هـ، وأخرى بتعليق المولوي محمد عمر الشهير بناصر الإسلام الرامفوري 1411هـ، وثالثة بتحقيق أيمن صالح شعبان 1420هـ (عن مكتبة الملك فهد الوطنية)، وانظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس 16.

(3) تقدمت نورة ناصر الجريد بتحقيق ودراسة جزء من هذا الكتاب وهو من سنة 21 إلى 40هـ لكلية التربية بالرياض، وحصلت به على درجة الدكتوراه عام 1415هـ، وكذلك لمياء عبد الرحمن الصالح فقد أَجْرَتْ دراسة للعصر العباسي الأول من عام 158 إلى 200هـ من خلال تحقيق تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر، وتقدمت به لكلية التربية بالرياض، وحصلت به على درجة الماجستير عام 1416هـ.

ـ تذكرة متنوعة.

ـ تكميل الأطراف[1]، خ.

ـ الجواهر السنية في الدولة المؤيدية، نظم خ[2].

ـ الحاوي في شرح قصيدة الساوي، وهي قصيدة في العروض للساوي المتوفى سنة 749هـ[3].

ـ الحواشي على تفسير أبي الليث.

ـ الحواشي على تفسير البغوي.

ـ الحواشي على الكشاف.

ـ الحواشي على التوضيح، نحو.

ـ الحواشي على شرح الألفية لابن المصنف.

ـ الحواشي على شرح الشافية للجاربردي، صرف.

ـ الحواشي على المقامات.

ـ الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة[4]، فقه خ.

ـ رجال الطحاوي.

(1) انظر ترجمة العيني في مقدمة عمدة القاري 9.

(2) منه نسخة في برلين برقم 41.

(3) انظر نوادر المخطوطات العربية في تركيا 2: 259.

(4) البحار الزاخرة أرجوزة في الفقه لحسام الدين الرهاوي (ت 770هـ) شيخ العيني. والنسخة المخطوطة في دار الكتب المصرية، الجزء الأول (183) فقه حنفي، والجزء الثاني (184) فقه حنفي.

ـ رسائل الفئة في شرح العوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني[1]، نحو خ.

ـ رمز الحقائق في شرح كَنْز الدقائق للنسفي (ت 710هـ)، فقه حنفي، ط بولاق في القاهرة 1285هـ[2].

ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر طَطَر، ط[3].

ـ زين المجالس.

ـ سير الأنبياء.

ـ سيرة الأشرف برسباي.

ـ السيف المهند في سيرة الملك المؤيَّد شيخ المحمودي، منظومة، ط[4].

ـ شارح الصدور.

ـ شرح تسهيل ابن مالك (مطول) وآخر (مختصر).

ـ شرح خطبة مختصر شرح الشواهد[5] ط.

ـ شرح قصيدة الساوي، عروض.

---

(1) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية 3: 197.

(2) يوجد منه أربع نسخ مخطوطة بمركز الملك فيصل بالرياض، وأرقامها: 10523، 10768، 10769، 107889، وانظر معجم المطبوعات العربية 1404، وفهرس الكتب العربية الموجودة بالدار (1: 436) فقه حنفي.

(3) دار الأنوار في القاهرة 1370هـ بتقديم الشيخ محمد زاهد الكوثري، وأخرى بمطبعة مصطفى البابي الحلبي 1962 م بتحقيق المستشرق د. هانس.

(4) في القاهرة 1387هـ بتحقيق الأستاذ فهيم محمد شلتوت، وتقديم د. محمد مصطفى زيادة.

(5) وهو شرح لخطبة كتابه فرائد القلائد التي استخدم فيها حوشي الكلام، تحقيق أ. د. محمد بن محمود فجَّال، طُبع في مركز بحوث كلية الآداب بجامعة الملك سعود، الرياض، 1429هـ ـ 2008م.

- شرح قطعة من سنن أبي داود، ط[1].
- شرح لامية ابن الحاجب، عروض.
- شرح المراح في التصريف، ط[2].
- شرح معاني الآثار للطحاوي.
- شرح المنار في الأصول.
- طبقات الحنفية[3].
- طبقات الشعراء.
- العلم الهيّب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية، ط[4].
- عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري[5]، ط في تركيا 1308هـ، وفي مصر بالمطبعة المنيرية.

---

(1) حققه أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري 1420هـ. (عن مكتبة الملك فهد الوطنية). وانظر نُسَخَهُ المخطوطة في تاريخ التراث العربي مجلد1/ جزء1: 293، وفهرس مخطوطات دار الكتب 2 : 42.

(2) حققه د. عبد الستار جواد.

(3) فهرس الفهارس 2: 839.

(4) طبع عام 1421هـ بتحقيق أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري. (عن مكتبة الملك فهد الوطنية). وانظر فهرس الفهارس 2: 839. والنسخة المخطوطة في دار الكتب المصرية (112م) حديث.

(5) من البحوث العلمية في هذا الكتاب:
(البدر العيني ومنهجه في عمدة القاري) أحمد محرم الشيخ ناجي، تقدم به لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وحصل به على درجة الدكتوراه عام 1415هـ، و (أهم القضايا النحوية والصرفية في عمدة القاري) لعاطف محمد عبد المجيد أبو سعيد، و (الجانب البياني في شرح العيني على صحيح البخاري) لربيع محمد عبد المحسن، تقدم به لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وحصل به على درجة الدكتوراه، و (المجاز اللغوي في صحيح البخاري في ضوء شرحه عمدة القاري للبدر العيني) رسالة علمية في جامعة أم درمان.
أمَّا نسخه المخطوطة فانظر تاريخ التراث العربي مجلد1/ جزء1: 236، وفهرس الكتب العربية الموجودة بالدار.

ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، انتهى فيه إلى سنة 850هـ، ط [1].

ـ غرر الأفكار شرح درر البحار.

ـ فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، ويعرف بالشواهد الصغرى، ط [2].

ـ الفوائد على شرح اللباب للسيد.

ـ كشف القناع المُرْنَى عن مهمات الأسامي والكُنى [3]، تاريخ وتراجم، ط.

ـ كشف الثام عن سيرة ابن هشام، سيرة [4].

ـ ماه رامه في تتريك شاه نامة.

ـ مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للطحاوي، خ [5].

ـ مجموع من أحاديث متفرقة.

ـ مجموع يشتمل على حكايات وغيرها.

ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.

ـ مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان.

---

(1) تقدم محمد عبد الحميد راغب إبراهيم بتحقيق قسم منه وهو من (21 40ـهـ)، وعبد الرازق الطنطاوي القرموط وحقق من (824 ـ 850هـ) لقسم التاريخ بجامعة الأزهر، وحصلا به على درجة الدكتوراه عام 1400هـ، وانظر فهرس مخطوطات دار الكتب 2: 129.
وهناك نسخة مطبوعة عام 1407هـ بتحقيق محمد محمد أمين. (عن مكتبة الملك فهد الوطنية)، ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بمركز الملك فيصل للبحوث الدراسات الإسلامية.

(2) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(3) حققه أحمد محمد نمر الخطيب، وتقدم به لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، وحصل به على درجة الماجستير عام 1405هـ، وطبعته الجامعة عام 1414هـ، وفي مجلة عالم الكتب (محرم 1407هـ/ ص 400 ـ 401) نبذة عن هذا الكتاب وتحقيقه.

(4) انظر فهرس الفهارس 2: 839.

(5) انظر تاريخ التراث العربي مجلد1/ جزء3: 93. وهو في ستة مجلدات مخطوط بخط المؤلف بدار الكتب المصرية (492) حديث.

ـ المسائل البدرية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية، خ.

ـ المستجمع في شرح المجمع[1].

ـ معاني الأخيار في أسامي رجال معاني الآثار، خ[2].

ـ معجم الشيوخ[3].

ـ مغاني الآثار في رجال معاني الآثار، خ[4].

ـ مغاني الأخيار في شرح معاني الآثار للطحاوي[5].

ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المعروف بالشواهد الكبرى، ط على حاشية خزانة الأدب للبغدادي في القاهرة 1299هـ[6].

ـ مقدمة في الصرف.

ـ المقدمة السودانية في الأحكام الدينية، فقه خ.

ـ مقدمة في العروض.

---

(1) من البحوث العلمية فيه: حقق محمد حسن علي عسيري (قسم العبادات) وتقدم به لقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد، وحصل به على درجة الدكتوراه عام 1412هـ، وحقق محمد بن عبد الله البشر (من أول كتاب المعاملات إلى نهاية كتاب الرضاع)، وكذلك عبد الرحمن بن سليمان البشر (من باب الطلاق إلى النهاية)، وتقدما به لقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد، وحصلا به على درجة الدكتوراه عام 1416هـ.

(2) في دار الكتب المصرية (418) (790) فقه حنفي، وهو شرح بالقول على مجمع البحرين لابن الساعاتي. تاريخ التراث العربي مجلد1/ جزء3: 93.

(3) فهرس الفهارس 2: 839.

(4) في مجلدين بخط المؤلف، دار الكتب (72)، ونسخة أخرى (18م) مصطلح الحديث.

(5) حَقَّقَ معوض بن بلال العوفي من (أول الكتاب إلى نهاية حرف الزاي)، وتقدم به لقسم السنة بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، وحصل به على درجة الدكتوراه عام 1407هـ.

(6) ومنه نسخ مخطوطة في دار الكتب المصرية، انظر فهرس دار الكتب 3: 88.

ـ ملاح الألـواح في شرح مراح الأرواح[1]، أَلَّفه وله من العمر 21 سنة، صرف ط.

ـ المناسك.

ـ منتخب من مسائل روضة العلماء.

ـ منحة السلوك في شرح تحفة الملوك لزين الدين الحنفي (ت 666هـ)، فقه خ.

ـ ميزان النصوص في علم العروض.

ـ نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، وهو مختصر لمباني الأخبار السابق الذكر، خ[2].

ـ وسائل التعريف في مسائل التصريف، خ.

ـ الوسيط في مختصر المحيط[3].

إلى غير ذلك من الشروح والمختصرات، وله تقاريظ على بعض الكتب ذكرها السخاوي[4]، وهي:

ـ تقريظ على «الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي»، وهو رد على العلاء البخاري الذي كفَّر ابن تيمية، ط ضمن كتاب (غاية الأماني في الرد على النبهاني).

---

(1) مراح الأرواح مختصر في علم الصرف لأحمد بن علي بن مسعود (ت 700هـ). انظر بغية الوعاة 1: 347، وفهرس مخطوطات دار الكتب المصرية 3: 104.

(2) انظر تاريخ التراث العربي مجلد1/ جزء3: 93، وإيضاح المكنون 2: 629، وفهرس مخطوطات دار الكتب المصرية 3: 197. وهو ثمانية مجلدات مخطوط بخط المؤلف بدار الكتب المصرية، بها خروم (526) حديث.

(3) إيضاح المكنون 2: 705.

(4) الضوء اللامع 10: 133، 135.

ـ تقريظ على «زهر الربيع في البديع لابن قرقماس 882هـ».

ـ تقريظ على «السيرة المؤيدية».

ـ تقريظ على كتاب السخاوي.



الباب الثاني

كتابُ فرائدِ القَلائِدِ
عَرْضٌ وتحلِيلٌ وتقوِيم

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريفٌ بفرائد القلائد ومَنْهَجِ المؤلِّف فيه

(1) سبب تأليف الكتاب.

(2) تسمية الكتاب.

(3) موضوع الكتاب، والفرق بين فرائد القلائد والمقاصد النحوية.

(4) منهج المؤلف في الكتاب.

الفصل الثاني: المصادر النَّحْوِيَّة واللغَوِيَّة في الكتاب

(1) العلماء الذين ذكرهم.

(2) الكتب التي ذكرها.

(3) اللغات التي ذكرها.

الفصل الثالث: أُصُولُ النَّحْوِ في الكتاب

(1) السماع.

(2) القياس.

(3) الإجماع.

الفصل الرابع: مَوقِفُ المُؤَلِّفِ مِنَ النُّحَاة في الكتاب

(1) موقفه من مدرستي البصرة والكوفة.

(2) اتجاهه النحوي.

الفصل الخامس: تَقْوِيمُ الكِتَابِ

(1) ملامح شخصية المؤلف في كتابه.

(2) مدى التزام المؤلف بمنهجه والملحوظات عليه.

(3) ثناء العلماء على فرائد القلائد وأثره فيمن بعده.

التحقيق

(1) منهجي في التحقيق.

(2) وصف النسخ المخطوطة، وأماكن وجود فرائد القلائد في مكتبات العالم.

(3) الفروق بين النسخ والملحوظات عليها.

(4) نماذج من النسخ.

الفصل الأول

تعريفُ بفرائِدِ القلائِدِ ومنهج المؤلف فيه

(1) سبب تأليف الكتاب:

بعدما وضع البدر العيني كتابه (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية) الذي بيَّن سبب تصنيفه في مقدمته قائلًا: «لمَّا رأيتُ شدة اهتمام محصلي النحو في المدارك، وغاية أُلْفَتهم بكتاب ابن مالك، لكونه موصل إلى مقاصدهم بأوضح المسالك، غير مستغنين عن شرحه المنسوب إلى ابن الناظم، وشرحه الذي ألفه ابن أم قاسم، وشرحه الذي رتَّبه ابن هشام، وشرحه الذي أملاه ابن عقيل، أردتُ أنْ أستخرج الأبيات التي ذكرت فيها على سبيل الاستشهاد في الأبواب، وأُبيِّن ما فيها من اللغات والمعاني والإعراب، وأزيل ما فيها من المبهمات التي تتصحف على الطلاب، وأكشف الألفاظ التي تشتبه عليهم في هذا الباب، متعرضًا إلى بيان ما فيها من الأبحر والأوزان، وإلى ذكر بقية كل بيت بحسب الطاقة والإمكان، وإلى إيضاح قائله عند الظفر والوجدان، وذلك لأني رأيتُ الشُّرَّاح قد أهملوا هذه الأمور، واكتفوا بذكر ما فيها من **الشاهد** المشهور، بحيث قد آلَ بعضها إلى حالة قد استحق بها الهجران، وصار بعضها في بُعْدٍ عن الأذهان، كالسُّهَا والدَّبَرَان، فهذا هو الذي ندبني إلى هذا الترتيب الغريب، والجمع الموشح بكل عجيب».

وكان في الكتاب إسهابٌ في تراجم الشعراء، واستطرادٌ في ذكر مناسبات القصائد، وإطنابٌ في ذكر المسائل والأبحاث، إلى غير ذلك مما كان فيه مدعاةٌ لملل المشتغلين، وإحجام للطالبين، إضافة إلى ما وقع فيه مصنفه من أخطاء في بعض المسائل، فبعد ذلك كله أراد البدر العيني استدراك هذا الأمر فوضع كتابه الآخر الذي سمَّاهُ «فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد» قائلًا في مقدمته: «إِنَّ جُلَّةً مِنَ الأَذْكِيَاءِ، وخُلَّةً مِنَ الأَلِبَّاء، قَدْ أَحْلَبُوا سِيَّمَا الطَّيَاسِعُ مِنْهُم، وخَاطَبُوا بِأَنَّ شَرْحَ الشَّواهِدِ الذي نَمَّقْتُهُ، وبالتَّحْرِيرِ قَدْ زَخْرَفْتُهُ سَهْبٌ، سَلْهَبٌ، طَهْنَبى، وشِعْبٌ، سَبْسَبٌ، صَلَهْبى، قَدْ بَرْشَمْنَا مِنْ تحريره، وسَئِمْنَا مِنْ تَقْرِيره، مَعْ عِزَّةِ الورَقِ، ونَزْرَةِ الورِقِ، فلو لَخَّصْتَهُ بالاختِصَار، وأَبْرَمْتَهُ مِنَ الانْتِشَار، لاقْرَنْشَعَ لَهُ جَمٌّ غَفِير، وابْرَنْشَقَ لَهُ حَنْدَمٌ كثير»، وقال: «فَعِنْدَ ذَلك شمّرتُ سَاقَ العَزْمِ، وشَدَّيتُ نِطَاقَ الحَزْمِ، وتوجَّهْتُ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ مَآربِهِم؛ تحْصِيلًا لما رَامُوا مِنْ مَطَالِبِهم، فَلَخَّصْتُ نُقَاوتَهُ، وخَلَّصْتُ نُقَايَتَهُ، مَعْ بَعْضِ زِيَادَةٍ شَرِيْفَةٍ، ونَزرٍ مِنْ نَوادِرِ لطِيفَة، فَجَاء بحمدِ اللهِ نافِعًا نَفِعًا، ولَمْ يَكُنْ ذَهَبَ ضَبعًا لَبِعًا، مُتَرْجَمًا بفرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد».

(2) تسمية الكتاب:

سَمَّى الإمام البدر العيني كتابه بادئ بَدْءٍ (شرائد الخرائد)، والشرود: النفور والهرب، والخرائد: جمع خريدة، وهي الحيية من النساء.

ثمَّ غيَّرَ هذه اللفظة لمعنى اقتضى ذلك وهو (فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد)، وقد صرَّحَ بذلك في شرحه لخطبة الكتاب.

ومما يدل على ذلك وجود بعض النسخ المخطوطة مكتوبٌ عليها: (شواهد الخرائد في مختصر الشواهد).

(3) موضوع الكتاب[1]:

هذا الكتاب هو شرح للشواهد الشعرية الواقعة في شروح ألفية ابن مالك الأربعة، وهي: شرح ابن الناظم، وشرح ابن أم قاسم المرادي المُسَمَّى بـ(توضيح المقاصد والمسالك)، وشرح ابن هشام المُسَمَّى بـ(أوضح المسالك)، وشرح ابن عقيل.

والألفية نظمٌ لابن مالك في النحو والصرف، لاقتْ القبول عند العلماء، فَحَثُّوا طلبة العلم على حفظها والعناية بها، وتناولَهَا العلماء بالشرح والإعراب والنثر، ووضعِ الحواشي عليها، وعَلَّقَ آخرون على هذه الشروح، وشَرَحَ آخرون الشواهد التي في الشروح.

والبدر العيني أحد هؤلاء الذين عُنُوا بالألفية، ولاقت عندهم الاهتمام البالغ، فجمع الشواهد التي في الشروح الأربعة الآنفة الذكر، وتناولها بالشرح بطريقةٍ تفصيلية، فقد نَسَبَ الأبياتَ لقائليها، وأورد الاختلاف في ذلك إنْ وُجِد، مرجحًا ما يراه أقرب إلى الصواب، وترجم لقائل البيت، وذكر بحر البيت، مشيرًا للقصيدة التي ورد فيها البيت، مهتمًا بشرح الكلمات اللغوية، معالجًا موضوع **الشاهد** معالجةً نحويَّةً متميِّزَةً، مع استيعابِ دراستها، مستشهدًا بالقرآن الكريم، والحديث النبوي، والأمثال، وكلام العرب، والشعر، معتمدًا على أُمَّاتِ كتب النحو ومطولاتها، وغيرها من كتب اللغة والأدب والتراجم والمعاجم والدواوين.

---

(1) تنبيه على خطأين:
قال صاحب كشف الظنون 1: 154 عن المقاصد النحوية: «جمعها من شروح التوضيح وشرح ابن المصنف وابن أم قاسم وابن هشام وابن عقيل» وقال: «وعدد الأبيات المستشهدة ألف ومئتان وأربعة وتسعون».
والصواب ما ذكرتُهُ من أنه جمعها من الشروح الأربعة فقط، أمَّا عدد الأبيات المستشهد بها في المقاصد النحوية (1281)، وفي فرائد القلائد (1306).

وهذا الطريق الذي سلكه العيني أتاح له الإفادة من علومٍ كثيرة، فنرى هذا الكتاب يضمُّ **تراجم** كثير من الشعراء وغيرهم، ويتعرضُ لذكر بعض **الأمور التاريخية**، والأخبار، وأيام العرب، وهو في حديثه عن البحر العروضي للشاهد يتطرق إلى **علم العروض**، فنراه يُعَرِّف الروي في بعض الشواهد ذاكرًا أقوال العلماء في ذلك، وقد ذكر ثلاثة عشر مصطلحًا من مصطلحات علم العروض، وكذلك تعرَّضَ **لعلم البلاغة** فقد ذكر تسعة وعشرين مصطلحًا في أكثر من سبعين موضعًا، فعرَّفَ الإيغال في **الشاهد** رقم 364، والعكس والتبديل في **الشاهد** رقم 356، وقد كانت عنايته **باللغة** وتفسير الغريب من الكلمات في الشواهد عنايةً بالغةً، لذا جاء كتابه هذا ثريًّا بالمعاني اللغوية.

الفرق بين المقاصد النحوية وفرائد القلائد:

لقد بذل البدر العيني في كتابه (المقاصد النحوية) جهدًا كبيرًا، فقد أوردَ فيه (1281) شاهدًا، وفرغ من تأليفه في شوال عام 806هـ[1].

وعدَّلَ فيه حين قراءته عليه بعض التعديلات، كما أصلح تلميذه محمد بن محمد القليوبي (ت849هـ) شيئًا كثيرًا بموافقة البدر العيني[2].

ثم اختصره بـ (فرائد القلائد) اختصارًا مفيدًا يفي بالغرض، فحذف الإسهاب الذي لا داعي له، واستدرك بعض الأمور التي كان قد غفل عنها في الأول، وزاد بعض الزيادات المهمة، وشرح فيه (1306) شاهد.

وقد أوضح ذلك في مقدمته فقد قال: «فلَخَّصتُ نُقَاوتَهُ، وخلَّصتُ نُقَايَتَهُ، مع بعض زيادةٍ شريفة، ونزرٍ من نوادرَ لطيفة».

(1) كشف الظنون 1: 154.

(2) الضوء اللامع 9: 51.

أما الشواهد التي استدركها على المقاصد النحوية فهي:

657 كِلانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ ... ونَحْنُ إذا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيا

719 قَدْ جَرَّبُوهُم فما زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ ... أَبَا قُدَامَةَ إِلا المَجْدَ والفَنَعَا

969 فَواكَبِدَا مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّنِي ... .

1018 .... ومِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُهَا

1019 تالله لا يُحْمَدَنَّ المَرْءُ مُجْتَنِبًا ... فِعْلَ الكِرَامِ ولو فَاقَ الورى حَسَبَا

1022 * جَاؤوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ[1] *

1035 * فَلاَ ذَا نَعِيمٍ يَتْرُكَنْ لِنَعِيمِهِ *

1038 .... ولا تقاسنَّ بعدي الهمَّ والجزعا

1049 .... والخيلُ تَعْدو بالصعيدِ بَدَادِ

1140 ظُنِنْت فقيرًا ذا غِنى ثم نِلْتُهُ ... فَلَمْ ذا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيرَ واهِبٍ[2]

1149 ولَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا ... .

1165 ولَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا ... ولَكِنْ لا خِيَارَ مَعَ اللَيَالِي

1208 وقَدْ أعْدَدْتُ لِلعُذَّالِ عِندِي ... عصًا في رأسِهِ مَنَوا حديدِ

1223 .... فيها عَيَائِيلُ أُسُودٍ ونُمُرْ[3]

1232 تَزَوجْتُهَا رامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً ... .

(1) ورد في المقاصد النحوية في (باب النعت) فقط، وفي فرائد القلائد في بابي (النعت)، و (نوني التوكيد).

(2) أورده العيني في فرائد القلائد دون شرح.

(3) ورد في المقاصد النحوية في (باب الإبدال) فقط، أما في فرائد القلائد ففي بابي (الإبدال) و (جمع التكسير).

1234 أَرَى الموتَ يَعْتَامُ الكرامَ ويَصْطَفِي   عَقِيلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ

1252 كَمْ بِها مِنْ مَكْوِ وحْشِيَّةٍ   ....

1253 عسى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلاَدِ ابنِ قادرٍ   ....

1262 وقَد أَتَاهُ زَمَنُ الفِطَحل   والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوحْلِ

1292 ....   عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطٍ جُيَّعِ

1296 * إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصَالِ مُدْمَشُ *

1299 ....   تَقَضِّيَ البَازِي إِذَا البَازِي كَسَرْ

1302 ....   تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّاجِجا

1303 وكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ   تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِي

1304 قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الحبيبِ لِقَاؤُهُ   إِلَيْنَا وقُلْنَا للسُّيُوفِ هَلُمِّنَا

1305 * عانٍ بِأُخْرَاها طَوِيلُ الشُّغْلِ *

ومن أمثلة ما استدركه من المسائل:

قال في «المقاصد النحوية»[1] ـ عند ذكر وجه الاستشهاد في قول الشاعر ـ:

فقالت: أَكُلَّ النَّاس أَصْبَحْتَ مانِحًا   لِسَانَكَ كيما أن تغرَّ وتخدعا

«الاستشهاد فيه ههنا في قوله: (كيما) حيث جمع فيه بين كي وما....»، وهذا غير صحيح كما هو ظاهر، وقد استدركه في «فرائد القلائد» قائلًا: «و**الشاهد** هاهنا في (كيما أن) حيث جمع فيه بين (كي) و(أن) ولا يجوز ذلك إلَّا في الضرورة»[2].

---

(1) 4: 379.

(2) انظر الشاهد رقم 1068.

(4) منهج المؤلف في الكتاب:

إنَّ المتأمل لفرائد القلائد والناظر فيه يستطيع أن يستخلص من خلال طابعه العام منهجًا عامًّا للمؤلف، استخدمه في غالب المواطن في كتابه، وقد عرضت في الفصل الخامس، في الفقرة «(1) مدى التزام المؤلف بمنهجه» المواطن التي تساهل فيها وخالف منهجه العام، وهذه أبرز النقاط التي نهجها المؤلف، وهي:

- استخراج الشواهد الشعرية من شروح الألفية الأربعة الآنفة الذكر.
- نسبة كل بيت إلى الشرح الذي استخرجه منه وذلك بالرمز أمام كل بيت بحرف من أشهر حروف أسماء الشراح، فـ (ظ) لابن الناظم، و(ق) لابن أم قاسم المرادي، و(هـ) لابن هشام، و(ع) لابن عقيل.
- نسبة كل بيت إلى قائله قدر الإمكان، وذكر الخلاف في نسبته إنْ وُجِد، مع الترجيح لما يراه أقرب للصواب.
- ترجمة قائل البيت باختصار، مع ضبط اسمه ونسبه.
- ذكر البيت الذي قبل **الشاهد**، والبيت الذي بعده، وتكملة البيت الناقص.
- ذِكْر مناسبة القصيدة إنْ كان لها علاقة **بالشاهد** ومعناه.
- ذكر البحر الذي منه البيت.
- ذكر روايات البيت إن وجد، وتوجيه إعرابها.
- شرح معنى البيت بإيجاز.
- شرح المهم من الكلمات اللغوية في البيت.
- إعراب المهم من الكلمات في البيت.

ـ ذكر موطن الاستشهاد في البيت، مع ذكر آراء النحاة وأقوالهم، والخلاف في ذلك إن وُجِد، مع الاستدلال بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأقوال العرب، والأمثال، قدر الإمكان.

ـ ذكر ما في البيت من لغات، ونِسْبتها لأصحابها.

ـ كل ذلك مع الاستشهاد بأقوال النحاة، وأهل اللغة، والأدب، مرجحًا، ومضعفًا، ومصححًا، وناقدًا.

ـ نسبة كل قول أو رواية إلى قائلها من العلماء والرواة بقدر الإمكان.

ـ أما ترتيب الأبـواب فقد جعل أبواب النحو قبل أبواب الصرف، بحسب ترتيب ابن مالك للألفية.

الفصل الثاني

المصادِرُ النَّحْويَّة واللُّغويَّة في الكتاب

ويتمثل ذلك في ثلاثة أمور، وهي:

(1) العلماء الذين ذكرهم:

إنَّ تأخر الزمن الذي عاش فيه البدر العيني أتاح له الرجوع إلى كثير من مصادر النحو واللغة والأدب، إضافة إلى كتب ابن مالك وشروحها وما يتبعها، وكما هو معلوم أنه كان بين أيدي السابقين كثير من الكتب التي لم يصلنا منها شيء[1]، ولا نعلم عنها إلا الاسم وما نقله المتأخرون في أثناء كتبهم عنها، وأخرى وصلنا منها بعض الأجزاء فقط، وثالثة وصلنا منها نسخ فيها نقص.

وعلى ذلك فالنصوص التي نقلها البدر العيني عَمَّنْ سبقه لها قيمتها الكبيرة لكون هذا الكتاب هو مصدرها الوحيد.

وقد ذكر العيني أسماءً لأكثر من مئة عالم بين نحوي ولغوي، إضافةً إلى الرواة والأدباء، والمحدثين والقُرَّاء، ناقلًا عنهم بعض المذاهب، أو الأقوال،

(1) من العلماء الذين ذكر أسماءهم البدر العيني ناقلاً عنهم ولم تصلنا كتبهم: يونس بن حبيب (ت182هـ)، والنضر بن شُمَيل (ت204هـ)، وهشام الضرير (ت 209هـ)، وابن خروف (ت609هـ)، والرشاطي (ت542هـ)، وغيرهم كثير.

أو الآراء، أو الروايات، وقد يؤيدهم تارةً ويخالفهم أخرى، أو يصحح لهم ما وهِموا فيه أو تَصَحَّف أو تَحَرَّفَ لديهم، وهم ثلاث فئات:

أولًا ـ النحويون واللغويون والرواة والأدباء:

وأبرزهم:

الأخفش سعيد بن مسعدة: وقد صرَّح بالنقل عنه وبذكر آرائه كثيرًا.

أبو الفتح ابن جني: وقد صرَّح بالنقل عنه وبذكر آرائه كثيرًا، ومرةً واحدة ذكر رأيًا له دون نسبته إليه، كما في الشاهد رقم 30.

الجوهري: وقد صَرَّحَ بذكر اسمه (25) مرة، ويتمثل ذكره له في التالي:

ـ ذكر نسبته لبعض الأبيات.

ـ ذكر تفسيره لبعض الكلمات اللغوية، وأحيانًا ينقلها عنه دون عزوها إليه، وهذا كثير جدًّا.

أثير الدين، أبو حيان: عزا إنشاد بعض الأبيات إليه، وذكر بعض ما نسبه من الأبيات لقائليها، وذكر ضبطه لبعض الأبيات، مصرحًا باسم الكتاب الذي ينقل عنه.

الزمخشري: ذكره في كتابه على النحو التالي:

ـ نقل بعض أقواله.

ـ عزو إنشاد بعض الأبيات إليه، أو نسبتها، أو رواياتٍ فيها، وقد يؤيده أو يخالفه.

كل ذلك وهو يصرح باسمه أو كتبه.

سيبويه: ذكره كثيرًا في كتابه، على النحو التالي:

ـ ذكر بعض آرائه، وأقواله.

- نسبة بعض الآراء إليه عند التطرق إليها، فبعضها أجدها في الكتاب نصًّا، وأخرى أوردها العيني معنى.

- عزو إنشاد بعض الشواهد إليه، أو نقل روايات لأخرى أو نسبتها لقائليها من كتابه.

- ذكر بعض ما حكاه عن العرب.

- وهناك شاهدان قال العيني عنهما: إنهما من أبيات الكتاب، وهما غير موجودين في النسخ المطبوعة، وهما 297، 1101.

الصغاني: ويتمثل ذكره له فيما يلي:

- ذكر نسبته بعض الشواهد لقائليها.

وكان العيني يميل إلى رأيه أكثر من رأي غيره، ففي **الشاهد** رقم 838 بعد ذكر عدَّة آراء منها رأي للصغاني قال: «والقول ما قالت حذام».

- ذكر رواياته لبعض الشواهد.

- ذكر تفسيره لبعض الكلمات اللغوية.

أبو عبيد القاسم بن سلام: ويتمثل ذكره له في التالي:

- ذكر تفسيره لبعض الكلمات اللغوية.

- ذكر روايته لبعض الشواهد.

- ذكر بعض آرائه النحوية، أو ترجمته لبعض الشعراء.

وقد يُرَجِّحُ العيني آراء أخرى على رأيه.

أبو علي الفارسي: ويتمثل ذكره له في التالي:

- ذكر بعض آرائه النحوية.
- ذكر وجه احتجاجه بأحد الشواهد.
- ذكر روايته لبعض الشواهد.
- ذكر ما تفرد فيه من آراء وخالف فيها غيره من النحاة.

الفراء: ويتمثل ذكره له في التالي:

- ذكرُ آرائه النحوية، وهذا بكثرة.
- ذكر قولٍ له أو مذهبه في مسألةٍ ما، وقد يُرَجِّح رأيه على غيره، وقد ينفي نسبة رأي نُسِبَ إليه.
- ذكر ما تَفَرَّد به من آراء، وقد يشير في بعض الشواهد أنها حجة عليه.
- ذكر إنشاده لبعض الشواهد وكونها لا يعرفها إلا هو.
- ذكر وجه احتجاجه ببعض الشواهد.

الكسائي: ويتمثل ذكره له فيما يلي:

- ذكر رأي له، أو مذهب، أو نسبة شاهِدٍ لقائله.
- ذكر ما تفرَّدَ فيه من آراء في بعض المسائل، وقد يذكر من الشواهد ما هو حجة عليه.
- ذكر وجه احتجاجه ببعض الشواهد، وبلغ ذلك تسع مراتٍ.

ابن مالك: ويسميه أحيانًا الناظم، ويتمثل ذكره له فيما يلي:

- ذكر بعض أقواله، وآرائـه، واختياراته، أو مذهبه في بعض المسائل، وأحيانًا يرجح قوله، وأخرى يخالفه.

ـ ذكر ما تفَرَّدَ فيه من آراء.

ـ ذكر إنشاده لبعض الشواهد، أو روايته لأخرى، أو وجه استشهاده بثالثة.

المبرد: ويتمثل ذكره له فيما يلي:

ـ ذكر بعض أقواله، أو آرائه، أو مذهبه في بعض المسائل.

ـ ذكر وجه استشهاده ببعض الشواهد، أو روايته لأخرى.

ـ ذكر ما تفرَّدَ فيه من آراء في بعض المسائل، وقد يذكر من الشواهد ما هو حجة عليه.

هذا وقد ذكر في كتابه آخرون جاء ذكرهم على قِلَّة، وهم:

أبو حاتم السجستاني (ت50هـ)، وعيسى بن عمر (ت149هـ)، والخليل (ت170هـ)، والعَلاء بن سيَّابة، وأبو الخطاب الأخفش الأكبر (ت177هـ)، ويونس (ت182هـ)، والكسائي (ت189هـ)، واللحياني (ت189هـ)، والنضر بن شميل (ت203هـ)، وابن الكلبي (ت204هـ)، وقطرب (ت206هـ)، والفراء (ت207هـ)، وأبو زيد (ت215هـ)، والأصمعي (ت216هـ)، والجرمي (ت225هـ)، وابن الأعرابي (ت231هـ)، وابن السكيت (ت243هـ)، والمازني (ت249هـ)، وابن قتيبة (ت276هـ)، وثعلب (ت291هـ)، وابن كيسان (ت299هـ)، وكُرَاع (ت309هـ)، وأبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، وأبو بكر ابن السراج (ت316هـ)، وابن دريد (ت321هـ)، وأبو بكر ابن الأنباري (ت328هـ)، وابن ولاَّد (ت332هـ)، والنحاس (ت338هـ)، وأبو القاسم الزجاجي (ت340هـ)، وابن درستويه (ت347هـ)، والقالي (ت356هـ)، وأبو الفرج الأصبهاني (ت356هـ)، والأصفهاني (ت356هـ)، وأبو قاسم الآمدي (ت370هـ)، وأبو منصور الأزهري (ت370هـ)، والرماني (ت384هـ)، والسيرافي (ت385هـ)، وابن فارس (ت395هـ)، والهروي (ت433هـ)، وابن سِيْده (ت458هـ)، وابن بابشاذ (ت469هـ)، والجرجاني (ت471هـ)، والأعلم الشنتمري (ت476هـ)،

وابن القطاع (ت515هـ)، وابن الطراوة (ت528هـ)، والزمخشري (ت538هـ)، والرشاطي (ت542هـ)، وابن الشجري (ت542هـ)، وابن قرقول (ت569هـ)، وأبو البركات الأنباري (ت577هـ)، وابن هشام اللخمي (ت577هـ)، والسهيلي (ت581هـ)، وأبو موسى المديني (ت581هـ)، وابن ملكون (ت584هـ)، وابن الأثير (ت 606هـ)، وأبو موسى الجزولي (ت607هـ)، وابن خروف (ت609هـ)، وابن يعيش (ت643هـ)، والشلوبين (ت654هـ)، وابن معط (ت668هـ)، وابن عصفور (ت669هـ)، وابن الناظم (ت686هـ)، والقواس (ت696هـ)، والبعلي (ت709هـ)، وركن الدين الأستراباذي (ت715هـ)، وابن أم قاسم (ت743هـ)، والجاربردي (ت746هـ)، وابن هشام (ت761هـ)، وابن عقيل (ت769هـ).

ثانيًا ـ المُحَدِّثُون:

صَرَّحَ بالنقل عن ثلاثة محدِّثين وهم: البخاري، ومسلم وأحمد بن حنبل.

ثالثًا ـ القُرَّاء:

صرَّحَ بأسماءِ خمسة قُرَّاء، وهم: نافع، وابن عامر، وأبو عمرو بن العلاء، والكسائي، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير، ويزيد النحوي.

(2) الكتب التي ذكرها:

نَصَّ البدر العيني على (47) كتابًا في (89) موضعًا، من كتاب نحو ولغة وأدب ونوادرَ وأمالي ومعاجم ودواوين شعراء، وهي:

أولًا ـ كتب النحو واللغة:

الاشتقاق لابن دريد، والأغفال، والإيضاح (العضدي) للفارسي، والبسيط، وبغية الآمل لعبد الواحد (الطرَّاح)، والتحفة (تحفة العرب)، والتوضيح (أوضح المسالك لابن هشام)، والجزولية، والجمهرة لابن دريد،

ودرة الغواص للحريري، وشرح أبيات الجمل (المجمل في شرح الجمل) لابن هشام اللخمي، وشرح أبيات المفصل، وشرح الألفية لابن الناظم، وشرح التسهيل لأبي حيان، وشرح الكتاب، وشرح الكتاب للنحاس، وشرح اللبّ، والكتاب، وكتاب ابن كيسان، والضاد والظاء لأبي الفرج ابن سهيل، والمطالع السعيدة لابن قرقول، والمنقذ (لأبي عبد الله الكاتب المعروف بالمُذْحِج)، والمؤتلف والمختلف لأبي القاسم الآمدي، والمفصل (للزمخشري).

ثانيًا ـ كتب الأدب والأمالي:

الحماسة البصرية، والحماسة لأبي تمام، والحيوان للجاحظ، وشرح الحماسة للبياري، وشرح الهذليات، والشعراء الستة، والمُفَضَّلِيَّات، ونوادر القالي، ونوادر أبي زيد.

ثالثًا ـ الدواوين: ديوان أعشى همدان، وديوان امرئ القيس الكندي، وديوان حسان، وديوان ذي الرمة، وديوان رؤبة، وديوان القطامي، وديوان لبيد، وسقْط الزَّند لأبي العلاء المعري، وشرح ديوان كُثَير لابن السكيت.

رابعًا ـ كتب المعاجم: العُبَاب للصَّغَاني، والمُحْكَم (لابن سِيْدَه).

خامسًا ـ كتب الحديث: صحيح البخاري، ومسند الإمام أحمد.

سادسًا ـ كتب التفسير: الكشاف.

ولا شكَّ أنه رجع لأكثر من ذلك بكثير، ويتضح ذلك من خلال كثرة ما أورده من آراءَ للنحاة المتقدمين وروايات عن الرواة والأدباء السابقين، إلَّا أنَّه لم ينص على أسمائِها، وبما أنَّ كتابه هذا هو مختصر لكتابه الأول (المقاصد النحوية) فإنَّه قد صرَّح في ختام المقاصد النحوية بمصادره التي أخذ عنها قائلًا: «.... حتى إني جمعت من كتب **الدواوين للشعراء المتقدمين الذين احتج بهم نحاة الأولين والآخرين** ما ينيف على مئة في عدد مبين، وهي: ديوان امرئ

القيس الكندي، وديوان النابغة الذبياني، وديوان علقمة بن عبدة التميمي، وديوان زهير بن أبي سلمى المزني، وديوان طرفة بن العبد البكري الوائلي، وديوان عنترة بن شداد العبسي، وديوان الأعشى ميمون، وديوان الحطيئة، وديوان جرير، وديوان أبي دواد، وديوان كعب بن زهير، وديوان الفرزدق، وديوان رؤبة بن العجاج، وديوان لبيد العامري، وديوان الشنفرى، وديوان عمر بن أبي ربيعة، وديوان ذي الرمة، وديوان الحارث بن حلزة، وديوان أبي ذؤيب الهذلي، وديوان أبي كبير الهذلي، وديوان أبي خراش الهذلي، وديوان أبي المثلم، وديوان صخر الغي، وديوان المتنخل، وديوان أبي العيال، وديوان أسامة بن الحرث، وديوان الأعلم بن عبد الله، وديوان بريق بن خويلد، وديوان ساعدة بن العجلان، وديوان خالد الخناعي، وديوان السموأل بن عادياء، وديوان حنظلة بن الشرقي، وديوان سحيم عبد بني الحسحاس، وديوان أبي حلحلة الفزاري، وديوان حارثة بن بدر الغداني، وديوان وضَّاح اليمن، وديوان نهار بن توسعة، وديوان توسعة بن تميم، وديوان الحادرة الذبياني، وديوان عمرو بن قميئة، وديوان عمرو بن كلثوم، وديوان النعمان بن بشير الأنصاري، وديوان مزاحم العقيلي، وديوان المجنون، وديوان الشماخ، وديوان القطامي، وديوان أويس بن حجر، وديوان عبد الله بن قيس الرقيات، وديوان النمر بن تولب، وديوان جران العود، وديوان راشد بن سهاب بالسين المهملة، وديوان كعب بن سعد الغنوي، وديوان أبي الطمحان القيني، وديوان رافع بن هريم، وديوان خفاف بن ندبة، وديوان حسان بن ثابت، وديوان حميد بن ثور، وديوان أبي طالب، وديوان ابن الدمينة، وديوان قيس بن ذريح، وديوان جابر بن زيد، وديوان عائذ ابن سعيد، وديوان حرملة بن جنادة، وديوان عبد الله بن جلهمة، وديوان شهم بن مرة، وديوان أبي زهدم، وديوان الهيثم بن معاوية، وديوان زهير بن جعدة، وديوان عبد الرحمن بن سيحان، وديوان عبيد بن ريعان، وديوان عامر بن كبير الخطفى، وديوان صخر بن الجعد، وديوان كميت،

وديوان الأخطل، وديوان زفر بن أنس، وديوان نزال بن واقد، وديوان حنظلة بن ذؤيب، وديوان كثير عزة، وديوان مرار الأسدي، وديوان قيس المجنون، وديوان الأحوص، وديوان أمية بن أبي الصلت، وديوان جميل، وديوان ربيعة بن مقروم، وديوان ابن ميادة، وديوان زياد الأعجم، وديوان الصمة بن عبد الله، وديوان القلاخ، وديوان العرجي، وديوان أبي أمية الهذلي، وديوان المتلمس، وديوان ذي الأصبع حرثان، وديوان توبة بن الحمير، وديوان كعب بن مالك الأنصاري، وديوان المهلهل، وديوان امرئ القيس، وديوان المزرد، وديوان الراعي، وديوان زفر بن حنان، وديوان الطرماح، وديوان خرنق بنت هَفَّان، وديوان جنوب أخت عمرو ذي الكلب، وديوان ليلى، وديوان عاتكة.

ومن دواوين المُحْدَثين الذين تُذْكَرُ أشعارهم لأجل التمثيل: ديوان أبي العتاهية، وديوان عطاء السندي، وديوان أبي نواس، وديوان المعري، وديوان المتنبي، وديوان بشار بن برد، وديوان أبي الوليد الأنصاري، وديوان البحتري.

ومن الحماسات: حماسة أبي تمام، والحماسة البصرية، والحماسة العسكرية.

ومن النوادر: نوادر ابن دريد، ونوادر القالي، ونوادر اللحياني، ونوادر الأصمعي، ونوادر أبي زيد الأنصاري.

ومن كتب اللغة: العباب للصغاني، والصحاح للجوهري، والمحكم لابن سيده، ودستور اللغة للبطيزي، والمجمل لابن فارس، والكفاية للأجداني، والجمهرة لابن دريد، والأفعال لابن قوطية، والمنظم لِكُرَاع.

ومن كتب الأدب: كتاب البررة، وكتاب العَقَقَة، وكتاب الضِّيفَان، وكتاب المعمرين، وكتاب أولاد السَّرَارِي، وكتاب الأغاني الكبير، ومختصر الأغاني، وكتاب الزينة لأبي حاتم، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب الخيل، وكتاب الحيوان، وكتاب تثقيف اللسان، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب الأمثال لأبي

عبيد، وسؤالات المبرد، وهِيْتِيَّات أبي علي، وكتاب سر الصناعة، والمختار من أشعار القبائل، وكتاب الإصلاح، وكتاب المنقذ، وكتاب الاقتضاب، وكتاب أدب الكاتب، وكتاب الأمثال السائرة، وكتاب التأويلات، وكتاب تحفة العرب، وكتاب تقويم اللسان، وكتاب المقصور والممدود للأنباري، وكتاب المقصور والممدود للقالي، وكتاب الطراز لابن طاهر، وكتاب درة الغواص، وكتاب الطير لأبي حاتم، وكتاب الفصيح، وكتاب اليوم والليلة، وكتاب المشترك، وكتاب الأدواء، والمؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن، والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، وطبقات الشعراء، وطبقات النحاة، وشرح أبيات الإيضاح، وشرح أبيات الكتاب للنحاس، وشرح أبيات الإصلاح، وشرح أبيات كتاب الزمخشري، وتذكرة أبي علي الفارسي، وتذكرة الشيخ أثير الدين، وتذكرة ابن هشام، وتذكرة ابن الصائغ.

غير ما تصفحت من كتب النحو وشروحها، من تصانيف العرب والعجم، ومن مؤلفات السلف والخلف من الأمم، وغير ما وقفتُ عليه، من فوائد الأجلاء من المشايخ والأساتذة، ومِنْ نُكاتِ الأفاضل الأَمَاثل الجَهابِذة، وغير ما قَدَحَتْهُ أَفْكَارِي، مِنْ فَيْضِ الخالق الباري، وغير مَا أَنْتَجَهُ تَصَوُّرِي، ووَلَّدَهُ تَفْكِيرِي...».

(3) اللغات التي ذكرها:

عُنيَ البدر العيني باللغات عنايةً كبيرة، ويعود ذلك إلى الارتباط الوثيق بين اللغات والقراءات والنحو؛ إذ القراءات تعتمد في أوجه خلافها على ما بين اللهجات من فروق، كما أنَّ اللهجات ما هي إلا نحوٌ من نحوِ اللغة الفصحى وطريقٌ منه، وقد ذكر العيني في كتابه هذا (97) قبيلة وجماعة نسب إليها بعض اللغات، التي أوردها، والقبائل هي:

الأزد، وأزنم، وبنو أسد، وبنو أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس،

وأشجع، وبنو أمية، وبنو الأهتم بن سنان، وأوس، وباهلة، وبكر، وبنو بكر بن سعد، وبلقين، وتغلب، وتغلب بن وائل، وتميم، وتيم، وتيم شيبان، وتيم ضبة، وتيم عدي، وتيم غالب بن فِهْر، وتيم قيس بن ثعلبة، وتيم مرة، وثعلبة، وجُذام، وجُدَيس ، وجرم بن بكر بن وائل، وجناب، وبل جهْيم، وجهينة بنو الحارث بن كعب، وبنو الحِرْماز، وحمير، وخثعم، والخِشاب، وخزاعة، وخولان، وذُهْل، وربيعة، ورياح، وزبيد، وسلول، وبنو سليم، والشراة، وطسم، وطُهَيَّة، وطيئ، وعامر، وبنو عايد بن عمرو بن مخزوم، وعبد القيس، وعبد الله، وعبد مناة بن كنانة، وبنو عبد مناة، وبنو عبس، وعبيد، وبنو عجرد، وعدنان، وعذرة، وبنو عقيل، وعُكْل، والعنبر، وبنو غُدانة، وبنو غطفان، وفزارة، وفقعس، وفَهْم، وبنو قتيبة، وقحطان، وقريش، وقُريضة، وبنو قشير، وقضاعة، وقيس، وقيس عيلان، وذي الكَلاَع، وكليب، وكنانة، ولكيز بن أفصى بن عبد القيس، وبنولهب، وبنو لؤي، وبنو مازن، ومالك، ومحارب، ومَذْحج، وسُفلى مضر، ومضر، وبنو معد، وبنو النبيت، والنخع، وهاشم، وبنو الهجيم، وهذيل، وهَمْدان، وهوازن، ويربوع، وبنو يشكر، وأهل اليمن، ويهود.

وكانت طريقة إيراده للغة تتمثل في التالي:

- ذكر اللغة مع نسبتها لأهلها، وجاء ذلك في كتابه أكثر من خمسين مرة، ومثاله ما جاء في **الشاهد** رقم (17): «ونسب الكسائي هذه اللغة إلى بني الحارث، وزُبَيْد، وخَثْعَم، وهَمْدان، ونسبها أبو الخطاب لكنانة، ونسبها بعضهم للعنبر، وبَلْجُهَيْم، وبُطُونٍ مِنْ رَبِيْعَةَ».
- ذكر اللغة دون نسبتها لقبيلة معينة والاكتفاء بالقول: «لغة بعض العرب»، أو «قوم من العرب»، أو «لغة قوم»، أو «لغة بعضهم»، كما جاء في الشواهد: (16، 32... إلخ).



الفصل الثالث

أُصُولُ النَّحْو في الكتاب

أَوْرَدْتُ هذا الفصل لأُبَيِّن مدى عناية البدر العيني بالأصول النحوية واستناده إليها فيما يصدره من أحكام، كل ذلك من خلال كتابه هذا.

وأهم هذه الأصول التي اعتمد عليها هي السماع، والقياس، والإجماع.

(1) السماع:

أكثر البدر العيني من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي ونثر العرب وشعر في شرحه للشواهد الشعرية، وكان السماع عنده يحتل مركز الصدارة، فهو يُقَدِّمُ مذهبًا على آخر لورود السماع به، ففي **الشاهد** رقم (835) قال: «و**الشاهد في**: (حَوْلٍ كُلِّهِ) حيث أَكَّدَ (حول) بلفظة (كل)، والحال أنه نكرة، وهو مذهب الكوفية، وهذا وأمثاله من الشواذ عند البصرية.

قلتُ: صحة السماع بذلك تدل على أنه غير شاذ».

وهو يرجح رأي الخليل وسيبويه لورود السماع به، حيث قال في **الشاهد** رقم (1302): «والصحيح هو الذي ذهب إليه الخليل وسيبويه؛ لأنه هو الذي ورد به السماع».

وكان المصدران الأولان عنده في غاية الأهمية، فبهما يُقَوِّي وجه الاستشهاد في شواهده الرئيسة، أو يقبل قولًا ما ويرجحه على غيره لوروده في هذين المصدرين، أو يرفض قولًا ما بسبب مخالفته لما ورد فيهما.

وهذا يدل على مكانة هذين المصدرين عنده، وعُلُوِّ درجتهما، لا كما ذكر بعض الباحثين بأنَّ العيني وغيره من شُرَّاح الشواهد لا يعتدون بغير **الشاهد** الشعري وما سواه ليس بشيءٍ عندهم، فالمتأمِّلُ لطريقة عرضه لهذه الشواهد يعلم مكانتها الرفيعة عنده.

أما النثر من أمثالٍ وأقوالِ عرب فهي كثيرة في كتابه هذا.

أما الشعر فقليل، ويعود ذلك لكون الموضوع الرئيس هنا هو الشواهد الشعرية.

أولًا ـ القرآن الكريم:

أَوْرَدَ البدر العيني في كتابه هذا (76) آية في (80) موضعًا، وكان ذلك على النحو الآتي:

- **أَوْرَدَ الشاهد القرآني لتأييد وجه الاستشهاد في الشاهد الشعري**، وذلك في (22) موضعًا، وهي في الأبيات الآتية: (92، 97، 127، 176، 305، 311، 333، 410، 441، 522، 615، 648، 761، 769، 779، 811، 890، 898، 1028، 1088، 1301، 1152).

ومثال ذلك قوله في **الشاهد** رقم 92:

«**والشاهد** في قوله: (أولئك الأيام) حيث استعمل (أولئك) في غير العقلاء كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾[1]».

(1) الإسراء 36.

- **أورد الشاهد القرآني لإثبات قاعدةٍ أو مسألةِ ما، أو لتأييد قولٍ، أو لرده،** وكان ذلك أكثر من الأول.

فمثال الاستدلال بآية لمسألة ما جاء في **الشاهد** رقم (12):

«والأصل في (لولا) أن يليها ضمير رفع، نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[1]، ولكن جاء قليلًا: لولاك، ولولاي، ولولاه، خلافًا للمبرد».

ومثال الاستدلال بآية لرد قول قوله في **الشاهد** رقم (311):

«وقد قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[2] أن (ولها كتاب معلوم) جملةٌ واقعةٌ صفةً لـ (قريةٍ)، وتوسط الواو لتوكيد الصفة بالموصوف كما في الحال، وبهذا يرد على ابن مالك في قوله: (إلا) لا تقع بين موصوف وصفته».

ومن هذه المواضعِ موضع واحد استدل فيه بآية كريمة لمسألة بلاغية، ففي **الشاهد** رقم (356) بعد أن ذكر العكس والتبديل وعَرَّفه قال: «وهو على وجوه، منها: أنْ يقعَ بين مُتَعَلَّقَي فِعْلَيْنِ في جملتين، كما في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾[3]، ومنه البيت المذكور».

- **أورد الشاهد القرآني للتمثيل على المعاني أو الأوزان**، ومثال ذلك ما جاء في **الشاهد** رقم (227) من قوله: فتيلا....: هو الخيط الذي يكون في شق النواة....، والأصل: قدر فتيل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[4]، وكذلك ما جاء في **الشاهد** رقم (750): «أي: ما الراحم القلب بذي ظلم، كما

(1) سبأ 31.

(2) الحجر 4.

(3) يونس 31.

(4) النساء 49.

في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾[1]، وليس المراد منه المبالغة».

أما **مسلكه في إيراد الشاهد القرآني** فإنه على النحو التالي:

- أحيانًا يذكر الآية دون أن يُقَدِّمَ لها، كقوله في **الشاهد** رقم 449: «و (بلله القطر) حال من (العصفور) بتقدير: قد، كما في: ﴿أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ﴾[2]».
- وأحيانًا يقدم لها كقوله في **الشاهد** رقم (37): «... لأنه نكرة في المعنى، كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾[3]».
- وكذلك فإنَّهُ لا يذكر من الآية إلَّا موطن **الشاهد** فيها.

ثانيًا ـ القراءات القرآنية:

أورد العيني في هذا الكتاب ست قراءات، وكان إيراده لها على النحو الآتي:

- **أورد قراءة لتأييد وجه الاستشهاد في الشاهد الشعري**، وجاء ذلك ثلاث مرات، في الشواهد رقم: (31، 312، 1142).
- **أورد قراءة للاستدلال بها على مسألةٍ ما**، وجاء ذلك ثلاث مرات، في الشواهد رقم: (102، 244، 389).

ثالثًا ـ الأحاديث والآثار:

أورد البدر العيني في فرائد القلائد (18) شاهدًا بين حديثٍ وأثر، وكان إيراده لها على النحو التالي:

---

(1) فصلت 46.

(2) النساء 90.

(3) الجمعة 5.

- **إيراده الحديث كشاهدٍ رئيس**، وجاء ذلك في موضع واحد في **الشاهد** رقم (1146)، وهو البيت الذي كان ينشده النبي ﷺ في أثناء حفر الخندق فأصبح من جملة الأحاديث:

واللهِ لَوْلاَ اللهِ مَا اهْتَدَيْنَا

- **إيراده الحديث أو الأثر لتأييد وجه الاستشهاد في الشاهد الشعري**، بل إنه يرجح وجهًا ما ويقويه لوروده في الحديث الشريف، وجاء ذلك في ثمانية مواضع، وهي في الشواهد رقم: (1، 17، 187، 193، 257، 328، 940، 1120).

ومثال ذلك ما جاء في **الشاهد** رقم (187)، فبعد أن ذكر وجه الاستشهاد من البيت قال: «ومنه قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

وفي **الشاهد** رقم (940) بعدما أورد قول الفراء قال: «قلتُ يؤيده قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ في سجوده: يا عظيمًا يُرْجى لكل عظيم».

وفي **الشاهد** رقم (1120) أورد قول ابن مالك الذي يرجح صحة مسألة لورودها في الحديث الشريف قال: «وقال ابن مالك الصحيحُ الحكمُ بجوازِهِ لثبوته في كلام أفصح الفصحاء، قال عليه الصلاة والسلام: مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدْرِ إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

- **إيراده الحديث للردِّ على قولٍ ما**، وجاءَ ذلك في **الشاهد** رقم (883)، تأمل ما ذكره: «و**الشاهد** في: (وأب) حيث عطفه على الضمير المستكن في (لم يكن) من غير توكيد ولا فصل، وهو شاذ.

هذا ما قالوه، وفيه نظر؛ لأنه ليس بمضطر إلى رفع (أب) بل يمكنه نصبه على أنه مفعول معه، وكيف يكون شاذًا وقد ورد في صحيح البخاري وهو ما

رويناه عن علي ﵁ أنه قال: كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر»، وروي عن عمر ﵁: «كنتُ وجَارٌ لي من الأنصار».

- **إيراده الحديث للتمثيل على معنى ما**، وجاء ذلك في **الشاهدين** رقم (32، 948).

- **إيراده الحديث للتمثيل على مسألةٍ ما**، وجاء ذلك مرة واحدة، وهي في **الشاهد** رقم (969).

- **وهناك ثلاثة أحاديث وردت ضمن تراجم شعراء ذَكَرَهم** في الشواهد رقم: (7، 86، 1163).

وفيما تقدم من طريقةِ إيراده للحديث النبوي وأسلوبه يُبْرِزُ لنا أوضحَ الأدلة على عُلُوِّ مكانة الحديث عنده في الاستشهاد به، وأنه سلك مسلك متقدميه كابن مالك وابن هشام، ولا يُسْتَغرب من العيني ذلك فهو المحدث العالم بحديث رسول الله ﷺ.

رابعًا ـ الأمثال وأقوال العرب:

ورد في هذا الكتاب 14 مثلًا، في 17 موضعًا، وهي كما يلي:

- **شواهد شعرية رئيسة جرت مجرى الأمثال**، جاء ذلك في ثمانية مواضع، هي:

إذا قالت حذام فصدقوها فإنَّ القول ما قالت حذام

إنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برّة واحتملت فجار

.... إنما يجزى الفتى ليس الجمل

إني وقتلي سليكًا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

.... القول ما قالت حذام

.... كالثور يُضْرَبُ لما عَافَتِ البَقَرُ

.... لا نَاقَةَ لي في هذا ولاَ جَمَلُ

*** من لَدُ شولًا فإلى إتلائها ***

.... ويعدو على المرء ما يأتمر

- **وأمثال أخرى وردت مثالًا لمسألة، أو مثالًا لمعنى.**

أما أقوال العرب التي كان يأتي بها استدلالًا للمسائل التي يوردها فهي كثيرة.

خامسًا ـ الشعر:

أ ـ مذهبه في شعراء الشواهد الرئيسة وعصورهم:

بلغ عدد الأبيات التي شرحها البدر العيني في فرائد القلائد (1306)، ودرجات حُجِّيَّتِها على النحو التالي:

- **أبياتٌ أوردها للاستشهاد بها،** وعددها (1297) شاهد.

- **أبيات أوردها للتمثيل بها،** وعددها (8) أبيات.

- **بيت واحد أورده للاستئناس،** برقم (490) للمنذر بن حسان، وهو:

فَلَولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى لَرُحْتَ وأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

1 ـ وكانت عصور شعراء الأبيات التي أوردها ومذهبه فيهم على النحو التالي:

الجاهليون: كالنابغة الذبياني، والأضبط بن قريع، وعنترة العبسي، وقيس بن زهير العبسي، ومغلس بن لقيط، وحاتم الطائي، والسموأل بن

عادياء، وشبيب بن جعيل التغلبي، وطرفة بن العبد البكري، ويزيد الحارثي، وأبي ذؤيب الهذلي، وتوبة بن الحُمَيِّر، وليلى الأخيلية.

وقد استشهد بأشعارهم جميعًا.

المخضرمون (وهم الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام): كالأغلب العجلي، ومعن بن أوس المازني، وحسان بن ثابت، ولبيد بن أبي ربيعة، وكعب بن زهير، والحطيئة، وراشد بن سهاب اليشكري، وأبي زبيد الطائي، والعباس بن مرداس، والنابغة الجعدي، وابن الغَرِيرة، وقيس بن عمرو، ونهشل بن حَرِّي، ومنظور بن سحيم الفقعسي.

وقد استشهد بأشعارهم جميعًا.

الأمويون كالأحوص، وأبي الأسود الدؤلي، وأعشى همدان، وجرير، وجميل بن معمر، والعجاج، وابنه رؤبة، والراعي النميري، وزياد الأعجم، والعرجي، وعمر بن أبي ربيعة المخزومي، والفرزدق، والقطامي، وكثير عزة، والكميت، وأبي النجم العجلي، وأبي نخيلة، وزياد الأعجم، ويزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيري.

وقد استشهد بأشعارهم جميعًا.

مخضرمو الدولتين (الأموية والعباسية): كأبي عطاء السندي (ت180هـ)، وأبي حية النميري، والحسين بن مطير، وابن ميَّادة، وإبراهيم بن علي بن هرمة.

وقد استشهد بأشعارهم جميعًا، إلا أنه أورد «ديوان أبي عطاء السندي» في «المقاصد النحوية»[1] ضمن دواوين المحدثين الذين تذكر أشعارهم لأجل التمثيل فقط، وفي هذا الكتاب أورد له **الشاهد** رقم (175) وهو قوله:

---

(1) 4: 597.

لَــولا أَبُــوكَ ولَــولا قَـبْـلَـهُ عُـمَـرٌ أَلْـقَـتْ إِلَـيْـكَ مَـعـدٌّ بِـالـمَـقَـالِـيـدِ

مستشهدًا به.

العباسيون: كأبي نواس (ت199هـ)، وأبي العتاهية (ت211هـ)، والمتنبي (ت354هـ)، ودعبل الخزاعي (ت246هـ)، وأبي العلاء المعري (ت449هـ)، وأبان اللاحقي، والعباس بن الأحنف.

وقد منعَ النحاةُ الاستشهادَ بشعرهم[1]، وإلى ذلك ذهب البدر العيني، وإليك أبياتهم وما قاله فيها:

149 **غـيـرُ مَـأْسُـوفٍ عَـلَـى زَمَـنٍ يَـنْـقَـضِـي بِـالـهَـمِّ والـحَـزَنِ**

قال العيني: «قاله أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي، وهو في الطبقة الأولى من المولدين»، ثم قال: «ذكر هذا تمثيلًا للاكتفاء في باب (المبتدأ والخبر) لا استشهادًا به؛ لأن أبا نواس وأمثاله لا يحتج بهم».

164 **يذيبُ الـرُّعْـبُ مِـنْـهُ كُـلَّ عَضْبٍ فَـلَـولا الـغِـمْـدُ يَـمْـسِـكُـهُ لَـسَـالا**

قال العيني: «قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر»، ثم قال: «وهذا للتمثيل لا للاستشهاد، فإن المعري لا يحتج بشعره».

265 **فَـيَـالَـيْـتَ الـشـبـابَ يـعـودُ يومًـا فـأخـبـرَهُ بـمـا فَـعَـلَ الـمَـشِـيـبُ**

قال العيني: «قاله أبو العتاهية إسماعيل بن قاسم»، ثم قال: «**فالشاهد** فيه

(1) ليس في هذا المنع غضاضة من شعرهم فالمتنبي ـ على سبيل المثال ـ أخذ عن أبي إسحاق الزجاج وأبي بكر السراج وأبي موسى الحامض وأبي عمر الزاهد، فهو يُعَدُّ من كبار النحاة، وكان كوفي المذهب، وعباراته في شعره تدل على ذلك، أما مَنْعُ الاستشهادِ بِشِعرِهِ فهولتأخره، وقد يكون لأخذه بالمذهب الكوفي دورٌ كبير في المآخذ التي أُخِذَتْ عليه. انظر الدرس النحوي في بغداد د. مهدي المخزومي 157.

من جهة المعنى من باب التمثيل، لا من باب الاحتجاج؛ لأن أبا العتاهية ومَنْ هو في طبقته لا يحتج بهم».

395 ولـمَّـا أَبَــى إِلاَّ جِـمَـاحًـا فُــؤَادُهُ   ولم يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ ولا أَهْلِ

قال العيني: «ذكر البِياريُّ شارح الحماسة أَنَّ الذي قاله هو دِعْبِل بن علي الخزاعي، وهو من المحدثين وليس ممن يحتج بهم».

808 كَأَنَّ صُغْرَى وكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا   حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

قال العيني: «قاله أبو علي الحسن بن هانئ، المعروف بأبى نواس الحكمي».

938 هَـذِي بَـرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيسًا   ....

قال العيني: «قاله أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي»، «وهذا تمثيل وليس باحتجاج».

962 فَيَا شَوقُ مَا أَبْقَى ويَالِي مِنَ النَّوى   ويَا دَمْعُ مَا أَجْرَى ويَا قَلْبُ مَا أَصْبَى

قال العيني: «قيل: إنه من كلام المحدثين». هو لأبي الطيب المتنبي.

1238 أَلاَ أَذِّنْ فَـمَـا أَذْكَــرْتَ نَـاسِـي   ولاَ لَـيَّـنْـتَ قَـلْـبًـا وهْــو قَـاسِـي

قال العيني: «قاله المتنبي»، ثم قال: «وهذا للتمثيل دون الاحتجاج».

إلَّا أنه قد أورد بيتًا للعباس بن أحنف برقم (104) وهو:

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ   لَعلي إلى مَـنْ قَـدْ هَـوِيْـتُ أَطِيْرُ

وبيتًا آخر لأبي يحيى اللاحقي برقم (726) وهو:

حَـذِرٌ أُمُـــورًا لا تَـضيـرُ وآمِــنٌ   مَـا لَـيْـسَ مُـنْـجِـيـهِ مـن الأَقْـــدَارِ

قال العيني: «قاله أبو يحيى اللاحقي، وزعم أن سيبويه سأله: هل تعدي

العرب فَعِلًا بفتح الفاء وكسر العين، قال: فوضعتُ له هذا البيتَ، ونسبتُه إلى العرب، وأثبته سيبويه في كتابه. قاله المازني».

وقد استشهد البدر العيني بكلا البيتين ولم يذكر أنهما للتمثيل، على الرُّغم من أنَّ قائليهما من العصر العباسي.

2 ـ الأبيات المجهولة القائل:

أورد البدر العيني أبياتًا عديدة لم يذكر قائليها، وقد صَرَّح في عشرة أبيات بأنها مجهولة القائل، وهي:

218 **ومَا الدَّهْرُ إلا مَنْجَنُونًا بِأَهْلِهِ   ومَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إلا مُعَذَّبا**

وقد احتج بها جميعها، مصرحًا بموقفه منها في شرحه للشاهد رقم (242) قائلًا:

«قال أبو حيان: هذا مجهول لم ينسبه الشُرّاح إلى أحد، فسقط الاحتجاج به، وكذا قال عبد الواحد في بغية الآمل.

قلت: لو كان الأمر كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه لم يُعْلَم قائلها».

أقول: هذا الكلام هو لابن هشام في تعاليقه على الألفية ـ كما في الاقتراح ـ فقد قال: «طعن في هذا البيت عبد الواحد الطَّرّاح في كتابه بغية الآمل ومنية السائل، فقال: (هو بيت مجهولٌ، ولم ينسبه الشراح إلى أحد، فسقط الاحتجاج به)، ولو صحَّ ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه، فإنَّ فيه ألفَ بيت قد عُرِفَ قائلوها، وخمسين بيتًا مجهولةَ القائلين»[1].

---

(1) انظر المزهر 1: 142، والاقتراح 184، وفيض نشر الانشراح 627، وخزانة الأدب 9: 317. أما قول الجرمي: «نظرتُ في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتًا، فأما الألف فقد عرفتُ أسماء قائليها فأثبتها، وأمّا الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها» خزانة الأدب 1: 17، فقد ظنَّ

وقد علَّق البغدادي على ذلك بقوله: «**الشاهد** الذي جُهِلَ قائله إن أنشده ثقة كسيبويه، وابن السراج، والمبرد، ونحوهم، فهو مقبول يُعْتَمَدُ عليه، ولا يضر جهل قائله، فإن الثقة لو لم يَعْلَم أنه من شِعْرِ مَنْ يصحُّ الاستدلال بكلامه لَمَا أنشده، ومراد عبد الواحد أنه لم ينسبه الشراح إلى أحد ممن أنشده الثقات، أو إلى قائل معيّن يحتج بكلامه»(1).

وهذا المذهب الذي سار عليه العيني هو مخالفٌ لمذهب أبي البركات الأنباري الذي منع الاحتجاج بالبيت المجهول القائل خشية أن يكون مولدًا أو غير موثوق بفصاحته.

ومن أمثلة ذلك قول أبي البركات في:

*** قَدْ صَرَّتِ البَكْرَةُ يَومًا أَجْمَعَا ***

«هذا البيت مجهولٌ لا يُعْرَفُ قائِلُهُ، فلا يجوز الاحتجاج به».

قال العيني في **الشاهد** رقم (834): «احتجت به الكوفية على جواز تأكيد النكرة المحدودة»، وقال في **الشاهد** الذي يليه ـ وهو:

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ يا ليتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ

بعضهم أن المقصود وجود خمسين بيتًا في كتاب سيبويه مجهولة القائل، وهذا فهم غير صحيح لقول الجرمي؛ فهو يقصد بأنه عرف أسماء قائلي ألف بيت فأثبتها ـ ولعله يقصد بأنه أثبتها في كتابه: الفرخ ـ، سواء كانت المعرفة من علمه هو بالقائل أو بذكر سيبويه للقائل، وبقي خمسون لم يعرف قائليها. والحقيقة أن سيبويه لم ينسب (342) بيتًا، وقد نسب الأعلم الشنتمري (57) موضعًا منها في شرحه لشواهد الكتاب، وتلاه أحمد راتب النفاخ في فهرسه لشواهد سيبويه، وعبد السلام هارون في تحقيقه للكتاب، ود. رمضان عبد التواب في مقالته: أسطورة الأبيات الخمسين، فقد نسبوا كثيرًا منها، وبقي (99) موضعًا لم ينسبها أحد. انظر مقالة الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه بحوث ومقالات في اللغة 89 ـ 140، فقد أحصى ذلك وأوضحه.

(1) خزانة الأدب 9: 317.

والذي خَطَّأ روايته أبو البركات الأنباري وقال: على فرض صحته فهو وأمثاله من الشواذ ـ: «قلتُ: صحة السماع بذلك تدل على أنه غير شاذ».

هذا ما قاله العيني.

ب ـ الشعر الذي أورده في أثناء شرح الشواهد الرئيسة:

أورد البدر العيني أثناء شرحه للشواهد سبعة أبيات في ثمانية مواضع، وهي التالي:

ـ استخدامه لأبياتٍ وردت في مواضعَ أخرى شواهدَ رئيسة، فأوردها قبل أو بعد **الشاهد** الرئيس **للتمثيل** بها بوجه الاستشهاد نفسه في **الشاهد** الرئيس، وهي على النحو الآتي:

.... **لـدن غـدوة حتـى دنـت لـغـروب**

أورده في **الشاهد** رقم (205)، وهو شاهد رئيس في شواهد الإضافة برقم (663).

.... **تـقـادمـت بـالـحـبـس فـالـسـوبـان**

أورده في **الشاهد** رقم (933)، وهو شاهد رئيس في شواهد النداء برقم (946).

.... **والـشـر بـالـشـر عـنـد الـلـه مـثـلان**

أورده في **الشاهد** رقم (185)، وهو شاهد رئيس في شواهد النداء برقم (1125).

ـ استخدامه لبيت في مسألة **للتنظير**، وجاء ذلك في **الشاهد** رقم (45)، وهو:

وتـــراه قـــد بَـــذَّ الـــرمـــاة كـأنـه أمـام الـكـلاب عنهم مصغي الخد

ـ استخدامه لأبياتٍ تمثيلًا **لمسألةٍ ما**، وجاء ذلك في موضعين، الأول في **الشاهد** رقم (396)، وهو:

*** يــا ســـارق الليلة أهــل الـــدار ***

والثاني في **الشاهد** رقم (50)، وهو:

.... **بـيـن ذراعــــي وجـبـهـة الأسـد**

إضافةً إلى أنه ورد شاهدًا رئيسًا في شواهد الإضافة، ولكن بِوجْهِ استشهادٍ مختلفٍ.

ـ أما قوله:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومَنْزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقد ورد في **الشاهد** رقم (28) مثالًا لمسألة، وفي **الشاهد** رقم (946) مثالًا لمسألةٍ أُخرى جاءت في شواهد عطف النسق في **الشاهد** رقم (860).

(2) القياس:

كان البدر العيني يستخدم القياس في مناقشاته وفي عرضه للآراء، فهو معيار يصف به بعض اللغات والمذاهب والآراء، وقد ورد ذِكْرُهُ في كتابه هذا أكثر من سبعين مرة، ومذهبه فيه يتمثل في التالي:

1 ـ مخالفة القياس عنده للضرورة والشذوذ والندور، ولا يقاس عليه، كما قال «ابن جني» في «الخصائص»[1]: «إذا كان الشيء شاذًّا في السماع مطردًا في القياس تحاميتَ ما تحامَتِ العَرَبُ من ذلكَ، وجَرَيْتَ في نظيرِهِ على الواجب في أمثاله»[2].

(1) 1: 99.

(2) انظر الاقتراح في أصول النحو وجدله 223.

يدل على ذلك ما قاله في **الشاهد** رقم (47): «و**الشاهد** في (إلاك) فإنه أتى بالضمير المتصل بعد (إلا)، والقياس المنفصل، وهو شاذ للضرورة».

وقال في **الشاهد** رقم (543): « **الشاهد** في (نفسًا) فإنه تمييز عن (تطيب) وتقدم عليه، وقد ذهب الكوفية والمازني والمبرد وتبعهم ابن مالك والجمهور على أنه ضرورة فلا يقاس عليه»، وقال في **الشاهد** (1174): «و**الشاهد** في (مئتين عامًا) والقياس فيه إضافة المئتين إلى العام، وهذا شاذ لا يقاس عليه».

وقال في **الشاهد** (1215): «وأراد بالأفراخ: الأولاد، وفيه **الشاهد** فإنه جمع فرخ، وهو شاذ لأنَّ القياس: فرخ أو أفرخ».

وانظر كذلك ما قاله في الشواهد رقم: 1102، 1174، 1303.

2 ـ وتجوز مخالفة القياس عنده في الحالات التالية:

ـ عند أمن اللبس، وقد صرَّح بذلك في **الشاهد** رقم (956)، فقد قال: «و**الشاهد** في (ولِلشُّبَّان) حيث كسرت فيه اللام، والقياس فتحها، حَمْلًا على المعطوف عليه، ولكن لما كان معلومًا وزال اللبس ولم يتكرر حرف النداء كسرت».

ـ وعند التوسع في حروف الجر، فقد قال في **الشاهد** رقم (1236): « (لا أُظَلِّلُهُ) مجهول، أي: لا أظلل فيه، هكذا كان القياس، ولكنه حذف الجر توسعًا، وهو **الشاهد** على ما ذكره ابن الناظم».

ـ وعند إقامة الوزن، فقد قال في **الشاهد** رقم (1206): « **الشاهد** فيه في (زفراتها) حيث سَكَّنَ الفاءَ فيها لإقامة الوزن، والقياس تحريكها».

وفي **الشاهد** رقم (1154) قال في قول الشاعر:

.... **خــرُّوا لِـعَـزَّةَ ركـعًـا وسـجـودا**

: «كان القياس أن يقول: خَرُّوا لها؛ لأن الضمير في (حديثها) لعزة، ولكنَّه صَرَّحَ استلذاذًا وإقامةً للوزن».

- وفي لغة قوم، فقد قال في **الشاهد** رقم (30): «و**الشاهد** فيه فتح نون التثنية، والقياس كسرها، وهي لغة بني أسد، وليس بضرورة».

وقال في **الشاهد** رقم (1207): «و**الشاهد** في (بَيَضَاتٍ) حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة، وهو معتل العين، والقياس فيه تسكين العين، ولكنه جاء بالفتح على لغة هُذيل».

وقال في **الشاهد** رقم (1235): « **الشاهد** في (دَنِـفْ) فإنه بسكون الفاء، والقياس: دَنِفًا؛ لأنه حال، ولكن ربيعة يقولون في الوقف: (رأيت زيدْ) بالتسكين».

3 - وقد تكون مخالفة القياس عنده أفصح من القياس[1]، تأمل ما قاله في **الشاهد** رقم (54): «وإخالكه بكسر الهمزة، وهو الأفصح وإن كان القياس فتحها».

وهذا مذهب جمهور النحاة فعلى الرغم من أن القياس وهو فتح الهمزة لغةٌ لبني أسد فإنهم خالفوه. انظر ما جاء في **الشاهد** رقم (337).

(3) الإجماع:

والمرادُ به إجماع نحاةِ البلدين البصرة والكوفة، وقد عُنِيَ البدر العيني به، وجاء في كتابه هذا على أحوال:

1 - ذَكَرَ لفظ الإجماع مرَّةً واحدةً، وقد رَدَّ هذا الإجماع، تأمَّل:

(1) قال ابن جني في الخصائص 1: 124: «إذا تعارض قوة القياس وكثرةُ الاستعمال قُدِّمَ ما كَثُرَ استعماله». وانظر الاقتراح 345.

قال في شواهد العدد في **الشاهد** رقم (1181):

كُـلِّـفَ مِــنْ عَـنَـائِـهِ وشِـقْـوتِـهْ بِـنْـتَ ثَـمَـانِـي عَـشْـرَةٍ مِــنْ حِـجَّـتِـهْ

قال: «و**الشاهد** في (ثمانِي عشرةٍ) حيث أضاف صدره إلى عجزه، بدون إضافة (عشرة) إلى شيءٍ آخر، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة، وادَّعى ابن مالك الإجماع فيه، وليست بصحيحة؛ لأنه حُكِيَ عن الكوفية جواز ذلك مطلقًا».

2 ـ **وقد يُعبر عن الإجماع بنفي الخلاف في المسألة**، وذلك كما جاء في شواهد حروف الجر في **الشاهد** رقم (613):

إِذَا قِـيـلَ: أَيُّ الـنَّـاسِ شَـرُّ قَبِيلَةٍ أَشَـارَتْ كُلَيبٍ بِـالأكـفِّ الأَصَـابِـعُ

قال العيني: «و**الشاهد** هنا في (كُلَيْبٍ) حيث جُرَّ بـ (إلى) المقدرة، تقديره: أشارت إلى كليبٍ، ولا خلاف في شذوذ هذا الجر».

وفي شواهد الإضافة في **الشاهد** رقم (651):

أَلَــمْ تَـعْـلَـمِـي يَـا عَـمْـرَكِ الـلـهُ أَنَّـنـي كـريـمٌ عَـلَـى حِـيـنَ الـكِـرَامُ قَـلِـيـلُ

قال: «و**الشاهد** في (على حينَ) حيث أعرب لأنه وقع قبل مبتدأ، وهو (الكرام)، و (قليلٌ) خبره، وكذا يعرب إذا وقع قبل المعرب، كما في: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، ففي هذين الموضعين الإعراب جائز بلا خلاف».

3 ـ **ويعبر عنه أحيانًا بالاتفاق على المسألة**، وذلك كما جاء في شواهد الموصول في **الشاهد** رقم (110):

أَلا تَـسْـأَلانِ الـمـرْءَ مَـاذَا يُـحَـاوِلُ أَنَـحْـبٌ فَيُقْضَي أَمْ ضَـلالٌ وبَاطِلُ؟

الشاهد فيه: (ذا) بمعنى (الذي)، والجملة بعدها صلتها؛ وذلك لأنه تقدمها استفهام بما، وهذا بالاتفاق.

وفي شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل في **الشاهد** رقم (751):

مِــنْ صـديـقٍ أو أَخــي ثِـقَـةٍ أو عــدوٍّ شــاحــطٍ دَارَا

قال: « **الشاهد** في: (شاحط) فإنه صفة مشبهة باتفاقهم....».

4 – ويعبر عنه أحيانًا بـ «النحاة»، وذلك كما جاء في شواهد الكلام في الشاهد رقم (10):

مَا أَنْـتَ بِالحَكَمِ التُّرضَى حكومَتُهُ ولا الأصيلِ ولا ذي الـرَّأْيِ والجدَلِ

قال: « (الترضى) مجهول، وارتفاع الحكومة به، وفيه **الشاهد**؛ حيث أدخل الألف واللام تشبيهًا له بالصفة، وهذا ضرورة عند النحويين».

وفي شواهد الابتداء في **الشاهد** رقم (158):

بَـنُـونـا بَـنُـو أبـنـائِـنـا، وبَـنَـاتُـنـا بَـنُـوهُـنَّ أَبْـنَـاءُ الـرِّجـالِ الأبـاعـدِ

قال: «استشهد به النحاة على جواز تقدم الخبر مع كونه مساويًا للمبتدأ؛ لقيام قرينه على تعيين كل منهما؛ لأنه من المعلوم أن المراد تشبيه بني الأبناء بالأبناء، لا تشبيه الأبناء ببني الأبناء».

الفصل الرابع

مَوقِفُ المؤلف من النُّحاة في الكتاب

(1) موقفه من مدرستي البصرة والكوفة:

وردَ ذِكْرُ المدرستين البصرية والكوفية، أو أحدهما في هذا الكتاب (40) مرة.

وكان العيني يطلق عليهم (البصريون، أو البصرية، أو أهل البصرة، والكوفيون، أو الكوفية، أو أهل الكوفة).

ولم يكن منهجه موحدًا في عرض مسائل الخلاف بينهما، بل كان على النحو التالي:

أولًا – عرضَ رأي المدرستين دون تعليق عليه في (11) مواضعًا، وهي في الشواهد: 34، 197، 198، 376، 413، 651، 936، 983، 1099، 1100، 1133.

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في شواهد كان في **الشاهد** رقم (197): «وقوله: (إياهم) مفعول (عوّد)، وفيه **الشاهد**؛ حيث فصل به بين كان واسمه، والحال أنه ليس بظرف ولا مجرور على رأي الكوفيين، فإنهم يجوزون: (كان طَعَامَكَ زيدٌ آكلًا)، وأجاب البصريون بأن في كان ضمير الشأن، والجملة خبر كان فلا فصل، أو هي زائدة، فلا اسم ولا خبر.

ثانيًا – عرض رأي الكوفيين ومن وافقهم دون تعليق عليه في (12) موضعًا، وهي في الشواهد: 7، 15، 27، 95، 151، 217، 412، 741، 855 (الكوفية والبغاددة)، 939، 945، 951.

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في شواهد النداء في **الشاهد** رقم (951): «**والشاهد** في (أبتي) حيث جمع فيه بين العوض والمعوض، وهما التاء وياء المتكلم؛ لأن التاء عوض عن ياء المتكلم في قوله (يا أبت) وهذا لا يجوز إلا للضرورة، وأجازه كثير من الكوفية مطلقًا».

ثالثًا – عرض رأي المدرستين وأَيَّدَ الكوفية في (10) مواضع، وهي في الشواهد: 206، 390، 743، 834، 835، 883، 884، 885، 938، 1125.

رابعًا – عرض رأي المدرستين وأَيَّدَ البصرية في موضع واحد، وهو في **الشاهد** رقم (432)، حيث قال: «**والشاهد** فيه: جواز الإضمار قبل الذكر في باب التنازع، وذلك أن (جفوني) و(لم أجف) قد تنازعا في (الأخلاء) جمع: خليل، وقد أعمل الثاني، وأضمر الفاعل في الأول على شريطة التفسير، وهو مذهب البصرية والفراء، واحتجت به البصرية والفراء على جواز إعمال المتنازعين جميعًا في الاسم الظاهر إذا كانا رافعين، ومنعته الكوفية لأجل الإضمار قبل الذكر، وهو حجة عليهم، وهو في هذا الباب ثابت عند العرب، حكى سيبويه: (ضربوني وضربتُ قومك)».

خامسًا – عرض رأي الكوفيين ورَدَّهُ في خمسة مواضع، وهي في الشواهد: (214، 437، 438، 652، 910).

ومن أمثلة ذلك قوله في شواهد الإضافة في **الشاهد** رقم (652):

إِذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُذْرَعُ

أي: إذا كان باهليٌّ، فلا بُدَّ من هذا التقدير؛ لأن (إذا) الشرطية لا تدخل

على الاسمية، وهو **الشاهد**، خلافًا للأخفش والكوفية؛ حيث جَوزُوا دخولها على الاسمية، محتجين به، ورُدَّ بما ذكرنا.

فالبدر العيني ردَّ استدلال الكوفية والأخفش ـ الذي وافقهم ـ بهذا **الشاهد** على جواز دخول (إذا) الشرطية على الجملة الاسمية قائلًا بأنه لا بُدَّ من تقدير (كان) في هذا **الشاهد**، وبذلك لا يكون لهم حجة فيه على ما ذهبوا إليه.

(2) اتجاهه النحوي:

إنَّ البدر العيني يُعَدُّ من النحاة المتأخرين، فهو لا يتعصب لمذهَبٍ دون آخر، بل يأخذ ما يراه أرجح عنده وأقرب للصواب، وما بُنِي على الأدلة الصحيحة والبراهين.

وكما نعلم أنَّ البصريين وضعوا قواعدهم بأنفسهم مستنبطينها من خلال الجزئيات التي تتبعوها في أكثر القبائل المشهورة القريبة من البادية، والبعيدة عن المواطن التي سَرَى فيها اللحن، وأخذوا يُخْضِعون كل شيء لقواعدهم فيؤولون النصوص المخالفة لقواعدهم، أو يقولون بشذوذيتها وعدم جواز القياس عليها، أو أنها ضرورة شعرية، أو أنها خطأ، فأهدروا كثيرًا من الاستعمالات العربية في بعض القبائل.

على حين أنَّ الكوفيين عُنُوا بكل ما سمعوه من القراءات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر العربي، محترمين كل ما ورد عن العرب، مجيزين استعماله والقياس عليه، محتجين بال**شاهد** الواحد، وبال**شاهد** المجهول قائله، صانعين من ذلك قواعد يُقَاسُ عليها، وكان الكوفيون أكثَرَ روايَةً للشعر العربي من البصريين.

ومن خلال تتبع المواطن التي ورَدَ فيها ذكر المدرستين أو أحد علمائهما في هذا الكتاب يتضح لنا اتجاهه النحوي.

تأمَّل هذا الخلاف الذي أورده العيني في شواهد التأكيد في **الشاهدين** (834، 835) وهما:

قَـدْ صَـرَّتِ الـبَـكْـرَةُ يَـوْمًـا أَجْـمَـعَـا

لَـكِـنَّـهُ شَـاقَـهُ أَنْ قِـيـلَ ذَا رَجَـبُ   يَـالَـيْـتَ عِـدَّةَ حَـوْلٍ كُـلِّـه رَجَـبُ

فقد احتج الكوفيون بهذين **الشاهدين** على جواز تأكيد النكرة المحدودة بـ (أجمع وكل)، ورَدَّ البصريون هذين **الشاهدين** لجهالة قائلهما، وقالوا: على فرض صحتهما فهما من الشواذ التي لا يقاس عليهما.

وهذا يدل على تعصب البصريين لقواعدهم، ويجيبهم العيني قائلًا: قلتُ صحة السماع بذلك تدل على أنهما غير شاذين.

وتأمل ما جاء في شواهد عطف النسق في **الشاهد** رقم (883):

ورَجَـى الأُخَـيْـطِـلُ مِـنْ سَفَاهَةِ رَأْيِـهِ   مَـا لَـمْ يَـكُـنْ وأَبٌ لَـهُ لِـيَـنَـالا

قال العيني: «**الشاهد** في (وأب) حيث عطفه على الضمير المستكن في (لم يكن) من غير توكيد ولا فصل، وهو شاذ.

هذا ما قالوه، وفيه نظر؛ لأنه ليس بمضطر إلى رفع (أب) بل يمكنه نصبه على أنه مفعول معه، وكيف يكون شاذًّا وقد ورد في صحيح البخاري وهو ما رويناه عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقول: «كنت وأبو بكر وعمر، وفعلت وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر»، وروي عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كنتُ وجَارٌ لي من الأنصار».

وفي **الشاهد** رقم (884):

قُـلْـتُ إِذْ أَقْـبَـلَـتْ وزُهْـرٌ تَـهَـادَى   كَـنِـعَـاجِ الـمَـلا تَـعَـسَّـفْـنَ رَمْـلا

قال العيني: «**الشاهد** في (وزُهْـرٌ) حيث عطف على الضمير المستتر

المرفوع في (أقبلت) من غير توكيد، ولا فصل، وهذا مذهب الكوفية».

وفي **الشاهد** رقم 885:

فَاليَـوْمَ قَـرَّبْـتَ تَهْجُونَـا وتَشتمنا فَـاذْهَـبْ فَمَا بِـكَ والأَيَّـامِ مِـنْ عَجَبِ

قال العيني: «**الشاهد** في (والأيام) فإنه عطف على الضمير المجرور في (بك) من غير إعادة الجار، وهذا جائز عند الكوفية، ويونس، والأخفش، وقطرب، والشلوبين، وابن مالك، وأجاب البصرية: أَنَّ مثل هذا محمول على الشذوذ، وفيه نظر لا يخفى».

فالكوفيون احتجوا بهذه الشواهد الشعرية على ما ذهبوا إليه فتصدَّى لهم البصريون بأنَّ هذه الشواهد شاذة ولا يقاس عليها، وهنا يأتي موقف البدر العيني في ترجيح مَذْهَبِ مَن يملك الأدلة الراجحة وهم أهل الكوفة، فيتبع مذهبهم، ويؤيدهم بأدلة سماعية أخرى في النثر والنظم، في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر.

وليس العيني متعصبًا لهم، بل هو اتباع للراجح، وهكذا فعل كبار علماء البصرة والأخفش وقطرب فإنهم اتبعوا مذهب الكوفيين.

وفي شواهد الصفة المشبهة باسم الفاعل في **الشاهد** رقم (743) وهو:

أَمِـنْ دِمْـنَـتَيـنِ عَـرَّجَ الـرّكْـبُ فيهما بحقْلِ الـرُّخـامَـى قد عَفَا طَلَلاهُمَا

أقـامـتْ على رَبْعَيْهِمَا جَـارَتـا صفا كُمَيْتا الأعـالي جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

قال العيني: **الشاهد** فيه في (جونتا مصطلاهما) فإن (جونتا) صفة مشبهة من: جان يجون، أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير موصوفهما، أعني (مصطلاهما)، وضمير (مصطلاهما) يعود إلى (جارتا)، فهي حينئذ مثل: (مررت برجلٍ حَسَنُ وجْهِهِ)، بالإضافة، والمبرد يمنعه مطلقًا، وسيبويه يخصّه، وأجازته الكوفية في السعة، وهو الصحيح.

فالبدر العيني يرجح هنا رأي الكوفية على ما ذَهَبَ إليه شيخا المدرسة البصرية سيبويه والمبرد.

ومن خلال ذلك كله أستطيع أن أقول: إنَّ البدر العيني كان أحيانًا يتجه اتجاه مذهب الكوفية إنْ كان الدليل الراجح معهم، ويخالفهم إنْ كان الدليل الراجح مع غيرهم.

الفصل الخامس

تقويم الكتاب

(1) ملامح شخصية المؤلف في كتابه:

إنَّ المُطَّلع على كتاب فرائد القلائد يرى فيه شخصيَّةً بارزةً لمؤلفه البدر العيني تقابله في كل موطن وفي كل مسألة، فعلى الرغم من أنَّ هذا الكتاب كتابُ شرحٍ للشواهد فإنَّهُ ثريٌّ بالقواعد النحوية وشروطها وأمثلتها، فهو يعرضُ كثيرًا مما ورد في كتب النحو، ويذكر الخلافات بين البصريين والكوفيين، ويورد آراء العلماء.

يقف إزاء ذلك كله موضحًا، ومقررًا، ومرجحًا، أو مضعفًا ومصححًا.

وهو لا يُخْضِعُ نفسه لآراء الناظم أو أقواله، أو آراء الشراح الأربعة أو أقوالهم، أو غيرهم من العلماء، وإنما يأخذ ما صحَّ عنده وما رَجَحَ على غيره، ويَرُدُّ ما سواه، معللًا لما يذهبُ إليه، سواءٌ أذلك في صحة رواية **الشاهد**، أم ضبطه، أم قائله، أم وجه الاستشهاد، أم تفسير معنى عبارةٍ في **الشاهد**، وينبِّهُ على مواضع الزلل والوهم والتصحيف في هذه المسائل، وفيما سأذكره من أمثلة أوضح الأدلة على ذلك.

أولًا ـ موقف البدر العيني من ابن مالك والشراح الأربعة:

لم يكن العيني خاضعًا لآراء ابن مالك والشراح الأربعة وأقوالهم، بل كان يقبل هذا ويرفض ذاك، وهو في قبوله ورفضه يصدر عن شخصيةٍ علمية متزنة، وبصيرةٍ ثاقبة، وعلم جمّ.

تأمل ما قاله في **الشاهد** رقم (3):

يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيَونَ الذُّرَّفَنْ   مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيّ أَنهجَنْ

قوله: (من طلل) ليس من تتمة قوله: يا صاح ما هاج... إلى آخره، كما زعمه ابن الناظم وأبوه قبله وغيرهما، فإنهم وهموا في ذلك وهمًا فاحشًا، بل لكل منهما قافيةٌ تغاير قافية الآخر... إلخ.

وفي **الشاهد** رقم (10):

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرضَى حكومَتُهُ   ولا الأصيلِ ولا ذي الرَّأْيِ والجدَلِ

قال في وجه الاستشهاد به: «أدخل الألف واللام تشبيهًا له بالصفة، وهذا ضرورة عند النحويين، وقال ابن مالك: ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول: ما أنت بالحكم المرضي حكومته.

قلت: هذا منقول عن سيبويه وعن ابن السراج، وليس هو القائل من ذاته... إلخ».

وفي **الشاهد** رقم 181:

ولَوْلا بَنُوهَا حَولَهَا لَخَطَبْتُهَا   كَخبْطَةِ عُصْفُورٍ ولَمْ أَتَلَعْثَمِ

قال: «وقوله: (لخطبتها) جواب (لولا)، هكذا وقع في كتاب ابن الناظم، وكذا في شرح الكافية، والخلاصة لأبيه، وهو تصحيف.

والصواب: لخبطتها، بتقديم الباء الموحدة على الطاء، بدليل: (كخبطة عصفورٍ)، مِنْ خبطت الشجرة: إذا ضربتها بالعصا، ليسقط ورقها».

ثانيًا ـ موقف البدر العيني من علماءٍ آخرين:

وهكذا كان موقفه من علماء آخرين، ففي **الشاهد** رقم (11):

*** أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ***

قال: «**الشاهد** في قوله: (أقائلن) حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو اسم فاعل، وهذا نادر، وإنما سوغَها شبْهُ الوصف بالفعل.

وقال ابن جني: دَلَّ هذا على أنَّ نون التوكيد ليست من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل.

وفيه نظر؛ لأن هذا لا يلتفت إليه لشذوذه وقلته، ولا سيما الشاعر فإنه مضطر».

وفي **الشاهد** رقم (32):

عَرِيْنٌ من عُرَيْنَةَ ليس مِنَّا بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ
عَرَفْنَا جَعْفرًا وبني أَبِيْهِ وأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِيْنِ

قال: «وأراد بـ (عَرِين): عرين بن ثعلبة بن يربوع، وقال الأخفش: عرين بن يربوع وهو وهَم... إلخ».

وفي **الشاهد** رقم (96):

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هُنَّا حَنَّتِ وبَدَا الذي كانتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

قال: «وقال ابن عصفور: إن (هنا) اسم (لات)، و(حنت): خبرها، بتقدير مضاف، أي: وقت حنَّت.

وهذا وهم؛ لأنه يقتضي هذا الإعراب الجمع بين معموليها وإخراج (هَنَّا) عن الظرفية، وإعمال (لات) في معرفة ظاهرة، وفي غير الزمان، وهو الجملة النائبة عن المضاف».

وفي **الشاهد** رقم (1231):

أَلاَ يَـا دِيَــارَ الـحَـيِّ بِـالسَّـبُـعَـانِ أَمَــلَّ عَـلَـيْـهَـا بِـالـبِـلـى الـمَـلَـوانِ

قال العيني: «قاله تميم بن أبي مقبل، ونسبه ابن هشام إلى خلف بن أحمر، وليس بصحيح».

وفي **الشاهد** رقم (1018):

.... ومِــنْ عِـضَـةٍ مَـا يَـنْـبُـتَـنَّ شَـكِـيْـرُهَـا

قال: «كل من ذكر هذا من الشرَّاح قال: وقولهم ـ أي: وقول ضاربي الأمثال ـ: (ومن عضةٍ... إلخ).

وليس كذلك؛ فإنه بيت شعر، وصدره هو:

إذا مــاتَ مـنـهـم مـيـت ســرق ابـنـه ....

والدليل على ذلك قول الجوهري: الشكير: هو ما ينبت حول الشجر من أصلها، قال الشاعر:

.... ومــن عـــضــــة............. إلـخ

وهذا مثل يضرب لمن صارَ أصلًا ينْزِع منه ما يشبهه».

ثالثًا ـ موقف البدر العيني من نسبة الأبيات:

من محامد أبي محمد العيني دقته في نسبة الأبيات، فكان لا يذكر القائل إلَّا بعد التثبت والرجوع إلى الدواوين والمصادر.

وعلى سبيل المثال:

قال في **الشاهد** رقم (85):

*** أَقْـسَـمَ بِاللهِ أَبُّـو حَـفْـصٍ عُـمَـرْ ***

قال ابن يعيش: «قاله رؤبة»، وهذا خطأ؛ لأن وفاة رؤبة في سنة خمسٍ وأربعين ومئة، ولم يدرك عُمَرَ ﵁، ولاعدَّهُ أحدٌ من التابعين، وإنما قاله أعرابيٌّ

كان استحمل عمر بن الخطاب وقال: إنَّ نَاقتي قد نَقِبَتْ، فقال له: كَذَبْتَ ولم يحمله، فقال:

أَقْسَمَ باللهِ أبو حفص عمر مَا مَسَّهَا من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فَاغْفِرْ لَهُ اللهم إِنْ كَانَ فَجَرْ

وفي **الشاهد** رقم (409):

وقَالَتْ مَتَى يُبْخَل عَلَيْكَ ويُعْتَلَلْ يَسُؤْكَ، وإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرَبِ

قال: «قاله امرؤ القيس الكندي، وهو الصحيح، ومن قاله لعلقمة بن عَبْدة فقد وهم وهْمًا فاحشًا».

وفي **الشاهد** رقم (602):

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوبِي شَمَالاتُ

قال: «قاله جَذِيمة الأبرش، ومَنْ نسبه إلى تأبط شرًا فقد غلط».

وفي **الشاهد** رقم (707):

أظلومُ إِنَّ مصابكم رَجُلًا أَهْدَى السَّلامَ تحيةً ظُلْمُ

قال: «قاله الحارث بن خالد المخزومي، وما قاله الحريريُّ في دُرَّةِ الغَواص أنه للعَرْجِي ليس بصحيح».

رابعًا ـ موقف البدر العيني من التصحيف في الروايات:

إنَّ تعدد روايات البيت الواحد قد يكون بتعدد رواته، فإِنَّ العرب كان ينشد بعضهم شعر بعض، وكلٌّ يتكلَّم على مقتضى سَجِيَّتِهِ التي فُطِرَ عليها، ومن هنا تَكَثَّرَتِ الروايات في بعض الأبيات[1]، وقد اعتنى البدر العيني بروايات **الشاهد** وتوجيهها وإعرابها والتنبيه على التصحيف فيها.

(1) انظر الاقتراح 187 ـ 188.

من ذلك ما جاء في **الشاهد** رقم (180):

تَسَورَ سَوارٌ إلى المجدِ والعُلا وفي ذمَّتي لئن فَعَلْتَ لَيَفْعَلا

و (تَسَور) أي: ارتفع، و (سَوّارٌ) فاعله، وهو: سوار ابن أوفى.

هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم، وكذا ضبطه أبو حيان في شرح التسهيل، وهو تصحيف، والصحيح: تساور سوارًا، مِنَ المساورة، وهي المغالبة؛ لأن ليلى كان بينها وبين سوار مودّة، وكان بين سوار والجعدي مفاخرة، كل منهما كان يفضل نفسه على الآخر، فليلى تخاطب النابغة بقولها: (تساور سوارًا) أي: ترفع نفسك عليه وتغالبه.

وقال في **الشاهد** رقم (761):

«وقال القالي: (غضبى) بالياء آخر الحروف، وفي كتاب ابن وَلَّاد: بالنون موضع الباء، وهو تصحيف».

وفي **الشاهد** رقم: (832):

فِدَاكَ حَيُّ خَوْلَانْ وكُلُّ آلِ قَحْطَانْ
جَمِيعُهُمْ وهَمْدَانْ والأَكْرَمُونَ عَدْنَانْ

قال: «ولقد صَحَّفَ وحَرَّفَ من أَنْشَدَهُ بالذال المعجمة ظنًّا منه أَنَّ الفاء عاطفة، وذاك إشارة وخطاب».

خامسًا - تفرد البدر العيني في الاستشهاد ببعض الشواهد:

مما تميَّزَ به البدر العيني أخذُهُ بعض الشواهد من بعض الشروح الأربعة ثم استشهادهُ بها في بابٍ لم يُسْبَق إلى الاستشهاد فيه بها، ومن أمثلة ذلك:

الشاهد رقم (604) وهو:

*** وقَاتِمِ الأَعمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ ***

فقد استشهد به ابن عقيل في شرح الألفية في (باب الكلام)، واستشهد به العيني في (باب حروف الجر).

وكذلك **الشاهد** رقم (806) وهو:

فَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلى الزَّادِ لم أكن بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

فقد استشهد به ابن عقيل في (باب ما ولا ولات)، واستشهد به العيني في (باب أفعل التفضيل).

سادسًا ـ اعتزاز البدر العيني بآرائه:

كان البدر العيني شديد الثقة بنفسه وبما يصدره من آراء وبما يُعَلِّقُ به على المسائل، فنجده يختم بعض المسائل بقوله: «فافهم»، وبلغ ذلك في 99 موضعًا، وتأمل عباراته التالية:

قال في **الشاهد** رقم (199):

وباتَ وبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ....

قاله امرؤ القيس بن عانس، بالنون قبل السين المهملة، الصحابي، وقيل: قاله امرؤ القيس بن حُجْر الكندي على ما ثبت في كتاب الشعراء الستة، وليس بصحيح، والصحيح الأول، نصَّ عليه ابن دريد وغيره، وهذا موضع وهْمٍ للمحصلين.... إلخ.

وفي **الشاهد** رقم (627):

إلى الحولِ ثم اسمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَد اعتذر

قال: «... (إلى الحول) متعلق بقوله: (وقولا) في البيت الذي قبله، وهو:

فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهًا ولا تحلقا شَعَرْ

والخِطاب لبنتيه.... ولا بُدَّ من تقدير: ابكيا، بقرينة قوله: (ولا تخمشا)؛

لأن النهي عن الخَمْشِ، وحَلْقِ الشعر لا يكون إلا في البكاء، فأمرهما بالبكاء عليه بدون هذين،... ولما كان الحول نهايةَ الزمان المشتمل على الساعات والأيام والجُمَعِ والشُّهُور خَصَّهُ بالذكر، وما قيل: لأنه كان مدة عزاء الجاهلية، غير صحيح؛ لأنه لم يقل هذا إلا في الإسلام عند موته، وقد كان الشرع أبطل ذلك.

ولقد خَبَطَ هنا شُرَّاحُ هذا البيت تخابيطَ كثيرة، سيما بعضُ من شرح أبيات المفصل؛ حيث قَدَّرُوا قبل (إلى الحول): بكيت، وقالوا: يخاطب الشاعر خليله بقوله: بكيت إلى الحول من فراقكما ثم سلمت عليكما ومَنْ يَبْكِ سنةً فهو معذور لو ترك البكاء، وهذا كما ترى خباط، والصحيح ما ذكرتُهُ لك، فافهم».

وفي **الشاهد** رقم (708):

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي وبَعْدَ عَطَائِكَ المِئَةَ الرِّتَاعَا

قال: «ولقد أفحش في الغلط مَنْ فَسَّرَ (الرتاعا) بأنه اسم رجل، وأنه مفعول، بل الصحيح أن (الرتاعا) صفة (المئة)، و(المئةَ) نصب باسم المصدر».

وفي **الشاهد** رقم (797):

تَرَوحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدًا بِجَنْبَيْ بَارِدٍ ظَلِيل

قال: «قالت جماعة من الشراح حتى الأفاضل الذين تصدَّروا لشرح مثل الكشاف ونحوه: إن الخطاب للناقة معناه اصبري على السير وقت الرواح، ولقد وهِمُوا وهَمًا فَاحِشًا، والذي حملهم على ذلك عدم وقوفهم على السوابق واللواحق، وغَرَّهُم لفظ التَّرَوح، وظنوا أنه لا يستعمل إلا بمعنى الرَّواحِ وقْتَ العَشِيِّ».

(2) مدى التزام المؤلف بمنهجه والملحوظات عليه:

كما ذكرتُ في الفصل الأول بأنَّ منهج المؤلف قد استخلصته من خلال الطابع العام للكتاب، وهذا لا يعني التزام المؤلف بهذا المنهج في كل كتابه وسيره فيه على وتيرةٍ واحدة، بل قد يخالفه أحيانًا، وإنِّي مُبيِّنٌ هنا مدى التزام المؤلف بهذا المنهج، والمواطن التي شذت، إضافةً إلى الملحوظات على المؤلف في كل نقطة إنْ وُجِدَ.

أ ـ الشواهد:

عهد البدر العيني إلى نفسه شرحَ شواهد شروح الألفية الأربعة قائلًا في مقدمة كتابه الأول المقاصد النحوية: «أردتُ أنْ أستخرجَ الأبيات التي ذُكِرَتْ فيها على سبيل الاستشهاد في الأبواب»، وقد أورد في هذا الكتاب «فرائد القلائد» 1306 بين شاهد وبيت، فأقول:

أولًا ـ عثرتُ على ثلاثة عشر شاهدًا في الشروح الأربعة لم ترد في «فرائد القلائد»، وهي:

بكيتُ وما بُكا رَجُلٍ حزينٍ على ربعَينِ مسلوبٍ وبالِ

«أوضح المسالك» (باب النعت، 3: 313).

وقد وردَ في حاشية س: «رأيتُ بخط تلميذ العيني على نسخة مكتوب عليها خط المؤلف ما نصّه: ليس هذا في الأصل، وقد زدته عند قراءة التوضيح على المصنف، ووعدنا بكشفٍ عنه والكتابة عليه:

بَكَيْتُ وما بُكا رجلٍ حزينٍ على ربعينِ مسلوبٍ وبالِ

قاله من الوافر».

ربَّ من تغتشه لكَ ناصحٌ ومُؤتَمِنٌ بالغَيْبِ غيرُ أَمِينِ

«توضيح المقاصد والمسالك» (باب الموصول، 1: 220).

عـهـدتـك تـصـبـو وفـيـك شبيبة   فما لـك بعد الشيب صبًّا متيَّما

«أوضح المسالك» (باب الحال، 2: 354).

عليَّ إذا ما جئتُ بيت ليلى بِخُفْيَةٍ   زيـارة بيـتِ الـلـهِ رَجْـلانَ حافيا

«أوضح المسالك» (باب الحال، 2: 335).

حـشـا رهـطِ الـنـبـيِّ فـإنَّ منهم   بـحـورًا لا تُـكَـدِّرُهَـا الـدِّلاءُ

«توضيح المقاصد والمسالك (باب الاستثناء، 2: 129).

ويـومًـا شـهـدنـاهُ سليمًا وعـامـرًا   قليل سـوى الطعن الـنـهـال نوافله

«توضيح المقاصد والمسالك» (باب تعدي الفعل ولزومه، 2: 48).

نِـعْـمَ امْـرأً هَـرِمٌ لـم تَـعْـرُ نَـائِـبَـةٌ   إلَّا وكـان لـمـرتـاعٍ بـهـا وزَرَا

«شرح ابن هشام» (باب نعم وبئس، 3: 275).

الـواهِـبُ الـمِـئَـةِ الـهِـجَـانِ وعَـبْـدِهَـا   عُـوذًا تُـزَجِّـي بَـيْـنَـهَـا أَطْـفَـالَـهَـا

«شرح ابن عقيل» (باب اسم الفاعل، 2: 119).

فـلـسـتُ بـآتـيـه ولا أسـتـطـيـعُـهُ   ولَكِ اسْقِني إنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ

«أوضح المسالك» (باب كان وأخواتها، 1: 271).

أقـولُ لـهـا حـيـنَ جـدَّ الـرحـيـلُ   أبـرحـتِ ربًّـا وأبـرحْـتِ جـارَا

«أوضح المسالك» (باب التمييز، 2: 367).

أبـوك خـلـيـفـةٌ ولـدتـه أُخْـرَى   وأنـت خـلـيـفـة ذاك الـكـمـال

«توضيح المقاصد والمسالك» (باب التأنيث، 5: 4).

هَـا إنَّ تـا عـذْرَة إن لـم تكن نَفَعَت   فـإنَّ صـاحـبـهـا قـد تـاه بـالـبـلـد

«توضيح المقاصد والمسالك» (باب الإمالة، 5: 197).

العَاطِفُونة حينَ ما مِنْ عَاطِفٍ   نعمَ الذرا في النائبات لنا هم

«توضيح المقاصد والمسالك» (باب الإبدال، 6: 91).

ثانيًا – وبما أنَّ كتاب العيني هذا شرح للشواهد فقد أوردَ عشرة أبيات ذُكِرَتْ في الشروح الأربعة على سبيل التمثيل لا الاستشهاد وشَرَحَهَا، وهي الأبيات التي تحمل الأرقام: 104، 149، 164، 265، 395، 808، 938، 962، 969، 1238.

ب – الرموز:

أما الرموز التي رمز بها للأبيات للدلالة على الشرح الذي استخرج البيت منه، على النحو التالي:

1 رَمَزَ لبعض الأبيات بشروح لم أجد الأبيات فيها، وذلك في ستة شواهد هي:

13، 23، 30، 157، 436، 869

2 شواهد موجودة في بعض الشروح ولم يرمز لها، وذلك في (37) شاهدًا هي:

33، 101، 120، 155، 157، 183، 240، 251، 286، 292، 353، 369، 419، 471، 532، 535، 539، 633، 714، 764، 789، 797، 841، 851، 900، 929، 968، 976، 1059، 1133، 1210، 1212، 1236، 1283، 1291، 1301، 1306.

3 شواهد أوردها لم أجدها في الشروح التي رمز إليها، ولا في باقي الشروح، وهي أربعة أبيات:

20، 265، 1105، 1262.

ج - نسبة الشواهد لقائليها:

اجتهد البدر العيني كثيرًا في نسبة الشواهد، ويتضح ذلك من خلال كثرة الدواوين وكتب الأدب التي رجع إليها، وإليك هذا التفصيل:

1 - شواهد قال عنها: «قائله مجهول» عددها (12)، وهي:

70، 242، 417، 616، 633، 834، 956، 980، 1035، 1044، 1047، 1088 وكُرِّرَ في 1206.

2 - شواهد قال عنها: «لم يعلم قائله، أو لم يُعْزَ لأحد، أو لم يُدْرَ قائله، أو لا يعرف قائله.... إلخ» عددها (24)، وهي:

244، 264، 274، 299، 389، 463 وتكرر في 900، 544، 632، 772، 676، 691، 737، 803، 816، 833، 846، 893، 894، 1004، 1149، 1073، 1200، 1242، 1259.

3 - شواهد نَسَبَهَا لرجل أو امرأة أو شاعر من قبيلة معينة كقوله: «رجل من بني جناب، وبعض بني أسد، وصبية من بنات العرب، وامرأة من العرب، وشاعر هذيل، وسمع من العرب، وأعرابي من أهل البادية» عددها (42)، وهي:

31، 37، 45، 85، 101، 102، 119، 151، 263، 313، 317، 324، 351، 361، 372، 496، 512، 528، 546، 614، 625، 628، 631، 662، 772، 812، 832، 840، 851 ، 894 ، 927، 932 ، 1000، 1003، 1133 ، 1197، 1207، 1210، 1264، 1269، 1283، 1295.

4 - شواهد صَرَّح بأنه لم يهتد لقائليها، عددها (7)، وهي:

473، 450، 530، 612، 740، 791، 1102.

5 - شواهد سَكَتَ عن نسبتها، عددها (306)، وهي:

12 وتكرر في 1034، 14، 25، 29، 34، 35، 41، 46، 47، 48، 52، 53،

54، 55، 58، 62، 66، 69، 74 وتكرر في 483، 82، 98، 114، 115، 115، 116 وتكرر في 1172، 120، 126، 129، 130، 135، 140، 144، 148، 150، 155، 157، 163، 166، 168، 173، 187، 191، 192، 192، 193، 195، 198، 201، 204، 205، 211، 217، 218، 219، 222، 223، 226، 231، 233، 234، 236، 236، 248، 252، 257، 260، 270، 271، 277، 281، 284، 294، 296، 297، 298، 302، 303، 307، 309، 310، 311، 319، 320، 322، 326، 334، 337، 339، 346، 355، 357، 358، 368، 374، 375، 378، 393، 400، 401، 402، 405، 412، 416، 427، 430 وتكرر في 837 ، 432، 434، 436، 451، 456، 462، 464، 466، 474، 478، 481، 484، 486، 487، 488، 493، 494، 499، 500، 501، 504، 506، 507، 509، 513، 517، 523، 529، 531، 534، 539،542، 545، 550، 556، 557، 560، 561، 562، 567، 579، 581، 585، 600، 606،620، 623، 635، 637، 638، 639، 640، 642، 649، 650، 656، 657، 657، 658، 659، 663، 668، 682، 685، 692، 693، 694، 696، 698، 700، 705، 715، 716، 717، 718، 733، 734، 750، 752، 756، 761، 767، 771، 775، 782، 784، 786، 793، 805، 809، 814 ، 822، 836، 844، 856، 859، 864، 870، 881، 885، 886، 887، 888، 899، 910، 913، 914، 925، 936، 942، 945، 948، 950، 951، 953، 955، 958، 959، 960، 963، 965، 966، 969، 970، 974، 985، 996، 1011، 1012، 1014، 1016، 1018، 1019، 1023، 1030، 1031، 1035، 1038، 1039، 1056، 1066، 1060، 1075، 1077، 1080، 1081، 1082، 1083، 1090، 1092، 1096، 1101، 1104، 1106 وتكرر في 1157، 1110، 1111، 1112، 1115، 1117، 1118، 1119، 1121، 1126، 1128، 1130، 1138، 1140، 1141، 1142، 1145، 1147، 1149 وتكرر في 1165، 1155، 1161، 1167، 1168، 1188، 1189، 1190، 1192، 1194، 1201، 1202، 1208، 1211، 1214، 1218، 1219،

1220، 1230، 1232، 1233، 1235، 1241، 1243، 1261، 1290،1288، 1296، 1303، 1305

6 ـ أمَّا الشواهد التي وُفِّقْتُ لنسبتها مما لم ينسبه المؤلف فهي:

45 في الشرح، 158، 382، 383، 390، 666، 719، 835، 849 وتكرر في 998، 850، 895، 947، 1032، 1043، 1177، 1216، 1245، 1248، 1249، 1263.

د ـ تراجم الشعراء:

وكانت كما يأتي:

- ترجم لكثيرٍ من الشعراء ترجمةً وافية، ومن أمثلة ذلك: ترجمته للبيد بن ربيعة العامري في **الشاهد** رقم 1، وترجمته للعجاج في **الشاهد** رقم 3، وللنابغة الذبياني في **الشاهد** رقم 5، ولجرير في **الشاهد** رقم 6، ولامرئ القيس في **الشاهد** رقم 7، وغيرهم كثير.
- ومن الشعراء مَنْ اكتفى بذكر المهم في ترجمته، كترجمته لمعن بن أوس المزني في **الشاهد** رقم 2، حيث قال: «شاعر جاهلي مقل»، وفي منظور بن سحيم الفقعسي في **الشاهد** رقم 15 قال: «شاعر إسلامي»، وفي عامر بن الطفيل في **الشاهد** رقم 44 قال «سيد بني عامر».... وغيرهم.
- وشعراء أغفل ترجمتهم، ومنهم: خالد القناني، وسحيم بن وثيل الرياحي، وحندح بن حندح المري، وعروة بن الورد، وعامر بن جوين الطائي، وجرير بن الخُطَفَى.... وغيرهم.
- ومما يؤخذ عليه تكراره ترجمة بعض الشعراء في أكثر من موضع، فمثلًا النابغة الجعدي قال عنه في **الشاهد** رقم (143): «قاله النابغة الجعدي،

قيس بن عبد الله، أو عبد الله ابن قيس، أو حبان بن قيس، عاش مئتين وأربعين سنة، وفد على النبي ﷺ فأسلم»، وفي **الشاهد** رقم (235) قال عنه: «النابغة الجعدي الصحابي، عُمِّرَ مئتين وأربعين سنة، قيل: اسمه عبد الله بن قيس، وقيل: قيس بن عبد الله، وقيل: حيّان بن قيس».

وكُثَيِّر عزَّة قال عنه في **الشاهد** رقم (122): «كُثَيِّر بن عبد الرحمن الشاعر المشهور، كان رافضيًّا، توفي سنة خمس ومئة بالمدينة، وكُثَيِّر تصغير: كَثِير، وإنما صُغِّرَ لأنه كان حقيرًا شديد القِصَرِ، وكان يُلَقَّبُ: زُبُّ الذبابِ»، وفي **الشاهد** رقم (333) قال عنه: «كُثيّر بن عبد الرحمن، وهو كثير عَزَّةَ».

هـ ـ البحور الشعرية:

عزا البدر العيني معظم الأبيات إلى بحورها، وقد سكت عن نسبة القليل منها، وغالب ما سكتَ عنه هو من الرجز، وكان ذلك للعلم به من خلال ذكر قائله كالعجاج ورؤبة فإنَّ أشعارهما من الرجز.

وقد سبق قلمه في نسبة (28) شاهدًا فنسبها لغير بحورها، وقد صحح مصحح المقاصد النحوية المطبوع على حاشية خزانة الأدب (18) منها، وصححتُ (10)، وإليك هذه الشواهد وأرقامها وما قاله العيني في نسبتها، والتصحيح:

[226]

إِنْ هُو مُسْتَولِيًا عَلَى أَحَدٍ إلا عَلَى أَضْعَفِ المجانينِ

قال العيني: هو من الوافر.

قال مصحح المقاصد: صوابه من المنسرح.

[283]

وإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وأَنتُم بُغَاةٌ مَا بَقِينا في شِقَاقِ

قال العيني: من الهزج.

قال المصحح: الصواب من الوافر.

[338]

مَا خِلْتُنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنَا   أَشْكُو إِلَيْكم حُمُوةّ الأَلَمِ

قال العيني: من الوافر.

قال المصحح: صوابه من المنسرح.

[488]

لُذْ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ   تُلْفِهِ بَحْرًا مُفِيضًا خَيْرَهُ

قال العيني: هو رجز.

قال المصحح: صوابه من الرمل.

[502]

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ   يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

قال العيني: من مجزو الكامل، من العروض الثالثة.

قال المصحح: صوابه الوافر، من العروض الثانية المجزوة، وضربها مثلها.

[530]

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى واقِيَا   ولا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا

قال العيني: رجز.

قال المصحح: صوابه رمل. أقول: والصواب أنه من السريع.

[531]

لَقِيَ ابْني أَخَويْهِ خَائِفًا   مُنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمَا

قال العيني: هو من المديد.

قال المصحح: صوابه من الرمل.

[593]

مَــــاوِيَّ يــا رُبَّــتَــمَــا غــارةٍ شَــعْــواءَ كــالــلَّــذْعَــةِ بِــالـمِـيـسَـمِ

قال العيني: من أبيات مرجزة.

قال المصحح: صوابه من السريع.

[644]

والـذِّئْـبَ أَخْـشَـاهُ إِنْ مَـرَرْتُ بِـهِ وحْـدِي وأَخْشَى الـرِّيَـاحَ والـمَطَرَا

قال العيني: من الوافر.

قال المصحح: صوابه من المنسرح.

[685]

مَــازَالَ يُـوقِـنُ مَـنْ يَـؤُمُّـكَ بِالغِنى وسِــواكَ مَـانِـعُ فَـضْـلَـهُ الـمُـحْـتَـاجِ

قال العيني: هو من الوافر.

قال المصحح: صوابه من الكامل.

[798]

ولَـسْـتَ بـالأكـثرِ منهم حَـصًـى وإِنَّــمَــا الـعِــزَّةُ لِـلْـكَــاثِـرِ

قال العيني: من الرجز.

قال المصحح: الصواب من السريع.

[825]

فَـوافَـيْـنَـاهُـمُ مِـنَّـا بِـجَـمْـعٍ كَـأُسْـدِ الـغَـابِ مُـرْدَانٍ وشِـيـبِ

قال العيني: من الكامل.

قال المصحح: صوابه من الوافر.

[925]

فَيَا الغُلامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُكْسِبَانَا شَرَّا

قال العيني: من السريع، وفيه الخَبْنُ والكَسْفُ.

قال المصحح: الصواب من الرجز.

[1027]

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

قال العيني: من الخفيف.

قال المصحح: صوابه من المنسرح.

[1184]

تَؤُمُّ سِنَانًا وكَمْ دُونَهُ مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا

قال العيني: من الوافر.

قال المصحح: صوابه من المتقارب.

[1186]

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلاَ وكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وضَعَهْ

قال العيني: من المديد.

قال المصحح: الصواب من الرمل.

[1254]

جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ مَا كَانَ إلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قال العيني: من الوافر.

قال المصحح: صوابه من المنسرح.

- **أما التي صححتُها من خلال مصادر الأبيات أو حواشي المخطوطات فهي:**

[20]

ولـهـا بِـالـمـاطِـرُونَ إِذَا أَكَـلَ الـنَّـمـلُ الـذي جَـمَـعَـا

قال العيني: من الرمل. والصواب: من المديد.

[70]

أَيُّـهـا الـسـائِلُ عَـنْـهُـمْ وعَـنِـي لَـسْـتُ مِـنْ قَـيْـسَ ولا قَـيْـسُ مِني

قال العيني: هو من المديد. والصواب: من الرمل.

[259]

فَـمُـوشِـكَـةٌ أَرْضُـنَـا أَنْ تَـعُـودَ خِـلافَ الأَنِـيْـسِ وُحُـوشًـا يَـبَابًا

قال العيني: من المتدارك. والصواب: من المتقارب.

[299]

واعْـلَـمْ فَـعِـلْـمُ الـمَـرْءِ يَـنْـفَـعُـهُ أَنْ سَـوْفَ يَـأتـي كُـلُّ مَـا قُـدِرَا

قال العيني: من الرجز. والصواب: من الكامل (المضمر).

[381]

أُلْـفِـيَـتَـا عَـيْـنَـاكَ عِـنْـدَ الـقَـفَـا أَوْلَـى فَـأَوْلَـى لَـكَ ذَا واقِـيَـهْ

قال العيني: من قصيدة مرجزة. والصواب: من السريع.

[460]

فَـمَـا أَنْـتَ والـسَّـيْـرَ فـي مَـتْـلَـفٍ يُـبَـرِّحُ بِـالـذَّكَـرِ الـضَّـابِـطِ

قال العيني: من الوافر.

و«الصواب: أنه من المتقارب» من حاشية س.

[466]

لِــــدَمٍ ضَــائِــعٍ تَــغَــيَّــبَ عَــنْــهُ أَقْــرَبُــوهُ إِلاَّ الــصَّــبَــا والــدَّبُــورُ

قال العيني: من المديد.

و«الصواب أنه من الخفيف» من حاشية س.

[1150]

لَــوْ بِــغَــيْــرِ الــمَــاءِ حَــلْــقِــي شَــرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي

قال العيني: من الوافر.

والصواب: من الرمل.

[1291]

وقَــدْ عَــلِــمَــتْ عِــرْسِــي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَــا الــلَّــيْــثُ مَــعْــدِيًّــا عَــلَــيَّ وعَــادِيَــا

قال العيني: من الكامل.

والصواب: من الطويل.

[1301]

فَــغُــضَّ الــطَّــرْفَ إِنَّــكَ مِــنْ نُــمَــيْــرٍ فَــلاَ كَــعْــبًــا بَــلَــغْــتَ ولاَ كِــلاَبَــا

قال العيني: من الكامل.

والصواب: من الوافر.

(3) ثناء العلماء على فرائد القلائد وأثره فيمن بعده:

أودع الإمام البدر العيني كتابه فرائد القلائد علمًا غزيرًا، أفاد منه المتأخرون، وقد تتبعت ذلك في بعض مصنفات النحاة المتأخرين، فكان من المستفيدين منه:

- **محمد بن محمد بن أحمد البدر المارديني (ت 907هـ):**

جَرَّدَ شرح شواهد التوضيح من كتاب العيني. انظر «الضوء اللامع» (9: 35)، و«هدية العارفين» (2: 218).

- **جلال الدين السيوطي (911هـ):**

له كتاب باسم «نكت على شرح الشواهد للعيني». انظر حسن المحاضرة 1: 34.

- **البغدادي (ت 1093هـ):**

أورد «البغدادي» في كتابه «خزانة الأدب» كثيرًا من أقوال العيني، وقد صرَّحَ في مقدمته باعتماده على كتاب العيني كأحد مراجعه. انظر «خزانة الأدب» (1: 19).

إلَّا أنَّ اعتماده كان منصبًّا على كتابه الأول «المقاصد النحوية»، فهو ينقل بعض أقواله **استئناسًا بها**، وأخرى ينقلها **للرد عليها**، وقد ذكرت بعض هذه الردود معلقًا بها على بعض الأقوال في هذا الكتاب، انظر على سبيل المثال ما علقته على الشواهد رقم 7، 14، 47، 59، 68، 96، وعلى الرغم من أنَّ العيني قد تراجع عن بعض أقواله في كتابه «فرائد القلائد» فالبغدادي لم يطلع عليه، ومما يدل على ذلك أن «ابن الملا» ذكر بأنَّ الخطاب في قول الشاعر:

وَيَـومًـا تُـوافِـيـنَـا بِـوجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ كَـأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمِ

هو للمرأة ناقلًا ذلك عن العيني، فقال «البغدادي» في «خزانة الأدب» (10: 412): «وما نقله ابن الملا عن العيني لا أصل له» ولو رجع البغدادي إلى فرائد القلائد في **الشاهد** رقم 292 لوجد العيني يقول: «الخطاب للمرأة».

وكذلك قال «البغدادي» في «خزانة الأدب» (10: 414): «ونسب ابن الملا إلى العيني شيئًا لم يقلْه، قال: قال العيني: هو بالثاء المثلثة» وذلك في

اسم قائل **الشاهد** السابق، ولو رجع البغدادي إلى فرائد القلائد لوجده يقول: «باعث بالثاء المثلثة».

– مصطفى رمزي بن حسن الأنطاكي (ت 1100هـ):

قال في كتابه «غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب» (1: 755): معلقًا على قول الشاعر:

اطْلُبْ ولا تَضْجَرَ مِنْ مَطْلَب   فآفة الطالب أن يضجرا

«قال العيني: هو من شعر المحدثين، فلا يحتج به إلا تمثيلًا».

– محمد بن الطيب الفاسي (ت 1170هـ):

نقل عن العيني في كتابه فيض نَشْرِ الانشراح مِنْ رَوْضِ طَيِّ الاقتراح، انظر الصفحات: 357، 532، 648.

– محمد بن علي الصبان (ت 1206هـ):

نقل عن العيني كثيرًا في حاشيته على شرح الأشموني، ولا يكاد يخلو فصل فيه إلا وقد نقل فيه كلامًا للعيني.

وقد قال السخاوي: ومن تصانيفه الشواهد الواقعة في شروح الألفية في تصنيفين: كبير في مجلدين، وصغير في مجلد وهو أشهرها، وعليه معوَّل الفضلاء، وكَتَبَ على خطبته شرحًا[1].

(1) الضوء اللامع 10: 134.

التحقيق

(1) منهجي في التحقيق:

- اعتمدتُ على نسخة (ج) وجعلتها أصلًا؛ لأنها كتبت في حياة المؤلف وبخط عالم، واعتمدت أرقام صفحاتها في الحاشية.
- قابلتُ نسخة (ج) على نسخة (س)، أما النسخ الأخرى (ع)، (ف)، (ط)، فقد رجعتُ إليها كثيرًا، وأثبتُّ مانقص النسخة الأم من هذه النسخ الأخرى.
- كتبتُ النص حسب القواعد الإملائية المعروفة الآن، ووضعتُ الكلمات التي يشرحها المؤلف بين قوسين (....)، ووضعت الآيات والقراءات بين قوسين منجمين [....]، والأحاديث والأقوال بين علامتي تنصيص «....».
- وجعلتُ للأبيات أرقامًا ووضعتها بين حاصرتين [....].
- أكملت الناقص من كلمة أو جملة من باقي النسخ، أو من أحد الكتب التي اعتمد عليها المؤلف، ووضعته بين معقوفتين [....]، مشيرًا إلى ذلك في الحاشية.
- أحيانًا يكرر الناسخ الكلمة التي في نهاية الصفحة في أول الصفحة التي تليها فالتزمت حذف المكرر دون الإشارة إلى ذلك.
- عزوت الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

- خرَّجت القراءات من كتب القراءات وإعراب القرآن الكريم.
- خَرَّجتُ الأحاديث النبوية الشريفة من أُمَّاتِ كتب الحديث.
- خرَّجتُ الأمثال وأقوال العرب من كتب الأمثال واللغة.
- خرَّجتُ الشواهد الشعرية عند ورودها أول مرة من دواوين قائليها أو ما يقوم مقامها، ثم من أمات كتب النحو، ومن باقي شروح الألفية، ومن المقاصد النحوية، ومن كتب التفسير، وإعراب القرآن الكريم، ومعانيه، وكتب اللغة، ومعاجمها، وكتب الأدب، وكتب العروض، مرتِّبًا المصادر ترتيبًا تاريخيًّا، مشيرًا لوجود **الشاهد** في أبواب أخرى من الكتاب نفسه، أمَّا في تلك الأبواب فإني أحيل إلى السابق.
- فسَّرْتُ الرموز وهي: (ظقهع) الدَّالة على الشروح الأربعة بذكر اسم الشرح، والجزء، والصفحة، ولم أثبت فروقًا بين النسخ في الرموز، بل أثبتُ الصحيح منها، وأُنَبِّه إلى ما غفل عنه المؤلف من وجود البيت في أحد الشروح.
- عزوت بعض الشواهد التي لم يعزها المؤلف لقائليها.
- أكملتُ الناقص من **الشاهد**، وذكرتُ الروايات التي لها صلة **بالشاهد**.
- التأكد من صحة البحور، فإن سها المؤلف أثبتُّ الصحيح في الحاشية.
- ضبطت المفردات اللغوية، معتمدًا على كتب اللغة ومعاجمها.
- إن وُجِدَ تصحيف أو تحريف فإنِّي أُثْبِتُ الصحيح، مشيرًا إلى ذلك في الحاشية.
- ترجمتُ الأعلام الواردة في النص بإيجاز.
- وثَّقْتُ الآراء والأقوال من كتب أصحابها قدر الإمكان، وإلَّا فمن كتب النحو والصرف، أو غيرها متى اقتضى الأمر ذلك.
- علَّقت على ما يحتاج إلى تعليق من النص.

- كثيرًا ما يذكر في نهاية شرح الأبيات في نسخة (ج): (والله أعلم)، فالتزمتُ حذفها لعدم وجودها في باقي النسخ.
- أحيانًا يُذكر في نسخة (ج) بعد اسم بعض الشعراء: (رحمه الله) فالتزمتُ حذفها.
- أشرتُ بخط مائل وسط الكلام إلى بداية الصفحة من نسخة (ج) واضعًا الرقم في الحاشية اليسرى.

(2) وصف النسخ المخطوطة:

حصلتُ على خمس نسخ من كتاب فرائد القلائد، ورمزتُ لكل واحدةٍ منها بحرفٍ، وهذا وصفها:

النسخة الأولى

- رمزها: ج.
- مصدرها: من مخطوطات مكتبة المدرسة الأحمدية بمدينة حلب.
- ناسخها: العلاَّمة الأديب محمد بن حسن بن علي النَّواجي[1].
- سنة النسخ: 822هـ.
- نوع خطها: نسخي جيد.
- أصلها: من نسخة بخط المؤلف نسخها سنة 817هـ.

---

(1) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي، ولد عام 785هـ، وكان من أكابر العلماء وأفاضل الشعراء، وكان معاصرًا للبدر العيني مؤلف هذا الكتاب، أخذ عن الشمس العراقي، والبرماوي، والعلاء بن المغلى، وابن حجر، وأخذ عنه الشهاب بن أسد، والبدر البلقيني، والمحب الخطيب، وكان سريع الكتابة، وتوفي سنة 859هـ، ودفن بالقرافة قرب الإمام الشافعي، وله من المصنفات: حاشية على التوضيح، وشرح الخزرجية في العروض، وحلبة الكميت، وغير ذلك.
مترجم في الضوء اللامع 7: 229 ـ 232، والبدر الطالع 2: 156 ـ 157، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان 3: 148، والأعلام 6: 88.

- عدد لوحاتها: 129.
- عدد الأسطر في كل صفحة: 27.
- عدد كلمات السطر الواحد: 17 تقريبًا.

النسخة الثانية

- رمزها: س.
- مصدرها: من مخطوطات مكتبة الشيخ عبد الله سلطان رحمه الله بجامع الإسماعيلية بمدينة حلب.
- ناسخها: محمد بن صالح المواهبي.
- سنة النسخ: 1130هـ.
- نوع خطها: نسخي جيد، مضبوط بالشكل.
- أصلها: منسوخة من نسخة عليها في كل ورقتين خط المؤلف، وضبط أسماء الشعراء وغيرها بالشكل، وفي آخرها إجازة لتلميذه الذي قرأها عليه بخطه.
- عدد لوحاتها: 212.
- عدد الأسطر في كل صفحة: 21.
- عدد كلمات السطر الواحد: من 10 ـ 12.

النسخة الثالثة

- رمزها: ع.
- مصدرها: من مخطوطات جامع العثمانية، بمدينة حلب، رقم 974 خاص.
- ناسخها: حسين بن مصطفى النبهاني العباسي الحسيني.
- سنة النسخ: 1053هـ.
- نوع خطها: نسخي لا بأس به.
- أصلها: مجهول.

- عدد لوحاتها: 220.
- عدد الأسطر في كل صفحة: 25.
- عدد كلمات السطر الواحد: 8.

النسخة الرابعة

- رمزها: ف.
- مصدرها: من مخطوطات جامع العثمانية، بمدينة حلب، برقم 973 خاص.
- ناسخها: السيد محمد بن السيد علي.
- سنة النسخ: 1137هـ.
- نوع خطها: نسخي لا بأس به.
- أصلها: مجهول.
- عدد لوحاتها: 235.
- عدد الأسطر في كل صفحة: 23.
- عدد كلمات السطر الواحد: 8 ـ 10.

النسخة الخامسة

- رمزها: ط.
- مصدرها: مطبوعة بالمطبعة الكاستيلية بالقاهرة.
- سنة الطباعة: شوال سنة 1297هـ.
- طبعت على ذمة الشيخ حسين الطرابلسي الحنفي.
- مصححها: حسن بن الشيخ أبو زيد سلامة.
- عدد لوحاتها: 399.
- عدد الأسطر في كل صفحة: 27.
- عدد كلمات السطر الواحد: 12.

أماكن وجود «فرائد القلائد» في مكتبات العالم

م	المكتبة	المدينة	عدد الأوراق والأسطر	سنة النسخ	اسم الناسخ	رقم المخطوطة	الكتاب الذي ذكرت فيه
1	الأسد	دمشق	148ل/ 25س	856هـ	عبد القادر الرافعي	ق.م 18779	–
2	جامعة الإمام	الرياض	204ل	875هـ	عبد الرحمن محمد الحنفي	ف4561 عن شستربتي	فهرس مخطوطات جامعة الإمام
3	جامعة الإمام	الرياض	249ل	ق10تقديرًا	محمد الغمري	ف 4858 عن شستربتي	فهرس مخطوطات جامعة الإمام
4	الظاهرية	دمشق	246ل/ 20س	26 شعبان1056هـ	ماهر علي	8257 عام	فهرس الظاهرية: 387
5	الظاهرية	دمشق	262ل/ 19س	عليها تملك في 1107هـ	–	5996	فهرس الظاهرية: 388
6	جامعة الإمام	الرياض	253ل/ 23س	1142هـ	أحمد فرحات الفيومي	3170	فهرس مخطوطات جامعة الإمام
7	دار الكتب	القاهرة	184/ 32س	1144هـ	حجازي العشماوي	6502هـ	فهرس دار الكتب 2: 177
8	دار الكتب	القاهرة	138ل/ 19س	تمليك مؤرخ في 1168	–	5623هـ	فهرس مخطوطات دار الكتب 2: 177
9	جامعة الإمام	الرياض	127ل/ 25س	–	–	ف 1508 عن الظاهرية 6776	فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الإمام
10	الظاهرية	دمشق	189ل/ 25س	عليها تحبيس في 1190هـ	–	1791 عام	فهرس مخطوطات الظاهرية: 386
11	الظاهرية	دمشق	192ل/ 25س	1320هـ	نسخة أحمد الشنجيطي للأستاذ محمد المبارك	5936 عام	فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: 390
12	الظاهرية	دمشق	153ل/ 25س	–	–	8525 عام	فهرس الظاهرية: 389
13	الظاهرية	دمشق	179ل/ 25س	–	–	8157 عام	فهرس الظاهرية: 389
14	الظاهرية	دمشق	143ل/ 25س	–	–	1819 عام	فهرس الظاهرية: 390

(3) الفروق بين النسخ والملحوظات عليها:

نسختُ الكتاب من نسخة (ج)، ثم قابلتُ المنسوخ على النسخ الأربع الأخرى، وقد أفدتُ من نسخة (س) كثيرًا؛ فإنَّها مضبوطة بالشكل بدقَّةٍ متناهية.

وبعد النسخ والمقابلة تبَيَّنَ لي التالي:

1ـ وجود سقطٍ في نسخة (ج) مقداره 29 بيتًا، وهي التي أرقامها:

البيت الذي في حاشية 657، و701، 719، 969، 1022، 1018، 1019، 1022، 1035، 1038، 1049، 1140، 1149، 1165، 1208، 1223، 1232، 1234، 1252، 1253، 1262، 1290، 1292، 1296، 1299، 1302، 1303، 1304، 1305.

2 ـ وجود سقط في نسخة (س) مقداره ثلاثة أبيات، وهي التي أرقامها:

البيت الذي في حاشية 657، و1149، 1253.

3 ـ وجود سقط في نسخة (ع) مقداره ثلاثة أبيات، وهي التي أرقامها:

البيت الذي في حاشية 657، و969، 1149.

4 ـ وجود سقط في نسخة (ف) مقداره ثلاثة أبيات، وهي التي أرقامها:

البيت الذي في حاشية 657، و1035، 1149.

وقد أَثْبَتُّ ما سقط من بعض هذه النسخ من نسخة أخرى؛ إذ الناقص في نسخة موجودٌ في نسخة أُخرى، سوى البيت الذي أَثبتُّهُ في حاشية **الشاهد** (657)، وهو:

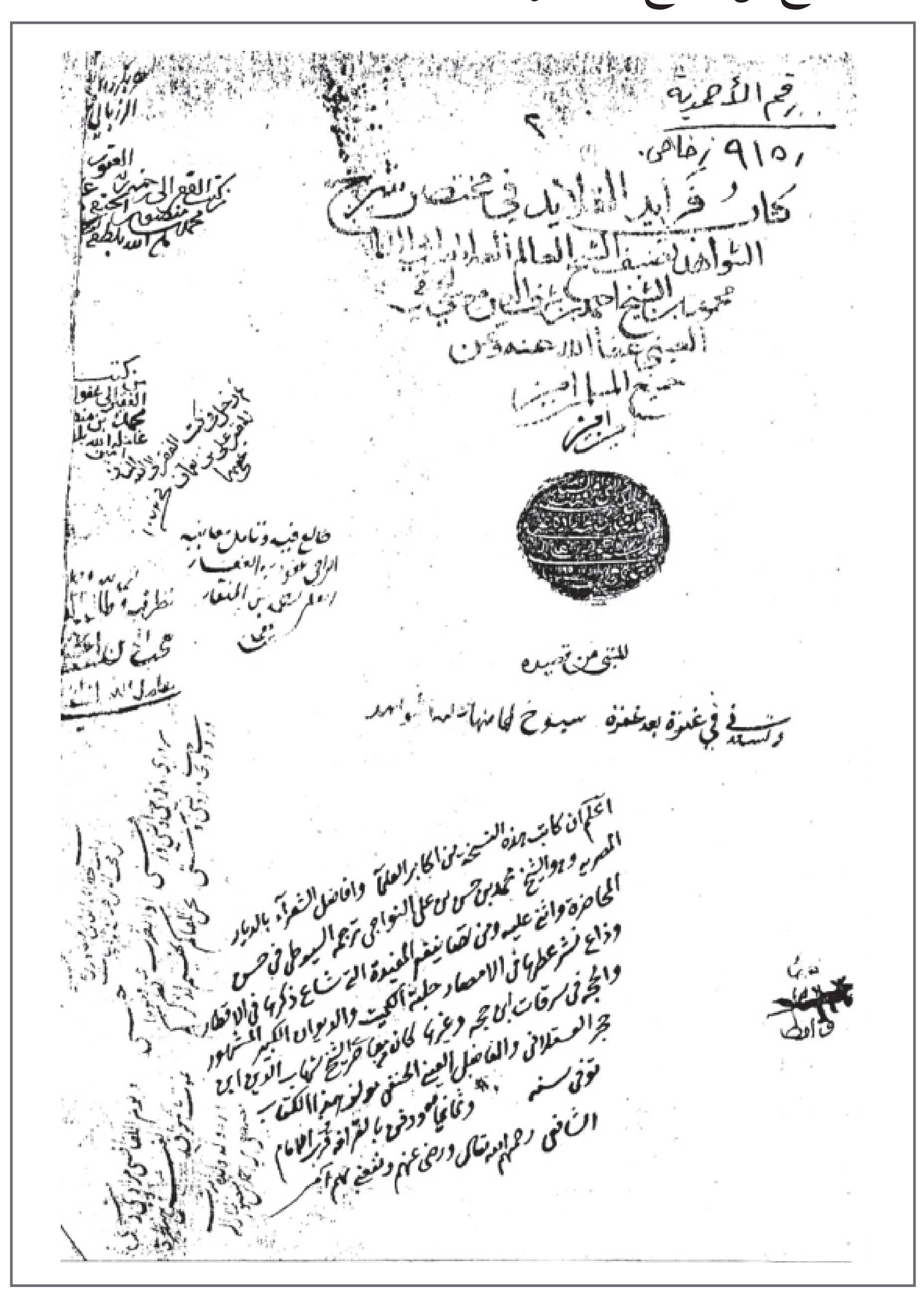
كلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتَهُ ... ونحن إذا مِتْنَا أشدُّ تغانيا

والبيت رقم (1149) وهو:

ولَوْ نُعْطَى الخِيَارُ لَمَا افْتَرَقْنَا ... ولكن لا خِيَارَ مَعَ اللَيَالِي

فقد أثبتُّهما من (ط) لعدم وجودهما في النسخ الأربع الأخرى.

(4) نماذج من النسخ المخطوطة:



صفحة العنوان من نسخة (ج)

الصفحة الأولى من نسخة (ج)

المحسود وذكر نقايله والحسدة جمع حاسد والطغام بفتح الطاء المعجمة للخشك وفي الصحاح الطغام
اوغاد الناس الواحد والجمع سواء [illegible] الاوغاد جمع وغد بسكون الغين المعجمة وهو الدني الذي
يخدم بطعام بطنه [illegible] وتقزع الطعنة اللئام يقال تقزع الرجل اذا تنقص وهو بمعنى قرعف
الذي مضى ذكره والطعنة جمع طاعن واللئام جمع لئيم وهو الخبيث الدني الذي يخوض في الناس
[illegible] فهيهات اي بعد طعنهم عنا وهم في معزل عن ذلك لانهم عندنا قرطع بكسر القاف وسكون
الراء وفتح الطاء المهملة قال ابن عبّاد القرطع والقرذع قمل الدجاج وقال ابن دريد قمل الابل
وهذا كناية عن كون الطعنة عنده بمنزلة العدم وبمنزلة شي ليس له مقدار كقمل الدجاج والابل
[illegible] ولعمري قسم [illegible] جعجع ايضا كناية مثل الكناية المذكور لان الجعجع صوت الرحى يعوش
ويشوش ولكنه لا يضر لعدم الالتفات اليه فكذلك هولاء الحسدة الطعنة من شدة حسدهم
يجعجعون ويشوشون ولكن حسدهم انما يضر انفسهم ولا يصل الى المحسود من ذلك شي [illegible] وقردع
قد مضى تفسيره الان [illegible] وهم صلمع بن قلمع قال ابو العميثل يقال للذي لا يعرف هو صلمعة
ابن قلمعة مثل قولهم هيان بن بيان وهي بن بي وضل بن ضل [illegible] من خبذع بضم الخا المعجمة
وسكون البا الموحدة وضم الدال المهملة وهو الضفدع قاله ابن دريد [illegible] وقلوبع بفتح القاف
واللام وسكون الواو وفتح البا الموحدة قال ابن فارس قلوبع اسم للعبة وهذا ايضا كناية
عن كون هولاء الحسدة الطعنة عنده بمنزلة اللعبة التي لا يعبا بها ولا يلتفت اليها لحقارتها فانهم
[illegible] انتهى شرح الخطبة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في التاريخ المتقدم ذكره
[illegible] على يد العبد الفقير المتقدم ذكره غفر الله له ولوالديه ولمن اعانه على طلب العلم
[illegible] الشريف وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الصفحة الأخيرة من نسخة (ج)

هـذا كتاب شرح الشواهد للشيخ الامام العالم العلامة قدوة
المحققين وزبدة المدققين قس زمانه وسيبويه اوانه فريد دهره
ونادرة شامه ومصره ابو محمد بدر الدين محمود بن احمد
العيني العنتابي الحنفي رحمه الله
ونفعنا بعلومه

لابن الصيرفي

علوم النحو جزما في ارتفاع ... وبدر الدين في هذا مساعد
فان ترد الادلة واضحات ... على المطلوب فارجع للشواهد

وله

علوم النحو اضحت في ارتفاع ... مدا جزم المعاند والمساعد
على خفض العذول وذكر حال ... له العيني قد نصب الشواهد

ولتقي البلدي

محمود العيني قد اهدى لنا ... شرح الشواهد وهو اجل منحه
انعم به من عقد در زاهر ... يجلو من الاشكال احلك ظلمه
ولكم شفى من ذي الجهالة غلة ... فله من الرحمن اجزل رحمه

صفحة العنوان من نسخة (س)

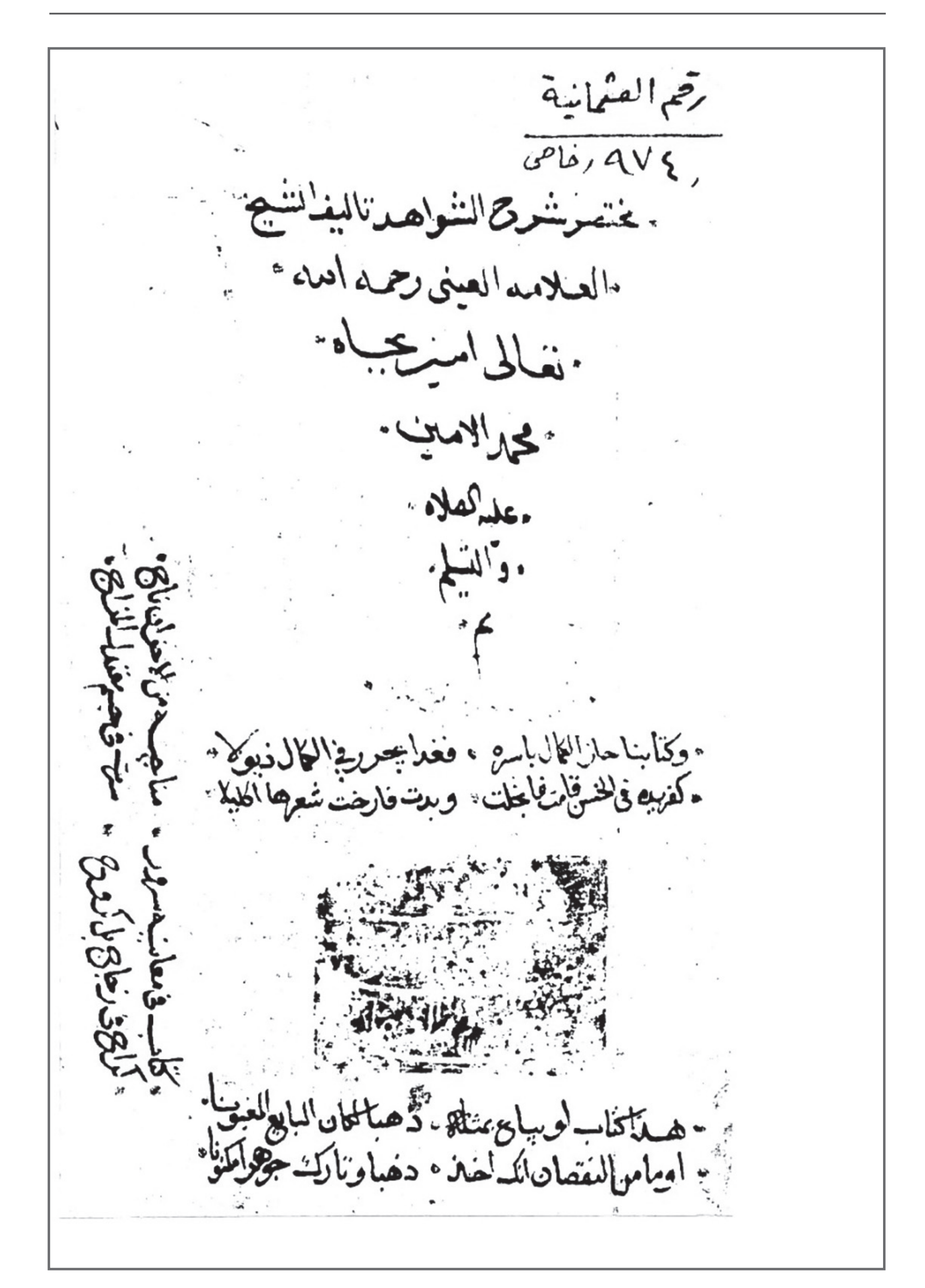
بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الشيخ الإمام العالم العلامة قدوة المحققين ملك المناظرين قس زمانه وسيبويه
أوانه فريد دهره ونادرة شامه ومصره أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني العنتابي
الحنفي أحيى الله له بسحايب فكره موات الأدب وبلغه في الدارين أعلا الرتب حمداً
ناصعاً صافياً متأججاً شعلتها وشكراً هامياً سامياً متجلياً تستبدعاً لمن أظمى رباع
المجيدين رفعة وترقياً بكل كابع ليس ضعفاً عاً ولا نفعاً وبهج نديهم بسرّيهم
ذي تمّع لا وعوعاً ولا صوكعاً وصلاة على من علا برّاً قارحاً قاً وآب حائزاً فنعاً
وعلى آله وصحبه الذين تكوّنوا ولا اتّلوه قنطعاً ولا قذعاً واقتدوا بهداه وهديه
مراغمين عكنكماً كعنكما ما قاظ شعشعان القمران اشهراً وجمعاً
فإن عافي رحمة ربه الغني أبا محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي عامله ربه
ووالديه بلطفه الخفي يقول إن جلّة من الأذكيا وخلّة من الألبا قد خطبوا
سيما الطلايع منهم وخاطبوا بأن شرح الشواهد الذي نمّقته وبالتحرير
زخرفته سهب سهلب طهلبي وشعب سبسب صهلبي قد بوشتما من
تحرير وسيّما من تعدير مع عزّة الورق ونزرة الورق فلو لخصته بالاختصار
وأبرمته من الانتشار لأقرنشع له جمّ غفير وأبرنشق له حشد كثير
فقلت ما الوعظ صواب وما الحظ عجاب ولكن يثبطني عن ذلك احتفال
بغيره واشتغال بأهم وأجدى من أمره وكلما قد عتهم ضاغوني وكلما
نهنهتهم زاغوني فلم تجد المدافعة بسوف ولعل ولا المراددة بأجل
وقل زعماً منهم أن لا عند داخذ يتصدى لتهذيبه ولا يؤمن في ذلك من
سوء ترتيبه وظناً منهم أنهم اشتطوا واستحابا هامراً واتخذوا في ذلك خرّيتاً
ماهراً فعند ذلك شمرت ساق العزم وشددت نطاق الحزم وتوجهت
بهمتي

الصفحة الأولى من نسخة (س)

النون المشددة اسقط الواو لالتقاء الساكنين ثم اشبعت فتحة النون كما ذكرنا
والحاصل ان هلم عند بني تميم فعل تتصل به الضماير المرفوعة البارزه ويوكد بنون
التاكيد وعلى لغتهم بنى ابو الطيب قوله في هذا البيت وهذا بطريق التمثيل لا بطريق
الاحتجاج فافهم ق عَانِ بِأُخْرَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ هو من الوجز والشاهد
في قوله عَانِ حيث بنى الشاعر من هذه مَادَةَ بنا الفاعل والاصل فيه ان يبنى
للمفعول يقال عُنِيَ بكذا بضم العين وكسر النون اي اهتم به ٥
اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ الْوَاهِبِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ قاله ابو النجم
العجلي والشاهد في الاجلل حيث لم يدغم مع الموجب للضرورة والوهوب
مبالغة واهب والمجزل من اجزل اذا اعطى عطا كثيرا وهذا اخر ما اختصرناه
من الشواهد وكان تمام هذه النسخة يوم الاحد عشرة ايام خلت من ربيع الثاني
من شهور سنة ثلاثين وماية والف على نسخة عليها في كل ورقتين خط المولف
وضبط اسماء الشعرا وغيرها بالشكل وفي اخرها اجازة للتلميذ الذي قراها
عليه بخطه على يد افقر العباد محمد ابن الشيخ صالح المواهبي غفر الله زلله
وختم بالصالحات عمله وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب
العالمين

الصفحة الأخيرة من نسخة (س)



رقم العثمانية

٩٧٤ ، خاص

مختصر شرح الشواهد تاليف الشيخ

العلامه العيني رحمه الله

تعالى امين بجاه

محمد الامين

عليه الصلاه

والتسليم

وكتابنا حاز الكمال باسره فغدا يجر في الكمال ذيولا

كعروسة في الحسن قامت فانجلت وبدت فارخت شعرها [illegible]

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البايع المغبونا

اوما من النقصان انك اخذ ذهبا وتارك جوهرا مكنونا

صفحة العنوان من نسخة (ع)



حمدًا لمن أبدع أصنافًا سرجيعًا متعلّقًا وشكرًا هاميًا ساميًا
مكيّنًا مشيّدًا لمن أطمى رباع المحتبرين رفعة وترفيه بكل كائع
ليس ضعضاعًا ولا فعفعًا. ولهيج نديهم بين بهم ذي معمع لا وعوعًا
ولا صوكعًا. وصلاة على من علا براقًا رجاقًا وأب حايزًا فنعًا وعلى
آله وصحبه الذين تلوه ولا ابلوه قطعًا ولا ودعًا وافدوا بهداه
وهديه مراعين عكنكعًا كعنكعًا ما فاذ شقشقان الحمائم
اشهرًا وجمعًا فإن عانى رحمة ربه الغني أبا محمد
محمود بن أحمد العيني عامله الله بلطفه الخفي ... أن جلة
من الأذكياء وخلة من الأولياء قد أحلبوا سيما الطبائع منهم
وخاطبوا بأن شرح الشواهد الذي لفقته وبالتحرير زخرفته
سهب سلهب طهبي وشعب شبيث صهلبي قد برشمنا
من تحريره وسيمنا من تقريره مع عزة الورق وندرة ورقه
فلو لخصته بالاختصار وأبرمته بالانتصار لافرنشع له
جم غفير وابرنشق له خدم كبير فقلت ما لفظتم صواب
وما خطبتم عجاب ولكن يبطئني عن ذلك احتفالي لغيره واشتغالي
بأهم واحدى من أمره وكلما قد عنهم ضاعوطب
وكلما نهيتهم زاعولي فلم نجد المدافعة بسوف ولعل
ولا المراددة بما جل وقل زعمًا منهم أن لا عند أحد
يتصدى لتهذيبه ولا يؤمن في ذلك من سوء ترتيبه وظنًا
منهم أنهم استمطروا سحابًا هامرًا واتخذوا في ذلك
جريئًا ماهرًا فعند ذلك شمرت عن ساق العزم وشددت

نشاو

الصفحة الأولى من نسخة (ع)

من يفعل ثم لما ادخل عليه النون المشدده اسقط الواو لالتقاء
الساكنين ثم اشبعت فتحة النون كما ذكرنا والحاصل ان هلمّ عند
بني تميم فعل يتصل به الضماير المرفوعة البارزه ويؤكد بنون التوكيد
وعلى لغتهم بنى ابو الطيب قوله في هذا البيت وهذا الطريق
التمثيل لا لطريق الاحتجاج فافهم [illegible]
من الرجز [illegible] في قوله عان حيث بنا الاسم من هذه المادة
بناء الفاعل والاصل فيه ان يبنى المفعول نفاك عنى بكذا
بضم العين وكسر النون اي اهتم به
[illegible]
قال ابو النجم العجلي [illegible] في الاجلل حيث لم يدغم
مع الموجب للضرورة والوهوب مبالغة واهب والجزل من اجزل اذا
اعطا عطاء كثيرا
قال المولف رحمه الله هذا اخر
ما اختصرناه من الشواهد
والحمد لله اولا واخرا
وباطنا وظاهرا
حمدا طيبا
طاهرا
وقع الفراغ من نسويد هذه النسخة الشريفة نهار الخميس قبيل العصر
هو اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان المبارك
من شهور سنة ثلث وستين والف
على يد افقر الورى الفاني حسين بن مصطفى
النبهاني العاملي الحسيني عفا الله
له ولوالديه واحسن اليهما
والسلام

الصفحة الأخيرة من نسخة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
قال الشيخ الامام الحبر الهمام قس زمانه وسيبويه اوانه قاضي
قضاة الحنفية بالديار المصرية ابو محمد بدر الدين محمود ابن
احمد العيني العنتابي الحنفي الحمد لله حمدا ناصعا ضافيا
شرجعا شعلعا وشكرا هاميا ساميا مكينا شبدعا
لمن اطمى رباع الحجبرين رفعة وترفعا بكل كابد ليس ضغضا نما
ولا خفعفعا وبعث نديهم بسريهم ذي محمم لا وعوعا ولا ضوكعا
وصلوة علي من علا براقا رحاقا وابحا يزا نفعا وعلي اله
واصحابه الذين تلوه ولا اتلوه فضعا ولا فدعا واقتدوا
بهداه وهديه مواثمين عكنكعا وكعنكعا ما قام شعشعان
الجمعان اسهرا وجعا [illegible] فان عابي رحمة ربه الغني ابا
محمد محمود بن احمد العيني عامله الله بلطفه الخفي
ان جماعة من الاذكيا وخلة من الاوليا قد احتبوا اسيما
الطياسع منهم وخاطبوا بان شرح الشواهد الذي نمقته
وبالتحرير زخرفته سهب سهلب ظهبي وشعب سبسب
صهلبي فقد برشمنا من تحريره وسيمنا من تقريره مع عزة الورق
وندرة الورق فلو لخصته بالاختصار ابرمته من الانتشار
لا قرنشع لديهم عنبر وابرنشق له خندم كثير فقلت ما المنطق
صواب وما الخطة عجاب ولكن يثبطني عن ذلك احتفالي
بغيره واشتغالي بانهم واجدي من امره وكلما قذعتهم ضا
عوي وكلما نهنهتهم راعوي فلم نجد المدافعة بسوف ولعل
ولا المرادة بآجل وقل دعا منهم ان لا عند داحد بتصدي
لتهذيبه ولا يومن في ذلك من سوء ترتيبه وظنا منهم انهم
اسطع

الصفحة الأولى من نسخة (ف)

اي تصدنا الموت ولقاوه موضوع بالحبيب والتقدير المحبوب
لقاوه والشاهد في هلمنا والخطاب للسيوف او هلمي
اليا فادخل عليها النون المشددة وحذف اليا لاجتماع
الساكنين ثم اشبع فتحة النون وهذا الخطاب يعلمي
اصل ويجوز هلمنا بضم الميم واصله هلموا على خطاب
من يعقل ثم لما ادخل عليه النون المشددة اسقط النون
لالتقا الساكنين ثم اشبعت فتحة النون كما ذكرنا والحاصل
ان هلم عند بني تميم فعل تتصل فيه الضماير المرفوعة
البارزة ويوكد بنون التوكيد وعلى لغتهم بنى ابو
الطيب قوله في هذا البيت وهذا بطريق التمثيل
لا بطريق الاحتجاج به فافهم
هو من الرجز والشاهد في قوله عان حيث
بنى الشاعر من هذه مادة بنا الفاعل والاصل فيه
ان يبنى للمفعول بنا لا عني بكذا بضم العين وكسر النون

قاله ابو النجم العجلي والشاهد في الاجلل حيث لم يدغم مع
الموجب للضرورة والوهوب مبالغة واهب والجزل
من اجزل اذا اعطى عطا كثيرا وهذا اخر ما اختصرناه
من الشواهد وكان تمام هذه النسخة المباركة على يد
افقر العباد واحوجهم الى ربه يوم التناد السيد محمد
بن السيد علي الدباغ في عشرين يوم خلت من شهر
شوال المبارك سنة الف ومايه وسبعة وثلاثين
نهار السبت عفا الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة

الصفحة الأخيرة من نسخة (ف)



كتاب فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد تأليف الشيخ
الامام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبي محمد
محمود ابن المرحوم الشيخ الامام العالم العلامة
شهاب الدين ابي العباس محمد
العيني تغمده الله برحمته
آمين



صفحة العنوان من النسخة المطبوعة



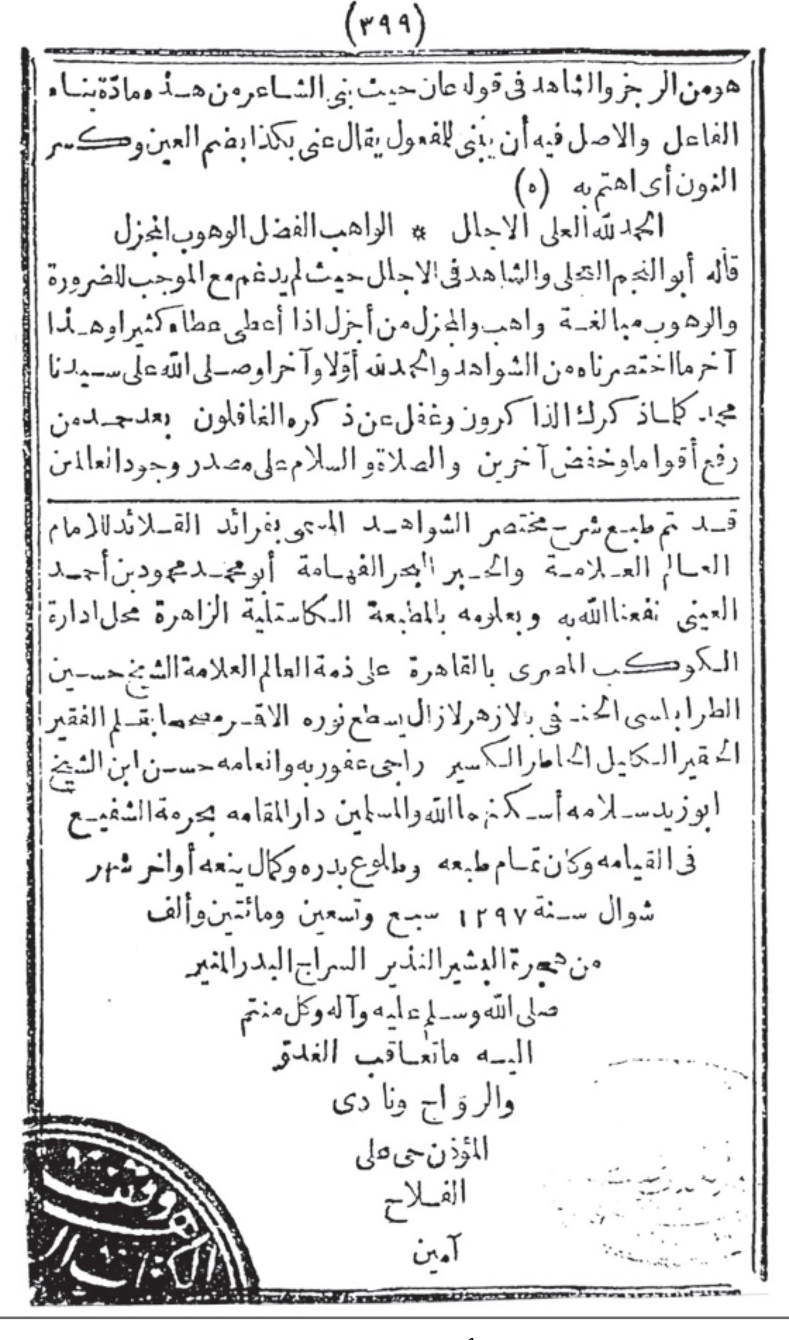
بسم الله الرّحمن الرّحيم

حمداً ناصعاً ضافياً شرجعاً شعلعاً * وشكراً هافياً ساقياً مكمياً شندعاً * لمن أطمى رباع المجبرين رفعة وترفعاً * بسكل كانع ليس ضعضاعاً ولا فعفعاً * ونهنه نديهم بسريهم ذي معمع لا وعوعاً ولا ضوكعاً * وصلاة على من علا براقاً رحاقاً وآب حائزاً فنعاً * وعلى آله وصحبه الذين تلوه ولا أتلوه نطعاً ولا قذعاً * واقتدوا بهداه وهديه راغمين عكنكعاً كعنكعاً * ما قاظ شعشعان المعمعان أشهراً وجمعاً

(وبعـــــــد) فإن عائذ رحمة ربه الغني * أبا محمد محمود بن أحمد العيني * عامله ربه ووالديه بلطفه الخفي * يقول إن جلة من الأذكياء وخلة من الألباء * قد أحلبوا [illegible] الطبائع منهم وخاطبوا بأن شرح الشواهد الذي نمقته وبالتحرير زخرفته * شهب ساهب [illegible] * وشعب [illegible] صلهبي * قد برشمنا من تحريره * وسئمنا من تقريره * مع عزة الورق * وبزة الورق * فلو لخصته بالاختصار وأبرمته من الانتشار * لاقرنشع له جم غفير * وابرنشق له [illegible] كثير * فقلت

ما لفظ

الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة



(٣٩٩)

هو من الرجز والشاهد في قوله عان حيث بني الشاعر من هذه مادة بناء الفاعل والاصل فيه أن يبنى للمفعول يقال عنى بكذا بضم العين وكسر النون أى اهتم به (٥)

الحمد لله العلى الاجلل * الواهب الفضل الوهوب المجزل

قاله أبو النجم العجلى والشاهد في الاجلل حيث لم يدغم مع الموجب للضرورة والوهوب مبالغة واهب والمجزل من أجزل اذا أعطى عطاء كثيرا وهذا آخر ما اختصرناه من الشواهد والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بعد حمد من رفع أقواما وخفض آخرين والصلاة والسلام على مصدر وجود العالمين

قد تم طبع شرح مختصر الشواهد المسمى بفرائد القلائد للامام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة أبو محمد محمود بن أحمد العيني نفعنا الله به وبعلومه بالمطبعة الكاستلية الزاهرة محل ادارة الكوكب المصري بالقاهرة على ذمة العالم العلامة الشيخ حسين الطرابلسي الحنفي بالازهر لازال يسطع نوره الاقمر مصححا بقلم الفقير الحقير الكليل الكاطر الكسير راجي عفو ربه وانعامه حسن ابن الشيخ ابو زيد سلامه أسكنهم الله والمسلمين دار المقامه بحرمة الشفيع في القيامه وكان تمام طبعه وطلوع بدره وكمال ينعه أواخر شهر شوال سنة ١٢٩٧ سبع وتسعين ومائتين وألف من هجرة البشير النذير السراج البدر المنير صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتم اليه ما تعاقب الغدو والرواح ونادى المؤذن حي على الفلاح آمين

الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة



القسم الثاني
النص المحقق



1ب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا[1]

[قال الشيخ الإمام، العالم العلامة، قدوة المحققين، ملك المتأوبين، قِسُّ زمانه، وسيبويه أوانه، فريد دهره، ونادرة شامه ومصره، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني العنتابي الحنفي ـ أحيا الله بسحائب فكره موات الأدب، وبلّغه في الدارين أعلى الرتب ـ][2]:

حَمْدًا نَاصِعًا[3]، ضَافِيًا[4]، شَرْجَعًا[5]، شَعَلَّعًا[6]، وشُكْرًا هَامِيًا[7]،

---

(1) من (وبه ثقتي) إلى (سهلاً) ساقط من س ع ف، ومكانه في س: (وهو حسبي ونعم الوكيل)، وفي ف (وبه ثقتي).

(2) ساقط من ج ع ف، وأثبته من س، ومكانه في ف: (قال الشيخ الإمام، الحبر الهمام، قس زمانه، وسيبويه أوانه، قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية، أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني العنتابي الحنفي). وكما هو ظاهر فإنَّ هذا الكلام من النُّسَّاخ لا من المؤلف، وَيَبْدَأُ كلام المؤلف من قوله: «حمدًا ناصِعًا.... إلخ».

(3) الناصع: الخالص من كل شيء. الصحاح (نصع 3: 1290).

(4) الضَّافي: السَّابغ. الصحاح (ضفا 6: 2409).

(5) الشَّرْجَعُ: الطويل. الصحاح (شرجع 3: 1237).

(6) الشَّعَلَّعُ: الطويل. والمراد هُنا: الطويل المتفرق. الصحاح (شعع 3: 1238).

(7) الهامي: الكثير الذي يسيل. انظر الصحاح (همى 6: 2536).

سَامِيًا[1]، مُكَمِّيًا[2]، شِبْدَعًا[3]، لِمَنْ أَطْمَى[4] رِبَاع المُحَبِّرِينَ[5] رِفْعَةً وتَرَفُّعًا، بِكُلِّ كَابِعٍ[6]، لَيْس ضَعْضَعًا[7]، ولا فَعْفَعًا[8]، وَبَهَّجَ[9] نَدِيَّهُمْ[10] بِسَرِيِّهِمْ[11] ذِي مَعْمَعٍ[12] لا وَعْوَعًا[13] ولا ضَوْكَعًا[14]، وصلاةً على مَنْ عَلا بُرَاقًا[15] رُحَاقًا[16]، وآبَ حَائِزًا[17] فَنَعًا[18]، وعلى آله وأَصْحَابِهِ[19]

---

(1) السامي: العالي المرتفع والكثير. انظر الصحاح (سما 6: 2382).

(2) المُكَمِّي: الساتر والمُغَطِّي. انظر الصحاح (كمى 6: 2477).

(3) الشِّبدع: الداهية، ومن جملة الدواهي الآثامُ والخطايا. التكملة (شبدع 4: 286).
والمعنى على هذا: أحمدُ الله حمدًا خالصًا سابِغًا، طويلًا لا يَنْقَطِع، متفرقًا دائمًا في كل وقت، كثيرًا ساتِرًا للآثام والخَطايا.

(4) أَطْمَى: رَفَعَ. الصحاح (طما 6: 2415).

(5) رِباعَ المحبرين: منازل العلماء المحققين المدققين. انظر مجمل اللغة (ربع 414).

(6) (كايع) في ع. العالم الكابع: الناقد لزيف الكلام.

(7) (ضَعضاعًا) في س ع ف ط. والضَّعْضَعُ مقصورٌ من الضَّعْضَاع، وهو الضعيف الذي لا رأيَ له. الصحاح (ضعع 3: 1250).

(8) (قعقعًا) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. والفَعْفَعُ: الخفيف. التكملة (فعع 4: 318).

(9) (لهيج) في ع مكان (بهج). وبَهَّجَ: زَيَّنَ وَحَسَّنَ.

(10) نَدِيُّ القوم: مجلسهم وَمُتَحَدَّثهم.

(11) سراةُ القَوم: شُرَفاؤهم وخيارهم. انظر لسان العرب (سرا 14: 378).

(12) ذي معمع: الرجل الصابر أو المرأة الذكية المتوقدة. انظر لسان العرب (معع 8: 340).

(13) الوَعْوَعُ: الضعيف. التكملة والذيل والصلة (وعع 4: 379).

(14) الضَّوْكَعُ: المسترخي أو الضعيف الرأي. انظر لسان العرب (ضوكع 8: 225)، وشرح خطبة فرائد القلائد للعيني.

(15) البراق: الدابة التي ركبها الرسول ﷺ ليلة المعراج.

(16) الرحاق: الصافي الخالص. انظر لسان العرب (رحق 10: 114).

(17) الحائز: الجامع. انظر الصحاح (حوز 3: 875).

(18) الفَنَعُ: الخير والفضل والكرم والزيادة. انظر مجمل اللغة (فنع 706)، والصحاح (فنع 3: 1260).

(19) (وصحبه) في س ع ف.

الذين تَـلَـوْهُ[1]، ولا أَتْـلَـوهُ[2] فَظَعًا[3]، ولا قَـذَعًـا[4]، واقتَدَوا بهُدَاه[5] وهَدْيِهِ[6]، مُرَاغِمِينَ[7] عَكَنْكَعًا وكَعَنْكَعًا[8]، مَا قَـاظَ[9] شَعْشَعانُ[10] المَعْمَعَانِ[11] أَشْهُرًا وَجُمَعًا، وبعد[12]:

فَإِنَّ عَافي[13] رَحمَةِ رَبِّهِ الغَنِيِّ أبا محمَّدٍ محمودَ بنَ أحمدَ العَيْنِيَّ ـعامله الله[14] بِلُطْفِهِ الخفيِّ ـ يقولُ: إِنَّ جُلَّةً[15] مِنَ الأَذْكِيَاءِ، وخُلَّةً مِنَ الأَلِبَّاءِ[16]، قد أَحْلَبُوا[17]، سِيَّمَا الطَّيَاسِعُ مِنْهُم[18]، وخَاطَبُوا بِأَنَّ شَرْحَ

---

(1) تلوه: تبعوه.

(2) لا أتلوه: لا سبقوه ولا تقدموا عليه. انظر الصحاح (تلا 6: 2290).

(3) فَظَعًا: مِنْ فَظُعَ يَفْظُع: إذا اشتدت شناعَتُهُ، وجاوز المقدار في ذلك. انظر الصحاح (فظع 3 : 1259).

(4) القَذَع: سوءُ القولِ مِنَ الخَنَا والفُحْشِ. انظر الصحاح (قذع 3: 1261).

(5) (هداه) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. والهدى: الرشاد.

(6) الهَدْي: السيرة.

(7) رَاغَمَ: نابذَ وعاندَ. انظر الصحاح (رغم 5: 1934).

(8) العَكَنْكَعُ والكَعَنْكَعُ: الشيطان، فكلاهما بمعنىً واحد. التكملة (عكك 4: 314).

(9) ما قاظَ: ما دامَ قَيْظُ، والقيظ: صميم الصيف وشدة حَرِّهِ. انظر لسان العرب (قيظ 7: 456).

(10) الشعشعان: الطويل. مجمل اللغة (شعَّ 497).

(11) المَعْمَعَان: شدَّة الحر. الصحاح (معع 3: 1286). أي: مادام حرّ الصيف وتفرقه وانتشاره.

(12) (وبعد) ساقط من س.

(13) العافي: طالب المعروف.

(14) (ربه ووالديه) في س مكان (الله).

(15) (جماعة) في ف مكان (جلة). وجلة: جمع جليل، وهو العظيم.

(16) (الأولياء) في ع ف.

(17) أحلبوا: اجتمعوا وجاؤوا من كل ناحية. انظر مجمل اللغة (حلب 248).

(18) الطَّيْسَعُ، الحريص. التكملة (طسع 4: 312).

الشَّوَاهِدِ الذي نَمَّقْتُهُ[1]، وبالتَّحْرِيرِ قَدْ[2] زَخْرَفْتُهُ[3] سَهْبٌ[4]، سَلْهَبٌ[5]، طَهْنَبى[6]، وشِعْبٌ[7]، سَبْسَبٌ[8]، صَلَهْبَى[9]، قد بَرْشَمْنَا[10] مِنْ تحريرِه، وسَئِمْنَا مِنْ تَقْرِيرِه، مَعْ عِزَّةِ الوَرَقِ، ونَزْرَةِ الوَرِقِ[11]، فلو لَخَّصْتَهُ بالاختِصَار، وأَبْرَمْتَهُ[12] مِنَ الانْتِشَار، لاقْرَنْشَعَ[13] لَهُ جَمٌّ غَفِير[14]، وابْرَنْشَقَ[15] لَهُ حَنْدَمٌ[16] كثير.

فقلتُ: ما لفظتُم بِهِ[17] صَوَابٌ، ومَا لَحَظْتُم عُجَاب، ولَكن

---

(1) نمقته: كتبته أو حسَّنته وَزَيَّنْته وَجَوَّدته. انظر لسان العرب (نمق 10: 361).

(2) (قد) ساقط من س ع ف.

(3) زخرفته: زينته.

(4) (شهب) في ط. والسَّهبُ: الفلاة. الصحاح (سهب 1: 150).
وكَنَّى بذلك عن سعة شرح الشواهد الذي أَلَّفه أوَّلًا وكثرة مسائله وأبحاثه.

(5) (سهلب) في س ف. والسَّلهب: الطويل. الصحاح (سلهب 1: 149).

(6) (صلهبي) في ج، و(ظهبني) في ف، وأثبت الذي في س ع. والطَّهْنَبى: الشديد. التكملة (طهنب 1: 196). وهذا كناية عن إطناب شرح الشواهد الذي ألفه أولًا وهو «المقاصد النحوية».

(7) الشِّعب: الطريق بين الجبلين. لسان العرب (شعب 1: 499).

(8) السَّبْسَبُ: المَفَازَةُ. الصحاح (سبب 1: 145).

(9) (صهلبي) في س ع ف. والصَّلَهْبَى: الشديد. الصحاح (صلهب 1: 164).

(10) بَرْشَمَ الرجل: وَجِمَ وَحَزِنَ ومَلَّ. انظر الصحاح (برشم 5: 1871).

(11) (ورق) في ع. والورق: الفضة.

(12) أبرمته: أحكمته.

(13) اقرنشع: رفعَ رأسه وَتَهَيَّأَ وَتَنَشَّط. انظر لسان العرب (قرشع 8: 270 ـ 271).

(14) (عقير) في ع. وجم غفير: جماعة كثيرة.

(15) ابرنشق واقرنشع بمعنى واحد. لسان العرب (قرشع 8: 271).

(16) هكذا في كل النسخ، وفي الصحاح (حنذم 5: 1908): «الحِنْذِمانُ: الجماعة، ويُقالُ: الطائفة».

(17) (به) ساقط من س ع ف.

يُثَبِّطُني[1] عَنْ ذَلك احْتِفَالي بِغَيرِهِ[2]، واشْـتِغَالي بِأَهَمَّ وأَجْدَى مِنْ أَمْرِهِ، وكلَّمَا قَدَعْتُهُم ضَاعُوني[3]، وكلَّمَا نَهْنَهْتُهُمْ[4] زَاعُوني[5]، فَلَمْ تُجْدِ المُدَافَعَةُ بِسَوفَ ولَعَلَّ، ولا المُرَادَّةُ بِمَا جَلَّ وَقَلَّ، زَعْمًا مِنْهم أَنْ لا عُنْدَدَ أَحَد[6] يَتَصَدَّى لِتَهْذِيبِهِ، ولا يُؤمَنُ في ذَلِكَ مِنْ سُوءِ تَرْتِيبِهِ، وَظَنًّا منهم أنهم اسْتَمْطَروا سَحابًا هَامِرًا[7]، واتَّخَذُوا في ذَلِكَ خِرِّيتًا[8] مَاهِرًا، فَعِنْدَ ذَلك شمّرتُ سَاقَ العَزْمِ، وشَدَّيتُ نِطَاقَ الحَزْمِ، وتَوَجَّهَتْ تِلْقَاءَ مَدْيَن مَآرِبهم؛ تحْصِيلًا لما رَامُوا مِنْ مَطَالِبِهم، فَلَخَّصْتُ نُقَاوَتَهُ[9]، وخَلَّصْتُ نُقَايَتَهُ، مَعْ بَعْضِ زِيَادَةٍ شَرِيفَةٍ، ونَزرٍ مِنْ نَوَادِرَ لطِيفَة، فَجَاء بحمدِ اللهِ نافِعًا نَفِعًا، ولَمْ يَكُنْ ذَهَبَ ضَبعًا لَبِعًا[10]، مُتَرْجَمًا **بفرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد**، فأسأَلُ اللهَ عزوجل أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الرَّاغِبينَ، كَمَا نَفَعَ[11] أَصْلُهُ الطَّالِبِينَ، وأنْ يُعِيذَنا مِنْ تَقَرْعُفِ[12]

---

(1) يثبطني: يشغلني ويؤخرني. انظر الصحاح (ثبط 3: 1117).

(2) (لغيره) في ع.

(3) القَدْعُ: الكَفُّ. الصحاح (قدع 3: 1260). وضاعوني: حرَّكوا نشاطي لمرامهم، وأقلقوني من كثرة سؤالهم. انظر مجمل اللغة (ضوع 568).

(4) (نهنيتهم) في ع. ونهنهت الرَّجل عن الشَّيء: كففته وزجرته فكَفَّ. الصحاح (عند 2: 513).

(5) زاعوني: حَرَّكوني. الصحاح (زوع 3: 1226).

(6) (لا عدة لواحد) في ط. وعُنْدَدٌ: لا بُدٌّ. الصحاح (عند 2: 513).

(7) هامرًا: منسكبًا منصبًّا. انظر الصحاح (همر 2: 855).

(8) الخِرِّيت: الدليل الحاذق. الصحاح (خرت 1: 248).

(9) نُقَاوَةُ الشيء ونُقَايَتَه: خِياره. الصحاح (نقا 6: 2514).

(10) ضبعًا لبعًا: باطلًا. انظر شرح خطبة فرائد القلائد للعيني.

(11) (ينفع) في ع.

(12) (تفرعن) في ف. تَقَرْعَفَ: تَقَبَّضَ. العباب (قرعف 498).

الحَسَدَةِ الطَّغَام[1]، وتَقَرْفُعِ[2] الطَّعَنَةِ[3] اللِّئَام[4]، فَهَيْهَاتَ[5] إِنَّهُمْ عِنْدي قِرْطَع[6]، ولَعَمْري[7] إِنَّهُم جَعْجَعٌ[8] وقِرْدَع[9]، فمالي وهم صَلْمَعُ بن قَلْمَع[10]، وأَقل من خُبْدُعٍ[11] وقَلَوبَعٍ[12].

عَصَمَنَا الله وإِيَّاكم مِنْ شَرِّ الأَشْرَارِ، وكَيْدِ الفُجَّارِ، إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ، وَبالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ.

ثم إِنِّي لم آلُ في[13] وَضْعِ الرُّمُوزِ التي اختَرَعْتُهَا هُنَاك وهي: (ظقهع) عِنْدَ اتِّفَاق الأربعة، وهم ابن الناظم، وابن أم قاسم، وابن هشام، وابن عقيل[14]

(1) الطَّغَام: أوغاد الناس، والواحد والجمع سواء. الصحاح (طغمَ 5: 1975).
(2) (تقرقغ) في ع. وَتَقَرْفَعَ وَتَقَرْعَفَ بمعنىً واحد.
(3) (الظعنة) في ف.
(4) اللئام: جمع لئيم، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس. الصحاح (لأم 5: 2025).
(5) هيهاتَ: بَعُدَ، أي: بَعُدَ طعنهم.
(6) القرطع: قمل الإبل، وهذه كناية عن أنه لا قيمة للطعنة عنده. انظر لسان العرب (قرطع 8: 271).
(7) لعمري: قسم، أي: لعمر الله قسمي.
(8) الجَعْجَعَةُ: صوت الرَّحَى، فهو شديد ولكنه لا يضر. انظر الصحاح (جعجع 3: 1196). وهذه كذلك كناية، فالحسدة الطَّعَنَة يجعجعون، ولكن حسدهم يضرهم أنفسهم، ولا يصل إلى المحسود شيء منه.
(9) القردع والقرطع بمعنىً واحد. لسان العرب (قردع 8: 270).
(10) (سلمع بن قلمع) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. صَلْمَعَةُ بن قَلْمَعَة كناية عن الذي لا يُعرف هو ولا أبوه. لسان العرب (8: 206).
(11) الخُبْدُع: الضِّفْدع. انظر شرح خطبة فرائد القلائد للعيني.
(12) قَلَوْبَعٌ: اسم للعبة. مجمل اللغة (763). وهذه أيضًا كناية عن كون هؤلاء الحسدة الطَّعنة عنده بمنزلة اللعبة التي لا يُعْبَأُ بها ولا يُلْتَفَتُ إليها لحقارتها.
(13) (إلى) في ع مكان (في)، و (لم أزل) في ف.
(14) من قوله: (وهم الناظم) إلى (وابن عقيل) ساقط من س، و (ابن عقيل وابن هشام) في ج، وأثبت الذي في ع ف.

[رحمهم الله][1]، و (ظهع، ظقع، قهع)[2] عند اتفاق الثلاثة، و (ظق، ظه، ظع، قه، قع، هع) عند اتفاق الاثنين، و (ظ، ق، هـ، ع) عند الانفراد، والله وَلِيُّ إِعَانَتي على هذا التَّهذِيب، علَيْهِ تَوكَّلتُ وإِلَيْهِ أُنِيبُ.

وابن الناظم (... ـ 686هـ): هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي. له ترجمة في بغية الوعاة 1: 225، مفتاح السعادة 1: 193 ـ 194، وشذرات الذهب 5: 398، ومعجم المطبوعات 1: 234.

وابن أم قاسم (... ـ 749هـ): هو أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي. له ترجمة في الدرر الكامنة 2: 32، وشذرات الذهب 6: 160، وانظر المرادي وكتابه توضيح مقاصد الألفية.

وابن هشام (708 ـ 761هـ): هو أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري. له ترجمة في إشارة التعيين 403، وانظر ابن هشام الأنصاري حياته ومنهجه النحوي.

وابن عقيل (694 ـ 769هـ): هو أبو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي. له ترجمة في غاية النهاية 1: 428، وبغية الوعاة 2: 48.

فـ (ظ) لابن الناظم، و (ق) لابن أم قاسم، و (هـ) لابن هشام، و (ع) لابن عقيل.

(1) ساقط من ج س ف، وأثبته من ع.

(2) (قهع) ساقط من س.



شواهد الكلام

[1]

ظ[1]

أَلا كُـلُّ شَــيءٍ مَـا خَـلا الـلـهَ بَـاطِـلُ ....[2]

قاله لبيدُ بنُ ربيعةَ العامريُّ الصحابيُّ[3]. شاعر مُفلق، فارس جواد، ومخضرم[4]، عاش مئة وأربعين سنة، وتوفي[5] في خلافة عثمان رضي الله عنه./ 2أ

وتمامه:

.... **وكُـــلُّ نَـعِـيـمٍ لا مـحـالَـةَ زَائِـــلُ**

وهو من قصيدة لامية، من الطويل، أولها هو قوله:

---

(1) شرح ابن الناظم 22.

(2) انظر سمط اللآلي 253، والمفصل 67، والبحر المحيط 2: 447، ومغني اللبيب 179، وروضة الفصاحة 131، وشرح شذور الذهب 261، والروض الأُنُف 2: 126، والمقاصد النحوية 1: 5، والتصريح 1: 29، والدرر اللوامع 1: 197، وخزانة الأدب 2: 255 ـ 258.

(3) ديوانه 132.

ويكنى أبا عقيل، توفي سنة 41هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 123، والمؤتلف والمختلف 174، والإصابة 5: 675 ـ 680، والأعلام 5: 240.

(4) (و) ساقط من س.

(5) (و) ساقط من س.

ألا تَسْألانِ المرءَ مَاذَا يُحَاوِلُ   أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ

قوله: (باطل) بمعنى[1] زائل فائت، من بطل الشيء بُطْلًا وبَطْلًا وبُطُولًا وبطلانًا: إذا ذَهَبَ ضَيَاعًا، والنعيم: مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ، وكذلك النّعمة، والنعمى، والنَّعماء.

قوله: (لا محالة) بالفتح، أي: لا بدَّ، وقيل: لا حيلة.

قيل: الجنة نعيم، وهي لا تزول أبدًا فكيف قال هكذا، وهذا غير صحيح، ولهذا ردَّ عليه عثمان بن مظعون ﷺ وكذبه حين أنشده في مجلس قريش وعثمان هناك.

يقال: إنما قال ذلك قبل إسلامه، فيحتمل أن يكون اعتقاده حينئذ لا وجود للجنة أو[2] لا دوام لها، كما هو مذهب طائفة من أهل الضلال، أو يكون أراد به ما سوى الجنة من نعيم الدنيا؛ لأنه كان في صدد ذم الدنيا، وبيان سرعة زوالها، وأما تكذيب عثمان إياه فلحمله كلامه على العموم[3].

و(ألا) حرف استفتاح غير مركبة، خلافًا للزمخشري[4]، و(كل) إذا أضيفت إلى النكرة تقتضي عموم الأفراد، وإذا أضيفت إلى المعرفة تقتضي عموم الأجزاء، تقول: كُلُّ رُمَّانٍ مأكولٌ لا كلُّ الرُّمان[5].

---

(1) (يعنى) في ج، وأثبت الذي س.

(2) (و) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) انظر الإصابة 5: 676.

(4) فهي عنده مركبة من الهمزة و(لا). انظر مغني اللبيب 96.
والزمخشري (497 ـ 538هـ) هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. له ترجمة في إنباه الرواة 3: 265، وبغية الوعاة 2: 280 ـ 281.

(5) ليس المثال دقيقًا، فلك أن تقول كل رمان إن أردت استغراق أفراج جنس الرمان، أي استغراق نوعي ويجوز كل الرمان إن أردت جميع أفراد الرمان فهو استغراق كمي، والمثال الدقيق نحو: أكلت كل رغيف، أي: جميع أفراده، أي: كل الأرغفة. وتقول: أكلتُ كلَّ الرغيف، أي: كلَّ أجزاء الرغيف، ومعنى ذلك أنه لا يجوز أن تقول: أكلتُ كلَّ الرغيف وأنت تريد جميع الأرغفة. ولا يجوز أن تقول: كل رغيف وأنت تقصد جميع أجزاء الرغيف. فائدة من أ. د. أبي أوس إبراهيم الشمسان.

و (خلا) إذا أدخل[1] عليها (ما) لا تجر عند الجمهور، خلافًا للجرمي[2]، وعند التجرد يجرُّ[3] على أنه حرف جرٍّ، وينصب[4] على أنه فعل فاعله مضمر وجوبًا، والمستثنى مفعوله، وكذلك (عدا).

ثم هذه الجملة يجوز أن تكون حالًا، وبه جزم السيرافي[5]، فالتقدير: ألا كل شيء حال كونه خاليًا عن الله باطل، ويجوز أن يكون نصبًا على الظرفية، والتقدير[6]: ألا كل شيء وقت خلوه عن الله باطل.

قوله: (يحاول) من حاولت الشيء إذا أردتَه، والنحب بفتح النون، وسكون الحاء المهملة، وهو[7] المدة والوقت، يقال: قضى فلان نحبه: إذا مات.

فَأُورِدَ[8] **شاهدًا** لإطلاق الكلمة على الكلام، وهو[9] مجاز من تسمية الشيء باسم جزئه.

وقد روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه[10]، من طريق البخاري، ومسلم، عن النبي

---

(1) (دخلت) في س.

(2) أجاز الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني الجر على تقدير زيادة (ما). انظر مغني اللبيب 179.
والجرمي (... ـ 225هـ): هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي. له ترجمة في إنباه الرواة 2: 80، ونزهة الألباء 143 ـ 145، وبغية الوعاة 2: 8 ـ 9، والأعلام 3:189.

(3) (يجر) ساقط من س.

(4) (تنصب) في س.

(5) انظر مغني اللبيب 179.

(6) (فالتقدير) في س.

(7) (هي) في ج، وأثبت الذي في س.

(8) (وأورده) في س.

(9) (هي) في س.

(10) أبو هريرة رضي الله عنه (21ق هـ ـ 59هـ): هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي. له ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات 2: 270، والإصابة 4: 316، 7: 425.

ﷺ أنه قال: «أَصدَقُ كلمَةٍ قالها شاعرٌ كلمةُ لبيد: ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يُسْلِمَ»[1].

[2]

ظ[2]

وَكَـــمْ عَـلَّـمْـتُـهُ نَـظْـمَ الـقَـوَافـي   فَـلَـمَّـا قَـــالَ قَـافِـيَـةً هَـجَـانـي[3]

قاله معن بن أوس المزني[4]، شاعر جاهلي، مقل، في ابن أخت له، قاله الجاحظ[5].

قال ابن دريد[6]: هو لمالك بن فهم الأزدي، في ابن سليمة ـ بضم السين ـ، رمى أباه بسهم فقتله.

وهو من قصيدة نونية، من الوافر، وقبله:

أُعَـلِّـمـه الـرِّمَـايَـةَ كُـلَّ يَـومٍ   فَـلَـمَّـا اسـتَـدَّ سَـاعِـدُهُ رَمَـانـي

(1) أخرجه البخاري في صحيحه في (كتاب الأدب ـ باب ما يجوز من الشعر) 7: 107، ومسلم في صحيحه في (كتاب الشعر) 7: 49 عن أبي هريرة.

(2) شرح ابن الناظم 22.

(3) انظر شرح قصيدة كعب لابن هشام 135، والمقاصد النحوية 1: 20.

(4) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد، وقد نسب إلى مزينة بنت كلب أم أحد أجداده ـ وهو عثمان بن عمرو ـ؛ لغلبتها عليهم، وهو شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام. له ترجمته في معجم الشعراء 399، وجمهرة أنساب العرب 202، ونكت الهميان 294، والإصابة 6: 307.

(5) انظر البيان والتبيين 3: 231 ـ 232، فإن فيها الأبيات التي فيها هذا البيت.
والجاحظ (163 ـ 255هـ) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء. له ترجمة في نزهة الألباء 192 ـ 195، وميزان الاعتدال 3: 247، وإعتاب الكُتَّاب 154 ـ 156.

(6) الاشتقاق 497.
وابن دريد (223 ـ 321هـ) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. له ترجمة في الفهرست 91، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي 183 ـ 184، وإنباه الرواة 3: 92 ـ 100، ونزهة الألباء 256.

و (استد) بالسين المهملة، أي: استقام.

قيل: «من رواه بالمعجمة فقد صحَّف»[1]، ويرده ما ذكره ابن دريد في كتاب الاشتقاق[2]: «يروى بالشين المعجمة من الاشتداد، وهو القوة».

والقافية: هي[3] الحرف الأخير من البيت الذي يكمله عند الأخفش[4].

وقال قطرب[5]: «هي الروي، وهو الحرف الذي تنبني عليه القصيدة»، وقيل غير ذلك.

والهجو: خلاف المدح لغةً، واصطلاحًا: إظهار ما في الشخص من المعايب والمثالب، والحطُّ عليه بما ليس فيه من النقائص.

والواو / للعطف، و (كم) خبرية، والمميز محذوف، والتقدير: وكم تعليم علمته، والضمير المنصوب يرجع إلى ابن أخت الشاعر، أو ابنه على الاختلاف السابق، و (نظم القوافي) مفعول ثان، و (قافية) مفعول: (قال)، وهو بمعنى الحكاية، فلذلك وقع مفعوله مفردًا، وإلا فالواجب أن يكون جملة، وفيه **الشاهد** وهو أنه أطلق (القافية) التي هي جزء القصيدة على القصيدة مجازًا[6] من باب إطلاق الجزء على الكل[7]. 2ب

---

(1) وفي لسان العرب (سدد 3: 208): «قال الأصمعي: اشتدَّ ـ بالشين المعجمة ـ ليس بشيء».

(2) الاشتقاق 497.

(3) (هو) في س.

(4) الأخفش الأوسط (... ـ 215هـ): هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، قرأ النحو على سيبويه. له ترجمة في أخبار النحويين والبصريين 66 ـ 67، والبلغة 104 ـ 105، وإشارة التعيين 131 ـ 132.

(5) قطرب (... ـ 206هـ): هو أبو محمد علي بن المستنير بن أحمد. له ترجمة في أخبار النحويين 65، وإنباه الرواة 3: 219 ـ 220، ونزهة الألباء 91 ـ 92، ومفتاح السعادة 1 : 133، 134.

(6) (مجازًا) ساقط من س.

(7) (اسم الجزء على الكل) هكذا في س.

[3]

ظق[1]

يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَنْ[2]   مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنهجَنْ

قاله العجاج[3]، واسمه عبد الله بن رؤبة[4] التميمي البصري، لقب بذلك لقوله:

حتى تعج[4] ثَخنًا مَنْ عَجْعَجَا

وهو وابنه رؤبه راجزان مشهوران، أدركَ العجاجُ أبا هريرة ﷺ[5]، وروى عنه، وكان من أعراب البصرة، مخضرمًا أدرك الدولتين، وابنه [رؤبة][6] أيضًا كان مقيمًا بالبصرة[7]، توفِّي سنة خمس وأربعين ومئة بالبادية.

قوله: (من طلل) ليس من تتمة قوله: يا صاح ما هاج.... إلى آخره، كما زعمه ابن الناظم وأبوه قبله وغيرهما، فإنهم وهموا في ذلك وهمًا فاحشًا، بل لكل منهما قافيةٌ تغاير قافية الآخر، فإن تمام الأول قوله:

---

(1) شرح ابن الناظم 24، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 27.

(2) انظر الكتاب 4: 207، ومقاييس اللغة 2: 172، والجنى الداني 146، وأمالي السهيلي 26، والمقاصد النحوية 1: 26، والتصريح 1: 37.

(3) ديوانه 488، والرواية فيه:

يا صاح ما هاج الدموع الذُّرفا   من طلل أمسى تخالُ المُصْحَفا

والعجاج (... ـ نحو 90هـ): هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر، يكنَّى أبا الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية، ثم أسلم. له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 753، وخزانة الأدب 1: 90.

(4) (رؤبة بن عبد الله) في ج، وأثبتُّ الذي في س ع ف. وهو الموافق لكتب التراجم.

(5) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم 1.

(6) زيادة من س.

(7) (بها بالبصرة) في ج.

مِـنْ طَـلَـلٍ أَمْـسَـى يُحَاكِي المُصْحَفَا[1]
رُسـومَـهُ وَالـمـذْهَـبَ الـمُـزَخْـرَفـا
جَـرَّت عـليـهِ الـرِّيْـحُ حتَّـى قَـدْ عَفا

وهذه قصيدة طويلة، وتمام الثاني هو قوله:

مَـا هَـاجَ أَشْـجَـانًـا وَشَـجْـوًا قَـدْ شَـجا[2]
مِـــنْ طَـلَـلٍ كـالأتـحـمـيِّ أَنْـهَـجـا
أَمسَـى لعافي الـوَاشِـيـاتِ[3] مَـدْرَجَـا
واتـخـذتْـهُ الـنَّـائـجـاتُ مَـنْـأَجـا

وهذه أيضا قصيدة طويلة، يقال: هَاجَ الشّيء يَهِيْجُ هيجًا وهَيَاجا وهيجانا، واهتَاجَ وَتَهَيَّجَ[4]، أي: ثار[5] وتحرك، يتعدى ولا يتعدى، وهاهنا متعد.

والذرف بضم الذال المعجمة، وفتح الراء المشددة: جمع ذارفة، من ذَرَفَ الدمع: إذا سال، والطلل: ما شخص من آثار الدار وما سوّدوا فيها، وجمعه أطلال وطلول، و (يحاكي) أي: يشابه.

والمعنى: أي شيء هَيَّجَ العيون الذارفة بالدموع.

(من طلل) أي: من رؤية طلل دارٍ قد أمسى يحاكي سطور المصحف في الخفاء والاندراس، و (الأتحمي) بفتح الهمزة، وسكون التاء المثناة من فوق، وفتح الحاء المهملة، وهو نوع من البرود بها خطوط دقيقة، وليست الياء

(1) ديوانه 488 ـ 489، وفيه «تخال» مكان «يحاكي».
(2) ديوانه 348 ـ 349، والرواية فيه:

مـا هــاج أحـزانًـا وشَـجْـوًا قـد شَجا

(3) (الرامسات) في س مكان (الواشيات).
(4) انظر لسان العرب (هيج 2: 394 ـ 395).
(5) (فار) في ج.

فيه للنسبة، وإنما هي مثل الياء في قولهم: قصب بردي وكلب ذفتي، وقيل: نسبته إلى أَتْحَم[1] موضع باليمن تعمل فيه البرود وتنسب إليه، والأول أصح، و(أنهج) فعل ماض، يقال: أنهج الثوب إذا بلي وخَلِقَ، والأشجان: جمع شجن، وهو الحزن، وكذا الشجو، وصح العطف لتغاير اللفظين[2]، والمدرج: الطريق، و(النائجات) من ناجت الريح تنأج نئيجًا: تحركت، و(صاح) منادى مرخم، أي: يا صاحب، وترخيمه نادر؛ لأنه ليس بعلم ولا مؤنث، و(الذرفَنْ) صفة للعيون، و(كالأتحمي) صفة موصوفها محذوف، أي: كالبرد الأتحمي، و(أنهجن) جملة وقعت حالًا بتقدير: قد.

والشاهد في (الذرفن) حيث جمع فيه بين أل والتنوين، و[في][3] (أنهجن) حيث أدخل فيه تنوين الترنم وهو فعل.

[4]

ظقع[4]

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ[5]

---

(1) انظر معجم ما استعجم 104.

(2) (اللفظتين) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (في) ساقط من س.

(4) شرح ابن الناظم 24، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 29، وشرح ابن عقيل 1: 20.

(5) انظر الكتاب 4: 210، والخصائص 2: 228، 260، 320، والمنصف 2: 3، 308، والمحتسب 1: 86، والشافي لابن القطَّاع 73، 93، والصاحبي 72، والموشح 8، والفصول في القوافي لابن الدَّهان 82، 83، وشرح التحفة الوردية 116، والجنى الداني 147، 148، والمقاصد النحوية 1: 38، 3: 346، والأشباه والنظائر 2: 35، والدرر اللوامع 2: 104، وشرح الجرجاوي 4، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم 604.
ورؤبة (65 ـ 145هـ) هو أبو الجحاف رؤبة بن العجاج، عاش في البادية، وله ولدان: عبدالله وعقبة له ترجمة في الشعر والشعراء 297، والبيان والتبيين 1: 68.

قاله رؤبة بن العجاج[1] المذكور آنفًا، وهو من قصيدة مرجزة، [تنيف على مئة وسبعين بيتًا][2]، قد سقناها بتمامها في الأصل، مع ضبطها، وشرح معانيها.

والـواو/ فيه[3] واو رُبَّ، أي: ورُبَّ قاتم الأعماق، والقاتم: المكان المظلم المُغْبَرُّ، من القتام، وهو الغبار. 3أ

وقـال ابـن السكيت[4]: يقال أسـودُ قاتم وقاتن، من قتم يقتم، [من باب: ضرب يضرب، ومنه قتم يقتم][5]، من باب: علم يعلم، قتمًا وقتمة، و(الأعماق) جمع عمق، بفتح العين وضمها، وهو ما بَعُدَ من أطراف المفازة، والخاوي: بالخاء المعجمة، مِنْ خَوِيَ البيت: إذا خلا من السَّاكن، والبطنُ من الطعام. والمخترق: الممر الواسع المتخلل للرياح؛ لأن المارَّ يخترقُهُ، مفتعل من الخرق، وهو[6] المفازة الواسعة تَتَخَرَّقُ فيها الرياح.

وفي الحقيقة القاتم صفة موصوفها محذوف، أي: وربَّ مَهْمَهٍ قاتمِ الأَعْماقِ، وإضافته لفظية، و(خاوي المخترقن) مجرورٌ بالوصفية، وجواب (رُبَّ) محذوف، وهو قطعتُه أَوجُبْتُهُ، ونحو ذلك[7].

والشاهد في (المخترقن) وهو النون الساكنة التي تسمى التنوين الغالي،

---

(1) ديوانه 104.

(2) زيادة من س.

(3) ساقط من س.

(4) ابن السكيت (... ـ 243هـ): هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، أخذ عن الفراء، وأبي عمرو الشيباني، وابن الأعرابي. له ترجمة في مراتب النحويين 151 ـ 152، وبغية الوعاة 2: 349، وشذرات الذهب 2: 106، والأعلام 8: 195.

(5) زيادة من س.

(6) (هي) في س.

(7) قال البغدادي في خزانة الأدب 1: 84: «جواب (ربَّ) قوله: (تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغلاة الوَهَنْ) في البيت الذي بعده».

والغرض من إلحاقها الدلالةُ على الوقف، ولهذا لا تلحق إلا القافية المقيدة، أي: الساكنة؛ لتظهر فائدتها دون المطلقة.

[5]

قع[1]

أَفِــدَ الـتَّـرَحُّـلُ غَـيـرَ أَنَّ رِكَـابَـنَـا   لـمَّـا تَـزَلْ بـرحَـالِـنَـا وَكَـأَنْ قَــدِنْ[2]

قاله النابغة الذُّبياني[3] ـ بضم الذال المعجمة[4]، وكسرها ـ واسمه زياد بن معاوية، شاعر مفلق، كان ممن يجالس النعمان بن المنذر وينادمه، وكان عنده بمكانة، وسُمِّيَ[5] بالنابغة لأنه لم يَقُلْ شِعْرًا حتَّى صَارَ رجلًا وَسَادَ قومه، فلم يفجَأْهُم إلا وقد نَبَغَ عليهم بالشعر بَعْدَمَا كبر، فسُمِّيَ بالنابغة[6].

وهو من قصيدة دالية، من الكامل، قالها في المتجردة امرأة النعمان، وأولها:

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 28، وشرح ابن عقيل 1: 19.

(2) انظر المقتضب 1: 180، وشرح أبيات الكتاب للسيرافي 1: 232، وسر صناعة الإعراب 1: 334، 2: 490، والخصائص 3: 131، والمفصل 317، وشرح المفصل 8: 5، 110، 148، 9: 18، 52، ورصف المباني 159، 204، 351، 509، والجنى الداني 146، 260، والتذييل والتكميل 1: 103، ومغني اللبيب 227، 448، والمقاصد النحوية 1: 80، 2: 314، والتصريح 1: 36، وشرح شواهد المغني 1: 490 ـ 491، وخزانة الأدب 7: 197 ـ 205، وشرح أبيات المغني 4: 91 ـ 95، والدرر اللوامع 1: 121، وشرح الجرجاوي 3، وسيأتي في (شواهد إنَّ وأخواتها) برقم 300.

(3) ديوانه 143.

والنابغة الذبياني توفي سنة 18 قبل الهجرة. وله ترجمة في الشعر والشعراء 61، وجمهرة أنساب العرب 253، والأعلام 3: 54 ـ 55.

(4) (المعجمة) ساقط من س.

(5) (ويسمى) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (النابغة) في س.

مِـــنْ آلِ مَـيَّـةَ رَائـــحٌ أَو مُـغْـتَـدِ   عَــجْــلانَ ذَا زَادٍ وَغَــيــرَ مُـــزَوَّد
أَفِـــدَ الـتـرحـل .... إلـى آخـره

و (أفد) على وزن: فَعِلَ ـ بكسر العين ـ معناه: قَرُبَ وَدَنَا.

ويروى: «أَزِفَ».

(التَّرَحُّل) الرحيل، والركاب: الإبل الرواحل، واحدها[1]: راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: جمع ركوب، والرّحال من الرحل، وجمع رَحْل أيضًا، وهو مسكن الرجل ومنْزِله.

قوله: (وَكَـأَنْ قَـدِ) أي: وكأن قد زالت وذهبت، بقرينه (لما تزل)، والاستثناء منقطع، أي: قرب ارتحالنا لكنَّ رحالَنَا بَعْدُ لم تَزَلْ مع عزمنا على الانتقال.

و (كأنْ) مخففة من الثقيلة.

والشاهد في دخول تنوين الترنم في الحرف، أعني في (قَـدِنْ)، وفيه شاهد آخر وهو حذف الفعل الواقع بعد (قد)، ولكن لم يورد إلّا للأول[2].

[6]

هع[3]

أَقِـلِّـي الـلَّـومَ عَـــاذِلَ وَالـعِـتَـــابَـنْ   وَقُـولـي إِنْ أَصَـبْـتُ لَـقَـدْ أَصَـابَـنْ[4]

---

(1) (واحده) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) (الأول) في س.

(3) هو في توضيح المقاصد والمسالك 1: 26، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 1: 16، وشرح ابن عقيل 1: 18.

(4) انظر الكتاب 4: 205، 208، والمنصف 2: 79، والمقاصد النحوية 1: 91، والدرر اللوامع 2: 103، 236، وشرح الجرجاوي 1.

قاله جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى التميمي[1]، من فحول شعراء الإسلام، توفي سنة عشر، أو إحدى عشرة ومئة، وجرير في اللغة: الحبل.

وهو من قصيدة بائية طويلة، من الوافر، أولها هذا، وبعده:

أَجِـــدّكَ لا تَـذَكَّـرُ عَـهْـدِ نَـجْـدٍ[2] وَحَـيًّـا طَـالَ مَـا انْـتَـظَـرُوا الإِيَـابَـا

و (أقلي) أمرٌ من الإقلال من القلة، و (اللوم) بالفتح: العذل، و (عاذل) بفتح اللام، منادى مرخم، أصله: يا عاذلة، و (العتابن) عطف على (اللوم).

قوله: (لقد أصابن) مفعول[3] القول، وجواب الشرط محذوف، تقديره: إن أصبت لا تعذلي وقولي لقد أصابَ.

و**الشاهد** في (العتابن) و (أصابن)؛ لأن أصلهما: العتابا وأصابا، فجيء بالتنوين بدلًا من الألف؛ لأجل قصد الترنم [نصّ عليه ابنُ يعيش[4]، والذي عليه سيبويه[5] والمحققون أنه لقطع الترنم][6] / الذي يحصل من النون؛ لأن الترنم – وهو التغني – يحصل بأحرف الإطلاق؛ لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوها ولم يترنموا جاءوا بالتنوين مكانها. 3ب

قوله: (أجدك) أي: أبجد منك هذا، وَنَصْبُهَا على طرح الباء.

---

(1) ديوانه 64. وجرير شاعر أموي له ترجمة في الشعر والشعراء 230.

(2) ديوان جرير 64، وفيه «مَا تَذَكَّرُ أَهْلِ» مكان «لا تَذَكَّرُ عَهْدِ».

(3) (مقول) في س مكان (مفعول).

(4) ابن يعيش (... – 643هـ): هو موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد بن علي الحلبي، ويعرف بابن الصانع. له ترجمة في معجم المطبوعات العربية 288، وفيات الأعيان 7: 46، وشذرات الذهب 6: 228.

(5) سيبويه (147 – 180هـ): هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. له ترجمة في طبقات النحويين 66 – 74، وطبقات القراء 1: 602، ونزهة الألباء 60 – 61، ومراتب النحويين 106، ونفح الطيب 1: 221، وسيبويه إمام النحاة لعلي النجدي ناصف.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

وقال ثعلب[1]: «ما أتاك في الشعر من قوله (أجدك) فهو بالكسر، وإذا أتاك بالواو (وجدك) فهو مفتوح».

[7]

ق[2]

.... **وَيَعْدُو على المرءِ مَا يَأْتَمِرْ**[3]

قاله امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي[4]. الشاعر المفلق الفائق.

مات في بلاد الروم بأنقره منصرفًا من عند قيصر، وقيل: عند جبل يقال له عسيب ـ بفتح العين، وكسر السين المهملتين، وفي آخره باء موحدة ـ[5]، وكان أبوه أول ملوك كندة.

وقد روينا[6] من حديث أبي هريرة ﷺ ما خرج[7] أحمد[8] في مسنده قال: قال رسول ﷺ: «امرؤ القيسِ صَاحبُ لِوَاءِ الشِّعْرِ إلى النَّار»[9].

(1) ثعلب (200 ـ 291هـ): هو أبو العباس أحمد بن يحي بن يسار الشيباني. له ترجمة في نزهة الألباء 228 ـ 232، وطبقات المفسرين 1: 96، وشذرات الذهب 2: 207.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 30.

(3) انظر المقتضب 4: 234، ومجاز القرآن 2: 100، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال 383، والمقاصد النحوية 1: 95، وخزانة الأدب 1: 374، والدرر اللوامع 2: 104.

(4) ديوانه 154.

(5) (وبعد الياء آخر الحروف باء موحدة) في س مكان (وفي آخره باء موحدة).

(6) في عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

(7) (ما خرجه) في س مكان (ما خرج).

(8) الإمام أحمد (164 ـ 241هـ) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. له ترجمة في صفوة الصفوة 2: 336 ـ 359، والبداية والنهاية 10: 325 ـ 343، والأعلام 1: 203، وانظر كتاب أحمد بن حنبل إمام أهل السنة.

(9) أخرجه أحمد في مسنده 2: 228، وقيل: إسناده ضعيفٌ جدًا، وفيه من لا يصح حديثه. انظر جزء أحاديث الشعر 90.

وصدره:

أَحَـــارِ بــنَ عـمــرٍو كَــأَنِّــي خَـمِـرْن ....

وهو من قصيدة طويلة من المتقارب، وهو أولها، وبعده:

فــلا وأبـيــكِ ابـنــةَ الـعــامـريْ يَ لا يَـدَّعــي الـقــومُ أنّــي أَفِــر

قوله: (أحار ابن عمرو) منادى مرخم، يعني: يا حارثُ بن عمرو، والراء في (حار) مكسورة كما كانت أولًا، و (خَمِر) ـ بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم ـ معناه: كأني خامرني داء أو وجع، وأصله من الخَمَر ـ بفتحتين ـ، وهو ما سترك من شجر أو بناء، ومنه الخمر الذي يشرب؛ لأنه يستر العقل، و (ما يَأْتَمِرنْ) فاعل (يعدو)، و (ما) مصدرية، والتقدير: ويعدو على الرجل اتمارُهُ أمرًا ليس برشيد؛ لأنه إذا ائتمر أمرًا ليس بِرشيد[1] فكأنه يعدو عليه فيهلكه.

والواو تصلح أن تكون للاستئناف[2]، وَللتعليل، على معنى لام التعليل، على رأي من أثبت هـذا، فيكون المعنى: يا حارثُ بن عمرو كأني خامرني داء لأجل عدوان الائتمار بأمر ليس بِرشيد[3]، وأن تكون زائدة على رأي الأخفش والكوفيين.

و**الشاهد** في (يأتمرن) حيث أدخل فيه التنوين الغالي.

---

(1) (برشد) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) قال البغدادي في خزانة الأدب 1: 374: «(مَا يَأْتَمِرن) بضم الراء، والهمزة للنداء، و (حار) مرخم حارث، والواو عطفت جملة فعلية على جملة اسمية، على قولين من ثلاثة أقوال: الجواز مطلقًا، والمنع مطلقًا، والجواز مع الواو فقط. وليست للاستئناف ولا للتعليل، ولا زائدة، كما قال العيني».

(3) (برشد) في ج، وأثبت الذي في س.

[8]

قه[1]

قَـالَـتْ بَـنَـاتُ الـعَـمِّ: يَـا سَلْمَى وَإِنــنْ[2]

كَـانَ فَقِـيـرًا مُـعْـدِمًـا؟! قَـالَـتْ: وَإِنــنْ[3]

قيل: قاله رؤبة. ولم أجده في ديوانه[4]، وقبله:

قـالـت سُـلَـيْـمَـى: لَـيـتَ لـي بَـعْـلًا يَـمُـنْ

يَـغْـسِـلُ جِـلـدي، وَيُـنَـسِّـيـنِـي الـحَـزَنْ

وحَـاجَـةً مَـا إِنْ لـهَـا عِـنْـدي ثَـمَـنْ

مَـيْـسُـورَةً قَـضَـاؤُهَـا مِـنْـهُ وَمِـنْ

قَـالَـتْ بَـنَـاتُ الـعَـمِّ: يَـا سَـلْـمَـى وَإِنْ

كَـانَ فَـقِـيـرًا[5] **مُـعْـدِمًـا قَـالَـتْ وَإِنْ**

و (سَلْمَى) وسُلَيْمَى واحد[6]، والاختلاف من[7] الراجز، والبعلُ: الزَّوجُ.

قوله: (يَمُنْ) بتخفيف النون، وأصله التشديد؛ لأنه من المِنَّة.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 32، وأوضح المسالك 1: 18.

(2) انظر المقرب 1: 277، ورصف المباني 189، والمقاصد النحوية 1: 104، 4: 336، وشرح الأشموني 1: 33، 4: 26، والتصريح 1: 195، وهمع الهوامع 2: 62، وخزانة الأدب 9: 14، وسيأتي في (شواهد عوامل الجزم) برقم 1131.

(3) (وإن) في ج مكان (إنن) في الشطرين.

(4) البيت في ملحق ديوانه 186.

(5) (عييًّا) في س مكان (فقيرًا).

(6) (وسليمى وسلمى واحدة) في س.

(7) (في) في ج مكان (من) وأثبت الذي في س.

قوله: (ومن) أصله: ومني، حذف التشديد والياء للضرورة، و (عييًّا) موضع (فقيرًا) روايةٌ من العِي، وهو العجز.

قوله: (يمن) في محل نصب[1] صفة لـ (بعلًا)[2]، وتقديره: يَمُنُّ عليَّ، وقوله: (يغسل).... إلى آخره: جملتان كاشفتان للجملة الأولى، و (حَاجَةً) بالنصب عطفًا على: (بعلًا)، وأراد بها قضاء الشهوة، حيث فسَّرَها بالجملتين التاليتين.

و (ما) نافية، و (إن) زائدة لتأكيد النفي، و (ميسورة) صفة (حاجةً)، والألف واللام من[3] (العم) بدل من المضاف إليه، تقديره: بناتُ عمِّي، وجواب الشرط في الأولى محذوف، وفي الثانية في[4] الشرط والجزاء جميعًا، والتقدير: وإن كان البعل فقيرًا [أَتَرْضَينَ بِهِ، أو تَقْبَلِينَهُ، أو نحو ذلك، والتقدير في الثاني: وإن كان فقيرًا رضيتُه][5]، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: / 4أ قالت: وإن[6] كان البَعْلُ عَيِيًّا، وإِنْ كانَ فَقِيرًا.

والشاهد في (إِنْ) في الموضعين، حيث أدخل فيهـا التنوين زيادة على الوزن، فلذلك يسمى[7] الغالي، ألا ترى أن الوزن لا يستقيم إلا بحذفه، وفي هذا من الأمور المتَعَسِّفة ما لا يخفَى.

---

(1) (النصب) في س.
(2) (بعلاً) في ج، وأثبت الذي س.
(3) (في) في س مكان (من).
(4) (في) ساقط من س.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س، ومكانه في ج: (رضيت به).
(6) (وإن) ساقط من س.
(7) (سمي) في س.

[9]

ق[1]

سَـــلامُ الــلــهِ يَــا مَــطَـرٌ عَـلَـيْـهَـا ....[2]

قاله الأحوص[3]، واسمه عبد الله بن محمد بن عاصم، من شعراء الدولة الأموية، والأحوصُ الذي في مؤخر عينيه ضِيْقٌ، وتمامه:

ولَـيـسَ عَـلَـيـكَ يَـا مَـطَـرُ الـسَّـلامُ ....

وهو من قصيدة من الوافر، يصف فيها حال مطر، وهو رجل كان دميمًا أقبح الناس، وحال امرأته سلمى كانت من أجمل النساء وأحسنهن، وكانت تريد فِراقَهُ، ومطر لا يرضى بذلك.

قوله: (سلام الله) مبتدأ، و(عليها) خبره، أي: على سلمى[4] امرأة مطر.

وقوله: (يا مَـطَرٌ) منادى مفرد نوّنه للضرورة، وفيه **الشاهد**، وفي [الشطر][5] الثاني جاء على الأصل.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 32، وهو في أوضح المسالك 4: 28، وشرح ابن عقيل 2: 262، ولم يُرْمَز لهما.

(2) انظر الجمل للخليل 53، والكتاب 2: 202، والمقتضب 4: 214، ومجالس ثعلب 1: 292، 2: 474، والمحتسب 2: 93، والجمل 154، وأمالي ابن الشجري 2: 96، وشرح اللمع للضرير 149، والإنصاف 1: 311، وضرورة الشعر 42، ورصف المباني 177، 355، والجنى الداني 149، ومغني اللبيب 449، 814، 845، وشرح شذور الذهب 113، والمقاصد النحوية 1: 108، 4: 211، وشرح الأشموني 3: 144، والتصريح 2: 171، وهمع الهوامع 2: 80، والدرر اللوامع 2: 105، وسيأتي في (شواهد النداء) برقم 921.

(3) ديوانه 183.

والأحوص (... ـ 105هـ): شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب. له ترجمة في الشعر والشعراء 262 ـ 263، والمؤتلف والمختلف 48، والأعلام 4 : 116.

(4) (سلمى) ساقط من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

[10]

ظقه[1]

مَا أَنْـتَ بِالحَكَمِ التُرْضَى حكومَتُهُ وَلا الأصيلِ وَلا ذي الرَّأْيِ والجدَلِ[2]

قاله الفرزدق، واسمه همام [3]، وقيل: هميم ـ بالتصغير ـ بن غالب بن صعصعة التميمي، وأم أبيه ليلى بنت الحابس، أخت الأقرع بن حابس رضي الله عنه [4] وجده صعصعة في عداد الصحابة، والفرزدق شاعر إسلامي لقي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه وعن أبي هريرة والحسن بن علي وابن عمر [5]]، توفي بالبصرة سنة عشر ومئة، وقد ناهز المئة [6]، والفرزدق في الأصل قطع العجين، واحدتها: فرزدقة، لقب بذلك لأنه كان جهم الوجه، وقبله بيت آخر وهو:

يَـا أَرْغَـــمَ الـلـه أنـفًـا أنـت حـامِـلُـهُ يا ذا الخَنَا وَمَـقـالِ الـزور والخَطَلِ

وهما من البسيط، يخاطب بهما الفرزدق رجلًا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان، وكان الفرزدق وجرير والأخطل هناك.

قوله: (يا أرغم الله) المنادى فيه محذوف، التقدير: يا قوم أرغم الله أنفًا،

---

(1) غير موجود في شرح ابن الناظم، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 35، وأوضح المسالك 1: 20.

(2) انظر الإنصاف 2: 521، وشرح شذور الذهب 16، وتعليق الفرائد 2: 217، وشرح المكودي 37، والمقاصد النحوية 1: 111، 445، وشرح الأشموني 1: 156، والتصريح 1: 38، وهمع الهوامع 1: 85، وفيض نشر الانشراح 1: 366، والدرر اللوامع 1: 61.

(3) له ترجمة في الشعر والشعراء 235 ـ 241.

(4) هو الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي، صحابي، استشهد بالجوزجان سنة 31هـ. له ترجمة في أسد الغابة 1: 128، والأعلام 2: 5.

(5) ابن عمر (10قهـ ـ 73هـ): هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي، له في كتب الحديث 2630 حديثًا. له ترجمة في أسد الغابة 3: 236، والأعلام 4: 108.

(6) (مئة سنة) في س.

أي: ألصقه بالرغام[1]، بالفتح، وهو التراب، و(الخنا) الفُحش[2]، و(الخطل) بفتح الخاء المعجمة، والطاء المهملة: المنطق الفاسد المضطرب، و(الحكم) بفتحتين: الذي يحكمه الخصمان ليدخل بينهما، و(الأصيل) الحسيب، و(الجدل) بفتحتين: شدة الخصومة، والباء في (بالحكم) زائدة للتوكيد[3]، و(الترضى حكومته) في محل الرفع؛ لأنها صفة للحكم، وهو مرفوع تقديرًا؛ لأنه خبر، و(الترضى) مجهول، وارتفاع الحكومة به، وفيه **الشاهد**؛ حيث أدخل الألف واللام تشبيهًا له بالصفة، وهذا ضرورة عند النحويين.

وقال ابن مالك: «ليس بضرورة لتمكنه من أن يقول: ما أنت بالحكم[4] المرضي حكومته»[5].

قلت: هذا منقول عن سيبويه، وعن ابن السراج، وليس هو القائل من ذاته، ولكن لا بد من إسكان الياء، وعن الأخفش: هي موصولة، وليست للتعريف.

[11]

قه[6]

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا[7]

---

(1) (الرغام) في س مكان (بالرغام).

(2) (الفجر) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (للتأكيد) في س.

(4) (ما أنت بالحكم) ساقط من س.

(5) شرح التسهيل 1: 201.

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 43، وأوضح المسالك 1: 24.

(7) انظر سر صناعة الإعراب 2: 447، والخصائص 1: 136، والمحتسب 1: 193، 2: 220، والتذييل والتكميل لأبي حيان 1: 65 ـ 66، وشرح الكافية الشافية 3: 1412، ومغني اللبيب 443، والمقاصد النحوية 1: 118، 3: 648، 4: 334، والتصريح 1: 42، وشرح أبيات المغني 6: 32، وخزانة الأدب 11: 420، وسيأتي في (شواهد التعجب) برقم 762، وفي (شواهد نوني التوكيد) برقم 1026.

قاله رؤبة[1]، وقبله:

أَرَيْـــتَ إِنْ جَـــاءَتْ بِـــهِ أُمْـلُـــودَا
مُـــرَجَّـــلًا ويَـلْـبَـسُ الـــبُـرُودَا
أَقَـائِلُـنَّ أَحْـــضِـرُوا الـشُّـهُـــودَا[2]

(أريتَ) أصله: أرأيت، و(الأملود) بضم الهمزة: الناعم، و(المرجل) بالجيم: المزين، من رَجَّلْتُ شعره إذا سرحتَهُ، وقيل: بالحاء المهملة، وهو بُرْدٌ تُصَوَّرُ عليه الرِّحال.

4ب **والشاهد** في قوله: / (أقائلن) حيث أدخل فيه نون التوكيد[3] وهو اسم فاعل وهذا نادر، وإنما سوَّغَها شبْهُ الوصف بالفعل.

والمعنى: هل أنتم قائلون، فأجراه مجرى (أتقولون).

وقال ابن جني[4]: «دَلَّ هذا على أنَّ نون التوكيد[5] ليست من خواص الفعل لدخولها على اسم الفاعل»، وفيه نظر؛ لأن هذا لا يلتفت إليه لشذوذه[6] وقلته، ولا سيما الشاعر فإنه مضطر.

---

(1) ملحق ديوانه 173.

(2) ويروى: «أحضِري الشُّهودا». قال البغدادي في خزانة الأدب 11: 427: «وقوله: (أقائلن) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: أفأنتم قائلين، والجملة جواب الشرط، والخطاب لسيِّدها، ومَنْ يقول بقوله، وقوله: (أحضري) خطاب للمرأة، أمرٌ من أحضر إحضارًا، ورواه العيني: (أحضروا) بواو الجمع، ولا وجه له، كما لا وجه لنسبة الشعر إلى رؤبة بن العجاج. والله أعلم».

(3) (التأكيد) في س.

(4) ابن جني (... ـ 392هـ): هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. له ترجمة في إنباه الرواة 332 ـ 334، وإشارة التعيين 200، والبلغة 141، وبغية الوعاة 2: 132.

(5) (التأكيد) في س.

(6) (لندوره) في س.

[12]

ق[1]

دَامَــنَّ سَـعْـدُكِ لـو رَحِـمْـتِ مُتَيَّمًا ....[2]

وتمامه:

.... **لَــولاكِ لـم يَـكُ لـلـصَّـبَابَـةِ جَانـحَا**

وهو من الكامل.

و(ســـعدك) خطاب لمحبوبتـه، والمتيم مِـنْ تيَّمَـهُ الحبُّ: إذا عبَّدَهُ ـبالتشديدـ، و(الصَّبابة) المحبة والعشق، والجانح من جَنَحَ: إذا مَالَ، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: لو رحمتِ مُتَيَّمًا أدامَ الله سَعْدَكِ.

والأصـل في (لـولا) أن يليها ضمير رفـع، نـحـو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[3]، ولكن جاء قليلًا: لولاك، وَلولاي، وَلولاه، خلافًا للمبرد[4].

ثم عند الجمهور إنها جارة للضمير، وموضع المجرور رفع بالابتداء، والخبر محذوف وقد سد مسده جواب (لولا) وهي الجملة التي بعده.

وأصل (لم يك): لم يكن، والضمير فيه يرجع إلى المتيم.

والشاهد في (دامَنَّ) حيث أدخل فيه نون التوكيد وهو فعل ماض، وهو شاذ.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 42.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 120، 4: 341، وشرح الأشموني 3: 213، وهمع الهوامع 2: 78، والدرر اللوامع 2: 99، وسيأتي في (شواهد نوني التأكيد) برقم 1034.

(3) سبأ 31.

(4) فإنه لا يجيز ذلك. انظر المقتضب 3: 73.

والمبرد (210 ـ 286هـ): هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي. له ترجمة في بغية الوعاة 1: 269 ـ 271، وطبقات النحويين 103 ـ 110، وأبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية لمحمد عبد الخالق عضيمة.

[13]

قه[1]

يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْكُمُ حَنِيْفَا[2] **أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنا السُّيوفَا**

قاله رؤبة[3].

(شعري) معناه: علمي، والحنيف: المسلم هاهنا، ويقال شَهَرَ سيفَهُ: إذا انتضاه فرفَعَهُ، يعني: أبرزه من غِمْدِهِ، وحرف النداء هنا للتنبيه؛ لدخولها على ما لا يصلح للنداء، وقد قيل على أصلها، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قوم ليت شعري، أي: ليتني أشعر، فأشعر هو الخبر، وناب (شعري) الذي هو المصدر عن أشعر، ونابت الياء في (شعري) عن اسم (ليت)، الذي في قولك: ليتني.

و(حنيفًا) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله، و(منكم) في محل النصب على أنه صفة لـ (حنيفًا)، والتقدير: ليتني أشعر حنيفًا كائنًا منكم.

والشاهد في (أشاهرن) حيث دخلت فيه نون التوكيد، وهو اسم.

والسيوف: منصوب.

[14]

ق[4]

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتًى هَياتِ[5] **وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عَامِدَاتِ**

وقبله:

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 43، وهو غير واردٍ في أوضح المسالك.

(2) انظر مغني اللبيب 58، والمقاصد النحوية 1: 122، وشرح الأشموني 1: 41، وشرح أبيات المغني 6: 32.

(3) ملحق ديوانه 179، والرواية فيه:

أَتَحْمِلُونَ بعدَنا السُّيُوفا

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 9.

(5) انظر المحتسب 1: 317، والخصائص 1: 34، ولسان العرب (هيت 2: 106، نحا 15: 310)، والمقاصد النحوية 1: 124.

تَـرْمِـي الأَمَـاعِـيـزَ بـِمُـجْـمـرَاتِ وَأَرْجـــلٍ رَوْحٍ مُـحَـنَّـبَـــاتِ

يصف به الراجز إبل الحجيج، و(الأماعيز) جمع إِمْعَاز، وهو جمع مَعْز، بسكون العين المهملة[1]، وهو المكان الصلب الكثير الحصى، وأراد ترمي حصى الأماعيز.

والمجمرات بالجيم: جمع مُجْمَرة [بالضم][2]، يقال: حَافِرٌ مُجْمَرٌ، أي: قويٌّ صلْبٌ[3].

والأرجل: جمع رِجْل، و(رَوح) بفتح الراء، وسكون الواو، في آخره حاءٌ مهملة، وهو سعة في الرجلين.

و(محنبات) جمع مُحَنَّبَة، بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشديد النون، وفتح الباء الموحدة.

قال أبو عبيد[4]: «المحنب البعيد ما بين الرجلين من غير فحج»، وهو مدح[5].

وقال الأصمعي[6]: «التحنيب في الفرس انحناء[7] وتَوتِيْرٌ في الصلب واليدين، فإذا كان ذلك في الرجل فهو تجنيب[8]، بالجيم».

---

(1) (بسكون العين المهملة) ساقط من س.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) الصحاح (جمر 2: 617).

(4) (أبو عبد الله) في ج، وأثبتُّ الذي في س، وفي حاشية س: «هو القاسم بن سلام».
وأبو عبيد (157 ـ 224هـ): هو القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي، توفي بمكة. له ترجمة في غاية النهاية 2: 17، وطبقات النحويين واللغويين 199، ومفتاح السعادة 2: 167، وطبقات الحنابلة 1: 259، والأعلام 5: 176.

(5) انظر الصحاح (حنب 1: 116).

(6) الأصمعي (122 ـ 216هـ): هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن علي بن أصمع الباهلي. له ترجمة في نزهة الألباء 112 ـ 124، والأعلام 4: 162.

(7) (إعياء) في س مكان (انحناء).

(8) (تجنب) في ج مكان (تجنيب)، وأثبت الذي في س لموافقته لما في الصحاح.

قوله: (يحدو بها) أي: بإبل الحجيج، أي: يزجرها للمشي.

وقال ابن فارس[1]: «الحدو بالإبل زجرها والغناء[2] لها»[3].

و (هَيَّاتِ) ـ بالياء المثناة تحت ـ[4] فعَّال ـ بالتشديد ـ بمعنى الصياح، من هيَّت به: إذا صاح به، / وهو مجرور؛ لأنه صفة (فتى)، والفتى مجرور بالإضافة، وأراد بالبيت: الكعبة ـ شرفها الله تعالى ـ، و (عامدات) أي: قاصدات. 5أ

والمعنى: يهيت بالإبل كل فتى هيَّاتِ.

وقوله[5]: (وهن) مبتدأ، وخبره (نحو البيت)، والتقدير: وهن متوجهات نحو البيت.

و (عامدات) نصب على الحال، وقيل: على[6] التمييز، وفيه نظر[7].

والشاهد في قوله: (نحو البيت) فإن لفظة النحو هنا[8] ظرفٌ بمعنى الجهة[9].

---

(1) ابن فارس (329 ـ 395هـ): هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب. له ترجمة في نزهة الألباء 320 ـ 322، والبلغة 61، والأعلام 1: 193.

(2) (المَغْنَى) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(3) مجمل اللغة 1: 222.

(4) (بالياء المثناة تحت) ساقط من س.

(5) (و) ساقط من ج، وأثبتها من س.

(6) (أو) في س مكان (وقيل على).

(7) (وفيه نظر) ساقط من س.

(8) (هاهنا) في س مكان (هنا).

(9) ذكر الأشموني في شرحه 1: 16 خمسة معان لكلمة (النحو) وهي: القصدُ، يقال نحوتُ نحوكَ، أي: قصدت قصدك، والمثل نحو: مررت برجل نحوَكَ، أي: مثلك، والجهة نحو: توجهت نحو البيت، أي: جهة البيت، والمقدار نحو: له عندي نحو ألف، والقِسْم نحو: هذا على أربعة أنحاء، أي: أقسام.
وقال الصبان: ذكر شيخ الإسلام (البعض)، كأكلت نحوَ السمَكَة.

شواهد المعرب والمبني

[15]

ظهع[1]

فَـإِمَّـا كِـرَامٌ مَـوسِـرُونَ لَـقِـيـتُـهُـمْ[2] **فَحَسْبي مِنْ ذِي عِنْدَهم مَا كَفَانِيَا**[3]

قاله مَنْظُور بن سُحَيم الفقعسي[4]، شاعرٌ إسلاميٌّ، وهو من قصيدة من الطويل يقولها في امرأته، وأولها:

ذَهَـبْـتُ إلى الشَّيْطانِ أَخْـطُـبُ بِنْتَهُ فأدخلَـهـا مِـنْ شقـوتي فـي حياليا

فأنقَـذَني مِنْهَـا حـماري وجُبَّتي جَـزَى الله خيـرًا جُبّتي وحِـمَـارِيـا

[ولَسْتُ بهَاجٍ في الثَّرَى أَهْـلَ مَنْزِلٍ على زادهم أَبكي وأُبكي البَواكِيا][5]

---

(1) شرح ابن الناظم 36، وأوضح المسالك 1: 42، وشرح ابن عقيل 1: 45.

(2) انظر شرح المفصل 3: 138، والمقاصد النحوية 1: 127، 436، وشرح الأشموني 1: 157، 158، والتصريح 1: 37، وهمع الهوامع 1: 84، وشرح الجرجاوي 5، وسيأتي في (شواهد الموصول) برقم 107.

(3) (رَأَيْتَهُم) في س مكان (لقيتهم).

(4) (الفقعي) في ج مكان (الفقعسي)، وأثبتُّ الذي في س.
وهو منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي، من شعراء الحماسة، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. له ترجمة في معجم الشعراء 374، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 3 : 91، وللمرزوقي 1158.

(5) ما بين الحاصرتين ساقط من س.

فإمَّا كِـرَامٌ .... إلى آخره

وكان قد حلق شعر امرأته، فرفعته إلى الوالي، فجلده واعتقله، فَدَفَعَ جُبَّتَهُ وحماره إلى الوالي فسرحه.

قوله: (فإما) الفاء للعطف، و(إِمَّا) للتفصيل، و(كرام) مرفوع بفعل مضمر تقديره: فإما يُقْصَدُ كرام، وهو جمع كريم، ويجوز أن يكون (كرام) مبتدأ، وقد تخصص بالصفة، وهي (موسرون)، وقوله: (رأيتهم) خبره.

ويروى: «أتيتهم».

قوله: (فحسبي) مبتدأ، و(ما كفانيا) خبره، والجملة جواب الشرط، [فلذلك دخلها الفاء، وذلك أنَّ (إما) التفصيلية أجاز فيها الكوفيون أن تكون بمعنى (إن) الشرطية][1].

والشاهد في (من ذي عندهم) حيث أعرب (ذو) بمعنى «الذي» كإعراب (ذو) بمعنى «الصاحب»، ويجوز أن يقال: من ذو عندهم، فافهم.

[16]

ظقهع[2]

بِـأَبِـهِ اقـتَـدَى عَـدِيٌّ فـي الـكَـرَمْ ومَـنْ يُـشَـابِـهْ أَبَـهُ فَـمَـا ظَـلَـمْ[3]

---

(1) ما بين الحاصرتين ساقط من س.

(2) شرح ابن الناظم 38، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 74، وأوضح المسالك 1: 44، وشرح ابن عقيل 1: 50.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 29، وشرح الأشموني 1: 170، والتصريح 1: 64، وهمع الهوامع 1: 39، والدرر اللوامع 1: 12، شرح الجرجاوي 6.

قاله رؤبة[1]، وأراد به عَدِيَّ بن حاتم الطائي[2]، الصحابي الجليل ﵁.

والمعنى: أن عديًّا اقتدى بأبيه حاتم في الجود والكرم، فمن يشابه أباه ويحاكيه في صفاته فما ظلم في هذا الاقتداء؛ لأنه أتى بالصواب ووضع الشيء في محله.

والظلم: وضع الشيء في غير محله، وقد اقتبس فيه الراجز[3] المثل السائر: «من أشبه أباه فما ظلم»[4].

واختلف في معنى: (فما ظلم) في المثل، فقيل: فما وضَعَ الشيء[5] في غير موضعه، وقيل: فما ظلم أبوه حين وضع زرعه حيث أَدَّى إليه الشبه، وقيل: الصواب فما ظلمت أمه حيث لم تَزْنِ، بدليل مجيءِ الولد على مشابهة أبيه، قاله اللحياني[6].

وضَعَّفَ[7] هذين القولين أن اسم الشرط إذا كان مبتدأ فلا بُدَّ في الغالب من ضمير يعود من الجزاء إليه، وهذا البيت يرد قول اللحياني.

والباء في (بأبه) تتعلق بـ (اقتدى) قدم للاختصاص، و (أبه) منصوب بـ(يشابه)، والفاء جواب الشرط.

---

(1) ملحق ديوانه 182.

(2) هو أبو وهب، عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، صحابي، عاش أكثر من مئة سنة. له ترجمة في إمتاع الأسماع 1: 444 ـ 445، والأعلام 4: 220.

(3) (الراجز فيه) في س مكان (فيه الراجز).

(4) انظر المستقصى في أمثال العرب 2: 352، ومجمع الأمثال 3: 312.

(5) (الشبه) في س مكان (الشيء).

(6) اللحياني: هو علي بن حازم، أخذ عن الكسائي، وأبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، أخذ عنه القاسم بن سلام، كان حيًّا قبل 189هـ. له ترجمة في طبقات النحويين للزبيدي 195، وإنباه الرواة 2: 255، وبغية الوعاة 2: 185 وذكره باسم علي بن المبارك، وقال: «قيل: ابن حازم»، والبلغة في أصول اللغة 309.

(7) (يضعف) في س مكان (ضعف).

وروي: «فمن» بالفاء، فَوجْهُهُ ـ إنْ صَحَّ ـ أن يكون[1] للتعليل.

والشاهد فيه: أن (الأَبَ) في الموضعين استعمل بحذف اللام معربًا بالحركات وهذا لُغَةُ بعض العرب، فعلى هذا[2] التثنية: أبان، والجمع: أَبُون.

وقد قيل: إن الأصل (بأبيه) و (أباه) فحذفتِ الياء والألف للضرورة.

[17]

ظقه[3]

إِنَّ أَبَـــاهَـــا وأَبَـــا أَبَـــاهَـــا[4]

قَـدْ بَـلَـغَـا فـي الـمَـجْـدِ غَـايَـتَـاهَـا

قاله أبو النجم[5] / . قاله الجوهري[6]. 5ب

---

(1) (تكون) في س مكان (يكون).

(2) (هذه) في س مكان (هذا)، وفي حاشية س: «أي: اللغة».

(3) شرح ابن الناظم 39، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 75، وأوضح المسالك 1: 46، وهو في شرح ابن عقيل 1: 51، ولم يُرْمَز إليه.

(4) انظر الجمل للخليل 219، وتهذيب إصلاح المنطق 629، وسمط اللآلي 1: 258، ومجمل اللغة 913، ورصف المباني 117، 311، الإنصاف 1: 18، وسر صناعة الإعراب 2: 705، وشرح المفصل 1: 51، 3: 129، وشرح الملوكي في التصريف لابن يعيش 227، والتذييل والتكميل 1: 165، ومغني اللبيب 166، 286، وشرح شذور الذهب 48، والدر المصون 8: 68، والمقاصد النحوية 1: 133، 3: 346، 4: 311، وشرح الأشموني 1:70، والتصريح 1: 65، وهمع الهوامع 1: 39، الدرر اللوامع 1: 12، وخزانة الأدب 7: 455، شرح الجرجاوي 7، وسيأتي في (شواهد التعجب) برقم 755، وفي (شواهد أسماء الأفعال والأصوات) برقم 1001.

(5) ديوانه 278 ـ 279.

وأبو النجم (... ـ 130هـ): هو المفضَّل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن عبدة بن الحارث. له ترجمة في معجم الشعراء 310 ـ 311، والأعلام 5: 151.

(6) الصحاح (ويه 6: 2257).

والجوهري (... ـ 393هـ): هو أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، لغوي. له ترجمة في نزهة الألباء 344 ـ 346، والبلغة 66 ـ 68، والأعلام 1: 313.

وقيل[1]: قاله رؤبة[2]، وليس بصحيح.

و«عن المُفَضَّل[3]: أنشدني أبو الغُول لبعض أهل اليمن:

أَيُّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا شَالُوا عَلاهُنَّ[4] فَشُلْ عَلاهَا

واشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْواها نَاجِيَةً[5] ونَاجِيًا أَبَاهَا»[6]

إِنَّ أبَاها وأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا في المجدِ غَايَتَاهَا[7]

وأنشد الجوهري قبله:

واهًا لِرَيّا ثم واهًا واها هي المنى لَو أَنَّنَا نِلْنَاهَا

يَا لَيْتَ عَيْنَيْهَا لَنَا وفَاهَا بِثَمَنٍ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا

(واهًا) كلمة يقولها المتعجب، و(رَيَّا) اسم امرأة، ويروى: «لليلى»، و(المجد) الكرم، ومنه المَجِيْدُ، وهو الكريم.

الشاهد في موضعين، الأول: أنه استعمل الأب مقصورًا، وهو الذي أراد به الشُّرَاحُ هاهنا، الثاني: فيه استعمال المثنى بالألف في حالة النصب، وهو قوله: (غايتاها)[8].

---

(1) (و) ساقطة من س.

(2) انظر ملحق ديوانه 168.

(3) المفضَّل (... ـ 168هـ): هو أبو العباس المفضَّل بن محمد بن يَعْلَى بن عامر الضبي الكوفي اللغوي، راوية، علاَّمة بالشعر والأدب. له ترجمة في البلغة 225، والأعلام 7: 280، وانظر مقدمة المحققين أحمد شاكر وعبد السلام هارون للمفضليات.

(4) (عَلاهُنَّ) أي: عليها.

(5) الناجي: الماضي.

(6) النوادر 258 ـ 259.

(7) (إلخ) في س مكان الشطر الثاني.

(8) إلزام المثنى الألف في الأحوال الثلاثة لغةٌ لكنانة وبني الحارث.... إلخ، وخرج عليها قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾طه 63، في قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد

وكان قياسه أن يقال: (غايتيها)؛ لأنه مفعول (بلغا).

ونسب الكسائي[1] هذه اللغة إلى بني الحارث[2]، وزُبَيْد، وخَثْعَم، وهَمْدان، ونسبها أبو الخطاب[3] لكنانة، ونسبها بعضهم للعنبر[4]، وبَلْجُهَيْم، وبُطُونٍ من رَبِيْعَةَ، وأنكره المبرد مطلقًا، وهو مردود بنقل الأئمة أبي زيد، وأبي الخطاب، وأبي الحسن[5]، والكسائي.

ومما سمع من ذلك قولهم: «ضربت يداه».

ويشهد لذلك ما ثبت في صحيح البخاري[6] من حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ»، فانطلق ابنُ مَسْعُودَ رضي الله عنه فَوجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتىَّ بَرَدَ، فقال له: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ؟ قال ابن عُلَيَّة: قال سليم: هكذا قال أنس رضي الله عنه.

وهو واضح، وهو مما روي بلفظه لا بمعناه.

النون، وقوله ﷺ: «لا وِتْرانِ في ليلةٍ» سنن أبي داود 2: 67، وسنن الترمذي 1: 292، وسنن النسائي 3: 230. وانظر الإصباح في شرح الاقتراح 70، والحديث النبوي في النحو العربي 154 ـ 155.

(1) الكسائي (... ـ 189هـ) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمَن بن فيروز الأسَديّ الكوفي. له ترجمة في غاية النهاية 1: 535 ـ 540، وإشارة التعيين 217.

(2) (بلحارث) في س مكان (بني الحارث).

(3) أبو الخطَّاب (... ـ 177هـ): هو عبد الحميد بن عبد المجيد، يلقب بالأخفش الأكبر. له ترجمة في إشارة التعيين 178، والأعلام 3: 288.

(4) (لبلعمبر) في س مكان (للعنبر).

(5) (الحسين) في س مكان (الحسن).
وأبو الحسن: هو الأخفش الأصغر، وسبقت ترجمته في الشاهد رقم 2.

(6) أخرجه البخاري من حديث أنس (كتاب المغازي ـ باب دعاء النبي ﷺ على كفَّار قريش) 5: 6، وأخرجه مسلم من حديث أنس (كتاب الجهاد والسير ـ باب قتل أبي جهل) 3: 1424، وفيه «برك» مكان «برد».

وهذا يؤيد [صحة][1] ما روي عن الإمام أبي حنيفة ﷺ[2] من قولـــه: «[لا][3] ولو رماه بأبا قُبَيْس»[4].

حيث لم يقل: بأبي قبيس، وإِنَّ هذه لغة صحيحة[5]، وإنه ليس بخطأ، كما زعمه بعض المتعصبين، حتى لحنوا الإمام في ذلك بجهلهم وإفراطهم في تعصبهم.

[18]

ق[6]

يُصْـبِـحُ ظَـمـآنَ وفـي البحر فَـمُـهْ[7]

قاله رؤبة[8]، وهو من قصيدة مُرَجَّزة، وقبله:

كـالـحوتِ لا يُـرْوِيـهِ شـيءٌ يَلْـهَـمُـهُ

أي: يبتلعه[9]، و(ظمآنَ) منصوب؛ لأنه خبر (يصبح)، ومنع من الصرف للوصف والألف والنون المزيدتين، و(في البحر فمه) جملة اسمية وقعت

(1) ساقط من ج وأثبته من س.

(2) وأبو حنيفة (80 ـ 150هـ): هو النعمان بن ثابت بن زُوْطَي. انظر أخبار أبي حنيفة للصيمري، ومناقب أبي حنيفة للكردي، ومناقب الإمام أبي حنيفة للذهبي.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) انظر الإنصاف 1: 18.

(5) (فصيحة) في س مكان (صحيحة).

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 80.

(7) انظر المعاني الكبير 2: 641، والبصريات 2: 893، والبغداديات 156، والعضديات186، والعسكريات 91، والعسكرية 173، وشرح المقدمة الجزولية 1: 363، والتذييل والتكميل 1: 187، والمقاصد النحوية 1: 139، والدرر اللوامع 1: 14، وخزانة الأدب 4: 451 ـ 459.

(8) ديوانه 159.

(9) (يبلعه) في س.

حالًا.

والشاهد في (فمه) حيث أثبت الراجز الميم فيه في حال الإضافة، وليس ذلك بضرورة، خلافًا لأبي علي[1].

[19]

هـ[2]

طَالَ لَيْلي وبِتُّ بالمجنونِ[3] واعترتني الهُمُومُ بالماطرونِ[4]

قاله أبو دهبل الخزاعي[5]، واسمه وهب بن وهب بن زمعة الجمحي، الشاعر المُجِيد، المحسن، المدَّاح، وهو من قصيدة نونية من الخفيف، وهو أولها، وبعده:

صاحِ حَيَّا الإلَـهُ أَهلًا ودورا عندَ أصلِ القَتَادِ مِنْ جَيْرونِ

شبب بعاتكة بنت معاوية [رضي الله عنه][6] حين حَجَّت ورجع معها إلى الشام، فمرض بها.

وقيل: هذه القصيدة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، وإليه ذهب الجوهري وغيره، والصحيح الأول، قاله ابن بري[7].

---

(1) حيث قال: «إذا أضفتَهُ قُلْتَ: (فُوهُ)، ولم يجز (فَمُهُ) على هذا إلا الجاري في الشعر». البصريات 2: 893. وأبو علي (... ـ 377هـ): هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسي. له ترجمة في إنباه الرواة 1: 308 ـ 310، ونزهة الألباء 315 ـ 317، وبغية الوعاة 1: 496 ـ 498، وانظر كتاب أبو علي الفارسي للدكتور عبد الفتاح شلبي.

(2) أوضح المسالك 1: 53.

(3) انظر الخصائص 3: 216، وشرح الكافية الشافية 1: 198، والمقاصد النحوية 1: 141.

(4) (كالمجنون) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) ديوان أبي دهبل الجمحي 68.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) ابن بري (499 ـ 582هـ): هو أبو محمد عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبَّار المقدسيّ، أخذ عن

قوله: (صاح) يعني صاحب، و(جيرون) ـ بفتح الجيم، وسكون الياء آخر الحروف ـ: بابٌ من أبواب دمشق[1].

قوله: (بالمجنون)، ويروى: «كالمجنون»، ويروى: «وبت كالمحزون»، فالأولان من: الجِنّة، وهي الجنون.

والمعنى: بِتُّ بالجنة، ومجيء المصدر على وزن مفعول، كما في قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾[2]. 6أ

والثالث: من الحزن، وهو الهم.

وهذه الجملة حالية قرنت بالواو، و(اعترتني) من اعتراه الأمر[3]: إذا غشيه، و(الماطرون) بالميم، والطاء المهملة، وضم الراء: اسم موضع، وقيل: بستان بظاهر دمشق[4].

وقال الجوهري: «الناطرون: موضع بناحية الشام»[5]، وذكره بالنون موضع الميم.

وفي شرح كتاب سيبويه: الماطرون بالميم، وطاء مفتوحة، والمشهور بالميم، وكسر الطاء، وفيه **الشاهد**؛ فإنه جمعٌ مُسمّى به، والتزم فيه الواو والإعراب بالحركات على النون، وفيه ضعف يسير.

الشَّنْتَرِيني. له ترجمة في إنباه الرواة 1: 110 ـ 111، والبلغة 121، وبغية الوعاة 2: 34.

(1) انظر معجم ما استعجم 408.

(2) القلم 6.

(3) (عراه هذا الأمر) في س مكان (من اعتراه هذا الأمر).

(4) يُسَمَّى اليوم: «المَيْطور». انظر خزانة الأدب 7: 312.

(5) الصَّحاح (نطر 2: 830).

[20]

هـ[1]

ولـهـا بِـالـمـاطِـرُونَ إِذَا أَكَـلَ الـنَّـمـلُ الـذي جَـمَـعَـا[2]

قاله يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، وهو من قصيدة عينية من الرمل[3]، يتغَزَّلُ بها في نصرانية قد ترهَّبَت في دَيْرٍ خراب عند الماطرون، وبعده:

خِـرْفَـةٌ حـتـى إذا ارْتَـبَـعَـتْ ذَكَـرَتْ مِـنْ جِـلَّـقٍ بِـيَـعَـا

قوله: (لها) أي: النصرانية المذكورة، وهو في محل الرفع على أنه خبر عن قوله: (خرفة)، والباء ظرفية، أي: في الماطرون، و(إذا) للوقت، والتقدير: لها خرفةٌ وقت أكلِ النَّملِ الذي جمعه، وأراد به أيام الشتاء، فإن النمل تخزن ما تجمعُهُ تحت الأرض لتأكُلَهُ أيام الشتاء.

والخِرفة بكسر الخاء المعجمة: ما يُخْتَرَفُ من الثمر أي: يُجْتَنَى، و(ارتبعت) من ارتبع البعير إذا: أكل الربيع، و(جِلِّق) بكسر الجيم، وتشديد اللام المكسورة وفي[4] آخره قاف موضع بالشام[5]، وسوق الجلق مشهور، والبِيَع بكسر الباء الموحدة، وفتح الياء وعين[6] آخر الحروف جمع: بيعة النصارى.

(1) البيت غير واردٍ في أوضح المسالك، ولا في باقي الشروح.
(2) انظر سر صناعة الإعراب 2: 626، وشرح الكافية الشافية 1: 197، والمقاصد النحوية 1: 148، والتصريح 1: 76، وخزانة الأدب 7: 310.
(3) الصواب: من المديد.
(4) (و) ساقط من ج ، وأثبتها من س.
(5) انظر معجم ما استعجم 390.
(6) (عين) ساقط من س.

و**الشاهد** فيه [في][1] لزوم الواو[2] وفتح النون، وهذا ضعيف جدًّا[3].

[21]

هـ[4]

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا[5]

قاله العجاج[6]، وهو من قصيدته التي ذكرنا منها عدة أبيات[7].

(خالط) من المخالطة، والخياشيم جمع: خيشوم، وهو [أقصى][8] الأنف، و(فا) أي: وفاها، أي: فمها، يصف به عُذُوبة رِيقها كأنه عُقَار خَالَطَ خياشيمها، وفاها، وفاعل (خالط) هو الضمير [المرفوع][9] الذي [فيه][10] يرجع إلى قوله: (ذا فدامة) في قوله:

كَأَنَّ ذا فِدامةٍ مُنَطَّفَا   قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا[11] قَطَّفَا[12]

ومفعوله (صهباء) في قوله:

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) وإعرابه بالحركات.

(3) انظر خزانة الأدب 7: 314.

(4) أوضح المسالك 1: 40.

(5) انظر المقتضب 1: 240، وشرح المفصل 6: 89، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب 127، والمسائل العسكرية 169، والبغداديات 156، 160، 385، والتذييل والتكميل 1: 85، والمقاصد النحوية 1: 152، وهمع الهوامع 1: 40، وخزانة الأدب 3: 442، والدرر اللوامع 1: 14.

(6) ديوانه 492.

(7) أي: في المقاصد النحوية 1: 152.

(8) ساقط من ج، وأثبته من س.

(9) ساقط من ج، وأثبته من س.

(10) ساقط من ج، وأثبته من س.

(11) (من) مكان (ما) في س.

(12) ديوان العجاج 491.

صَـهْـبَـاءَ خُـرْطُـومًـا عُـقَـارًا قَـرْقَـفَـا[1]

وهذه كلها أسامي الخمر.

وقوله: (من سلمى) متعلق بقوله: (خالط)، وقوله: (خياشيمَ) بدل منه، بدل البعض من الكل، وأصله: خياشيمها، و(فا) عطف عليه، وفيه **الشاهد**؛ إذ أصله: فاها، فحذف المضاف إليه في الموضعين وأجراه في الإفراد مُجْرَى الإضافة، للضرورة[2].

[22]

هـ[3]

والـلـهُ أَسْـمَـاكَ سُـمًـا مُـبَـارَكَـا[4]
آثَـــرَكَ الـلـهُ بِـهِ إِيْـثَـارَكَـا

قاله أبو خالد القناني.

(أسماك) أي: سمَّاكَ، وهكذا يُروى أيضًا، و(سُمى) بضم السين، كهدى: مفعول ثان، و(آثرك الله) أي: اختصك الله به، أي: بالاسم المبارك، قال ابن جني: أي آثرك بالتسمية الفاضلة كما آثرك بالفضل، و(إيثاركا) نصب بنَزْع الخافض، أي: كإيثارك[5]، والمصدر مضاف إلى مفعوله، وطوى ذكر

(1) ديوان العجاج 491.
(2) (أي للضرورة) في ج مكان (للضرورة)، وأثبت الذي في س.
(3) أوضح المسالك 1: 34.
(4) انظر الألفات لابن خالويه 46، والصحاح (سما 6: 2383)، وأمالي ابن الشجري 2: 281، والإنصاف 1: 51، وأسرار العربية 33، والمقاصد النحوية 1: 154.
(5) (كإيثارك) في س.

الفاعل، فالتقدير[1]: آثرك الله بالاسم المبارك كإيثاره إِيَّـاك، وهذه الجملة كالكاشفة لقوله: (مباركًا)، ولهذا ترك / العاطف. 6ب

والشاهد في (سُمًى) حيث احتج به من حكى[2] اللغة الخامسة في الاسم لكن[3] لا يتم به دعواه؛ لاحتمال أن يكون هذا على لغة من قال: سُمُ، بضم السين، ثم نصبه مفعولًا ثانيًا لـ (أسماك).

[23]

ظه[4]

وكَـــانَ لَـنَـا أَبُـــو حَـسَـنٍ عـلـيُّ   أَبًـــا بَــــرًّا ونـحـن لـه بـنـيـن[5]

قاله أحد أولاد علي بن أبي طالب ﷺ[6]، وهو من الوافر.

و(لنا) نعت لـ (أبًا)، ولكن لما تقدم عليه صار حالًا، و(عليّ) عطف بيان من عطف الاسم على الكنية، و(بنين) خبر لقوله: (نحن).

والمعنى: بنين أبرار، فحذفت الصفة للعلم[7] بها، وفيه **الشاهد**؛ حيث أجراه مُجْرَى «غِسْلين» فَأُجري الإعراب على النون، والقياس: بَنُونَ.

---

(1) (والتقدير) في س.

(2) (يحكي) في س.

(3) (لكي) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) غير وارد في شرح ابن الناظم، وأوضح المسالك 1: 55.

(5) انظر المقاصد النحوية 1: 156، والتصريح 1: 77، وخزانة الأدب 8: 77 ـ 80.

(6) وفي خزانة الأدب 8: 77، 80: «البيت من أبياتٍ لسعيد بن قيس الهمْدَاني، قالها في أحد أيام صفّين، وهو من أصحاب عليّ ﷺ، ولم أرَ له ذِكرًا في كُتب الصحابة، وإنَّما هو تابعي، ولمَّا لم يقف العينيُّ على ما قبل البيت الشاهد، ولا على ما بعده ظنَّ أنَّ البيت لأحد أولاد عليّ ﷺ».

(7) (للفهم) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

[24]

ظق[1]

كِلاهمَا حِيْنَ جَدَّ الجَرْيُ بَيْنَهُمَا   قَدْ أَقْلَعَا وكِلا أَنْفَيْهِمَا رَابي[2]

قاله الفرزدق.

(كلاهما) يعني كلا الفرسين، وهو مبتدأ، و (قد أقلعا) خبره.

قوله: (حين جدّ) أي: حين اشتد الجريُ وقَوِيَ بين الفرسين المذكورين[3]، وهذا إسناد مجازي، وأصله: جَدًّا في الجري.

(قد أقلعا) أي: كفّا عنه، و (كلا) مبتدأ، و (رابي) خبره، والجملة حال، وهو من: رَبَا يَرْبُو ربوًا، وهو النَّفَسُ العَالي، يقال: ربا الفرس: إذا انتفخ من عدوٍ أو فزع.

والشاهد في موضعين:

الأول: أنه اعتبر معنى (كلا)، وثَنَّى الخبر، حيث قال: (قد أقلعا).

الثاني: أنه اعتبر لفظ (كلا) ووحَّدَ الخبر، حيث قال: (رابي).

[25]

ق[4]

في كِلْتِ رِجْلَيْهَا سُلَامَى واحِدَهْ   ....[5]

---

(1) شرح ابن الناظم 42، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 84.

(2) انظر الخصائص 2: 421، 3: 314، والمقاصد النحوية 1: 157، وشرح الأشموني 1: 78، والتصريح 2: 43، والدرر اللوامع 1: 16.

(3) (المذكورتين) في س.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 87.

(5) انظر الإنصاف 2: 439، والمقاصد النحوية 1: 159، والدرر اللوامع 1: 16، وخزانة الأدب 1: 129.

وتمامه:

.... كِـلْـتَـاهُـمَـا مَـقْـرُونَـةٌ بِـزَايِـــدهْ

قوله: (في كلتِ رجليها) أي[1]: في إحدى رجليها، وفيه **الشاهد**؛ حيث استدلت به البغداديون على أن (كلت) تجيء للواحدة، و(كلتا) للمثنى[2].

وأجيب بأنه حذف الألـف للضرورة، وقُـدّر أنها زائـدة، فلا يجوز الاحتجاج به.

و(سُلامى)، بضم السين المهملة، وتخفيف اللام، وفتح الميم، وهي واحدة السُّلامَيَات، وهي العظام التي تكون بين كل[3] مفصلين من مفاصل الأصابع من اليد أو الرجل[4]، وهو مرفوع بالابتداء، و(واحدة) صفته، و(في كلتِ رجليها) مقدمًا خبره.

[26]

ظ[5]

تُلاعِبُ الـرِّيـحَ بالعَصْريـنِ قَسْطَلَهُ والـوابِـلُـونَ وتَـهْـتَـانُ الـتَّـجَـاوِيـدِ[6]

قاله أبو صخر[7]، واسمه عبد الله بن مسلم السهمي الهذلي، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، وكان مواليًا لبني أمية، متعصبًا لهم، وحبسه ابن الزبير رضي الله عنهما[8] إلى أن قتل.

(1) (أي) ساقط من س.

(2) (للمثناة) في س.

(3) (كل بين) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(4) انظر الصحاح (سلم 5: 1951)، وخلق الإنسان للإسكافي 112.

(5) شرح ابن الناظم 47.

(6) انظر لسان العرب (جود 3: 137)، والمقاصد النحوية 1: 162.

(7) شرح أشعار الهذليين 2: 925.

(8) (رضي الله عنهما) ساقط من س.

وهو من قصيدة داليه، من البسيط وأولها:

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أطلالًا بذي التُّوْدِ   قَفْرًا وجاراتِها البِيضِ الرَّخاويدِ

والأطلال: جمع طلل الدار.

و (التُّوْدِ) بضم التاء المثناة من فوق، وسكون الواو ، وفي آخره دالٌ مهملة [وهو][1] شجر، وذو التود: موضع سمّي[2] بهذا الشجر، والجارات: جمع جارة، والضمير يرجع إلى (هند)، و (البيض) بكسر الباء: جمع بيضاء، و (الرخاويد) جمع رَخْودَة، وهي المرأة الرَّخْصَةُ الناعمة، وأراد بـ (العصرين) الغداة والعشي.

والقسطل بفتح القاف: الغبار، وهو مفعول (تلاعب الريح)، والضمير يرجع إلى (ذي التود)، و (الوابلون) عطف على (الريح)، وهو جمع وابل.

و (تهتان التجاويد) كلام إضافي عطف على (الوابلون) إضافة المصدر إلى فاعله، والمعنى: وقطر التجاويد وسيلانها، وهو المطر العظيم القطر، وفيه **الشاهد؛** لأنه جمع[3] بالواو والنون مع أنه ليس بِعَلَمٍ ولا صفة ولا مسماه عاقل.

7أ وقال / النضر بين شُمَيل[4]: التَّهْتَان مطر ساعة ثم يفتر [ثم يعود][5] من هتن المطر والدمع [يَهْتِنُ][6] هَتْنًا وهُتُونًا وتَهْتَانًا[7]، وهو مصدر كتَجْوال وتَرْدَاد.

---

(1) ساقط من ج، وأثبتُّهُ من س.

(2) (يسمى) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (جمعه) في س.

(4) هو أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل بن خَرَشَة بن يزيد المازني التيمي، المتوفى سنة 203هـ. له ترجمة في البلغة 232، وغاية النهاية 2: 341.

(5) ساقط في ج، وأثبته من س.

(6) ساقط في ج، وأثبته من س.

(7) انظر العين (هتن 4: 34)، ولسان العرب (هتن 13: 431).

وأصل (التجاويد) الأجاويد، جمع أجواد، جمع جَوْد، وهو المطر[1].

[27]

ق[2]

مِنَّا الـذي هـو مَـا إِنْ طَـرَّ شَـارِبُـه والعَانِسُونَ ومِنَّا المُـرْدُ والشِّيبُ[3]

قاله أبو قيس بن رفاعة الأنصاري[4]. قاله ابن السيرافي[5].

وقال البكري[6]: «اسمه دينار»[7]، وهو من شعراء يهود[8].

وقال أبو عبيد[9] : «أحسبه جاهليًا».

وقال القالي في الأمالي[10]: «هو قيس بن رفاعة».

---

(1) انظر الصحاح (جود 2: 461).

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 93.

(3) انظر أمالي ابن الشجري 2: 555، وتهذيب إصلاح المنطق 713، ومغني اللبيب 400، وسر صناعة الإعراب 2: 683، والمقاصد النحوية 1: 167، وشرح الأشموني 1: 82، وهمع الهوامع 1: 45.

(4) قيس بن رفاعة الواقفي، من بني واقف، من شعراء يهود المدينة، أدك الإسلام فأسلم، وقد اختلف في اسمه، فالجمحي قال: «أبو قيس»، والمرزباني: «قيس». انظر طبقات فحول الشعراء 1: 288، معجم الشعراء 322، وأسد الغابة 4: 122.

(5) ابن السيرافي (330 ـ 385هـ): هو أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن السيرافي. له ترجمة في إنباه الرواة 4: 67 ـ 69، والبلغة 245، بغية الوعاة 2: 355.

(6) البكري (405 ـ 487هـ): هو أبو عُبَيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري. له ترجمة في الأعلام 4: 98.

(7) هذا تصحيف؛ حيث قال البكري في سمط اللآلي 1: 56: «واسمه: دِثار».
وقال البكري في كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه 22 ـ مُعَلِّقًا على ما ذَكَرَهُ القالي من أنه قيس بن رفاعة ـ: «إنَّما هو أبو قيس بن أبي رفاعة، واسمه: دِثار».

(8) «قبيلة» من حاشية س.

(9) هوالقاسم بن سَلاَّم، سبقت ترجمته في الشاهد رقم 14.

(10) 1: 11، 257. والقالي (288 ـ 356هـ): هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون بن هارون بن عيسى البغدادي. له ترجمة في إنباه الرواة 1: 239، والأعلام 1: 321.

وقال الأصبهاني[1]: «قائل هذا البيت أبو قيس بن الأسلب الأوسي[2] في حديث ثعلب، و اسمه: نفير[3]»، وهو من البسيط.

قوله: (طَرَّ) بفتح[4] الطاء[5]، أي: نَبَتَ شَارِبه، وقيل: بالضم خطأ؛ لأن طُرَّ بالضم معناه: قُطِعَ، ومنه: طُرَّ النبات، وفيه نظر؛ لأن صاحب العباب[6] قال: «ويُقَالُ: طُرَّ بالضم أيضًا» بعد أن قال: «طَرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ طرورًا مثل[7]: مَرَّ يمرّ مرورًا: نَبَتَ، ومنه: طَرَّ شارب الغلام».

و (الذي) مبتدأ، و (منا) مقدمًا خبره، وقوله[8]: (هو ما إن طر شاربه) صلة للموصول.

قال ابن السكيت: «(ما) بمعنى حين، وزيدت بعدها (إن)؛ لشبهها في اللفظ بما النافية، والمعنى: حين طر شاربه»[9].

قيل: (ما) نافية، وزيادة (إن) قياسية.

قلت: هرب ابن السكيت من هذا إلى ما ذهب إليه للفساد، وذلك لأن ذكر (المرد) بعد ذلك لا يَحْسُنُ؛ لأن الذي لم ينبت شاربه أَمْرَدُ، فلهذا قيل: إن في هذا البيت عيبًا؛ لأن الذي ما طَرَّ شاربه لا يُضَادُّ المُرْدَ، و (العانسون) لا

---

(1) الأصبهاني (284 ـ 356هـ): هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الأموي القرشي، وهو صاحب الأغاني. له ترجمة في إنباه الرواة 2: 251.

(2) (الأواسي) في س.

(3) (نضير) في س.

(4) (بالفتح) في س.

(5) (الطاء) ساقط من س.

(6) «الصغاني» في حاشية س.

(7) (مثال) في س مكان (مثل).

(8) (و) ساقطة من ج، وأثبتها من س.

(9) انظر تهذيب إصلاح المنطق 713.

يضاد (الشيب)، فإذا لم تكن الأقسام متقابلة كانت القسمة باطلة.

و (العانسون) جمع عانس، وهو من بلغ حَدَّ التَّزَوُّجِ ولم يتزوج ذكرًا كان أو أنثى[1]، وفيه **الشاهد**؛ فإن الكوفيين احتجوا به على: جواز جمع الصفة بالواو والياء[2] مع كونها غير قابلة للتاء، وعند الجمهور فيه شذوذان:

الأول: إطلاق العانس على الذكر[3]، والمشهور استعماله في المؤنث.

والثاني: جمعه بالواو والنون.

و (المرد) بالضم: جمع أمرد، وهو مبتدأ، و (مِنَّا) مقدمًا خبره، و (الشيب) عطف عليه، وهو بكسر الشين جمع أشيب، وهو الأبيض[4] الرأس[5].

[28]

ظقهع[6]

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِيْنَهُ   لَعِبْنَ بِنَا شِيبًا وشَيَّبْنَنَا مُرْدَا[7]

قاله الصمة بن عبد الله بن الطفيل، شاعر إسلامي، بدويّ، مُقِلٌّ، من شعراء الدولة الأموية، مات في طَبَرَسْتَان[8].

---

(1) انظر العين (عنس 1: 337)، وخلق الإنسان 35، ولسان العرب (عنس 6: 149).

(2) (والنون) في س مكان (والياء).

(3) (المذكر) في س مكان (الذكر).

(4) (المبيض) في س.

(5) «واللحية» من حاشية س.

(6) شرح ابن الناظم 48، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 97، وأوضح المسالك 1: 57، وشرح ابن عقيل 1: 65.

(7) انظر المفصل 189، وأمالي ابن الشجري 2: 261، وشرح المفصل 5: 11، والمقاصد النحوية 1: 169، وشرح الجرجاوي 7.

(8) له ترجمة في الأغاني 6: 1، وسمط اللآلي 461، والأعلام 3: 209.

وهو من قصيدة من الطويل، قالها وقد اشتاق إلى ذي الود وطنه بنجد.

قوله: (دعاني) أي: اتركاني، يخاطب به خليله، ومن عادتهم يخاطبون الواحد بصيغة التثنية، كما في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْـرَى حَبِيبٍ ومَنْـزِلِ ....[1]

و (نجد) اسمٌ للبلاد التي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام، وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق إلى ناحية العراق[2].

والتقدير: دعاني من ذكر نجد، والفاء في: (فإن) للتعليل.

و**الشاهد** في (سنينه) حيث أجراه مجرى الحين في الإعراب بالحركات، والتزام النون مع الإضافة، ولو لم يجعل الإعراب على نون الجمع لحذف النون، وقال: فإن سِنِيَّهُ.

والشِّيب بكسر الشين، جمع أشيب، مِنْ شَابَ رأسُه شيبًا وشيبةً فهو أشيبُ[3]، على غير قياس[4]؛ لأن هذا النعت إنما يكون من باب: فَعِلَ يفْعَل، مثل: علِم يعلَم، وانتصابه على أنه حال عن قوله (بنا)، أي: حال كوننا في الشَّيْب، و (شَيَّبْنَنَا) عطف على (لعبن)، و (مُرْدًا) حال من ضمير / المفعول في قوله: (شيبننا). 7ب

(1) سيأتي تخريجه في (شواهد عطف النسق) في الشاهد رقم 860. وسيذكر كذلك في الشواهد الآتية 946، 1062، 1107.

(2) انظر معجم البلدان 5 262.

(3) انظر خلق الإنسان للإسكافي 36.

(4) «لأنه كان ينبغي أن يأتي اسمُ الفاعل منه على: شائب» من حاشية س.

[29]

هـ[1]

رُبَّ حَـيٍّ عَـرَنْـدَسٍ ذِي طَـلالِ   لا يَـزَالُـونَ ضَـارِبِـينَ الـقِـبَـابِ[2]

وهو[3] من الخفيف.

و(عرندس) بفتح العين والراء المهملتين، وسكون النون، وفتح الدال، وفي آخره سين مهملة، وهو الشديد، ومنه تسمى الناقة الشديدة: عرندسًا، والأسد أيضًا.

والطَّلال بفتح الطاء المهملة، وتخفيف اللام، وهي الحالة الحسنة والهيئة الجميلة، و(القِبَاب) بكسر القاف: جمع قُبَّة، وهي التي تتخذ من الأديم والخشب واللبد ونحوها، وقد يطلق على ما يتخذ من البناء.

ويروى: «ضاربين الرقاب».

وفيه **الشاهد**؛ حيث أجراه مجرى (غسلين) في الإعراب، فصار إعرابه على النون، فلذلك ثبتت في الإضافة.

وخرج على أن يكون الأصل: ضاربين ضاربي القباب، فحذف (ضاربي) لدلالة (ضاربين) عليه، أو يكون (القباب) منصوبًا بـ (ضاربين)، ويريد القبابيّ، فألحق الجمع ياء النسبة، ثم حذف إحدى الياءين، ثم أسكن الياء الثانية لما كان الاسم في موضع نصب.

---

(1) أوضح المسالك 1: 59.

(2) انظر التذييل والتكميل 1: 281، ومغني اللبيب 843، والمقاصد النحوية 1: 176، والدرر اللوامع 1: 20. قال البغدادي في شرح أبيات المغني 7: 364: «صدره: ربَّ حيٍّ عرندسٍ ذي شبابٍ.........وهو مطلع قصيدة لعمرو بن الأيهم التغلبي».

(3) (و) ساقط من ج، وأثبتها من س.

[30]

ظقهع[1]

على أَحْـوذِيَّـيْـنَ اسْـتَـقَـلَّـتْ عَـشِـيَّـةً   فَـمَـا هـي إلا لَـمْـحَـةٌ وتَـغِـيْـبُ[2]

قاله حميد بن ثور بن حَزْن أبو المثنى[3]، وقيل: أبو خالد، شهد حنيناً مع الكفار، ثم قدم على[4] النبي ﷺ [وأسلم][5]، وأنشد أبياتًا.

وهو من قصيدة بائية من الطويل، يصف بها القَطَاةَ.

والأحوذيُّ بفتح الهمزة، وسكون الحاء المهملة، وفتح الواو، وكسر الذال المعجمة، وتشديد الياء آخر الحروف، وهو الخفيف في الشيء [الحذقه][6]، وأراد بهما ها هنا: جناحي قطاة يصفها لخفتها[7] وليست الياء فيه للنسبة، بل مثل ما يقال لنوع من الحُصْرِ: بَرْدِيٌّ، ويتعلق الجار والمجرور بـ (استقلت)، ومعناه استبدت، يقال: استقل الطائر ارتفع في الهواء، والضمير الذي فيه يرجع إلى القطاة المذكورة في الأبيات التي قبله.

و (عشيةً) نصب على الظرف، والمراد بها إما عشيةٌ ما، أو عشيةٌ معينة، فإن أريد بها معينة تمنع من الصرف عند البعض، وهو القياس.

قوله: (فما هي) أصله: فما مشاهدتها، ثم حذف المضاف فصار: (فما

(1) شرح ابن الناظم 50، أمّا توضيح المقاصد والمسالك فالبيت غير واردٍ فيه، وأوضح المسالك 1 : 63، وشرح ابن عقيل 1: 21.
(2) انظر ليس في كلام العرب 35، والدرر اللوامع 1: 21، والمقاصد النحوية 1: 177.
(3) ديوانه 55.
(4) (مع) في ج، وأثبتُّ الذي في س.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س .
(6) ساقط من ج، وأثبته من س.
(7) (لخفتهما) في س.

هي)، ويقال تقديره: فما مسافة رؤيتها، ثم حذف المضاف الأول، وأناب عنه الثاني، ثم الثاني، وأناب عنه الثالث، فارتفع وانفصل، ومثله في حذف مضافين: «أنت مني فرسخان»، أي: ذو مسافة فرسخين[1]، إلا أن هذا حذف من الخبر، وقد يقدر: [بُعْدُكَ][2] مني فرسخان ، فالمحذوف واحد من المبتدأ.

قوله: (وتَغِيْبُ) معناه: تغيب بعدها، وهي جملة فعلية عطفت على الاسمية ، وفيه خلاف مشهور، فأجازه البعض مطلقًا[3]، ومنعه آخرون مطلقًا[4].

وقال أبو علي: يجوز في الواو فقط[5].

والشاهد فيه: فتح نون التثنية، والقياس: كسرها، وهي لغة بني أسد، وليس بضرورة.

[31]

قهع[6]

أَعْـــرِفُ مِـنْـهَـا الـجِـيْـدَ والـعَـيْـنَـانَـا   ومِـنْـخَـرَيْـنِ أَشْـبَـهَـا ظَـبْـيَـانَـا[7]

---

(1) انظر الكتاب 1: 415، والخصائص 2: 363، وقال ابن هشام في مغني اللبيب 802: «تقديره في «أَنْتَ مِنِّي فرسخان»: بُعْدُكَ مني فرسخان، أولى من تقدير الفارسي: أنت مني ذو مسافة فرسخين؛ لأنه قدَّر مضافًا لايحتاج معه إلى تقدير شيءٍ آخر يتعلَّقُ به الظرف».

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) يقولون في باب الاشتغال في مثل: «قامَ زيدٌ وعمْرًا أكرمته»: «إنَّ نصب (عمرًا) أرجح؛ لأن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما». انظر مغني اللبيب 630 ـ 631.

(4) كابن جني. انظر الخصائص 2: 71.

(5) نقله عنه ابن جني. انظر سر صناعة الإعراب 1: 263، ومغني اللبيب 630 ـ 631.

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 101، وأوضح المسالك 1: 64، وشرح ابن عقيل 1: 71.

(7) انظر تلقين المتعلم من النحو 137، وليس في كلام العرب 335، وشرح المفصل 4: 67، 143، وسر صناعة الإعراب 489، والتذييل والتكميل 1: 239، والمقاصد النحوية 1: 184، والتصريح 1: 78، وهمع الهوامع 1: 49، والدرر اللوامع 1: 21، وخزانة الأدب 7: 452.

قيل: «قائله مجهول»، وقيل: «هو رؤبة»[1]، وكلاهما غير صحيح.

والصحيح[2] ما قاله أبو زيد: «أنشدني المفضل لرجل من ضبة هلك منذ أكثر من مئة سنة:

وهْـيَ تَـرَى سَيِّـئَـهَـا إِحْـسَـانَـا　　أَعْـرِفُ مِنْـهَـا الجِيْـدَ والعَـيْـنَـانَـا[3]

و (الجيد) بكسر الجيم: العنق، و (ظبيان) بفتح الظاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة، وبالياء آخر الحروف: اسم رجل بعينه، وليس / بتثنية ظبي، والضمير في (منها) يرجع إلى (سلمى) في البيت السابق[4].

8أ

و**الشاهد** في قوله: (والعينانا) حيث فتح فيه نون التثنية.

وفيه شاهدٌ آخر وهو إجراء المثنى بالألف حالة النصب، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وليس بضرورة.

وبهذه اللغة قرأ نافع وابن عامر والكوفيون إلا حفصًا: ﴿إِنَّ هَـٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[5].

وقيل: **الشاهد** في (ظبيانا) وهو[6] تثنية ظبي، وإليه مال الهَرَوِيُّ[7]، وهو غير صحيح لما ذكرنا.

---

(1) البيت في ملحق ديوان رؤبة 187.

(2) (القياس) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(3) النوادر 168.

(4) **إنَّ لسـلمى عندنا دِيوانـا　　أَخْزى فُلانـًا وابنَهُ فُلانـا**
كانت عجوزًا عُمِّرت زمانا　　فَهْيَ تَرى سَيِّئَها إحْسَانـا
ملحق ديوان رؤبة 187.

(5) طه 63. وانظر حجة القراءات 454، وإتحاف فضلاء البشر 304.

(6) (هي) في س مكان (هو).

(7) الهروي: (372 ـ 433هـ) هو أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، لغوي. له ترجمة في إنباه الرواة 3: 195، والأعلام 6: 275.

[32]

ظقهع[1]

عَـرِيـنٌ مـن عُـرَيْـنَـةَ، لـيس مِـنَّـا بَـرِئْـتُ إلـى عُـرَيْـنَـةَ مِـنْ عَـرِيـنِ[2]

عَـرَفْـنَـا جَـعْـفَـرًا وبـنـي أَبِـيْـهِ وأَنْـكَـرْنَـا زَعَـانِـفَ آخَـرِيـنِ

قالهما جرير، وهما من قصيدة نونية، من الوافر.

وأراد بـ (عَرِين) عرين بن ثعلبة بن يربوع، وقال الأخفش: «عرين بن يربوع»، وهو وهَم، وهو بفتح العين، وكسر الراء المهملتين.

و (عُرينة) بضم العين: بطن من بجيلة.

قوله: (ليس منا) إما استئناف، وإما خبر ثان، ومعنى (برئت) تبرأت، وكلمة (إلى) للغاية، والمعنى: برئت من عرين منتهيًا إلى عرينة، كقولك[3]: «أحمد إليك الله»[4]، أي: أنهي حمده إليك[5]، فيكون محل (إلى عرينة) نصبًا على الحال، والعامل (برئت).

وقوله[6]: (وبني أبيه) أي: بني أبي جعفر.

---

(1) شرح ابن الناظم 49، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 99، وأوضح المسالك 1: 67، وشرح ابن عقيل 1: 67.

(2) انظر التذييل والتكميل 1: 278، وضرائر الشعر 219، وطبقات فحول الشعراء 71، والمقاصد النحوية 1: 187، وشرح الأشموني 1: 89، والتصريح 1: 79، وخزانة الأدب 8: 6، والدرر اللوامع 1: 21.

(3) (كما في قولك) في س.

(4) ورد هذا في كتابٍ من النبي ﷺ إلى معاذ بن جبل يعزِّيه في وفَاة ابنه، حيث قال ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك فإني أحمد إليك الله» الحديث. انظر مجمع الزوائد 3: 3، والمعجم الأوسط للطبراني 1: 33.

(5) انظر مغني اللبيب 897، وغنية الأريب 2157، 2159.

(6) (و) ساقط من س.

ويروى: «عرفنا جعفرًا وبني رياح».

وأنشده ابن القاسم[1]: «عرفنا جابرًا وبني رياحٍ».

وفي شرح التسهيل[2]: «عرفنا جعفرًا وبني عَبيد» بفتح العين، وكسر الباء.

وجعفرٌ وعَرِينٌ وعبيد أولاد ثعلبة بن يربوع.

والزعانف بفتح الزاي المعجمة، والعين المهملة، وبعد الألف نون، وفي آخره فاء، وهو جمع زِعْنِفَة بكسر الزاي والنون، وأراد بها: الأدعياء الذين ليس أصلهم واحدًا[3].

وقيل: هم الفِرَق بمنزلة زعانف الأديم، وهم[4] أطرافه، أراد: وأنكرنا الأدعياء من جماعة آخرين.

والشاهد فيه أنه كسر نون الجمع للضرورة. وقيل: هو لغة قوم.

[33]

ظع[5]

أَكُــلَّ الــدَّهْــرِ حِــلٌّ وارْتِــحَــالٌ؟ أَمَــا يُـبْـقِـي عَـلَـيَّ ولا يَـقِـيْـنِـي؟[6]

---

(1) ابن القاسم (271 ـ 328هـ): هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد، المعروف بابن الأنباري، والأنباري أبوه. له ترجمة في إنباه الرواة 3: 202 ـ 208، ونزهة الألباء 330.

(2) شرح التسهيل لابن مالك 1: 72، 85 ـ 86.

(3) انظر لسان العرب (زعنف 9: 134).

(4) (وهي) في س مكان (وهم).

(5) شرح ابن الناظم 49، وشرح ابن عقيل 1: 68، وهو في أوضح المسالك 1: 61، 62، ولم يُرْمَز له.

(6) انظر الأصمعيات 19، وسر صناعة الإعراب 2: 627، 628، وضرائر الشعر 220، والتذييل والتكميل 1: 279، 280، والمقاصد النحوية 1: 191، وخزانة الأدب 8: 61، 62، 65، 67، 68، والدرر اللوامع 1: 22.

وَمَــــاذَا يَـبْـتَـغِـي الـشُّـعَـرَاءُ مِنِّي   وقَـــدْ جـــاوزتُ حَـــدَّ الأَرْبَـعِـيــنِ

قالهما سحيم بن وُثَيْل الرياحي[1]، وفيه اختلاف ذكرناه في الأصل[2].

قوله: (حل) أي: حُلُول، وارتفاعه بالابتداء، والمقدَّمُ خبره، ويجوز ارتفاعه بالظرف للاعتماد.

وقوله[3]: (ولا يقيني) أي: ولا يحفظني، مِنْ وقَى وِقَايَةً، والضمير فيه يرجع إلى (الدهر)، وكذلك في (يبقي).

قوله: (وماذا يبتغي) من الابتغاء، وهو الطلب، وأنشده الزمخشري[4] والجوهري[5]: «وماذا يدَّري»، يُقَالُ: ادَّرَاهُ وتَدَرّاهُ: إذا خَدَعَهُ.

(ما) مبتدأ، و(ذا) مبتدأ ثان، والجملة خبره[6]، والجمع خبر الأول[7]، والعائد محذوف، تقديره: يبتغيه، فالواو[8] في (وقد) للحال.

والشاهد في كسر نون (الأربعين) للضرورة، ويجوز أن يكون أجراه مجرى (الحين) فأعربه بالحركات.

---

(1) هو شاعرٌ مخضرم أدرك في الجاهلية والإسلام، خِنْذِيذ (أي: مجيد منقح مفلق)، جيّد الموضع في قومه. انظر طبقات فحول الشعراء 576 ـ 577، والإصابة 3: 252، وخزانة الأدب 1: 265.

(2) نُسِبَ البيت الأول للمُثَقَّب العبدي في شرح اختيارات المفضَّل 3: 1263، ونُسِب البيت الثاني لسُحيم بن وثيل في المقاصد النحوية 1: 193.

(3) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) المفصل 189.

(5) الصَّحاح (درى 6: 2336).

(6) (خبرٌ) في س.

(7) (للأول) في س.

(8) (والواو) في س.

[34]

8ب /هع[1]

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُها بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالي[2]

قاله امرؤ القيس الكندي[3]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، وأولها:

ألا عِمْ صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالي وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخالي

قوله: (تنورتها) أي[4]: نظرتُ إلى نارها، وإنما يعني بقلبه لا بعينه، يقال: تنورت النار من بعيد، أي: تبصرتها، وكأنه من فرْط الشوق يرى نارها.

و (أَذْرِعَات) مدينة كورة البثينة من كُوْرِ دمشق[5]، و (يثرب) مدينة النبي ﷺ.

قوله: (أدنى دَارِها نظر عالي) يقول: كيف أراها وأدنى دارها نظر مرتفع.

وقيل: معناه أقربُ دارِها مِنَّا بعيد، والحاصل أن القريب من دارها بعيد، فكيف بها ودونها نظر عالي.

والواو في (وأهلها) للحال.

والشاهد في (أذرعات) فإنه يجوز فيه الأوجه الثلاثة:

الأول: أن[6] يعرب على اللغة الفصحى، فيكسر في الجر والنصب[7] ويُنَوَّن.

---

(1) أوضح المسالك 1: 69، وشرح ابن عقيل 1: 76.

(2) انظر الكتاب 3: 233، والمقتضب 3: 333، 4: 38 وسر صناعة الإعراب 2: 497، وشرح المفصَّل 1: 47، والمقاصد النحوية 1: 196.

(3) ديوانه 31.

(4) (يعني) في س.

(5) انظر معجم ما استعجم 131، 132.

(6) (أنه) في س.

(7) (في النصب والجر) في س.

الثاني: أنه يعرب، ولكن[1] يمنع منه التنوين .

والثالث: أنه يمنع من الصرف، فيجر وينصب بالفتحة ولا يُنَون، وهذا ممنوع عند البصريين خلافًا للكوفيين.

[35]

ق[2]

مَـا أَنْــتَ بِـالـيَـقْـظَـانِ نَـاظِــرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَا تَـهْـوَاهُ ذِكْـرَ الـعَـوَاقِـبِ[3]

هو من الطويل، من الضرب الثاني المماثل للعروض، وفيه الثَّلْمُ.

وقد أنشد: «وما أنت»، فلا ثلْمَ حينئذ، والرواية المشهورة هي الأولى.

و(اليقظان): الحذر، والباء فيه زائدة، ومحلها الرفع على أنها[4] خبر (ما) التي بمعنى «ليس»، والألف واللام موصولة، فلوجودها انصرف، وإلا لكان غير منصرف؛ للوصف والألف والنون المزيدتين، و(ناظره) مرفوع به، وهو من المقلة السوادُ الأصغرُ الذي فيه إنسانُ العين[5]، والباء في (بما تهواه) للسببية.

والمعنى: إذا نسيتَ ذِكْـرَ العَواقِبِ بسبب هَـواكَ، وجـواب الشرط محذوف؛ لدلالة السياق عليه. و**الشاهد** في انصراف (اليقظان) لما قلنا[6].

---

(1) (ولكنه) في س.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 106

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 215، وشرح الأشموني 1: 96.

(4) (لأنها) في س.

(5) الصحاح (نظر 2: 831).

(6) (قلناه) في س.

[36]

قه[1]

رَأَيْتُ الولِيدَ بنَ اليزيدِ مُبَارَكًا   شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الخِلافَةِ كَاهِلُه[2]

قاله ابنُ مَيَّادَةَ[3]، الرَّمَّاحُ بن أبرد، وهو من قصيدة من الطويل، يمدح بها الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني أمية.

و (رأيت) بمعنى أَبْصَرْتُ أو علمت، والأحناء جمع: حِنْو بكسر الحاء المهملة، وهو حِنْوُ السَّرْجِ والقَتَب.

ويروى: «بأعباء الخلافة»، جمع عبء ، بكسر العين المهملة، وفي آخره همزة وهو كل ثقل من غُرْم أو غيره، وأراد بذلك أمور الخلافة الشاقة.

والكاهل: ما بين الكتفين.

والمعنى: أبصرت هذا الرجل في [حال][4] كونه مباركًا شديدًا كاهله بأحناء الخلافة.

وارتفاع[5] (كاهله) بـ (شديدًا).

و**الشاهد** فيه في إدخال الألف واللام في العلمين بتقدير التنكير فيهما.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 107، وأوضح المسالك 1: 73.

(2) انظر ليس في كلام العرب 71، وشرح شواهد الشافية 1: 36، والمقاصد النحوية 1: 218، 509، وشرح شواهد المغني 1: 164. وسيأتي في (شواهد المعرف باللام) 145.

(3) ديوانه 192.

وابن ميَّادة: هو أبو شراحيل، أو أبو شُرَحبيل، واسمه الرَّمَّاح، وهو شاعر مُقَدَّمٌ فصيحٌ، طالبًا لمهاجاة النَّاس، ومُسَابَّةِ الشعراء، وأدرك الدولتين الأمويَّة والعبَّاسِيَّة. له ترجمة في سمط اللآلئ 306، وخزانة الأدب 1: 160.

(4) ساقط من ج، وأثبتُّه من س.

(5) (فارتفاع) في س.

[37]

ق[1]

.... **تَبِيتُ بِلَيلِ ام أرمدِ اعتادَ أولقا**[2]

قاله بعض الطائيين، وصدره:

أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقًا تَأَلَّقا ....

يقال: شِمْتُ البرق أشيمه شَيْمًا: إذا رقبتَهُ تنظر أين يصوب[3].

قوله: (بريقًا) أي: لمعانًا، كذا وجدته بخط الفضلاء على صورة التصغير، وتألَّقَ البرق، بتشديد / اللام: إذا لمع. 9أ

قوله: (تبيت) جواب الشرط، وقوله: (بليل ام أرمد) أي: بليل الأرمد، و**الشاهد** فيه؛ فإن (أرمد) لا ينصرف، ولكن لما دخله الميم التي هي عوض اللام، على لغة أهل اليمن انجرَّ بالكسر كما ينجر فيما إذا دخله اللام.

قوله: (أولقا) أي: جنونًا[4]، وهو مفعول (اعتاد)، والجملة حال؛ لأنه اكتسى حِلْيَةَ التعريف في اللفظ، ويحتمل الوصف؛ لأنه نكرة في المعنى، كما في قوله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾[5].

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 108.
(2) انظر المقاصد النحوية 1: 222، وهمع الهوامع 1: 24، والدرر اللوامع 1: 7. وهو من الطويل.
(3) قال الجوهري في الصحاح (شيم 5: 1963): «شِمتُ البرقَ: إذا نظرتَ إلى سحابته أين تُمْطِرُ».
(4) قال الجوهري في الصحاح (ولق 4: 1568): الأَوْلَقُ: شِبْهُ الجنونِ، وقال الأعشى يصف ناقته:
وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنَّما ... أَلَمَّ بها من طائِفِ الجنِّ أَوْلَقُ».
(5) الجمعة 5.

[38]

ق[1]

وعِـــرْقُ الــفَــرَزْدَقِ شَــرُّ الـعُـرُوق   خَـبِـيْـثُ الـثَّـرَى كَـابِـيُ الأزْنُـــدِ[2]

قاله جرير[3]، وهو من قصيدة طويلة من المتقارب، يهجو فيها الفرزدق والأخطل والبَعِيْثَ[4].

وأراد بـ (العِرْق) الأصل، و(الثَّرى) بالثاء المثلثة: التراب، وأراد به: الأصل أيضًا.

قوله: (كابي) من كبا الزَّنْدُ: إذا لم يخرج ناره، و(الأزنُـد) بضم النون جمع زَنْد، وهو العود الذي يُقْدَحُ به النارُ، وهو الأعلى، والزَّنْدَةُ: السفلى، فيها ثُقْبُ فإذا اجتمعا قيل: زَنْدانِ، لا زَنْدَتَانِ[5].

و(خبيث الثرى) خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، ويجوز نصبه على الذم.

وكذا الكلام في (كابي الأزند)، و**الشاهد** فيه؛ حيث أظهرت الضمة على الياء للضرورة.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 113

(2) انظر التذييل والتكميل 1: 212، والمقاصد النحوية 1: 224، وهمع الهوامع 1: 53، والدرر اللوامع 1: 29.

(3) ديوانه 129.

(4) البعيث (... ـ 134 هـ) هو خِدَاشُ بن بِشْرِ بن خالد، أبو زيد التميمي، المعروف بالبَعِيثِ، كان خطيبًا شاعرًا مجيدًا. له ترجمة في معجم الأدباء 11: 52، والأعلام 2: 302.

(5) الصحاح (زند 2: 481).

[39]

ق[1]

فَيَوْمًا يُوافينَ الهوى غير ماضِيٍ ويَومًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغَوَّلُ[2]

قاله جرير[3]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يهجو بها الأخطل.

الفاء للعطف، و(يومًا) نصب على الظرف، و(يوافين) أي: يجازين من المجازاة بالزاي[4] المعجمة، وهكذا هو في رواية الزمخشري[5].

وقال ابن بري: ويروى «يجارين» بالراء المهملة، أي: [تجاري النَّوى السنين ولا يمضيه][6].

و**الشاهد** في قوله: (غير ماضي) حيث حركت الياء للضرورة.

ويروى: «غير ما صبى»، من صَبَا يَصْبو، بالصاد المهملة، أي: من[7] غير صبًى منهن إليّ.

وقال ابن القطاع[8]: «هو الصحيح، وقد صحفه جماعة».

قلتُ: وهكذا[9] هو في ديوانه، فعلى هذا لا استشهاد فيه.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 114.

(2) انظر الكتاب 3: 314، والمقتضب 3: 354، وضرورة الشعر للسيرافي 59، وإيضاح الشعر 234، ونوادر أبي زيد 524، والمنصف 2: 80، 114، وأمالي ابن الشجري 1: 128، وشرح المفصَّل 10: 101، والخصائص 3: 159، والمقاصد النحوية 1: 227.

(3) ديوانه 455، وفيه «ما صَبَا» مكان «ماضي».

(4) (بالزاء) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) المفصَّل 386، وفيه «فيومًا يجازينَ الهوى».

(6) (يحاربن الهوى بألسنتهنَّ ولا يمضينه) في س مكان ما بين الحاصرتين.

(7) (من) ساقطة من ج، وأثبتُّها من س.

(8) ابن القطَّاع (433 ـ 515هـ) هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي. له ترجمة في إنباه الرواة 2: 236.

(9) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

وانتصابه على أنه مفعول ثان لـ (يوافين)، والتقدير في الأصل: وصْلًا غير ماض.

والغول، بالضم: أَخْبَثُ السَّعَالي، وأصل (تَغَوَّلُ) تتغول، فحذفت إحدى التاءين، من تَغَوَّلَتِ الإنسان الغول، أي: ذهبت به وأهلكته[1].

والمعنى[2]: أنه يصفهن بأنهن يومًا يجازين العشاق بوصل مقطّع، ويومًا يُهْلِكْنَهُمْ بالصدود والهجران، وهي جملة في محل نصب على أنها مفعول ثان [لترى][3].

[40]

قه[4]

أَلَـــمْ يَـأْتِـيـكَ والأَنْــبَــاءُ تَـنْـمِـي ... بِـمَـا لاقَــتْ قَـلُـوصُ بَـنِـي زِيَـــادِ[5]

قاله قيس بن زهير العبسي[6]، جاهلي، وهو من قصيدة من الوافر.

و(الأنباء) جمع نبأ، وهو الخبر، و(تنمي) بفتح التاء المثناة من فوق،

---

(1) انظر الصحاح (غول 5: 1786).

(2) (و) ساقط من س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 117، وأوضح المسالك 1: 76.

(5) انظر الكتاب 3: 316، ومعاني القرآن للفراء 2: 188، والمنصف 2: 81، 114، وسر صناعة الإعراب 1: 78، 2: 631، والمحتسب 1: 67، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي3: 1481، 4: 1771، 1852، وأمالي ابن الشجري 1: 126 ـ 127، وشرح ألفية ابن معط 1: 359، وشواهد التوضيح 21، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب 233، والمقاصد النحوية 1: 230، وهمع الهوامع 1: 52، وخزانة الأدب 8: 361، 373.

(6) هو قيس بن زُهَيْر بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس، وداهيتها، كان يلقَّب بقيس الرأي؛ لجودة رأيه، ويُضْرَبُ بِدَهَائِهِ المثل، وهو صاحب حرب داحس والغبراء، فداحس فرسه. له ترجمة في مجمع الأمثال 1: 482، والمؤتلف والمختلف 168، ومعجم الشعراء 322، والأعلام 5: 206.

من نَمَيْتُ الحديثَ أنميه[1]، بالتخفيف: إذا بَلَّغْتَه على وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بلَّغْتَه على وجه الإفساد والنميمة قلتَ: نَمَّيْته[2] [بالتشديد][3].

والقلوص بفتح القاف، وضم اللام: هي الناقة الشابة.

ويروى: «لبون»، وهي الناقة ذات اللبن.

و(بنو زياد) هم الربيع بن زياد وإخوته الذين أغار قيس على إِبِلِهم، وقوله: (بما لاقت): فاعل (يأتيك)، والباء زائدة، و(الأنباء تنمي) جملةٌ معترضةٌ، ويحتمل أن يتنازع (يأتي) و(تنمي) في (ما لاقت)، وأعمل الثاني وأضمر الفاعل في الأول، فحينئذ لا اعتراض، ولا زيادة للباء، وارتفاع / (قلوص) بـ (لاقت). 9ب

و**الشاهد** في (يأتيك) حيث أثبت الياء مع الجازم.

وعن الأصمعي: «ألا هل أتاك»[4].

وعن بعضهم: «ألم يأتك» بالجزم، فلا شاهد في الوجهين.

[41]

ق[5]

....[6] لم تهجُو ولم تَدَعِ[7]

---

(1) (أنميه) في س.

(2) انظر الصحاح (نما 6: 2516).

(3) ساقط من ج، وأثبتُّه من س.

(4) الرواية في الأغاني 17: 198:

ألم يبلغك والأنباءُ تَنْمي   بما لاقت لبون بني زيادِ

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 118.

(6) انظر معاني القرآن للفراء 1: 162، 2: 188، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب 232، المنصف 2: 115، وسر صناعة الإعراب 2: 630، والمفصّل 387، وشرح المفصل 10: 104، وضرائر الشعر 45، والتذييل والتكميل 1: 206، والمقاصد النحوية 1: 234.

(7) (من هجو زبان) مثبتة في ج في الشاهد الرئيس.

هو من البسيط، وأوله:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ ....[1]

و(زَبَّان) اسم رجل[2]، واشتقاقه من الزَّبن، وهو طول الشَّعْرِ وكثرته، ومُنِعَ من الصرف للعلمية والألف والنون المزيدتين.

وأصل الجملتين: لم تهجه ولم تَدَعْه.

وأراد بهذا الإنكار عليه في هجوه ثم اعتذاره عنه، حيث لم يستمر على حالة واحدة، فلا هو استمر على هجوه، ولا هو تركه من الأول، فصار أمره بين الأمرين، فلا ذمّ في هجوه لاعتذاره، ولا شكر عليه لسبق هجوه.

والجملتان كاشفتان، فلذلك ترك العاطف.

و**الشاهد** في (لم تَهْجُو)[3] حيث أثبت الواو مع الجازم للضرورة.

[42]

ق[4]

ولا تَرَضَّاهَا ولا تَمَلَّقِ[5]

قاله رؤبة[6]، وأوله:

(1) نُسِبَ البيت في معجم الأدباء 11: 158 إلى أبي عمرو بن العلاء المازني، يخاطب به الفرزدق.
(2) هو أبو عمرو بن العلاء المازني.
(3) (تهج) في ج، وأثبتُّ الذي في س.
(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 119.
(5) انظر سر صناعة الإعراب 78، والمنصف 2: 78، 115، والخصائص 1: 307، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب 234، والحلبيات 86، وأمالي ابن الشجري 1: 129، والتذييل والتكميل 1: 207، والمقاصد النحوية 1: 236، وخزانة الأدب 8: 359 ـ 360.
(6) ملحق ديوانه 179.

إِذَا الـعَـجُــوزُ غَـضِـبَـتْ فَطَلِّــقِ

وبعده:

واعْـمَـدْ لأُخْــرَى ذَاتِ دَلٍّ مونَـقِ
لَيِّـنَــةِ الـمسِّ كَـمَـسِّ الـخِـرْنِــقِ

وهو بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر النون: ولد الأرنب[1].

والشاهد في (لا[2] تَرَضَّاهَا) حيث أثبت فيه الألف، وقَدَّرَ الجزم.

قيل: إِنَّ (لا) نافية، وليست بجازمة، والواو للحال، والتقدير: فَطَلِّقْهَا حال كونك معرضًا[3] عنها.

وقال ابن جني: قد رُوِيَ على الوجه الأعرف: (ولا تَرَضَّاها).

[43]

ق[4]

مَـا أَقْـدَرَ اللهَ أَنْ يُدْني على شَحَطٍ   مَنْ دَارُهُ الحَزْنُ ممَّنْ دَارُهُ صُـولُ[5]

قاله حُنْدُج بن حُنْدُج[6] المُرِّي، وهو من قصيدة من البسيط.

قوله : (ما أقدر الله) مثل: ما أعظم، وهو صيغة التعجب.

---

(1) قيل: (الأرنب) يطلق على الذكر والأنثى، وكذلك (خِرْنِق)، و(خُزَز) للذكر. انظر الصحاح (خزز 3: 877)، ولسان العرب (خرنق 10: 78)، ومعجم الحيوان 150.

(2) (لا) ساقط من س.

(3) (غير مترضٍ) في س مكان (معرضًا).

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 120.

(5) انظر المنصف 2: 78، 115، والخصائص 1: 307، والمقاصد النحوية 1: 238.

(6) (حدح بن حدح) في ج، وأثبتُّ الذي في س. والحُنْدُج: كثيب أصْغَرُ من النقا، ويُقال: رَمْلَةٌ طيِّبَةٌ تُنْبِتُ ألوانًا. انظر المُبْهِج: 210.

وفيه إشكال على رأي الفراء[1] حيث جعل (ما) في باب التعجب استفهامية، وهو ضعيف لاقتضاء الاستفهام الجواب.

وأما على قول سيبويه الذي هو الوجه فلا إشكال؛ لأنه جعل (ما) نكرة بمعنى شيء[2]، وحظها الرفع[3] على الابتداء، وما بعده خبره ، والمسوغ لذلك كون القصد منه التعجب لا الإخبار المحض، واشتراط التعريف في الخبر المحض.

قلت: يمكن التقصي[4] عنه على قول الفراء أيضًا؛ وذلك لأن العباد اعتقدوا عظمة الله وقدرته، وإنهما قديمتان، فلا يخطر بالبال أن شيئًا صيره كذلك، وقد خفي علينا.

وقد قيل: «لفظه: تعجب، ومعناه: الطلب والتمني».

وقوله: (يدني) [مِنَ الإدناء][5] مِنَ الدُّنُوِّ، وهو القرب.

وفيه **الشاهد**؛ حيث أثبت الياء [ساكنة][6] مع تقدير النصب، وهو قليل.

والشَّحَطُ بفتحتين، وهو البعد، وأصله سكون العين؛ لأنه مصدر شَحَطَ يَشْحَطُ، بفتح العين فيهما، ولكنها حركت للضرورة.

قوله: (من) موصولة، و(داره الحزن) جملة صلتها في محل النصب على أنها مفعول (يدني)، و(أن) مصدرية.

---

(1) الفراء (... ــ 207هـ) هو أبو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الدَّيلمي. له ترجمة في غاية النهاية 2: 371 ــ 372، وإشارة التعيين 379.

(2) انظر الكتاب 1: 72، 2: 105.

(3) (بالرفع) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) «هو البحث» من حاشية س.

(5) ساقط من ج، وأثبتُّه من س.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

والتقدير: مَا أَقدَرَ اللهَ على إدناء مَنْ داره الحزن ممَّن داره صول.

أراد أن يُدني من هو مقيم بالحَزْن، ـ وهو اسم موضع ببلاد العرب[1]، بفتح الحاء ـ، ممن هو مقيم بالصُّول ـ بضم الصاد المهملة ـ: اسم موضع أيضًا، قاله الجوهري[2].

قلت: هو ضيعة من ضياع جرجان، يقال لها: جول بالجيم.

[44]

ق[3]

.... أَبَـى اللهُ أَنْ أَسْـمُـو بِـأُمٍّ ولا أَبِ[4]

قاله عامر بن الطفيل[5]، سيِّد بني عامر.

قال أبو موسى[6]: «اختلف في إسلامه»، وأورده المستغفري[7] في الصحابة، / وليس بصحيح[8]. 10أ

وصدره:

فَمَا سَـودَتْـنِـي عَـامِـرٌ عَـنْ وِرَاثَــةٍ ....

(1) معجم ما استعجم 441 ـ 442.

(2) الصَّحاح (صول 5: 1747).

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 120.

(4) انظر المحتسب 1: 127، وشرح المفصل 10: 101، والمقاصد النحوية 1: 242، وشرح الأشموني 1: 101، وخزانة الأدب 8: 343.

(5) ديوانه 28.

(6) أبو موسى (501 ـ 581هـ): هو محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني، من حفَّاظ الحديث. له ترجمة في وفيات الأعيان 4: 286، والأعلام 6: 313.

(7) المستغفري (350 ـ 432هـ): هو أبو العبَّاس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المُسْتَغْفِر النسفي، فقيه، محدِّث، مؤرخ. مترجم في الجواهر المضية 2: 19، الرسالة المستطرفة 39، والأعلام 2: 128.

(8) قال ابن الأثير في أُسد الغابة 3: 23: «لم يختلف أهل النقل من المتقدمين أنَّه مات كافرًا».

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (أسمو) من السُّمُوِّ، وهو العُلُوُّ والارتفاع.

وفيه **الشاهد**؛ حيث سكَّن الواو مع الناصب للضرورة.

و(أَنْ) مصدرية، والتقدير: أبى الله سُمُوِّي وسِيَادَتي بأمٍّ ولا أبٍ، أي: من جهة الآباء والأمهات، وكلمة (لا) زائدة لتأكيد النفي، وقَدَّم الأم[1] للقافية.

[45]

ق[2]

.... **تُسَاوِيُ عَنْزِي غَيرَ خمسِ دَرَاهِـمِ**[3]

قاله أبو حيَّان[4]، ولا يعرف قائله، ولعله مصنوع.

قلتُ: قاله رجل من الأعراب في عبد الله بن العباس[5] رضي الله عنه حين مَرَّ في البادية وهو يريد معاوية بن أبي سفيان.

وصدره:

فَعَوضَني عَنهَا غِنَائي [ولَـمْ تَكُنْ][6] ....

(1) (الله) في ج مكان (الأم).

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 121.

(3) انظر ضرائر الشعر 46، 273، والتذييل والتكميل 1: 207، 212، والمقاصد النحوية 1: 247، وهمع الهوامع 1: 53، والدرر اللوامع 1: 30، وخزانة الأدب 8: 282.

(4) ارتشاف الضَّرب 5: 2378.

وأبو حيَّان (654 ـ 745هـ): هو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيان الأندلسي. له ترجمة في إشارة التعيين 290، وبغية الوعاة 1: 280.

(5) (عبد الله بن عباس) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) ساقط من ج، وأثبتُّه من س.

وهو من قصيدة من الطويل، يمدح بها عبد الله[1] لإحسانه إليه بألف دينار مجازاة لما قراه بذبح عنز لم يكن يملك غيرها[2]، ولم تكن تساوي غير خمس دراهم.

والشاهد في قوله: (تُسَاوِيُ) حيث أبرز الضمة على الياء للضرورة.

ونظيره في الاسم:

وتَــــرَاهُ[3] قَـدْ بَـدَّ[4] الـرُّمَـاةَ كـأَنَّـهُ أَمَـامَ الكلابِ مصغيُ الخَدِّ أصلم[5]

[46]

ق[6]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلُوُ قُيِّضَتْ هَواجِسُ لا تَنْفَكُّ تُغْرِيهِ بِالوجْدِ[7]

هو من الطويل.

وأصل (علَّ): لعل، وفيها إحدى عشْرة لغةً، عرفت في موضعها[8].

و (يسلو) من سلوتُ عنه سلوًّا: إذا بَرَدَ قلبه من هواه.

---

(1) (عبيد الله) في س.

(2) (غيره) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (و) ساقط من س.

(4) (بذَّ) في س.

(5) لأبي خراش الهذلي. شرح أشعار الهذليين 1219، والرواية فيه: «تراه وقد فات الرماة كأنه أمام الكلاب مُصْغِيَ الخَدِّ أَصْلَمُ» والمنصف 2: 81، والخصائص 1: 258، والتذييل والتكميل 1: 212.

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 122.

(7) انظر التذييل والتكميل 1: 207، والمقاصد النحوية 1: 252، وهمع الهوامع 1: 53.

(8) انظر تاج العروس (لعل 8: 108) حيث أوصلها إلى 36 لغة، ولسان العرب (لعل 11: 473)، الإنصاف 1: 224، وشرح التسهيل 2: 39.

وفيه **الشاهد**؛ حيث أظهر الضمة على الواو.

و(قيضت) جواب الشرط، أي: سُلِّطَتْ، والهواجس: جمع هاجِسَة، من هَجَسَ في صدري شيء: إذا حدس[1]، وهو مفعول (قُيِّضَتْ) ناب عن الفاعل، و(تغريه) مِنَ الإغراء، وهو التَّحريض، والضمير فيه يرجع إلى القلب، و(الوجد) شِدَّةُ الشَّوق.

(1) (حدث) في ج، وأثبت الذي في س.

شواهد النكرة والمعرفة

[47]

ظقهع[1]

وَمَـا نُبَـالِي إِذَا مَـا كُنْـتِ جَـارَتَـنَـا ... أَلَّا يُـجَـاوِرَنَـا إِلَّاكِ دَيَّـــارُ[2]

أنشده الفراء، ولم يعزه إلى أحد، وهو من البسيط.

والمبالاة بالشيء: الاكتراث به.

ويروى: «علَّا يجاورنا» بإبدال الهمزة عيناً.

والجملة في محل نصب[3] مفعول (ما نبالي)، و (أن) مصدرية.

والتقدير: وما نبالي [عدم][4] مجاورة أحد غيرك إِيَّانا إذا كنت [أنت][5]

---

(1) شرح ابن الناظم 57، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 128، وأوضح المسالك 1: 83، وشرح ابن عقيل 1: 90.

(2) انظر الخصائص 1: 307، 2: 195، والمفصل 129، وشرح المفصل 3: 101، 103، ومغني اللبيب 577، والمقاصد النحوية 1: 253، وشرح الأشموني 1: 109، وشرح شواهد المغني 2: 845، والاقتراح 230، وفيض نشر الانشراح 799، وخزانة الأدب 5: 278.

(3) (النصب) في س مكان (نصب).

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

جارتنا، فالحاصل إذا حَصَلْتِ أيتها المحبوبة فلا التفات لنا إلى غَيْرِكِ.

وكلمة (ما) زائدة، والمعنى: حين كنت.

ويجوز أن تكون مصدرية، والتقدير: حين كونك جارتنا.

و (إلا) بمعنى (غير)[1]، وهو استثناء مقدم.

والمعنى: أن لا يجاورنا دَيَّارٌ إلا أنتِ، يقال: ما بالدار دَيَّار، أي: أحد.

وكذلك: ما بها دُوْرِيّ، وهو فيعال[2]، من درت، وأصله: دَيْوار، فقلبت[3] الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

والشاهد في قوله: (إلاك) فإنه أتى بالضمير المتصل بعد (إلا)، والقياس: المنفصل (إياك)، وهو شاذ للضرورة.

وأنكر المبرد وقوع هذا، وأنشد:

.... سواك ديار[4]

[48]

ق[5]

أَعُـوذُ بِـرَبِّ الـعَـرْشِ مِـنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَـلـيَّ فَمَالي عَـوْضُ إلَّاهُ نَـاصِـرُ[6]

---

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 5: 280: «وقول العيني: «(إلا) هنا بمعنى: غير» فاسِدٌ، يظهر بالتأمّل».

(2) (فيعالي) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (قلبت) في س.

(4) قال السيوطي في شرح شواهد المغني 2: 845: «رأيتُ في الكافي للنحاس: أنَّ المبرد أنشده بلفظ «سواك»، فلا ضرورة إذن ولا شاهد».

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 129، وشرح ابن عقيل 1: 89.

(6) انظر المقاصد النحوية 1: 255، والتصريح 1: 98.

هو من الطويل.

و(الفئة) الجماعة، و(بغت) من البغي، وهو الظلم والعدوان، وهي[1] صفة لـ (فئة)، والتقدير: من شَرِّ فِئَةٍ.

و(عليَّ) صلة (بَغَتْ) في محل النصب، و(عوْض) ظرف لاستغراق المستقبل مثل «أبدًا»، إلا أنه مختص[2] بالنفي،/ وجاءَت الحركات الثلاث في ضاده[3]. 10ب

و**الشاهد** في قوله: (إلَّاهُ) حيث وقع الضمير المتصل بعد (إلا) وهو شاذ، والقياس: إلَّا إيَّاه.

[49]

ظه[4]

ومَا أُصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرَهُمْ   إلَّا يَزِيدُهُمُ حُبًّا إلَيَّ هُمُ[5]

قاله زياد بن حَمَل[6] - بفتح الحاء المهملة والميم -، وهو من قصيدة

---

(1) (هي) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) (يختصّ) في س.

(3) قال ابن منظور في لسان العرب (عوض 7: 193): «وعَوْض يبنى على الحركات الثلاث: الدَّهْر، معرفة، علم بغير تنوين،.... قال الجوهري: عَوْضُ معناه الأَبد، وهو للمستقبل من الزمان، كما أَنَّ «قَطّ» للماضي من الزمان، لأَنك تقول: عوض لا أُفارِقك، تريد: لا أُفارقك أَبدًا، كما تقول: قطّ ما فارقتك، ولا يجوز أَن تقول: عوض ما فارقتك كما لا يجوز أَن تقول قطّ ما أُفارقك».

(4) شرح ابن الناظم 61، وأوضح المسالك 1: 90.

(5) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 3: 1392، والمقاصد النحوية 1: 256، وشرح الأشموني 1: 115، والتصريح 1: 104.

(6) هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، ويُقال إنها لزياد بن منقذ. انظر سمط اللآلئ 1: 70 .

طويلة من البسيط، قالها في اليمن فازعًا إلى وطنه ببطن الرِّمث، من بلاد بني تميم.

المعنى: لستُ أصاحب قومًا فأذكر لهم قومي إلا يزيدون[1] أنفس قومي حبًّا إلي.

يدل عليه ما وجدناه[2] في أصل قصيدته:

لم أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فَأُخْبِرَهُمْ إِلَّا [يزيدهم][3].... إلى آخره

وكلمة (من) زائدة، وقوله: (فأذكرهم) بالنصب؛ لأنه جواب النفي، ويجوز الرفع عطفًا على (أُصاحب)، و(هم) في قوله (يزيدهم) مفعول أول لـ(يزيد)، و(حُبًّا) مفعول ثان له، و(هم) الذي في آخر البيت: مرفوع؛ لأنه فاعل (يزيد).

قال ابن مالك[4]: «الأصل: يزيدون أنفسهم، ثم صار: يزيدونهم، ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة، وأُخِّرَ عَنْ ضمير المفعول»[5].

والذي حمله على ذلك ظنه أن الضميرين لمسمى [واحد][6]، وليس كذلك؛ فإن مراده: أنه ما يصاحب قومًا فيذكر قومه لهم إلا ويزيد هؤلاء القوم قومه حُبًّا إليه لما يسمعه[7] من ثنائهم عليهم.

---

(1) (يزيدون) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) (وجدنا) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) ابن مالك (600 ـ 672هـ): هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطَّائي الجيَّاني، النحويُّ. له ترجمة في شذرات الذهب 5: 339، وإشارة التعيين 320.

(5) انظر شرح التسهيل 1: 156.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) (سمعه) في س مكان (يسمعه).

والشاهد في فصل الضمير المرفوع؛ لأجل الضرورة، والقياس: إلا يزيدونهم حُبًّا إليَّ.

[50]

ظقهع[1]

بِالبَاعِثِ الوارِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمُ الأَرْضُ في دَهْرِ الدَّهَارِيرِ[2]

قاله الفرزدق[3]، وما قيل: «إنه لأمية بن أبي الصلت» غير صحيح، وقبله:

إنـيّ حَلَفْتُ ولَـمْ أَحْـلِفْ على فَنَدٍ فِنَـاءَ بَـيْـتٍ مِـنَ السَّاعِينَ مَـعْـمُـورِ[4]

وهما من البسيط.

والفند، بفتح الفاء والنون: الكذب، وأراد بـ (البيت) الكعبة المشرفة، وبـ[5] (الساعين) الطائفين، و(الباعث) الذي يبعث الأموات ويحييهم، والباء فيه تتعلق بـ (حلفت)، و(الوارث) الذي يرجع إليه الأملاك بعد فناء المُلَّاك، و(الأموات) إما منصوب بـ (الوارث) على أن الوصفين تنازعا فيه وأعمل الثاني، وإما مجرور بإضافة الأول، أو الثاني، على حد قوله:

.... بَـيْـنَ ذِرَاعَـــيْ وجَـبْـهَـةِ الأَسَـــدِ[6]

(1) شرح ابن الناظم 61، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 137، وأوضح المسالك 1: 92، وشرح ابن عقيل 1: 101.

(2) انظر الخصائص 1: 307، 2: 195، والإنصاف 2: 698، وأمالي ابن الشجري 1: 40، وشرح التسهيل 1: 156، والمقاصد النحوية 1: 274، والاقتراح 230، وفيض نشر الانشراح 799، وخزانة الأدب 5: 288، والدرر اللوامع 1: 38.

(3) ديوانه 1: 214.

(4) ديوانه 1: 213.

(5) الباء ساقطة من ج، وأثبتها من س.

(6) انظر (باب الإضافة) الشاهد رقم 677.

و (ضَمِنَتْ) بكسر الميم المخففة، بمعنى تَضَمَّنَتْ، أي: اشتملت عليه، بمعنى كفلت، كأَنَّها تكفلت بأبدانهم.

و (الأرض) مرفوع به، و (إياهم) مفعوله، وفيه **الشاهد**؛ حيث فصل الضمير المنصوب للضرورة، والقياس: قد ضمنتهم.

والدهر: الزمان، وقيل: «الأبد».

وقوله: (دهر الدهارير) أي: شديد كـ «لَيْلَة لَيْلاء، ويَوْم أَيْوم[1]، وسَاعَةٌ سَوْعَاء»، والإضافة فيه مثل: «جَرْدُ قَطِيفَةٍ»[2]، يقال: قطيفة[3]، وجَرْد[4]:[5] إذا سحقت وبَلِيَتْ.

[51]

قه[6]

أنا الذَّائِدُ الحامي الذِّمَارِ وإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[7]

قاله الفرزدق همام[8]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، عارض بها جريرًا وهجاه.

(1) انظر الخصائص 2: 76.

(2) انظر أوضح المسالك 3: 110.

(3) (يقال: قطيفة) ساقط من س.

(4) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) (جرداء) في س مكان (جرد).

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 138، وأوضح المسالك 1: 95.

(7) انظر معاهد التنصيص 1: 260، والمقاصد النحوية 1: 277، والدرر اللوامع 1: 39.

(8) ديوانه 2: 153، والرواية فيه:

أنا الضامن الراعي عليهم ....

وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت 61.

و (الذائد) بالذال المعجمة في أوله، من ذَادَ يَذُودُ: إذا مَنَع، ويقال: من الذَّوْد، وهو الطَّرْدُ، ورجل ذائد وذَوادٌ، أي: حامي / الحقيقة دَفَّاع. 11أ

فوقع (الحامي) هنا تفسيرًا للذائد، وهو اسم فاعل من الحماية، وهو الدفع، و (الذِّمار) بكسر الذال المعجمة، وتخفيف الميم، وهو ما لزمك حِفْظُهُ مما وراءك[1]، ويتعلق بك، ويجوز فيه النصب والجر، فالنصب على المفعولية، والجر على الإضافة.

وقوله: (أنا) فاعل (يدافع)، و (أو مثلي) عطف عليه، وقصد بهذا القصر والاختصاص.

والمعنى: ما يدافع عن أحساب قومه إلا أنا أو من يماثلني في إحراز الكمالات، وفيه **الشاهد**؛ حيث أتى بضمير منفصل لغرض القصر ولم يَتَأَتَّ له الاتصال لمعنى «إلا»؛ لأن معنى (وإنما يدافع عن أحسابهم أنا): ما يدافع إلا أنا، فافهم.

[52]

هـ[2]

لَئِنْ كَانَ حُبيكِ[3] لي كَاذِبًا لقد كان حُبِّيكِ حَقًّا يَقِيْنًا[4]

هو من أبيات الحماسة، وهو من المتقارب، وفي أصل الحماسة:

وإِنْ كَانَ حبيك.......................... ....

(1) قال الجوهري في الصحاح (ذمر 2: 665): «يقال: الذمارُ ما وراءَ الرجل، مما يَحِقُّ عليه أنْ يحميَهُ؛ لأنهم قالوا: حامي الذمار، كما قالوا: حامي الحقيقة...».

(2) أوضح المسالك 1: 97.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 283، وشرح الأشموني 1: 117، والتصريح 1: 107.

(4) (حبك) في ج، وأثبت الذي في س.

وكذا أنشده أبو حيان، في شرح التسهيل.

واللام فيه تسمى الموطئة؛ لأنها وطَّأَت الجواب للقسم، أي: مَهَّدته، والمؤذنة أيضًا؛ لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت عليها مبني على قسم قبلها.

و (حُبِّيكِ) مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو ياء المتكلم، والكاف فاعله، وفيه **الشاهد**؛ حيث أتى بالاتصال عند اجتماع الضميرين مع أن الفصل أرجح، والقياس: حبك إِيَّايَ، ولكنه أتى بالاتصال للضرورة.

والأصح أن هذا غير مختص بالضرورة، وقد ضبطه[1] أكثرهم: (لئن كان حبك لي) بدون ضمير المتكلم.

والتقدير: إِنْ كانَ حُبُّكِ إِيَّايَ كاذبًا لقد كان حُبِّي إِيَّاكِ حَقًّا يَقِيْنًا .

والصحيح ما قلناه بضمير المتكلم، وهكذا ضبطه أبو حيان، **فالشاهد** في الشطرين جميعًا، وعلى ضبط هؤلاء يكون **الشاهد** في الشطر الثاني فقط، وهو قوله: (لقد كان حُبِّيكِ)، وهو جواب الشرط فدخلت اللام للتأكيد.

و (قد) للتحقيق، و (يقينًا) صفة لـ (حقًّا)، صفة من الصفات المؤكدة، فافهم.

[53]

ظه[2]

أَخِـي حَسِبْتُكَ إِيَّــاهُ وقَــدْ مُلِئَتْ   أَرْجَـاءُ صَـدْرِكَ بِالأَضْغَانِ والإِحَـنِ[3]

---

(1) (ضبط) في س.

(2) شرح ابن الناظم 65، وأوضح المسالك 1: 99.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 286، وشرح الأشموني 1: 119، والتصريح 1: 107.

هو من البسيط.

قوله: (أخي) منادى بحذف حرف النداء، و(إِيَّاه) مفعول ثانٍ لحسبت، وفيه **الشاهد**؛ حيث فصل الضمير، وهو مختار الجمهور؛ نظرًا إلى أنه خبر في الأصل، واختارت طائفة الاتصال؛ لكونه أخصر.

وقوله: (وقد ملئت) حال، والأرجاء جمع: رجا، غير مهموز كعصا، وهو الناحية، وكل ناحيةٍ رَجًا[1]، وارتفاعه على أنه مفعول ناب عن الفاعل.

و(الأَضْغَان) جمع ضِغْن، بكسر الضاد، وهو الحقد، وقد ضغن عليه، بالكسر، ضَغَنًا[2]، وباؤها تتعلق بـ (مُلِئَتْ)، و(الإِحَن) بكسر الهمزة، وفتح الحاء، جمع إِحْنَة، وهي الحقد[3] أيضًا.

[54]

هـ[4]

بُلِّغْتُ صُنْعَ امْـرِئٍ بَرٍّ إِخَالُكَهُ إِذْ لَمْ تَزَلْ لاكتِسَابِ الحَمْدِ مُبْتَدِرَا[5]

هو أيضًا من البسيط.

يقال: رجل بَرٌّ، أي: صادق، وهو صفة لـ (امرئ).

و(إخالكه) بكسر الهمزة، وهو الأفصح، وإن كان القياس فتحها، أي: أظنكه، وفيه **الشاهد**؛ حيث أتى فيه بالضمير المتصل، ولم يقل: إخالك

---

(1) الصحاح (رجا 6: 2353).

(2) الصحاح (ضغن 6: 2154).

(3) الصحاح (أحن 5: 2068) وفيه: «قال الشاعر:

إذا كـانَ في صَـدْرِ ابـن عَـمِّكَ إِحْـنَـةً فـلا تَـسْـتَـثِـرْهَـا سـوف يـبـدو دَفِـيـنُـهـا»

(4) أوضح المسالك 1: 100.

(5) انظر المقاصد النحوية 1: 289، وهمع الهوامع 1: 63، والدرر اللوامع 1: 39.

إياه، والجمهور على الفصل، واختار الرماني[1] وابن الطراوة[2] وابن مالك الاتصال، محتجين به.

11ب و(إذ)[3] للتعليل / و(مبتدرًا) بالنصب خبر (لم تزل)، واللام في (اكتساب الحمد) يتعلق به، وهو من الابتدار، وهو الإسراع.

[55]

ق[4]

بِنَصْرِكُمْ نحن كُنْتُم ظَافِرِينَ وقَدْ أَغْرَى العِدَى بِكُمُ اسْتِسْلامُكُمْ فَشَلا[5]

هو أيضًا من البسيط.

والباء في (بنصركم) تتعلق بـ (كنتم)، والنصر مضاف إلى مفعوله، و(نحن) فاعله، والتقدير: كنتم ظافرين على العدا بنصرنا إياكم، وفيه **الشاهد؛** حيث جاء الضمير فيه منفصلًا؛ لعدم تَأَتِّي الاتصال.

قوله : (وقد أغرى) جملة حالية، أي: أشلى[6]، من الإغراء، ومنه:

---

(1) الرماني (296 ـ 384هـ) أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، ويعرف بالإخشيدي، والورَّاق والجامع، له الأكوان، والأسماء والصفات، والمعلوم والمجهول. له ترجمة في جمهرة أنساب العرب 35، وإنباه الرواة 2: 294، وبغية الوعاة 2: 180 ـ 181، ومعجم المؤلفين 7: 162، وإشارة التعيين 221، والأعلام 4: 317، وانظر الرماني النحوي للدكتور مازن مبارك.

(2) ابن الطراوة (... ـ 528هـ) هو أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله بن الحسين. له ترجمة في إشارة التعيين 135، والأعلام 3: 132، وانظر أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو، وابن الطراوة النحوي لعيَّاد الثبيتي.

(3) (إذا) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 139.

(5) انظر المقاصد النحوية 1: 289، وهمع الهوامع 1: 63.

(6) انظر الصحاح (شلا 6: 2395).

أغريتُ الكلب على الصيد، و (استسلامكم) مرفوع، و (العِدَى) بالكسر: جمع عدو، مفعوله، والباء في (بكم) بمعنى «على»، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[1] [أي: على قنطار][2].

و (فَشَلًا) نصب على التعليل، من فَشِلَ -بالكسر-: إذا جَبُنَ[3].

وحاصل المعنى: كنتم ظافرين على الأعداء بنصرنا إياكم وفي حالة إغراء استسلامكم أعداكم[4] لأجل فشلكم، وهو معلل بالاستسلام؛ لأن الاستسلامَ الانقيادُ والخضوعُ، وذلك لا يكون إلا من الفشل.

[56]

ق[5]

فَإِنْ أَنْتَ لم يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ يَهْدِيكَ القُرُونُ الأَوائِلُ[6]

قاله لبيد بن ربيعة العامري[7]، وهو من قصيدته المشهورة التي أولها:

أَلا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ ....

ولا يظهر معناه إلا في البيت الذي يليه، وهو:

فَإِنْ لم تجدْ مِنْ دونِ عدنانَ والِدًا وَدُوْنَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَواذِلُ

---

(1) آل عمران 75، وفي س (بقنطار).

(2) ساقط من ج، وأثبته من س، وانظر الدر المصون 3: 266 في الكلام على باء «بقنطار».

(3) الصحاح (فشل 5: 1790).

(4) (أعدائكم) في س.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 140.

(6) انظر المقاصد النحوية 1: 791، وشرح الأشموني 2: 75، والدرر اللوامع 1: 40، 2: 147.

(7) ديوان لبيد 131، والرواية فيه:

فإن أنت لم تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ ....

و «هو من الطويل» من حاشية س.

المعنى : إن غاية الإنسان الموت؛ فينبغي له أن يَتَّعِظَ بأن يَنْسُبَ نفسه إلى عدنان أو معد، فإن لم يجد [من][1] بينه وبينها[2] من الآباء فليعلم أنه يصير إلى مصيرهم، فينبغي له أن ينزع عما هو عليه، وهو معنى قوله: (فلتزعك العواذل)، يُقال: وزعه يَزعه: إذا كفه.

وأراد بـ (العواذل) حوادث الدهر وزواجره.

قوله: (فإن أنت) قد علم أنّ (إن) تدخل الفعلية، فإن وليها الاسم قُدِّرَ الفعل، والتقدير: فإن ضللتَ لم ينفعك علمك، فأضمر (ضللتَ)؛ لدلالة (لم ينفعك علمك) عليه.

وقد قيل: إن[3] أصله: فإن إيَّاك، ثم أناب المرفوع عن المنصوب، وفيه **الشاهد**؛ حيث انفصل الضمير فيه كما ذكرنا.

قوله: (فانتسب) جواب الشرط، فلذلك دخله الفاء، و (لعل) هنا للتعلل، كما في قوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾[4].

و (القرون) جمع قَرن بفتح القاف.

قال الجوهري: «القرن [من][5] الناس: أهل زمان واحد»[6].

وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: مئة سنة.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.
(2) (بينهما) في س.
(3) (إن) ساقط من س.
(4) طه 44، و (أو يخشى) ساقط من س.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س.
(6) الصَّحاح (قرن 6: 2180).

[57]

ق[1]

.... تكونُ وإِيَّاهَا بها مَثَلًا بَعْدِي[2]

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي[3]، وصدره:

فآليتُ[4] لا أنفكُّ أَحْذُو قَصِيدَة ....

وهو من قصيدة من الطويل، يخاطب بها ابن أخته خالدًا، وكان أبو ذؤيب يرسله قوادًا إلى معشوقة له تدعى أمَّ عمروٍ فأفسدها عليه، وأمالها إلى نفسه، وأولها:

تريدين كيما تجمعيني وخالدًا وهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ ويْحَكِ في غِمْدِ

والغمد ـ بكسر الغين المعجمة ـ: غلاف السيف، و (آليت) أي: حلفت من الإيلاء، وهو: اليمين.

(لا أنفك) أي: لا أزال.

(أحذو) بالحاء المهملة، والذال المعجمة، من حذوت النَّعْل بالنَّعْلِ حذوًا: إذا سويتَ إحداهما على قدر الأخرى.

ويُروى بالدال المهملة، من حدوت البعير: إذا سقته، وأنت تُغَنِّي في أَثَرِهِ لِيَنْشَطَ في السَّير.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 141.

(2) انظر شواهد التوضيح 25، والمقاصد النحوية 1: 295، والتصريح 1: 105، وهمع الهوامع 1: 63، 220، والدرر اللوامع 1: 40، 189.

(3) شرح أشعار الهذليين 1: 219. و (الهذلي) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) «فأقسمت» في شرح أشعار الهذليين 1: 219 مكان «فآليت».

12أ قوله: (تكون) في موضع الصفة / لـ (قصيدة) [وهي صفةٌ][1] جرت على غير من هي له، ولو جَعَلْتَهَا [صفة][2] محضة لبرز ضمير الفاعل المستتر فيها فتقول: تكون أنت وإِيَّاهَا، أي: أم عمرو.

(بها) أي: بالقصيدة، و**الشاهد** فيه؛ حيث جاء الضمير منفصلًا؛ لكونه ولي واو المصاحبة، أعني واو (وإياها).

و (مثلا) نصب؛ لأنه خبر (تكون)، وهو قد يقع موقع التثنية والجمع؛ لما فيه من معنى العموم فوجد التطابق، فافهم.

[58]

ق[3]

بِـكَ أَو بـي اسْـتَـعَـانَ فَـلْـيَـلِ إِمَّــا أَنَـا أَوْ أَنْـتَ مَـا ابْتَغَى المستعين[4]

هو من الخفيف، وهو فاعلاتن مستفعلن[5] فاعلاتن، مرتين.

قوله: (فَلْيَلِ) أمرٌ مِنْ ولي الأمر ولايةً، و(ابتغى) من الابتغاء، وهو الطلب، والباء في (بك) تتعلق بـ (استعان)، وفاعله هو الضمير المستتر فيه، و (أَوْ بي) **عطف عليه**، والفاء في (فليل) تصلح للتعليل، و (إما) للتخيير.

و (أنا) فاعل (فليل)، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء الضمير منفصلًا؛ لوقوعه فيما يلي (إما) وتعذر الاتصال فيه.

وقوله: (أو أنت) عطف على (إمَّا أنا)، والتقدير: ليلِ إِمَّا أَنَا أَو لِيَلِ أَنْتَ.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.
(2) ساقط من ج، وأثبته من س.
(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 142.
(4) انظر المقاصد النحوية 1: 299.
(5) (للاتصال) في س.

وقوله: (ما ابتغى المستعين) جملة في محل النصب؛ لأنها مفعول (فليل)، و (ما) موصولة، والعائد محذوف، والتقدير: ما ابتغاه المستعين.

[59]

ق[1]

إِنْ وجَــدْتُ الـصَّـدِيـقَ حـقًّا لإِيَّـا كَ فَـمُـرْنـي فَـلَـنْ أَزَالَ مُـطِـيعًـا[2]

هذا أيضًا من الخفيف.

قوله: (لإياك) جواب الشرط، وفيه **الشاهد؛** حيث جاء منفصلًا لعدم تأتي الاتصال؛ لأنه ولي الضمير اللام الفارقة، نحو: «ظننت زيدًا لإياك».

والفاء في (فمرني) جواب شرط محذوف، تقديره: إذا[3] كنت أنت الصديق الحق فمرني فإني ممتثل أمرك دائمًا، وهو معنى قوله: (فلن أزال مطيعًا)، والفاء فيه للتعليل.

[60]

ظق[4]

فَلا تَـطْـمَـعْ - أَبَـيْـتَ الـلَّـعْـنَ - فِيهَا ومَـنْـعُـكَــهَـا بِـشَـيءٍ يُـسْـتَـطَــاعُ[5]

قاله قُحَيْفٌ العجلي، وقيل: رجل من بني تميم، وكان قد طلب منه ملك

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 142.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 310، والتصريح 1: 105، وهمع الهوامع 1: 63، والدرر اللوامع 1: 40.

(3) (إذ) في س.

(4) شرح ابن الناظم 62، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 146.

(5) انظر الحماسة البصرية 1: 78، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1468، وشواهد التوضيح 31، ومغني اللبيب 149، والمقاصد النحوية 1: 303، وشرح الأشموني 1: 118، 20.

من الملوك فرسًا يقال له سَكَاب[1]، فمنعه إياها فقال:

أَبَـيْـتَ الـلّـعْـنَ إِنَّ سَـكَـابَ عِـلْـقٌ   نَـفـيْـسٌ لا يُـعَــارُ ولا يُـبَــاعُ

وهي من الوافر.

و (أبيت اللعن) تحية الملوك في الجاهلية.

والمعنى: أبيت أن تأتي من الأمر ما تُلْعَنُ عليه، و(العِلْق) بالكسر: النفيس من كل شيء[2].

قوله: (فيها) أي: في سَكَاب.

قوله: (ومَنْعُكَهَا) مصدر مضاف إلى فاعله مرفوع على الابتداء، وخبره (يستطاع)، و (بشيء) يتعلق بالمصدر.

والشاهد فيه أنه وصل ثاني ضميرين عاملهما اسم واحد، والقياس: ومنعك إياها.

[61]

ق[3]

....   وكـان فِـرَاقِـيـهَـا أَمَــرَّ مِـنَ الـصَّـبْـرِ[4]

قاله يحيى بن طالب الحنفي حين حَنَّ إلى وطنه، وصدره:

تَـعَـزَّيْـتُ عَـنْـهَـا كَـارِهًـا فَـتَـرَكْـتُـهَـا   ....

---

(1) قال الأسود الغندجاني في كتاب أسماء خيل العرب 129: «سَكَابِ: فرس الأجدع بن مالك. ورد ذلك عند ابن الأعرابي.... في خيل همدان».

(2) الصحاح (علق 4: 1530).

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 146.

(4) انظر المقاصد النحوية 1: 305. ويروى بسكون الباء وكسرها.

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (تعزيت) بالعين المهملة، والزاي المعجمة، والراء المهملة من العزاء، وهو الصبر والتأسي، وضبطه بعضهم[1]: (تغربت) بالغين المعجمة، والراء المهملة، من التغرب، وله وجه، والأول أصح وأشهر.

والضمير في (عنها) يرجع إلى الحِجْر المذكور فيما قبله، وهو حجر الكعبة ـ شَرَّفها الله ـ، ولكن ذكره وأراد به الكعبة؛ لأنها دار وطنه.

والشاهد في قوله: (وكان فراقيها) حيث جاء الضمير المنصوب فيه متصلًا للضرورة، وإلا كان الأحسن أن يقال: وكان فراقي إياها.

[62]

ق[2]

لا تَـرْجُ أَوْ تَخْشَ غَيْرَ اللهِ إِنَّ أَذًى   واقِـيْـكَـهُ الـلـه لا يَـنْـفَـكُّ مَـأْمُـوْنَـا[3]

هو من البسيط.

قوله: (لا ترجُ) نهي، فلذلك سقطت منه الواو، و (أو) بمعنى «ولا».

معناه: لا ترج ولا تخش غير الله، كما في قوله / تعالى: ﴿مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ﴾[4]، أي: ولا بيوت آبائكم، وهذا غريب. 12ب

---

(1) (بعضهم) ساقط من س.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 147.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 308، والتصريح 1: 107.

(4) ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾ الآية. النور 61.

قال ابن هشام في مغني اللبيب 90: «ومن الغريب أنَّ جماعة ـ منهم ابن مالك ـ ذكروا مجيء (أو) بمعنى (الواو)، ثم ذكروا أنها تجيء بمعنى (ولا) نحو: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ﴾...» وانظر شرح التسهيل 3: 365، والمساعد 2: 459، وغنية الأريب 434.

و**الشاهد** في قوله: (واقيكه اللهُ) حيث جاء الضمير فيه متصلًا، مع جواز الانفصال في مثل هذا، ولكن هنا لم يتيسر للوزن.

والأصل أن يقال: واقيك الله إياه، ومحل هذه الجملة نصب؛ لأنها صفة (أذى).

ولفظة (الله) مرفوع باسم الفاعل، أعني (واقيكه)، والكاف والهاء مفعولان.

[63]

ظ[1]

فَــإِنْ لا يكـنْـهَـا أو تَـكُـنْـهُ فَـإِنَّـهُ أَخُـوهَـا غَـذَتْـهُ أُمُّــهُ بِـلِـبَـانِـهَـا[2]

قاله أبو الأسود ظالم بن عمرو الدئلي[3]، قاضي البصرة، الذي وضع النحو بائتماره[4] علي بن أبي طالب ﷺ، وقبله:

دَعِ الخَمْرَ يشرَبْهَا الغُواةُ فإنني[5] رأيــتُ أخـاهـا مغـنـيًا بمكانها

وهما من الطويل.

(1) شرح ابن الناظم 64.

(2) انظر الكتاب 1: 46، والمقتضب 3: 98، وأدب الكاتب: 407، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 299، وشرح المفصَّل 3: 107، والمقرب 1: 96، وشرح الكافية للرضي 2: 443، والإنصاف 2: 823، والمقاصد النحوية 1: 310، وخزانة الأدب 5: 327.

(3) ديوانه 128، والرواية فيه:

.... **أخٌ أرضَـعَـتْـه أمُّـهـا بلبانها**

وأبو الأسود (1ق هـ ـ 69هـ) مختلف في اسمه، وقيل كما قال المؤلف هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل. له ترجمة في مراتب النحويين 24، ومعجم الأدباء 12: 34، وبغية الوعاة 2: 22 ـ 23، وفيض نشر الانشراح 1: 229.

(4) (بإشارة) في س مكان (بائتماره).

(5) (فإني) في ج، وأثبت الذي في س.

قوله: (دع الخمر) أي: اتركها، يخاطب به مولى له كان حمل لـه تجارة إلى الأهـواز، وكان إذا مضى إليها يتناول شيئًا من الشراب، فاضطرب أمر البضاعة، فقال أبو الأسود:

دع الــخــمــر........................ إلـى آخره

أي: اتركها[1]، ينهاه عن ذلك ويقول له: إنَّ نبيذ الزبيب يقوم مقامها، فإن لم يكن الخمر نفسها هي نبيذ الزبيب فهي أختها اغتذتا[2] من شجرة واحدة.

و (الغواة) جمع غاوٍ، وهو الضَّال، وأراد بأخيها النبيذَ الذي يعمل من الزبيب، واللِّبان بكسر اللام، يقال: هو[3] أخوه بلبان أمه، ولا يقال: بِلَبَنِ أمه، وإنما اللبنُ: الذي يشرب، وبالفتح: الصَّدر، وبالضم: الحاجة[4].

قوله: (فإن) الفاء تفسيرية، تُفَسِّر معنى الشطر الثاني من البيت الذي قبله.

وقوله[5]: (لا يكنها) فعل الشرط، و**الشاهد** فيه؛ حيث وصل الضمير المنصوب بكان، والقياس: فإن لا يكن أو تكن إياه.

وقوله: (فإنه) جواب الشرط.

وقوله: (غذته أمه) أي: غَذَتِ النَّبِيْذَ أمه بلبان الخمر، وهي جملة في محل الرفع على أنها خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون حالًا من الهاء في (أخوها).

---

(1) (أي: اتركها) ساقط من س.

(2) (اغتذيا) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (هذا) في س مكان (هو).

(4) قال الجوهري في الصحاح (لبن 6: 2192): «اللِّبانُ بالكسر كالرِّضاع، يقال: هو أخوه بِلِبَانِ أمِّه. قال ابن السكيت: ولا يقال: بِلَبَنِ أمِّهِ، إنما اللَّبَنُ الذي يُشْرَب من ناقةٍ أو شاةٍ أو بقرةٍ. واللَّبانُ بالفتح: ما جرى عليه اللَّبَنُ من الصَّدر. واللُّبانَةُ: الحاجة».

(5) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

[64]

ظه[1]

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَد حَالَ بَعْدَنَا عَنِ العَهْدِ والإنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ[2]

قاله عمر[3] بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي[4]، الشاعر المشهور، توفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة بالغرق في سفينة، وهو من قصيدة طويلة جدًّا من الطويل.

واللام في (لئن) هي اللام الداخلة على أداة الشرط؛ للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها، لا على الشرط، فلذلك تسمى «المؤذنة»[5]، وتسمى «الموطئة» أيضًا؛ لأنها وطأت الجواب للقسم.

وقوله: (إياه) خبر كان، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء منفصلًا.

قال ابن الناظم: «الصحيح اختيار الاتصال؛ لكثرته في النظم والنثر الفصيح»[6].

وقال الزمخشري: «الاختيار في ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال، كقوله: لئن كان إياه....»[7].

والصواب ما قاله الزمخشري؛ لأن منصوب كان خبر في الأصل، والأصل في الخبر أن يكون منفصلًا، وليس للاتصال فيه دخل.

قوله: (والإنسان قد يتغير) جملة اسمية وقعت حالًا.

---

(1) شرح ابن الناظم 64، وأوضح المسالك 1: 102.
(2) انظر شرح المفصل 3: 107، وشرح الكافية للرضي 2: 443، والمقاصد النحوية 1: 314، وخزانة الأدب 5: 312.
(3) (عمرو) في ج، وأثبتُّ الذي في س.
(4) ديوانه 120.
(5) «بالقسم» من حاشية س.
(6) (الصحيح) في ج، وأثبت الذي في س.
(7) المفصل 131.

[65]

ظ[1]

وقَـدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَاهَا يَـقْـرَعُ العَظْمَ نَابُها[2]

قاله مُغَلِّس بن لقيط[3]، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الطويل، يرثي فيها أخاه أَطِيطًا، ويشتكي فيها من قريبين[4] له يؤذيانه، وقيل: هما ابنا أخيه مدرك ومرة.

13أ

والضغمة بالضاد والغين المعجمتين، وهي / العضة، يكنى بها عن الشدة والمصيبة؛ لأن من عرضت له الشدة يعض على يديه، وهي مفعول (تطيب)، كما تقول: «طبت بزيد»، فاللام بمعنى الباء، وليست بمعنى المفعول لأجله؛ لأنه لم يرد أنها طابت لأجل الضغمة، فإنما يريد أنها طابت بالضغمة[5].

قوله: (لضغمهماها) اللام فيه للتعليل، والضمير الأول في موضع خفض بالإضافة، وهو فاعل في المعنى، يرجع إلى الرجلين المذكورين في البيت السابق، وهما مدرك ومرة، والضمير الثاني في موضع نصب على المفعولية، وهو عائد إلى الضعمة. والتقدير: قد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم نابها؛ لأجل ضغمهما إياها مثل هذه الضغمة التي أصبتها، **والشاهد** فيه؛ حيث اجتمع فيه ضميران، والقياس في الثاني الانفصال، نحو: «لضغمهما إياها».

---

(1) شرح ابن الناظم 66.

(2) انظر الكتاب 2: 365، والإيضاح العضدي 34، وأمالي ابن الشجري 1: 134، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري 75، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 2: 19، وشرح الرضي على الكافية 2: 441، وشرح ألفية ابن معط 515، والمقاصد النحوية 1: 333.

(3) هو مغلس بن لقيط السعدي. له ترجمة في معجم الشعراء 390.

(4) (قرينين) في س.

(5) (و) ساقط من س.

وقد قيل: الضمير الأول مفعول به، والثاني فاعل، أي: تطيب نفسي؛ لِأَنْ ضَغَمَتْهُما ضغمةٌ كما ضغمتني.

وقوله[1]: (يَقْرَعُ العظمَ نابُهَا) في موضع صفة إما لضغمة الأولى وفصل للضرورة بالجار والمجرور وهو (لضغمهماها)، وهذا ضعيف لأجل الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي، وإما في موضع الصفة لمثلٍ محذوف؛ لأن معناه لضغمهما مثلها؛ لأن الضغمة الأولى لم تصب هذين، وإنما أصابهما مثلها، فهو في المعنى مراده، و(مثل) نكرة وإن أضيف إلى المعرفة فجائز[2] أن يوصف بالجملة، ويجوز أن تكون جملة مستأنفة تبين أمر الضغمة في الموضعين جميعًا فلا موضع لها من الإعراب، لأنها لم تقع موقع مفرد.

فإن قلتَ: إذا كانت اللام في (لضغمهما) للتعليل فما موقعه؟

قلتُ: بدل[3] من قوله (لضغمة)، لا يقال: كيف يبدل العام من الخاص؛ لأن الضغم مصدره، والضغمة مرة منه، ومثله من بدل الغلط كما في قولك: «مررت بزيد القوم»، لأنا نقول: التاء ليست للمرة، أو هي محذوفة من الأخيرة للضرورة.

[66]

ظقه[4]

لِوجْهِكَ في الإِحْسَانِ بَسْطٌ وبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَاهُ قَفْوُ أَكْرَمِ والِدِ[5]

هو من الطويل.

(1) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) (فجاز) في س.

(3) «قوله: «بدل» فيه أنه منع كونَ لامِ (لضغمةٍ) للتعليل». مصحح المقاصد النحوية 1: 340.

(4) شرح ابن الناظم 67، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 150، وأوضح المسالك 1: 105.

(5) انظر المقاصد النحوية 1: 343، وشرح الأشموني 1: 121، والدرر اللوامع 1: 41.

قوله: (في الإحسان) أي: في وقت الإحسان.

(بسط) أي: بشاشة وترك تَعَبُّسٍ، و(بهجة) أي: حُسْنٌ[1] وسرور، وهو عطف على (بَسْطٌ) المرفوع بالابتداء، والخبر (لوجهك).

قوله: (أنا لهماه) جملة من الفعل والمفعولين أحدهما الذي يرجع إلى البسط والبهجة، والآخر هو الضمير الذي بعده الذي يرجع إلى الوجه، وفيه **الشاهد**؛ لأن القياس: «أنا لهما إِيَّاهُ» بالانفصال، فجاء متصلًا.

قوله: (قَفْوُ) مرفوع بالفاعلية مضاف إلى (أكرم) و(أكرم) إلى (والد)، من قفوتُ أثره قَفْوًا وقُفُوًّا: إذا اتَّبعته[2]، وأراد أكرم الوالدين أي: الآباء.

[67]

ظقهع[3]

.... **إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي**[4]

قاله رؤبة[5]، وصدره:

عَدَدْتُ قَوْمِي كعديدِ الطَّيْسِ[6] ....

والعديد مثل: العدد، يقال: هم عديد الثرى والحصى في الكثرة.

و(الطَّيس) بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره

---

(1) (أحسن) في س.

(2) الصحاح (قفا 6: 2466).

(3) شرح ابن الناظم 68، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 152، وأوضح المسالك 1: 108، وشرح ابن عقيل 1: 109.

(4) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 2: 19، وشرح الكافية للرضي 2: 443، ومغني اللبيب 227، 450، والمقاصد النحوية 1: 344، والتصريح 1: 110، والدرر اللوامع 1 : 41، 198.

(5) ملحق ديوانه 175.

(6) (الطيسي) في س.

سين مهملة، وهو الرمل الكثير، وقد يسمى طيسلًا، بزيادة اللام[1].

قوله: (إذ) ظرف زمان، و (الكرام) صفة القوم.

قوله: (ليسي) أي: ليس الذاهب إِيَّايَ، فاسم ليس مستتر فيها، وخبره[2] الضمير المتصل به، و**الشاهد** فيه؛ حيث حذف منه / نون الوقاية؛ للضرورة، مع لزومها جميع الأفعال قبل ياء المتكلم، وحيث جاء خبر ليس التي هي من أخوات كان مضمرًا متصلًا على خلاف القياس، ولكن لم يورد ذلك. 13ب

[68]

ظقع[3]

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وأَفْقِدُ بَعْضَ مَالي[4]

قاله زيد الخيل، الذي سماه النبي ﷺ زيد الخير، وهو من المؤلفة قلوبهم[5]، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب[6] رضي الله عنه، وقبله:

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زيدًا فلاقى أخا ثقةٍ إذا اختَلَفَ العوالي

وهما من الوافر.

(1) انظر الصحاح (طيس 3: 945) وفيه: «الطَّيْسُ: الكثير من المال والرمل والماء وغيرها».

(2) (خبرها) في س.

(3) شرح ابن الناظم 68 بهذه الرواية، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 156 برواية «وأُتْلِفُ جُلُّ مالي»، وشرح ابن عقيل 1: 111.

(4) انظر الكتاب 2: 370، وشرح المفصل 3: 123، وسر صناعة الإعراب 550، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 136، والتذييل والتكميل 2: 186، والمقاصد النحوية 1: 346، وخزانة الأدب 5: 375.

(5) زيد الخير له ترجمة في الإصابة 2: 622.

(6) (بن الخطاب) ساقط من ج، وأثبته من س.

و (مَزْيَدٌ) بفتح الميم، وسكون الزاي المعجمة، وفتح الياء آخر الحروف، رجل من بني أسد كان يتمنى لقاء (زيد) فلما لقيه طعنه زيد فهرب، وكذلك جابر كان عدوه ويتمنى لقاءه، فلما لقيه طعنه فهرب، فقال زيد الخيل حينئذ:

تَمَنَّى........................ .... إلى آخره

و (العوالي) الرماح، واحدها العالية، والمنية، بضم الميم: التمني، مجرورة الكاف، ولكنها في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، تقديره: تمنى مزيد[1] تمنيًا كتمني جابر.

و (إذ)[2]: ظرف بمعنى «حين»، والعامل فيه المصدر، والضمير في (قال) يرجع إلى (جابر).

قوله: (ليتي أصادفه) مقول القول، واسم ليت مضمر متصل، وخبرها قوله: (أصادفه)، و**الشاهد** فيه؛ حيث جاء بدون نون الوقاية للضرورة.

ومعنى (أصادفه) أجده، ومعنى (أفقده) لا أجده[3].

وروى الجوهري «جُلَّ مَالي»[4].

ويروى «فأتلف[5] بعض مالي».

ويروى «وأغرم».

و (أفقد) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وأنا أفقد[6]،

---

(1) (زيد) في ج، وأثبت الذي في س

(2) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) (أفقد: لا أجد) في س.

(4) الصحاح (ليت 1: 265).

(5) (واتلف) في س.

(6) وتكون الواو للحال.

وهـذا أصح مما قيل: إنه عطف على (أصادفه)[1]؛ لأنه يلزم أن يكون فَقْدُ بعضِ مالِهِ متمنى.

قلت: هذا لا يتمشَّى إلا بالفاء «فأفقد»[2]، ولكن إن قيل: نصب بإضمار (إن) تقديره: ليتني أصادفه وإن أفقد مالي، فله وجه.

[69]

ظع[3]

فَقُلْتُ: أَعِيْرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بها قبرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ[4]

هو من الطويل.

(القَدُوم) بفتح القاف، وضم الدال المخففة[5]، وهي الآلة التي ينجر بها الخشب، وانتصابه على المفعولية.

قوله: (لعلني) اسمه الضمير المتصل به، وخبره قوله: (أخط بها قبرًا)، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاءت بنون الوقاية، والأشهر فيها بدون النون، كما في قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[6]، وهو في هذا الباب عكس (ليت).

---

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 5: 378: «أقول: لا مانعَ من هذا مِنْ جَعْلِ الواو للمعيَّةِ، ثمَّ قال (أي: العيني): «ويُقال أفقدُ منصوبٌ لأنَّه جواب التمني وهذا لا يتمشَّى إلا إذا قُرِئ بالفاء» اهـ. أقول (أي: البغدادي): كأنه لم يَطْرِق أُذُنَهُ أَنَّ المضارع ينصب بإضمار (أنْ) بعد واو المعيّة، كما يُنْصب بعد فاء السببيّة في جوابِ أحدِ الأشياء الثمانية.... ثمَّ قال (أي: العيني): «ولكن يجوز نصبُه بإضمار (أنْ)». أقول (أي: البغدادي): كأنَّ هذا الإضمارَ عنده من القسم السماعي الذي لم يطَّرِد».

(2) (فقد) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(3) شرح ابن الناظم 69، وشرح ابن عقيل 1: 113.

(4) انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري 414، وكنز الحفاظ 292، والتذييل والتكميل 1: 97، والمقاصد النحوية 1: 350، وهمع الهوامع 1: 64، والدرر اللوامع 1: 43.

(5) وفي الصحاح (قدم 5: 2008): «قال ابن السكيت: قَدُّوم، بالتشديد».

(6) غافر 36.

ومعنى (أخط): أنْحَتُ، وأراد بالقبر الغلاف؛ لأن المراد من الأبيض: السيف، وسمَّي الغلاف بالقبر لمعنى الموارة؛ لأن الغلاف يواري السيف، كما أن القبر يواري البيت، والماجد من مجد الشيء: إذا عظم.

وقيل: إن (أخط) بمعنى أحفر، و(القبر) قبر الميت، و(الأبيض الماجد) شخص، وهو بعيد - وإن كان له وجه - إلا على رواية من يروي «لأكرم ماجد»، فالماجد حينئذ [اسمُ][1] رجل، وإضافة (أكرم)[2] إليه من قبيل «جَرْدِ قطيفةٍ» و«سحق عمامةٍ»[3]، فالماجد على هذه الرواية مجرور بالإضافة، وعلى المشهور صفة لـ (أبيض) مجرور بالتابعية، فافهم.

[70]

ظقهع[4]

أَيُّها السَّائِلُ عَنْهُمْ وعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ ولا قَيْسٌ[5] مِني[6]/ 14أ

قائله مجهول. كذا قاله صاحب التحفة[7]. وهو من المديد[8].

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) (الكرم) في ج، وأثبتُ الذي في س.

(3) أوضح المسالك 3: 110.

(4) شرح ابن الناظم 70، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 159، وأوضح المسالك 1: 118، وشرح ابن عقيل 1: 114.

(5) انظر الحجة لابن خالويه 228، شرح المفصل 3: 125، والتذييل والتكميل 2: 187، وضرائر الشعر 113، وشرح التسهيل 1: 138، ورصف المباني 423، والمقاصد النحوية 1: 352، وشرح الأشموني 1: 124، والأشباه والنظائر 1: 90، وهمع الهوامع 1: 64، والتصريح 1: 112، والدرر اللوامع 1: 43، وخزانة الأدب 5: 381.

(6) (قيسَ ولا قيسُ) هكذا الضبط في ج.

(7) أي: تحفة العرب. وهو من مراجع العيني التي ذكرها في آخر المقاصد النحوية 4: 598، وقد بحثت طويلًا للتعرف على هذه التحفة فلم أظفر بها.

(8) صوابه: من الرمل.

قوله: (عنهم) أي: عن القوم المعروفين عندهم.

قوله: (لست من قيس) أي: من قبيلة قيس، وهو أبو قبيلة من مضر، وهو قيس غيلان[1]، واسمه إلياس[2] بن مضر بن نزار، وقيس لقبه.

قوله: (ولا قيس مني) أي: وليس قيس مني، وارتفاع (قيس) بالابتداء؛ لأن (لا) إنما تعمل في النكرات.

و**الشاهد** في (عَنِي) و(مني) حيث ترك فيها نون الوقاية، قيل: هو ضرورة، وقيل: هو شاذ.

[71]

ظ[3]

إذا قَالَ قَدْنِي قَالَ بِاللهِ حِلْفَةً   لَتُغْنِيَ عَنِّي ذَا إِنائِكَ أَجْمَعَا[4]

قاله حريث بن عَنَّاب ـ بتشديد النون ـ الطائي[5].

وقوله: (إذا قال) أي: الضيف.

(قدني) أي: يكفيني، وفيه **الشاهد**؛ حيث ألحقه النون.

قوله: (قال) أي: المضيف.

---

(1) (عيلان) في س.

(2) (النَّأْس) في س، وفي حاشية س: «بالنون، وسكون الهمزة، وبالسين المهملة، بن مضر بن نزار، واسم أخيه الياس، بالياء المثناة تحت».

(3) شرح ابن الناظم 70 .

(4) انظر شرح المفصل 3: 8، والمقرب 2: 77، والمقاصد النحوية 1: 354، 3: 360، وخزانة الأدب 11: 434، والدرر اللوامع 2: 44، وسيأتي في (شواهد الإضافة) برقم: 617.

(5) هو حريث بن عناب، أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ، شاعر محسن، مكثر. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 161.

ويروى: «قلت»، وهو الأصح، وكذا أنشده الزمخشريُّ[1]؛ لأنه يلزم على الرواية الأولى أن لا يكون الشاعر ضيفًا ولا مضيفًا، وليس كذلك.

وروي: «إذا قلت قَدْني»، وهذا أيضًا ليس بصحيح؛ لأنه يلزم أن يكون الشاعر هو الضيف.

و (حَلْفَةً) نصب بفعل مقدر، أي: أحلف بالله حلفة.

قوله: (لتغني عني)[2] أي: لتبعد، وأصله: لَتُغْنِيَنَّ[3] بالنون المشددة، فحذفت النون وعادت الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فبقي لَتُغْنِيَ، واللام للتعليل، والياء منصوبة بأن مضمرة، وهي رواية الأخفش، واستدل بها على جواز إجابة القسم بلام كي[4] ، والجماعة يمنعون ذلك؛ لأن الجواب لا يكون إلا جملة، ولام (كي) وما بعدها جار ومجرور، والبيت محمول على حذف الجواب وبقاء معموله، أي: لَتَشْرَبَنَّ لتغني عني.

وروى ثعلب: «لَتُغْنِنَّ» بلام مفتوحة للتوكيد، ونون مكسورة[5]، وهي عين الفعل، وبعدها نون مشددة مفتوحة للتأكيد.

قوله: (ذا إنائك) مفعول (لتغني)، وأكده بـ (أجمع) وإن لم يسبقه (كل)، و (الإناء) في الحقيقة لساقي اللبن، وهو المضيف، وإنما أضافه إلى المخاطب الذي هو الضيف لأدنى ملابسة؛ بسبب شربه منه.

وكذلك[6] استشهد به الزمخشري في كتابه[7].

---

(1) المفصَّل 90.

(2) (عني) ساقط من س.

(3) (لتغنن) في س.

(4) (لي) في س مكان (كي).

(5) (مكسور) في س.

(6) (ذلك) في س.

(7) انظر المفصل 90.

[72]

ظقهع[1]

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي[2]

قاله حميد بن مالك الأرقط[3]، قاله الجوهري[4].

وقال ابن يعيش: «قاله أبو بَحْدَلة»[5].

وبعده:

لَيْسَ الإمامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ
ولا بِوتْنٍ بالحجاز مُفْرَدِ

قوله: (قدني) يعني: حسبي، وفيه **الشاهد**؛ حيث ألحق فيه النون تشبيهًا بـ (قطني)، وفي قوله: (قدي) أيضًا حيث أضيف إلى ياء المتكلم بلا نون، تشبيهًا له بـ (حسبي).

وأراد بـ (الخبيبين) خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام، وأباه عبد الله؛ لأنه كان يكنى بأبي خبيب.

---

(1) شرح ابن الناظم 71، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 161، وأوضح المسالك 1: 120، وشرح ابن عقيل 1: 115.

(2) انظر الكتاب 2: 371، ومجاز القرآن 2: 173، والإنصاف 1: 131، وشرح المفصل 3: 124، 7: 143، وإعراب القرآت السبع لابن خالويه 2: 251، والمحتسب 2: 223، وأمالي ابن الشجري 1: 20، 2: 397، والمسائل البصريات 1: 405، وإيضاح الشعر 177 ـ 178، والتذييل والتكميل 1: 268، 2: 183، 187، ولسان العرب (لحد 3: 389)، والمقاصد النحوية 1: 357.

(3) هو حميد بن مالك بن ربعي بن مُخاشن، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. له ترجمة في خزانة الأدب 5: 395.

(4) الصحاح (خبب 1: 118).

(5) شرح المفصَّل 3: 124.

ويقال: أراد بهما عبد الله وأخاه مصعبًا ابني الزُّبَيْر بن العوام، وهو بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء آخر الحروف، ويروى بصيغة الجمع على إرادة عبد الله ومن كان على رأيه، وكلاهما تغليب.

والشحيح: البخيل، والملحد: الجائر المائل عن الحق، ويقال: الملحد الظالم في الحرَمِ[1]، والوتْنُ بفتح الواو، وسكون التاء المثناة من فوق، وفي آخره نون، بمعنى واتن، أي: ولا بدائم ثابت في أرض الحجاز مفرد، ويقال للماء المعين الدائم الذي لا يذهب[2]: [واتِنٌ][3]، وكذا «واثِنٌ» بالثاء المثلثة[4].

[73]

ظ[5]

امْــتَــلأَ الــحَــوْضُ وقَـــالَ قَـطْـنِـي ... مَـهْـلًا رُوَيْـــدًا قَــدْ مَــلأْتَ بَـطْـنـي[6]

هذا رجز لا يعلم قائله.

14ب

وقوله: (وقال) أي: الحوض./

(قطني) أي: حسبي، والحوض لا يتكلم، ولكن لما أريد به نهاية الامتلاء التي لا يزاد عليها فكأنه قد تكلم بذلك.

والشاهد في (قطني) حيث استعمله بنون الوقاية.

---

(1) الصحاح (لحد 2: 534).
(2) الصحاح (وتن 6: 2212).
(3) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) الواثِنُ: مثل الواتِنِ، وهو الثابت الدائم. الصحاح (وثن 6: 2212).
(5) شرح ابن الناظم 71.
(6) انظر الخصائص 1: 23، والإنصاف 1: 130، والمقاصد النحوية 1: 361، وشرح الأشموني 1: 125.

و(مهلًا) منصوب بفعل محذوف، أي: امهل مهلًا، و(رُويدًا)[1] صفته، و(قد ملأتَ بطني) جملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع التعليل تقديرًا، وأصله: لأنك قد ملأت بطني بالماء.

[74]

هـ[2]

تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي ... بِكُلِّ الذي يَهْوى نَدِيمِيَ مُولَعُ[3]

هو من الطويل.

و(النَّدامى) جمع نَدْمَان، وهو شَرِيْبُ الرجل الذي ينادمه، ويقال له: النديم أيضًا[4].

وقوله: (ما عداني) عدا: للاستثناء، وفيه ضمير يرجع إلى مصدر الفعل المتقدم. والتقدير: تمل الندامى مَلَلًا ما عداني، يعني مجاوزًا إلى غيري، وفيه **الشاهد**؛ حيث أدخل فيه نون الوقاية على تقدير كونه فعلًا، نحو: دعاني، ويكرمني، وأعطني.

والفاء في (فإنني) تفسيريةٌ، و(مولَع) بفتح اللام، أي: مغوىً به، خبر (إن)، ومفعول (يهوى) محذوف تقديره: يهواه.

---

(1) قوله: (رُويْدًا) تصغير الإرواد تصغير ترخيم، وهو مصدر أَرْودَ، يُرْوِدُ. الصحاح (رود 2: 479).

(2) أوضح المسالك 1: 107.

(3) انظر شرح شذور الذهب 262، وشرح التسهيل 2: 307، والمقاصد النحوية 1: 363، 3: 134، وشرح الأشموني 2: 126، والتصريح 1: 364، وهمع الهوامع 1: 233، والدرر اللوامع 1: 197، وسيأتي في (شواهد الاستثناء) برقم 483.

(4) وفي الصحاح (ندم 5: 2040): «وجمع النَّديم نِدَامٌ، وجمع النَدْمَانِ نَدَامَى، وامرأةٌ نَدْمَانَةٌ، والنساءُ نَدَامَى أيضًا. ويقال: المُنَادَمَةُ مقلوبةٌ من المُدَامَنَةِ، لأنَّه يُدْمِنُ شُربَ الشرابِ مع نديمه؛ لأنَّ القلب في كلامهم كثيرٌ».

[75]

هـ[1]

فَيَا لَيْتِي إِذَا مَا كَانَ ذَاكُمْ   ولَجْتُ وكُنْتُ أَوَّلَهُمْ وُلُوجَا[2]

قاله ورقة بن نوفل[3]، ابن عم خديجة رضي الله عنها.

وهو من قصيدة من الوافر، قالها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما[4] رأى من رسول الله ﷺ في سفره، وما قاله بَحِيرا الراهب في شأنه[5].

قوله: (فيا ليتي) الفاء للعطف، والمنادى محذوف أي: فيا قومي ليتي[6]، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاءت بدون نون الوقاية، وهذا ضرورة عند سيبويه[7] لوجوب النون هاهنا.

و (إذا) للظرف، وفيه معنى الشرط، و (ما) زائدة، و (كان) تامة، بمعنى وُجِدَ، و (ذاكم) فاعله، وهو إشارة إلى ما ذكره[8] من سيادة محمد ﷺ، ومخاصمته مع المحاجين، وظهور نوره في البلاد، ولقاء من يحاربه.

قوله: (ولجت) من ولج: إذا دخل.

ويُروى: «شهدت».

---

(1) أوضح المسالك 1: 110.

(2) انظر التذييل والتكميل 2: 186، والمقاصد النحوية 1: 365، والتصريح 1: 111.

(3) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي. له ترجمة في الإصابة 6: 607.

(4) (لما) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) انظر إمتاع الأسماع 1: 8.

(6) (ليتي) ساقط من س.

(7) حيث جاء في الكتاب 2: 369 ـ 370: «قد قال الشعراء (ليتي) إذا اضطُرُّوا».

(8) (ذُكِرَ) في س.

ويُروى: «دعيت»، وهي جواب الشرط.

قوله: (أَولَهم) بالنصب خبر كان، و(ولوجًا) نصب على التمييز.

والمعنى: أول الناس، أو أول قريش دخولًا في الإسلام[1]، وبهذا حكم الجمهور بإسلام ورقة [رضي الله عنه][2].

[76]

هـ[3]

أَرِينِي جَـوادًا مَـاتَ هُـزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَـرَيـنَ أَو بَخِيلًا مُـخَـلَّـدًا[4]

قاله حاتم بن عدي الطائي[5]، كذا قاله[6] جماعة من النحاة[7] منهم الشيخ أثير الدين، وذكر[8] في الحماستين البصرية[9] وأبي تمام[10] أنه حطائط بن يَعْفُر، أخو الأسود النهشلي[11]، وهو من قصيدة من الطويل.

(1) قال ابن حجر في الإصابة 6: 607: عن ورقة بعد أن ذكر كلامه وفيه ليتني أكون حيًّا حينَ يُخْرِجُكَ قومك: «فهذا ظاهره أنَّه أقَرَّ بنبوته، ولكنه مات قبل أن يدعو رسول الله ﷺ الناسَ إلى الإسلام، فيكون مثلَ بَحِيرا. وفي إثبات الصحبة له نظر».

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) أوضح المسالك 1: 112.

(4) انظر مجاز القرآن 1: 55، وسمط اللآلئ 2: 714، والمقاصد النحوية 1: 369.

(5) ديوانه 230. وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج، يُضرب المثل بجوده. له ترجمة في الشعر والشعراء 106 ـ 109.

(6) (قالت) في س.

(7) هو أبو حيَّان.

(8) (ذكره) في ج، وأثبت الذي في س.

(9) انظر الحماسة البصرية 2: 62، حيث ذكر مطلع القصيدة، ونسبها لحطائط.

(10) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 4: 1733.

(11) شاعران جاهليان. انظر الشعر والشعراء 113.

قوله: (أريني) خطاب للمرأة التي عذلته على إنفاقه مَالَهُ على ما قال في أول القصيدة:

وعَـاذلـةٍ هَـبَّـت بـليـل تـلـومُـني وقَـدْ غَـابَ عَـيُّـوقُ الثريا فَـعَـرَّدَا[1]

ويحتمل أن تكون هي امرأته أو ابنته أو غيرهما[2].

و (جوادًا) مفعول ثان، و (هُزْلًا) نصب على التمييز، وقوله[3]: (لعلني) اسم «لعل» هو الضمير المتصل به، وخبره قوله: (أرى)، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاءت فيه نون الوقاية / عند الإضافة إلى ياء المتكلم.

15أ

و (ما) موصولة، و (ترين) صلتها، والعائد محذوف، أي: ترينه.

قوله: (أو بخيلًا) عطف على (جوادًا).

والتقدير: أريني بخيلًا مخلدًا في الدنيا بسبب إمساكه مالَه.

والحاصل أن إنفاق المال لا يميت الكريم هزلًا، ولا إمساكه يخلد البخيل في الدنيا.

[77]

هـ[4]

وإِنِّـي عَـلَـى لَـيْـلَـى لَـزَارٍ وإِنَّـنـي عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُها[5]

قاله المجنون[6] قيس بن معاذ.

(1) (فغردا) في ج، وأثبت الذي في س لأنه الموافق للديوان وهو الصواب.

(2) (غيرها) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (و) ساقط من س.

(4) أوضح المسالك 1: 114.

(5) انظر المقاصد النحوية 1: 374، والتصريح 1: 112.

(6) ديوانه 154.

وقيل: مَهْدِيٌّ، والصحيح قيس بن الملوح[1].

والمجانين من[2] العرب كثيرون، وأشهرهم قيس بن معاذ، صاحب ليلى.

وعن القتبي[3]: «المجنون اسم مستعار لا حقيقة له، وليس له في بني عامر أصل[4] ولا[5] نسب»[6].

وعن الأصمعي: «أُلْقِيَ على المجنون من الشعر وأُضِيفَ إليه أكثرُ مما قاله هو»[7].

والبيت المذكور من قصيدة من الطويل.

قوله: (لزار) خبر إنَّ، اللام فيه للتأكيد، من زَرَيتُ عليه زراية: إذا عتبتَ عليه، وكذلك: تزريت.

قال أبو عمرو[8]: «الزاري على الإنسان هو الذي لا يعدُّهُ شيئًا ويُنْكِرُ عليه

(1) وهو قيس بن الملوَّح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة. انظر الشعر والشعراء: 381 ـ 286، والأغاني 2: 3. و«الملوَّح» ـ بفتح الواو المشددة ـ هكذا ضبط في النسخ المخطوطة من فرائد القلائد والمقاصد النحوية.

(2) (في) في س.

(3) القُتَبيُّ (213 ـ 276 هـ) هو أبو محمد عبدُ الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ويُقال له المَرْوزي، والقُتَيْبِي، من أئمة الأدب وأعلام المصنفين، ومن مصنفاه: أدب الكاب، وعيون الأخبار، وتفسير غريب القرآن، وتأويل مشكل القرآن. مترجم في نزهة الألباء 209 ـ 210، ووفيات الأعيان 3: 42، والأعلام 4: 137.

(4) (أهل) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) (لا) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) انظر الأغاني 2: 10.

(7) (ألقي عن المجنون بيت من الشعر) في ج، وأثبت الذي في سائر النسخ. والنص في الأغاني 2: 10.

(8) أبو عمرو (70 ـ 154هـ) هو أبو عمرو بن العلاء، واسمه زبَّان بن عمَّار التميمي المازني البصري، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القرَّاء السبعة، وقد اختلف في اسمه. له ترجمة في =

فِعْلَهُ»[1]، ومادته زاي معجمة، وراء، وياء آخر الحروف.

قوله: (وإنني) عطف على (وإني)[2]، وفيهما **الشاهد**؛ حيث جاء الأول بدون نون الوقاية، والثاني بها، وكلاهما يجوز في باب «إنّ، وأنّ، ولكن، وكأن».

و(على) للتعليل، كما في قوله تعالى[3]: ﴿لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[4].

و(ذاك) إشارة إلى الزِّرَى، وهو العتاب الذي يدل عليه قوله: (لزارٍ).

(مستديمها) بالرفع خبر (إن)، من استدمت الأمر: إذا تأنيت فيه.

والمعنى هاهنا: إني منتظر أن تعتبني بخير.

[78]

هـ[5]

في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهَهُم   حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[6]

قاله الأقيشر[7]، واسمه المغيرة بن سواد، لقب به لأنه كان أحمر الوجه أقشر، وعُمِّرَ عُمُرًا طويلًا، وكان أقعد بني أسد نسبًا، ونشأ في أول الإسلام، وكان عثمانيًّا.

= نزهة الألباء 24، وإنباه الرواة 4: 131، ووفيات الأعيان 3: 466، وإشارة التعيين 121، وغاية النهاية 1: 288، والأعلام 3: 41.

(1) الصحاح (زرى 6: 2368).

(2) (و) ساقط من س.

(3) (قوله تعالى) ساقط من س.

(4) البقرة: 185.

(5) أوضح المسالك 1: 119.

(6) انظر البيان في إعراب غريب القرآن 2: 39، والمقاصد النحوية 1: 377، والتصريح 1: 112، والدرر اللوامع 1: 197.

(7) هو المغيرة بن سواد بن وهب. له ترجمة في الشعر والشعراء 279 ـ 280.

وهو من الكامل.

قوله: (في فتية) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو في فتية، وهو جمع: فتى.

ويروى:

مِـنْ مَـعْشَرٍ عبدوا الصليبَ سفاهةً ....

وقوله: (جعلوا الصليب إلههم) صفة الفتية، و(إلَهَهُم) مفعول ثان لـ(جعلوا).

قوله: (حاشاي) استثناء، بمعنى غيري، وفيه **الشاهد؛** حيث لم تدخل فيه نون الوقاية، وضمير المتكلم فيه مجرور، وإذا قلت بالنون يتعين النصب.

قوله: (معذور) بالعين المهملة، والذال المعجمة، أي: مختون، وهو مقطوع العذرة، وهي قلفة الذكر التي تقطع عند الاختتان[1].

[79]

ق[2]

تَـــرَاهُ كـالـثَّـغَـامِ يُـعَـلُّ مسكًا يَـسُـوءُ الـفَـالِـيَـاتِ إِذَا فَـلَـيْـنِـي[3]

قاله عمرو بن معدي كَرِب الصحابي[4] [رضي الله عنه][5]، وهو من الوافر.

---

(1) العُذْرةُ: الخِتانُ، والعُذرةُ: الجلدة يقطعها الخاتن. لسان العرب (عذر 4: 551).

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 154.

(3) انظر الكتاب 3: 520، مجاز القرآن 1: 352، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 294، ومعاني القرآن للفراء 2: 90، والحجة لابن خالويه: 143، 206، وشرح المفصل 3: 91، والمنصف 2: 337، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 140، والتذييل والتكميل1: 194، 2: 184، 191، ومغني اللبيب 808، والمقاصد النحوية 1: 379، والأشباه والنظائر 1: 85، وهمع الهوامع 1: 65، والدرر اللوامع 1: 43، وشرح أبيات المغني 7: 297 ـ 299، وخزانة الأدب 5: 371 ـ 375.

(4) ديوانه عمر بن معدي كرب 173. وعمرو هذا هو الشاعر الفارس المشهور، يكنى أبا ثور. له ترجمة في الإصابة 4: 686.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

والضمير في (تراه) يرجع إلى شعر الرأس، و(الثَّغام) بالثاء المثلثة، والغين المعجمة: جمع ثَغَامَةٍ، وهي شجرة بيضاء الثمر والزهر، يُشَبَّهُ الشَّيْبُ بها[1].

و(كالثغام) إما مفعول ثان إن كان (تراه) من رأيت بمعنى: ظننت، وإما حال إن كان من رؤية البصر .

قوله: (يعل)[2] على صيغة المجهول، والضمير فيه يرجع إلى الشعر، وهو نائب عن الفاعل، من العَلَل، وهو الشرب الثاني، فكأنه يترك فيه المسك مرة بعد أخرى.

قوله: (يسوء) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يسوء.

(الفاليات) بالفاء: جمع فالية، من فَلْيِ الشعر وأَخْذِ القمل منه، من باب علم يعلم، والظاهر أنه سد مسد جواب (إذا)؛ لأنه ظرف فيه[3] معنى الشرط.

والشاهد في (فليني) حيث / حذف[4] منه نون الوقاية، وأصله: فلينني، بنونين: إحداهما نون الوقاية، والأخرى نون الجمع، فحذفت نون الوقاية؛ لأنها زائدة، وعند سيبويه[5]: المحذوفة هي نون الإناث، والباقية نون الوقاية، واختاره ابن مالك. 15ب

(1) الصحاح (ثغم 5: 1880).
(2) «النَّهل هو الشرب أوَّل مرة، والعَلَل الشُّربُ ثانيًا» من حاشية س.
(3) (فيه) ساقط من س.
(4) (حذفت) في س.
(5) انظر الكتاب 3: 520.

وقال صاحب البسيط[1]: «إنه لا خلاف أن المحذوفة نون الوقاية»، قال: «وفليني جاء في الشعر فلا يقاس عليه»[2].

[80]

ق[3]

.... ألا بَجَلِي من الشراب ألا بَجَلْ[4]

قاله طرفة بن العبد[5]، شاعر مشهور، جاهلي، قتل وهو ابن عشرين سنة.

وقيل: اسمه عمرو، ولقبه طرفة، وصدره:

أَلا إِنَّني سُقِّيتُ أَسْـودَ حالِكًا[6] **................................**

وهو من قصيدة لامية من الطويل، أولها:

لخولَةَ بـالأَجْـزَاعِ مِـنْ إِضَـمٍ طَلَلْ وبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مقامٌ ومُحْتَمَلْ

و (الأجزاع) جمع جِزْع، بكسر الجيم، وسكون الزاي المعجمة، وهو منعطف الوادي، و (إِضَم) بكسر الهمزة، وفتح الضاد المعجمة: وادٍ لأشْجَعَ وجهينة، و (السفح) موضع، و (قَوٍّ) بفتح القاف، وتشديد الواو: وادٍ أو مكان.

---

(1) البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الإشبيلي السَّبتي، المتوفى سنة 688 هـ.

(2) نقل السيوطي هذا الكلام في همع الهوامع 1: 65 معزوًّا إلى صاحب البسيط، ولم أجده في البسيط المطبوع.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 165.

(4) انظر مغني اللبيب 151، ورصف المباني 230، والمقاصد النحوية 1: 381، وشرح أبيات المغني 2: 398، والرواية فيه:

.... ألا بَجَلي من ذا الشراب ألا بَجَلْ

(5) ديوانه 75. وهو طرفة بن العبد بن سفيان. له ترجمة في الشعر والشعراء 76.

(6) في الديوان: «شربتُ» مكان «سُقِّيتُ».

وأرادبـ (أسود حالكًا): كأس المنية، وقيل: أراد شرابًا فاسدًا، وقيل: السم، وهذا مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها.

وقوله: (ألا) للتوبيخ والإنكار، و(بَجَلِي) أي: حسبي، وفيه **الشاهد؛** حيث ترك النون فيه، وهو أكثر، وبالنون: بجلني، قليل، وهو في تقدير الرفع على الابتداء، وخبره قوله: (من الشراب).

و(ألا بجلْ) تأكيد في المعنى للأول[1]، و(بجل) هاهنا حرف، بمعنى نعم[2].

[81]

ق[3]

ومَـــا أَدْرِي وظَـنِّــي كُـــلَّ ظَـنٍّ   أَمسلِمُنِي إِلـى قَـومِي شَـرَاحِـي[4]

قاله يزيد بن محرم الحارثي[5]، من الوافر.

---

(1) (للأول) ساقط من س.

(2) قال البغدادي في شرح أبيات المغني 2: 403: «وزعم العيني في قول طرفة أنَّ (بجل) الثانية حرف بمعنى: نعم، ومع هذا هي تأكيد لـ (بجل) الأولى. وفيه: إن بينهما تغايرَ نوعيّة، فكيف يُؤَكِّدُ أحدهما الآخر».

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 165.

(4) انظر المحتسب 2: 220، ومعاني القرآن 2: 386، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 280، 280، وضرائر الشعر 27، 139، والمقرب 1: 125، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 138، والبحر المحيط 7: 361، والتذييل والتكميل 2: 187، والمقاصد النحوية 1: 385، وهمع الهوامع 1: 65، والدرر اللوامع 1: 43.

(5) (زيد بن مخرم) في ج، و(يزيد بن محزم) في ع والنسخة المطبوعة، وأثبتُّ الذي في س ف. وهو ـ كما قال المرزباني ـ يزيد بن مخرم بن حزن بن زياد الحارثي، من بني الحارث بن كعب، يعرف بابن فكهة، وهي جدته أمُّ أبيه، وهو شاعر جاهليٌّ، كثير الشعر. انظر معجم مع الشعراء 494، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 4: 1756، والأعلام 8: 188، وفي المؤتلف والمختلف 198: «يزيد بن مخرم الحارثي».

الواو في (وظني) بمعنى «مع»، والتقدير: وما أدري مع ظني كل ظن.

و(كل ظن) تأكيد، فلذلك نصب، ويجوز رفعه على أن يكون خبرًا، ويكون (ظني) مبتدأ، فالجملة حينئذٍ معترضة بين الفاعل بفعله، أعني (وما أدري)، وبين المفعول، أعني قوله: (أمسلمني إلى قومي شراحي).

والهمزة للاستفهام، و**الشاهد** فيه؛ فإن النون فيه نون الوقاية.

وقد قيل: إنه تنوين لحقه شذوذًا، كما في «ضارِبُنْكَ».

قوله: (شراحي) مرخم: شراحيل، اسم رجل، وهو فاعل لقوله (مسلمي)، فافهم.

[82]

ق[1]

وَلَيْسَ الموافيني لِيُرْفَدَ خائبًا فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَاكَانَ أَمَّلا[2]

هو من الطويل.

يُقال: وافيتُ فلانًا إذا أَتَيْتَهُ، والمعنى: وليس الذي يوافيني، أي: يأتيني[3].

(ليرفد) أي: ليعطى، من الرِّفد، وهو العطاء[4].

وفيه **الشاهد**؛ فإن النون فيه نون الوقاية، وليست نون التنوين، كما ذهب إليه بعضهم؛ إذ التنوين لا يجتمع مع الألف واللام.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 166.

(2) انظر شواهد التوضيح 119، وشرح التسهيل 1: 138، والمقاصد النحوية 1: 387، وشرح الأشموني 1: 126، وهمع الهوامع 1: 65، والدرر اللوامع 1: 43.

(3) في الصحاح (وفى 6: 2526): «وافَى فلانٌ: أتى».

(4) في الصحاح (رفد 2: 475): «الرِّفْدُ: العطاءُ والصِّلَةُ، والرَّفْدُ المصدر».

والموصول مع صلته اسم ليس، و (خائبًا) خبره، و (لِيُرْفَدَ) على صيغة المجهول بالنصب على تقدير: لأن يُرْفَدَ، واللام للتعليل، وكذا الفاء في (فإن).

و (أضعافَ) اسم (إن)، و (له) مقدمًا خبره، و (ما) موصولة، و (كان أَمَّلا) صلتها، والعائد محذوف، أي: أَمَّلَهُ، والألف فيه للإطلاق.



شواهد العلم

[83]

ظقه[1]

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمُ فَدِيدُ[2]

قاله رؤبة[3].

قوله: (نبئت) على صيغة المجهول، بمعنى أُخبرت، يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، الأول التاء التي نابت / عن الفاعل، والثاني قوله: (أخوالي)، والثالث قوله: (لهم فديد)، وهي جملةٌ من المبتدأ والخبر، والتقدير: فادين. 16أ

والفديد بالفاء: الصياح، والمعنى: أُخبرت أنَّ هذه الجماعة الذين هم أقربائي لهم صياح من أجل ظلمهم علينا.

وقوله: (بني يزيد) بدل من (أخوالي)، أو عطف بيان، وفيه **الشاهد؛** فإن (يزيد) بضم الدال: اسم علم منقول عن المركب الإسنادي، دَلَّ عليه

(1) شرح ابن الناظم 74، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 175، وأوضح المسالك 1: 124.
(2) انظر شرح المفصل 1: 28، والمقاصد النحوية 1: 388، 4: 370، وخزانة الأدب 1: 270، وسيأتي في (شواهد ما لا ينصرف) برقم 1058.
(3) ملحق ديوانه 172، وفيه «نَبَّأْتُ» مكان «نُبِّئت».

ضمة الدال؛ لأنها تدل على الحكاية، وكونها محكية تدل على أنها كانت جملة إسنادية في الأصل؛ إذ لا يحكى غيرها.

وقال ابن يعيش: «وصوابه: (تزيد) بالتاء المثناة من فوق، وهو اسم رجل، وإليه تنسب الثياب التزيديّة»[1].

وقال الرُّشاطي[2]: «تزيد في الأنصار هو تزيد بن جُشَم بن الخزرج، وفي قُضاعَةَ[3] تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة».

و (ظلمًا) نصب على التعليل، ويجوز أن يكون حالًا بتقدير: ظالمين، ويجوز أن يكون مفعولًا [ثالثًا][4]، ويكون ما بعده كالتفسير، ويجوز أن يكون تمييزًا، أي: يصيحون ظلمًا لا عدلًا، وهذا أضعفها.

[84]

هـ[5]

أَنَــا ابــنُ مُـزَيْـقِـيَـا عَـمْـرٍو، وَجَـدِّي أَبُـــوهُ مُـــنْـــذِرٌ مَـــاءُ الــسَّــمَـــاءِ[6]

قاله أوس بن الصامت، الصحابي[7]، أخو عبادة بن الصامت[8] [رضي الله عنهما][9]،

(1) شرح المفصَّل 1: 28.

(2) الرشاطي (466 ـ 542هـ): هو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي، عالم بالأنساب والحديث، له من التصانيف: اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار. له ترجمة في كشف الظنون 1: 134، وانظر البداية والنهاية 12: 323 والأعلام 4: 105.

(3) (قطاعة) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س. فـ (نَبَّأ) تأخذ ثلاثة مفاعيل.كما في شرح شذور الذهب 376.

(5) أوضح المسالك 1: 127.

(6) انظر المقاصد النحوية 1: 391.

(7) توفي سنة 34 هـ بالرملة من أرض فلسطين. له ترجمة في أسد الغابة 1: 172.

(8) مات بالرملة سنة 34 هـ، وقيل: عاش إلى سنة خمس وأربعين. له ترجمة في الإصابة 3: 626.

(9) ساقط من ج، وأثبته من س.

وهو الذي ظاهر من امرأتِهِ، وَوَطِئَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّر، فأمره رسول الله ﷺ أن يُكَفِّرَ بخمسةَ عَشَرَ صاعًا من شعير على ستين مسكينًا[1].

و (مُزَيْقِيَا) بضم الميم، وفتح الزاي، وسكون الياء آخر الحروف، وكسر القاف، وتخفيف الياء الأخرى، وهو لقب عمرو، وهو أحد أجداد أوس المذكور، فلذلك قال: أنا ابن مزيقيا عمرٍو، وفيه **الشاهد**؛ حيث قَدَّم اللقب على الاسم، والأصل تأخيره عن الاسم.

وكان عمرو من ملوك اليمن، يلبس كل يوم حلتين، فإذا أمسى مزقهما كراهية أن يلبسهما ثانيًا، أو[2] أن يلبسهما غيره، فَلُقِّبَ بذلك، وهو ابن عامر بن حارثة.

وقوله[3]: (وجدي) مبتدأ، وأراد به أَحَدَ أجداده من الأم، وقوله[4]: (أبوه) كلامٌ إضافيٌّ مبتدأ ثان.

وقوله: (منذر) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهو منذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس المحرق، وهم ملوك الحِيرة، وعمال الأكاسرة.

وأراد أوس بذلك أنه كريم الطرفين، نسيب الجهتين.

وقوله: (ماءُ السماء) مرفوع؛ لأنه صفة (منذر)، وكان لقب[5] بذلك

---

(1) الحديث في السنن الكبرى 7: 392 (كتاب الظهار ـ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينًا مدًّا من طعام بلده)، وفيه: «فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعًا»، وانظر تهذيب الكمال 3: 389، ونيل الأوطار 7: 55.

(2) (و) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

(3) (و) ساقطة من س.

(4) (و) ساقطة من س.

(5) هو ثالث المناذرة من ملوك الحيرة، ويلقَّب بذي القرنين، توفي سنة 60 ق هـ. انظر الكامل في التاريخ 1: 255، والأعلام 7: 92.

لحسن وجهه، والذي ذكره أهل النقل أن أم المنذر كان يقال لها: ماء السماء لحسنها[1]، واشتهر المنذر بأُمِّهِ، فقيل له: المنذر بن ماء السماء، واسمها مَاوِيَة بنت عوف بن جشم[2].

[85]

هـ[3]

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ[4]

قال ابن يعيش: قاله رؤبة.

وهذا خطأ؛ لأن وفاة رؤبة في سنة خمسٍ وأربعين ومئة، ولم يدرك عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ولا عدَّهُ أحدٌ من التابعين.

وإنما قاله أعرابيٌّ كان استحمل عمر بن الخطاب وقال: إنَّ نَاقتي قد نَقِبَتْ، فقال له: كَذَبْتَ ولم يحمله، فقال:

أَقْسَمَ بالله أبو حفص عُمَرْ   مَا مَسَّهَا من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فَاغْفِرْ لَهُ اللهم إِنْ كَانَ فَجَرْ[5]

يقال: نَقِبَ البعير [يَنْقَبُ][6] من باب عَلِم يعلَم: إذا رق خفه[7]، ودَبِرَ

(1) (يلقب) في س مكان (لقب).

(2) هي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد، وسميت ماء السماء لحسنها. انظر الكامل في التاريخ 1: 255، والأعلام 7: 92.

(3) أوضح المسالك 1: 128.

(4) انظر شرح المفصل 3: 71، ومعاهد التنصيص 1: 279، والمقاصد النحوية 1: 392، 4: 115، والتصريح 1: 121، وسيأتي في (شواهد العطف) برقم 851.

(5) انظر تاريخ الأمم والملوك للطبري 2: 566.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) الصحاح (نقب 1: 227).

البعير أيضًا من هذا الباب: إذا حَفِيَ[1].

قوله: (إن كان [فجر])[2] أي: حَنِثَ في يمينه.

و**الشاهد** فيه؛ حيث قَدَّمَ الكنية على الاسم.

[86]

هـ[3]

ومَا اهْتَزَّ عَـرْشُ اللهِ مِنْ أَجْـلِ هَالِكٍ   سَمِعْنَا بِـهِ إِلَّا لِسَعْدٍ أبي عـمـرِو[4]/ 16ب

قاله حسان بن ثابت الأنصاري[5]، الصحابي، شاعر رسول الله ﷺ، توفي قبل الأربعين، في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعمره مئة وعشرون سنة[6].

وهو من الطويل.

قوله: (هالك) أي: مَيِّت، وأصل الهلاك السقوط.

قوله: (سمعنا به) جملة في محل الجر؛ لأنها صفة لـ (هالك)، والباء في (به) في محل نصب على المفعولية، واللام في (لسعد) تتعلق بـ (اهتز)، وأراد به سعد بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه الذي استشهد زمن الخندق[7]، وصح أنه ﷺ[8]

---

(1) وفي لسان العرب (فجر 5: 47، 48): «إِنْ كانَ فَجَرْ، أي: مال عن الحق» و«إن كان فجر، أي: كذب ومال عن الصدق»، ومثله في تاج العروس (فجر 3: 464)، ولكنه في (3: 465) قال: قال ابن شميل: حلف فلان على فجرة، واشتمل على فجرة: إذا ركب أمرًا قبيحًا من يمين كاذبة أو زنا أو كذب.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) أوضح المسالك 1: 129.

(4) انظر المقاصد النحوية 1: 393، والتصريح 1: 121.

(5) لم أجده في ديوانه، وذكره الثعالبي في ثمار القلوب 64 منسوبًا لحسان رضي الله عنه.

(6) له ترجمة في الإصابة 2: 64.

(7) هو سيد الأوس، توفي سنة خمس من الهجرة. له ترجمة في الإصابة 3: 84.

(8) (عليه السلام) في س.

قال: «اهتز عرش[1] الرحمن[2] لموت سعد بن معاذ»[3] .

وعن هذا أخذ حسان، وقال:

وَمَــا اهــتَــزَّ [عَــــرْشُ الــلــهِ][4] .... إلى آخره

وقوله: (أبي عمرو) مجرور لكونه صفة (لسعد)، وفيه **الشاهد**؛ حيث أَخَّرَه وهو كنية عن الاسم، وهو عكس ما في البيت السابق.

[87]

قع[5]

أَبْـلِـغْ هُذَيْـلًا وَأَبْـلِـغْ مَـنْ يُبَلِّغُهَا[6] عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ القَوْلِ تَكْذِيبُ[7]

بِـأَنَّ ذَا الكَلْبِ عَـمْـرًا خَـيْـرُهُـمْ نسبًا بِبَطْنِ شَـرْيـانَ يَـعْـوِي حَـوْلَـهُ الذِّيبُ

قالتهما جَنُوب[8]، أخت عمرو ذي الكلب، وقيل: رَيْطَةُ بنت عاصم، والأول [هو][9] الأصح[10].

---

(1) (العرش) في س.

(2) (الرحمن) ساقط من س.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في (كتاب مناقب الأنصار ـ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه) 4 : 227. وانظر فتح الباري 7: 123.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 170، وشرح ابن عقيل 1: 120.

(6) انظر لسان العرب (شري 14: 431)، والمقاصد النحوية 1: 395، وهمع الهوامع 1: 71، والدرر اللوامع 1: 46 وفيه «حسبا» مكان «نسبا».

(7) (يبلغهما) في ج، وأثبت الذي في س.

(8) (جندب) في ج، وأثبت الذي في س. وجنوب لها ذكر في جمهرة أنساب العرب 198.

(9) ساقط من ج، وأثبته من س.

(10) (أصح) في ج، وأثبت الذي في س.

وهما[1] من قصيدة من البسيط، ترثي بها أخاها عمرًا، وأولها:

كلُّ امرئٍ بِمِحَالِ الدَّهرِ مَكذوب وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ[2]

و (محال الدهر) بكسر الميم: كيدُه ومكره[3].

قوله: (مكذوب) أي: مغلوب، و (هُذَيْلًا) مفعول (أَبْلِغْ)، و (مَنْ) موصولة، و (يبلغها) صلتُهَا، والضمير يرجع إلى (هُذَيْل) اسم قبيلة، و (حديثًا) مفعول ثان لـ (أبلغ) الأول، ويقدر مثله لـ (أبلغ) الثاني.

والتقدير: أبلغ هُذَيلًا عني حديثًا وأبلغ من يبلغها عني حديثًا.

والواو في (وبعضُ القولِ) للحال.

قوله: (بأن) متعلق بقوله: (حديثًا)، والأظهر أنه بدل منه، و (ذا الكلب) اسم (أنَّ)، وهو لقب عمرو أخي جنوب[4]، وفيه **الشاهد**؛ حيث قدَّم اللقب على الاسم.

قوله: (نسبًا) تمييز، والباء في (ببطن شِريان) في محل النصب على الحال، والتقدير: عمرًا كائنًا ببطن شِرْيَان، وكان عمرو قد دفن فيه، وهو ـ بكسر الشين المعجمة وفتحها ـ: شجر يعمل منه القِسِيّ[5].

وقوله: (يعوي حوله الذيب) جملة وقعت صفة لـ (بطن شريان).

(1) (وهو) في ج، وأثبت الذي في س.
(2) انظر القصيدة في شرح أشعار الهذليين 2: 578.
(3) قال الجوهري في الصحاح (محل 5: 1817): المَحْل: المكرُ والكيدُ.
(4) (جندب) في ج، وأثبت الذي في س.
(5) الصحاح (شَرِيَ 6: 2391).

[88]

ق[1]

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتِ الخِيَا مِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا العِصِيُّ[2]

قاله أبو ذؤيب خُوَيْلِد بن خالد الهذلي[3]، جاهلي إسلامي، توفي في خلافة عثمان [ﷺ][4] بطريق مكة، وقيل: بمصر منصرفًا من إفريقية، وكان غزاها مع عبد الله بن الزبير [ﷺ][5].

وهو من قصيدة من المتقارب يذكر فيها خلو الديار عن ساكنيها.

قوله: (على أطرقا) يتعلق بـ (عرفت) في قوله:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدُّوِيْ يِ يَذْبِرُه الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ[6]

وهو أول القصيدة، و(أَطْرِقَا) بفتح الهمزة، وسكون الطاء، وكسر الراء، هو اسم علم لمفازة[7]، وفيه **الشاهد؛** لأنه منقول من فعل الأمر، وهو من أطرق: إذا سَكَتَ ونظر إلى الأرض، سميت بذلك لأن السالك فيها يقول لصاحِبَيْهِ: أَطْرِقَا مخافةً ومهابةً.

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 174.

(2) انظر شرح أشعار الهذليين 1: 100، وفعلتُ وأَفْعَلتُ للزجَّاج 132، شرح المفصل 1: 29، والمقاصد النحوية 1: 397.

(3) له ترجمة في أسد الغابة 1: 628، والشعر والشعراء 330.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) شرح أشعار الهذليين 1: 98، والرواية فبه:

عرفت الديار كرقم الدَّوَا ةِ يَذْبِرُها الكاتبُ الحِمْيَرِيُّ

(7) (للمفازة) في ج، وأثبت الذي في س.

قال أبو عمرو بن العلاء: أَطْرِقا: بلدٌ، سُمِّيَ بقوله: أَطْرِقْ، أي: أُسكُتْ. انظر شرح أشعار الهذليين 1: 100، وقال السهيلي في نتائج الفكر 114: «أطرِقَا: اسم علمٍ لمكانٍ بالحجاز جاء بلفظ الأمر».

و(الباليات) جمع بالية، من البِلى بكسر الباء الموحدة، ويقال[1]: بَلِيَ يَبْلَى، من باب علم يعلم: إذا خَلِقَ[2].

و(الخيام) جمع خيمة، وليس هذا من قبيل إضافة الصفة إلى موصوفها، بل هو من قبيل إضافة البيان، نحو / قولهم: «أخلاقُ ثيابٍ»[3]، ويجوز فيه الوجهان: الرفع على الابتداء، وخبره: (علي أطرقا)، والنصب على الحال من (الديار). 17أ

و(الثُّمَام) بضم الثاء المثلثة، وتخفيف الميم: نبت يحشى به فُرَجُ البيوت[4]، وأراد به ما يستر[5] به جوانب الخيمة، و(العِصي) بكسر العين: جمع عصا، وأراد بها قوائم الخيمة.

ويجوز في إعرابهما[6] أوجه:

النصب في (الثمام)؛ لأنه استثناء من موجَب، وهو استثناء منقطع، والرفع على الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: إلا الثمام لم يُبْلَ، والرفع في (العِصِيّ) حملًا على المعنى؛ لأنه لما قال: بليت إلا الثمام، كان معناه: بقي الثمام، فعطف هذا على[7] المعنى، ورفعهما من باب الاتباع على المعنى دون اللفظ، نحو: «أعجبني ضَرْبُ زيدٍ العاقلُ»، برفع (العاقل)، أو يكونان بدلين على اللغة القليلة.

---

(1) (و) ساقطة من س.

(2) انظر الصحاح (بلا 6: 2285).

(3) انظر التخمير للخوارزمي 2: 35، 36، 37.

(4) وفي الصحاح (ثمم 5: 1881): «الثُّمام: نَبْتٌ ضعيفٌ له خُوصٌ أو شبيهٌ بالخوص، وربَّما حُشِيَ به وسُدَّ به خَصاص البيوت، الواحدة ثُمَامَةٌ».

(5) (يستتر) في س.

(6) (إعرابها) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) (على هذا) في س.

[89]

ق[1]

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً خِدَبَّهْ[2]
مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَهْ

قالته هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية[3]، كانت لَقَّبَتْ به ابنها في صغره ترقصه، فتقول:

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ .... إلى آخره

وابنها هو عبد الله بن الحارث بن نوفل، ولد قبل وفاة [النبي ﷺ بسنتين، فأتي به][4] رسولَ الله ﷺ، فَحَنَّكَهُ ودعا له[5].

و(بَبَّه) في الأصل الأحمق، ويقال للشاب الممتلئ البدن ببه[6]، وفيه **الشاهد؛** لأنه[7] علم منقول من الصوت الذي كانت هند ترقصه به.

وقال الجوهري: «ببه أيضًا: اسم جارية»، ثم أنشد الرجز المذكور[8].

وهذا مخالف لما ذكره أهل العربية الذي ذكرناه.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 177.

(2) انظر المسائل الحلبيات 137، وسر صناعة الإعراب 599، والمبهج 16، وشرح المفصل 1: 32، والتذييل والتكميل 2: 311، والمقاصد النحوية 1: 403، وهمع الهوامع 1: 72، والدرر اللوامع 1: 47.

(3) أخت معاوية رضي الله عنه، كانت زوج الحارث بن نوفل بن عبد المطلب. لها ترجمة في الإصابة 8: 153.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) له ترجمة في الإصابة 5: 9.

(6) انظر ليس في كلام العرب لابن خالويه 36، وشرح التسهيل 1: 172.

(7) (فإنه) في س.

(8) الصحاح (ببب 1: 89).

فعلى هذا يكون (جارية خِدَبّة) عطف [بيان][1] لقوله: (ببه)، أو بدلًا، وعلى قولهم هو مفعول ثان لـ (أُنْكِحَنَّ)، وَ(خِدَبَّة) بكسر الخاء المعجمة، وفتح الدال المهملة، وتشديد الباء الموحدة، وهي المشتدة الممتلئة اللحم.

قوله: (تجب) [بكسر][2] الجيم[3] أي: تغلب أهل الكعبة في الحسن والجمال، يقال: جَبَّهُ إذا[4] غلبه.

[90]

ق[5]

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ وَبَبَّةُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمِ[6]

قاله الفرزدق[7]، وهو من الطويل.

و(المبايعة): المعاقدة والمعاهدة، وقوله: (وفيت) حال، بتقدير: قد، وهو من الأحوال المنتظرة، والتقدير: مُقَدِّرًا الوفاءَ على مبايعتي.

قوله: (وَبَبَّة) مبتدأ، والجملة التي بعده خبر، وفيه **الشاهد**، كالذي قبله، وأراد به عبد الله بن الحارث المذكور[8]، وكان والي البصرة.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) (بالجيم) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) وفي لسان العرب (جبب 1: 251): «جَبَّ القومَ: غَلَبَهُمْ، وَجَبَّتْ فُلَانَةُ النساء تَجُبُّهُنَّ جَبًّا: غَلَبَتْهُنَّ من حُسْنِهَا، قال الشاعر:

جَبَّتْ نساءَ وائِلٍ وَعَبْسِ».

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 179.

(6) انظر المقاصد النحوية 1: 404.

(7) نسب إلى الفرزدق في لسان العرب (ببب 1: 222) وغيره، وليس في ديوانه.

(8) قال الجوهري في الصحاح (ببب 1: 89): يقال للأحمق الثقيل: بَبَّة، وهو أيضًا لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، والي البصرة»، ثم أنشد البيت المذكور.

[91]

ق[1]

أَنَّـا اقْـتَـسَـمْـنَـا خُـطَّـتَـيْـنَـا بَـيْـنَـنَـا فَحَمَلْتُ بَـرَّةَ وَاحْـتَـمَـلْـتَ فَـجَـارِ[2]

قاله النابغة زياد بن معاوية الذبياني[3]، وهو من قصيدة من الكامل، يهجو بها زُرعَةَ بن عمرٍو بن خويلدٍ الفزاريَّ[4].

قوله: (أنَّا) بفتح الهمزة؛ لأنها وقعت مفعولًا لقوله:

أَعَـلِـمْـتَ يَـوْمَ عـكـاظَ حين لقيتني تحت العَجَاجِ فما شَقَقْتَ غُبَاري

ويروى:

أرأيـتَ يوم عـكـاظ.................. ....

و(أَنَّ) مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (علمت)، والخُطَّة: القِصّة والخِصْلة[5]، وهذا مَثَلٌ، أي: كانت لي ولك خطتان، فأخذتُ أَنَا البرَّة، أي: الوفاء والبِرّ، يخبر به عن نفسه، وأخذتَ أَنتَ فَجَارِ، أي: الفجورَ ونقضَ العهدِ، يخاطب به زرعة بن عمرو.

والشاهد في (بَرَّة) و(فَجَار) فإنهما من أعلام الجنس المعنوي، فإن (برة) علمٌ للبرِّ، و(فجارِ) علمٌ للفجور.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 185.

(2) انظر الكتاب 3: 274، ومجالس ثعلب 2: 396، ومقاييس اللغة 1: 178، والخصائص 2: 198، 3: 261، 265، وأمالي ابن الشجري 2: 357، وشرح المفصَّل 1: 38، 4: 53، والمرتجل 97، والمقاصد النحوية 1: 405، وشرح الأشموني 1: 137، والتصريح 1: 125، وهمع الهوامع 1: 29، والأشباه والنظائر 1: 145، والدرر اللوامع 1: 9، وخزانة الأدب 6: 327.

(3) ديوانه 120.

(4) كان فارسًا شجاعًا، له ترجمة في خزانة الأدب 6: 332.

(5) وفي الصحاح (خطط 3: 1123): «الخُطَّة بالضم: الأمرُ والقِصَّةُ».

وإنما خَصَّ نفسَهُ بالحمل وزرعة بالاحتمال[1] تنبيهًا على كثرة غَدْرِ زرعة؛ لأن التاء تدل على التكثير، كما في: «كَسَب واكْتَسَبَ»[2]، فافهم.

(1) وفي لسان العرب (حمل 11: 174): «وقول النابغة:

. . . . فَحَمَلْتُ بَرَّة واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

عَبَّر عن البَرَّة بالحَمْل، وعن الفَجْرة بالاحتمال، لأَن حَمْل البَرَّة بالإِضافة إِلى احتمال الفَجْرَة أَمر يسير ومُسْتَصْغَر»، وانظر الخصائص 3: 265.

(2) قال سيبويه في الكتاب 4: 74: «أما كَسَبَ فإنه يقول أصابَ، وأما اكتَسَبَ فهو التصرُّف والصَّلَبُ»، وقال ابن جني في الخصائص 3: 266: «قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة 286] عَبَّر عن الحسنة بِكَسَبَتْ، وعن السيئة باكْتَسَبَتْ، لِمَا فيه من معنى الزيادة» اهـ بتصرف. وانظر لسان العرب (كسب 1: 719).



/ شواهد اسم الإشارة

17ب

[92]

ظهع[1]

ذُمَّ الـمَـنَـازِلَ بَـعْـدَ مَـنْـزِلَـةِ الـلِّـوى   والـعَـيْـشَ بَـعْـدَ أُولـئِـكَ الأَيَّـــامِ[2]

قاله جرير بن عطية، وهو من قصيدة من الكامل.

قوله: (ذم) أمرٌ مِنْ ذَمّ يذم، يجوز في الميم الحركات الثلاث: الفتح للتخفيف، والضم للإتباع، والكسر على الأصل.

و(بعد) حال من (المنازل)، وفيه حذف، وتقديره: بعد مفارقته منزلة اللِّوى.

قوله: (والعيش) عطف على (المنازل).

والشاهد في قوله: (أولئك الأيام) حيث استعمل (أولئك) في غير العقلاء، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[3].

---

(1) شرح ابن الناظم 77، وأوضح المسالك 1: 134، وشرح ابن عقيل 1: 132.

(2) انظر المفصل 140، 354، وشرح المفصل 3: 126، 133، 9: 129، والمقاصد النحوية 1: 408، وشرح الأشموني 1: 139.

(3) الإسراء 17.

و (الأيامِ) بالجر إما صفة، أو عطف بيان.

ويروى: «الأقوام»، فحينئذٍ لا شاهد فيه.

[93]

ظقع[1]

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلُ هـذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ[2]

قاله طَرَفَةُ بنُ العبدِ[3]، وهو من قصيدته المشهورة، إحدى المعلقات السبع، من الطويل.

وأراد بـ (بني الغبراء) اللصوص[4]، قاله المبرد.

وقيل: الفقراء والصعاليك، وقيل: الأضياف، وقيل: أهل الأرض؛ لأن الغبراء إما اسم للأرض، أو صفة لها، وبنوها: أهلها.

وقوله: (لا ينكرونني) حال، ويجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا إذا كان (رأيت) بمعنى: علمت.

وقوله: (ولا أهل) بالرفع عطف على الضمير المرفوع في (لا ينكرونني)، وقد وقع الفصل بالمفعول، وأراد بـ (أهل الطِّراف) بكسر الطاء: الأغنياء، وهو البيت من الأَدَم[5]، و (المُمَدَّدِ) صفته.

و**الشاهد** قوله: (هذاك) حيث ألحق [الهاء][6] بالمقرون، وهو قليل.

---

(1) شرح ابن الناظم 79، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 195، وشرح ابن عقيل 1: 134.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 410، وشرح الأشموني 1: 144، وهمع الهوامع 1: 76، والدرر اللوامع 1: 50.

(3) ديوانه 31.

(4) قال الجوهري في الصحاح (غبر 2: 765): «الغَبْرَاءُ: الأرضُ، والغبراءُ: ضربٌ من النبات، وبنو غبراءَ الذي في شعر طرفة: المحاويج».

(5) الصحاح (طرف 4: 1395).

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

[94]

ظ[1]

هَـنَّـا، وهِـنَّـا ومِــنْ هُـنَّـا لَـهُـنَّ بها ذَاتَ الشَّمَائِلِ والأَيْـمَـانِ هَـيْـنُـومُ[2]

قاله ذو الرمة غيلان[3]، وهو من قصيدة من البسيط.

قوله: (هنا) بفتح الهاء، وتشديد النون في الثلاثة كلها.

وقد قيل: (هنا) الأول بفتح الهاء، وتشديد النون، و(هنا) الثاني بكسر الهاء، وتشديد النون، و(هنا) الثالث بضم الهاء، وتشديد النون.

والكل بمعنى واحد، وهو الإشارة إلى المكان، ولكنها تختلف في القرب والبعد، فبالضم إشارة[4] إلى القريب، وبالآخرين إشارة إلى البعيد، وفيه **الشاهد**؛ حيث فُتِحَ[5] هاؤها، وشُدِّدَتْ نونها.

و(هَنَّا) الأول: ظرف لقوله: (زجل) في قوله في البيت السابق:

للجنِّ بالليلِ في أرجائها زَجَـلٌ ....[6]

أي: صوت رفيع، والثاني والثالث عطف عليه، على تقدير زيادة كلمة (من) في الثالث، على رأي من رأى ذلك في الإثبات.

---

(1) شرح ابن الناظم 79.

(2) انظر الخصائص 3: 83، وشرح المفصل 3: 137، والمقاصد النحوية 1: 412، وشرح الأشموني 1: 145، والتصريح 1: 129.

(3) ديوانه 658.

وهو غَيْلان بن عُقْبَة بن بُهَيش، ويكنى أبا الحارث. مترجم في الشعر والشعراء 265 ـ 270.

(4) (يُشار) في س.

(5) (فتحت) في س.

(6) ديوان ذي الرمة: 657، والرواية فيه: «في حافاتها زَجَلُ».

وقوله: (هينوم) مبتدأ، وهو الصوت الخفي[1]، وخبره قوله: (لهن)، أي: للجن.

(بها) أي: فيها، والضمير يرجع إلى الأرجاء في البيت السابق.

قوله: (ذات الشمائل) نصب على الظرف، والعامل فيه استقر، المقدر في (بها)، وقوله: (والأيمان) بالجر، عطف على (الشمائل). وهو جمع يمين، والتقدير: وذات الأيمان، و(الشمائل) جمع شمال[2]، على غير قياس.

[95]

ق[3]

.... مِنْ هؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ[4]

قاله العَرْجي عبد الله بن عمر[5].

---

(1) وفي الصحاح (هضم 5: 2063): «الهَيْنَمَةُ: الصَّوتُ الخَفِيُّ».

(2) قال سيبويه في الكتاب 3: 606: «قالوا: شِمَالٌ وأَشْمُلٌ، وقد كُسّرت على الزيادة التي فيها فقالوا: شَمَائِلُ، كما قالوا في الرِّسالة: رَسَائِلُ».
وفي العين 6: 265: «الشِّمال جمعه شمائل»، وفي الصحاح (شمل 5: 1740): «وشمائل على غير قياس»، ونقله صاحب تاج العروس (شمل 7: 396) عن الجوهري، وفي شرح الشافية للرضي 1: 56: «شمائل جمع شِمال، وفعائل غير مطرد في جمع فِعَال».

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 197.

(4) انظر أمالي ابن الشجري 2: 383، وشرح التسهيل 3: 40، والتبصرة 1: 272، والإنصاف 1: 127، وشرح المفصل 7: 143، والمساعد 2: 155، والمقاصد النحوية 1: 416، 3: 643، وشرح الأشموني 3: 14، 18، وهمع الهوامع 2: 90، وخزانة الأدب 1: 97، وسيأتي في (شواهد التعجب) برقم 760.

(5) هو عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان ينزل بموضع قِبَلَ الطائف، يُقال له: العَرْج، فَنُسِبَ إليه، وهو أشعر بني أميَّة. انظر الشعر والشعراء 287.

صدره:

يَـامَـا أُمَـيْـلِـحَ غِـزْلانًـا شَـدَنَّ لنا ....

وهو من قصيدة من البسيط.

و (أميلح) تصغير أملح، من ملح الشيء ملاحة، والغزلان: جمع غزال، و (شَدَنَّ) جمع مؤنث من «فَعَلَ» الماضي، يقال: شَدَنَ الغزالُ شُدونًا: إذا قَوِيَ وطَلَعَ قرناه، واستغنى عن أمه[1].

واحتج به / الكوفيون على أن (ما أفعله) اسم[2] في التعجب؛ لأنه جاء مُصَغَّرًا، وأُجِيب: بأنه شاذ. 18أ

وقوله: (من هؤُلَيَّائِكُنَّ) متعلق بقوله (شَدَنَّ)، وفيه **الشاهد**[3]؛ حيث جاءت (أُوليائكن) مقرونة بالهاء، وهو مصغر أولائكن، وإنما أُتي بـ (كُنَّ) لأنه خاطب مؤنثات بقوله [فيما سبق][4]:

بالله يا ظَبَيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا ....

قوله: (الضَّالِ) بالضاد المعجمة، وتخفيف اللام، وهو السِّدْرُ البَرِّيُّ، واحده الضَّالة[5]، بالتخفيف أيضًا، و (السَّمُر) بضم الميم: ضَرْبٌ من شجر الطَّلْحِ، واحِده[6] سَمُرَة[7].

---

(1) الصحاح (شدن 5: 2143).

(2) (أمر) في ج.

(3) (الشاهد فيه) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) الصحاح (ضيل 5: 1750).

(6) (الواحدة) في س.

(7) انظر الصحاح (سمر 2: 689).

[96]

ظق [1]

حَـنَّـتْ نَـــوارُ ولاتَ هُـنَّـا حَـنَّـتِ وبَـدَا الـذي كـانـتْ نَـوارُ أَجَـنَّـتِ [2]

قاله شَبيبُ بن جُعَيل[3] التَّغْلِبي[4]، حين أُسِرَ، يخاطب به أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم.

وقد نسبه بعضهم إلى حَجْل[5] بن نضلة، قاله في نوار وقد أصابها يوم طلح، فركب بها الفلاة خوفًا من أن يلحق.

(نوارُ) بالرفع فاعل (حنت) على لغة تميم؛ لأنه معرب غير منصرف، وعلى لغة الجمهور هو مبني على الكسر.

و(لات) بمعنى «ليس»، و(هُنَّا) بضم الهاء[6]، وتشديد النون[7]، وفيه **الشاهد؛** حيث أشير بها إلى الزمان، وأصلها أن تكون للمكان كما ذكرنا.

وقال الفارسي[8]: (لات) مهملة، و(هنا) خبر مقدم، و(حنت) مبتدأ

---

(1) شرح ابن الناظم 80، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 200.

(2) انظر المسائل البصريات 2: 756، وشرح المفصل 3: 15، 17، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 251، ومغني اللبيب 771، والمقاصد النحوية 1: 418، وشرح الأشموني 1: 145، 256، وهمع الهوامع 1: 78، 126، والدرر اللوامع 1: 52، 99.

(3) (جعل) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) جاهليّ. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 84، وخزانة الأدب 4: 199 ـ 200.

(5) (حجل) في س.

(6) (بالضم) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) قال البغدادي في خزانة الأدب 4: 195: «اعلم أنَّ هنَّا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون، حكاهما السيرافي، وقال: الكسر رديء. ووهم العيني هنا فضبط الهاء بالضم، وتبعه السيوطي في شرح شواهد المغني...».

(8) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب هذا القول معزوًّا للفارسي، وهو في المسائل الشيرازيات الورقة 126 ب ـ 127 أ كما في التعليق على غنية الأريب 1690.

مؤخر بتقدير: [أَنْ][1] مثلُ: «تسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه»[2]، والتقدير: أن حَنَّتْ، أي: حنينها هنًّا.

وقال ابن عصفور[3]: إن (هنا) اسم (لات)[4]، و(حنت) خبرها، بتقدير مضاف، أي: ابن وقت حنَّت.

وهذا وهم؛ لأنه يقتضي هذا الإعراب الجمع بين معموليها وإخراج (هَنَّا) عن الظرفية، وإعمال (لات) في معرفة ظاهرة، وفي غير الزمان، وهو الجملة النائبة عن المضاف.

وقيل[5]: «(هُنَّا) خبر (لات)، واسمها محذوف، تقديره: ليس الحين حين حنينها».

قوله: (وبدا) أي: ظهر الشيء الذي كانت نوار أَجَنَّت، بالجيم، أي: سترت، والمفعول العائد إلى الموصول محذوف، أي: أجنته.

[97]

ق[6]

وإِذَا الأُمُورُ تَشَابَهَتْ وتَعَاظَمَتْ فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ المَفْزَعُ[7]

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) هذا مَثَلٌ يُضرب لمن خبرُه خيرٌ مِنْ مَرْآه. انظر الكتاب 4: 44، ومجمع الأمثال 1: 227، والبسيط 1: 166.

(3) ابن عصفور (597 ـ 669هـ): هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد الإشبيلي. له ترجمة في البلغة 160، وبغية الوعاة 2: 210.

(4) انظر المقرب 1: 105 وفيه: «ومن إعمالها [أي: لات] قول الأعشى:

لاتَ هَنَّا ذكرى جُبَيْرَةَ أو من ... جاء منها بطائفِ الأهوالِ

فأعملَها في هنا، وهو معرفةٌ...».

(5) عزاه العيني لبعض شراح كتاب الزمخشري في المقاصد النحوية 1: 420.

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 199.

(7) انظر شرح التسهيل لابن مالك 1: 251، والمقاصد النحوية 1:421، وهمع الهوامع 1: 78، والدرر اللوامع 1: 52.

قاله الأَفْوه الأودي[1]، شاعر مُفْلِقٌ مطبق، كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، فلذلك قيل: الأفوه، واسمه صَلاَءَةُ بن عمرو، وهو من الكامل.

و(الأمور) مرفوع بـ (تشابهتْ) المقدر؛ لأن (إذا) للشرط فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية، و(تشابهت) الظاهر مفسر لذلك، وقد علم أنه لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر، أي: إذا اشتبهت[2] بعض الأمور ببعض، و(تعاظمت) أي: عظمت.

قوله: (فهناك) جواب الشرط، وهو إشارة إلى الزمان، كما في قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[3]، وفيه **الشاهد**؛ لأن أصلَ وضعه في الإشارة إلى المكان.

قوله: (يعترفون) جملةٌ في محل رفع على أنها [خبر][4] عن مبتدأ محذوفٍ، أي[5]: هم أو أنتم، بحسب الفاعل في (يعترفون).

(1) صَلأة بن عمرو بن مَذْحج، ويكنى أبا ربيعة. انظر الشعر والشعراء 96.
(2) (اشتبه) في س.
(3) الأحزاب 11.
(4) ساقط من ج، وأثبته من س.
(5) (أعني) في س.

شواهد الموصول

[98]

ق[1]

.... **فَمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الخِيَانَةِ والغَدْرِ**[2][3]

هو من الطويل، وصدره:

أَلَيْسَ أَمِيري[4] **في الأُمُورِ بِأَنْتُمَا** 16ب

والباء في (بأنتما) زائدة، وأسقط النون من (أميري)[5] تشبيهًا بالإضافة[6].

قوله: (فما لستما) بالفاء، ويروى بالباء، وكذا رأيته بخط الشيخ أبي حيان[7]. و(ما) هذه موصول حرفي، فلا يحتاج إلى عائد، ويوصل بفعل

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 204.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 422، وشرح شواهد المغني 2: 717.

(3) (العذل) مكان (الغدر) في س.

(4) (أسيري) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) (أسيري) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (للإضافة) في س.

(7) البحر المحيط 1: 67، وفيه: «بما لستما».

متصرف غيرِ أمر، وقد وُصِلَت هاهنا بفعل جامد، وهو نادر، وفيه **الشاهد**.

و (أهل الخيانة) كلام إضافي منصوب؛ لأنه خبر ليس، و (الغدر) بالجر عطف على الخيانة.

[99]

18ب /قه[1]

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالا[2]

قاله الفرزق يفخر على جرير، وهو من بني كُليب بن يربوع.

ونسبه الصغاني[3] إلى الأخطل[4]، وقال: السفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح ماؤه يوم الكلاب الأول قال الأخطل:

[أبني كُلَيْبٍ][5] إن عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا
وأخوهما[6] السَّفاحُ ظَمَّأ خَيْلَهُ حتَّى وَرَدْنَ جِبَى الكُلابِ نِهَالا

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 208، وأوضح المسالك 1: 140.

(2) انظر الجمل للخليل 216، الكتاب 1: 186، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 79، والمفصل 143، وشرح المفصل 1: 154، وليس في كلام العرب 336، والمحتسب 1: 185، والمنصف 1: 67، وسر صناعة الإعراب 536، وضرائر الشعر 109، وأمالي ابن الشجري 3: 55، ومايجوز للشاعر في الضرورة للقزاز 64، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 92، والتذييل والتكميل 1: 244، 284، والمقاصد النحوية 1: 423، والتصريح 1: 133، والدرر اللوامع 1: 23، وخزانة الأدب 6: 6.

(3) الصَّغَاني (577 ـ 650هـ): هو الحسن بن محمد بن الحسن الرَّضي الصغاني، لغوي، فقيه، مُحَدِّث. له ترجمة في الجواهر المضِيَّة 2: 82، والبلغة 87.

(4) ديوانه 108.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) (أخوه) في ج، و (أخوها) في س، وأثبت الذي في المقاصد النحوية 1: 424.

عَمَّاه: أبو حنش[1] قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو، آكل المرار يوم الكلاب، وعمرو بن كلثوم التغلبي، قاتل عمرو بن هند.

قلت: الأول أشهر، وأراد بِعَمَّيْهِ هُذَيْل بن هبيرة التغلبي الشاعر، وهذيل بن عمران الأصغر، كان أخاه لأمه.

ويقال: الهذيل لم يكن عمه، وإنما كان عم أبيه، لكنه[2] سماه عمه تجوزًا واستعارةً.

والبيتان من الكامل.

والهمزة في (أَبَنِي) للنداء.

وقوله: (اللذا قَتَلا الملوك) خَبَرُ (إِنَّ)، و[اللذا][3] أصله: اللذان، وفيه **الشاهد؛** حيث حذف نونه تخفيفًا، وهي لغة بني الحارث بن كعب، وبعض بني ربيعة.

و (الأغلال): جمع غل، وهو الحديد الذي يجعل في الرقبة، أراد فككا الأغلال عن الأسارى.

قوله: (جِبَى الكلاب) [الجَبَى][4] بفتح الجيم، والباء الموحدة[5]، هو ما حول البئر والحوض، وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء، وهو المراد.

و (الكُلاب) بضم الكاف، وتخفيف اللام: اسم ماء[6]، و (النِّهال)

(1) (الأخنس) في ج، و (الأخفش) في س، وأثبت الذي في المقاصد النحوية 1: 424.

(2) (لكن) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) في الصحاح (جبا 6: 2297): «الجِبَى بالكسر مقصورًا: الماء المجموع في الحوض للإبل».

(6) الصحاح (كلب 1: 215).

بكسر النون، وتخفيف الهاء: جمع نَهَلٍ، الذي هو جمع ناهل، وأراد به هاهنا العطاش[1].

[100]

قه[2]

هُـمَـا الـلَّـتَـا لَـو ولَـــدَتْ تَـمِـيـمُ
لَـقِـيْـلَ فَـخْـرٌ لَـهـمُ صَـمِـيـمُ[3]

قاله الأخطل غياث بن عوف التغلبي[4]، لُقِّب بالأخطل لكبر أذنه، وكان نصرانيًّا، من الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين.

قوله: (هما) مبتدأ، و(اللتا) خبره، وأصله: اللتان، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف منها النون، وهي[5] لغة بلحارث كما ذكرنا[6].

وقوله: (لو ولدت تميم) صلة للموصول، والعائد محذوف، تقديره: هما المرأتان اللتان لو ولدتهما تميم، وهي قبيلة.

قوله: (لقيل) جواب الشرط، و(فخر) مبتدأ، وقد تخصص بالصفة، وهي قوله: (صميم)، و(لهم) خبره، معترض بين الصفة والموصوف، والجملة مقول القول.

ويُروى: «فَخْرٌ لهم عَمِيم»[7]، أي: شامل.

وصميم كل شيء: خالِصُهُ، والضمير يرجع إلى تميم.

---

(1) الصحاح (نهل 5: 1837): وفيه «النهل: العطشان، والناهلُ: الرَّيَّان، وهو من الأضداد».

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 208، وأوضح المسالك 1: 141.

(3) انظر التذييل والتكميل 1: 244، وأمالي ابن الشجري 3: 59، والمقاصد النحوية 1:425، والتصريح 1: 132، وخزانة الأدب 6: 14.

(4) وفي الشعر والشعراء 242: «غِيَاث بن غَوث، ويكنى أبا مالك».

(5) (هو) في س.

(6) في البيت السابق.

(7) الصحاح (صمم 5: 1968).

[101]

ظه[1]

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا[2]

يَومَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحا

قاله رجل من بني عُقَيل جاهلي، كذا قاله أبو زيد[3] وابن الأعرابي[4].

وقيل: قاله رؤبة[5].

وقال[6] الصغاني: قالت ليلى الأخيلية في قتل دهر الجعفي:

نَحْنُ قَتَلْنَا الملكَ الجَحْجَاحَا

دَهْرًا فَهَيَّجْنَا[7] به أنواحَا

لا كَذِبَ اليَومَ ولا مِزَاحا[8]

قَومِي اللذون صَبَّحُوا الصَّبَاحا[9]

يَومَ النُّخَيْلِ غَارةً مِلْحَاحا[10]

---

(1) شرح ابن الناظم 83، وأوضح المسالك 1: 143، وهو في شرح ابن عقيل 1: 144، ولم يُرْمَز له.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 426، وشرح الأشموني 1: 149، والتصريح 1: 133، وهمع الهوامع 1: 60، 63، والدرر اللوامع 1: 36، 56، وخزانة الأدب 6: 23.

(3) نسبه أبو زيد في النوادر 239 لأبي حرب بن الأعلم من بني عقيل.

(4) ابن الأعرابي (150 ـ 231هـ): هو أبو عبدالله محمد بن زياد. له ترجمة في نزهة الألباء 150 ـ 153، وبغية الوعاة 1: 105 ـ 106.

(5) ملحق ديوانه 172، وانظر ديوان ليلى الأخيلية 61، والرواية فيه: «نحن اللذون».

(6) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) (فهجنا) في ج، وأثبت الذي في س.

(8) في خزانة الأدب 6: 23: «مراحا» بالراء.

(9) (صباحًا) في ج، وأثبت الذي في س.

(10) فعلى هذه الرواية لا شاهد في الأبيات.

و (الجَحْجَاحُ) بفتح الجيم، وسكون الحاء المهملة، بعدها جيم أيضًا، وبعد الألف حاء مهملة أيضًا، ومعناه السَّيد.

وقوله: (دهرًا) عطف بيان للجحجاح أو بدل منه، و (الأنـواح) جمع: نوح.

قوله: (لا كذب) بفتح الكاف، وكسر الذال، و (المِزاح) من المزح، بالزاي المعجمة، وقال أبو حاتم[1]: بالراء المهملة، / من مَرِحَ: إذا بَطِرَ[2]. 19أ

قوله: (نحن) مبتدأ، وخبره (اللذون صبحوا)، وفيه **الشاهد؛** فإنه أجراه مجرى المذكر السالم، حيث رفعه بالواو في حالة الرفع، وهذه لغة هذيل، وقيل: لغة بني عقيل.

والتشديد في (صبَّحوا) ليس للتكثير، من صبحتُه: إذا أتيتَهُ صباحًا، والمفعول محذوف، تقديره: نحن الفرسان اللذون صَبَّحُوهم صباحًا، أي: في وقت الصباح، فانتصابه على الظرفية، وكذا (يوم النُّخَيل) نصب على الظرفية، وهو بضم النون، وفتح الخاء المعجمة، تصغير: نخل في الأصل، وهو اسم لِعِدَّةِ مواضع، وأراد به الشاعر موضعًا بالشام مسمى[3] بِنُخَيْلٍ.

والغارة: اسم من الإغارة على العدوّ، وانتصابه على التعليل، ويجوز أن يكون حالًا، والتقدير: مغيرين، والمِلحاح بكسر الميم، من أَلَحَّ السَّحَاب، أي: دام مطره، وألح السائل: إذا ألحفَ[4]، وأرادَ غَارَةً شَدِيدةً لازِمَة.

---

(1) أبو حاتم (... ـ 50هـ): هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستاني، أخذ عن الأخفش، وأبي عبيدة والأصمعي، وله من المصنفات: إعراب القرآن، ولحن العامة، وخلق الإنسان، والوحوش، والطير. له ترجمة في بغية الوعاة 1: 606 ـ 607.

(2) «المرح: الأشر والبطر». لسان العرب (مرح 1: 591).

(3) (سُمِّيَ) في س.

(4) «الإلحاح مثل الإلحاف، تقول: ألح عليه بالمسألة، وألَحَّ السحاب: دام مطره». الصحاح (لحح 1: 400).

[102]

ظقهع[1]

فَـمَـا آبــاؤُنَــا بِــأَمَـــنَّ مِـنْـهُ   عَلَيْنَا الـلَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورَا[2]

قاله رجل من بني سُلَيْم، وهو من الوافر.

ومعناه: ليس آباؤُنا الذين أصلحوا شَأْنَنَا ومَهَّدُوا أمرَنا وجَعَلوا حجُورهم لنا كالمهد بأكثر امتنانًا علينا من هذا الممدوح.

الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و(ما) بمعنى «ليس»، وقوله: (بأَمَنَّ منه) خبره، والباء زائدة، والضمير في (منه) يرجع إلى الممدوح.

قوله: (اللاء) صفة لـ (آباؤنا)، وفيه **الشاهد؛** حيث أطلق (اللاء) على جماعة المذكر، [موضع الذين][3] والأكثر كونها لجمع[4] المؤنث، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾[5]، وحذفت منه الياء أيضًا؛ إذ أصله: اللائي، وقد قرئ بهما جميعًا[6].

---

(1) شرح ابن الناظم 84، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 217، وأوضح المسالك 1: 146، وشرح ابن عقيل 1: 145.

(2) انظر شرح التسهيل لابن مالك 1: 194، والمقاصد النحوية 1: 429، وشرح الأشموني 1: 151، والتصريح 1: 133.

(3) زيادة من ط.

(4) (لجمع) في س.

(5) الطلاق 4، والآية بتمامها: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾.

(6) قرأ نافع ويعقوب (اللاَّء) ممدودة مهموزة مختلسة، وليس بعد الهمز ياء، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزةُ والكسائيُّ (اللائي) ممدودة مهموزة مشبعة بعد الهمزة ياء.
انظر المبسوط في القراءات العشر 299، وتعليق الفرائد 2: 195.

[103]

هـ[1]

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا وحَلَّت مكانًا لم يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ[2]

قاله مجنون ليلى قيس بن المُلَوَّح[3]، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (حُبُّهَا) فاعل (محا)، أي: محا[4] حب ليلى.

قوله: (حبَّ الألى) كلام إضافي مفعول، أي: حب النساء اللآتي كن قبلها، وفيه **الشاهد**؛ حيث استعمل (الألى) موضع (اللات).

قوله: (وحَلَّت) أي: ليلى، (مكانًا) أي: في مكانٍ لم يكن حَلَّ[5] فيه أحد من قبلها، ولما قُطع (قبلُ) عن الإضافة بُني على الضم.

و(حُلَّ) على صيغة المجهول، وفاعله مستتر فيه.

ويجوز أن يكون على صيغة المعلوم، ويكن فاعله هو (من) بفتح الميم في (من قبل)، والتقدير: لم يكن حَلَّ فيه مَنْ كان قبلها.

[104]

ظهع[6]

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ....[7].

قاله العباس بن الأحنف[8]، وتمامه:

---

(1) أوضح المسالك 1: 144.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 430، وشرح الأشموني 1: 149، والتصريح 1: 133.

(3) ديوانه 216.

(4) (محا) ساقط من س.

(5) (لم يدخل) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) شرح ابن الناظم 85، وأوضح المسالك 1: 147، وشرح ابن عقيل 1: 148.

(7) انظر المقاصد النحوية 1: 431، وشرح الأشموني 1: 151، والتصريح 1: 133.

(8) يكنى أبا الفضل، ونشأ في بغداد. له ترجمة في الشعر والشعراء 429.

.... لَعلي إلى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

وهو من قصيدة من الطويل.

والسِّرب بكسر السين، وسكون الراء المهملتين، وفي آخره باء موحدة، وهو الجماعة من القطا، ومثله: السُّربة[1] الضم.

والهمزة فيه حرف نداء، و(هل) للاستفهام، و(من) مبتدأ، و(يعير جناحه) في محل الرفع خبره[2]، وفيه **الشاهد**؛ حيث أطلق (مَنْ) على غير العاقل؛ لأنه لما نادى سربَ القطا كما يُنَادَى العاقل وطلب منها إِعَارةَ الجناح لأجل الطَّيران نحو محبوبتِهِ التي هو مُتَشَوِّفٌ إليها وبَاكٍ لأجلها نَزَّلَهَا منزلة العقلاء.

ويُروى:

...... هل من معيرٍ [جناحه][3] ....

فلا شاهد فيه، فافهم.

[105]

هـ[4]

أَلَا عِمْ صَبَاحًا أيهَا الطَّلَلُ البَالِي
وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالِي[5]

---

(1) (السُّرْية) في س، والصواب ما أثبته من ج ع ف، وفي لسان العرب (سرب 1: 463): «السُّربة من القطا والظباء والشاء: القطيع».

(2) «فيه نظر، بل الصواب أنه صلة، والخبر محذوف، أي: هل منكم. اهـ» من حاشية س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف، وفي المقاصد النحوية 1: 433: «ويُروى: هل ما يعير جناحه».

(4) أوضح المسالك 1: 148.

(5) انظر الكتاب 4: 39، وأمالي ابن الشجري 1: 419، وشرح المفصل 7: 153، وتعليق الفرائد 2: 249، والمقاصد النحوية 1: 433، وشرح الأشموني 1: 151، 2: 219، والتصريح 1: 133، والدرر اللوامع 2: 107.

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي[1]، وهو أول قصيدة طويلة من الطويل، وهو مُصَرَّعٌ، فلذلك أتى عروضُهُ / سالمةً. 19ب

وكلمة (ألا) للعرض والتحضيض، و(عم) فعل وفاعل، وأصله: أنعم، فحذفت منه الألف والنون استخفافًا، ويجوز في العين الفتح والكسر، فالفتح من أنعَم، مفتوح العين، والكسر من مكسورها.

وقيل: إنه مِنْ وعم يعمُ، مثل: وعَدَ يَعِدُ، بمعنى: نعم ينعم، وهو من تحايا الجاهلية، ففي الغَدَوات يقولون: عِمْ صباحًا[2]، وفي العشاءات: عِمْ مَسَاءً.

وانتصاب (صباحًا) على الظرف، كأنه قال: أنعم في صباحك، ويجوز أن يكون تمييزًا منقولًا نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[3].

و(أيها) منادى، حذف حرف ندائه، و(الطلل) صفة للمنادى تابع له، وهو ما شَخُصَ من آثار الديار، و(البالي) صفته، من بَلِيَ يبلى: إذا اخلولق، وهذا من عاداتهم يخاطبون الجمادات ويعنون أهلها.

قوله:[4] (وهل) استفهام على سبيل الإنكار.

والمعنى: قد تفرق أَهْلُكِ وذَهَبُوا فَتَغَيَّرْتِ بعدهم عما كنتِ عليه، فكيف تنعم بعدهم، فكأنه يعني بذلك نفسه.

قوله: (يعمن) أصله: ينعمن، وهو فعل مؤكد بالنون، و(مَـنْ) فاعله، وفيه **الشاهد**؛ حيث استعملها في غير العقلاء، تنزيلًا لهم في منزلة العقلاء،

---

(1) ديوان امرئ القيس 27.

(2) وفي لسان العرب (نعم 12: 581): «وقولهم: عِمْ صباحًا كلمةُ تحيَّةٍ، كأنه محذوف من نَعِمَ يَنْعَمُ، بلكسر، كما تقول: كُلْ من أكَلَ يأكُلُ، فحذفَ منه الألف والنون استخفافًا».

(3) مريم 4.

(4) (و) ساقط من ج، وأثبتها من س.

و (العُصُر) بضمتين بمعنى العَصْر، بفتح العين، وسكون الصاد، وهو الدهر والزمان، ويجمع على: عصور، و (الخالي) صفَتُه، من خلا الشيء يَخْلُو خلاءً.

[106]

ظقهع[1]

إِذَا مـا لـقـيْـتَ بـنـي مَـالِـكٍ فَـسَـلِّـمْ عـلـى أَيُّـهُـمْ أَفْـضَـلُ[2]

قاله غسان بن عُلَة[3]، وهو من المتقارب.

وكلمة (ما) زائدة، و (إذا) فيها معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء في جوابها، وهو (فَسَلِّمْ).

قوله: (أيهم) أَيُّ: موصول مضاف إلى الضمير، وصدر صلته محذوف، والتقدير: على أيهم هو أفضل، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف صدر صلته، فلذلك بني على الضم.

ورُوِيَ بالجر، على لغة من أعرب (أيًّا) مطلقًا، وهذا حجة على أحمد بن يحيى[4] في زعمه أن (أيًّا) لا يكون [إلا][5] استفهامًا أو جزاءً[6].

---

(1) شرح ابن الناظم 94، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 244، وأوضح المسالك 1: 150، وشرح ابن عقيل 1: 162.

(2) انظر الإنصاف 715، وشرح المفصل 3: 147، 7: 87، ومغني اللبيب 108، 535، 717، وتعليق الفرائد 2: 229، والمقاصد النحوية 1: 436، والتصريح 1: 135، وهمع الهوامع 1: 84، وخزانة الأدب 6: 61.

(3) هو غسان بن علة بن مرة بن عباد، أحد مَنْ تُؤخَذ عنه اللغة من العرب. انظر الإنصاف 715، وحاشيتها.

(4) «هو ثعلب» من حاشية س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) انظر مغني اللبيب 109.

[107]

ظقهع[1]

فَـإِمّـا كِـرَامٌ مُـوسِـرُونَ لَقِيتُهُـمْ   فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُم مَا كَفَانِيَا[2]

قد مَرَّ الكلام فيه مستوفى في (شواهد المعرب والمبني)[3].

والشاهد فيه قوله: (من ذي) فإِنَّ (ذي) موصولة، بمعنى «الذي».

[108]

ظقه[4]

فَــإِنَّ الـمـاءَ مَـاءُ أَبـي وجَـدِّي   وبِئْرِي ذُو حَـفَرْتُ وذُو طَـوَيْتُ[5]

قاله سِنَانُ بنُ الفَحْلِ[6]، من طَيِّئٍ[7]، وهو من قصيدة الوافر.

والفاء في (فإن) للتعليل.

قوله: (وبئري) كلام إضافي مبتدأ، وقوله: (ذو حفرت) خبره، وفيه **الشاهد**؛ فإن (ذو) فيه موصولة، وأطلقه على المؤنث، وهي البئر، أي: وبئري التي حفرت والتي طويت، والعائد فيهما محذوف، أي: حفرتها وطويتها، يقال: طويت البئر: إذا بنيتَها بالحجارة.

---

(1) شرح ابن الناظم 89، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 229، وأوضح المسالك 1: 153، وشرح ابن عقيل 1: 150.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 436.

(3) في الشاهد رقم 15.

(4) شرح ابن الناظم 88، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 228، وأوضح المسالك 1: 154.

(5) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 590، والمرتجل 58، والإنصاف 1: 384، وشرح الكافية الشافية 1: 274، وتعليق الفرائد 2: 205، والمقاصد النحوية 1: 436، والتصريح 1: 137، وهمع الهوامع 1: 84، وخزانة الأدب 6: 34.

(6) هو سنان بن الفحل الطائي، شاعر إسلامي في الدولة المروانية. انظر خزانة الأدب 6: 40.

(7) (طي) في ج س ع ف، وهذا خطأ، والصواب ما أثبته.

وتسمى هذه: «ذو» الطائية، فإن طيِّئًا يقولون[1]: «هذا ذو قال ذاك، ورأيت ذو قال ذاك، ومررت بذو قال ذاك»[2]، فيستعملونه للمذكر والمؤنث جميعًا.

[109]

ظه[3]

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ مَوَارِقِ ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيرِ سَائِقِ[4]

قاله رؤبة[5].

أي: جَمَعْتُ النوقَ المذكورة فيما قبله، والأينق بسكون الياء آخر الحروف، ثم النون المضمومة: جمع ناقة، وأصلها: نَوقَةٌ، فتجمع على أَنْوُقٍ [في القلة][6]، فاستثقلت الضمة على الواو، فقدمت الواو، فصار: أَوْنُق، ثم قلبت الواو ياءً، فصار: أينق، وتجمع على: أيانق، جمع الجمع[7].

والموارق: جمع مارقة، من مَرَقَ السهمُ من الرمايا.

شبَّهَت هذه الأينُق بالسهام / التي تمرُق من الرمايا في سُرْعَةِ مشيها وجريها وسبقها. 20أ

ورُوِيَ: «سوابق» جمع: سابقة.

(1) (يقول) في س مكان (يقولون).
(2) انظر تهذيب اللغة للأزهري 15: 41 ـ 45.
(3) شرح ابن الناظم 89، وأوضح المسالك 1: 156.
(4) انظر أمالي ابن الشجري 3: 55، والمقرب 1: 58، وشرح الكافية الشافية 1: 275، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 196، والمقاصد النحوية 1: 439، وشرح الأشموني 1: 158، والتصريح 1: 138.
(5) ملحق ديوانه 180.
(6) ساقط من ج، وأثبتها من س ع ف.
(7) الصحاح (نوق 4: 1561).

وقوله: (ذوات) موصولة، بمعنى «اللاتي»، وفيه **الشاهد**؛ فإنه جمع: ذو، التي [هي][1] بمعنى «التي»، على ذوات، بمعنى «اللاتي»[2]، وهي لغة جماعة من طيِّئ[3].

وأكثرهم يستعملون (ذو) الموصول بلفظ واحد للمفرد والتثنية والجمع، والمذكر والمؤنث.

وقوله: (ينهض) صلة الموصول.

قوله: (بغير سائق) من السَّوق، فافهم.

[110]

ظه[4]

أَلا تَسْأَلانِ المرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وبَاطِلُ؟[5]

قاله لبيد العامري[6]، وهو من قصيدة من الطويل.

---

(1) ساقط من ج ع، وأثبتها من س ف.

(2) العبارة في ط هكذا: (وقوله: ذوات موصولة بمعنى اللاتي، وفيه الشاهد، فإنه جمع ذات، لغة جماعة من طيئ)، وأثبت الذي في باقي النسخ.

(3) في ارتشاف الضرب 2: 1007: ومن الموصولات «ذو» و«ذات» في لغة طيِّئ.
وتكون «ذو» بمعنى: الذي والتي، وتثنيتهما وجمعهما.
وأمَّا «ذاتُ» فالأفصح أن لا تُثنى ولا تجمع، بل يكون هكذا للمؤنث.
ويجوز أن تجمع «ذات» على ذواتُ مبنية على الضم رفعًا ونصبًا وجرًّا.
وانظر المساعد 1: 146، وتعليق الفرائد 2: 204.

(4) شرح ابن الناظم 91، وأوضح المسالك 1: 159.

(5) انظر الجمل للخليل 160، الكتاب 2: 417، والمعاني الكبير 3: 1201، وأمالي ابن الشجري 2: 444، والبحر المحيط 1: 119، 2: 142، وشرح المفصل 3: 149، ومغني اللبيب 395، والمقاصد النحوية 1: 440، وخزانة الأدب 6: 145، وشرح أبيات المغني 5: 226.

(6) ديوانه 131.

وكلمة (ألا) كلمة تنبيه، و(ما) استفهامية مبتدأ، و(ذا) خبرها، ويجوز العكس على الخلاف، وفيه **الشاهد**؛ فإن (ذا) فيه بمعنى «الذي»، والجملة بعدها صلتها؛ وذلك لأنه تَقَدَّمَهَا استفهام بـ (ما)، وهذا بالاتفاق.

ومعنى (يحاول) يطلب، والعائد فيه محذوف، أي: يحاوله.

قوله: (أنحب) بدل من قوله (ماذا يحاول) بدل تفصيل[1]، والنحبُ: النذرُ[2].

والمعنى[3]: هلا تسألُ المرءَ ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه إياها، أنذرٌ أَوْجَبَ [4] على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في قضائه أم هو في ضلال وباطل؟

ويجوز انتصاب (أنحب) على تقدير أن يكون (ما) مفعولًا لقوله: (يحاول)، وتكون (ذا) زائدة، ويكون (أنحب) بدلًا من قوله: (ماذا).

قوله: (فيقضى) جملة في محل الرفع على أنها صفة لـ(أَنَحْبٌ)، و[يجوز فيه أن يكون في محل النصب][5]، على تقدير انتصاب[6] النحب[7].

وفي ألف (فيقضى) فتحة مقدرة؛ لأنه جواب الاستفهام.

(1) (بعض) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(2) ذكره في الصحاح (نحب 1: 222).
(3) (و) ساقط من س.
(4) (أواجب) في س، و(رحب) في ع، و(واجب) في ف.
(5) زيادة من ط ليستقيم بها النص.
(6) (نصبه) في ج ع س ف مكان (انتصاب)، وأثبت الذي في ط.
(7) (النصب) في س.

[111]

هـ[1]

أَلا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَا حَزِينٌ فَمَنْ ذَا يُعَزِّي الحَزِينَا[2]

قاله أمية بن أبي الصلت[3]، وهو من المتقارب.

والظاعنون بالظاء المعجمة، من ظَعَنَ يَظْعَنُ ظعْنًا بالسكون، وظَعَنًا بالتحريك: إذا سار[4].

و (حزين) خبر (إنَّ)، و (مَنْ) استفهامية، و (ذا) موصولة.

وفيه **الشاهد**؛ لأنه تقدمها (من) الاستفهامية، وفيه خلاف، فبعضهم قالوا: لا يجوز وقوع (ذا) الموصولة بعد (مَنْ)، والأصح عند الجمهور وقوع ذلك وجوازه[5].

والألف في (الظاعنينا) و (الحزينا) للإتباع.

[112]

ظه[6]

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيكِ إِمَارَةٌ أَمِنْتِ وهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[7]

---

(1) أوضح المسالك 1: 161.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 441، والتصريح 1: 139.

(3) ديوانه 81، وفيه «لفي» مكان «لدى».

(4) قال الجوهري في الصحاح (ظعن 6: 2159): «ظَعَنَ، أي: سار، ظَعْنًا وظَعَنًا بالتحريك. وقرئَ بهما قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ﴾ [النحل 80]».

(5) انظر هذه المسألة في المساعد 1: 147، وتعليق الفرائد 2: 203.

(6) شرح ابن الناظم 90، وأوضح المسالك 1: 162.

(7) انظر معاني القرآن 1: 138، والمحتسب 2: 94، وأمالي ابن الشجري 2: 443، والإنصاف 2: 717، والفاخر 282، وأدب الكاتب 302، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 302، والمفصل =

قاله يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ[1]، وهو من قصيدة من الطويل، هجا بها عباد بن زياد بن أبي سفيان، وملأ البلاد من هجوه، وكتبه على الحيطان، فلما ظفر به ألزمه محوه بأظفاره، ففسدت أنامله، ثم أطال سجنه فكلموا فيه معاوية، فَوجَّهَ بريدًا يقال له حمحام[2]، فأخرجه، وقُدِّمَتْ له فرسٌ من خيل البريد فنفرت، فقال:

عَـــدَسْ مـا لـعـبَّـادٍ عـليك إمـارةٌ .... إلـى آخـره

ويقال: قدمت له بغلة، وهو الأظهر.

قوله: (عَدَسْ) بفتح العين والدال وبالسين المهملات، وهو في الأصل: صوتٌ يزجر به البغل، وقد يُسَمَّى البغل به، وتقديره: يا عدس، حذف منه حرف النداء[3].

وقوله: (إمارة) ـ بكسر الهمزة ـ أي: أمرٌ وحكم، وارتفاعه بالابتداء[4]، وخبره قوله: (ما لعباد).

قوله: (أَمِنْتِ) جملة كاشفة لمعنى الجملة السابقة.

قوله: (وهذا) بمعنى الذي، وفيه **الشاهد** على [رأي][5] الكوفيين،

= 150، وشرح شذور الذهب 147، وتعليق الفرائد 2: 203، والمقاصد النحوية 1: 442، 3: 216، 4: 311، وخزانة الأدب 6: 41، وسيأتي في (شواهد الحال) برقم: 532، وفي (شواهد أسماء الأفعال والأصوات) برقم 1005.

(1) ديوانه 170.
هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة، الملقب بمفرِّغ، شاعر غزل هجاء، توفي سنة 69هـ. له ترجمة في الأغاني 18: 254، ووفيات الأعيان 6: 342، والأعلام 8: 183.

(2) (همحام) في س.

(3) قال البغدادي في خزانة الأدب 6: 49: «ومن العجب قول العيني هنا إن عَدَسْ منادى بحرف نداء محذوف، وبني على السكون؛ لأنه في الأصل حكاية صوت».

(4) (على الابتداء) في س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

فإنهم قالوا: (هذا) هنا موصول، وقال البصريون: هو اسم إشارة فلا يكون موصولًا[1].

و (تحملين) حال[2].

التقدير: وهذا طليق محمولًا، وعلى [قولهم][3] (هذا) مبتدأ، و (طليق) خبره، / و (تحملين) صلة الموصول، والعائد محذوف، أي: والذي تحملينه طليق، أي: مطلق من الحبس[4]. 20ب

[113]

قهع[5]

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ ....[6]

قد مر الكلام فيه[7] مستوفى في (شواهد الكلام)[8].

والشاهد في كون الألف واللام في (الترضى) بمعنى «الذي».

[114]

ظه[9]

مَنْ يُعْنَ بِالحمْدِ لا يَنْطِقْ بما سَفَهٍ ولا يَحِدْ عَنْ سَبِيلِ الحِلْمِ والكَرَمِ[10]

---

(1) انظر الإنصاف 2: 717 ـ 719.
(2) (جملة) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(3) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) (الجنس) في س، و (السجن) في ع.
(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 239، وأوضح المسالك 1: 165، وشرح ابن عقيل 1: 157.
(6) انظر المقاصد النحوية 1: 445.
(7) (عليه) في س مكان (فيه).
(8) في الشاهد رقم 10.
(9) شرح ابن الناظم 95، وأوضح المسالك 1: 168.
(10) انظر شرح المكودي 38، والمقاصد النحوية 1: 446، والتصريح 1: 144، وشرح الأشموني 1: 169، وهمع الهوامع 1: 90، والدرر اللوامع 1: 69.

هو من البسيط[1].

قوله: (مَنْ) موصولة في محل رفع على الابتداء، و(لا ينطق) خبره، مجزوم لتضمن المبتدأ معنى الشرط، و(يُعْنَ) بضم الياء آخر الحروف، وسكون العين، وفتح النون، من قولهم: عُنِيْتُ بحاجتك، بضم أوله، أُعنى بها.

والمعنى: من يعتني بحصول الحمد، أي: مَنْ يرغب في حمد النَّاسِ له فلا يتكلم بالذي[2] هو سفه، أي: كلام فاحش[3].

و(ما) في (بما) موصولة، وصدر صلتها محذوف، أي: بما[4] هو سفه، أي: بالذي هو سفه، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء مع عدم طول الصلة، وهو ضعيف.

قوله: (ولا يحد) بالجزم عطفًا على (لا ينطق) مِنْ حَادَ عن الطريق يَحِيدُ حُيُودًا وحَيْدَةً وحَيْدُودَةً: إذا مَالَ وعَدَلَ عَنْهُ[5].

[115]

قهع[6]

ما اللهُ مُولِيْكَ فَضْلٌ فَاحْمَدَنْهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ[7]

---

(1) «قوله: «مَنْ موصولة» ليس بشيء بل هي اسم شرط جازم، بدليل حذف ألف (يعن)، وجزمه (ينطق) إنما للجواب، والله تعالى أعلم بالصواب» من حاشية س.

(2) (بما) في ج مكان (بالذي)، وأثبت الذي في س.

(3) (فاحش) ساقط من س.

(4) (بما) ساقط من س.

(5) الصحاح (حيد 2: 467).

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 248، وأوضح المسالك 1: 169، وشرح ابن عقيل 1: 169.

(7) انظر شرح المكودي 39، والمقاصد النحوية 1: 447، وشرح الأشموني 1: 170، والتصريح 1: 145.

هو أيضًا من البسيط.

وكلمة (ما) موصولة في محل رفع[1] على الابتداء، وخبره (فضل).

وقوله: (اللهُ موليكَ) جملة من المبتدأ والخبر صلة للموصول، والعائد محذوف تقديره: موليكه، أي[2]: موليك إياه، مِنْ أولاه النعمة: إذا أعطاه إياها، وفيه **الشاهد**[3]، وهو حذف الضمير المنصوب بالوصف العائد إلى الموصول.

والفاء في الموضعين [للتعليل، والنون في (احمدنه) مخففة للتأكيد، والباء في (به) تصلح][4] للسببية، والضمير يرجع إلى الفضل.

قوله: (فما لدى غيره) أي: ليس عند غير الله نفع حاصل ولا ضرر.

[116]

ق[5]

مَا المُسْتَفِزُّ الهَوى مَحْمُودُ عَاقِبَةٍ وَلَو أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرِ[6]

هو أيضا من البسيط.

قوله: (ما) بمعنى (ليس)، و(المستفز) من الاستفزاز، وهو

---

(1) (الرفع) في س ع ف.

(2) (موليكه، أي) ساقط من س.

(3) (حيث حذف العائد المرفوع بالابتداء، مع عدم طول الصلة، وهو ضعيف) هكذا في ج بعد قوله (وفيه الشاهد)، والصواب حذفه كما في س ط ع ف.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 250، وأوضح المسالك 1: 171.

(6) انظر المقاصد النحوية 1: 447، 4: 479، وشرح الأشموني 4: 59، والتصريح 1: 146، 2: 267، وهمع الهوامع 1: 89، والدرر اللوامع 1: 68، وسيأتي في (شواهد الإخبار بالذي والألف واللام) برقم 1172.

الاستخفاف[1]، و(الهوى) فاعله، والمفعول محذوف، تقديره: ما المستفزه الهوى، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف فيه الضمير المنصوب الذي لصلة[2] الألف واللام، إذ أصله: ما الذي هو مستفزه الهوى، وهذا نادر.

وقوله: (محمود عاقبة) كلام إضافي منصوب؛ لأنه خبر (ما).

قوله: (ولو أتيح له[3] أي: ولو قُدِّرَ له، مِنْ أَتَاحَ اللهُ الشَّيءَ: إذا قَدَّرَهُ[4]، ومَادَّتُه تَاءٌ مُثَنَّاة من فوق، وياء آخر الحروف، وحاء مهملة.

والمعطوف عليه محذوف، تقديره: إِنْ لم يُتَحْ له صَفْوٌ، وإِنْ أُتِيحَ له، وكذا جواب الشرط محذوف، وهو لا تحمد[5] عاقبته، حذف لدلالة الجملة الأولى عليه.

وحاصل المعنى: ليس الذي استفزه الهوى، أي: استخَفَّهُ وغَلَبَ عليه محمودًا عاقبتُه، وإِنْ قُدِّرَ له صَفَاءٌ بلا كَدَرٍ.

[117]

هـ[6]

لا تَـرْكَـنَـنَّ إلـى الأَمْـرِ الـذي رَكَـنَـتْ أَبْنَاءُ يَعْصُرَ حِيْنَ اضْطَرَّهَا القَدَرُ[7]

قاله كعب بن زهير، قائل (بانت سعاد)، الذي أنشده بحضرة النبي[8] ﷺ، وقبله بيت / آخر:

21أ

(1) في الصحاح (فزز 3: 890): «اسْتَفَزَّهُ الخوفُ، أي: استَخَفَّهُ. وقعد مُسْتَفِزًّا، أي: غيرَ مطمئنّ».
(2) (صلة) في س.
(3) (له) ساقط من س.
(4) الصحاح (تيح 1: 357).
(5) (يحمد) في س.
(6) أوضح المسالك: 1: 174.
(7) انظر المقاصد النحوية 1: 449، وشرح الأشموني 1: 173، والتصريح 1: 147.
(8) (رسولُ الله) في س.

إِنْ تُعْنَ نَفْسُكَ بِالأَمْرِ الذي عُنِيَتْ نُفُوسُ قَوْمٍ سَمَوا تَظْفَرْ بما ظَفِرُوا

وهما من البسيط.

قوله: (لا تركنن) من: رَكَن يَرْكَنُ، بفتح عين الفعل فيهما، رَكَنًا: إذا مال، ولغة سُفْلَى مُضَرَ: ركَن يَرْكُن، من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، وقال قوم: رَكِنَ يَرْكُنُ، بالكسر في الماضي، والضم في المضارع[1]، وهو شاذ[2].

قوله: (رَكَنَتْ أبناءُ يَعْصُرَ) صلة للموصول، والعائد محذوف، تقديره: ركنت إليه.

وفيه **الشاهد؛** حيث حذف الضمير المجرور بالحرف؛ لأن الموصوف الموصول مجرور بمثله، ففي مثل ذلك يجوز حذف العائد لكون الموصوف هو الموصول في المعنى.

و (يَعْصُرَ) بفتح الياء آخر الحروف، وسكون العين، وضم الصاد، وفي آخره[3] راء كلها مهملات، وهو اسم رجل، لا ينصرف؛ للعلمية والوزن[4]، وهو أبو قبيلة، منها باهلة، والضمير في (اضطرها) يرجع إلى الأبناء، والتأنيث باعتبار القبيلة.

---

(1) (الغابر) في ج س ع ف، وأثبت الذي في المقاصد النحوية 1: 449.

(2) وفي العين 5: 354: رَكِنَ يَرْكَنُ رَكَنًا، رَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا لغة سُفْلى مُضر، وناسٌ أخذوا من اللغتين فقالوا رَكَنَ يَرْكَنُ. وفي لسان العرب (ركن 13: 185):.... قال كراع: رَكِنَ يَرْكُنُ. وهو نادر.

وانظر الصحاح (ركن 5: 2126)، والأفعال للسَّرَقُسْطِي 3: 89، وفيض نشر الانشراح 1: 595.

(3) (آخرها) في س.

(4) (وزن الفعل) في س.

[118]

قه[1]

ومِــنْ حَـسَـدٍ يَـجُـورُ عَـلَـيَّ قَـومِـي وأيُّ الـدَّهْـرِ ذو لـم يَـحْـسُـدُونـي[2]

قاله حاتم بن عدي الطائي[3]، وهو من الوافر.

قوله: (ومن) للتعليل، كما في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾[4] متعلق بـ (يجور)، أي: ولأجل الحسد يجور عليَّ قومي، والحسد: تمني[5] زوال نعمة المحسود، و(الجور) الظلم.

قوله: (وأيُّ) هاهنا استفهامية، أضيف إلى (الدهر)، و(ذو) بمعنى: الذي، وهي «ذو» الطائية، و(لم يحسدوني) جملة صلتها والعائد محذوف، تقديره: لم يحسدوني فيه، وفيه **الشاهد**؛ حيث[6] حذف العائد المجرور، والحال أن شروطَهُ لم تكمل[7]، وهذا شاذ، وقيل: نادر.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 256، وأوضح المسالك 1: 175.

(2) انظر البحر المحيط 4: 447، والمساعد 1: 153، وتعليق الفرائد 2: 224، والمقاصد النحوية 1: 451، وشرح الأشموني 1: 174، والتصريح 1: 147.

(3) البيت غير موجود في ديوانه.

(4) نوح 125.

(5) (بمعنى) في س.

(6) (فإنه) في س.

(7) قال الدماميني في تعليق الفرائد 2: 224: «لو جُرَّ العائد بحرف، والموصول ليس مجرورًا، نحو: جاء الذي مررت به، امتنع الحذف إلَّا في الندور» كبيت **الشاهد**.

[119]

ظه[1]

وإِنَّ لِسَانـي شُـهْـدَةٌ يُشْـتَفَى بِهَا وهُـوَّ عَـلَى مَـنْ صَبَّهُ اللهُ عَـلْـقَـمُ[2]

قاله رجل من هَمْدَان لم يُسَمَّ، وهو من الطويل

و (شهدة) بضم الشين: وهي العسل المُشَمَّع.

قوله: (يشتفى بها) جملة في محل الرفع صفة ل (شهدة).

قوله: (وهو) بتشديد الواو مبتدأ، و (علقم) خبره، على تأويل: مُرٌّ، وفيه **الشاهد؛** حيث حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق، إذ التقدير: وهو علقم على مَنْ صَبَّهُ الله عليه، وهذا شاذ، وفيه شذوذ آخر، وهو اختلاف متعلق الحرفين، فإن (على) الظاهر متعلق بقوله: (علقم)، و (على) المُقَدَّر متعلق بقوله: (صَبَّهُ) وهو مِنْ صَبَبْتُ الماءَ فانْصَبَّ، أي: سكبتُهُ فانْسَكَبَ.

والعلقم: الحنظل.

والمعنى: إن لساني مثل العسل يَشْتَفي به الناس، ولكنه مثل العَلْقَمِ على من سلَّطَهُ اللهُ عليه.

[120]

ظ[3]

فَـأَمَّـا الأُلَـى يَـسْـكُـنَّ غَـوْرَ تِـهَـامَـةٍ فَكُلُّ فَتَـاةٍ تَـتْـرُكُ الحَجْلَ أَقْصَمَا[4]

---

(1) شرح ابن الناظم 98، وأوضح المسالك 1: 177.

(2) انظر شرح المفصل 3: 96، والمقاصد النحوية 1: 451، والتصريح 1: 148، وشرح الأشموني 1: 174، وخزانة الأدب 5: 266، والدرر اللوامع 1: 37، 2: 216.

(3) شرح ابن الناظم 84، وهو في شرح ابن عقيل 1: 145، ولم يُرْمَز له.

(4) انظر المقاصد النحوية 1: 453.

هو من الطويل.

أي: فأما النساء اللاتي تسكنَّ غور تهامة، وكل ما انحدر مسيله[1] مغربًا عن تِهامة فهو غور.

الفاء للعطف إِنْ تقدمه شيء، و (أَمَّا) للتفضيل.

و**الشاهد** في: (الأُلى) فإنها بمعنى «اللآتي»، كما أن (اللاء) بمعنى «اللذين»، وهو في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله: (فكل فتاة).

والفاء لأجل (أَمَّا) المتضمنة معنى الشرط، والفتاة: الشَّابَّةُ من النِّسَاءِ، (الحجْل) بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، وفي آخره لام، وهو القيد، ثم نقل إلى الخَلْخَال[2]، وهو المراد هاهنا.

قوله: (أقصما) بالقاف[3]، وقيل: بالفاء[4].

والفرق بينهما أن الأول كَسْرٌ بإبانة، والثاني كَسْرٌ بلا إبانة، / والأول أظهر؛ لأن معناه أن سيقانها لضخامتها تكسر الخلاخيل، وانتصابه على الحال، بمعنى مقصومًا. 21ب

(1) (سيله) في ج، وأثبت الذي في س.
وقد ورد في لسان العرب (غور 5: 34): «قال الباهلي: كل ما انحدر مسيله فهو غور».

(2) قال الجوهري في الصحاح (حجل 4: 1666): «الحَجْلُ: القيدُ، والحَجْلُ: الخَلْخَالُ، والحِجْلُ بالكسر لغة فيهما».

(3) قال الجوهري في الصحاح (قصم 5: 2013): «قَصَمْتُ الشيء قَصْمًا: إذا كسرتَهُ حتى يَبِينَ».

(4) قال الجوهري في الصحاح (فصم 5: 2002): «فَصْمُ الشيء: كسره من غير أن يبين، تقول: فَصَمْتُهُ فانفَصَمَ، قال تعالى: ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ﴾ [البقرة 256] وتَفَصَّمَ».

[121]

ظقع[1]

فَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتُبْلِينَا المَنُونُ ومَا نُبْلِي[2]

وتُبْلي الأُلى يَسْتَلْئِمونَ على الأُلى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوعِ كالحِدَأِ القُبْلِ

قالهما أبو ذؤيب خويلد الهذلي[3]، وهما من قصيدة طويلة من الطويل.

الفاء للعطف، و (تلك) متبدأ، و (خطوب) خبره، وهو جمع: خَطْب، وهو الأمر العظيم.

قوله: (تملَّت) أي: استمتعت شبابنا، و (قديمًا) نصب على الظرف.

قوله: (المنون) أي: المنية، مرفوع؛ لأنه فاعل (تُبْلِينَا)، من الإبلاء، وهو الإفناء، وثلاثيُّه[4] مِنْ بَلِيَ يَبْلَى بِلىً، بكسر الباء، ومفعول (وما نُبْلِي) محذوف، أي: ومانبليها، أي: نحن ما نقدر على إبلاء المنون كإبلائها إِيَّانَا، ويجوز أن تكون هذه الجملة حالًا.

قوله: (وتُبْلي) بضم التاء، مِنَ الإبلاء، وفاعله مستتر فيه، وهو (المنون).

قوله: (الألى يستلئمون) مفعوله، أي: الذين يلبسون اللأَمة، وهي الدرع، وفيه **الشاهد**؛ حيث أُطْلق [(الألى) على «الذين»، وفي قوله: (على الألى) أيضًا حيث أَطْلَقَهُ][5] على: اللاتي؛ لأن المعنى: على الخيل[6] اللاتي لا تراهن.

---

(1) شرح ابن الناظم 85، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 211، وشرح ابن عقيل 1: 142.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 455، وشرح الأشموني 1: 148، والدرر اللوامع 1: 57.

(3) شرح أشعار الهذليين 1: 91 ـ 92.

(4) (التلاشي) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) (الخيول) في س.

(يوم الروع) بفتح الراء، أي: يوم الحرب، ومحل (على الأُلى) النصب على الحال.

قوله: (كالحِدَأِ) في محل النصب على أنه مفعول ثانٍ لترى، وهو بكسر الحاء، وفتح الدال، وفي آخره همزة، جمع حِدَأة، وهي الطير[1] المعروف، كعِنَب وعِنَبَة[2].

و (القُبْل) بضم القاف، وسكون الباء الموحدة، وهي التي في أعينها قَبَل بفتحتين، وهو الحَول[3].

قال الأصمعي: «وفي العين الحولُ [والقبل][4]، يقال: حَوِلَتْ عينُه تَحْوَلُ حَولًا وأَحْولَتْ إِحْوالًا، وقَبِلَتْ تَقْبَلُ قَبَلًا، وأَقْبَلَتْ إِقْبَالًا، فالحول: أن تكون كأنها تنظر إلى الحِجاج، والقَبَل: كأنها تنظر إلى عرض الأنف، والحَجاج: بفتح الحاء وكسرها، وبعدها جيمان، بينهما ألف، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب[5].

[122]

ق[6]

أَبَى اللهُ للشُّمِّ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ سُيُوفٌ أَجَادَ القَيْنُ يَومًا صِقَالَهَا[7]

---

(1) (الطائر) في س.

(2) الصحاح (حدأ 1: 43).

(3) (الحور) في ج س ع ف، وأثبت الذي في المقاصد النحوية 1: 457 لأنه الصواب؛ لأنه أراد بالحِدَإِ القُبلِ: الحدأ المُفَزَّعة، فكأنَّ في عُيونِها قَبَلًا كأنَّهُ حَولٌ، وذلك لتقليب أعينهنَّ ونَظَرِهنَّ. انظر شرح أشعار الهذليين 1: 92.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) انظر لسان العرب (حول 11: 191) و (قبل 11: 541).

(6) توضيح المقاصد والمسالك 1: 212.

(7) انظر شرح شذور الذهب 122، والمقاصد النحوية 1: 459، و التصريح 1: 132، والدرر اللوامع 1: 57.

قاله كُثَيِّر بن عبد الرحمن[1] [الشاعر][2] المشهور، كان رافضيًّا، توفي سنة خمس ومئة بالمدينة، وكُثَيِّر تصغير كَثِير، وإنما صُغِّرَ لأنه كان حقيرًا شديد القِصَرِ، وكان يُلَقَّبُ زُبَّ الذبابِ[3] وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (للشُّمِّ) في محل نصب على المفعولية، وهو جمع أَشَمّ، مِنَ الشَّمَمِ، وهو ارتفاع في قَصَبَة الأنف، مع استواءِ أعلاهُ[4].

قوله: (الأُلاء) أي: الذين، وفيه **الشاهد**؛ فإنها موصولة بمعنى «الذين» للجمع المذكر، ولهذا وُصِفَ بها المذكر، و(القَيْنُ) الحدَّاد[5]، وهو فاعل (أجادَ)، أي: أَحكَمَ، و(يومًا) نصب على الظرف، و(صِقالها) كلام إضافي منصوب؛ لأنه مفعول (أجادَ القَيْنُ).

[123]

ظ[6]

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ[7]

(1) ديوانه 87.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 543، والشعر والشعراء 254، والمؤتلف والمختلف 169، ووفيات الأعيان 4: 106.

(4) الصحاح (شمم 5: 1962).

(5) الصحاح (قين 6: 2185).

(6) شرح ابن الناظم 86.

(7) انظر الكتاب 2: 416، ومجاز القرآن 2: 41، وطبقات فحول الشعراء 366، والمقتضب 2: 294، 3: 253، والجمل للزجاجي 366، ومنازل الحروف للرماني 41، والمحتسب 1 : 219، والخصائص 2: 422، والمفصل 146، وأمالي ابن الشجري 2: 41، 3: 63، وشرح الكافية الشافية 1: 309، وارتشاف الضرب 2: 1024، والمقاصد النحوية 1: 461، وشرح الأشموني 1: 153.

قاله الفرزدق[1] وهو من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي أتاه وهو نازل في بعض أسفاره في بادية، وكان قد أوقد نارًا، ثم رمى إليه من زاده، وقاله له: تَعَالَ تَعَشَّ، ثم قال له[2] بعد ذلك: ينبغي أن لا يخون أحدٌ مِنَّا صَاحِبَهُ حتى نكون مثل الرجلين اللَّذَيْنِ يصطحبان.

قوله: (تَعَشَّ) أمر، والخطاب للذئب، وفي كتاب سيبويه: «تَعَالَ».

قوله: (لا تخُونني) قيل: إنه جواب الشرط، ولا محل لها من الإعراب.

والحق أن يكون الجواب هو قوله: (نكن مثلَ مَنْ يَا ذِئْبُ)، ويكون قوله: (لا تخونُني) جواب القسم الذي تضمنه (عاهدتني)، أو تكون جملة حالية.

قوله: (مِثْلَ مَنْ)كلام إضافي / منصوب؛ لأنه خبر (نكن)، و(مَنْ) موصولة، و(يصطحبان) صلتها. 22أ

وقوله: (يا ذئب) معترض بين الموصول ووصلته.

والشاهد في (مِثْلَ مَنْ) حيث راعى معنى [مَنْ][3] في قوله: (يصطحبان) بالتثنية، و(مَنْ) الموصولة يجوز في ضميرها الاعتباران: اللفظ والمعنى.

[124]

ظ[4]

ذَاكَ خَـلِـيـلِـي وذُو يُـواصِـلُـنـي يَـرْمِـي ورَائِـي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَه[5]

(1) ديوانه 2: 329، وفيه «فإنْ واثقتني».

(2) (قال له) ساقط من س ع.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) شرح ابن الناظم 88.

(5) انظر شرح المفصل 9: 17، 20، والمقاصد النحوية 1: 464، وشرح الأشموني 1: 157، وهمع الهوامع 1: 79، والدرر اللوامع 1: 53.

قاله بُجَيْر بن عَنَمَة الطائي، شاعر جاهلي، مُقِلٌّ[1].

وقد رَكَّبَ ابن الناظم وأبوه[2] من قبله صدرَ البيت على عجز بيت آخر، فإن الرواية فيه:

وإنَّ مَـــوْلايَ ذو يُـعَـيِّـرُنـي لا إحْــنَــةٌ بيـنـنـا ولا جَــرِمَــهْ
يَـنْـصُـرُني مِـنْــكَ غـيـرَ مُـعْـتَــذِرٍ يَـرْمِـي ورَائِــي بامسهم وامْـسَـلِـمَـهْ

وفي رواية، السهيلي[3] والجوهري: «وذو يعاتبني».

وهو من المنسرح، وأصله: (مستفعلن مفعولات مستفعلن) مرتين.

قوله: (ذاك) مبتدأ، و(خليلي) خبره، أي: صاحبي، و(ذو) بمعنى «الذي»، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء بمعنى الذي للمذكر، واستشهد به الزمخشري على مجيء الميم مكان لام التعريف[4] في قوله: (بامسهم وامسلمة)، والأصل: بالسهم والسلمة، و أهل اليمن يجعلون عوض اللام ميمًا.

والسَّلَمَة ـ بفتح السين واللام ـ واحدة: السلم، وهو شجر من شجر العِضاة، كذا فَسَّرَهُ البعلي[5] في شرح الجرجانية، وتبعه على هذا بعض

(1) انظر المؤتلف والمختلف 58 ـ 59.

(2) هذا غير صحيح إذ البيت أثبته الجوهري في الصحاح (سلم 5: 1951) هكذا، وقد نبَّهَ ابن بري على صواب الرواية كما في لسان العرب (سلم 12: 297).

(3) السهيلي (508 ـ 581هـ): هو أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ السهيلي، ويكنى بأبي زيد، وأبي الحسن. له ترجمة في إنباه الرواة 2: 162، والبلغة 131، بغية الوعاة 2: 81.

(4) انظر المفصل 326، وذكر منه قول النبي ﷺ: «ليس من امبرِّ امصيام في امسفر».
والحديث أخرجه أحمد في مسنده 5: 434 من حديث كعب بن عاصم الأشعري ﷺ، ورواه الطبراني في معجمه الكبير كما في مجمع الزوائد 3: 161 من حديث كعب. انظر تخريج أحاديث الرضي 190.

(5) البعلي (645 ـ 709هـ): هو شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن الفضل بن علي =

المتأخرين، وليس كذلك، بل الصحيح أن (سَلِمَة) هنا بكسر اللام، وهي واحدة السِّلام، وهي الحجارة[1]، ولمَّا ذكر الجوهري[2] السَّلِمَة بكسر اللام استشهد عليه بهذا البيت.

فإن قلتَ: (يرمي) ما موقعه من الإعراب؟

قلت: خبرٌ ثانٍ، ويجوز أن يكون حالًا.

قيل: الواو في (وذو يعاتبني) زائدة، فالجملة صفة لقوله (ذاك)، وقوله: (خليلي) بدل منه، و(يرمي) خبر لـ (ذاك)، وفيه نظر لا يخفى.

[125]

ظ[3]

يَقُولُ الخَنَا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقًا إلى ربِّنا صَوْتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ[4]

قاله ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ[5]، واسمه دينار بن هلال، شاعر جاهلي، وهو من قصيدة من الطويل.

= البعلي الحنبلي، أخذ عن ابن مالك، وقال الذهبي: كان إمامًا في المذهب والعربية والحديث، غزير الفوائد، ومن مصنفاته شرحُ الجرجانية، واسمه الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، وشرح الألفية. له ترجمة في بغية الوعاة 1: 207، وشذرات الذهب 6: 20.

(1) تاج العروس (سلم 8: 337).

(2) في الصحاح (سلم 5: 1951) وعزا هذه اللغة لحمير.

(3) شرح ابن الناظم 93.

(4) انظر نوادر أبي زيد 276، أمالي السهيلي 21، ومغني اللبيب 72، وتحفة الغريب 23 ب، والمقاصد النحوية 1: 467، وشرح أبيات المغني 1: 292.

(5) قال البغدادي في شرح أبيات المغني 1: 300، 302: «اسمه: قرط، ويقال: ذو الخِرَق بن قرط، أخو بني سعيدة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهيَّة بنت عبد شمس بن سعيد بن زيد ابن مَناة بن تميم، شاعر فارس. وقال العيني: «واسمه دينار بن هلال»، ولا أدري من أين أخذه!».

قوله: (يقول) فعل، وفاعله مستتر، وهو الضمير الذي يرجع إلى ابن دَيْسَقٍ [في البيت الذي قبله وهو:

أتاني كـلامُ التَّغْلِبِيِّ ابـنِ دَيْسَـقٍ][1] **فـفـي أيِّ هـذا ويْـلَـهُ يَـتَـنَـزَّعُ**

(الخَنَا) بفتح الخاء المعجمة والنون، وهو الفاحش من الكلام، وهو مفعول (يقول).

قوله: (وأبغضُ العُجْمِ) كلام إضافي مبتدأ، وخبره (صوت الحمار)، و(ناطقًا) حال من المبتدأ على رأي، ويحتمل أن يكون من فاعل (يقول)، إلا أنه ضعيف؛ للفصل بين المبتدأ وخبره بأجنبي[2]، المضاف، ولا يجوز أن يكون حالًا من الحمار؛ لأن تابع المضاف إليه لا يقدم على المضاف، ، ولا من (العُجْمِ) لتذكير الحال، إلا أن يكون (ناطقًا) بمعنى ذات نطق، و(العُجْم) بضم العين، وسكون الجيم: جمع أعجم، وهو الحيوان[3].

و**الشاهد** في قوله: (اليُجَدَّعُ) حيث دخل فيه الألف واللام على الفعل المضارع؛ لأنه أجراه مُجْرَى الصفة؛ لأنه مثلها في المعنى.

وهو من الجَدْع، وهو قطعُ الأذنِ[4]، وقد قيل: إن الحمار إذا كان مقطوع الأذن يكون صوته أَرْفَع.

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف. و(الثعلبيّ) في ط، ونوادر أبي زيد، و(التغلبيّ) في الصحاح والمقاصد النحوية.

(2) وفي حاشية س: «قال القاضي زكريا في حاشيته على ابن المصنف: و(ناطقًا) حال من (العجم)، وقيل: يحتمل أن يكون من فاعل (يقول) المضمر، إلا أنه ضعيف للفصل بين المبتدأ وخبره بأجنبي».

وفي تحفة الغريب 23 ب: «ناطقًا: حال من الضمير المستكن في أبغض».

(3) وفي لسان العرب (عجم 12: 386): «وأمَّا العُجْمُ فهو جمعُ أعجمَ والأَعْجَمُ الذي يُجْمَعُ على عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ» ثم ذكر بيت الشاهد.

(4) الصحاح (جدع 3: 1193 ـ 1194).

وقيل: «هذا ضرورة»، وفيه نظر لا يخفى[1].

[126]

ظق[2]

في المُعْقِبِ البَغْيُ أَهْـلَ البَغْيِ ما يَـنْـهَـى امْــرَأً حَـازِمًـا أَنْ يَـسْـأَمَـا[3]

هو من البسيط المجزوء السالم.

معناه: في الشيء الذي يُعْقِبُ البغي أهل البغي من النَّكَالِ ما يمنع الرجل الحازم الضابط أن يسأم، أي: يمل من سلوك طريق السداد.

و(المُعْقِبُ) اسم فاعل من أعقب، وهو يتعدى إلى مفعولين، قال

(1) وفي حاشية س: «أقول: لعل النظر إنما يتأتى على تغيير ابن مالك للضرورة، و أمّا على تفسير غيره فلا نظر. والشاهد في: (اليجدع) حيث جاءت فيه صلة (أل) فعلًا مضارعًا، وظاهر كلام الشيخ أن وصل الألف واللام بالفعل المضارع لا يختص بالضرورة.... قال: لأن قائله تمكن من أن يقول: ما أنت بالحكم المرضي، والحمار المجدع. وهذا مبني على تفسير الضرورة، فإن تفسيرها عنده: ما يضطر إليه الشاعر أم لا. انتهى.
قال السيوطي في الأشباه، في حرف الضاد، من الفن الأول: «قال أبو حيان: لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين: (في ضرورة الشعر)، فقال في غير موضع: ليس هذا البيت بضرورة؛ لأن قائله متمكن من أن يقول: كذا، ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الإلجاء إلى الشيء، فقال: إنهم لا يلجؤون إلى ذلك، إذ يمكن أن يقولوا كذا. فعلى زَعْمه لا توجد ضرورة أصلًا؛ لأنه ما من ضرورة إلا ويمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب، وإنما يعنون بالضرورة أن ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به، ولا يقع في كلامهم النثري، وإنما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام. ولا يعني النحويون بالضرورة: أنه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ، وإنما يعنون ما ذكرناه، وإلا كان لا توجد ضرورة؛ لأنه ما من لفظ إلا ويمكن الشاعر أن يغيره» انتهى لكاتبه محمد».
انظر الأشباه والنظائر 2: 200، وفيض نشر الانشراح 1: 364.

(2) شرح ابن الناظم 97، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 251.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 470، وشرح الأشموني 1: 171.

الله[1] تعالى: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا ﴾[2]، و(البَغْيُ) مرفوع لأنه فاعله، و(أهل البغي) كلام إضافي مفعول أول، والمفعول الثاني هو العائد المحذوف؛ لأن أصله: في المُعْقِبِهِ البغيُ، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف العائد المنصوب بالوصف، وهو قليل.

22ب / والجملة خبر عن (ما) في قوله: (ما ينهى)، وهي موصولة، و(ينهى) صلتها، و(امْرَأً) مفعوله، و(حازمًا) صفته، و(أَنْ) مصدرية، والتقدير: ينهاه عن السآمة في سلوك طريق السداد، فافهم.

[127]

ظ[3]

ويَصْغُرُ في عَيْني تِلادِي إِذَا انْثَنَتْ يَمِيني بِإِدْرَاكِ الذي كنتُ طَالِبًا[4]

قاله سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ[5]، من بني مازن، وكان أَصَابَ دَمًا فَهَدَمَ بِلالٌ داره.

وقيل: إِنَّ الحجاج هو الذي هدم داره بالبصرة وحرقها.

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (تِلادي) بكسر التاء المثناة من فوق، وهو ما نَتَجْتَهُ أنتَ من مال[6]، وهو فاعل (يَصْغُرُ)، وأراد به صِغَرَ القَدْرِ، وخَصَّ التِّلاد لأن النفس أضنُّ به.

---

(1) لفظ الجلالة لم يذكر في س.

(2) التوبة 77.

(3) شرح ابن الناظم 97.

(4) انظر شرح التسهيل 1: 205، والمقاصد النحوية 1: 471، وشرح الأشموني 1: 172.

(5) «هو من بني العنبر، وكان أبوه ناشبٌ أعورًا، وكان من شياطين العرب، وله يومُ الوقيط، وهو يوم كان في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل له ذِكرٌ، وكان سعد أيضًا من مردة العرب». الشعر والشعراء 356.

(6) لسان العرب (تلد 3: 99).

ونَبَّهَ بهذا على أنه كما يَخُفُّ على قلبه ترك الدار خشية التزام العار كذلك يَقِلُّ في عينه إنفاق المال عند إدراك المطلوب.

قوله: (إذا انثنت) أي: إذا انصرفت.

المعنى: يحقر في عيني أَعَزّ أموالي، ولا أراه شيئًا إذا ظَفِرْتُ بإدراك ما أنا طالبه.

وجواب (إذا) مقدم عليه.

و**الشاهد** في قوله: (طالبًا) حيث حذف العائد المجرور بإضافة الوصف إليه، إذ أصله: كنت طالبه، كما في قوله تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[1] أي: قاضيه.

[128]

ع[2]

أُطَـــوِّفُ مَــا أُطَـــوِّفُ ثـــمَّ آوِي   إلـى بَـيْـتٍ قَـعِـيـدَتُـهُ لَـكَـاعِ[3]

قاله الحطيئة[4]، واسمه جَرْول بن أوس[5]، لُقِّبَ به لدمامته، قدم [إلى][6] المدينة أول خلافة عمر بن الخطاب[7]، وبهذا يهجو امرأته، وهو من الوافر.

---

(1) طه 72.

(2) شرح ابن عقيل 1: 139.

(3) انظر المقتضب 4: 238، وشرح شذور الذهب 92، وشرح المفصل 1: 473، والمقاصد النحوية 1: 473، 4: 229، والتصريح 2: 180، والدرر اللوامع 1: 55، وسيأتي في (شواهد النداء) برقم 934.

(4) ديوانه 256.

(5) (إياس) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) ساقط من ج، وأثبت الذي في س.

(7) توفي نحو 45 هـ. له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 104، والشعر والشعراء 148، وفوات الوفيات 1: 276، والأعلام 2: 118.

والتشديد في (أطوّف) للتكثير، وكلمة (ما) مصدرية.

والمعنى: أطوف الطَّواف الكثير، وهو من المصادر السادّة مسد الظروف، كأنه قال: مدة طوافي، وفيه **الشاهد؛** حيث أوصل[1] (ما) المصدرية الظرفية بالفعل[2] المضارع المثبت، وهو قليل، والأكثر أن توصل[3] بالماضي والمضارع المنفي بلم، نحو: «لا أصحبُك ما لم تضرب زيدًا».

قوله: (قعيدتُه) مبتدأ، و(لكاعِ) خبره، والجملة صفة لـ (بيت)[4]، وقعيدة الرجل: امرأته، و(لَكَاعِ) بفتح اللام، توصف به المرأة، أي: اللئيمة[5]، ويوصف الرجل بلكع، وقيل: معناه الخبيث، وقيل: الوسخ[6].

وفيه شاهد آخر: وهو أنّ (فَعَالِ) لا يستعمل في غير النداء إلا نادرًا.

[129]

قع[7]

مَـنْ لا يَـزَالُ شَـاكِـرًا على الـمَعَـهْ   فَـهْـو حَـرٍ بِـعِـيشَـةٍ ذَاتِ سَـعَـهْ[8]

لم أقف على اسم راجزه.

و(مَنْ) مبتدأ، وخبره (فَهْو حَرٍ)، ودخله الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط.

---

(1) (أدخل) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(2) (على الفعل) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(3) (يوصل) في س.
(4) (للبيت) في جميع النسخ، وأثبت الذي في المقاصد النحوية.
(5) (اللئيم) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(6) الصحاح (لكع 3: 1280).
(7) توضيح المقاصد والمسالك 1: 241، وشرح ابن عقيل 1: 160.
(8) انظر شرح التسهيل 1: 203، ومغني اللبيب 72، وتعليق الفرائد 2: 221، والمقاصد النحوية 1: 475، وهمع الهوامع 1: 85، والدرر اللوامع 1: 61.

و**الشاهد** في قوله: (على المَعَهْ) حيث وصل الموصول بالظرف، وهو شاذ، وأصله: على الذي معه.

و(حَرٍ) بفتح الحاء، وكسر الراء، أي: فهو جديرٌ لائقٌ بعيشةٍ واسعةٍ، يقال: حَرٍ وحَرِيٌّ وحَرًى[1]، كلها بمعنى واحد.

[130]

قع[2]

مِـنَ الـقَـوْمِ الـرَّسُـولُ الـلـهِ مِـنْـهُـمْ   لَـهُـمْ دَانَـتْ رِقَــابُ بَـنِي مَـعَـدِّ[3]

هو من الوافر.

أصله: هو[4] من القوم الذين رسول الله منهم.

وفيه **الشاهد**؛ حيث أتى بوصل الألف واللام الموصولة[5] على صورة الجملة الاسمية، على وجه الشذوذ.

قيل: إن الألف واللام من (الذين) مبقاة، والباقي محذوف للضرورة.

و(الرسولُ) مرفوع بالابتداء، و(منهم) خبره.

قوله: (لهم) بدل من قوله (من القوم)، و(رقاب) مرفوع بـ (دانت) أي: ذلت وخضعت.

---

(1) الصحاح (حرا 6: 2311).

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 240، وشرح ابن عقيل 1: 158.

(3) انظر شرح الكافية الشافية 1: 301، وشرح التسهيل 1: 202،، ومغني اللبيب 72، وتعليق الفرائد 2: 220، والمقاصد النحوية 1: 477، وشرح الأشموني 1: 165، وهمع الهوامع 1: 85، والدرر اللوامع 1: 61، وشرح أبيات المغني 1: 291.

(4) ساقط من س ع ف.

(5) (الموصولة) في س.

و (بنو مَعَدّ) هم قريش وهاشم، و (مَعَدّ) بفتح الميم: هو ابن عدنان بن أُدٌ بن أُدَدْ بن هَمَيْسَع بن نَبْت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، عليهم الصلاة والسلام[1].

[131]

ع[2]

وقَد كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبُحْ لانَ مِنْهَا بِالذي أَنْـتَ بَـائِحُ[3]

قاله عنترة بن شداد العبسي[4]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل.

23أ و (سمراء) اسم امرأة، و (حِقْبَةً) بكسر الحاء، وسكون القاف، / وفتح الباء الموحدة، ومعناها مدة طويلة، وانتصابها على الظرفية[5].

وأصلها في اللغة تطلق على ثمانين عامًا[6]، وقد ضبطه بعضهم (خِفْيَةً) مِنْ خَفِيَ الشيء: إذا لم يظهر، والأول أصح.

قوله: (فبح) جواب شرط محذوف، تقديره: إذا كان كذلك فبح، وهو بضم الباء الموحدة، وسكون الحاء المهملة، أَمْرٌ مِنْ باح بالشيء يبوحُ به: إذا أعلن[7]، والبائح: فاعل منه.

---

(1) (صلوات الله عليهم) في س.

(2) شرح ابن عقيل 1: 174.

(3) انظر الخصائص 3: 90، وأمالي ابن الشجري 1: 8، والتخمير 4: 280، وشرح التسهيل 1: 206، وتعليق الفرائد 2: 224، والمقاصد النحوية 1: 478.

(4) ديوانه 298، والرواية فيه:

تـعـزَّيـتُ عـن ذِكْـرى سُـمَـيَّـة حِـقْـبَـةً فَـبُـحْ عَـنْـكَ منها بـالـذي أَنْـتَ بَـائِـحُ

(5) (الظرف) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) الصحاح (حقب 1: 114).

(7) في الصحاح (بوح 1: 357): «باحَ بِسِرِّه، أي: أَظْهَرَهُ».

قوله: (لانَ) أصله: الآن، فحذف منه الهمزتين، ويقال: لان لغةٌ في الآن[1]، كما فيه: تلان أيضًا، بالتاء المثناة من فوق.

وقد روى الأعلم هذا البيت هكذا:

تَعَزَّيْتُ عَنْ ذِكْرَى سُمَيَّة حِقْبَةً فَبُحْ عَنْكَ منها بالذي أنتَ بَائِحُ

ثم قال: (الحقبة) السنة، ومعنى (فبح عنك منها) أي: أخبر عن نفسك ما كنت تكتمه من حبها والاشتياق إليها.

قوله: (أنت بائح) جملة اسمية صلة للموصول[2]، والعائد محذوف، تقديره: أنت بائح به[3]، وفيه **الشاهد**؛ وذلك لأن[4] العائد إذا كان مجرورًا بحرفٍ لا يحذف إلا إذا دخل على الموصول حرف مثلُهُ، نحو: «مررتُ بالذي مررتَ بِهِ»، فلك أن تقول: مررت بالذي مررت به، ولك أن تقول: «مررتُ بالذي مررتَ»، بدون به.

[132]

ق[5]

وإنَّ الذي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهم هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خَالِدِ[6]

---

(1) انظر المفصل 353، والتخمير 4: 279.

(2) (الموصول) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) قال ابن الشجري في أماليه 1: 8 ـ بعد أن ذكر بيت الشاهد ـ: «الأصل: بائحٌ به، ثم بائحُه، ثم بائح، ومثله في التنزيل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [الشورى 23] الأصل: يُبَشِّرُ به، ثم يبشِّرُه، ثم يُبَشِّرُ».

(4) (أن) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 214.

(6) انظر الكتاب 1: 187، والمقتضب 4: 146، ومجاز القرآن 2: 190، والمحتسب 1: 185، والمقاصد النحوية 1: 482، وخزانة الأدب 6: 25، وشرح شواهد المغني للسيوطي 2: 517.

قاله الأشهب بن زُمَيْلَة[1]، بضم الزاي المعجمة[2]، شاعر إسلامي، بينه وبين الفرزدق هجاء.

ونسبه أبو تمام إلى حريث بن مخفض[3]، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (وإن الذي حانت) عطف على ما قبله من الأبيات، وفيه **الشاهد؛** حيث حذف النون من (الذي) إذ أصله: (وإن الذين)، ويُرْوى:

وإن[4] الألى حانت........... ....

أي: هلكت، من الحَين بالفتح، وهو الهلاك.

قوله: (بفَلْج)[5] بفتح الفاء، وسكون اللام، وفي آخره جيم، وهو موضع بين البصرة وضَرِيَّة[6]، وهو مصروف.

قوله: (دماؤهم) أي: نفوسهم، وارتفاعه بـ (حانت).

قوله: (هم القوم) جملة من المبتدأ والخبر، و (كلُّ القوم) بالرفع تأكيد، والجملة خبر (إنَّ).

[133]

ق[7]

رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

---

(1) اسمه: الأشهب بن زميلة النهشلي، وزُمَيْلة: اسم أمه، وأبوه ثور بن أبي حارثة. انظر المؤتلف والمختلف 32، والحماسة البصرية 1: 269.

(2) وقيل: بالزاي المهملة.

(3) في كتابه: المختار من أشعار القبائل، كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني 2: 517.

(4) (و) ساقط من س.

(5) موضع في بلاد مازن، وهو في طريق البصرة إلى الكوفة.

(6) انظر معجم ما استعجم 859.

(7) توضيح المقاصد والمسالك 1: 221.

قاله أمية بين أبي الصلت[1]، ونسبه في الحماسة البصرية إلى حُنَيْف بن عُمَيْر اليشكري[2].

وقيل: هو لنهَّار ابن أخت مسيلمة الكذاب ـ لعنه الله ـ[3]، والأول أشهر.

وهو من الخفيف.

المعنى: رُبَّ شيء تكرهه النفوس من الأمر له انفراجٌ سهل سريع كحل عقال الدابة، وفي رواية سيبويه:

ربما تجزعُ النفوسُ............ ....

و (رُبَّ) من الحروف الجارة، و (ما) بمعنى شيء نكرة مجردة عن معنى الحروف ناقصة موصوفة.

والتقدير: رب شيء تكرهه النفوس، فحذف العائد الذي هو مفعول (تكره)، والجملة صفة (ما)، وفيه **الشاهد**.

ويجوز أن تكون (ما) كافة، والمفعول المحذوف اسمًا ظاهرًا، أي: قد تكره النفوس من الأمر شيئًا، أو[4] الأصل: من الأمور أمرًا، وفي هذا إنابة المفرد عن الجمع، وفيه وفي الأول إنابة الصفة غير المفردة عن الموصوف إذ الجملة بعده صفة له.

قوله: (فَرْجَةٌ) بفتح الفاء وهي [التَّفَصِّي][5] والانفراج.

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 6: 116 ـ بعدما أورد أبياتًا منها هذا البيت ـ: «ونسبها العيني لأمية بن أبي الصلت، وهذا لا أصل له». أقول: البيت نسبه سيبويه إلى أمية وهو في ديوانه 63، وفيه «تجزعُ» مكان «تكره».

(2) الحماسة البصرية 2: 77 ـ 78.

(3) المصدر السابق.

(4) (و) مكان (أو) في ج ف، وأثبت الذي هو في س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س. وفي الصحاح (فرج 1: 334): «والفَرْجَةُ: التَّفَصِي من الهم» ثم =

وقال النحاس[1]: الفَرجة بالفتح: في الأمر، وبالضم فيما يُرى من الحائط ونحوه.

و (العِقَال) بكسر العين، وهو القيد، وقال ابن الأثير[2]: هو الحبل الذي يعقل به البعير[3].

[134]

ق[4]

وكَفَى بِنَا شَرَفًا عَلَى مَنْ غَيْرُنا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا[5]

قاله حسان بن ثابت الأنصاري، ويُقال: قاله بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، ويقال: الأصح أنه لكعب بن مالك الأنصاري الخزرجي، وهو أحد الثلاثة المخلفة[6]، وهو من الكامل.

والواو للعطف إن تقدمه شيء، والباء في (بنا) زائدة في المفعول، وقيل في الفاعل، و (حُبُّ النَّبِيِّ) بالرفع، بدل اشتمال على / المحل في الوجه الثاني، وفاعل على الوجه الأول. 23ب

= أورد بيت الشاهد منسوبًا إلى أمية بن أبي الصلت، ثم قال: «والفُرْجَةُ بالضمِّ: فُرْجَةُ الحائِطِ وما أَشْبَهَهُ، يُقَال: بينهما فُرْجَةٌ، أي: انفراجٌ».

(1) النحاس (... ـ 338 هـ) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، ويُعرف بابن النحاس. له ترجمة في إشارة التعيين: 45، وبغية الوعاة 1: 362.

(2) ابن الأثير (544 ـ 606هـ) هو أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، الجزري، الإربلي. له ترجمة في بغية الوعاة 2: 274 ـ 275.

(3) انظر لسان العرب (عقل 11: 459).

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 222.

(5) انظر الكتاب 2: 105، ومجالس ثعلب 1: 273، وأمالي ابن الشجري 2: 441، وشرح المفصل 4: 12، ومغني اللبيب 148، 432، 434، والمقاصد النحوية 1: 486، وهمع الهوامع 1: 92، 167، وشرح أبيات المغني 2: 377.

(6) (المتخلفة) في س.

و(شرفًا) نصب على التمييز، و(على من غيرنا) يتعلق بقوله: (شرفًا)، فكلمة (من) نكرة موصوفة، وفيه **الشاهد**، والتقدير: على قوم غيرنا.

ويروى: (على مَنْ غيرُنَا) برفع (غيرُنا)، والتقدير: على مَنْ هو غيرنا.

و(محمدٍ) عطف بيان من (النبي)، و(إيانا) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله.

[135]

ق[1]

.... ونِـعْـمَ مَـنْ هـو فـي سِـرّ وإعــلانِ[2]

وصدره:

ونِـعْـمَ مَـزْكَـأً مَـنْ ضَـاقَـتْ مَـذَاهِـبُـهُ ....

وقبله:

وكَـيْـفَ أَرْهَـــبُ أَمْـــرًا أو أُرَاعُ لَـهُ   وقَـدْ زَكَــأْتُ إلى بِشْرِ بـنِ مَــرْوانِ[3]

وهما من البسيط.

قوله: (مَزكأً) بفتح الميم، وسكون الزاي المعجمة، مَفْعَلٌ مِنْ زَكَأْتُ إلى فلان، أي: لجأتُ إليه[4].

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 223.

(2) انظر حواشي ابن بري على درة الغواص 184، وشرح التسهيل 1: 218، ولسان العرب (زكأ 1: 91)، ومغني اللبيب 433، والمقاصد النحوية 1: 487، وشرح الأشموني 1: 155، وخزانة الأدب 9: 410، وشرح أبيات المغني 5: 338.

(3) بشر بن مروان هو ابن الحكم بن أبي العاص، ولي إمرة العراقين لأخيه عبد الملك، وتوفي سنة 75هـ. له ترجمة في الأعلام 2: 55.

(4) انظر التكملة والذيل والصلة (زكأ 1: 25).

قوله: (ونعم من هو) قال ابن القطاع: نعم مكررة.

وقيل: إن فاعله مستتر، تقديره: ونعم هو من هو، و(مَنْ) تمييز، وهو مخصوص بالمدح، وحكم أبو علي بأن (مَنْ) هاهنا نكرة تامة غير موصوفة[1]، وفيه **الشاهد**.

وقيل: (مَنْ) موصولة فاعل (نعم)، و(هو) مبتدأ، وخبرُهُ (هو) آخَرُ محذوفٌ، تقديره: نِعْمَ مَنْ هُو هو في سِرٍّ وإِعْلانِ، والظرف يتعلق بالمحذوف؛ لأن فيه معنى الفعل، أي: ونعم من هو الثابت في حالتي السر والإعلان.

قلتُ: يحتاج في ذلك إلى تقدير: (هو) ثالث يكون مخصوصًا بالمدح، فافهم.

[136]

ق[2]

دَعِـي مَـاذَا عَـلِـمْـتِ سَـأَتَّـقِـيهِ   ولَـكِـنْ بِـالـمُـغَـيَّـبِ نَـبِّـئِـيـنـي[3]

قاله سحيم ين وثيل الرياحي، وهو من قصيدة طويلة من الوافر.

[قوله][4]: (دعي) أي: اتركي.

(ماذا علمت) بكسر التاء، ورواية أبي إسحاق بالضم.

قوله: (ماذا) كله[5] اسم جنس بمعنى «شيء»، أو موصول بمعنى

---

(1) انظر إيضاح الشعر 416 ـ 418.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 231.

(3) انظر الكتاب 2: 418، وشرح أبيات سيبويه للنحاس 267، وشرح الجمل لابن عصفور 2: 479، وشرح التسهيل 1: 197، ولسان العرب (أبي 14: 12)، ومغني اللبيب 396، والمقاصد النحوية 1: 488، وهمع الهوامع 1: 84، والدرر اللوامع 1: 60، وشرح أبيات المغني 5: 230.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) (كلمة) في س، و(كلمة ما) في ف.

«الذي»، على خلاف فيه، وفيه **الشاهد،** أي: دعي الذي علمت أو شيئًا علمت.

قوله: (سأتقيه) أي: سأجتنبه.

قوله: (نبئيني) أي: أخبريني، من النبأ، وهو الخبر، والباء تتعلق به.

[137]

ق[1]

نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إلينا[2]

قاله عَبِيد ـ بفتح العين، وكسر الباء الموحدة ـ بن الأبرص، شاعر فحل من شعراء الجاهلية[3]، وهو من قصيدة من مجزوء[4] الكامل.

قوله: (نحن) مبتدأ، وخبره قوله: (الألى) وهو بمعنى «الذين»، وصلتها محذوفة لدلالة قوله: (فاجمع جموعك.... إلى آخره) عليه، وفيه **الشاهد،** وهو أَنَّ الصلة لا بد منها للموصول، إما لفظًا، وإمّا[5] تقديرًا، والتقدير: نحن الذين جمعنا جموعنا[6] فاجمع أنت أيضًا[7] جموعك.

وقال أبو عبيد: (الذين) هاهنا لا صلة لها.

قوله: (ثم وجههم) عطف على (فاجمع).

وفيه شاهد آخر، وهو أَنَّ (الأُلى) بمعنى «الذين».

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 233.

(2) انظر شرح الكافية الشافية 1: 312 والمقاصد النحوية 1: 490، وشرح الأشموني 1: 161، 175، والتصريح 1: 142، والدرر اللوامع 1: 68.

(3) له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 138، وأعمار الأعيان 117.

(4) (مجزوء) ساقط من س.

(5) (أو) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (جمعوا جموعًا) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) (أيضًا أنت) في ج، وأثبت الذي في س.

[138]

ق[1]

وإِنَّ مِنَ النِّسْوانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ تَهِيجُ الرِّيَاضُ قبلها وتَصَوحُ[2]

قاله جران العود، واسمه عامر بن الحارث[3]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يصف فيها النساء.

الواو للعطف على ما قبله، وقوله: (مَنْ هي رَوضَةٌ) اسم إن، وخبره (من النسوانِ)، وفيه **الشاهد**؛ حيث رُوعِي فيه معنى (مَنْ) فلذلك أَنَّثَ الضمير، ولو روعي فيه اللفظ لقيل: (من هو).

قوله: (تهيج الرياض) جملة في محل الرفع صفة لـ (روضة) من هَاجَ الشيءُ يَهِيجُ هَيْجًا، وهَيَجَانًا، واهْتَاجَ، وتَهَيَّجَ[4]، أي: ثَارَ، يتعدى ولا يتعدى[5].

قوله: (قبلها) أي: قبل الروضة، نصب على الظرفية.

قوله: (تصوح) عطف على (تهيج)، أصله: تتصوح، فحذفت إحدى التاءين.

قال أبو عمرو: تَصَوحَ البَقْلُ: إذا يَبِس أَعْلاهُ وفيه نُدُوة[6]، وهو بالصاد والحاء المهملتين، شبه بعض النساء بالروضة التي تتأخر في هيجان نباتها

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 236.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 213، ومغني اللبيب 227، والمقاصد النحوية 1: 492، والتصريح 1: 140.

(3) له ترجمة في الشعر والشعراء 369، والأعلام 3: 250.

(4) (تهيج) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) الصحاح (هيج 1: 352).

(6) الصحاح (صوح 1: 384).

وتَشَقُّقِ أزهارها عن غيرها من الرياض، وأراد بها النساء التي تتأخر عن الولادة عن وقتها، وهذا تشبيه بليغ وليس[1] باستعارة.

[139]

ق[2]

.... **وأَنْـتَ الذي في رَحْمَةِ اللهِ أَطْمَعُ**[3]

قاله مجنون بني عامر، كذا قيل، وصدره:

فَيَا رَبَّ لَيْلَى أَنْـتَ في كُـلِّ مَوْطِنٍ ....

وهو من الطويل.

قوله: (وأنت) مبتدأ، وخبره (الذي في رحمة الله أطمع)، والتقدير: / 24أ أنت الذي أطمع في رحمتك[4].

وهذا من المواضع الذي خَلَفَ الضَّمِيرَ العائِدَ اسمٌ ظاهرٌ، كما في قولهم: «أبو سعيد الذي رويتُ عَنِ الخدريّ»، وفيه **الشاهد؛** إذ القياس: وأنت الذي في رحمته أطمعُ أو في رحمتك، ولكنه أتى بالظاهر على خلاف القياس.

(1) (و) ساقط من س.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 236.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 186، 212، ومغني اللبيب 277، وشفاء العليل 1: 219، 236، وتعليق الفرائد 1: 177، والمقاصد النحوية 1: 497، وهمع الهوامع 1: 87، والتصريح 1: 140، وشرح أبيات المغني 4: 276، والدرر اللوامع 1: 64.

(4) قال البغدادي في شرح أبيات المغني 4: 276: «قد وضع الاسم الظاهر موضع ضمير الغيبة لضرورة الشعر، والقياس: وأنت الذي في رحمته. وتجويز الشمني وابن الملا تبعًا للعيني (في رحمتك) للإخبار بالاسم الظاهر عن (أنت) غفلة منهم؛ لأنَّ الظاهر هنا موصول يجب أن يكون عائده ضميرًا غائبًا».



شواهد المعرف باللام

[140]

ظقهع[1]

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقِلًا ... ولَقَدْ نهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوبَرِ[2]

هو من الكامل.

الواو للقسم، واللام للتأكيد، و (قد) للتحقيق.

قوله: (جنيتك) أي: جَنَيتُ لك، مِنْ جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيْهَا جَنْيًا[3]، فحذف الجار توسعًا[4].

قوله: (أكمؤًا)[5] مفعول (جنيت)، وهو بفتح الهمزة، وسكون الكاف،

---

(1) شرح ابن الناظم 101، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 263، وأوضح المسالك 1: 180، وشرح ابن عقيل 1: 181.

(2) انظر المقتضب 4: 48، ومجالس ثعلب 556، والخصائص 3: 58، والمنصف 3: 134، وسر صناعة الإعراب 365 ـ 366، والإنصاف 1: 319، وشرح التسهيل 1: 259، والتذييل والتكميل 2: 126، والمقاصد النحوية 1: 498، وشرح الأشموني 1: 182.

(3) (جني) في النسخ المخطوطة كلها والمقاصد النحوية، وأثبت الذي في الصحاح (جنى 6: 2305).

(4) كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ المطففين 30. الصحاح (وبر 2 : 842).

(5) «قال القاضي زكريا في حاشيته على ابن المصنف: و (أَكْمُؤ) جمع: كَمْءٍ، بوزنِ: فَلْس، إلى ثلاثة، فإن زاد قيل: كَمْأة. ذكره الجوهري» من حاشية س. انظر الصحاح (كمأ 1: 70).

وضم الميم، وفي آخره همزة، جمع كَمْء، على وزن فَلْسٍ، وهو واحد كمأةٍ، على وزن فَعْلَة، على العكس من باب تمر وتمرة.

قوله: (وعساقلا) عطف عليه، جمع عُسْقول، بضم العين، وسكون السين المهملتين، وهو نوع من الكَمْأَة[1]، وأصله عساقيلا، فحذفت المدة للضرورة، و(بنات الأوبر)[2] كَمْأَةٌ [صِغارٌ][3] مُزَغَّبَةٌ، على لون التراب[4]، وهي[5] أردأُ الكمأة.

وفيه **الشاهد**؛ حيث زاد الألف واللام[6] في الأوبر للضرورة، إذ الأصل: بنات أوبر.

[141]

ظ[7]

أَمَا ودِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَمَا[8]

قاله عمرو بن عبد الجن[9]، شاعر جاهلي، وهو من الطويل.

---

(1) وهي الكَمْأَةُ الكِبارُ البيضُ، يقال لها: شحمةُ الأرض كما في الصحاح (عسقل 5: 1765).

(2) «قال القاضي زكريا أيضًا: و(بنات أوبر) جمع ابن أوبر، جمعوه بهذا فرقًا بين جمع مَنْ يعقل ومالا يَعْقِل، كما قالوا في جمع (ابن عرس): بنات عرس». من حاشية س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(4) الصحاح (وبر 2: 842).

(5) (وهو) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (اللام) ساقط من س.

(7) شرح ابن الناظم 101.

(8) انظر المنصف 3: 134، وأمالي ابن الشجري 1: 235، 3: 121، والإنصاف 1: 318، وشرح التسهيل 1: 59، وشرح الكافية الشافية 1: 325، وشفاء العليل 1: 267، والمقاصد النحوية 1: 500.

(9) عمرو بن عبد الجن التنوخي. له ترجمة في معجم الشعراء 209 ـ 210.

قوله: (أما) تنبيهٌ واستفتاح، و(دماء) جمع دم، مجرور بواو القسم، وجوابه قوله في البيت الثالث:

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَومَ لَعْلَعٍ ....

و(مائراتٍ) صِفَتُها، مِنْ مَارَ الدَّمُ على وجْهِ الأَرْضِ[1]: إذا مَاجَ كَمَوْجِ الهواء[2].

قوله: (تخالها) أي: تظنها، صفة أخرى.

قوله: (على قُنَّةِ العزى) حال من الضمير المنصوب في (تخالها)، و(القنة) بضم القاف، وتشديد النون: أعلى الجبل، و(العُزَّى) فُعْلى: اسم لصنم كان لقريش وبني كنانة.

[قوله][3]: (وبالنسر) أي: وعلى النسر، أي: [وعلى][4] قُنَّةِ النَّسْرِ، وهو صنم كان لذي الكَلَاع بأرض حِمْيَر، وفيه **الشاهد**؛ حيث أدخل فيه الألف واللام للضرورة؛ لأنه علم فلا يحتاج إلى التعريف.

وقوله: (عَنْدَمَا) مفعول ثان لـ (تخالها)، وهو دَمُ الأَخَويْنِ، ويقال: البَقَّمُ[5]، وهو شَجَرٌ يُصْبَغُ به، فافهم.

---

(1) الصحاح (مور 2: 820).

(2) (الهوي) في ج، ط، وأثبت الذي في س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) الصحاح (عدم 5: 1983).

[142]

ظقهع[1]

رَأَيتُـكَ لَمَّا أَنْ عَـرَفْـتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرِو[2]

قاله راشد بن سهاب[3] اليشكري[4]، وما قيل إنه مصنوع غير صحيح، وهو من قصيدة من الطويل.

والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكري، وهو المراد[5] بقوله: (يا قيس عن عمرو)، وهو بمعنى أبصرتك، فلذلك اقتصر على مفعول

(1) شرح ابن الناظم 102، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 264، وأوضح المسالك 1: 181، وشرح ابن عقيل 1: 182.

(2) انظر المفضليات 310، وشرح التسهيل 1: 260، وشرح الكافية الشافية 1: 324، وشفاء العليل 1: 268، وشرح المكودي 42، والمقاصد النحوية 1: 502، 3: 225، وشرح الأشموني 1: 182، والتصريح 1: 151، 394، وسيأتي في (شواهد التمييز) برقم 538.

(3) (رشيد بن شهاب) هكذا في جميع النسخ، وكذلك في المقاصد النحوية 1: 502، وهو خطأ من النُّسَّاخ، والصواب ما أثبتُّه، كما في الشاهد رقم 538 من هذا الكتاب، وكذلك في المقاصد النحوية 4: 596 ـ عندما ذكر العيني المصادر التي اعتمد عليها ـ ، أما اسم أبيه فقد ذكر هنا، وفي المقاصد النحوية 1: 502، 3: 225، 4: 596، بأنه: «شهاب»، وفي المقاصد النحوية 4: 596 قال: «ديوان راشد بن سهاب بالسين المهملة»، فقد نصَّ على أنَّه بالمهملة، كما نَصَّ عليه الصَّغَاني في التكملة (سهب 1: 163) قال: «راشد بن شِهاب بن عَبْدَةَ، أخو أوس: شاعِرٌ، وليس في العرب سِهَابٌ بالسين المهملة غير أَبِيْهِمَا»، وقال الفيروزابادي في القاموس المحيط (سهب 1: 84): «وراشِدُ بْنُ سِهَابٍ كَكِتَابٍ شَاعِرٌ، ولَيْسَ لَهُمْ سِهَابٌ بالمُهْمَلَةِ غَيْرُهُ»، وقال الزبيدي في تاج العروس (سهب 1: 304): «هكذا ضبطه المفجع البصري وقال: من قاله بالمعجمة فقد أخطأ»، وقال: «الصواب أنه ابن جهبل بن عبدة بن عصر»، وهو شاعر جاهلي. أمَّا عبد العزيز الميمني في تحقيقه لسمط اللآلئ 2: 829 فقد ظَنَّ بأنَّ العيني انفرد بذلك فَقَسَا عليه في القول. وانظر تعليق المفضليات 307، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون فقد نبَّها على ذلك. وله ترجمة في الأعلام 3: 12.

(4) (اليشكر) في س.

(5) (من قوله) في س.

واحد، وكلمة (أن) زائدة.

والمراد بالوجوه الأنفسُ والذواتُ، أو الأعيان منهم، يقال: هؤلاء وجوه القوم[1]، أي: أعيانهم وساداتهم.

قوله: (صددتَ) جواب (لما)، أي: أَعْرَضْتَ.

قوله: (وطبتَ النفس) أي: طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه، وكان عمرو حميم قيس، وفيه **الشاهد**؛ حيث ذكر التمييز معرفًا بالألف واللام، وكان حقه أن يكون نكرة، وإنما زادها للضرورة.

وقوله: (عن عمرو) يتعلق بـ (طِبْتَ)، والتقدير: عن قتل عمرو.

[143]

ظ[2]

أَلا أَبْـلِـغْ بَـنِـي خَـلَـفٍ رَسُـولا أَحَـقًّـا أَنَّ أَخْـطَـلَـكُـمْ هَـجَـانـي؟[3]

قاله النابغة الجعدي[4]، قيس بن عبد الله، أو عبد الله بن قيس، أو حبان بن قيس، عاش مئتين وأربعين سنة،/ وفد على النبي ﷺ فأسلم[5]. 24ب

وهو من قصيدة من الوافر، يهجو بها الأخطل النصراني حين هجاه الأخطل.

---

(1) في الصحاح (وجه 6: 2255): «وُجُوهُ البلد: أشرافُهُ».

(2) شرح ابن الناظم 103.

(3) انظر الكتاب 3: 137، والمقاصد النحوية 1: 504، وشرح الأشموني 1: 185، وهمع الهوامع 1: 72، وخزانة الأدب 10: 273، والدرر اللوامع 1: 47.

(4) ديوانه 164.

(5) توفي بعد سنة 64 هـ. مترجم في طبقات فحول الشعراء 1: 123، وأسد الغابة 4: 515.

و (ألا) للتنبيه، و (أبلغ) أمر من الإبلاغ، و (بني خلف) مفعوله[1]، وهم رَهْطُ الأخطل، وهم من بني تغلب، ويُرْوى: من بني جُشَم، وهي أيضًا قبيلة.

قوله: (رسولا) حال من الفاعل، أو اسم للمصدر، بمعنى: الرسالة، فيكون مفعولًا ثانيًا، والهمزة في (أحقًّا) للإنكار التوبيخي.

وانتصاب (حقًّا) على وجهين: إما ظرف[2] مجازي، التقدير: أفي حق هجاني أخطلكم، وإليه ذهب سيبويه، وإما صفة لمصدر محذوف، أي: أهجاني أخطلكم هجوًا حقًّا، وإليه ذهب المبرد.

والشاهد في (أخطلكم) لأنه علم بالغلبة على غياث بن عوف[3] النصراني الشاعر المشهور، فلمَّا نَكَّرَهُ نزع منه الألف واللام، وأضافه إلى قبيلته ليعرِّفَهُ بهم.

و (أنَّ) بالفتح في محل رفع[4] على الابتداء، وخبره قوله: (أحقًّا)، والتقدير: أفي حق هجو أخطلكم إياي.

[144]

ظ[5]

إِذَا دَبَـــرَانٌ مِـنْـكَ يَـومًـا لَقِـيتَـهُ أُؤَمِّــلُ أَنْ أَلْـقَـاكَ غَـدْوًا بِـأَسْـعُـدِ[6]

هو من الطويل.

---

(1) (مفعول) في ج، وأثبت الذي في س ف.
(2) (ظرفي) في ج، وأثبت الذي في س.
(3) (غوث) في س.
(4) (الرفع) في س.
(5) شرح ابن الناظم 104.
(6) انظر المقاصد النحوية 1: 508، وهمع الهوامع 1: 72، والدرر اللوامع 1: 47.

قوله: (دَبَرَان) علم على الكوكب الذي يُدْبِرُ الثريـا، وهو خمسة كواكب في الثور[1]، وفي رفعه وجهان: إما مبتدأ، وخبره قوله: (لقيته)، أو مرفوع بفعل مقدر، تقديره: إذا لقي دَبَرَانٌ، ويجوز نصبه بفعل محذوف، تقديره: إذا لقيتَ دبرانـًا منك، وفيه **الشاهد؛** حيث حذف الشاعر الألف واللام منه؛ إذ أصله أن يقـال: الدبـران؛ لأنه علم بالغلبة، ولزمه الألف واللام[2] فصـار كجزئه، وجزء الشيء لا يهدر.

قوله: (منك) صفة لـ (دبران)، و(يومًا) نصب على الظرف.

قوله: (أؤمل) جواب (إذا)، و(أَنْ أَلْقَـاكَ) مفعوله، و(أن) مصـدرية، و(غدوًا) نصب على الظرف، وأراد به: غدًا، ولكنه أخرجه على أصله؛ لأن أصل غَدٍ: غَدْوٌ، حذفت الواو منه بلا عوض.

قوله: (بِأَسْعُدِ) متعلق بـ (ألقاك)، وهو بضم العين جمع سعد.

وسُعُودُ النجوم وأسعُدُها عشرةٌ، أربعةٌ في برج الجَدْي والدلْو يَنْزِلُهَا القمر، وهي سَعْدُ الذابح، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، وسعد السُّعُودِ.

وستة ليست من المنازل، وهي سَعْدُ نَاشِرَةَ، وسعد المَلِكِ، وسَعْدُ الهُمَامِ[3]، وسعد البِهَامِ[4]، وسعدُ البَارِعِ، وسعد مطر.

وكلُّ سَعْدٍ من هذه الستة كوكبان، بين كُلِّ كوكبين في رأي العين قَدْرُ ذِرَاعٍ.

(1) الصحاح (دبر 2: 653).
(2) (والألف واللام لازمٌ فيه) في س.
(3) (البهائم) في ج، وأثبت الذي في س ف.
(4) (الهمام) في ج، وأثبت الذي في س ف.

وأما سَعْدُ الأَخْبِيَةِ فثلاثة أنجم كأَنَّهَا أَثَافِيُّ، ورابع تحت واحد منهن[1] .

والحاصل: أنه كَنَّى بـ (الدبران) عن الإدبار، الذي هو ضد الإقبال والسعد، وبـ (الأسعد) عن السعد، الذي هو ضد النحس.

والمعنى: إذا رأيت منك إدبارًا يومًا، يعني شيئًا أكرهه، فلا أقطع رجائي منك، ولكني أُؤَمِّل خَيْرَكَ بِأَنْ أَلْقَاكَ في الغد في سعدٍ وإقبالٍ.

[145]

هـ[2]

رَأَيتُ الولِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَارَكًا   شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الخِلافَةِ كَاهِلُهْ[3]

قَدْ مَرَّ الكَلامُ فِيهِ مُسْتَوْفًى في (شواهد المعرب والمبني)[4].

[146]

ق[5]

عَجِّلْ لَنَا هَذَا وأَلْحِقْنَا بِذَلْ   بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ بَجَلْ[6]

---

(1) من قوله: «وسعود النجوم» إلى قوله: «ورابع تحت واحد منهن» قاله الجوهري في الصحاح (سعد 2: 487 ـ 488).

(2) أوضح المسالك 1: 183.

(3) انظر المقاصد النحوية 1: 509.

(4) في الشاهد رقم 36.
واستشهد به ابن هشام في هذا الباب على أَنَّ دُخُولَ (أل) على (اليزيد) ضَرُورَةٌ سَهَّلَها تقدُّم ذِكْرِ (الوليد)، وهي في الأصل لاتقبل (أل)؛ لأنَّ أصلها الفعل، مثل: «يشكر».

(5) توضيح المقاصد والمسالك 1: 258.

(6) انظر الكتاب 3: 325، 4: 147، والمقتضب 2: 92، وما ينصرف ومالا ينصرف121، واللامات للهروي 119، والنكت للأعلم 2: 880، والخصائص 1: 291، ورسم فيه هكذا: (بِذَاال.. الشَّحْمِ)، والمنصف 1: 66، والمقاصد النحوية 1: 510، وشرح الأشموني 1: 178، وهمع الهوامع 1: 79، والدرر اللوامع 1: 52.

قاله غيلان بن حُرَيْثَ الرَّبَعي، الراجز، وهو من الرجز المسدس.

قوله: (عجل) أمر، و(لنا) في محل النصب مفعوله وكذا: (هذا).

قوله: (وألحقنا) وفي رواية سيبويه: «وألزقنا».

قوله: (بذال) أراد به: بذا الشحم، فأفرد (أل)، ثم أعادها في الشطر الثاني بقوله: (بالشحم) بطريق البدل، وفيه **الشاهد؛** حيث احتج به الخليل على أن حرف التعريف هو (أل)؛ وذلك لأن / الشاعر وقف عليها ثم أعادها فصار كـ (قد)، فلا يقال: الألف واللام، كما لا يقال: القاف والدال. 25أ

قوله: (إِنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ) بكسر اللام الأولى، من الملالة.

قوله: (بَجَلْ) بفتح الباء والجيم، بمعنى حسب، وضَبَطَهُ بعض الشراح لأبيات[1] الكتاب: (بخل) بالباء الجارة، والخاء المعجمة، وأراد به الخل المعهود، وهذا أقرب.

[147]

ق[2]

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا واسْتَخْبِرَا الْـ ... منزِلَ الدَّارِسَ عَنْ حَيٍّ حِلالْ[3]

مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الـ ... قَطْرُ مَغْنَاهُ وتأويبُ الشَّمَالْ

قالهما عَبِيْد بن الأبرص، وهما من قصيدة من الرمل، وفيه الخبن والقصر.

---

(1) (شراح أبيات) في س.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 259.

(3) انظر الخصائص 2: 255، وشرح المفصَّل 9: 17، والعيون الغامزة 191، والمقاصد النحوية 1: 511، وشرح الأشموني 1: 177، وخزانة الأدب 7: 205.

قوله: (اربعا) أمرٌ من رَبَعَ بفتح عين الفعل فيهما: إذا وقف وانتظر.

و(استخبرا)[1] **عطف عليه**، وفيه **الشاهد**[2]؛ حيث فصل (أل) من قوله: (منزلَ) فإن[3] أصله: استخبرا[4] المنزلَ الدارسَ، فدلَّ هذا على ما ذهب إليه الخليل[5]، كما ذكرنا.

وكذا في قوله: (بعدَكَ الـ.. قَطْرُ)؛ حيث فصل بينهما، ولو كانت اللام وحدها للتعريف[6] لما جاز فصلها من الكلمة التي عَرَّفْتَهَا.

و(المنزلَ) بالنصب مفعول (اسْتَخْبِرَا)، و(الدارسَ) بالنصب، صفته مِنْ دَرَسَ: إذا عفا.

قوله: (حِلَال) بكسر الحاء المهملة، وتخفيف اللام، أي: حَيٌّ حالين، أي: نازلين[7].

قوله: (مثلَ) بالنصب؛ لأنه صفة الـ (منزل)، و(السَّحْق) بفتح السين، وسكون الحاء، هو الثوب البالي، و(البُرد) بضم الباء الموحدة: نوع من الثياب معروفٌ.

قوله: (عَفَّى) بالتشديد فَعَّلَ، و(القطرُ) فاعله، أي: المطر، و(مغناه) بالغين المعجمة، مفعوله، أي: منزله، و(تأويب الشَّمَال) بفتح الشين

(1) (واستخبرا أل) في س.

(2) (والشاهد فيه) في س.

(3) (فإنه) في س.

(4) (استخبرا) في س.

(5) قال سيبويه في الكتاب 3: 325: «زعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرِّفون بهما حرفٌ واحدٌ، كقَدْ، وأنْ؛ ليست واحدةٌ منهما منفصلةً من الأخرى...».

(6) أفاد الدماميني أنه نَقَلَ غيرُ واحدٍ عن سيبويه أن حرف التعريف اللام وحدها، والهمزة للوصل. انظر تعليق الفرائد 2: 353.

(7) الصحاح (حلل 4: 1673).

[المعجمة][1]، وتخفيف الميم، عطفٌ عليه، وهي الريحُ التي تَهُبُّ من ناحية القطبِ[2]، وتأويبها: تردد هبوبها مع السرعة[3].

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.
(2) الصحاح (شمل 5: 1739).
(3) تَأَوبَ: رَجَعَ. انظر لسان العرب (أوب 1: 218).



شواهد الابتداء

[148]

ظه[1]

أَقَاطِنٌ قَومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا؟ إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيْبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا[2]

هو من البسيط.

والهمزة للاستفهام، و (قاطن) مبتدأ، و (قوم سلمى) فاعله قد سد مسد الخبر؛ لأنه مع الوصف في قوة الفعل، فلذلك حسن عطف الفعل وفاعله عليهما بـ (أم) المعادلة، من قطن بالمكان: إذا أقام [به][3]، وفيه **الشاهد**؛ حيث سَدَّ الفاعل مسد الخبر، وهذا لا يحسن إلا إذا اعتمد على ما يقربه من الفعل، وهو الاستفهام أو النفي.

قوله: (فعجيب عَيْشُ مَنْ قَطَنَا) جواب الشرط، وارتفاع (عيش) بالابتداء مضاف إلى (مَنْ)، وخبره (عجيبٌ) مقدمًا، والظَعَن ـ بفتحتين، وسكون العين ـ: مصدر ظَعَنَ، بالفتح فيهما: إذا سار.

---

(1) شرح ابن الناظم 106، وأوضح المسالك 1: 190.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 269، وشرح شذور الذهب 181، والمساعد 1: 204، وشفاء العليل 1: 271، والمقاصد النحوية 1: 512، وشرح الأشموني 1: 190، والتصريح 1: 157.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

والمعنى: قوم سلمى ـ التي هي المحبوبة ـ هل هم مقيمون أم نووا الرحيل؟ فإن نَوَوْهُ فعيش من يقيم ويتخلف عنهم يكون عجيبًا.

[149]

قع[1]

غَـيـرُ مَـأْسُـوفٍ عـلـى زَمَـنٍ   يَـنْـقَـضِـي بِـالـهَـمِّ والـحَـزَنِ[2]

قاله أبو نواس[3] الحسن بن هانئ الحكمي، وهو في الطبقة الأولى من المولدين، ولد سنة خمس وأربعين ومئة، وتوفي سنة خمس أو ست أو ثمان وتسعين ومئة [ببغداد][4]، لقب بذلك لذُؤابَتَيْن كانتا له تنوسان على عاتقيه، وما يُنْسَبُ إليه من الأمر البشيع[5] فغير صحيح.

وبعده:

إِنَّـمَـا يَـرْجُـو الـحَـيَـاةَ فَـتًـى   عَـاشَ فـي أَمْـنٍ مِـنَ الـمِـحَـنِ[6]

يذم بهما الزمان الذي هذه حاله، فكأنه قال: زمانٌ ينقضي بالهم والحزن

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 270، وشرح ابن عقيل 1: 191.

(2) انظر أمالي ابن الشجري 1: 47، وشرح التسهيل 1: 275، 4: 33، ومغني اللبيب 211، 212، 886، وشرح الرضي على الكافية 1: 246، وشفاء العليل 1: 274، وتعليق الفرائد 3: 23، والمقاصد النحوية 1: 513، وشرح الأشموني 1: 191، وهمع الهوامع 1: 94، والدرر اللوامع 1: 72، وحاشية الشيخ ياسين 1: 248.

(3) ليس في ديوانه.
ولأبي نواس ترجمة في الشعر والشعراء 413، ووفيات الأعيان 2: 95.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) (الشنيع) في ع ف.

(6) في حاشية س: «هو من بحر المديد، وأجزاؤه: فاعلاتن فاعلن أربع مرات وهو مجزوء، وهو من العروض الثالثة المحذوفة المخبونة، وضربها الأول المماثل لها بوزن: فعلن، وقافيته الواو، وهي متراكبة موصولة باللين، ورويه النون، فهي نونية».

غيرُ مأسوفٍ عليه، فـ (زمان) مبتدأ، وما بعده صفة له، و (غيرُ) خبره، ثم حذف المبتدأ مع صفته وجعل إظهار الهاء مؤذِنًا بالمحذوف، فصار بعد الحذف والإظهار:

غَـيـرُ مَـأْسُـوفِ عَـلَـى زَمَـنٍ يَـنْـقَـضِـي بِـالـهَـمِّ والـحَـزَنِ

ذكر هذا تمثيلًا للاكتفاء / في باب (المبتدأ والخبر) لا استشهادًا به؛ لأن أبا نواس وأمثاله لا يحتج بهم. 25ب

وقوله: (بالهم) حالٌ، أي: ينقضي مشوبًا بالهم.

[150]

ظه[1]

خَلِيلَيَّ مَا وافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا إِذَا لم تَكُونَا لي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ[2]

هو من الطويل.

أي: يا خليلي، وكلمة (ما) نافية، و(وافٍ) مبتدأ، وحذفت الضمة [منه][3] استثقالًا في النصب [4].

وقوله: (أنتما) فاعل له وقد سد مسد الخبر، وفيه **الشاهد**؛ حيث سد مسده لاعتماده على النفي، و(من) موصولة، و(أقاطع) صلتها، والعائد محذوف، أي: أقاطعه، [مِنْ قَطَعَ أَخَاهُ وقَاطَعَهُ][5].

(1) شرح ابن الناظم 106، وأوضح المسالك 1: 189.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 269، ومغني اللبيب 723، وشرح شذور الذهب 232، والمساعد 1: 204، وشفاء العليل 1: 271، وتعليق الفرائد 3: 14، وشرح المكودي 44، المقاصد النحوية 1: 516، وشرح الأشموني 1: 191، وهمع الهوامع 1: 94، والدرر اللوامع 1: 71.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) وافٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، أو اسم لـ (ما) على أنها عاملة.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

المعنى: يا صاحبي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتي إذا لم تكونا لأجلي على من أقاطعه وأهجره.

[151]

ظهع[1]

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلا تَكُ مُلْغِيًا مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ[2]

قاله رجل من الطائيين، وهو من الطويل.

قوله: (خبير) مبتدأ، والخبير بالشيء العالم به، و(بنو لهب) بكسر اللام، وسكون الهاء: حيٌّ من الأزد، وهم أَزْجَرُ قَومٍ، وهو فاعل (خبير) سد مسد الخبر، وفيه **الشاهد؛** حيث سد مسده من غير اعتماد على استفهام أو نفي، وهذا قبيح عند سيبويه[3]، وسائغ عند الكوفيين، قيل: سيبويه معهم، والصحيح خلافه.

فإن قُلْتَ: (خبير) نكرة فكيف وقع مبتدأ؟

قلت: هو عامل فيما بعده، وقد عَدُّوه من جملة المخصصات[4].

---

(1) شرح ابن الناظم 106، وأوضح المسالك 1: 191، وشرح ابن عقيل 1: 195.

(2) انظر شرح عمدة الحافظ 157، وشرح التسهيل 1: 273، وشرح الكافية الشافية 1: 333، وشفاء العليل 1: 273، وتعليق الفرائد 3: 20، وشرح المكودي 45، والمقاصد النحوية 1 : 518، وشرح الأشموني 1: 192، والتصريح 1: 157، والدرر اللوامع 1: 72.

(3) قال سيبويه في الكتاب 2: 127: «وزعم الخليل ـ رحمه الله ـ أنه يستقبح أن يقول: قائم زيدٌ، وذاك إذا لم تجعل قائمًا مقدَّمًا مبنيًّا على المبتدأ..».
وأفاد ابن مالك في شرح التسهيل 1: 173: أن الوصف لا يحسن عند سيبويه الابتداء به.. إلا بعد استفهام أو نفي، وإنْ فُعِلَ به ذلك دون استفهام أو نفي قبح عنده دون منع هذا مفهوم كلامه في باب الابتداء.. وأما أبو الحسن الأخفش فيرى ذلك حسنًا، كبيت الشاهد، والكوفيون كالأخفش في عدم اشتراط الاستفهام والنفي في الابتداء بالوصف..

(4) قال ابن عقيل في شرح الألفية: الأصل في المبتدا أن يكون معرفة وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد، كأن تكون عاملةً، نحو: رغبة في الخير خيرٌ.

و (ملغيًا) من الإلغاء، يقال: ألغيتُ كلامه إذا عددتَه[1] ساقطًا، واللهْبِيّ نسبة إلى بني لهْب.

والمعنى: إنَّ بني لهب عارفون[2] بالزجر والعيافة، فلا تُلْغِ كلام رجل لهبي إِذَا زَجَرَ أو عاف[3] حين تمر عليه الطير.

[152]

ع[4]

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قَالَ: يَالا[5]

قاله زهير بن مسعود [الضَّبِّي][6]، وهو من الوافر.

قوله: (فخير) مبتدأ، و(نحن) فاعل سد مسد الخبر، ولم يسبقه نفي ولا استفهام، وفيه **الشاهد** وهو مثل الأول.

وقال أبو علي[7]: (فخير) خبر لـ (نحن) محذوفة، أي: نحن خير عند الناس منكم، و(نحن) الظاهر تأكيد لما في (خير) من ضمير المبتدأ المحذوف، فلا شاهد فيه حينئذ.

---

(1) (عديته) في س ع ف.

(2) (عالمون) في س.

(3) قال الجوهري في الصحاح (زجر 2: 668): «الزَّجْرُ: العِيافة، وهو ضرب من التَّكهُّنِ، تقول: زجرتُ أنه يكون كذا وكذا».

(4) شرح ابن عقيل 1: 194.

(5) انظر نوادر أبي زيد 21، والخصائص 1: 276، 3: 228، والحلبيات 182، وشرح التسهيل 1: 273، والمساعد 1: 207، وشفاء العليل 1: 273، وتعليق الفرائد 3: 21، ومغني اللبيب 289، والمقاصد النحوية 1: 520، وشرح أبيات المغني 4: 325، والدرر اللوامع 1: 156.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س ف.
وهو شاعرٌ جاهلي. كما في شرح أبيات المغني 4: 328.

(7) في البغداديات 415 ـ 417، وإيضاح الشعر.

و (المثوب) من التثويب، وهو أن يجيء الرجل مُسْتَصْرِخًا فَيُلَوِّحُ بثوبه لِيُرَى ويَشْتَهِر، فسمي الدعاءُ تَثْوِيْبًا لذلك[1].

وارتفاع (الداعي) بفعل محذوف يفسره الظاهر، و (المثوب) صفته.

قوله: (يالا) مقول القول، وأصله: يالفلان، وهو حكاية صوت الداعي يا لفلان، فلما حذف فلانًا وقف على اللام.

[153]

هـ[2]

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ؟ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلا صَبرَا[3]

قاله ابن مَيَّادة الرماح[4]، وهو من قصيدة من الطويل، يتشبب فيها بأم جَحْدَرٍ بنت حسان المُرِّيَّة.

(ألا) للتنبية، و (ليت) للتمني، و (شعري) اسمه، وخبره محذوف لأن شعري مصدر شعرت أشعر، أي: علمت، [و أضيف][5] إلى الفاعل.

والمعنى: ليت علمي، يعني: ليتني أشعر، فأشعر هو الخبر، وناب (شعري) عن أشعر، ونابت الباء عن: اسم (ليت) الذي في قولك: (ليتني).

وقوله: (سبيلٌ) مبتدأ، وخبره (إلى أم معمر) مقدمًا، وكلمة (أما) حرف شرط وتفصيل، فلذلك دخلت الفاء في جوابها.

(1) لسان العرب (ثوب 1: 247).

(2) أوضح المسالك 1: 199.

(3) انظر الجمل للخليل 37، والكتاب 1: 386، وأمالي ابن الشجري 2: 5، 3: 133، والحماسة البصرية 2: 111، والأغاني 2: 270، ومغني اللبيب 650، والمقاصد النحوية 1: 523.

(4) ديوانه 134، وفيه «جحدر» مكان «معمر».

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

وقوله: (الصبرُ) مبتدأ، وخبره الجملة، يعني[1] قوله: (فلا صبر)، **والشاهد** فيه؛ حيث سد العموم هاهنا مسد الضمير الراجع إلى المبتدأ؛ لأن قوله: (فلا صبرا) نَفَى أن يكون لأحدٍ صبر عنها، وهو عام، فصبره داخل فيه، فافهم.

[154]

26 أ

/ هـ[2]

فَـإِنْ يَـكُ جُثْمَاني بِـأَرْضٍ سِواكُـمُ   فَـإِنَّ فُـؤَادِي عِـنْدَكِ الـدَّهْـرَ أَجـمَعُ[3]

قاله جميل بن عبد الله[4]، شاعر فصيح، مقدم، جامع للشعر والرواية، كان راوية هُدْبَة بن خَشْرَم، وكان هُدْبَةُ راويةَ الحُطَيْئَةِ، وكان الحطيئةُ راويةَ زهير وأبيه، وكان كثير راوية جميل هذا، وكان يهوى بثينة بنت حَبَّاءَ بن ثعلبة.

وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (فإن يَكُ جُثْمَاني) الفاء للعطف، وأصل (يك): يكن، فحذفت النون تخفيفًا، وهو فعل الشرط و(جثماني) بضم الجيم، أراد به شخصه، و(سواكم) كلام إضافي، أي: سوى أرضكم.

---

(1) (أعني) في س ف.

(2) أوضح المسالك 1: 201.

(3) انظر أمالي ابن الشجري 1: 5، 2: 78، وقد نسبه لكثير عزة، وسمط اللآلئ 505، وشرح الكافية للرضي 1: 246، والمقاصد النحوية 1: 525، وشرح الأشموني 1: 201، والتصريح 1: 166، وخزانة الأدب 1: 395 ـ 397، وقد نَسَبَهُ لجميل بن مَعْمَر، وأردف قائلًا: «ورأيت في تذكرة أبي حيان أنَّ البيت لِكُثَيِّر».

(4) ديوانه 73. وهو كذلك في ديوان كثير عزة 404، وفيه «بـأرضٍ» بالتنوين. وهو جميل بن عبد الله بن قميئة العذري. له ترجمة في الشعر والشعراء 213، والمؤتلف والمختلف 72، ووفيات الأعيان 1: 366، وخزانة الأدب 1: 397.

وقوله: (فإن فؤادي) جواب الشرط، و (الدهر) نصب على الظرفية.

قوله: (أجمع) بالرفع، تأكيد للضمير المستكن في عندك، وفيه **الشاهد؛** حيث أكد [به][1] الضمير المنتقل إلى الظرف، ولا يجوز أن يكون تأكيدًا لـ(فؤادي) محمولًا على محله لفصل الأجنبي وهو (عندك)، بخلاف (الدهر)، فإنه ليس بأجنبي، أو لأنه يلزم الفصل بشيئين، وفيما قلنا بشيء واحد[2]، وهو أولى.

[155]

ظع[3]

قَوْمِي ذُرَى المَجْدِ بَانُوهَا وقَدْ عَلِمَتْ   بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وقَحْطَانُ[4]

هو من البسيط.

قوله: (قومي) مبتدأ، و (ذرى المجد) مبتدأ ثان، وهو جمع ذِرْوَةُ الشيء، وهو أعلاه، و (المجد) الكرم.

وقوله: (بانوها) أي: بانوا ذرى المجد، أي: زادوا عليها، مِنَ البُوْنِ [بضم الباء][5]، وهو الفضل والمزية، يقال: بَانَهُ يَبُونُهُ ويَبِينُهُ، قاله الجوهري[6]،

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) أي: يلزم الفصل بشيء واحد.

(3) شرح ابن الناظم 111، وشرح ابن عقيل 1: 208، وهو في أوضح المسالك 1: 196، ولم يُرْمَز له.

(4) انظر شرح التسهيل 1: 308، وشفاء العليل 1: 288، وتعليق الفرائد 1: 88، والمقاصد النحوية 1: 527، وشرح الأشموني 1: 199، والتصريح 1: 162، وهمع الهوامع 1: 96، والدرر اللوامع 1: 72.

(5) ساقط من ج ع، وأثبته من س ف.

(6) الصحاح (بين 5: 2082).

وهو خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول، و فيه **الشاهدُ**؛ حيث ذكر (بانوها) بدون إبراز الضمير حيث لم يقل: بانوها هم، فإن إبراز الضمير إنما يكون عند خوف اللبس، ولا لَبْسَ هاهنا، وأخبر بـ (بانوها) عن الذرى، وإنما هو في المعنى للقوم؛ لأنهم البانون[1].

قوله: (وقد علمتْ) الواو للقسم، و(قد) للتحقيق، و(عدنان) فاعل [علمت][2]، و(قحطان) عطف عليه، و(ذلك) إشارة إلى ما سبق من الكلام، والتذكيرُ باعتبار المذكور.

[156]

ظ[3]

أَكُــــلَّ عـــامٍ نَــعَــمٌ تَــحْــوُونَــهْ يُـلْـقِـحُـهُ قَــوْمٌ ويَـنْـتِـجُـونَـهْ؟[4]

قاله صبي من بني سعد، قيل: اسمه قيس بن الحصين الحارثي، وبعده:

أَرْبَــابُــهُ نَــوْكَــى فـلا يَـحْـمُـونَـهْ ولا يُــلاقُــونَ طِـعـانًـا دُوْنَــــهْ

أَنَــــعَــــمَ الأبـــنـــاء تـحـسبُـونَـهْ هَـيْـهَـاتَ هَـيْـهَـاتَ لِـمَـا تَـرْجُـونَـهْ

قوله: (نَعَمٌ) بفتحتين، واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع على الإبل والبقر، وارتفاعه بالابتداء، و(كل عام) مقدمًا خبره، وفيه **الشاهد**؛

---

(1) (البانيون) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(3) شرح ابن الناظم 112.

(4) انظر الكتاب 1: 129، واللمع 1: 29، وشرح اللمع للأصفهاني 1: 306، والإنصاف 1 : 62، وشرح التسهيل 1: 319، وشرح الكافية الشافية 1: 352، وشرح الرضي على الكافية 1: 249، والمساعد 1: 237، وشفاء العليل 1: 294، وتعليق الفرائد 3: 113، والمقاصد النحوية 1:529، وخزانة الأدب 1: 407.

حيث وقع ظرف الزمان خبرًا عن الجُثَّة، وهذا لا يجوز إلا بالتأويل، وهو تقدير الحذف. يعني: أكل عام حدوث نعم.

والحدوث لكونه مصدرًا جاز وقوع ظرف الزمان خبرًا عنه.

وقَدَّرَ ابن الناظم: أكلَّ عامٍ إحراز نعم.

وقدر بعضُهم: أكلَّ عامٍ نهب نعم.

والأحسن أن يكون (نَعَمٌ) فاعلًا بالظرف؛ لاعتماده على همزة الاستفهام، فلا مبتدأ ولا خبر.

وقوله: (تحوونه) أي: تجمعونه، جملة في محل الرفع صفة للنعم.

[قوله: (يُلْقِحُهُ) من الإلقاح، من أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ[1]، وهذا أيضًا صفةٌ للنعم، والضمير يرجع إلى النعم][2].

قوله: (ينتجونه) بفتح التاء، مِنَ النَّتج، لا من الإنتاج، ولا من النتاج، يقال: أَنْتَجَتِ الفرسُ تُنْتِجُ نتاجًا، ونَتَجَهَا أهلُها نَتْجًا، وأَنْتَجَتِ الفرس: إذا حان نَتَاجُهَا[3].

والمعنى: أتحدون[4] كل عام نعمًا لقومٍ ألقحوه وأنتم تنتِجُونه في حيّكم.

قوله: (أربابُهُ) أي: أصحابه، و (نَوْكَى) بفتح النون، وسكون الواو: جمع أنوك، وهو الأحمق،/ وهما متماثلان وزنًا ومعنى، في الإفراد الجمع. 26ب

(1) الصحاح (لقح 1: 401).
(2) ساقط من ج، وأثبته من س ف.
(3) الصحاح (نتج 1: 343).
(4) (تحوون) في ج، وأثبت الذي في س.

[157]

قع[1]

لَـولا اصْـطِـبَـارٌ لأَوْدَى كُـلُّ ذِي مِقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ[2]

هو من البسيط.

و (اصطبار) مرفوع بالابتداء، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع مبتدأً وهو نكرة، ولكن المسوغ كونه تلو (لولا)، والخبر محذوف، وهو موجود أو حاصل.

قوله: (لأودى) جواب (لولا)، أي: لهلك، وهو فعل لازم، والمقة: المحبة، مِنْ ومَقَ يَمِقُ.

قوله: (لما استقلت) ويروى: «حين استقلت»، أي: انتهضت، والمطايا: جمع مطية، وهي الناقة التي تركب مطاياها[3]، أي: ظهرها، والظَّعَن بفتحتين: الرحيل، مَصْدَرٌ مِنْ ظَعَنَ: إذا سَارَ.

[158]

ظهع[4]

بَـنُـونـا بَـنُـو أبـنـائِـنـا، وبَـنَـاتُـنـا بَـنُـوهُـنَّ أَبْـنَـاءُ الـرِّجَـالِ الأبـاعـدِ[5]

---

(1) لم أجده في توضيح المقاصد والمسالك، وهو في أوضح المسالك 1: 204، ولم يرمزله، وشرح ابن عقيل 1: 204.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 294، والمساعد 1: 218، وشفاء العليل 1: 281، وتعليق الفرائد 3: 54، والمقاصد النحوية 1: 532، وشرح الأشموني 1: 207، والتصريح 1: 170، والدرر اللوامع 1: 76.

(3) (يركب مطاها) في س.

(4) شرح ابن الناظم 115، وأوضح المسالك 1: 206، وشرح ابن عقيل 1: 233.

(5) شرح المفصل 1: 99، 9: 132، والإنصاف 1: 66، وشرح الكافية الشافية 1: 363، وشرح التسهيل 1: 297، ومغني اللبيب 589، والمساعد 1: 221، وشفاء العليل 1: 283، وشرح المكودي 49، والمقاصد النحوية 1: 532، وشرح الأشموني 1: 210، والتصريح 1: 173، والدرر اللوامع 1: 76، وخزانة الأدب 1: 444، وشرح أبيات المغني 6: 344.

استشهد به النحاة على جواز تقدم الخبر مع كونه مساويًا للمبتدأ؛ لقيام قرينة على تعيين كل منهما؛ لأنه من المعلوم أن المراد تشبيه بني الأبناء بالأبناء، لا تشبيه الأبناء ببني[1] الأبناء.

قوله: (بنو أبنائنا) مبتدأ، و(بنونا) مقدمًا خبره.

والمعنى: بنو أبنائنا مثل بنينا.

والمراد الحكم عليهم بأنهم كالبنين لا العكس.

وقد قيل: لا تقديم فيه ولا تأخير وأنه جاء على عكس التشبيه للمبالغة، فلا شاهد فيه حينئذ.

والفرضيون[2] على دخول أبناء الأبناء في الميراث، وأَنَّ الانتسابَ[3] إلى الآباءِ، والفقهاءُ كذلك في الوصيةِ، وأَهْلُ المعاني والبيان في التشبيه[4].

قوله: (وبناتُنا) كلام إضافي [مبتدأ][5]، و(بنوهن) كذلك مبتدأ ثان، و(أبناء الرجال) كذلك خبره، والجملة خبر الأول، و(الأباعد) صفة (الرجال)، جمع أبعد.

---

(1) (بأبناء) في س.

(2) أي: واستشهد به الفرضيون.

(3) (الأنساب) في س.

(4) قال البغدادي في خزانة الأدب 1: 445: «ورأيتُ في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للخبيصي أنه قال: هذا البيت قائله أبو فراس همام الفرزدق بن غالب، ثم ترجمه. والله أعلم بحقيقة الحال»، ولم أجده في ديوان الفرزدق في النسخة التي بين يدي.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

[159]

ظقهع[1]

فيا ربِّ هَلْ إِلا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عليهم، وهلْ إِلا عَلَيْكَ المُعَوَّلُ[2]

قاله الكميت بن زيد[3]، شَاعِرٌ مُقَدَّمٌ، من شعراء مُضَر، كان في أيام بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية[4].

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يرثي بها[5] زيد بن علي، وابنَهُ الحسينَ بنَ زيدٍ، ويمدح بني هاشم.

ومعناه: ما النصر على الأعداء يرتجى إلا بك، وما[6] المعوّل، أي: الاعتماد في الأمور، إلا عليك.

قوله: (فيا رب) أصله: ربي، حذفت الياء للضرورة[7]، و (هل) نافية.

وقوله: (النصر) مبتدأ، وخبره قوله: (بك) وهو يتعلق بـ (يرتجى)، وفيه **الشاهد؛** حيث قدم الخبر المحصور بـ (إلا) للضرورة، وكان حقه أن يقول: وهل النصر يرتجى إلا بك، وكذا في: (هل[8] إلا عليك المعول)، والأصل فيه: وهل المعول إلا عليك.

---

(1) شرح ابن الناظم 116، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 284، وأوضح المسالك 1: 209، وشرح ابن عقيل 1: 235.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 298، والمساعد 1: 221، وشفاء العليل 1: 283، والمقاصد النحوية 1: 534، وشرح التصريح 1: 173، والدرر اللوامع 1: 76.

(3) هاشميات الكميت 164، وفيه «نبتغي» مكان «يرتجى».

(4) الكميت بن زيد (60 ـ 126هـ): هو أبو المستهلّ الكميت بن زيد بن خُنيس الأسدي، شاعر الهاشميين، وفقيه الشيعة، وكان عالماً بآداب العربية ولغاتها وأيامها. له ترجمة في الشعر والشعراء 290، وخزانة الأدب 1: 146، والأعلام 5: 233.

(5) (فيها) في س.

(6) (ولا) في س.

(7) أو للاكتفاء بكسرة ما قبلها.

(8) (هل) ساقط من س.

ولا يجوز أن يقال: (المعول) مرفوع[1] بالظرف لاعتماده[2]؛ لأنه حينئذ في محله؛ لأنه خلف عن[3] الفعل للفصل بـ (إلا)، فكما لا يجوز: ما إلا قام زيد، كذلك لا يجوز: ما إلا في الدار زيد.

[160]

هـ[4]

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[5]

قاله رؤبة[6]، وقال في العباب: قاله عنترة بن عَرْوش[7].

و (أم الحُلَيْسِ) مبتدأ، بضم الحاء المهملة، وفتح اللام، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره سينٌ مهملة.

وقوله[8]: (لعجوز) [خبره إذا حكمنا بزيادة اللام، وإن قلنا للتأكيد يكون (لَعَجُوزٌ)][9] خبرَ مبتدأ محذوفٍ[10]، أي: لهي عجوزٌ، والجملة خبر

---

(1) أي: على الفاعلية بالجار والمجرور لاعتماده على (هل)؛ لأنه وإن اعتمد عليها فـ (إلا) مانعة من ذلك؛ لأنه حينئذٍ كالفعل، ويمتنع: هل إلا قام زيد. انظر شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل: 38.

(2) أي: وإن كان الظرف معتمدًا.

(3) (عن) ساقطة من س.

(4) أوضح المسالك 1: 210.

(5) انظر شرح المفصل 3: 130، 7: 57، 8: 23، وشرح التسهيل 1: 299، ومغني اللبيب 304، والمقاصد النحوية 1: 535، 2: 251، والتصريح 1: 174، وخزانة الأدب 10: 322، وشرح أبيات المغني 4: 345، وسيأتي في (شواهد إنَّ وأخواتها) برقم 276.

(6) ملحق ديوانه 170.

(7) (غروس) في س.

(8) ساقط من ج، وأثبته من س.

(9) ساقط من ج، وأثبته من س.

(10) (لمبتدأ) في ج، وأثبت الذي في س.

المبتدأ الأول، وفيه **الشاهد**، وهو أن المبتدأ إذا اقترن بلام الابتداء يؤكد الاهتمام بأوليته، وتأخيرُه منافٍ لذلك.

و(شهربة) صفة في الحالتين[1]، وهي الفانية، وكذلك الشَّهْبَرَةُ[2]، وكذلك (ترضى) صفة، ومن / والباء يتعلقان به، ومن للبدل، كما في قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ﴾[3].   27أ

والمعنى: ترضى من[4] اللحم بعظم الرقبة، أي: بلحم عظم الرقبة.

والمضاف محذوف.

[161]

هـ[5]

عِـنْـدِي اصْـطِـبَـارٌ، وأَمَّـا أَنَّـنـي جَـزِعٌ   يَـوْمَ الـنَّـوى فَـلِـوجْـدٍ كَـادَ يَبْرِيني[6]

هو من البسيط.

قوله: (اصطبار) مبتدأ، و(عندي) مقدمًا خبره، و(أمّـا) حرف شرط وتفصيل وتأكيد.

و**الشاهد** في قوله: (أنني جَزِعٌ) وذلك أن المبتدأ إذا كان (أن) المفتوحة وصلَتَها يجبُ تقديمُ الخبرِ؛ خوفًا من التباس المكسورة بالمفتوحة، وإذا كان بعد (أما) لم يلزم ذلك، بل يجوز التقديم والتأخير كما في هذا البيت.

---

(1) (الجملتين) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) انظر الصحاح (شهبر 2: 705).

(3) التوبة 9.

(4) (بدل) في س.

(5) أوضح المسالك 1: 213.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 292، والمساعد 1: 223، والمقاصد النحوية 1: 536، وشرح الأشموني 2: 213، والتصريح 1: 175، وهمع الهوامع 1: 103، والدرر اللوامع 1: 77.

و (جَـزِعٌ) بكسر الزاي، صفة مشبهة، مِنَ الجَزَعِ بفتحتين، وهو نقيض الصبر.

و (النوى) بفتح النون[1]: البُعد والفراق.

قوله: (فَلِوجْدٍ) الفاء جواب الشرط[2]، واللام للتعليل، و (كاد يبريني) صفة للوجد، مِنْ بَرَيْتُ القَلَمَ: [إذا][3] نحتّه، وأصله مِنَ البَرْي، وهو القطع.

[162]

ظهع [4]

أَهَـابُـكِ إِجْـلالًا ومَـا بِـكِ قُـدْرَةٌ عَلَـيَّ ولَـكِـنْ مِـلءُ عَـيـنٍ حَبِيبُها[5]

قاله نُصَيْب بن رباح الأكبر، وكان عبدًا أسودَ، شاعرٌ إسلاميٌّ حجازيٌّ، من شعراء بني مروان[6]، ونصيب الأصغر هو مولى المهدي.

وهو من الطويل.

قوله: (إجلالًا) نصب من [قبيل][7] قولك: قَعَدْتُ جُلُوسًا؛ لأن معنى (أهابك) أُجِلُّكَ؛ لأن مَنْ هَابَ[8] أَحَدًا فقد أَجَلَّهُ.

---

(1) (بالنون) في س مكان (بفتح النون).

(2) الأَوْلى أن يقال: الفاء واقعة في جواب الشرط.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) شرح ابن الناظم 117، وأوضح المسالك 1: 215، وشرح ابن عقيل 1: 241.

(5) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1363، وشرح التسهيل 1: 302، وشرح الكافية الشافية 1: 371، والمساعد 1: 224، وشفاء العليل 1: 285، وتعليق الفرائد 3: 42، والمقاصد النحوية 1: 537، وشرح الأشموني 1: 213، والتصريح 1: 176.

(6) له ترجمة في طبقات الشعراء 675، والشعر والشعراء 197.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س.

(8) (أهاب) في ج، وأثبت الذي في س.

ويجوز أن يكون نصبًا على التعليل، أي: لأجل إجلالك وتعظيمك.

وقد قيل: «نصب على الحال، بمعنى مُجلًّا».

قوله: (ومَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيّ) حال.

والمعنى: أَهَابُكِ لا لاقتدَارِكِ عَلَيَّ، ولكن إِعْظَامًا لِقَدْرِكِ؛ لأنَّ العَينَ تَمْتَلِئُ بِمَنْ تُحِبُّهُ فَتَحْصُلُ لها المَهَابَة.

والضمير في (حبيبُها) للعين، وإن جعلتَها[1] للمرأة يجوز، قاله الخطيب التبريزي[2]، وهو مبتدأ، و(مِلْءُ عين) كلام إضافي مقدمًا خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث يجب فيه[3] تأخير المبتدأ، إذ لو قُدِّمَ يلزم عودُ الضمير على[4] متأخر لفظًا ورتبة، وذلك لا يجوز.

[163]

ظه[5]

فَقَالَتْ: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ ها هنا؟! أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالحيِّ عَارِفُ؟[6]

هذا من أبيات الكتاب[7]، وهو من الطويل.

قوله: (فقالت) أي: المرأة المعهودة.

---

(1) (جعلها) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) شرح ديوان الحماسة 3: 170.

(3) (فيه) ساقط من س.

(4) (إلى) في س.

(5) شرح ابن الناظم 120، وأوضح المسالك 1: 217.

(6) انظر المقتضب 3: 225، وشرح التسهيل 1: 287، وشفاء العليل 1: 279، وتعليق الفرائد 3: 42، والمقاصد النحوية 1: 539، وشرح الأشموني 1: 221.

(7) الكتاب 1: 320، 349، ونسبه للمنذر بن درهم.

قوله: (حنانٌ) خبر مبتدأ محذوف، أي: أمري حَنَانٌ، أي: رحمة، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف منه المبتدأ حذفًا واجبًا؛ لأن أصله: أَتَحَنَّنُ عليك حَنَانًا، ثم حذف الفعل، ثم رفع المصدر؛ لأن في رفعه تصير الجملة اسمية، وهي أدلّ على الثبوت والدوام من الفعلية، فلما رفع قدر له مبتدأ كما قدمنا[1].

قوله: (ما) استفهام، أي: أَيُّ شَيءٍ أَتَى بِكَ هاهنا، أي: عندنا.

قوله: (أذو نسب) الهمزة للاستفهام، و(ذو نسب) كلام إضافي خبر[2] مبتدأ محذوف، أي: أأنت ذو نسبٍ أم أَنْتَ بالحي عَارِفُ، والحذف فيه ليس بواجب.

وحاصل المعنى: لأيّ شيءٍ جئتَ هاهنا، أَلَكَ نَسَبٌ هاهنا، يعني: قرابةً جِئْتَ لهم، أم لك معرفة[3] بالحي؟ وإنما قالت ذلك خوفًا عليه ورحمةً؛ لئلا يتأتى عليه أمر من جهة إنكار الحي إياه، فافهم.

[164]

ظهع[4]

يـذيـبُ الـرُّعْـبُ مِـنْـهُ كُـلَّ عَـضْـبٍ فَـلَـولا الـغِـمْـدُ يُـمْـسِـكُـهُ لَـسَـالا[5]

قاله أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري، اللغوي، الشاعر، الأعمى، المتفلسف، ولد سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة بالمعرة، وتوفي بها

(1) (قدرنا) في س.
(2) (خبره) في ج، وأثبت الذي في س.
(3) (معروفة) في ج، وأثبت الذي في س.
(4) شرح ابن الناظم 122، وأوضح المسالك 1: 221، وشرح ابن عقيل 1: 251، وهو في توضيح المقاصد والمسالك 1: 288، ولم يُرْمَز له.
(5) انظر شرح التسهيل 1: 276، وشرح الكافية الشافية 1: 356، والمساعد 1: 209، وشفاء العليل 3: 275، وتعليق الفرائد 3، 28، والمقاصد النحوية 1: 540، وشرح الأشموني 1: 215.

سنة تسع وأربعين وأربع مئة، ومكث مدة خمسٍ وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينًا[1].

/ وهو من [أول][2] قصيدة طويلة من الوافر، وهي أول قصائد كتابه المسمى بِسِقْطِ الزَّنْد[3]، وأولها: 27ب

أَعَـنْ وخْـدِ الـقِـلاص كَـشَـفْـتَ حَـالا ... ومِــنْ عـنـد الـظـلام طَـلَـبْـتَ مَـالا

والوخد بالخاء المعجمة، والدال المهملة: ضربٌ من السير، و (القِلاص) بالكسر: جمع قلوص، وهي الشابة من النوق، و (يذيب) مِنْ أَذَابَ إِذَابَةً، أي: أسال، و (الرعب) فاعله، و (منه) حال من (الرعب)، و (كلَّ عَضْب) مفعوله، وهو بفتح العين المهملة، وسكون الضاد المعجمة: السيف القاطع، و (الغمد) بكسر الغين المعجمة: غلاف السيف، وارتفاعه بالابتداء، و (يمسكه) خبره.

وقيل: الخبر محذوف، و (يمسكه) بدل اشتمال.

قوله: (لسالا) جواب (لولا).

وهذا للتمثيل لا للاستشهاد؛ فإن المعري لا يحتج بشعره.

ووجهه أنه ذكر الخبر بعد (لولا)، ومع هذا يجوز تركه، فإنه لو قال: لولا الغمد لسال، صَحَّ الكلام والمعنى، ولكنه ذكره دفعًا لإيهام تعليق[4] الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز.

وقد خَطَّأَهُ بعضهم في هذا حيث أثبت الخبر، والمُخَطِّئ مُخْطِئٌ لما ذكرنا[5].

---

(1) ترجمة في معجم الدباء 3: 107، ووفيات الأعيان 1: 113.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) سقط الزند 14.

(4) (تعلق) في س.

(5) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 67.

[165]

ظه[1]

تَمَنَّوا لِيَ المَوْتَ الذي يَشْعَبُ الفَتَى وكُلُّ امْرِئٍ والموتُ يَلْتَقِيانِ[2]

قاله الفرزدق[3]، وهو من الطويل.

قوله: (يشْعب)[4] أي: يفرق، والجملة صفة (الموت).

قوله: (كل امرئ) كلام إضافي مبتدأ، و(الموت) عطف عليه، و(يلتقيان) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث أثبت فيه ذكر خبر المبتدأ المعطوف عليه بالواو؛ لأنها هاهنا ليست صريحةً في المصاحبة، فلم يجب الحذف، وإذا كانت صريحةً[5] فيها فلا يجوز إظهاره، نحو: كل ثوبٍ وقيمَتَهُ؛ لأن الواو وما بعدها قاما مقام (مع)، وسَدّا مسد الخبر.

[166]

ع[6]

لكَ العِزُّ إنْ مَولاكَ عَزَّ، وإن يُهَنْ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الهُونِ كَائِنُ[7]

هو أيضًا من الطويل.

---

(1) شرح ابن الناظم 123، وأوضح المسالك 1: 224.

(2) المقاصد النحوية 1: 543، وشرح الأشموني 1: 217، والتصريح 1: 180، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 304، وخزانة الأدب 6: 283.

(3) ليس في ديوانه

(4) (شَعَبُ) في س.

(5) (صريحًا) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) شرح ابن عقيل 1: 211.

(7) انظر المساعد 1: 237، وشفاء العليل 1: 293، وتعليق الفرائد 3: 109، والمقاصد النحوية 1: 544، وهمع الهوامع 1: 98، 2: 108، والدرر اللوامع 1: 75، 2: 142.

وأراد بالمولى هنا الحليف أو الناصر، فـ (العز) مبتدأ، و(لك) خبره، و(مولاك) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، تقديره: إِنْ عَزَّ مَولاك، و(يُهَنْ) على صيغة المجهول، وضميره يرجع إلى المولى.

قوله: (فأنت) مبتدأ، و(كائن) خبره، والجملة جواب الشرط، وفيه **الشاهد**؛ حيث صرَّح بذكر الخبر، وهذا شاذ؛ لأن الخبر إذا كان ظرفًا أو مجرورًا يكون كل منهما متعلقًا بمحذوف واجب الحذف، نحو: زيد عندك، وزيدٌ في الدار، الأصل: زيد استقر عندك، واستقر في الدار، ومستقر في الوجهين.

وقد صرَّح ابن جني بجواز إظهاره لكونه أصلًا[1].

وبحبوحة كل شيء بضم الموحدة: وسطه، و(الهون) بضم الهاء: الذل والهوان.

[167]

ع[2]

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا علَى الرُّكْبَتَينِ فَثَوْبٌ نَسِيْتُ، وثَوْبٌ أَجُرُّ[3]

قاله امرؤ القيس الكندي[4]، وهو من قصيدة طويلة من المتقارب.

قوله: (زحفًا) حال، بمعنى زاحفًا، أو مصدر لفعل محذوف، أي: أقبلتُ أزحف زحفًا، و(على) تتعلق به.

---

(1) حيث قال في الخصائص 1: 186: «ولو أظهروا هذا الفعل لما أحال معنىً ولا أزال غرضًا».

(2) شرح ابن عقيل 1: 219.

(3) انظر الكتاب 1: 86، وأمالي ابن الشجري 1: 140، 2: 17، والمقاصد النحوية 1: 545، وخزانة الأدب 1: 373.

(4) ديوانه 159، والرواية فيه:

فلما دنوتُ تسدَّيتها فثوبًا لبستُ وثوبًا أجُرُّ

قوله: (فَثَوب)[1] المبتدأ، و(نسيتُ) خبره، أي: نسيته، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع المبتدأ نكرة؛ لكون القصد بها إلى التنويع، وهو من جملة المخصصات.

و(ثوب) الثاني أيضًا مبتدأ، و(أَجُرُّ) خبره، أي: أجره، وإنما جره لئلا يُرَى أَثَرُ قدميه فيعرف؛ لأن القَائِفَ يتبين ذلك، قيل: إنما فعل ذلك من الخوف.

[168]

ظع[2]

سَرَيْنَا ونَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوؤُهُ كُلَّ شَارِقِ[3]

هو من الطويل.

قوله: (سرينا) من السُّرى، وقد تتصحف: شربنا، مِنَ الشُّرْب[4].

والواو في (ونجم) للحال، وهو مبتدأ، و(قَدْ أَضَاءَ) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع المبتدأ نكرة، والمسوغ وقوعُه بَعْدَ واو الحال.

28أ قوله: (فمذ) في محل الرفع على الابتداء، وخبره قوله:/ (أخفى ضَوْءُهُ) والتقدير: فمذ بدا[5] محياك، أي: وجهك أخفى ضوؤُه [كل شارق][6]، أي: فمذ وقت بُدُوٍّ.

(1) (وثوب) في ج مكان (قوله فثوب) في ج، وأثبت الذي في س

(2) شرح ابن الناظم 114، وشرح ابن عقيل 1: 221.

(3) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 46، وشرح التسهيل 1: 294، والمساعد 1: 219، وشفاء العليل 1: 281، وتعليق الفرائد 3: 54، والمقاصد النحوية 1: 546، والدرر اللوامع 1: 76.

(4) (يتصحف بشربنا من الشراب) في س.

(5) (بدوٌّ) في س.

(6) زيادة من ط.

وقوله[1]: (كلَّ شارق) مفعول (أخفى)، وهو يطلق على كل شيء[2] يشرق، أي: يضيء من الشمس والقمر والنجوم وغيرها.

[169]

ع[3]

مُـرَسَّعَـةٌ بيـن أَرْبَـاعِـهِ   بِـهِ عَسَـمٌ يَبْتَـغِي أَرْنَبَـا[4]

قاله امرؤ القيس بن مالك النميري[5].

وقيل: لامرئ القيس بن حجر الكندي.

وقال أبو القاسم الآمدي في المختلف والمؤتلف[6]: هذا ليس بصحيح، والصحيح الأول.

قلت: هو مثبت في ديوان الكندي[7]، وقال في شرحه: هي رواية أبي عبيدة والأصمعي، وكذا نَصَّ عليه الأعلم.

وهو من قصيدة من الوافر، وأولها:

أَيَـا[8] هند لا تَنْكِحي بُوهَةً   عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

مرسعة.........................   .... إلى آخره

(1) (و) ساقط من س.

(2) (شيء) ساقط من س.

(3) شرح ابن عقيل 1: 222.

(4) انظر المعاني الكبير 1: 211، والمقاصد النحوية 1: 546، وشرح الأشموني 1: 208.

(5) شاعر جاهلي قديم. انظر المؤتلف والمختلف 12، وأخبار المراقسة 350.

(6) 128، واسم كتاب الآمدي: المؤتَلِف والمُخْتَلِف.

(7) ديوان امرئ القيس 128، والرواية فيه: «بين أرساغه».

(8) (يا) في ج مكان (أيا)، وأثبت الذي في س.

وهندُ هي[1] أخت امرئ القيس، يقول لها: لا تتزوجي رجلًا مثل البُوهة، بضم الموحدة، وهي البومة العظيمة.

قال أبو حاتم[2]: رجلٌ بُوهة: لا خير فيه.

قوله: (عقيقتُه) أي: شعره الذي خرج به من بطن أمه، أراد أنه لا يطلي ولا يحلق شعره ولا يتنظف.

و (الأحسب) الأحمر في سواد، وهو حال من (العقيقة).

قوله: (مُرَسَّعَةٌ) بضم الميم، وفتح الراء، والسين المشددة، والعين المهملتين، وهي التميمة التي تُعَلَّقُ عَلَى الرُّسْغِ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء.

وقيل: بكسر السين، اسم فاعل.

والهاء للمبالغة، كعلامة، وهو الذي يجعل التميمة في رسعه.

وارتفاعه بالابتداء، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع مبتدأ وهو نكرة، والمسوغ أن النكرة إذا أريد[3] بها معيّن ساغ الابتداء بها؛ لأنه لا يريد مرسعة دون مرسعة، بخلاف: رَجُلٌ قَائِمٌ.

وقوله: (بين أرباعه) خبره.

ويروى: وسط [أرباعه][4].

ويروى: بين أرساغه[5].

---

(1) (وهي هند) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) تقدمت ترجمته في الشاهد رقم 101.

(3) (إذلم يرد بها) في س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س. وانظر المؤتلف والمختلف 12.

(5) كما في ديوان امرئ القيس.

ويروى: بين أرباقه.

والمعنى[1] على الأولى أنه ملازم أرباعه، أي: منازله، لا يسافر ولا يغزو ولا يهتدي لخيره[2]، فهو يُرَسِّعُ تميمةً يجعلها في رسغه يتعوذ بها.

وعلى الثانية ظاهر[3].

والأرساغ: جمع رُسْغ.

وعلى الثالثة[4] أنه يُرَسِّعُ على الأرباق، وهي حبال فيها عدة عُرًى، والواحد[5]: رِبْقٌ، بكسر الراء، وسكون الباء الموحدة، وفي آخره قاف.

وينبغي أن يكون بالكسر على الأولى والثالثة، وبالفتح على الثانية، فافهم فإن به دِقَّة.

قوله: (عَسَمٌ) مبتدأ، بفتح العين والسين المهملتين، وهو يبس في الرُّسْغ وزَيْغٌ، وقوله[6]: (به) مقدمًا خبره.

والجملة[7] صفة للمرسعة، إذا كان بكسر السين، [والرفع][8]، وبفتحها، [والنصب، إذا كان صفة][9] لـ (بوهة)، [فحينئذ لا شاهد فيه][10].

(1) (فالمعنى) في س.
(2) (بخبره) في س.
(3) (للظاهر) في ج، وأثبت الذي في س ط.
(4) أي: بين أرباقه.
(5) (فالواحد) في ج، وأثبت الذي في س.
(6) (و) ساقطة من ج.
(7) أي: (به عسم).
(8) ساقط من ج، وأثبته من س.
(9) ساقط من ج، وأثبته من س.
(10) ساقط من ج، وأثبته من س.

[قوله: (يبتغي)][1] أي: يطلب، وفاعله مستتر فيه، و (أرنبا) مفعوله، وهو الحيوان المشهور.

والكلام فيه كالكلام في الجملة الأولى.

وإنما خَصَّ الأرنب لأنهم كانوا يُعَلِّقُون كَعْبَهَا كالمُعَاذَة، ويَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لم تضره عَينٌ ولا سِحْرٌ؛ لأن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنافذ، وتجتنب الأرانب لمكان الحيض؛ لأنها تحيض من بين سائر الحيوانات.

أَي أَنَّ (به عَسَمٌ) تكون صفةً لـ (مرسِّعةٌ) المكسورة السين، والواقعة مبتدأً.

أمَّا على رواية: (مرسَّعةً) بفتح السين، والنصب فإنَّ (به عَسَمٌ) تكونُ صِفَةً لـ (بوهة).

وهذا الوجه لا شاهد فيه هنا.

وقد قيل: إن الذكر منها يتحول سنة أنثى وسنة ذكرًا، وكذلك الأنثى تتحول سنة ذكرًا وسنة على حالها أنثى[2].

[170]

ع[3]

كَـمْ عَـمَّـةٍ لَـكَ يَـا جَـرِيـرُ وخَـالَـةٍ   فدعـاءَ قد حَـلَـبَـتْ عليَّ عـشـاري[4]

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) انظر النهاية في غريب الأثر 2: 135، وحياة الحيوان الكبرى (مادة: أرنب).

(3) شرح ابن عقيل 1: 226.

(4) انظر الكتاب 2: 72، 162، 166، والمقتضب 3: 58، والجمل للزجاجي 137، وشرح اللمع للضرير 195، والتخمير 2: 311، ومغني اللبيب 245، والمقاصد النحوية 1: 550، 4: 489، وشرح الأشموني 1: 207، 212، وشرح أبيات المغني 4: 165، وسيأتي في (شواهد كم وكأين وكذا) برقم 1182.

قاله الفرزدق[1]، وهو من قصيدة من الكامل يهجو بها جريرًا.

قوله: (كم) خبرية أو استفهامية، ويجوز في (عمة) مع (الخالة) المعطوف عليها الحركات الثلاث:

الجر على أن (كم) خبرية، و(عمة) مميزها.

والنصب على أن (كم) استفهامية، وهي مميزها، والاستفهام على سبيل الاستهزاء والتهكم.

والرفع على أن تكون (عمة) مبتدأ[2] وصفت بقوله: (لك)، وخبره (قد حَلَبَتْ)، والمميّز على هذا محذوف، فلا يخلو إما أن يقدر مجرورًا أو منصوبًا، على اختلاف (كم)، / وعلى التقديرين (كم) في محل النصب بالظرف، [أو المصدر، أي: كم وقتِ عمةٍ لك، أو كم حَلْبَةِ عمةٍ لكَ][3]. 28ب

والعامل فيه (قد حلبت)، وأما في الوجهين الأولين فـ (كم) في محل الرفع على الابتداء، وخبره (قد حلبت).

و**الشاهد** في رفع (عمة) وهي نكرة لوقوعها بعد (كم) الخبرية.

قوله: (فدعاء) بالفاء، وهي المرأة التي أعوجت أصبعها من كثرة حلبها.

وقيل: هي المرأة التي أصاب رِجْلَهَا فَدَعٌ[4] من كثرة مشيها وراء الإبل.

وهي صفة لـ (خالة)، وإنما لم يقل: «فدعاوين» صفة لهما؛ لأنه حذف صفة العمة، والتقدير: كم عمةٍ لَكَ فَدْعَاءُ وخالةٍ لَكَ فَدْعَاءُ.

---

(1) ديوانه 1: 361، والرواية فيه:

كم خالةٍ لك ياجرير وعَمَّةٍ ....

(2) (مبتدأة) في س.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) الفَدَع هو المعوجُّ الرسغِ من اليد أو الرِّجل. الصحاح (فدع 3: 1256).

وكذا الكلام في ([قد][1] حلبت)، حيث لم يقل: «قد حلبتا»؛ لما ذكرنا من التقدير.

قوله: (عِشاري) كلام إضافي مفعول (حلبت)، وهو بكسر العين، جمع عُشَرَاء، وهي الناقة التي أَتَتْ عليها من زمان حلبها عشرةُ أشهر[2].

فإِنْ قُلْتَ: ما معنى (عليّ) هاهنا؟

قلتُ: أشار بذلك إلى أنه كان متكرهًا أن تحلب عِشَارَهُ أمثالُ عَمَّةِ جرير وخالَتِهِ؛ لأن منزلتهما[3] كانت أدنى من ذلك.

[171]

ع[4]

قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّـهُ مَـنْ كُنْتَ واحِـدَهُ[5] وبَـاتَ مُنْتَشِبًا في بُـرْثُـنِ الأَسَـدِ[6]

قاله حسان بن ثابت الأنصاري[7] [رضي الله عنه][8]، وهو من قصيدة من البسيط.

قوله: (ثَكِلَتْ) من الثُّكْل، وهو فَقْدُ الولد، وامرأة[9] ثاكلٌ وثَكْلَى[10]، ورجل ثَاكِلٌ وثَكْلان[11].

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.
(2) انظر الصحاح (عشر 2: 747).
(3) (منزلتها) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(4) شرح ابن عقيل 1: 229.
(5) انظر المقاصد النحوية 1: 553.
(6) (واجده) في ج، وأثبت الذي في س.
(7) ديوانه 158، وفيه «أو كان» مكان «وبات».
(8) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.
(9) (والمرأة) في ج، وأثبت الذي في س.
(10) الصحاح (ثكل 4: 1647).
(11) لسان العرب (ثكل 11: 89).

قوله: (مَنْ) مبتدأ، و(قد ثكلت) مقدمًا خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث تقدم الخبر، وتأخر المبتدأ، ولهذا جاز عود الضمير على (مَنْ)؛ لأنه وإن كان مقدمًا في اللفظ ففي الرتبة مؤخر.

قوله: (واحده) خبر كان و(منتشبًا) حال من الضمير الذي في (بات)، أي: متعلقًا داخلًا في (بُرثن الأسد)، وهي مخالبه[1]، والبراثن من السباع [والطير][2] بمنزلة الأصابع من الإنسان.

[172]

ع[3]

إِلى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ، ولا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُصَاهِرُهُ[4]

قاله الفرزدق همام[5].

وهو من قصيدة من الطويل يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وقوله: (إلى ملك) متعلق بـ (أَسُوقُ مَطِيَّتي) في البيت السابق[6]، وأراد به الوليد.

وقوله: (ما أُمُّه من محاربٍ أبوه) صفة له، و(أبوه) مبتدأ، والجملة التي قبله خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث قدم الخبر.

---

(1) (وهي مخالبه) ساقط من س.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) شرح ابن عقيل 1: 230.

(4) انظر إيضاح الشعر 126، ومغني اللبيب 158، والمقاصد النحوية 1: 555، وشرح أبيات المغني 3: 34.

(5) ديوانه 1: 250، وفيه «أبوها» مكان «أبوه».

(6) يشير المؤلف إلى قوله:

رَأَوْنِي فَنَادَوْنِي أَسُوقُ مَطِيَّتي بِأَصْواتِ هُلَّاكٍ سِغَابٍ حَرَائِرُه

وقال البعلي: (أبوه) مبتدأ، و(أمه) مبتدأ ثان، و(من محارب) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول.

قلتُ: تقديره: إلى ملك ما أبو أمه من محارب[1]، و(محارب) بضم الميم: في قبائل قريش وقيس غيلان[2] وعبد القيس.

و(كُليب) بضم الكاف: أيضًا في قبائل خزاعة، وتغلب بن وائل، وتميم، والنخع، وهوزان.

وقوله: (تصاهره) جملة في محل النصب؛ لأنها خبر (كانت).

[173]

قع[3]

خَالِي لأَنْتَ ومَنْ جَرِيرٌ خَالُه ... يَنَلِ العَلاءَ ويُكْرِمِ الأَخْوالا[4]

هو من الكامل.

قوله: (خالي) مبتدأ، و(لأنت) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث دخلت اللام الخبر، والحال أن لها صدر الكلام، وهو شاذ، وعن هذا أوّلوه؛ لأن أصله: لخالي أنت، فَأَخَّرَ اللام للضرورة.

---

(1) قَدَّرَ البغدادي في شرح أبيات المغني 3: 35: «ما أمُّ أبيه من محارب» وقال: «وأمَّا التقدير الذي ذكره العيني فإنما يناسب رواية مَنْ روى: أبوها، بتأنيث الضمير، وهي مناسبة للبيت الذي بعده، وهو قوله:

ولكن أبوها من رَواحَةَ تَرْتَقِي ... بِأَيَّامِهِ قَيْسٌ على مَنْ تُفَاخِرُه».

(2) (عيلان) في س.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 285، وشرح ابن عقيل 1: 237.

(4) انظر الحجة لابن خالويه 243، وشرح التسهيل 1: 299، وتعليق الفرائد 3: 66، والمقاصد النحوية 1: 556، وشرح الأشموني 1: 211، والتصريح 1: 174.

[أو المراد: لأنتَ خالي، فَقَدَّمَ الخبر على المبتدأ، وإن كانت اللامُ فيه للضرورة[1]][2].

ويُرْوى: «ومَنْ تميمٌ خالُه».

ويروى: «ومَنْ عُوَيْفٌ خالُه»، وهو في محل الرفع على الابتداء، وخبره: (يَنَلِ العَلاء) أي: العلو والارتفاع.

وقوله: (جرير) مبتدأ، و(خاله) خبره، و(ينل) و(يكرم) كلاهما مجزومان، ولما اتصلتا باللام حُرِّكَتَا بالكسر الذي هو أصل، وحذفت الألف مِنْ (ينال)؛ لالتقاء الساكنين.

ويجوز في (يكرمُ) الرفعُ، على تقدير: وهو يكرمُ.

[174]

29أ ظع[3]

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْدَك راضٍ والرأيُ مختلف[4]

قاله قيس بن الخطيم[5]، بالخاء المعجمة، الأوسي، شاعر جاهلي من فحول الشعراء.

---

(1) (للصيرورة) في س، وأثبت الذي في ع ف.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) شرح ابن الناظم 119، وشرح ابن عقيل 1: 244.

(4) انظر الكتاب 1: 57، والمقتضب 3: 112، 4: 73، ومعاني القرآن للفراء 1: 434، 445، 2: 363، 3: 77، ومجاز القرآن 1: 289، وأمالي ابن الشجري 2: 20، 45، 3: 113، وتهذيب إصلاح المنطق 558، والإنصاف 1: 95، ومغني اللبيب 810، وشفاء العليل 1: 274، واعتراض الشرط على الشرط 50، 52، والمقاصد النحوية 1: 557، والأشباه والنظائر 3:100، 6: 65، 7: 116، ومعاهد التنصيص 1: 189.

(5) البيت في زيادات ديوان قيس بن الخطيم 239. وقيس له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 215، والمؤتلف والمختلف 112.

وقال ابن بري وابن هشام اللَّخْمِي[1]: هو لعمرو بن امرئ القيس الأنصاري.

وهو من قصيدة من المنسرح.

قوله: (نحن) مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: نحن راضوان بما عندنا، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف الخبر لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه، وهو قوله: (أنت)، وخبره (راض).

قوله: (والرأي مختلف)[2] جملة اسمية وقعت حالًا.

[175]

ع[3]

لَــولا أَبُــوكَ ولَــولا قَـبْـلَـهُ عُـمَـرٌ   أَلْـقَـتْ إِلَـيْـكَ مَـعـدٌّ بِـالـمَـقَـالِـيـدِ[4]

قاله أبو عطاء السندي، واسمه مرزوق، وقيل: أفلح بن يسار، وهو الصحيح، مولى بن أَسَد، منشؤه بالكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين[5]، مات في آخر أيام المنصور[6].

وهو من أبيات من البسيط.

(1) ابن هشام اللخمي (... ـ 577هـ): هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم ابن خلف اللخمي، النحوي، السَّبْتِيّ. له ترجمة في البلغة 189، وبغية الوعاة 1: 48، وهدية العارفين 2: 97، والأعلام 5: 318.

(2) انظر شرح شواهد الإيضاح لابن بري 127 ـ 128، أما اللخمي في كتابه الفوائد المحصورة 231 فقد ذكر البيت دون ذكر قائله.

(3) شرح ابن عقيل 1: 248.

(4) انظر شرح التسهيل 1: 276 ـ 277، والمساعد 1: 209، والمقاصد النحوية 1: 560.

(5) أي: الأموية والعباسية.

(6) له ترجمة في معجم الشعراء 480، وفوات الوفيات 1: 201، والأعلام 2: 5.

والخطاب لابن يزيد بن عَمْرو بن هبيرة، والدليل عليه ما روي:

لــولا يــزيــد ولــــولا قــبـلـه عُــمَـر ....

وقوله: (أبوك) كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: لولا أبوك قد ظلم الناس في ولايته، وقبله عمر جدك كذلك، لكانت قبيلة مَعَدّ طاعوك وأَمَّـرُوك، ولكنهما لما ظلما الناس خافوا أن تسير مثل سيرهما في الولاية فتركوك.

قوله: (عُمَرٌ) مبتدأ، ونَوّنه للضرورة، و(قبله) خبره مقدمًا، وفيه **الشاهد**؛ حيث أظهر فيه[1] الخبر بعد (لولا)، ومذهب الجمهور أنه واجب الحذف مطلقًا، وخُرِّجَ على أن قبله حال لا خبر، فلا شاهد فيه حينئذٍ.

وقوله: (ألقت.... إلى آخره) جواب (لولا)، و(المقاليد) المفاتيح، واحدها إقليد، جاء على غير القياس.

[176]

ع[2]

مَــــنْ يَــــكُ ذَا بَــــتٍّ فـهـذا بَـتّـي مُــقَــيِّــظٌ مُــصَــيِّــفٌ مُــشَــتّــي[3]

قاله رؤبة[4].

(مَنْ) موصولة مبتدأ، وخبره قوله: (فهذا بتّي).

---

(1) (معه) في س مكان (فيه).

(2) شرح ابن عقيل 1: 257.

(3) انظر الكتاب 2: 84، ومعاني القرآن للفراء 3: 17، وأمالي ابن الشجري 2: 586، وشرح اللمع للضرير 72، والإنصاف 2: 725، وشرح المفصل 1: 99، وشفاء العليل 1: 299، وتعليق الفرائد 3: 129، والمسلسل في غريب لغة العرب 209، والمقاصد النحوية 1: 561.

(4) ملحق ديوانه 189.

وقوله: (ذا بَتٍّ) خبر (يكن)، والبَتُّ بفتح [الباء][1] الموحدة، وتشديد التاء المثناة من فوق، هو الكساء الغليظ [المربع][2]، وقيل: طَيْلَسَانٌ مِنْ خَزٍّ[3].

قوله: (مُقَيِّظ) بكسر الياء، وكذلك (مُصَيِّفٌ)، وكذلك (مُشَتِّي) بكسر التاء المثناة من فوق، وفيها **الشاهد**؛ فإنها أخبار تعددت بلا عاطف، كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۞ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۞ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[4].

والمعنى: فهذا بتي يكفيني لِقَيْظِي، وهو زمان شدة الحر، ويكفيني للصيف والشتاء.

فإن قلتَ: كيف هذا الشرط والجزاء فإن كون ذلك البتّ بتّه لا يتسبب عن كون غيره ذا بتّ؟

قلتُ: المعنى من كان ذا بتٍّ فأنا مثله؛ لأن هذا البتّ بَتّي، فَحَذَفَ المُسَبَّب وأناب عنه السبب.

[177]

ع[5]

يَـنَـامُ بـإِحْـدَى مُـقْـلَـتَـيْـهِ ويَـتَّـقِي بِأُخْرَى المَنَايا فَهْو يَقْظَانُ هَاجِعُ[6]

قاله حميد بن ثور الهلالي[7].

وهو من قصيدة طويلة من الطويل، يصف بها الذئب.

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) الصحاح (بتت 1: 242).

(4) البروج 14 ـ 16.

(5) شرح ابن الناظم 127، وشرح ابن عقيل 1: 259.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 326، وشفاء العليل 1: 299، والمقاصد النحوية 1: 562، وشرح الأشموني 1: 222.

(7) ديوانه 105، وفيه «الأعادي» مكان «المنايا».

تزعم العربُ أنه ينام بإحدى عينيه، والأخرى مفتوحه يحرس بها، وهو قوله: (ينام) أي: الذئب، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ينام.

قوله: (ويتقي) عطف على (ينام).

قوله: (بأخرى) أي[1]: بمقله أخرى،/ وأراد بالمقلتين العينين، و(المنايا) جمع منيَّة. 29ب

ويروى: «بأخرى الأعادي».

قوله: (فهو) مبتدأ، و(يقظان) خبره، و(هاجع) خبر آخر، وفيه **الشاهد**؛ فإنهما خبران عن مبتدأ واحد، ويجوز فيه العطفُ، وتركُهُ للمغايرة بين الخبرين لفظًا ومعنىً، أَمَّا لفظًا فظاهر، وأَمَّا معنى فإن الهاجع هو النائم.

والمعنى: جامع بين اليقظة والهجوع، كما في قولك: «هذا مُزٌّ»، أي: جامع بين الحلاوة والحموضة.

ويُروى: «فهو يقظان نائم».

وهو وإن كان مثله ولكنه يخالف أبيات القصيدة؛ لأنَّ أواخرها كلها عين، فكأنَّ الذي روى هذا لم يطلع على القصيدة.

[178]

ظع[2]

فَــيَــومٌ عَــلَــيْــنَــا ويَــــومٌ لَــنَــا   ويَــــومٌ نُــسَــاءُ ويَــــومٌ نُــسَــرّ[3]

---

(1) (أو) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) شرح ابن الناظم 113، وليس في شرح ابن عقيل.

(3) انظر الكتاب 1: 86، والتمثيل والمحاضرة 56، وشرح التسهيل 1: 293، 312، وشرح الكافية الشافي 1: 346، والمساعد 1: 233، وشفاء العليل 1: 290، وتعليق الفرائد 3: 101، وتفسير البيضاوي 1: 181، والمقاصد النحوية 1: 565.

قاله النمر بن تولب[1]، أدرك الجاهلية، وأسلم، فحسن إسلامه، وفد على النبي ﷺ.

وهو من قصيدة من المتقارب.

الفاء للعطف، و(يومٌ) ـ في المواضع الأربعة ـ مبتدأ، و(علينا) خبر الأول، و(لنا) خبر[2] الثاني، و(نُسَاءُ) للثالث، أي: فيه، و(نُسَرُّ) للرابع، أي: فيه، وكلاهما على صيغة المجهول.

و**الشاهد** في وقوعه في المواضع الأربعة نكرة، والمسوِّغ كونها في مقام التقسيم، كما في قولك: الناس رجلان رجل أُكْرِمُهُ[3]، ورجل أُهِينه[4].

[179]

ظ[5]

أَضَـاءَتْ لهم أَحْسَابُهُمْ ووُجُوهُهُمْ دُجَا اللَّيْلِ حَتى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ[6]
نُـجُومُ سَـمَاءٍ كُلَّمَا انْـقَضَّ كَوكَبٌ بَـدَا كَـوكَـبٌ تَـأْوِي إِلَـيْـهِ كَـواكِـبُـهْ

(1) ديوانه 57.
وهو النمر بن تولب بن زهير بن أُقَيْش العُكْلِيّ، عُمِّر طويلًا، وتوفين نحو 14 هـ، فيقال إنه عاش مئتي سنة. له ترجمة في الشعر والشعراء 141، وأعمار الأعيان 107، وأسد الغابة 4: 581، والإصابة 6: 470، والأعلام 8: 48، وانظر السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي 2: 382 ـ 385.
(2) (خبر) ساقط من س.
(3) (أكرمته) في ج، وأثبت الذي في س.
(4) (أهنته) في ج، وأثبت الذي في س ط.
(5) شرح ابن الناظم 119.
(6) انظر المؤتلف والمختلف 149، وأمالي المرتضى 1: 257، والمقاصد النحوية 1: 567.

قالهما أبو الطَّمَحَان القَيْنيّ، واسمه شرقي[1] بن حنظلة، شاعر جاهلي، من بلقين.

وهما من قصيدة الطويل.

قوله: (أضاءت) أي: نَورَتْ، و(أحسابُهُمْ) فاعله، و(وجوههم) **عطف** عليه، و(دُجى الليل) مفعوله، والدّجى بضم الدال: الظلمة، و(حتى) للغاية، و(نَظَّمَ) فَعَّلَ، من التنظيم، وفاعله (ثاقبه)[2]، و(الجَزْعُ) مفعوله، وهو بفتح الجيم، وسكون الزاي المعجمة، وفي آخره عين مهملة، وهو الخَرَزُ اليماني الذي فيه بياض[3] وسواد.

قوله: (نجُوم سماء) كلام إضافي، خبر مبتدأ محذوف، أي: هم نجوم سماء، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف فيه المبتدأ جوازًا لا وجوبًا، وهذه استعارة بالكناية، حيث شَبّه بني لام بن عمرو بالنجوم في السماء، وطوى ذكر المشبه على شرطها، والأَوْجَهُ أن يكون تشبيهًا بليغًا؛ لأن المشبه المطوي ذكره صالح لأَنْ يُذْكَرَ، بخلاف: رأيت أسدًا.

وقوله: (كلما انقضَّ) أي: سقط وغاب، بيان وجه التشبيه الذي[4] بنى عليها الاستعارة، وهو أنْ مَثَّلَهُم في ذهابِ واحدٍ منهم وقيامِ الآخر مقامه في السيادة بحيث يأوي إليه الباقون كمثل كوكب من الكواكب ينقض ويذهب ثم يبدو آخر عِوضَهُ.

وقوله: (بدا كوكب) جواب لقوله: (كلما)، و(تأوي إليه كواكبه) جملة في محل الرفع على أنها صفة لـ (كوكب) بعد (بدا).

---

(1) (شمقي) في س، وأبو الطمحان له ترجمة المؤتلف والمختلف 149، وأعمار الأعيان 109، والإصابة 2: 183، 184، وقد ورد اسمه فيها: حنظلة بن الشرقي.

(2) (وفاعله: ثاقبه) في س.

(3) (البياض) في س.

(4) (التي) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

[180]

ظ[1]

تُسَاوِرُ سَوّارًا إلى المجدِ والعُلا   وفي ذمَّتي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلا[2]

قالته ليلي الأخيلية[3] من شعر تهجو به النابغة الجعدي، وتُفَضِّلُ عليه سَوارَ بنَ أوفى القشيري، وذلك لأنّ النابغة كان قد هجاها بقصيدةٍ أولها:

30أ **ألا أَبْلِغَا لَيْلَى وقُولا لَهَا: هَلا /   فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا**[4] **أَغَرَّ مُحَجَّلا**

وأول شعرها:

أَنَابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَولا   وكُنْتَ صُنَيًّا بين صَدَّيْنِ مَجْهَلا[5]

وكلاهما من الطويل.

و (هلا) كلمة زجر، وأصلها في الخيل، و (أنابغ) مُنَادى مُرَخّم، يعني يا نابغة و (لم تنبغ) أي: لم تظهر، من باب فتَح يفتَح، ومِنْ باب ضرب يضرِب، ونصَر ينصُر، والصُنَيُّ بضم الصاد المهملة، وفتح النون، وتشديد الياء آخر الحروف: تصغير صِنْو، وهو الماء المتواري في الرمل، والصَدّ بفتح الصاد،

---

(1) شرح ابن الناظم 121.

(2) انظر الكتاب 3: 512، والمقتضب 3: 11، والمقاصد النحوية 1: 569، وخزانة الأدب 6: 238.

(3) ديوانها 101، والرواية فيه:

تنافر سوارًا إلى المجد والعلا   وأقسم حقًّا إن فعلتَ ليفعلا

وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب، من بني عقيل، وزوجها سوار بن أوفى القشيري، وهي شاعرة فصيحة ذكية، توفيت نحو 80 هـ. لها ترجمة في الشعر والشعراء 220، وفوات الوفيات 3: 226، والأعلام 5: 249.

(4) (أيرًا) في ج س ف، وهو تحريف من النُّسَّاخ، وأثبتُّ الذي في ع؛ لموافقته لديوان النابغة الجعدي 123.

(5) البيت في ديوان ليلى 102، والصحاح (صنا 6: 2404). و«الصُّنَيُّ: حِسْيٌ صغير لا يَرِدُهُ أحدٌ ولا يُؤْبه له، وهو تصغير صِنْوٍ». وصَدَّيْن: جانبا سفح الجبل. ومجهل: أرض لا يهتدى بها.

وتشديد الدال، وهو الجبل، و(تَسَور) أي: ارتفع، و(سَـوّارٌ) فاعله، وهو سَوار بن أوفى.

هكذا وقع في غالب نسخ ابن الناظم[1]، وكذا ضبطه أبو حيان في شرح التسهيل، وهو تصحيف.

والصحيح: تُسَاور سَوّارًا، مِنَ المساورة، وهي المغالبة؛ وذلك لأن ليلى كان بينها وبين سوار مودّة، وكان بين سوار والجعدي مفاخرة، كلٌّ منهما كان يفضل نفسه على الآخر، فليلى تخاطب النابغة بقولها: (تساور سوارًا) أي: ترفع نفسك عليه وتغالبه.

و(في ذمتي لئن فعلت) أي: رفعتَ نفسك عليه [(ليفعل)][2] أي: ليفعل الآخر، أي: ليرفع نفسه عليك وما يسلم لك.

والشاهد في قوله: (وفي[3] ذمتي) حيث حذف فيه المبتدأ [حذفًا][4] وجوبًا، تقديره: وفي ذمتي يمين أو قسم، والمفعول في الجملتين محذوف، والجملة الثانية: جواب القسم، والألف فيها مبدلة من النون الخفيفة.

[181]

ظ[5]

ولَـوْلا بَنُوهَا حَولَهَا لَخَطَبْتُهَا ....[6].

(1) يشير إلى (تَسَور سوارٌ).
(2) ساقط من ج، وأثبته من س.
(3) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.
(5) شرح ابن الناظم 122.
(6) انظر مغني اللبيب 563، وشفاء العليل 1: 275، والمقاصد النحوية 1: 571، وشرح أبيات المغني 6: 310.

قاله الزبير بن العوام رضي الله عنه[1] في زوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وكان ضَرَّابًا للنساء، وتمامه:

.... كَخَبْطَةِ عُصْفُورٍ ولَمْ أَتَلَعْثَمِ

وهو من الطويل.

والضمير في (بنوها) يرجع إلى أسماء، وهو مبتدأ، و(حولها) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث ذكر فيه خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) لكونه كونًا خاصًا لا دليل عليه لو حذف.

وقوله: (لخطبتها) جواب (لولا)، هكذا وقع في كتاب ابن الناظم، وكذا في شرح الكافية[2]، والخلاصة لأبيه، وهو تصحيف[3].

والصواب: لخبطتها، بتقديم الباء الموحدة على الطاء، بدليل: (كخبطة عصفورٍ)، مِنْ خبطتُ[4] الشجرة: إذا ضربتَها بالعصا، ليسقط ورقُها[5].

قوله: (ولم أتلعثم) مِنْ تَلَعْثَمَ في الأمر: إذا تَأَنَّى فيه، باللام والعين المهملة، والثاء المثلثة.

---

(1) قال البغدادي في شرح أبيات المغني 6: 309: «هذا البيت لكعب بن مالك الأنصاري ـ رضي الله تعالى عنه ـ، نسبه إليه الجاحظ في كتاب المحاسن والمساوئ» ثم قال: «وقد نسبه ابن هشام إلى الزبير بن العوام، وتبعه في ذلك العيني والسيوطي وغيرهما» اهـ باختصار.
والزبير بن العوام توفي سنة 36 هـ. وله ترجمة في صفوة الصفوة 1: 342، وأسد الغابة 2 : 97 ـ 100.

(2) شرح الكافية الشافية 1: 355.

(3) قال السيوطي في بغية الوعاة 1: 133: «ومن أغرب ما رأيته في شرح الشواهد لقاضي القضاة العلامة محمود العيني، قال في شواهد المبتدأ: ولولا بنوها حولها لخطبتها، هكذا وقع في كتاب ابن الناظم، وكذا في شرح الكافية والخلاصة لأبيه وهو تصحيف.
وما ذكره من أنَّ والده شرح الخلاصة ليس بمعروف، والظاهر أنه سهو».

(4) (من اختبطت) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) الصحاح (خبط 3: 1121).

[182]

ظ[1]

ورَأْيُ عَـيْـنَـيَّ الـفَـتَـى أَبَــاكـا يُـعـطِي الـجَـزِيـلَ فَـعَـلَـيْـكَ ذَاكَــا[2]

قاله رؤبة بن العجاج[3].

قوله: (رَأْيُ) مضاف إلى (عيني) إضافة المصدر إلى فاعله، مرفوع بالابتداء، و (الفتى) مفعول المصدر، و (أباكا) بدل منه، أو عطف بيان، و (يعطي الجزيل) [جملة][4] فعلية وقعت حالًا وسَدَّتْ مَسَدَّ الخبر [للمبتدأ][5]، وهو **الشاهد.**

و[هو][6] حجة على الفَرَّاء في منعه الجملة الحالية أن تسد مسد الخبر.

و (عليك) اسم فعل معناه: الزم، و (ذاكا) مفعوله، وهو إشارة إلى العطاء.

والمعنى: رُؤْيَةُ عيني أباك حصلت إذ[7] كان يعطي العطاء الجزيل، فالزم طريقته وتَشَبَّهْ بِهِ في ذلك؛ لأن الولدَ سِرُّ أَبِيْهِ[8]، ومن يشابه أَبَهُ فما ظلم[9].

---

(1) شرح ابن الناظم 125.

(2) انظر الكتاب 1: 191، وشرح التسهيل 1: 285، وشرح الألفية للأندلسي 1: 299، وشفاء العليل 1: 278، وتعليق الفرائد 3: 38، والمقاصد النحوية 1: 572، وشرح الأشموني 1: 220، وهمع الهوامع 1: 107، والدرر اللوامع 1: 77.

(3) ملحق ديوانه 181.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(7) (إذا) في ج، وأثبت الذي في س.

(8) ليس بحديث نبوي. انظر كشف الخفاء 2: 338.

(9) انظر الشاهد رقم 16.

[183]

30ب /ظ[1]

يــــدَاكَ يَــدٌ خَـيْـرُهَــــا يُـرْتَـجَـى وأُخْـــــرَى لأعْـدَائِـهَـا غَـائِـظَـهْ[2]

أنشده الخليل[3].

وما قيل إنه لطرفة لم يثبت، وهو من المتقارب، يمدح رجلًا بأن إحدى يديه يرتجى منها الخير، ويده الأخرى غيظٌ للأعداء، وهو الغضب الكامن.

و(يداك) كلام إضافي مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: يداك المشار إليهما[4] أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هاتان يداك.

قوله: (يد) خبر مبتدأ محذوف، أي: إحداهما يد، (خيرها يرتجى) جملة وقعت صفة لها.

والأوجه أن يكون (يداك) مبتدأ، و(يد) خبره، و(أخرى) عطف عليه، وفيه **الشاهد**؛ لتعدد الخبر بتعدد المخبر عنه، فوجب العطف بالواو.

وقيل التقدير: إحدى يديك يرتجى خيرُها، فلما حُذِف [المضاف][5] أقيم المضاف إليه مُقَامه، فافهم.

---

(1) شرح ابن الناظم 125، وهو في أوضح المسالك 1: 228، ولم يرمز له.
(2) انظر لسان العرب (فيظ 7: 454)، وشرح التسهيل 1: 326، والمساعد 1: 243، وتعليق الفرائد 1: 133، المقاصد النحوية 1: 572، وشرح الأشموني 1: 223، والتصريح 1: 182.
(3) انظر ملحق ديوان طرفة 155.
(4) (إليها) في س ف.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

[184]

ظ[1]

لُقَيْمُ بنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ فَكَانَ ابنَ أُخْتٍ لَهُ وابْنَمَا[2]

قاله النَّمِر بن تولب رضي الله عنه[3]، وهو من المتقارب من قصيدةٍ طويلة، وقبله:

فَأَدْرَكَهُ ما أتى تُبَّعًا وأَبْرَهَةَ الملكَ الأَعْظَمَا

(تبع)[4] ملك اليمن، و(أبرهة) ملك الحبشة[5]، و(لُقيم) بضم اللام، وهو ابن لقمان بن عاد، وكان لقمان يلد النجباء، وكانت له أخت بالعكس منه، فغشيها لقمان، فجاءت بِلُقَيْم، فصار ابنًا له وابن أخت له، وارتفاعه بالابتداء، وخبره (من أخته)، والضمير فيه يرجع إلى [لقمان، والضمير في (كان) يرجع إلى][6] (لقيم)، وهو اسمه، وخبره (ابن أخت له)، أي: للقمان، و(ابنما) عطف على (ابن أختٍ)، أي: وابنًا له، والميم زائدة، وفيه **الشاهد؛** حيث استشهد به الفارسي على جواز عطف الخبر على خبر آخر، فيما إذا تعدد في اللفظ دون المعنى، ورَدَّ عليه ابن الناظم بأن في مثل هذا يجبُ تركُ العاطف، كما في «الرمانُ حلوٌ حامض»، بمعنى: مُزّ، بخلاف البيت فإنه يمكن أن يكون [الواحد][7] ابنًا لرجل وابن أخت له أيضًا، وإن لم يجز شرعًا.

(1) شرح ابن الناظم 126.
(2) انظر المقاصد النحوية 1: 574.
(3) (رضي الله عنه) ساقط من س. وانظر ديوان النمر بن تولب 106.
(4) (التبع) في س ف.
(5) انظر لسان العرب (بره 13: 476).
(6) ساقط من ج، وأثبته من س ف.
(7) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

[185]

ق[1]

فَـأَمَّـا الـقِـتَـالُ لا قِـتَـالَ لَـدَيـكُـمُ ....[2].

وتمامه:

.... **ولَكِـنَّ سَـيرًا في عِـرَاضِ المَواكِبِ**

وقبله:

فَضَحْتُمْ قُرَيشًا بالفِرارِ وأنتُمُ قُمُدُّونَ[3] سودان عِظَامُ المَنَاكِبِ

وهما من الطويل، قال أبو الفرج: هذا مما هجي به قديمًا بنو [أسد بن أبي][4] العِيْصِ بن أمية بن عبد شمس[5].

و(عِراض المواكب) بالعين المهملة، والضاد المعجمة، أي: في شقها وناحيتها.

وقد صَحَّفَهُ من يقول: عراص، جمع عرصة الدار.

و(المواكب) جمع موكب، وهم القوم الركوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان، و(قُمُدُّونَ) جمع قُمُدّ، بضم القاف والميم، وتشديد الدال، وهو القوي الشديد.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 275.

(2) انظر الأغاني 1: 38، والمقتضب 2: 69، وسر صناعة الإعراب 1: 265، والمنصف 3: 118، وأمالي ابن الشجري 2: 3، وشرح شواهد الإيضاح 107، وشرح المفصل 7: 134، 9: 12، وشرح التسهيل 1: 328، والمساعد 1: 243، وشفاء العليل 1: 300، وتعليق الفرائد 3: 136، والمقاصد النحوية 1: 577، 4: 474، والدرر اللوامع 2: 84، وفي خزانة الأدب 1: 452 نسب إلى الحارث بن خالد المخزومي، وسيأتي في شواهد (أما ولولا ولوما) برقم 1166.

(3) (تمدون) في س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س. و(بنو أُسَيْد) في شرح الإيضاح والخزانة.

(5) انظر الأغاني 1: 38.

و**الشاهد** في قوله: (لا قتال) حيث حذف منه الفاء التي تدخل بعد (أما) كما في:

مَـنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ....[1]

وهو خبر لقوله: (القتال).

و(سيرًا) نصب على المصدر، على تقدير: تسيرون سيرًا.

[186]

ق[2]

وإِنْسَـانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المَـاءُ تَـارَةً فَيَبْدُو وتَـارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرَقُ[3]

قاله ذو الرُّمَّة غيلان[4]، وهو من قصيدةٍ من الطويل.

و(إنسان عيني) كلام إضافي مبتدأ، وهو المِثَالُ [الذي][5] يُرَى في السواد، وخبره: (يحسر الماءُ)، [وهو فعل وفاعل، وهي جملة وليس فيها ضمير.

ومعنى (يحسِرُ)][6] أي[7]: يكشف، بالحاء المهملة، و(تارةً) نصب على المصدر.

(1) سيأتي شرحه وتخريجه في (شواهد عوامل الجزم) برقم 1125.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 275.

(3) انظر المقرب 1: 83، ومغني اللبيب 651، والمقاصد النحوية 1: 178، 578، 4: 449، والدرر اللوامع 1: 74، وسيأتي في (شواهد عطف النسق) برقم 897، وفي (شواهد عوامل الجزم) برقم 1144.

(4) (غيلان بن جرير) في ج، وصوابه: غيلان بن عقبة، كما في المقاصد النحوية 1: 578. والشاهد في ديوانه 479.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) (أي) ساقط من س.

31أ قوله: (فيبدو) جملة خبر بعد خبر،/ وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع الجملتان خبرًا ولا رابط إلا في الجملة الأخيرة، وهو الضمير الذي في (فيبدو)؛ وذلك لأن الجملة عطفت على الأخرى بالفاء التي هي للسببية[1]، فتنزلتا منزلة الشرط والجزاء، فاكتفى بضميرٍ واحد، كما يكتفي في جملتي الشرط والجزاء، نحو: «إنْ جاء زيد جاء عمرو فأكرمْه»، وفي العطف بالواو، نحو: «زيدٌ يقوم بكر ويغضب» خلافٌ[2].

و(تَارَاتٍ) جمع تارة، و(يَجِمُّ) بالجيم، مِنَ الجموم، وهو الكثرة، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يجِم، و(فيغرق) عطف عليه.

[187]

ق[3]

خَيْرُ اقْتِرَابي مِنَ المَولَى حَلِيْفَ رِضًا وشَـرُّ بُـعْـدِي عنه وهـو غَـضْـبَـان[4]

هو من البسيط.

قوله: (خير اقترابي) كلام إضافي مبتدأ.

والمراد بـ (المولى): الحليف، وهو المعاقد[5] باليمين، و(حليف رضًا) كلام إضافي نصب على الحال، ولكنه خبر للمبتدأ، بتقديرِحذفٍ، أي: خير اقترابي من الحليف إذا وجدتُ حليفَ رضى، ففي الحقيقة الخبر: (إذا وجدتُ).

كما في قولك: «أكثرُ شُرْبي السّوِيْقَ ملتوتًا»، أي: إذا كان ملتوتًا.

---

(1) (السببية) في س.

(2) قال العيني في المقاصد النحوية: «أجاز ذلك هشام، ومنعه البصريون».

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 292.

(4) انظر المقاصد النحوية 1: 579، وشرح الأشموني 1: 219، وهمع الهوامع 1: 107، والدرر اللوامع 1: 77.

(5) (العاقد) في س ف.

وهذا من المواضع التي يجب فيها حذف الخبر، وهو بعد كل مبتدأ هو مصدر منسوب إلى الفاعل أو المفعول أو إليهما، مذكور بعده الحال، أو أفعل التفضيل.

و (شرّ بُعدي) كلام إضافي أيضًا مبتدأ.

وقوله: (وهو غضبان) جملة اسمية حالية سدّت مسد الخبر، وفيه **الشاهد**، وهو حجة على سيبويه[1] في منعه مثل هذا إلا إذا كانت اسمًا منصوبًا، كما في الشطر الأول.

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «أقربُ ما يكونُ العبد من رَبِّهِ وهو ساجدٌ»[2]، وقاس[3] الكسائي[4] التي بلا واو على التي بالواو، ومنعه الفراء.

---

(1) انظر الكتاب 1: 419.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه في (كتاب الصلاة ـ باب ما يقال في الركوع والسجود) 2: 49، وأبو داود في سننه في (كتاب الصلاة ـ باب في الدعاء في الركوع والسجود) 1: 23، وانظر مختصر سنن أبي داود 1: 420، وقال البغدادي في تخريج أحاديث الكافية للرضي: 84 «أخرجه البزار عن ابن مسعود. كذا في الذيل للسيوطي، وتمامه عند مسلم وأبي داود والنسائي عن أبي هريرة: فأكثروا الدعاء. كذا في الجامع الصغير».

(3) (قال) في س ف.

(4) انظر شرح الرضي على الكافية 1: 276، ومغني اللبيب 537.



شواهد كان

[188]

ظ[1]

وَمَـا مِـثْـلُـهُ فِـيـهـمْ ولا كـانَ قَـبْـلَـهُ   ولَيْسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَـذْبُـلُ[2]

قاله حسان بن ثابت[3]، وهو من قصيدةٍ من الطويل، يمدح فيها الزبير بن العوام رضي الله عنه.

أي: ليس مثل الزبير في الصحابة رضي الله عنهم، (ولا كان قبله) عطف عليه.

وكذا قوله: (وليس)، وفيه **الشاهد**؛ حيث نفت (ليسَ) المستقبلَ، مع أن وضعها لنفي الحال، وفيه اختلاف كثير.

واسم (ليس) ضميرُ الشأن، و (يكون) خبرها، وهي تامة، بمعنى: يوجد، و (الدهر) نصب على الظرفية.

قوله: (ما دام) أي: مدة دوام يَذْبُل، وهو بفتح الياء آخر الحروف،

(1) شرح ابن الناظم 129.

(2) انظر المقاصد النحوية 2: 2، وهمع الهوامع 1: 8، وشرح الألفية للأندلسي 1: 303 ، والدرر اللوامع 1: 4.

(3) ديوانه 393، والرواية فيه: «فما مثله».

وسكون الذال المعجمة، وضم الباء الموحدة، وفي آخره لام، وهو اسم لجبل معروف[1]، يقال له: يَذْبُل الجوع؛ لأنه مجدب دائمًا.

[189]

ظقهع[2]

.... ولا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ[3]

قاله ذو الرمة غيلان[4]، وصدره:

أَلا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ على البِلى ....

وهو من قصيدةٍ من الطويل.

و(البلى) بكسر الباء، مِنْ بَلِيَ الثوب: إذا خَلِق، من باب عَلِمَ، و(مَيَّ) مرخم ميّة، و(مُنْهَلًّا) بضم الميم، وسكون النون، وتشديد اللام، من الانهلال، وهو انسكاب الماء وانصبابه، وانتصابه على أنه خبرٌ لـ (زال)، و(القطرُ) اسمه، أي: المطر، وفيه **الشاهد**؛ حيث عمل (لا زالَ) الرفعَ والنصبَ لوجود شرطه، وهو تقدمُ النفي عليه، وقد عُلم أنّ «زال، وبرح، وفتئ، وانفك» من الأفعال الناقصة، لا تعمل إلا بشرط تقدم نفي أو شبهه.

والجرعاءُ: رَمْلَةٌ مستوية لا تنبتُ[5] شيئًا، والكاف خطاب لميّة.

---

(1) في بلاد نجد. لسان العرب (ذبل 11: 256).

(2) شرح ابن الناظم 129، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 296، وأوضح المسالك 1: 235، وشرح ابن عقيل 1: 266.

(3) انظر مجاز القرآن 2: 94، وأمالي ابن الشجري 2: 409، وشرح قصيدة كعب لابن هشام 109، ومغني اللبيب 320، وشفاء العليل 1: 307، وتعليق الفرائد 3: 156، والمقاصد النحوية 2: 6، وشرح الأشموني 1: 228، والتصريح 1: 185، وهمع الهوامع 1: 111، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 385، والدرر اللوامع 1: 81.

(4) ديوانه 290.

(5) الصحاح (جرع 3: 1195).

[190]

هـ[1]

فقلتُ يمينُ اللهِ أَبْــرَحُ قاعدًا ولَو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصَالي[2]/ 31ب

قاله امرؤ القيس الكِندي[3]، وهو من قصيدةٍ طويلةٍ من الطويل.

الفاء للعطف، و (يمينُ الله) مبتدأ، وخبره محذوف، أي: عليَّ يمينُ الله، والجملة مقول القول.

قوله: (أبرح) أي: لا أبرح، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف منه حرف النفي.

و (قاعدًا) خبره، و (الأوصال) جمع وُِصْل: الأعضاء[4]، وجواب (لو) محذوف، دلَّ عليه الكلام الأول، أي: ولو قطعوا رأسي لا أبرح.

[191]

ظهع[5]

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَـزَلْ ذَاكِـرَ المَوْ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِيـنُ[6]

هو من الخفيف.

(1) أوضح المسالك 1: 232.

(2) انظر الكتاب 3: 504، والمقتضب 2: 325، والأصول 1: 434، والجمل للزجاجي 73، والخصائص 2: 284، وأمالي ابن الشجري 2: 140، ومغني اللبيب 834، والمقاصد النحوية 2: 13، وخزانة الأدب 10: 43.

(3) ديوانه 32.

(4) انظر القاموس المحيط (وصل 4: 64).

(5) شرح ابن الناظم 131، وأوضح المسالك 1: 234، وشرح ابن عقيل 1: 265.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 334، وشرح الكافية الشافية 1: 383، وشفاء العليل 1: 307، وتعليق الفرائد 3: 156، والمقاصد النحوية 2: 14، والتصريح 1: 185، وهمع الهوامع 1 : 111، والدرر اللوامع 1: 81.

يعني: يا صاحبِ اجتهد واستعدَّ للموت، ولا تنس ذكره، فإن نسيانه ضلال ظاهر.

و(لا تزلْ) نهي، مِنْ زَالَ يزال، واسمه [مستتر][1] فيه، وخبره (ذاكرَ الموت)، وفيه **الشاهد**؛ فإنه أجرى فيه (زال) مجرى (كان)؛ لتقدم شبه النفي، وهو النهي، وقد عُلِمَ أَنَّ (زال) وأخواته لا يفارق أداة النفي في حال نقصانها إما ملفوظًا بها أو مقدرة.

والفاء في (فنسيانه) للتعليل، وهو مبتدأ، و(ضلال) خبره، و(مبين) صفته.

[192]

ظقهع[2]

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ في قَومِهِ الفَتى وكَونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ[3]

هو من الطويل.

والبذل: العطاء، يتعلق بـ (ساد) من السيادة، و(الفتى) فاعله.

وقوله: (وكونك) مصدر مضاف إلى فاعله، وهو اسمه، و(إياه) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيثُ أُعمل فيه مصدر «كان» كَعَمَلِ «كان».

وخُرِّجَ على أن يكون (إياه) مفعولَ فعلٍ مقدرٍ حُذف فانفصل، والتقدير: وكونُكَ تفعَلُهُ.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) شرح ابن الناظم 132، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 303، وأوضح المسالك 1: 239، وشرح ابن عقيل 1: 270.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 339، وشرح الكافية الشافية 1: 387، وشفاء العليل 1: 308، وتعليق الفرائد 3: 173، والمقاصد النحوية 2: 15، وشرح الأشموني 1: 231، والتصريح 1: 187، والدرر اللوامع 1: 83.

و(يسيرُ) مرفوع على أنه خبر لقوله: (وكونك)، وفيه دلالة على أن الأفعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الأفعال، ردًّا على من أنكر ذلك[1].

[193]

ظهع[2]

ومَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لم تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا[3]

هو أيضًا من الطويل.

و(يُبدي) مِنَ الإبداء، وهو الإظهار، و(البشاشة) بفتح الباء الموحدة، مصدر بَشِشْتُ[4] أَبَشُّ، بفتحها، وهي طلاقة الوجه.

و(كائنًا) خبر (ما) التي بمعنى «ليس»، وفيه **الشاهد**؛ فإنه اسم فاعل، وقد عَمِلَ عَمَلَ فعله، حيث نصبَ (أخاك) واسمه مستتر فيه، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ هَذا القرآن كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا وكَائِنٌ عَلَيكم وِزْرًا»[5].

قوله: (لم تُلْفِهِ) بالفاء، أي: لم تجده، والضمير المنصوب فيه يرجع إلى (مَنْ)، و(منجدًا) حال[6] منه، مِنْ أنجده: إذا أعانَهُ.

(1) انظر شرح التسهيل 1: 338 ـ 341 فقد أرخى ابن مالك العنان لقلمه في هذه المسألة.

(2) شرح ابن الناظم 132، وأوضح المسالك 1: 239، وشرح ابن عقيل 1: 269.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 340، وشرح الكافية الشافية 1: 387، والمقاصد النحوية 2: 17، والتصريح 1: 187، والدرر اللوامع 1: 84.

(4) القاموس المحيط (بشش 2: 261).

(5) أخرجه الدارمي في سننه في (كتاب فضائل القرآن ـ باب فضل من قرأ القرآن) 2: 434، وهو بتمامه: «عن أبي موسى أنه قال: إنَّ هذا القرآن كائن لكم أجرًا، وكائن لكم ذِكْرا، وكائنٌ بكم نورًا، وكائن عليكم وزرا، اتبعوا هذا القرآن ولا يتبعَنَّكم القرآن، فإنه مَنْ يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنَّة ومَنْ أَتْبَعَه القرآن يُزَخُّ في قفاه فيقذفه في جهنم» قال «أبو محمد «يزخ: يدفع.

(6) قال الشيخ خالد الأزهري في التصريح 1: 187: «(تلفه) بمعنى: تجده، متعدٍّ لاثنين، وفي =

وحاصل المعنى: لا يكون مَنْ يُبدي البشاشَةَ إليك أخاك إذا لم تَجِدْهُ معينًا لك في مُهماتِك.

[194]

ظه[1]

قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا   أُحِبُّكِ حَتَّى يغمضَ العين مُغْمِضُ[2]

قاله الحسين بن مُطَيْر الأسـدي[3]، وهو من أول قصيدة من الطويل، وبعده:

فَحُبُّكِ بَلْوى غَيْرَ أَنْ لا يَسُوؤني   وإِنْ كَانَ بَلْوى أَنَّني لَكِ مُبْغِضُ

قوله: (قضى الله) أي: حَكَمَ أو قَدَّر[4]، و (أسماءُ) اسم محبوبته، و (أنْ لستُ) مفعول (قضى)، أي: بأن لستُ.

ويروى: «بارحًا» موضع «زائلًا»، وهو خبر (لست)، وفيه **الشاهد**؛ فإنه أجراه مُجرى فعله، والتقدير: لستُ أزالُ أُحِبُّكِ.

قوله: (يُغْمِضُ) مِنَ الإِغْمَاضِ، وهو إطباق الجفن على الجفن، و (مغمض) فاعله.

= التنزيل: [إنهم ألفوا آبائهم ضالين] الصافات: 69، و (منجدًا) مفعوله الثاني، لا حال، خلافًا للعيني».

(1) شرح ابن الناظم 132، وأوضح المسالك 1: 240.

(2) انظر مجالس ثعلب 1: 220، وشرح التسهيل 1: 340، وشرح الكافية الشافية 1: 387، والمقاصد النحوية 2: 18، والتصريح 1: 187، والدرر اللوامع 1: 84.

(3) هو الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية توفي سنة 169 هـ. له ترجمة في الأغاني 16: 17، وفوات الوفيات 1: 388.

(4) لـ (قضى) معان كثيرة، وهي هنا بمعنى حَكَمَ. انظر الصحاح (قضى 6: 2463).

[195]

ظقهع[1]

لا طِيبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً   لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ[2]

هو من البسيط.

الطيب بكسر الطاء: اسم لما تَطِيبُهُ النفسُ، وهو خلاف ما تكرَهُه، وهو اسم (لا)، وخبره محذوف، وهو حَاصِلٌ ونحوُه، ويتعلق به (للعيش).

(ما) في (ما دامت) مصدرية توقيتية، و(لذاته) بالرفع اسمه، وخبره (مُنَغَّصَةً)، وفيه **الشاهد**؛ حيث قدم على خبره، وهو جائز واقع / خلافًا لابن معط[3]، والبيت حجة عليه. 32أ

والادكار هو الذِّكْرُ، و(الهَرَمُ) كِبَرُ السِّنِّ، مِنْ هَرِمَ بالكسر، أي: وبالهَرَمِ.

---

(1) شرح ابن الناظم 134، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 298، وأوضح المسالك 1: 242، وشرح ابن عقيل 1: 274.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 349، وشفاء العليل 1: 313، والمقاصد النحوية 2: 20، وهمع الهوامع 1: 117، والدرر اللوامع 1: 87.

(3) حيث قال في الفصول الخمسون 181: «وأما «ما دام» فلا يجوز تَقَدُّم خَبَرِها عليها ولا على اسمها»، وقال في ألفيته:

«ولا يَجوزُ أَنْ تُقَدِّمَ الخَبَرْ   على اسمِ مَا دَامَ وجَازَ في الأُخَرْ»

انظر شرح ألفية ابن معط لابن القواس 2: 860.

وقد أجمع أئمة النحاة بعد ابن معط على تخطئته في هذا الرأي؛ لمخالفته للنصوص، وللقياس كسائر أخوات «ما دام». أوضَحَ ذلك د. محمود محمد الطناحي في دراسته لكتاب ابن معط «الفصول الخمسون». وانظر شرح قطر الندى 182 ـ 183، والأشباه والنظائر 5: 11، والتصريح 1: 187، وشرح الأشموني 1: 232.

[196]

هـ[1]

ورَجِّ الفَتَى للخَيْرِ مَا إِنْ رأيْتَـهُ عَلَى السِّـنِّ خيـرًا لا يَـزَالُ يَـزِيـدُ[2]

قاله المعلوط القُرَيْعي، وهو من الطويل.

و (رَجِّ) أمرٌ من الترجية، من الرجاء، و (الفتى) مفعوله، و (للخير) مفعول ثان لـ (رجِّ)، و (ما) مصدرية، و (إنْ) زائدة، والتقدير: ورجّ الفتى للخير مدة رؤيتك إياه لا يزال يزيد خيرًا على طول السن.

ويجوز أن يكون (على) بمعنى «مع»، أي: لا يزال يزيد خيرًا مع زيادة سنه، والألف واللام فيه بدل من المضاف إليه.

و (خيرًا) نصبٌ على أنه مفعول (يزيدُ)، ويجوز أن يكون تمييزًا مقدمًا على رأي المازني.

والجملة خبر (لا يزال)، وفيه **الشاهد**؛ حيث قدم الخبر، والفراء منعه في حروف النفي[3]، والبيت حجة عليه.

---

(1) أوضح المسالك 1: 246.

(2) انظر الكتاب 4: 222، والخصائص 1: 110، وشرح المفصل 8: 130، وشرح التسهيل 1: 371، وشرح الكافية الشافية 1: 398، وشفاء العليل 1: 329، ومغني اللبيب 38، وتحفة الغريب للدماميني لوحة 12 أ، والمقاصد النحوية 2: 22، والتصريح 1: 189، والدرر اللوامع 1: 97، وفيض نشر الانشراح 806.

(3) انظر المقرب 1: 95، والإنصاف 1: 155.

[197]

ظقهع[1]

قَنَـافِـذُ هَـدَّاجُـونَ حَـوْلَ بُيُـوتِـهِـمْ   بـمـا كَـانَ إِيَّـاهُـمْ عَـطِـيَّـةُ عَــودا[2]

قاله الفرزدق همام[3]، يهجو به قومًا وصفهم بالفجور والخيانة، وشبههم بالقنافذ في مشيهم بالليل في طلبهم.

والقنفذ يضرب به المثل في السُّرَى، يُقَالُ: هو أَسْرَى مِنْ قُنْفُذٍ[4].

قيل: يَحْتَمِلُ أن يكون مدحًا وثناءً لقوم بأنهم يتفقدون بالليل قاصديهم ولا ينامون عَمَّنْ ينزل بهم، والأول أقرب؛ لأنه قيل: إن الفرزدق يهجو به جريرًا، وأَنَّ المراد بقوله: (عطية) هو أبو جرير، ومعناه: أن أبا جرير هو الذي عَودَهم ذلك.

وهو من الطويل.

و(قنافذ) مرفوع على أنه خَبَرُ مبتدأ محذوف، أي: هم قنافذ، وهو استعارة بالكناية؛ حيث شبههم بالقنافذ، وطوى ذكر المشبه.

---

(1) شرح ابن الناظم 138، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 304، وأوضح المسالك 1: 248، وشرح ابن عقيل 1: 281.

(2) انظر المقتضب 4: 101، والمسائل الحلبيات 256، 262، وشرح التسهيل 1: 367، وشرح الكافية الشافية 1: 403، وشفاء العليل 1: 327، وتعليق الفرائد 3: 237، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 321 والمقاصد النحوية 2: 24، والتصريح 1: 190.

(3) ديوانه 1: 181، والرواية فيه:

«**قـنـافـذ دَرَّامــونَ خَـلْـفَ جحاشِهم   لـمـا كـان إِيَّـــاهُـمْ عـطـيَّـة عَـــودا**».

(4) انظر مجمع الأمثال 2: 144، والمستقصى في أمثال العرب 1: 167، وفيهما: «أسرى مِنْ أَنْقَدَ، وهو علم للقنفذ».

قوله: (هدَّاجون) صفتُهُ، والهَدَّاجُ: فعَّال ـ بالتشديد ـ مِنَ الهَدَجَانِ وهو مِشْيَةُ الشَّيْخِ[1]، مِنْ هَدَجَ، مِنْ باب ضرب.

والباء في (بما كان) للسببية، والضمير المنصوب في (إياهم) يرجع إلى رَهْطِ جرير إذا كان المراد من (عطية) أباه، وهو اسم كان، وخبره: (عوّدا).

وقوله: (إياهم) مفعول (عـوّد)، وفيه **الشاهد**؛ حيث فصل به بين كان واسمه، والحال أنه ليس بظرف ولا مجرور على رأي الكوفيين، فإنهم يجوزون: «كان طَعَامَكَ زيدٌ آكـلًا»، وأجاب البصريون بأن في كان ضمير الشأن[2]، والجملة خبر كان فلا فصل، أو هي زائدة، فلا اسم ولا خبر.

و (ما) موصولة، واسم (كان) مستتر فيه يرجع إلى (ما)، و (عطية) مبتدأ، (عود) خبره، و (إيَّاهم) مفعول مقدم، والعائد محذوف، والتقدير: بالذي كان عطية عَودهموه[3]، أو هو ضرورة فلا اعتبار به.

[198]

هـ[4]

بَـاتَـتْ فُـؤَادِي ذَاتُ الـخَـالِ سَالِبَةً فَالعَيْشُ إِنْ حُمَّ لي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ[5]

هو من البسيط.

و (ذَاتُ الخال) ذات الشامة، وهو اسم (باتت)، و (سالبةً) خبره.

و (فؤادي) مفعول (سالبةً)، وفيه **الشاهد**؛ حيث ولي (باتت) معمولُ

---

(1) الصحاح (هدج 1: 349).

(2) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب 795، والتصريح 1: 189، وحاشية الدسوقي 3: 363.

(3) (عوَّدَهُمْ) في ط.

(4) أوضح المسالك 1: 251.

(5) انظر المقاصد النحوية 2: 28، وشرح الأشموني 1: 238، والتصريح 1: 190.

خبرِها، وهو (فـؤادي)، وليس هو بظرف ولا مجرور على رأي الكوفيين، وحَمَلَهُ البصريون على الضرورة.

قوله: (فالعيش) مبتدأ، وخبره (من العجب).

وقوله: (إن حُمَّ لي عيشٌ) جملة معترضة، والتقدير: إن حُمَّ لي عيش فالعيشُ من العجب، والجزاء هو قوله: (فالعيش) فلذلك دخله الفاء، و (حُمَّ) على صيغة المجهول معناه: قُدِّر[1].

[199]

هـ[2]

وبـــاتَ وبَـــاتَـــتْ لَـــهُ لَـيْـلَـةٌ .... [3]

قاله امرؤ القيس بن عانس، بالنون قبل السين المهملة، الصحابي[4].

وقيل: قاله امرؤ القيس بن حُجْر الكندي[5] على ما ثبت في كتاب الشعراء الستة، وليس بصحيح، / والصحيح الأول، نصَّ عليه ابن دريد وغيره، وهذا موضع وهْمٍ للمحصلين، وتمامه: 32ب

.... **كَـلَـيْـلَـةِ ذِي الـعَـائِـرِ الأَرْمَـــدِ**

(1) الصحاح (حمم 5: 1904).

(2) شرح ابن الناظم 137، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 1: 254.

(3) انظر سمط اللآلي 1: 53، وشرح المقدمة الجزولية 2: 770، والمقاصد النحوية 2: 30، والتصريح 1: 191.

(4) هو امرؤ القيس بن عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط الكندي، شاعر مخضرم، من أهل حضرموت، ولد بمدينة تريم، وفد على النبي ﷺ، وانتقل في أواخر عمره إلى الكوفة، فتوفي بها. له ترجمة في أسد الغابة 1: 137، والأعلام 2: 12.

(5) البيت في ديوان امرئ القيس (ت السندوبي) 76، وكذلك في ديوان عمرو بن معدي كرب 187.

وهو من قصيدةٍ من الطويل[1]، أولها هو قوله:

تَـطَـاولَ لَـيْـلُـكَ بـالأثْـمِـدِ ونَـامَ الـخَـلِـيُّ ولَـم تَـرْقُـدِ

(الأثْمد) بفتح الهمزة، وسكون الثاء المثلثة، وضم الميم: اسم موضع.

وقد روي بكسر الهمزة والميم كالإثمد: الكحل.

و (الخلي) الخالي عن الهموم والأحزان، و (العائر) بعين مهملة، وهمزة بعد الألف[2]، وهو القَذَى تدمع له العين، وقيل: هو نفس الرمد[3]، فعلى هذا يكون (الأرمدُ) صفةً مؤكدة.

والشاهد في قوله: (بات) حيث استعملها تامة ولم يحتج فيه إلى خبر، والضمير فيه يرجع إلى نفس الشاعر، وفيه التفاتٌ مِنَ الخِطَابِ إلى الغَيْبَةِ.

و (ليلة) مرفوع؛ لأنه فاعل (باتت)، والأَوْلىَ أَنْ تكون الواو للحال، أي: وبِتُّ والحال أنّ بَيْتُوتَتي[4] كانت شديدةً دَلَّ على شدتها بالتشبيه المذكور.

[200]

ظقهع[5]

أَنْـتَ تَـكُـونُ مَـاجِـدٌ نَـبِـيـلُ إِذَا تَـهُـبُّ شَـمْـأَلٌ بَـلِـيـلُ[6]

---

(1) (الوافر) في س ف، والصحيح أنه من المتقارب.

(2) (ألف) في س.

(3) الصحاح (عور 2: 761).

(4) (بيتوتي) في س.

(5) شرح ابن الناظم 140، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 306، وأوضح المسالك 1: 255، وشرح ابن عقيل 1: 292.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 362، وشرح الكافية الشافية 1: 413، وشفاء العليل 1: 322 وشرح الألفية للأندلسي 1: 324، والمقاصد النحوية 2: 39، وشرح الأشموني 1: 241، والتصريح 1: 191.

قالته أم عَقيل بن أبي طالب، وهي تُرَقِّصُهُ[1].

و (أنت) مبتدأ، و (ماجد) خبره، أي: كريم، من مَجُدَ بالضم.

و (تكون) زائدة، وفيه **الشاهد**، وهو شاذ؛ لأن الثابت زيادةُ كان.

و (نبيل) خبرٌ بعد خبر، مِنَ النُّبْل بالضم، وهو الفضل، وكذا النبالة، و (شَمْأل) فَعْلَل ـ بسكون العين ـ وهي التي تَهُبُّ من ناحية القطب، و (بليلُ) بفتح الباء الموحدة بمعنى مبلولة، صفة.

[201]

ظه[2]

جِـيَـادُ بـنـي أبـي بَـكْـرٍ تَـسَـامَـى   على كـان الـمُـسَـوَّمَـةِ الـعِـرَابِ[3]

لا يعرف هذا إلا من قبل الفَرّاء، من الوافر.

ويروى:

سَـــرَاةُ بـنـي [أبــــي][4] **بـكـرٍ** ....

بفتح السين، جمع سَرِيّ، ولا يعرف فعيلٌ على فَعَلَةٍ غيرُهُ.

يعني خيولَهم الجياد، وهو جمع جواد، وهو الفرس النفيس، وارتفاعه بالابتداء، و (تسامى) خبره، وأصله: تتسامى، مِنَ السُّمُوّ، وهو العُلُوّ.

---

(1) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية، أم سيدنا علي رضي الله عنهم. لها ترجمة في أسد الغابة 6: 217.

(2) شرح ابن الناظم 140، وأوضح المسالك 1: 257، وشرح ابن عقيل 1: 291.

(3) انظر المفصل 265، وسر صناعة الإعراب 1: 298، وأسرار العربية 133، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل 175، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 1: 408، وضرائر الشعر لابن عصفور 78، وشرح المفصل 7: 98، 100، والكافية الشافية 1: 412، وشفاء العليل 1: 322، والمقاصد النحوية 2:41، والتصريح 1: 192، والأشباه والنظائر 4: 303، وخزانة الأدب 9: 207.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

و**الشاهد** في زيادة (كان)، أي: على المسومة العراب، وهي الخيل التي جُعِلَتْ عليها عَلامَةٌ وتُرِكَتْ في المَرْعَى[1].

و (العِراب) الخيل العربية.

ويروى:

.... **المطهَّمةِ الصِّلاب**[2]

يقال: فرس مُطَهَّمٌ: إذا كان متناسق[3] الأعضاء.

وعن الأصمعي: المُطَهَّمُ: التام كل شيء منه على حَدِّهِ، ووجْهٌ مُطَهَّمٌ: مجتمعٌ ومُدَوَّرٌ[4].

[202]

هع[5]

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ وجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ[6]

قاله الفرزدق[7]، من قصيدة من الوافر، يمدح بها هشام بن عبد الملك.

ويروى: «وكيف»، وروى سيبويه:

وكيف إذا رأيت ديار قوم ....

---

(1) الصحاح (سوم 5: 1955).

(2) كما في شرح التسهيل 1: 361.

(3) (متنافسة) في س.

(4) الصحاح (طهم 5: 1977).

(5) أوضح المسالك 1: 258، وشرح ابن عقيل 1: 289.

(6) انظر الكتاب 2: 153، والجمل للزجاجي 49، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل 174، وشرح التسهيل 1: 361، وشرح الكافية الشافية 1: 412، ومغني اللبيب 377، وشفاء العليل 1: 320، وتعليق الفرائد 3: 222، وشرح الألفية للمكانسي 1: 323، والمقاصد النحوية 2: 42، والتصريح 1: 192.

(7) ديوانه 2: 290، والرواية فيه:

«**فكيف إذا رأيتَ دِيَار قومي** ....»

قوله: (وجيران) عطف على قوم، و(لنا) في موضع جر نعت للجيران، على تقدير زيادة (كانوا)؛ لأنهم قالوا: إنها زائدة بين الصفة والموصوف، أعني: جيرانٍ كرام.

وقال ابن هشام: «وليس من زيادتها قوله:

فكيف إذا مررتَ بِدَارِ قَومٍ .... إلى آخره.

لرفعها الضمير، خلافًا لسيبويه»؛ لأنها مسندةٌ إلى الضمير، الذي هو الواو، وذلك يدل على الاهتمام بها.

ورُدَّ بأنه لا يَمْنَعُ إِسْنَادُهَا زِيَادَتَها، بدليل إلغاء ظَنَنْتُ مسندةً متأخرة ومتوسطة.

فإن قلتَ: الواو اسمُها، و(لنا) خبرها مقدمًا، والتقدير: وجيرانٍ كرامٍ كانوا لنا فلا زيادة.

قلتُ: عدمُ جواز تقديم الخبر في الأصل منع كونَ (لنا) خبرًا مُقَدَّمًا.

[203]

هـ[1]

33أ

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالمًا أَبَدًا وإِنْ مَظْلُومًا[2]

قالته ليلى الأخيلية[3]، من قصيدةٍ ميميةٍ من الكامل.

---

(1) هو في شرح ابن الناظم 141، ولم يُرْمَز له، وأوضح المسالك 1: 260.

(2) انظر الكتاب 1: 261، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 4: 1609، وأمالي ابن الشجري 2: 95، وشرح المفصل 2: 97، وشرح الكافية الشافية 1: 416، والمساعد 1: 271، وشفاء العليل 1: 323، والمقاصد النحوية 2: 47، والتصريح 1: 193، وهمع الهوامع 1 : 121.

(3) ديوانها 109، والرواية فيه:

«لا تغزُونَّ الدهر آل مطرفٍ لا ظالمًا أبدًا ولا مظلومًا»

قوله: (الدهرَ) نصبٌ على الظرفية،/ و(آل مُطَرِّفٍ) كلام إضافي مفعول (لا تقربن).

والشاهد في (إنْ ظالمًا) حيث حذف منه (كان) مع اسمها، تقديره: إن كنت ظالمًا، وكذلك في قولها[1]: (وإن مظلومًا)، وكلاهما منصوبان على الخبرية لـ «كان» المقدرة.

[204]

هـ[2]

لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ ولَو مَلِكًا   جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَلُ[3]

هو من البسيط.

المعنى: لا يَأْمَنُ غَدَرَاتِ الزَّمَانِ صَاحِبُ بَغْيٍ وظلم، ولو[4] كان ملكًا له جنود كثيرة بحيث ضاق عنها السهل والجبل.

قوله: (ذو بغي) فاعل (لا[5] يأمنُ)، و(الدهرَ) نصب على الظرفية، أو مفعول، أي: لا يأمن في الدهر الحوادث، أو لا يأمن غدرات الدهر.

والشاهد في قوله: (ولو ملكًا) حيث حذف منه (كان) مع اسمها بعد الشرط.

---

(1) (قوله) في س.

(2) البيت في شرح ابن الناظم 141، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 308، ولم يرمز لهما، وأوضح المسالك 1: 262.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 363، ومغني اللبيب 354، وشفاء العليل 1: 323، والمقاصد النحوية 2: 50، والتصريح 1: 193، وهمع الهوامع 1: 121، والدرر اللوامع 1: 91.

(4) (إنْ) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) لا: نافية أو ناهية. غنية الأريب خ.

و (جنـودُهُ) مبتدأ، والجملة بعده[1] خبره، [وجملة جنودُه][2] في محل النصب على أنها صفة لـ (ملكًا)، والجملة الصغرى محلها الرفع، فافهم.

[205]

ظقهع[3]

مِـنْ لَـدُ شَـوْلًا فَـإِلـى إِتْـلائِـهَـا[4]

هذا من الرجز المشطر، أنشده سيبويه في كتابه، وهو مِثْلُ المَثَلِ بين العرب.

قوله: (مِنْ لَدُ) أصله: مِنْ لدن.

و (شَوْلًا) بفتح الشين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخره لام، ومادته تدل على الارتفاع، لكن اختلف في المراد به هاهنا، فقيل: مصدر شالت الناقة بذنبها، أي: رفعته للضِّرَابِ، فهي شائل، بغير هاء، والجمع: شُول، مثل رُكَّع، والتقدير: من لدن شالت شَوْلًا.

وقال سيبويه: «التقدير: مِنْ لَدُ أَنْ كانت شَـوْلًا»، وفيه **الشاهد؛** حيث حذف (كان) بعد (لدن)، وهو قليل.

وقيل: اسم جمع: شائلة، على غير القياس، وهي الناقة التي خف لبنها

(1) أي: جملة (ضاق عنها السهل والجبل) وهي الجملة الصغرى.

(2) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(3) شرح ابن الناظم 142، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 309، وأوضح المسالك 1: 263، وشرح ابن عقيل 1: 295.

(4) انظر الكتاب 1: 264، وشرح المعلقات لابن النحَّاس 38، وأمالي ابن الشجري 1: 338، وشرح المفصل 4: 101، وشرح التسهيل 1: 365، شواهد التوضيح والتصحيح 130، ومغني اللبيب 551، وشفاء العليل 1: 324، وتعليق الفرائد 3: 230، والمقاصد النحوية 2: 51، وهمع الهوامع 1: 122، والدرر اللوامع 1: 91.

وارتفع ضَرْعُهَا، وأتى عليها من نِتاجها سبعة أشهر أو ثمانية[1]، والتقدير مثل ما قال سيبويه، وقد رجح الأول بأنه رُوي: «مِنْ لَدُ شَوْلٍ»، بالخفض.

وأجيب بأن التقدير: مِنْ لَدُ شَوْلانِ شَوْلٍ، أَو زَمَانِ شَوْلٍ أو كون شَوْلٍ، فحذف المضاف، والتقدير الأخير أولى؛ لِيَتَّحِدَ المعنى في الروايتين، ولكن يحتاج إلى الخبر، أي: موجودًا، فإن قدر الكونُ مصدر كان التامة لم يحتج إلى ذلك.

وقد يرجح الثاني برواية الجرمي: «مِنْ لَدُ شَوْلا»، بغير التنوين، على أن أصله: شَوْلاء، بالمد، ولكن قُصِر للضرورة، ولكنها تقتضي أن المحدثَ عنه ناقةٌ لا نوقٌ.

قيل: (شَوْلًا) نصبٌ على التمييز، أو التشبيه بالمفعول به، كانتصاب (غُدْوةً) بعدها في قولهم:

.... **لَدُنْ غُدوةً**..................[2]

ولا تقدير في البيت.

وهذا مردود باتفاقهم على اختصاص هذا الحكم بـ (غُدْوة).

قوله: (إِتْلائها) بكسر الهمزة، وسكون التاء المثناة من فوق، مِنْ أَتْلَتِ النَّاقَةُ: إِذَا تَلاهَا ولَدُهَا، أي: تَبِعَهَا، فهي مُتْلِيَةٌ، والولَدُ: تِلْوٌ، والأُنْثَى: تِلْوة[3]، والجَمْعُ: أتلاءٌ، بفتح الهمزة.

[206]

(1) الصحاح (شول 5: 1742).
(2) سيأتي تخريجه في (شواهد الإضافة) الشاهد رقم 663.
(3) الصحاح (تلا 6: 2289 ـ 2290).

=

ظهع[1]

أَبَـا خُـرَاشَـــةَ أَمَّـــا أَنْـــتَ ذَا نَـفَـرٍ   فَـإِنَّ قَـومِـيَ لَـمْ تَـأْكُـلْـهُـمُ الـضَّـبُـعُ[2]

قاله العباس بن مرداس السلمي الصحابي[3]، من المؤلفة قلوبهم، وهو من البسيط.

يعني: يا أبا خراشة، وهو بضم الخاء المعجمة، اسمه خُفَافُ بن نَدْبَة، بالنون، وهو أيضًا صحابي، وأَحَدُ أَغْرِبَة[4] العرب وأحدُ فرسان قيس وشعرائها.

قوله: (أمّا) بفتح الهمزة، مركبة من كلمتين، الثانية عوض من (كان) محذوفة.

33ب

وأصله: لَأَنْ كُنْتَ، فحذفت اللام تناسيًا، ثم حذفت (كان) لكثرة الاستعمال، ثم جِيءَ بالضمير المنفصل خَلَفًا عن المتصل، ثم عوضت عن كان (ما) الزائدة قبل الضمير، والتزم حذفها؛ لئلا يجتمع / العوض والمعوض منه، ثم أدغم نونها في الميم، فصار: أَمَّا أَنْتَ، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف (كان) بعد (أنْ) الناصبة.

وقيل: هي كلمتان الثانية عوض عن (كان) محذوفة والأُولَى (أَنْ) المصدرية عند البصرية، والشرطية عند الكوفية.

---

(1) شرح ابن الناظم 143، وأوضح المسالك 1: 265، وشرح ابن عقيل 1: 297.

(2) انظر الكتاب 1: 293، ومنازل الحروف للرماني 39، والمنصف 3: 116، والخصائص 2 : = 381، والفصول في العربية لابن الدهان 42، وأمالي ابن الشجري 1: 49، 2: 114، 3: 134، والإنصاف 1: 71، والتخمير 1: 491، 493، وشرح التسهيل 1: 365، وشرح الكافية الشافية 1: 418، وشفاء العليل 1: 325، ومغني اللبيب 54، 84، 911، وتعليق الفرائد 3: 232، والمقاصد النحوية 2: 55، والتصريح 1: 195.

(3) صحابي، وأمه الخنساء الصحابية ـ رضي الله عنهما ـ، الشاعرة، أسلم قبل فتح مكة بيسير. له ترجمة في خزانة الأدب 1: 152.

(4) أي: كان أسود حالكًا. المقاصد النحوية.

وزعموا أنّ (أن) المفتوحة قد يُجازى بها، ويؤيده رواية ابن دريد:[1] «إِمَّا كُنْتَ» بالكسر، وبذكر كان ومجيء الفاء بعدها.

وقيل: هي مركبة من (أَنْ) و(ما) التي تدخل للتأكيد.

وقال أبو علي[2] وأبو الفتح: (ما) في (أَمّا) هي الرافعة الناصبة؛ لأنها عاقبت الفعل الرافع الناصب، يعني: أن كانت[3]، فعملت عمله فيهما.

قوله: (ذا نفرٍ) خبر (كان)، والفاء في (فإن) قيل: زائدة، والصواب أنها رابطة لما بعدها بالأمر المستفاد من السابق؛ لأن المعنى: تَنَبَّه يا أبا خراشة إن كنت كبير القوم عزيزًا، فإن قومي معروفون لم تأكلهم الضَّبُعُ، أي: السنة المجدبة، مِنَ القِلَّة والضعف، وهو بفتح الضاد، وضم الباء، قيل: هو على التشبيه.

وقال أبو علي في الإيضاح[4]: «هو اسم للسنة المجدبة، يعني على الحقيقة».

ويُرْوى: «فَإِنَّ قَومَكَ»، وهذا وَهَمٌ؛ لأنه خلاف ما قصده الشاعر.

[207]

هـ[5]

أَزْمَانَ قَومِي والجَمَاعَةَ كَالذِي   لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلا[6]

---

(1) انظر الاشتقاق 313.

(2) انظر إيضاح الشعر 71.

(3) (كان) في س.

(4) انظر الإيضاح العضدي 109.

(5) أوضح المسالك 1: 266.

(6) انظر الكتاب 1: 305، وجمهرة أشعار العرب 3: 946، وشرح الكافية للرضي 1: 524، وشرح التسهيل 1: 365، وشفاء العليل 1: 325، وتعليق الفرائد 3: 231، والمقاصد النحوية 2: 59، 3: 99، والتصريح 1: 195، وخزانة الأدب 3: 145، وسيأتي في (شواهد المفعول معه) برقم 461.

قاله الراعي[1]، عُبَيْد بن حُصين، شاعرٌ فحلٌ إسلامي، حتى كان تعيّن بين جرير والفرزدق [حكمًا][2]، وهو من الكامل.

قوله: (أزمانَ قومي) أي: أَزْمَانَ كان قومي، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف (كان)، وليست هي بعد (أنْ) المصدرية؛ لأن كثرة حَذْفِها بعدَها وبدونها قليلٌ، و (الجماعة) منصوبٌ على المعية.

قَوْلُهُ: (كالذي) أي: كالراكبِ الذي، و (الرِّحالةُ) ـ بكسر الراء، وتخفيف الحاء ـ: سَرْجٌ من جُلودٍ ليس فيه خَشَبٌ، كانوا يَتَّخِذُونه للركض الشديد[3].

والباء السببية مقدرةٌ في (أَنْ تميلَ) أي[4]: بسبب ميلها فـ (أنْ) مصدرية، و (مميلًا) نصب على المصدر، بمعنى مَيْلًا.

[208]

ظقه[5]

فَـإِنْ لَـمْ تَـكُ الـمِـرْآةُ أَبْـدَتْ وسَـامَةً   فَقَدْ أَبْـدَتِ الـمِـرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ[6]

---

(1) ديوانه 79.
وهو عبيد بن حصين بن جندل بن طويلم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير، وهو المشهور بلقبه «الراعي النميري». انظر المؤتلف والمختلف 122، والشعر والشعراء 201، 202.

(2) ساقط من ج س ع، وأثبته من ف.

(3) الصحاح (رحل 4: 1707).

(4) (أي) ساقط من س.

(5) شرح ابن الناظم 144، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 311، وأوضح المسالك 1: 269.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 367، وشرح الكافية الشافية 1: 423، وشفاء العليل 1: 326، وتعليق الفرائد 3: 236، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 325، وشواهد التوضيح والتصحيح 176، المقاصد النحوية 2: 63، وشرح الأشموني 1: 245، والتصريح 1: 196، وهمع الهوامع 1: 122، والدرر اللوامع 1: 93.

قاله الخَنْجَرُ بن صَخْرٍ الأسدي، وهو من الطويل.

و (المرآة) بكسر الميم: آلَةٌ مشهورة، فكأنه نظر وجهه فيها فلم يره حَسَنًا فتسَلّى بأنه يشبه الأسد.

الفاء في: (فإن لم تك) للعطف إن تقدمه شيء، و (تك) أصله: تكن.

والشاهد في: حذف نونه مع وقوعها بعد الجازم[1] وهو قبل الساكن، روي ذلك عن يونس والكوفية[2].

والوسامة: الحسنُ والجمالُ، مِنْ وسُمَ، والضيغم: الأسد، من الضغم، وهو العض، والياء فيه زائدة.

[209]

ع[3]

وأَبْـــرَحُ مَـا أَدَامَ الـلـه قَــوْمِي بِـحَـمْـدِ الـلـهِ مُـنْـتَـطِـقًا مُـجِـيـدًا[4]

قاله خِدَاش بن زُهَير[5]، وهو من الوافر.

والشاهد في قوله: (وأبرحُ) حيث حذف منه كلمة (لا)؛ إذ أصله: لا أبرح، وهو شاذ؛ لأن (لا) لا تحذف فيه إلا بعد القسم، وخبره قوله: (منتطقًا)، أي: صاحب نطاق، يُقال: جاء فلان منتطقًا فرسه، إذا جانبه ولم يركبه.

(1) (فعل اللازم) في ج، و (قبل الجازم) في س، والصواب ما أثبته من ف.

(2) قال ابن مالك في شرح التسهيل 1: 366: «فإن ولي ساكن امتنع الحذف عند سيبويه، ولم يمتنع عند يونس، وبقوله أقول.... إلخ». قال سيبويه في الكتاب 4: 184: «ولا يقولون: لم يك الرجلُ».

(3) شرح ابن عقيل 1: 264.

(4) انظر مجاز القرآن 1: 316، وفصل المقال 64، والمقرب 1: 94، والمقاصد النحوية 2: 64، وشرح الأشموني 1: 228، وهمع الهوامع 1: 111، والدرر اللوامع 1: 81، وخزانة الأدب 9: 243.

(5) هو خداش بن زهير العامري، شاعر جاهلي، كان يلقب «فارس الضحياء». له ترجمة في الشعر والشعراء 326، والأعلام 2: 302.

وقيل: أي قائلًا قولًا يُسْتَجَاد من الثناء على قومي[1].

وقوله: (مُجيدًا) ـ بضم الميم ـ خبرٌ بعد خبر، يُنَزّل على المَعْنَيين المذكورين.

وقوله: (بحمد الله) يتعلق بمحذوف، أي: أحمد على ذلك بحمد الله[2]، ويجوز أن يتعلق بـ (أبرحُ).

34أ

[210]

ع[3]

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وإِنْ كَذِبًا   فَمَا اعْـتِـذَارُكَ مِـنْ قَـولٍ إذا قِيلا[4]

قاله النعمان بن المنذر، ملك الحيرة[5]، / وهو من قصيدةٍ من البسيط.

قوله: (ما قيل) مفعول (قد قيل) نائب عن الفاعل.

قوله: (إن صدقًا) أي: إن كان القول صدقًا، وإن كان القول كذبًا، وفيهما **الشاهد**؛ حيث حذف (كان) فيهما، وهو حذف شائع ذائع.

وقوله: (فما اعتذارك) جزاء شرط مقدَّمًا، فلذلك دخلت الفاء، والتقدير: إذا قيل قول فما اعتذارك عنه.

[211]

(1) (قولي) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(2) (أحمد الله على ذلك بحمد الله) في س.

(3) شرح ابن عقيل 1: 294.

(4) انظر الكتاب 1: 260، وأمالي ابن الشجري 2: 96، 3: 130، والتخمير 1: 489، 491، وشرح المفصل 2: 96، وشرح الكافية الشافية 1: 417 ومغني اللبيب 86، وتعليق الفرائد 3: 225، والمقاصد النحوية 2: 66، وشرح الأشموني 1: 242، وخزانة الأدب 4: 10، وشرح أبيات المغني 2: 8.

(5) توفي نحو 15 ق هـ. له ترجمة في معجم الشعراء 211، والأعلام 8: 43.

ظ[1]

لَـيْـسَ يَـنْـفَـكُّ ذَا غِـنًـى واعْـتِـزَازٍ كُـلُّ ذي عِـفَّـةٍ مُـقِـلٍّ قَـنُـوعٍ[2]

هو من الخفيف.

معناه: لم يزل كل ذي عفاف وإقلالٍ وقناعة غنيًّا وعزيزًا.

قوله: (ليس) أُهمل هنا ولم يَعْمَل، ويجوز أن يعمل بأن يضمر[3] فيها ضمير الشأن، ويكون اسمَه وما بعده خبره.

و (ينفك) من الأفعال الناقصة، وفيه **الشاهد**؛ حيث أُعمل عمل «كان» لتقدم النفي عليها، وإن كان بالفعل.

و (كل ذي عفّةٍ) اسمه، و (ذا غنى) خبره مقدمًا.

قوله: (مقلٍّ قنوعٍ) مجروران على الوصفية، وضبط الشيخ أبو حيان (بِقُلٍّ[4] قنوعٌ) برفع (قنوع)[5] على الابتداء، و (مقل) مقدمًا خبره، والقُلُّ بضم القاف، وتشديد اللام، بمعنى القليل، دخلت عليه باء الجر.

وقيل: تنازع (ليس) و (ينفك) في قوله: (كل ذي عفة)، والأصح إعمال الثاني لقربه.

[212]

(1) شرح ابن الناظم 130.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 334، وشفاء العليل 1: 305، والمقاصد النحوية 2: 73، وشرح الأشموني 1: 227، وهمع الهوامع 1: 111، والدرر اللوامع 1: 80.

(3) (مضمرة) في ف.

(4) (مقل) في ج، وأثبت الذي في س ف. فقد دخلت الباء الجارة على «قل»، ومعناه: قنوع بقليلٍ من الدنيا.

(5) (القنوع) في ج ف، وأثبت الذي في س.

ظ[1]

تَـنْـفَـكُّ تَـسْـمَـعُ مَــا حَـيِيــ ـتَ بِـهَـالِـكٍ حـتَّـى تَـكُـونَـهْ[2]

قاله خليفة بن بَرَاز[3]، وتمامه:

والـمَـرْءُ قَــدْ يَـرْجُـو الـرَّجـا ءَ مُـؤَمِّـلًا والـمَـوْتُ دونَـهْ[4]

وهو من الكامل المرفل.

المعنى: لا تزال تسمعُ مات فلان وفلان حتى تكون أنت الميت.

والمعنى: لا تنفك، وفيه **الشاهد**؛ حيث حُذِفَ فيه حرف النفي معتمدًا على معناه، وقد عُلِمَ أنه لا يعمل إلا إذا تقدمه النفي لفظًا أو معنى.

واسمه فيه، وخبره قوله: (تسمع).

وكلمة: (ما) للتوقيت، أي: مدة حياتك.

قوله: (حتى تكونَهْ) أي: حتى تكون إياه، أي: الهالك، واختار الاتصال على الانفصال، و (تكون) منصوب، أي: حتى أن تكون.

[213]

ظق[5]

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاس عَنّا وعنهُمُ

---

(1) شرح ابن الناظم 130.

(2) انظر فصل المقال 64، والإنصاف 2: 824، وشرح المفصل 7: 109، وشرح الرضي على الكافية 4: 196، 316، وشرح التسهيل 1: 335، وشرح الكافية الشافية 1: 382، وشفاء العليل 1: 305، والمقاصد النحوية 2: 75، وهمع الهوامع 1: 111، وخزانة الأدب 9: 242.

(3) شاعر جاهلي.

(4) انظر التخمير 3: 297، وخزانة الأدب 9: 244. و (دونَ) هنا بمعنى أمامَ أو خَلْفَ؛ لأنه من الأضداد، وجملة (والموت دونه) حال من ضمير (مؤملًا)، أو من ضمير (يرجو).

(5) شرح ابن الناظم 133، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 298. =

فـلَـيْـسَ سَــواءً عـالـمٌ وجَـهُــولُ[1]

قاله السموأل[2] بن عاديا الغسَّاني اليهودي، وقيل: قاله اللجلاج الحارثي، والأول أشهر، وهو من قصيدة من الطويل، والقافية متواترة.

و (سلي) خطاب للمؤنث، و (الناسَ) مفعوله.

وقوله: (إنْ جهلتِ) شرطية، وجوابُها (سلي)، وَتَـرْكُ الفاء [فيه][3] ضرورة، وقد يقع الجواب فعلًا طلبيًا كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ ﴾[4]، ومفعول (جهلت) محذوف، أي: جهلتِ حالنا وحالهم، و (عالمٌ) اسمُ (ليس)، و (سواءً) مقدمًا خبره، وفيه **الشاهد**، وهو جائز، خلافًا لابن درستويه[5]، والبيت حجّة عليه.

[214]

ظع[6]

فَأَصْبَحُوا والنَّوى عَالي مُعَرَّسِهِمْ

---

(1) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 123، ونسبه لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وقال: ويقال إنه للسموأل بن عاديا، وشرح التسهيل 1: 249، وشفاء العليل 1: 314، والمقاصد النحوية 2: 76، وشرح الأشموني 1: 232.

(2) ديوانه 92. ونسبه المرزوقي 1: 110 لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وقال: ويقال إنه للسموأل بن عاديا.
والسموأل شاعرٌ جاهليٌّ حكيمٌ، من سُكَّان خيبر، صاحب الحصن المعروف بالأَبْلَقِ، ويُضْرَبُ المثل به في الوفاء، توفي نحو 65 ق هـ. له ترجمة في معاهد التنصيص 1: 388، وسمط الآلي 595، والأعلام 3: 140.

(3) زيادة من ط، والمقاصد النحوية.

(4) الأنفال 40.

(5) في كتاب الإرشاد.
قاله ابن يعيش في شرح المفصل 7: 114، وقد بسط القول في هذه المسألة.

(6) شرح ابن الناظم 139، وشرح ابن عقيل 1: 284.

ولَيْسَ كُلَّ النَّوى يُلْقِي المَسَاكِينُ[1]

قاله حُمَيْدُ بنُ ثَـوْرٍ الأَرْقـط، أحد البخلاء المشهورين، وكان هجَّاءً للضيفان[2].

وهو من قصيدةٍ من البسيط، يصف فيها أضيافًا نزلوا به، فقدم لهم تمرًا، وأولها هو قوله:

لا مَرْحبًا بِوُجُوهِ القَومِ إذ حَضَروا كـأَنَّـهَـا إِذْ أَنَـاخُـوهَـا الشياطينُ

و(النوى) مبتدأ، و(عالي مُعَرَّسهم) خبره، وقعت حالًا، وهو بضم الميم، وفتح العين والراء: موضع النزول آخر الليل، وأراد به الموضع الذي أنزلهم فيه، فلما أصبحوا ورأى من النوى شيئًا كثيرًا في مُعَرَّسهم أنشد هذه القصيدة، وأشار بها إلى كثرة أكلهم.

34ب

اسم (ليس) مستتر فيه ضميرُ الشأن، و(كل النوى) منصوب بـ(يُلْقِي) من الإلقاء، و(المساكينُ) فاعله،/ والجملة خبر (ليس).

واستشهد به ابن الناظم للكوفية في تجويزهم: «كان طعامك زيدٌ آكلًا»، و«كان طعامَك آكلًا[3] زيدٌ»، وهذا وهَمٌ منه، إذ لو كان (المساكين) اسم (ليس)، لكان (يلقي) مسندًا إلى ضميره، وكان يجب أن يقال: يُلْقُونَ أو تُلْقِي، بالتاء المثناة من فوق. ولم يُرْوَ إلا بالياء آخر الحروف، فوجب توجيهه بما ذكرنا.

---

(1) انظر الكتاب 1: 70، 147، والمقتضب 4: 100، وأمالي ابن الشجري 2: 497، وشرح التسهيل 1: 368، وشرح الكافية الشافية 1: 407، وشفاء العليل 1: 327، وتعليق الفرائد 3: 238، والمقاصد النحوية 2: 82، وشرح الأشموني 1: 239.

(2) أحد رجاز العرب وشعرائهم. انظر بعض أخباره في فصل المقال 497، والعقد الفريد 6: 186، 302، ولسان العرب (زهط 7: 304)، والمستطرف 1: 290، وورد اسمه في أمالي ابن الشجري 2: 497: حميد بن مالك الأرقط.

(3) (أكلٌ) في س.

والواو في (وليس) للحال، فافهم.

[215]

ظ[1]

إذا مِتُّ كان الناس صِنْفَانِ: شامتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بِالذِي كُنْتُ أَصْنَعُ[2]

قاله العُجَيْرُ بنُ عبد الله السُّلولي[3]، وهو من قصيدةٍ من الطويل.

والمعنى: إذا مُت كان الناس ورائي نوعين: نوعٌ منهم يشمتُ بي، ونوعٌ يثني عليَّ بالذي كنتُ أصنعه[4] في حياتي.

و**الشاهد** في قوله: (كان الناسُ صنفان) حيث وقع اسم (كان) ضمير الشأن، فـ (الناس) مبتدأ، و (صنفان) خبره.

ويُروى: «صنفين» على أن يكون (الناس) اسم (كان) فلا شاهد حينئذٍ.

وقوله: (شامت) خبر مبتدأ محذوف، أي: أحدُ الصنفين شامت، قيل: يجوز أن يكون بدلًا من صنفان.

قوله: (مُثْنٍ) أي: عليَّ، و (أَصْنَعُ) أي: أصنَعُه؛ لأنه عائد الموصول، فافهم.

(1) شرح ابن الناظم 139.

(2) انظر الجمل المنسوب للخليل 119، والكتاب 1: 71، وجمل الزجاجي 50، والبسيط 696، وفرحة الأديب 118، والإفصاح للفارقي 63، 281، 324، وشرح المفصل 1: 577، 3 : 116، 7: 100 وأمالي ابن الشجري 3: 116، والمقاصد النحوية 2: 85، وشرح الأشموني 1: 239، وهمع الهوامع 1: 67، 111، والدرر اللوامع 1: 46.

(3) من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو 90 هـ. له ترجمة في سمط اللآلي 92، وطبقات فحول الشعراء 593، والأعلام 4: 217.

(4) (أصفه) في س.

[216]

ظ[1]

حَـدِبَـتْ عَـلَـيَّ بُـطُـونُ ضَـبَّـةَ كلُّهَا   إنْ ظَـالـمًـا فِـيْـهـمُ وإنْ مَـظْـلُـومَـا[2]

قاله النابغة زياد الذبياني[3] وهو من قصيدة من الكامل.

(حَدِبَتْ) مِنْ حَدِبَ عليه، بكسر الدال: إذا عطف ورَقَّ، و (بطون ضَبّة) كلام إضافي فاعله، و (ضَبَّةَ) بفتح الضاد المعجمة، وتشديد الباء الموحدة، وهو ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار.

ويُـروى: «ضِنَّة» بكسر الضاد، وتشديد النون، وهو: ضِنَّة بن عَبْدِ بن كثير بن عُذْرَة بنِ سَعْدِ بن هُذَيْم، وكذا رواه الأعلم، وقال: ضِنَّة من قُضَاعة ثم من عُذْرة.

و**الشاهد** في الشطر الأخير؛ حيث حذف (كان) في الموضعين، والتقدير: إن كنتُ ظالمًا وإن كنت مظلومًا.

(1) شرح ابن الناظم 141.

(2) انظر الكتاب 1: 262، وشواهد التوضيح والتصحيح 71، وشرح التسهيل 1: 363، وشرح الكافية الشافية 1: 415، وشفاء العليل 1: 322، والمقاصد النحوية 2: 87، وشرح الأشموني 1: 242، وهمع الهوامع 1: 121، والدرر اللوامع.

(3) ديوانه 131.



شواهد ما ولا ولات وإنْ المشبهات بـ «ليس»

[217]

ظه[1]

بَنـي غُـدَانَـــةَ مَـــا إِنْ أَنْـتُـمُ ذَهَـبٌ   ولا صَـرِيـفٌ ولَـكـنْ أَنْـتُـمُ خَــزَفُ[2]

هو من البسيط.

أي: يا بني غُدَانَة، بضم الغين المعجمة، وتخفيف الدال، وهم حيٌّ من يربوع.

و (ما) نافية، و (إن) كذلك زيدت للتأكيد، وكُفَّت (ما) عن العمل.

و (أنتم ذهب) مبتدأ وخبر، وزعم الكوفيون أَنّ (إِنْ) مَا كفَّت، ويلزمهم أن لا يَبْطُلَ عملها، كما لا يبطل على الصحيح إذا تكررت، نعم رواه يعقوب[3]: «ذهبًا وصريفًا» بالنصب، فعلى هذا هي نافية لـ (ما)[4].

---

(1) شرح ابن الناظم 145، وأوضح المسالك 1: 274.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 370، والجنى الداني 328، وشرح الكافية الشافية 1: 431، وشرح شذور الذهب 194، والمقاصد النحوية 2: 91، والتصريح 1: 196.

(3) هو ابن السكيت. تقدمت ترجمته في الشاهد رقم 4.

(4) (نافية مؤكدة) في س ف.

و**الشاهد** في إبطال عمل (ما) النافية لاقترانها بـ (إِن) الزائدة.

والصريفُ بفتح الصاد، وكسر الراء: الفِضَّةُ.

[218]

ظه[1]

ومَـا الـدَّهْـرُ إلا مَنْجَنُونًا بِـأَهْـلِـهِ ومَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إلا مُعَذَّبًا[2]

منع بعضهم الاحتجاج به[3]، وهو من الطويل.

أي: وما الزمانُ إلا يدور دوران منجَنُون، تارةً يَرْفَعُ، وتارةً يَضَعُ، وهو بفتح الميم: الدُّولابُ التي يُستقى عليها[4].

فيكون انتصابه كنصب المصادر، أو بفعل محذوف أي: وما الدهرُ إلا يُشْبِهُ مَنْجَنُونًا.

وزعم ابن بابشاذ[5] أنّ أصله: إلا كمنجنون، ثم حذف الجار، فانتصب المجرور.

---

(1) شرح ابن الناظم 146، وأوضح المسالك 1: 276.

(2) انظر المحتسب 1: 328، والمقرب 1: 103، وشرح المفصل 8: 75، وشرح التسهيل 1: 374، ومغني اللبيب 102، وشفاء العليل 1: 330، وتعليق الفرائد 3: 249، والمقاصد النحوية 2: 92، وشرح الأشموني 1: 248، والتصريح 1: 197، وهمع الهوامع 1: 123، 230، وخزانة الأدب 4: 132، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 116، والدرر اللوامع 1: 94.

(3) قال العيني في المقاصد النحوية: أقول: قائله لم يعرف مَنْ هو، ولهذا منع بعضهم الاحتجاج به وقال البغدادي في خزانة الأدب وفي شرح أبيات مغني اللبيب: هذا البيت نسبه ابن جني في كتاب ذي القد ــ وهو كتاب جمعه من كلام شيخه أبي علي ــ إلى بعض العرب.

(4) الصحاح (مجن 6: 2201).

(5) ابن بابشاذ (... ــ 469هـ): هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي. له ترمة في إشارة التعيين 151 ــ 152، وبغية الوعاة 2: 17.

ثم حكم بزيادة (إلا)، وتبعه ابن مالك فيه، والأول هو المحفوظ.

والشاهد في (منجنونًا ومُعَذَّبًا) حَيْثُ نُصبا مع بطلان عمل (ما) بدخول (إلا).

ورواه المازني:

أرى الـدهـرَ إلا منجنونًا بأهله ....

قال ابن الناظم: «هذا نادر»، وسكت عن تأويله، وقد ذكرناه.

[219]

هـ [1]

ومَـا خُـذَّلٌ قَـومِـي فَـأَخْـضَـعَ لِلْعِدَى   ولـكـنْ إِذَا / أَدْعُـوهُـمُ فَـهُـمُ هُـمُ [2] 35أ

هو من الطويل.

و(خُذَّلٌ) بضم الخاء: جمعُ خاذل، من خَذَلَهُ: إذا ترك عَوْنَهُ ونَصْرَهُ، وهو خبرُ (مَا)، و(قومي) اسمه، وفيه **الشاهد؛** حيث أبطل فيه عمل (ما)؛ لتقدم خبرها على اسمها.

قوله: (فَأَخْضَعَ) بالنصب؛ لأنه جواب النفي، والتقدير: فَأَنْ أَخْضَعَ، و(العِدا) بكسر العين: جمع عدو.

قوله: (فهُمُ هُمُ) مبتدأ وخبر، وقعت جواب الشرط، فلذلك دخلت عليها الفاء، أي: هم الكاملون في الشجاعة الكاملة.

[220]

ظه [3]

فَأَصْبَحُوا قَـدْ أَعَـادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ   إِذْ هُـمْ قُرَيْشٌ وإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ [4]

---

(1) أوضح المسالك 1: 279.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 370، وشفاء العليل 1: 328، والمقاصد النحوية 2: 94، وشرح الأشموني 1: 201، والتصريح 1: 198

(3) شرح ابن الناظم 147، وأوضح المسالك 1: 280.

(4) انظر الكتاب 1: 60، والمقتضب 4: 191، وشرح التسهيل 1: 373، وشرح الكافية الشافية 1: =

قاله الفرزدق[1]، وهو من قصيدةٍ من البسيط، يمدحُ بها عمر بن عبد العزيز ﷺ (فأصبحوا) بمعنى: صاروا، وقوله: (قد أعاد الله نعمتهم) حال.

ويُروى: «دولتهم».

و(إذ) للتعليل، و(هم قريش) مبتدأ وخبر، و(إذ) الثاني عطفٌ عليه.

والشاهد في (مِثْلَهُم) حيثُ نُصِبَ مع تقدمه على اسم (ما) وهو نادر.

قيل: هذا من غلط الفرزدق؛ لأنه تميمي، وليس من لُغَتِهِ نصبُ الخبر، فقصد أن يتكلم باللغة الحجازية، ولم يعلم أن مِنْ شَرْطِ نَصْبِ الخبرِ تَأَخُّرَهُ، فغلط[2].

وقيل: هو نصبٌ على الحال، لأنه صفة لـ (بَشَرُ)، وصفة النكرة إذا تقدمت عليها نصبت على الحال، والتقدير: وإذ ما في الدنيا بشرٌ حال كونه مثلهم.

وقيل: ظرف، والتقدير: وإذ ما مكانهم بشر، أي: في مثل حالهم.

[221]

ظه[3]

وقَالُوا: تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِن مِنًى ... ومَا كُلُّ مَنْ وافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ[4]

= 395، 433، وشفاء العليل 1: 330، وتعليق الفرائد 3: 247، والمقاصد النحوية 2: 96، وشرح الأشموني 1: 230، 248، والتصريح 1: 198، والاقتراح 207، وخزانة الأدب 4: 133.

(1) ديوانه 1: 185.

(2) قال السيوطي في الاقتراح 207: «ويجابُ بأنَّ الفرزدق كان له أضداد من الحجازيين والتميميين ومن مناهم أن يظفروا له بزلة يُشَنِّعونَ بها عليه، مبادرين لتخطئته، ولو جرى شيءٌ من ذلك لَنُقِلَ؛ لتوفر الدواعي على التَّحَدث بمثل ذلك إذا اتفق، ففي عدم نقل ذلك دليل على إجماع أضداده الحجازيين والتميميين على تصويب قوله». وانظر فيض نشر الانشراح 714.

(3) شرح ابن الناظم 147، وأوضح المسالك 1: 282.

(4) انظر الكتاب 1: 72، 146، وشرح التسهيل 1: 370، وتعليق الفرائد 3: 243، وشرح شذور =

قاله مزاحم بن الحارث العُقَيلي، شاعر إسلامي[1]، وهو من الطويل.

يقال: تَعَرَّفت ما عند فلان، أي: تطلبتُ حتى عرفتُ، والضمير يرجع إلى محبوبته.

و (المنازلَ) نصبٌ على الظرف، و (مِنًى) قرية تُنْحَرُ بها الهدايا.

أراد: أنه اجتمع بها في الحج، ثم فقدها، فسأل عنها، فقالوا: تعرّفها وسل عنها في منازل الحج من مِنًى، فقال: أنا لا أَعْرِفُ كُلَّ مَنْ وافَى مِنىً حتى أسألَ عنها.

قوله: (وما) نفي، و (كلَّ) نصبٌ على أنه مفعول (عارف) على لغة تميم، وليس بظرف، ويجوز أن يرفع على أنه اسمُ (ما)، والجملة أعني: (أنا عارفٌ) خبرها، والعائد محذوف أي: عارفه.

و**الشاهد** فيه على إبطال عمل (ما) لإيلائها مَعْمُولَ الخبر.

[222]

هـ[2]

بِـأُهْبَـةِ حَـزْمٍ لُـذْ وإِنْ كُـنْـتَ آمِنًا فما كُـلَّ حينٍ مَـنْ تـوالِي مُـواليـا[3]

هو أيضًا من الطويل.

= الذهب 195، والمقاصد النحوية 2: 98، وشرح الأشموني 1: 249، وشرح أبيات المغني 5: 207، 7: 281.

(1) شاعر إسلامي، شجاعٌ، غَزِلٌ، هَجَّاءٌ، وصَّافٌ، وكان معاصرًا لجرير، وكان جرير يقدمه، وقيل: إنه أدرك الجاهلية، توفي نحو 120 هـ. له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 770، والأعلام 7: 211.

(2) أوضح المسالك 1: 283.

(3) انظر وشرح التسهيل 1: 370، والمقاصد النحوية 2: 101، وشرح الأشموني 1: 249، والتصريح 1: 199

والباء في: (بأهبة) تتعلق بـ (لُذْ)، وهو أمر مِنْ لاذ، والأُهْبَةُ [في الأصل: عِدَّةُ الحرب، ولكن المراد هاهنا: الاستعداد و][1] التَّهيُّوءُ، والحَزْمُ: ضبطُ الأمر.

(و إن كنت آمنًا) معطوفةٌ على محذوف، أي: إن لم تكن آمنًا وإن كنتَ آمنًا.

قوله: (فما) الفاء للتعليل، و (ما) بمعنى «ليس»، و (مَنْ) في محل الرفع اسمُه، و (مواليًا) خبره، و (كلَّ حين) نصبٌ على الظرف، وهو معمول الخبر، فلما تقدم لم يبطل عمل (ما)، وفيه **الشاهد**؛ لأن معمول الخبر إذا كان ظرفًا أو مجرورًا لا يبطل به العمل إذا تقدم على اسمها، فافهم.

[223]

ظقهع[2]

تَعَزَّ فَلا شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ واقِيَا[3]

هو أيضًا من الطويل.

و (تَعَزَّ) أَمْرٌ مِنَ العَزَاءِ، وهو الصبر والتسلي.

وقوله: (فلا شيءٌ على الأرض باقيًا) جواب الأمر، و (لا) في الموضعين بمعنى: ليس، و**الشاهد** فيهما؛ حيث عَمِلَ عملها فيهما.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) شرح ابن الناظم 150، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 318، وأوضح المسالك 1: 286، وشرح ابن عقيل 1: 313.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 376، وشرح شذور الذهب 196، وشرح قطر الندى 200، والإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام 75، وشفاء العليل 1: 331، والمقاصد النحوية 2: 102، وشرح الأشموني 1: 353، والتصريح 1: 1، وهمع الهوامع 2: 119، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 377.

والوزَر: الملجأ، والواقي: الحافظ.

المعنى: اصبر وتَسَلَّ على ما أصابك من المصيبة، فإنه لا يبقى شيءٌ على وجه الأرض، ولا مَلْجأٌ يقِي الشخص ويحفظُه مما قضى اللهُ ربُّ العالمين.

[224]

هـ[1]

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جِوارَكَ حِيْنَ لاتَ مُجِيرُ[2]

قاله شَمَرْدَلٌ الليثي[3]، وهو من قصيدةٍ من / الكامل، يرثي بها منصور بن زياد. 35ب

أي: حَسْرَتي عليك، مِنْ لَهِفَ: إذا تَحَسَّرَ.

و (لهفي) مبتدأ، و (عليك) خبره، أي: حاصل عليك، واللام في (لِلَهْفَةٍ) للتعليل.

أراد: أنه يتلهف عليه لأجل تلهف الخائف الذي كان يطلب جواره.

وقد قيل: إنه «كلهفةٍ» بكاف التشبيه، أي: يتلهف كتلهف الخائف، ولكن الراوية بلام التعليل، وأيضًا فيه من المبالغة ما ليس في الكاف.

قوله: (يبغي) أي: يطلب، و (جوارك) مفعوله، و (حين) نصب على الظرف، و (لات) مهملة، وفيه **الشاهد**؛ حيث أهملت عن العمل؛ لعدم دخولها على الزمان؛ لأن شرطَ عملها كونُ معموليها اسمَيْ زمان.

---

(1) أوضح المسالك 1: 287.

(2) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 950، ومغني اللبيب 825، والمقاصد النحوية 2: 103، وشرح الأشموني 1: 256، والتصريح 1: 200، والأشباه والنظائر 6: 82، وهمع الهوامع 1: 116، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 330، والدرر اللوامع 1: 85.

(3) هو الشمردل بن عبد الله بن الليثي، من شعراء الدولة الأموية، وكان معاصرًا لجرير والفرزدق، توفي نحو 107 هـ. له ترجمة في شرح شواهد المغني 2: 928، والأعلام 3: 176.

وعند الجمهور هي تعمل عمل (ليس)، ولا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين، والغالب أن يكون المحذوفُ هو المرفوعَ.

وقوله: (مُجير) فاعلٌ مِنْ أَجَارَ، وارتفاعه بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: حين لاتَ له مجيرٌ.

[225]

هـ[1]

لاتَ هَنَّا ذِكْـرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ   جَـاءَ مِنْـهَا بِطَـائِـفِ الأَهْـوالِ[2]

قاله الأعشى ميمونُ بن قيسٍ[3]، وهو من قصيدة من الخفيف.

و(لات) بمعنى «ليس»، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاءت هنا مهملة؛ لعدم دخولها على الزمان؛ لأن قوله: (ذكرى) مبتدأ، وليس بزمان. و(هَنَّا) بفتح الهاء، وتشديد النون: خبره، وهو ظَرْفُ مكانٍ، بمعنى «هُنَا»، وقيل: هو اسمُ زمان مرفوعٌ بـ (لات).

و(ذِكْرَى جُبَيْرَةَ) في موضع نصب على الخبرية، والتقدير: لات هذا[4] الحينُ حين ذكرى جبيرة، وهو بضم الجيم، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الراء، في آخره هاء، وقيل: بفتح الجيم، وكسر الباء، وهي بنت عمرو من بني جَرْم بن بَكْر بن وائل، قيل: هي امرأة الأعشى.

(1) أوضح المسالك 1: 289.

(2) انظر المحتسب 2: 39، والخصائص 2: 474، والمقرب 1: 105، والمقاصد النحوية 2: 106، 4: 198، والتصريح 1: 200، وهمع الهوامع 1: 126، والدرر اللوامع 1: 99، وسيأتي في (شواهد البدل) برقم 912.

(3) ديوانه 3. وهو ميمون بن قيس بن جندل، توفي نحو 7 هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 114، والمؤتلف والمختلف 12، ومعجم الشعراء 203.

(4) (هَنَّا) في س.

قوله: (أو مَنْ جاء) ويُروى: «أم من جاء»، وهو استفهام فيه مضمر، تقديره: أَلجبيرة تَذَكَّرٌ أمْ مَنْ جاءَ منها بطائف الأهوال.

والطائف: الذي يطوف بالليل، وأراد به هاهنا الخيال الذي رآه في النَّوم، فكأنه رآها وهي غَضْبَى فارتاع لذلك.

و(الأهوال) جمع هَوْلٍ، وهو الخوف، والباء في (بطائف) تتعلق بـ(جاء).

[226]

ظقهع[1]

إِنْ هُو مُسْتَولِيًا عَلَى أَحَدٍ   إلا عَلَى أَضْعَفِ المجانينِ[2]

أنشده الكسائي، وهو من الوافر.

الشاهد في قوله: (إنْ) فإنها نافيةٌ، بمعنى «ليس»، وعملت عملها، وهو نادر.

وقوله: (هو) اسمها، و(مستوليًا) خبرُها، و(إلا) استثناءٌ مُفَرَّغ.

ويُروى:

....   إلا عَلَى حِزْبِهِ المَلاعِيْنِ

وفيه شاهدٌ آخر، وهو أن انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدح في العمل.

---

(1) شرح ابن الناظم 152، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 321، وأوضح المسالك 1: 291، وشرح انظر شرح التسهيل 1: 375، وشرح شذور الذهب 278، وشرح الرضي على الكافية 2: 196، وشفاء العليل 1: 193، 331، وتعليق الفرائد 3: 255، والمقاصد النحوية 2: 13، والتصريح 1: 201، والدرر اللوامع 1: 96. ابن عقيل 1: 317.

(2) صوابه: من المنسرح». مصحح المقاصد النحوية 2: 114.



[227]

ظقهع[1]

وكُـنْ لي شَفِيعًا يَـومَ لا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَـنْ سَـوادِ بنِ قَـارِبِ[2]

قاله سَوادُ بنُ قاربٍ السدوسيُّ الصحابي رضي الله عنه[3]، وهو من قصيدة من الطويل.

والشاهد في قوله: (لا ذو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ) حيث جاءت (لا) بمعنى «ليس»، ودخلت الباء الزائدة في خبرها، كما تدخل في خبر ليس.

و(فتيلًا) بفتح الفاء، وهو الخيط الذي يكون في شَقِّ النواة[4]، نصب على أنه مفعولُ (مُغْنٍ)، والأصل: قَدْر فتيل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[5].

[228]

ظقهع[6]

وإِنْ مُـدَّتِ الأَيْـدِي إِلى الـزَّادِ لم أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[7]

---

(1) شرح ابن الناظم 148، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 316، وأوضح المسالك 1: 294، وشرح ابن عقيل 1: 310 .

(2) انظر شرح التسهيل 1: 376، وشرح الكافية الشافية 1: 440، ومغني اللبيب 548، 759، وتعليق الفرائد 3: 267، والمقاصد النحوية 2: 114، 3: 417، وشرح الأشموني 1: 251، 2: 256، والتصريح 1: 201، 2: 41، وهمع الهوامع 1: 127، 218، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 377، والدرر اللوامع 1: 101، وسيأتي في (شواهد الإضافة) برقم 654.

(3) شاعر في الجاهلية، صحابيٌّ في الإسلام، عاش إلى خلافة عمر رضي الله عنه، ومات بالبصرة. له ترجمة في أسد الغابة 2: 332، والإصابة 3: 219، والأعلام 3: 144.

(4) الصحاح (فتل 5: 1788).

(5) النساء 49.

(6) شرح ابن الناظم 149، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 317، وأوضح المسالك 1: 295، وشرح ابن عقيل 1: 310.

(7) انظر شرح التسهيل 1: 382، وشرح الكافية الشافية 1: 324، وشرح شذور الذهب 261، ومغني =

قاله الشَّنْفَرَى الأزدي[1] عَمْرُو بنُ بَرّاقٍ[2]، وهو من قصيدةٍ من الطويل.

و**الشاهد** في قوله: (بأعجلهم) حيث دخلت الباء فيه وهو خبر كان المنفي./ 36أ

و(إذ) للظرف، بمعنى «حين»، مضاف إلى الجملة التي بعده، والعامل فيه: أعجلهم.

و(أجشعُ القومِ) مبتدأ، و(أعجلُ) خبره، وهو مِنَ الجَشَعِ بالجيم، وهو الحرص على الأكل، قال الجوهري: هو أشد الحرص[3].

[229]

ظه[4]

دَعَانِي أَخِي والخَيْلُ بَيْنِي وبَيْنَهُ   فَلَمَّا دَعَانِي لم يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ[5]

= اللبيب 728، وشفاء العليل 1: 335، وتعليق الفرائد 3: 269، والمقاصد النحوية 2: 117، 4: 50، والتصريح 1: 202، وهمع الهوامع 1: 127، وخزانة الأدب 3: 340، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 189، والدرر اللوامع 1: 101، وسيأتي في (شواهد أفعل التفضيل) برقم 806

(1) ديوانه 59.

(2) الشَّنْفَرَى (... ـ نحو 70ق هـ): هو عمرو بن مالك الأزدي، شاعر جاهلي يماني، من الطبقة الثانية من الشعراء، له ديوان شعر مطبوع، وقد اختلف في اسمه، فقيل: ثابت بن جابر، وقال العيني هنا: عمرو بن براق، وقال في (شواهد حروف الجر) الشاهد رقم 563: اسمه برَّاق. والصحيح: أَنَّ ثابت بن جابر الذي هو تأَبَّطَ شرًّا، وعَمْرو بن بَرَّاق هما صاحبا الشنفرى في التَّلَصُّصِ، وكان الثلاثة أعدى العدَّائين في العرب، ولكن لم يَسْرِ المثل إلا بالشنفرى، فقيل: «أعدى من الشنفرى». انظر مجمع الأمثال 2: 394 ـ 395، والمستقصى العرب 1: 238. وله ترجمة في خزانة الأدب 3: 343، والأعلام 5: 85.

(3) الصحاح (جشع 3: 1196).

(4) شرح ابن الناظم 149، وأوضح المسالك 1: 296.

(5) انظر شرح التسهيل 1: 383، وشرح الكافية الشافية 1: 424، وتعليق الفرائد 3: 268، والمقاصد النحوية 2: 121، وشرح الأشموني 1: 251، وهمع الهوامع 1: 127، والتصريح 1: 202، والدرر اللوامع 1: 101.

قاله دريد بن الصِّمَّةُ[1]، قُتِلَ يوم حنين كافرًا[2]، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (والخيل بيني وبينه) جملةٌ حالية، وأراد بالخيل: الفرسان، وأخوه هو: عبد الله، وكان قُتِلَ وجَعَلَ دريد يذب عنه وهو جريح.

والشاهد في (بقُعْدُدِ) حيث دخلت الباءُ فيه، وهو مفعول ثان لوجد؛ لتقدم النفي عليه، وهو بضم القاف، وسكون العين، وضم الدال الأولى وفتحها[3].

والمعنى هاهنا: لم يجدني ضعيفًا متأخرًا، والمعنى: طلبني في الحرب، والحال أن الفرسان بيني وبينه، ولما طلبني لم يجدني متأخرًا.

[230]

ظه[4]

فَإِنْ تَنْأَ عَنْهَا حِقْبَةً لا تُلاقِها فإنَّكَ مما أحْدَثَتْ بالمُجَرَّبِ[5]

قاله امرؤ القيس الكندي[6]، وهو من قصيدة من الطويل.

---

(1) ديوانه 62.

(2) (كان كافرًا) في س مكان (كافرًا).
هو دريد بن الصمة البكري، من المعمرين، فقد جاوز المئتين، وقتل سنة 8 هـ. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 114، وأعمار الأعيان 111، والأعلام 2: 339.

(3) القُعْدُدُ: الجبان اللئيم القاعدُ عن الحرب والمكارم. لسان العرب (قعد 3: 361، 362).

(4) شرح ابن الناظم 150، وأوضح المسالك 1: 297.

(5) انظر الصاحبي 137، وشفاء العليل 1: 337، وتعليق الفرائد 3: 273، والمقاصد النحوية 2: 126، وشرح الأشموني 1: 252، والتصريح 1: 202، وهمع الهوامع 1: 127، والدرر اللوامع 1: 101.

(6) ديوانه 42.

قوله: (عنها) أي: عن أم جُنْدَبٍ المذكورة في أول القصيدة:

خليليَّ مُــرَّا بي على أمِّ جُنْـدَبِ لنقضِيَ حَاجَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ

والفاء للعطف، و (تَنْأَ) مجزوم، فعل الشرط، مِن النأي، وهو البعد.

و (حِقْبَةً) نصب على الظرف، وأراد بها هُنَا الحين.

قوله: (لا تلاقها) بدل من (تنأ)؛ لأن عدم الملاقاة هو النأي، ويجوز أن يكون مرفوعًا[1] حالًا [بتقدير قد][2].

قوله: (فإنك) جواب الشرط، والباء في (بالمُجَرّبِ) زائدة، وفيه **الشاهد**؛ حيث زيدت في خبر (إنَّ) وهو[3] [بفتح الراء][4] بمعنى التَّجْرِبَة.

[231]

هـ[5]

ولَكِــنَّ أَجْــرًا لَــوْ فَـعَـلْـتَ بِهَيِّنٍ وهَلْ يُنْكَرُ المَعْرُوفُ في النَّاسِ والأَجْرُ[6]

هو من الطويل.

والشاهد في (بِهَيِّنٍ) حيث دخلت عليه الباء، وهو خبر (لكنّ) لشبهه بالفاعل، وهو نادر.

وقوله: (لو فعلتَ) معترض بين اسم (لكنَّ) وخبره، ومفعوله محذوف،

(1) (مرفوعًا) ساقط من س.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) ضبطٌ لكلمة (بالمجرب).

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) أوضح المسالك 1: 298.

(6) انظر شرح المفصل 8: 139، وشرح التسهيل 1: 385، وشفاء العليل 1: 337، وتعليق الفرائد 3: 273، والمقاصد النحوية 2: 134، وشرح الأشموني 1: 252، والتصريح 1: 202.

أي: لو فعلتَه، وجواب (لو) محذوف، والتقدير: ولكنَّ أجرًا هيّنٌ لو فعلته هين[1]. و(هل) للنفي. وقوله: (والأجرُ) مرفوع عطفًا على (المعروف).

[232]

هـ[2]

.... ألا ليت ذا العيشَ اللذيذَ بـدائِـمِ[3]

قاله الفرزدق[4]، وصدره:

يقولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْـرَدَتْ ....

وهو من قصيدةٍ من الطويل، يهجو بها جريرًا وكُلَيْبًا رهطه، ويرميهم[5] بإتيان الأُتُنِ، كما أنَّ بني فزارة يُرْمَوْنَ بإتيان الإبل.

قوله: (اقلولى) أي: يقول الكُلَيْبي[6] إذا ارتفع على الأتان.

وأَقْرَدَتْ الأتانُ، بالقاف: يعني لَصَقَتْ بالأرض وسكنت.

وقوله: (ألا ليت....) إلى آخره مقول القول.

---

(1) (هين) ساقط من س ف.

(2) هو في شرح ابن الناظم 149، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 1: 299.

(3) انظر أساس البلاغة (قرد: 361)، وأمالي ابن الشجري 1: 408، ومغني اللبيب 459، والمقاصد النحوية 2: 135، والتصريح 1: 202، والأشباه والنظائر 3: 126، وهمع الهوامع 1: 127، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 65، والدرر اللوامع 1: 101.

(4) ديوانه «بشرح الصاوي» 863.

(5) (ويذمهم) في س.

(6) (الكلبي) في ط.

وقوله: (ذا) اسم (ليت)، و(العيشَ) بدل منه، و(اللذيذَ) صفته، و(بدائم) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث زيدت الباء في خبر (ليت).

وروى الجوهري[1]:

.... أَلا هَـلْ أَخُـو عَـيْـشٍ لـذيـذٍ بـدائم

وعليه تكون الباء زائدة في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه (هل)؛ لشبهها بالنفي.

وقد صرف بعضهم معنى البيت إلى معنى حسن، ولكنه ليس مراد الشاعر، وهو أنَّ الجنازة تقول بلسان الحال إذا ارتفع عليها الميت والحال أنها أقردت، أي: سكنت: ألا هَلْ صاحبُ عيشٍ لذيذٍ يدوم في عيشه، والحامل لذلك عدم اطلاعهم على السابق واللاحق.

[233]

ع[2]

أَبـنـاؤُهَـــا مُـتَـكَـنِّـفُـونَ أَبَـــاهُـمُ حَنِقُوا الـصُّـدُورِ ومَـا هُـمُ أَوْلادَهَـا[3]

هو من الكامل، وقبله:

وأَنَـــا الـنَّـذِيــرُ بِـحَـــرَّةٍ مـســـوَدَّةٍ تَـصِـلُ الـجـيـوشُ إليكم أقـوادَهـــا / 36ب

والحَرَّة بفتح الحاء، وتشديد الراء: أرضٌ ذات حجارة سود[4]، ولكن

(1) الصحاح (قرد 2: 523).

(2) شرح ابن عقيل 1: 302.

(3) انظر المقاصد النحوية 2: 137، والأشباه والنظائر 3: 123

(4) الصحاح (حرر 2: 626).

المراد ها هنا الكتيبة المُسَودة، والأَقوادُ جمع قَوْدٍ[1] بفتح القاف، و[سكون][2] الواو، وهي الجماعة من الخيل.

قوله: (أبناؤها) مبتدأ، أي: أبناءُ الكتيبة، وأراد: رجالها، و(متكنفون أباهم) خبره، أي: محدقون، و أراد بالآباء: الرؤساء لقيام الأمر بهم.

قوله: (حَنِقُوا الصدورِ) كلامٌ إضافي، خبر ثان[3]، وأصله: حَنِقُون، جمع: حَنِق، بفتح الحاء، وكسر النون، صفة[4] مِنَ الحَنَق بفتحتين، وهو الغيظ.

قوله: (وما هم أولادَها) أي: ليسوا أولاد الكتيبة على الحقيقة، يعني: لم تلدهم الكتيبة، وإنما هم أبناؤها على مجاز قول العرب: بنو فلان بَنُو الحَرْبِ، وفيه **الشاهد**؛ حيث نُصِبَ خبر (ما)، التي بمعنى (ليس)، على لغة أهل الحجاز، فافهم.

[234]

ع[5]

نصرتُكَ إذْ لا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بالكُمَاةِ حَصِيْنًا[6]

هو من الطويل.

و**الشاهد** في قوله: (إذ لا صاحبٌ غيرَ خاذلٍ) حيث عملت (لا) فيه عمل «ليس» على مذهب أهل الحجاز.

---

(1) وفي لسان العرب (قود 3: 370): القَوْدُ: الخيل، وهي التي تقادُ بِمَقَاوِدِها ولا تُرْكب، وتكون مُعَدَّةً لوقتِ الحاجةِ إليها.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) (كان) في ج، وأثبت الذي في س

(4) أي: مشبهة.

(5) شرح ابن عقيل 1: 314.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 376، ومغني اللبيب 316، وتعليق الفرائد 3: 256، والمقاصد النحوية 2: 140، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 378.

والخذلان: ترك النصر. قوله: (فبوئت) على صيغة المجهول، أي: أُسْكِنْتَ، والتاء فيه: مفعول ناب عن الفاعل، و (حِصْنًا) مفعول ثان، و (حَصِينًا) صفته، و (بالكماةِ) يتعلق بـ (نصرتُكَ)، ويجوز أن يتعلق بـ (حَصِينًا)، والأول أوجه.

و (الكماةُ) بضم الكاف: جمع كَمِيٍّ، وهو الشجاعُ المُتَكَمِّي في سلاحه[1]، المتغطي به.

[235]

قع[2]

بَـدَتْ فعْلَ ذي وُدٍّ فلَمَّا تَبِعْتُهَا تَـولّـتْ وبَـقَّـتْ حاجتي في فـؤاديا[3]
وحَـلَّـتْ سَـوادَ القلبِ لا أنـا باغيًا سِـواهـا ولا فـي حُـبِّـهَـا مُـتَـرَاخِـيـا

قالهما النابغة الجعدي[4] الصحابي، عُمِّرَ مئتين وأربعين سنة.

قيل: اسمه عبد الله بن قيس، وقيل: قيس بن عبد الله، وقيل: حيّان بن قيس.

وهما من قصيدة من الطويل.

ولم يورد أبو تمام في حماسته غيرهما لكونهما مختارين، وهي تَنِيْفُ على عشرةِ أبيات.

---

(1) الصحاح (كمى 6: 2477).

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 319، وشرح ابن عقيل 1: 315.

(3) انظر أمالي ابن الشجري 1: 432، وشرح التسهيل 1: 377، وشفاء العليل 1: 331، وتعليق الفرائد 3: 256، والمقاصد النحوية 2: 141، وشرح الأشموني 1: 253، والتصريح 1: 199، وهمع الهوامع 1: 125، وخزانة الأدب 3: 337، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 378، والدرر اللوامع 1: 98.

(4) ديوانه 171، وفيه «ولا عن» مكان «ولا في». وقد سبقت ترجمته في الشاهد رقم 143.

قوله: (بَدَتْ) أي: ظهرت، أي: المحبوبة.

ويُروى: دنت.

و(فعل ذي وِدٍّ)[1] نَصْبٌ بنزع الخافض، أي كفعل ذي وِدٍّ أي: محبة.

و(بَقَّت) بالتشديد.

ويروى: وخَلَّت حاجتي.

قوله: (في فؤاديا) أصله: فؤادي، بسكون ياء المتكلم، فلما حركت للضرورة أشبعت بالألف.

والشاهد في قوله: (لا أنا باغيًا) حيث عمل (لا) بمعنى «ليس» في المعرفة، وهو شاذ، وقد ذهب إليه أبو الفتح وابن الشجري[2].

وأُجيب بأن يُجْعَلَ (أنا) مرفوعًا بفعل مضمر، و(باغيًا) نصب على الحال تقديره: لا أُرَى باغيًا سواها، أي: طالبًا غيرها، فلما أُضمر الفعل برز الضمير وانفصل.

---

(1) (ودّ) ساقط من س.

(2) قال ابن الشجري في أماليه 1: 432: «وجاء في شعر أبي الطيب إعمال «لا» في المعرفة في قوله:

إذا الجودُ لم يُـرْزَق خلاصًا من الأذى ... فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيًا

ووجدت أبا الفتح عثمانَ بن جني غيرَ منكر لذلك في تفسيره لشعر المتنبي، ولكنه قال بعد إيراد البيت: شبَّه «لا» بـ«ليس» فنصب بها الخبر»، ثم قال: «ومرّ بي بيتٌ للنابغة الجعدي فيه مرفوع «لا» معرفة، هو:

وحلَّت سوادَ القلب لا أنا مبتغ ... .».

وقال المرادي في الجنى الداني 293: «أجاز ابن جني إعمال «لا» عمل «ليس» في المعرفة، ووافقه ابن مالك، وذكره ابن الشجري».

وابن الشجري (450 ـ 542هـ): هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة، المعروف بابن الشجري. له ترجمة في بغية الوعاة 2: 324.

ويُروى:

وحَلَّتْ سَوَادَ القلب لا أنا مبتغيْ ....

فعلى هذا (لا) أيضًا مُعْمَلةٌ، ولكن سكَّن ياء (مبتغي) للضرورة.

و (سوادَ القلبِ): حَبَّتُه، وكذلك: سَوْداؤه وسويداؤه.

[236]

قع[1]

إِنِ المَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ ولَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلا[2]

هو من الطويل.

المعنى: ليس المَرءُ مَيْتًا بانقضاءِ حياتِهِ، ولكن إنما يموتُ إذا بُغي عليه فيخذل عن النصر والعون.

و**الشاهد** في قوله: (إنِ المرءُ ميتًا) حيث عمل فيه (إِنْ) عَمَلَ ليس[3].

قوله: (يُبْغَى عليه) على صيغة المجهول، والتقدير: ولكن يموتُ بأن يُبْغَى عليه، مِنَ البَغْيِ، وهو الظلم.

قوله: (فَيُخْذلا) بالنصب عطف عليه، أي: فيُترك نصرُه وعَونُه.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 322، وشرح ابن عقيل 1: 318.

(2) انظر شفاء العليل 1: 331، والمقاصد النحوية 2: 145، وشرح الأشموني 1: 255، وهمع الهوامع 1: 125، وخزانة الأدب 4: 168، والدرر اللوامع 1: 97.

(3) قال المرادي في الجنى الداني 210: «حكى بعض النحويين أن إعمالَ «إنْ» عمل «ليس» لغةُ أهل العالية، وإن العاملة كثير وجودها في الكلام، كقوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ [الملك 20]».

[237]

ظع[1]

نَـــدِمَ الـبُـغَـاةُ ولاتَ سَـاعَـةَ مَـنْـدَمٍ   والـبَـغْـيُ مَـرْتَـعُ مُـبْـتَـغِـيْـهِ وخِـيْـمُ[2]

قاله محمد بن عيسى التميمي، وقيل: مُهَلْهِلُ بن مالك الكِنَاني.

وهو من الكامل.

و(البغاةُ) جمع باغٍ.

37أ **والشاهد** في قوله: (ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ) / حيث زيدت التاء بعد (لا) التي بمعنى «ليس»، والجملة حال.

والمعنى: ندموا وقت لا ينفعهم الندمُ.

و(البغي) مبتدأ، و(مرتعُ مبتغيه) كلام إضافي مبتدأ ثان، و(وخيم) خبره، والجملة خبر الأول، وهو مِنَ الوخَامَةِ.

[238]

ظ[3]

ومَــا حَــقُّ الــذي يَـعْـتُـو نـهـارًا   ويَـسْـرِقُ لَــيْـلَـه إِلّا نَـكَـالا[4]

قاله مُغَلِّس بن لَقِيْط[5]، شاعر جاهلي، وهو من الوافر.

---

(1) شرح ابن الناظم 151، وشرح ابن عقيل 1: 320.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 377، وشرح شذور الذهب 200، وشفاء العليل 1: 332، وتعليق الفرائد 3: 258، والمقاصد النحوية 2: 146، وشرح الأشموني 1: 255، وهمع الهوامع 1: 126، وخزانة الأدب 4: 168، والدرر اللوامع 1: 99.

(3) شرح ابن الناظم 146.

(4) انظر شرح التسهيل 1: 374، والمقاصد النحوية 2: 148، وهمع الهوامع 1: 123، والدرر اللوامع 1: 94، وخزانة الأدب 2: 419

(5) مغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة الأسدي، شاعر جاهلي. له ترجمة في معجم الشعراء 391، وخزانة الأدب 2: 415 ـ 420.

وكلمة (ما) نافية، ولكن انتقض نفيها بـ (إلا)، ومع هذا عمل، حيث نصب (نكالًا)، وهو **الشاهد**؛ إذ لو لم يُعْمَل لقيل: نكالٌ بالرفع، ذهب إليه يونس[1]، وغيره.

وتأوّله الجمهور على أن أصله: نكالان، ولكن حذفت نونه للضرورة، نكالٌ لِعُتُوِّهِ، ونَكَالٌ لِسَرِقَتِهِ.

والعتو: مجاوزة الحد في الفساد والظلم، والنكال بالفتح: العذاب، مِنَ النِّكل بالكسر، وهو القيد.

[239]

ظ[2]

يَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وأَقْرَدَتْ أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ[3]

قاله الفرزدق، وقد مَرَّ عن قريب[4].

و**الشاهد** في دخول الباء في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه (هل) لشبهها بالنفي.

[240]

ظ[5]

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لا بَرَاحُ[6]

(1) يونس (90 ـ 182هـ): هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، سمع من العرب، له ترجمة في بغية الوعاة 2: 265.

(2) شرح ابن الناظم 149.

(3) انظر شرح الكافية الشافية 1: 438، والمقاصد النحوية 2: 149، وشرح الأشموني 1: 251.

(4) في الشاهد رقم 232.

(5) شرح ابن الناظم 150، وهو في أوضح المسالك 1: 285، ولم يرمز له.

(6) انظر الكتاب 1: 58، وأمالي ابن الشجري 1: 364، 2: 66، والإنصاف 1: 367 والفوائد =

قاله سعد بن مالك، جَدُّ طَرَفة.

وهو من قصيدةٍ من الكامل المُرَفَّل المضمر، فإن (سِنْ لابـراحُ) مستفعلاتن، مضمر مرفل.

قوله: (مَنْ صَدَّ) أي: أعرض، و(مَنْ) شرطية، والضمير في (نيرانها) يرجع إلى الحرب.

وقوله: (فأنا) مبتدأ، و(ابن قيس) خبره، والجملة جواب الشرط.

و**الشاهد** في قوله: (لا براحُ) حيث استعمل (لا) بمعنى «ليس»، والخبر محذوف، أي: لا براحُ لي، أي: ليس لي براحٌ.

قيل: يجوز أن يكون (براحٌ) مبتدأ.

ورُدَّ بأنَّ (لا) الداخلة على الجُمَلِ الاسمية يجب إعمالُها أو تكرارُها، فلما لم تتكرر عُلم أنها عاملة.

ورُدَّ بأن هذا شعر فيجوز فيه أن ترد غير عاملة، ولا مكررة.

ورُدَّ بأن الأصل كونُ الكلام على غير الضرورة.

فإن قلتَ: ما موقعُ (لا براحُ)؟

قلتُ: مستأنفة، كأنه قال: أنا ابن قيس الذي عُرِفْتُ بالشجاعة فلا يحتاج إلى البيان، ثم قال على سبيل الاستئناف: (لا براح لي).

ويجوز أن تكون حالًا مؤكدة، كأنه قال: أنا ابن قيس ثابتًا في الحرب، نحو: «زيدٌ أبوك عَطُوفًا»، فافهم.

= المحصورة 243، وشرح المفصل 1: 108، 109، وشرح التسهيل 1: 376، وشرح الكافية للرضي 1: 293، 2: 162، ومغني اللبيب 315، والمقاصد النحوية 2: 150، وشرح الأشموني 1: 254، وخزانة الأدب 2: 90، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 376، والدرر اللوامع 1: 97.

[241]

ظ[1]

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أَوانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[2]

قاله أبو زُبَيدٍ المَنْذِرُ بن حَرْمَلة الطائي[3]، مات على دين النصرانية، وقد أدرك الإسلام، وكان عثمانُ ﷺ يقرّبه ويُدني مَجْلِسَهُ[4].

وهو من قصيدة طويلة من الخفيف.

و**الشاهد** في قوله: (ولاتَ أوانٍ) حيث وقع خبره لفظة (أوان) كالحين، وهي حالية.

أي: وليس الأوان أوانَ صلح، فَحُذِفَ المضاف إليه، ثم بني (أوان) كما بُني (قبلُ) و(بعدُ) عند حذف المضاف إليه، ولكنه بني على الكسر لشبهه بـ «نزالِ» في الوزن، ثم نوّن للضرورة.

و(أنْ) تفسيرية، و(ليس) للنفي، واسمه محذوف.

وقوله: (حينَ بقاءِ) خبره، أي: ليسَ الحينُ حينَ بقاء الصلح.

---

(1) شرح ابن الناظم 151.

(2) انظر الخصائص 2: 377، والإنصاف 1: 109، وشرح التسهيل 1: 378، وشرح شذور الذهب 201، وشرح الكافية للرضي، ومغني اللبيب 336، والمقاصد النحوية 2: 156، وخزانة الأدب 4: 183، وشرح أبيات المغني 5: 29.

(3) ديوانه 30.

(4) عاش أبو زبيد مئة وخمسين سنة، واستعمله سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانيًّا غيره. له ترجمة في شرح أبيات المغني 5: 34، وخزانة الأدب 4: 192، وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 1: 173



شواهد أفعال المقاربة

[242]

ظقع[(1)]

أكثرتَ في العَذْلِ مُلِحًّا دائما[(2)] **لا تُكثِرن إني عَسَيْتُ صائمًا**

قال أبو حيان: هذا مجهول لم ينسبه الشُّرّاح إلى أحد، فسقط الاحتجاج به[(3)]، وكذا قال عبد الواحد في بغية الآمل.

قلت: لو كان الأمر كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه لم يُعْلَم قائلها[(4)].

---

(1) شرح ابن الناظم 153، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 324، وشرح ابن عقيل 1: 324.

(2) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 83، والخصائص 1: 98، وأمالي ابن الشجري 1 : 252، 2: 105، وشرح المفصل 7: 14، 122، وارتشاف الضَّرَب 1227، 1601، 1958، 2447، والبحر المحيط 2: 256، وشرح الكافية للرضي 4: 215، والكافي شرح الهادي 1410، وشرح الجمل لابن عصفور 2: 178، والمقرب 1: 100، وشرح التسهيل لابن مالك 1: 393، وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1: 451، وجنى الداني 463، ومغني اللبيب 203، وشفاء العليل 1: 345، والمساعد 1: 297، والمقاصد النحوية 2: 161، وذكر فيه بأنه نُسِبَ لرؤبة بن العجاج، وشرح الأشموني 1: 259، والاقتراح 184، وشرح شواهد المغني للسيوطي 1: 444، والأشباه والنظائر 2: 175، وخزانة الأدب 8: 374، 376، 9: 316، 317، والدرر اللوامع 1: 107.

(3) البيت في ملحق ديوان رؤبة 185.

(4) هذا الكلام لابن هشام قاله في «شرح أبيات ابن الناظم». انظر تعليقي عليه في الدراسة في (الأبيات المجهولة القائل).

37ب وقد حرّف ابن الشجري / هذا الرجز فأنشده:

قُــمْ قـائمـًـا قُــمْ قائمـًا إنّــي عَـسيتُ صـائِمـًـا[1]

وإنما (قم قائمًا) صدر رجزٍ آخر[2].

و(ملحًا) حال من الإلحاح، و(دائمًا) صفته، و(لا تكثرن) نهي مؤكد بالنون الخفيفة.

ويُروى: «لا تَلْحَني»، بمعنى: لا تلمني.

والشاهد في (عسيتُ صائمًا) وذلك لأن الأصل أن يكون خبر «عسى» فعلًا مضارعًا، وقد جاء ههنا مفردًا، وهو نادر.

[243]

ظقهع[3]

فـأُبْـتُ إلـى فَـهْـمٍ ومـا كِــدْتُ آيـبًا ....[4].

قاله تأبط شرًّا[5]، واسمه ثابت بن جابر، وتمامه:

.... **وكَـمْ مِثْلِهَا فَـارَقْتُـها وَهـيَ تَصْفِرُ**

وهو من قصيدة من الطويل.

---

(1) أمالي ابن الشجري 1: 252، 2: 105.

(2) يأتي في (شواهد الحال) برقم 512.

(3) شرح ابن الناظم 154، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 325، وأوضح المسالك 1: 302، وشرح ابن عقيل 1: 325.

(4) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 83، والخصائص 1: 391، والإنصاف 2: 554، وشرح التسهيل 1: 393، وشرح الكافية الشافية 1: 452، وشفاء العليل 1: 345، والمقاصد النحوية 2: 165، والتصريح 1: 203، وهمع الهوامع 1: 130، والدرر اللوامع 1: 107.

(5) ديوانه 91. وهو ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير، توفي نحو 80 ق هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 143، والأعلام 2: 97.

قوله: (فأبتُ) أي: رجعتُ، و(فَهْمٍ) قبيلةٌ، وهي فَهْمُ بنُ عمرو بن قيس عيلان[1].

والشاهد في قوله: (وما كدت آيبًا) حيث استعمل خبر «كاد» اسمًا مفردًا، وإنما قياسه الفعل.

ويُروى: «و ما كنت آيبا»، فإن صح فلا استشهاد فيه.

و(كم) خبرية، بمعنى كثير، وخبره قوله: (فارقتُها) أي: وكم مثل هذه الخُطَّة فارقتُها، والحال أنها تَصْفِرُ من صفِير الطائر.

و(مثلها) مجرور تمييز.

[244]

ظه[2]

وقَـدْ جَـعَـلَـتْ قَـلُـوصُ بَـني زيـادٍ   مِـنَ الأكْـوَارِ مَـرْتَـعُـها قَـرِيْـبُ[3]

هذا من أبيات الحماسة[4]، ولم يُعْزَ إلى أحد، وقبله:

فَـلَـسْـتُ بِـنَـازِلٍ إلّا أَلَـمَّـتْ   بِـرَحْـلِـي أَوْ خَـيَـالَـتُـهَـا الـكَـذُوبُ

وبعده:

كَـأَنَّ لَـهَـا بِـرَحْـلِ الـقـومِ بَـوًّا   وَمَـا إِنْ طِـبُّـهـا إلّا الـلَّـغُـوبُ

---

(1) (غيلان) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) شرح ابن الناظم 154، وأوضح المسالك 1: 304.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 393، وشرح الكافية الشافية 1: 455، ومغني اللبيب 310، والفصول الخمسون 123، وشفاء العليل 1: 345، وتعليق الفرائد 3: 294، والمقاصد النحوية 2: 170، وشرح الأشموني 1: 259، والتصريح 1: 204، وهمع الهوامع 1: 130، وشرح أبيات المغني 4: 361، والدرر اللوامع 1: 108.

(4) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 310.

وهي[1] من الوافر.

والخَيَالَةُ بمعنى الخيال، والقلوص: الشابة من النوق، بمنزلة الجارية من النساء.

ويُروى: «ابني سُهَيْلٍ»[2].

و (الأكوار) جمع كَوْر، و (مرتعها) مرعاها.

والمعنى: طَفِقْتُ لقرب مرتعها من الأكوار.

و (جَعَلَتْ) هاهنا من أفعال المقاربة[3]، أسندت إلى (قلوص).

والشاهد في قوله: (مرتعها قريب) فإنها جملة اسمية وقعت خبرًا لـ (جعلَتْ)، مع أن الأصل أن يكون خبرها فعلًا مضارعًا.

و (من الأكوار) يتعلق بـ (قريب).

قيل: (جعلت) هاهنا بمعنى طفقت، ولذلك لا يتعدى.

و (مرتعها قريب): حال، أي: أقبلتْ قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم لما بها من الإعياء.

و (البَوُّ) بفتح الباء الموحدة، وتشديد الواو، وهو جلد الحمار يُحشى فَتُعْطَفُ عليه الناقةُ إذا مات ولدُها[4].

---

(1) (وهو) في س.

(2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 310.

(3) صوابه: من أفعال الشروع. نبَّه على ذلك البغدادي في خزانة الأدب 9: 354. ويمكن حمل قول «العيني» على التعميم، فيصح قوله. وهذه فائدة من سيدي الوالد أ. د. محمود فجَّال (رحمه الله).

(4) الصحاح (بوا 6: 2288).

و (اللَّغوب) بفتح اللام، وهو التعب والإعياء[1]، وهي لغةٌ في «اللُّغوب» بضم اللام.

وقرأ يحيى بن يَعْمُرُ، وسعيد بن جُبَيْر، ويزيد النحوي[2]: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لَّغُوبٍ﴾[3] بالفتح.

[245]

هـ[4]

وقَدْ جَعَلْتُ إذا مَا قُمْتُ يُثْقِلُني ثَوبي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ[5]

قاله أبو حية النميري[6]، واسمه المشمر بن الربيع، وحَيَّةٌ بالياء آخر الحروف، وقد نُسِب للحكم بن عُبْدَلٍ الأعرج، وليس بصحيح.

ويروى الشطر الثاني:

.... فقمتُ قيامَ الشاربِ السَّكِرِ

وهكذا رواه الجاحظ في كتاب الحيوان في باب العرجان، وأنشد هكذا:

وقد جعلْتُ إذا ما قمْتُ يُوجعني ظَهري فقمتُ قيامَ الشَّارِبِ السَّكِرِ

---

(1) الصحاح (لغب 1: 220).

(2) انظر معاني القرآن للفراء 3: 80، والمحتسب 2: 285، والبحر المحيط 8: 129.

(3) ق 38. [وما مَسَّنَا من لُغُوب] قراءة حفص. ولُغُوب بضم اللام وفتحها مصدران بمعنًى. الدر المصون 10: 35.

(4) أوضح المسالك 1: 305.

(5) انظر المقرب 1: 101، وشرح التسهيل 1: 390، 398، ومغني اللبيب 745، وشفاء العليل 1: 314، 348، وتعليق الفرائد 3: 307، والمقاصد النحوية 2: 173، وشرح الأشموني 1: 263، والتصريح 1: 204، وشرح أبيات المغني 7: 213، والدرر اللوامع 1 : 102، 109.

(6) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب، توفي نحو 183. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 103، والشعر والشعراء 399، وسمط الآلي 97، والأعلام 8: 103 ـ 104، وقال الزركلي: وقد انفرد العيني بتسميته «المشمر».

وكنتُ أمشي على رِجلَيَّ معتدلًا[1] فصرتُ أمشي على أخرى من الشَّجَرِ

وهما من البسيط.

والتاء في (جعلت) اسمه، وقوله: (يثقلني) خبره.

وقوله: (ثوبي) بدل عن اسم (جَعَلَتُ) بدلَ الاشتمال، وفيه **الشاهد**، وليس هو فاعل (يثقلني)، والتحقيق أنه أقام السبب، وهو الإثقال، مقام / 38أ المسبب، وهو النهوض.

(نَهْضَ الشاربِ الثَّمِلِ) أي: السكران، وهو بفتح الثاء، وكسر الميم.

والمعنى: وقد جعلتُ أنهضُ نهْضَ الثّمل لإثقال ثوبي إياي، فقدم ذكر السبب.

و (السَّكِرِ) بفتح السين، وكسر الكاف، صفة بمعنى: السكران.

[246]

هـ[2]

وَأُسْقِيْهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُني أَحْجَارُهُ وَمَلاعِبُهْ[3]

قاله ذو الرمة[4]، وهو من قصيدة طويلة من الطويل.

قوله: (وأسقيه)[5] أي: رَبْعَ مَيَّةَ، و (حتى) بمعنى «إلى»، واسم (كاد) الضمير فيه الذي يرجع إلى الربع، و (تكلمني) خبره. وقوله: (أحجارُه) بالرفع،

(1) ويروى في الموشح 118: «على رجلين متَّئدا»، وقائله عمرو بن أحمر الباهلي.
(2) أوضح المسالك 1: 307.
(3) انظر الكتاب 4: 59، وشرح التسهيل 1: 399، وشفاء العليل 1: 349، والمقاصد النحوية 2: 176، وشرح الأشموني 1: 263، والتصريح 1: 204.
(4) ديوانه 52.
(5) أي: أدعوا له بالسقيا، فأقول: سقاكَ الله، والبث: مايظهره المحزون من أشجانه.

بدل عن اسم (كاد)، وليس هو بفاعل (يكلمني)، وفيه **الشاهد**؛ لأن من الشرط أن يكون (كاد)[1] رافعًا لضمير الاسم.

والتقدير: حتى كاد أحجاره تكلمني مما أبثه، أي: من أجل ما أُظهر له بَثّي وحزني.

وكذلك (ملاعبُه)؛ لأنه عطف على (أحجاره).

والتقدير: حتى كاد ملاعبه تكلمني، وهو جمع ملعب، وهو موضع اللعب.

و (ما) في (مما) يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون مصدرية.

[247]

هـ[2]

وَمَـاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ   إِذَا نَـحْـنُ جَـاوَزْنَـا حَـفِـيـرَ زِيَـادِ[3]

قاله الفرزدق[4]، وهو من الطويل.

وكلمة (ما) استفهام، و (ذا) إشارة، و (الحجاج) اسم (عسى)، وأراد به الحجاج بن يوسف الثقفي الظالم، وكان قد توعد الفرزدقَ، فهرب من العراق إلى الشام، وأنشده[5].

---

(1) (يكون فعل جملة كاد) في س، و (يكون فعله جملة كاد) في ع ف.

(2) أوضح المسالك 1: 308.

(3) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 677، والعقد الفريد 5: 13، وشرح شذور الذهب 267، والمقاصد النحوية 2: 180، وشرح الأشموني 1: 264، والتصريح 1: 205، وهمع الهوامع 1: 131، والدرر اللوامع 1: 108.

(4) ديوانه 1: 160، وفيه «خَلَّفْنا» مكان «جَاوزنا».

(5) (وأنشد) في س.

و (يبلُغُ جهده) خبره، وفيه **الشاهد؛** حيث جاء بدون (أن) وهو قليل[1].

ويجوز في (جهدُهُ) الرفع على أنه فاعل (يبلغ)، والنصب على أنه مفعوله؛ لأنه يستعمل لازمًا ومتعديًا.

و (حفيرَ زياد) بين الشام والعراق[2]، وهو زياد بن أبي سفيان، أخو معاوية، أمير العراق نيابةً عنه.

[248]

ظهع[3]

ولَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا -إِذَا قِيلَ: هَاتُوا- أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا[4]

هو من الطويل.

المعنى: إن من طبع الناس أنهم لو سئلوا أن يُعْطُوا ترابًا، وقيل لهم: هاتوا التراب، لمنعوا ذلك وملوا.

و (التراب) مفعول ثان لـ (سُئل)، و (لأوشكوا) جواب الشرط، والضمير فيه اسمه، وخبره (أن يملوا)، وفيه **الشاهد؛** حيث جاء الخبر فعلًا مضارعًا مقرونًا بأن كعسى غالبًا، وفيه رد على الأصمعي، وأبي علي، حيث أنكرا (أوشك) بصيغة الماضي.

---

(1) لأنَّ الفعل بعد «عسى» يصحبه «أن» غالبًا كقوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ الإسراء 8.

(2) يعني بحفير زياد نَهْرًا كان احْتَفَرَهُ زياد. المرزوقي.

(3) شرح ابن الناظم 157، وأوضح المسالك 1: 311، وشرح ابن عقيل 2: 338.

(4) انظر مجالس ثعلب 2: 365، وشرح التسهيل 1: 392، ولسان العرب (وشك 10: 513)، وشرح شذور الذهب 270، والمساعد 1: 296، وشفاء العليل 1: 345، وشفاء العليل 1: 345، والمقاصد النحوية 2: 182، وشرح الأشموني 1: 261، والتصريح 1: 206، وهمع الهوامع 1: 130، والدرر اللوامع 1: 105.

قال أبو علي: لا يقال: أوشك، ولا: يُوشَكُ بفتح الشين[1]، ذكره ابن قُرْقول في المطالع[2].

و(إذا قيل) معترض، و(هاتوا) مقول القول ومفعوله محذوف، أي: هاتوا التراب.

[249]

ظقهع[3]

عسى الكَرْبُ الذي أَمْسَيْتَ فيهِ يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَريبُ[4]

قاله هُدْبَة بن خَشْرَم العُذْري[5]، وهو من قصيدة قالها وهو في السجن، وهي طويلة من الوافر.

و(الكرب) اسم (عسى)، و(يكون) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث استعمل (عسى) استعمال (كاد) في أن خبره مضارع بغير (أن).

و(فرج): اسم (يكون)، وخبره قوله: (وراءه)، و(قريب) صفته.

والصواب أن يكون (فرج) مبتدأ، وخبره الظرف، والجملة خبر كان،

---

(1) انظر تاج العروس (وشك 7: 191).

(2) قال الزبيدي في تاج العروس 8: 79: «ابن قرقول ـ كعصفور ـ مصنف مطالع الأنوار، تلميذ القاضي عياض»، وقال: «وهو أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي، ولد بالمرية من الأندلس سنة 505، وتوفي بفاس سنة 569».

(3) شرح ابن الناظم155، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 326، وأوضح المسالك 1: 312، وشرح ابن عقيل 1: 327.

(4) انظر الكتاب 3: 159، والمقتضب 3: 70، وشرح المفصل 7: 117، 121، والمقرب 1: 98، وشرح الكافية للرضي 4: 219، وتعليق الفرائد 3: 290، والمقاصد النحوية 2: 184، وشرح الأشموني 1: 260، 264، والعيون الغامزة 163، والتصريح 1: 206، وهمع الهوامع 1: 130، وخزانة الأدب 9: 327.

(5) توفي نحو 50 هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 353، والأعلام 8: 78.

واسمها مستتر؛ لأن خبر هذا الباب لا يرفع الظاهر إلا شاذًّا، تقول: «كاد زيد يموت»، ولا يقال: كاد زيد يموت أخوه.

وقيل: يجوز أن تكون (يكون) تامةً، ويكون فاعلها ضمير الكرب، والجملة الاسمية حالًا، فافهم.

[250]

ظقهع(1)

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا(2)

قاله أمية بن أبي الصلت الثقفي(3)، وهو من قصيدة من المنسرح.

قوله: (يوشِك) بكسر الشين، و(مَنْ فَرَّ) صلة وموصول وقعت اسمية، وخبره/ قوله: (يوافقُها)، وفيه **الشاهد**؛ حيث استعمل ككاد في كون خبره مضارعًا بلا (أَنْ). 38ب

والغِرات بكسر الغين المعجمة، جمع غرة، وهي الغفلة، أراد أنَّ مَنْ يَفِرُّ من منيته ـ أي: موته في الحرب ـ يوشك أن يقع فيها بسبيل الغفلة.

---

(1) شرح ابن الناظم 158، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 328، وأوضح المسالك 1: 313، وشرح ابن عقيل 1: 333، 338.

(2) انظر الكتاب 3: 161، والمفصل 272، والقوافي لأبي يعلى التنوخي 144، ونهاية الراغب للأسنوي 357، وشرح المفصل 7: 126، وشرح التسهيل 1: 392، وشرح الكافية الشافية 1: 456، وشرح شذور الذهب 271، والمساعد 1: 297، وشفاء العليل 1: 343، وتعليق الفرائد 3: 291، والمقاصد النحوية 2: 187، وشرح الأشموني 1: 262، والتصريح 1: 207، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 337، والدرر اللوامع 1: 103.

(3) ديوانه 53.

[251]

ظه[1]

كَـرَبَ الـقَـلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوبُ   حِينَ قـالَ الـوُشَـاةُ هِـنْـدٌ غَـضُـوبُ[2]

قاله كَلْحَبَةُ اليربوعي[3]، وقيل: رجل من طيئ، وهو من الخفيف.

و (كرب) بفتح الراء يعني كاد، فلذلك جاء خبره من غير (أن)، وهو (يذوب)[4]، وهو **الشاهد**.

والجوى: شدة الوجد، و (الوشاة) جمع واشٍ، مِنْ وَشَى به: إذا نَمَّ عليه.

ويروى:

....   حيثُ قـال الـعـذولُ هـنـدٌ غضوبُ

و (غضوب) فَعُول يستوي فيه المذكر والمؤنث.

والمعنى: كاد القلب يذوب من شدة شوقه حيث قال اللائم: محبوبتك هند غضوبٌ عليك.

و (هند) يجوز صرفه ومنعه.

---

(1) شرح ابن الناظم 156، وأوضح المسالك 1: 314، وهو في شرح ابن عقيل 1: 335، ولم يرمز له.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 392، وشرح شذور الذهب 272، وشفاء العليل 1: 344، والمقاصد النحوية 2: 189، وشرح الأشموني 1: 262، والتصريح 1: 207، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 338، والدرر اللوامع 1: 105.

(3) هو هبيرة عبد الله بن عبد مناف، شاعر جاهلي. والكلحبة: صوت النار ولهيبها. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 173، والأعلام 8: 76.

(4) (ندور) في س، وفي شرح ابن الناظم 155: «أما أفعال المقاربة فيجوز في الفعل الذي بعدها اقترانه بأن وتجرده منها، إلا أنَّ الأعرف تجردُهُ بعد «كاد» و«كرب»».

[252]

ظع[1]

كَـادَتِ النَّـفْـسُ أَنْ تَفِـيظَ عَـلَـيْهِ   إِذْ غَـدَا حَـشْـوَ رَيْـطَـةٍ وَبُــرُودِ[2]

هو أيضًا من الخفيف، يرثي به الشاعر ميتًا[3].

ألا ترى كيف قال: (إذ غدا حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ) يعني: حين صار حشو الكفن[4]، والكفنُ يكون منهما، و(الريطة) بفتح الراء: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، و(البرود) بضم الباء: جمع بُرد من الثياب.

و**الشاهد** في قوله: (كادت النفس أن تفيظ) حيث جاء الخبر مقرونًا بـ(أن)، وهو قليل، والأكثر تجريده عنها.

و(تفيظ) بالظاء المعجمة، مِنْ فَاظَ المَيْت، وفاظت نفسه. [قال الزجاجي: وفاظت نفسه][5] بالظاء جائز عند الجميع، إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس، بل يقول: فاظ الرجل[6]، بالظاء، وفاضت نفسه، بالضاد.

وقال ابن بري: المُجَوِّزُ «فاظت نفسه» بالظاء يَحْتَجُّ بهذا البيت.

وقال أبو زيد وأبو عبيدة: فاظت نفسه بالظاء لغة قيس، وبالضاد لغة تميم.

---

(1) أوضح المسالك 1: 315، وشرح ابن عقيل 1: 330.

(2) انظر أدب الكاتب 406، وشرح شذور الذهب 273، ومغني اللبيب 868، والمساعد 1: 295، والمقاصد النحوية 2: 192، وشرح الأشموني 1: 261، والتصريح 1: 207.

(3) نسبه البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 8: 26 لأبي زبيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر. ونسبه الدسوقي في حاشية المغني 3: 479، والأمير لمحمد بن مناذر اليربوعي ـ بالولاء ـ شاعر البصرة.

(4) (حشوًا للكفن) في س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) (الميت) بدل (الرجل) في س.

وفي كتاب الضاد والظاء لأبي الفرج ابن سُهيل: «يقال: فاظ الميت يفيظ فيظًا: إذا قضى»[1].

وقيل: فاظت تفوظُ، وهو نادر.

[253]

ظقهع[2]

سَقَاهَا ذَوُو الأَحْلامِ سَجْلًا على الظَّمَا   وَقَـدْ كَـرَبَـتْ أعناقُها أنْ تَقَطَّعَا[3]

قاله أبو زيد الأسلمي، وهو من قصيدة من الطويل.

والضمير في (سقاها) يرجع إلى العروق المذكورة في البيت الذي أولها، وهو:

مَـدَحْـتُ عروقًا للنَّدا مَصَّتِ الثرى ....

و (ذوو الأحلام) أصحاب العقول.

ويروى: ذوو الأرحام.

و (سَجْلا) مفعول ثان لسقى، وهو بفتح السين: الدلو إذا كان فيه ماء قلَّ أو جلّ، ولا يقال وهي فارغة.

والواو في (وقد كَرَبَتْ) للحال، و (أعناقها) اسم كرب، و (أن تقطعا) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء بـ (أن)، ولا يجيء ذلك إلا في الضرورة.

---

(1) انظر الاعتماد في نظائر الظاء والضاد 50.

(2) شرح ابن الناظم 157، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 329، وأوضح المسالك 1: 316، وشرح ابن عقيل 1: 335.

(3) انظر المقرب 1: 99، وشرح شذور الذهب 274، وشفاء العليل 1: 344، وتعليق الفرائد 3: 289، والمقاصد النحوية 2: 193، وشرح الأشموني 1: 262، والتصريح 1: 207، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 338.

وقد زعم سيبويه أن خبره لا يقترن بأن[1]، وفيه رد عليه.

وأصل (أن تقطعا) بتاءين، كما في: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[2]، وتَقَطُّعُ أَعْنَاقِهَا: إما لشدة العطش، أو للذل الذي هي فيه.

[254]

هع[3]

أَمُوتُ أَسًى يومَ الرِّجَامِ وإِنَّنِي ... يَقِينًا لَرَهْنٌ بالذي أنا كائِدُ[4]

قاله كثير بن عبد الرحمن[5]، وهو من قصيدة من الطويل.

قوله: (أموت) جملة وقعت خبرًا لقوله:

وَكِدْتُ وقد سَالتْ من العينِ عَبْرةٌ ... سَمَى عانِدٌ مِنْهَا وَأَسْبَلَ عَانِدُ

و(أسًى) نصب على التعليل، من أسيتُ على الشيء، أي: حزنت.

و(الرِّجَام) بكسر الراء المهملة، وبالجيم: اسم موضع[6]، وكثير منهم حتى بعض الفضلاء، صَحَّفَه بالزاي المعجمة، والحاء المهملة.

والـلام في (لَرَهْنٌ) للتأكيد، وهو / خبر (إنَّ)، و(يقينًا) صفة لمصدر 39أ

(1) في الكتاب 3: 159: «وأما كاد فإنهم لايذكرون فيها أنْ، وكذلك كرب يفعلُ، ومعناهما واحد، يقولون: كَرَبَ يفعلُ، وكادَ يفعلُ».

(2) الليل 14.

(3) أوضح المسالك 1: 318، وشرح ابن عقيل 1: 339.

(4) انظر شرح عمدة الحافظ 824، وشرح الكافية الشافية1: 459، وشفاء العليل 1: 350، وتعليق الفرائد 3: 314، والمقاصد النحوية 2: 198، وشرح الأشموني 1: 265، والتصريح 1: 208.

(5) ديوانه 320.

(6) انظر معجم ما استعجم 639 ـ 640.

محذوف، أي: إنني لرهن رهنًا يقينًا، أي: حقًّا، ويجوز أن يكون مفعولًا مطلقًا.

وقوله: (أنا كائد) جملة اسمية وقعت صلة للموصول، والعائد محذوف، أي: كائده، وفيه **الشاهد**؛ حيث استعمل من كاد اسم الفاعل، وهو لا يجيء منه غير المضارع.

وقيل: الصواب (كابد) بالباء، من المكابدة، وبهذا جزم ابن السكيت في شرح ديوان كثير، فحينئذ لا استشهاد فيه.

فإن قلت: لا يجيء من المكابدة إلا مكابد.

قلتُ: هذا ليس بجار على فعله.

وقال ابن سيده[1]: كَابَدَهُ مُكَابَدَةً وكِبَادًا، أي: قاساه، والاسم كابد، كالكَاهِلِ والغَارِبِ[2].

فإن قلتَ: ما الدليل على دعوى الصواب؟

قلتُ: قيل عدم مجيء الخبر له، وفيه نظر.

[255]

هـ[3]

أَبُـنَـيَّ إِنَّ أَبَـاكَ كَـارِبُ يَـومِـهِ فَـإِذَا دُعِيْتَ إلى المكارِمِ فاعْجَلِ[4]

قاله عبدُ قيس بنُ خُفَاف[5]، وهو من قصيدة لامية من الكامل.

---

(1) ابن سيده (... ـ 458 هـ): هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي. له ترجمة في البلغة، إشارة التعيين 210.

(2) هذا النص ذكره ابن منظور في لسان العرب (كبد 3: 377).

(3) أوضح المسالك 1: 319.

(4) انظر المقاصد النحوية 2: 202، وشرح الأشموني 1: 265، والتصريح 1: 208.

(5) هو أبو جبيل البرجمي، قيس بن خفاف. له ترجمة في معجم الشعراء 325.

ويروى: أَجُبَيْلُ[1]. والهمزة فيه حرف النداء.

والشاهد في (كاربُ يومِهِ) حيث استعمل من (كرب) اسم الفاعل.

وقد أوله بعضهم منهم الجوهريُّ[2] أنه فاعل من كرب التامة، في نحو قولهم: «كرب الشتاء» أي: قرب[3]، وليس هو من كرب من أفعال المقاربة التي تستدعي الاسم.

والخبر قوله: (إلى المكارم).

ويروى: إلى العظائم.

[256]

هـ[4]

فَـإِنَّـكَ مُـوشِـكٌ أَنْ لا تَـرَاهَـا وَتَـعْـدُو[5] دُونَ غَـاضِـرَةِ الـعَـوَادِي[6]

قاله كثير بن عبد الرحمن[7]، وهو من قصيدة من الوافر، قالها في «غاضرة» بالغين والضاد المعجمتين، جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أخت عمر بن عبد العزيز.

(1) انظر الأصمعيات 299، وفيه كذلك: «العظائم» مكان «المكارم».

(2) انظر الصحاح (كرب 1: 211 ـ 212).

(3) (قريب) في ج، وأثبت الذي في س لموافقته لما في الصحاح.

(4) أوضح المسالك 1: 321.

(5) انظر شرح الكافية الشافية 1: 460، والمقاصد النحوية 2: 205، وشرح الأشموني 1: 265، والتصريح 1: 208، وهمع الهوامع 1: 129، والدرر اللوامع 1: 104.

(6) هكذا بالغين المعجمة في ج س ع ف، وفي المقاصد النحوية 2: 205: «تعدو» بالعين المهملة، وأثبته لأنه الموافق للديوان.

(7) ديوانه 220.

و**الشاهد** في قوله: (موشك) حيث استعمل اسم الفاعل من أوشك، وهو نادر قليل.

و (أن لا تراها) خبر موشك.

قوله: (وتعدو.... إلى آخره) حال، أي: وتصرف دونها الصوارف؛ لأن العوادي ـ بالعين المهملة ـ: عوائق الدهر.

[257]

ظ[1]

أَبَيْتُمْ قَبُولَ السِّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمُ لَدَى الحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيوفَ عن السَّلِّ[2]

هو من الطويل.

و (السلم) بالكسر، والفتح: الصلح.

وقوله: (أن تُغْنُوا) خبر (كدتم)، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء مقرونًا بـ(أن) حملًا على «عسى».

وقد جاء في النثر قول جبير بن مُطعم: «كاد قلبي أن يطير»[3].

والمعنى: أنَّا عرضنا عليكم الصلح فلم تقبلوه فلما التقينا جَبُنْتُمْ وعجزتم عن مقاومتنا حتى كدتم تغنونا عن سَلِّ السيوفِ لعدم احتفالنا بكم.

و (لدى الحرب) معترض.

---

(1) شرح ابن الناظم 156.

(2) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 101، وشرح التسهيل 1: 391، وشفاء العليل 1: 344، والمقاصد النحوية 2: 208، وشرح الأشموني 1: 261.

(3) أخرجه البخاري في صحيحه في (كتاب التفسير ـ سورة الطور) 6: 49: «عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطُّور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴾ كاد قلبي أن يطير».

[258]

ظ[1]

قَـدْ بُـرْتَ أَو كَـرَبْـتَ أَنْ تَـبُـورَا   لـمَّـا رَأَيْـتَ بَـيْـهَـسًـا مَـثْـبُـورَا[2]

قاله العجاج الراجز.

قوله: (برت) بضم الباء الموحدة، من بار يبور: إذا هلك، والتاء في (كَرَبْتُ) اسمه، وخبره: (أن تبورا)، وفيه **الشاهد؛** حيث جاء مضارعًا مقرونًا بأن.

والبَيْهَسُ بفتح الباء الموحدة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الهاء، وفي آخره سينٌ مهملة[3]: اسم رجل، وفي الأصل هو اسم الأسد سمي به الرجل، ومن ضبطه بالنون بعد الهاء فقد صحَّف[4].

والمثبور من الثبور، بالثاء المثلثة، ثم الباء الموحدة، وهو الهلاك والخسران.

[259]

ظع[5]

فَـمُـوشِـكَـةٌ أَرْضُـنَـا أَنْ تَـعُـودَ   خِـلافَ الأَنِـيـسِ وُحُـوشًـا يَـبَـابًـا[6]

---

(1) شرح ابن الناظم 157.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 392، والمقاصد النحوية 2: 210، وشرح الأشموني 1: 262.

(3) (وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) (حَرَّفَ) في س.

(5) شرح ابن الناظم 159، وشرح ابن عقيل 1: 338.

(6) انظر شرح التسهيل 1: 401، وشفاء العليل 1: 349، والمقاصد النحوية 2: 212، وشرح الأشموني 1: 264، وهمع الهوامع 1: 129، والدرر اللوامع 1: 129.

قاله أبو سهم الهذلي[1]، وهو من المتدارك[2].

قوله: (فموشكة) بمعنى توشك، وفيه **الشاهد؛** حيث استعمل اسم الفاعل من يوشك، وهو نادر.

و (أرضُنا) اسمه، وخبره (أن تعود).

قوله: (خلافَ الأنيس) أي: بعد المؤانس، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾[3] أي: بعده.

و (وُحُوشًا) نصب على الحال، بمعنى متوحشةٍ، وهو جمع / وَحْش، يقال: «بلد وحش» أي: قَفْر[4]. 39ب

وقيل: بفتح الواو صفة كصبور، فيستوي فيه التأنيث والتذكير.

قوله: (يَبابًا) بفتح الياء آخر الحروف، وتخفيف الباء الموحدة، بعدها ألف ساكنة، وبعدها باء أخرى، يقال: أرض يباب، أي: خراب.

قال الجوهري: «يقال: خراب يباب، وليس بإتباع»[5]، يعني يقال على سبيل التوكيد مثل: ﴿سُبُلًا فِجَاجًا ﴾[6] قيل : يجوز أن يكون أصله: وَيَبَابَا، فحذف حرف العطف للضرورة، وأنَّ (وحوشًا) بدل من (خلاف الأنيس).

قلتُ: له وجه إذا كان الخلاف على حقيقته.

---

(1) شرح أشعار الهذليين 3: 1293.

(2) هكذا في النسخ، والصواب: من المتقارب. كما في المقاصد النحوية.

(3) البقرة 81.

(4) قال الجوهري في الصحاح (وحش 3: 1025): «أرضٌ وَحْشَةٌ، وبلدٌ وَحْشٌ، بالتسكين، أي: قَفْرٌ. يقال: لقيته بِوَحْشِ إِصْمِتَ، أي: ببلدٍ قَفْرٍ».

(5) الصحاح (يبب 1: 240).

(6) نوح: 20.

[260]

هـ[1]

عَسَى فَرَجٌ يَأْتي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَومٍ في خَلِيقَتِهِ أَمْرُ[2]

هو من الطويل.

والفرج: انكشاف الهم، وهو اسم (عسى).

وقوله: (يأتي به الله) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء مجردًا عن «أنْ».

والضمير في (إنه) للشأن، وهو اسم (إنَّ)، والجملة بعده خبره، وهي قوله: (أَمْرُ) فإنه مبتدأ، و (له) مقدمًا خبره، و (كلَّ يوم) نصب على الظرف[3].

[261]

ق[4]

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا[5]

قاله رؤبة بن العجاج[6]، وقبله:

---

(1) غير موجود في أوضح المسالك، وإنما هو في شرح ابن عقيل 1: 329.

(2) انظر شرح التسهيل 1: 395، وشرح شذور الذهب 270، والمساعد 1: 299، وشفاء العليل 1: 347، وتعليق الفرائد 3: 299، والمقاصد النحوية 2: 214، وهمع الهوامع 1: 131، والدرر اللوامع 1: 109.

(3) وجاء في شروح التسهيل: وحقّ الاسم في هذا الباب أن يكون معرفةً كقوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ المائدة 52، أو مقاربًا لها نحو: «عسى سائلٌ ذو حاجة أن يفتح الله عليه». وقد يرد نكرة محضةً، كقول الشاعر: عسى فرجٌ يأتي به الله إنه...

(4) توضيح المقاصد والمسالك 1: 327.

(5) انظر الكتاب 3: 160، والإنصاف 2: 566، وشرح المفصل 7: 121، والمقرب 1: 98، وشرح الكافية للرضي 4: 222، والمساعد 1: 295، وتعليق الفرائد 3: 289، والمقاصد النحوية 2: 215، والدرر اللوامع 1: 105، وخزانة الأدب 9: 347.

(6) ملحق ديوانه 172.

ربْــــعٌ عـفــاهُ الــدَّهْــرُ طــولًا فَامَّـحى

يصف به ربع الحبيبة بأنه كاد أن يمصح، أي: يذهب ويندرس من طول البِلا، بكسر الباء.

و**الشاهد** في وقوع خبر (كاد) فعلًا مضارعًا مقرونًا بـ(أن) كما في عسى.

والضمير في (كاد) يرجع إلى الربع.



شواهد إن وأخواتها

[262]

ظ[1]

مِنَّا الأناةُ وبعضُ القومِ يَحْسَبُنَا إنَّا بِطَاءٌ وفي إبْطَائِنا سَرَعُ[2]

قاله وضاح بن إسماعيل[3]، قتله الوليد بن عبد الملك؛ بسبب تشبيبه بأم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان، و[هي][4] امرأة الوليد، وهو من قصيدة طويلة من البسيط.

أي: فينا الأناةُ، أي: التأني والتمهل في الأمور، وهي بفتح الهمزة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾[5] أي: في يوم الجمعة.

ويجوز أن تكون بمعنى: عند، كما في قوله تعالى: ﴿لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ﴾[6] أي: عند الله.

---

(1) شرح ابن الناظم 163.

(2) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 647، وشرح التسهيل 2: 20، والمقاصد النحوية 2: 216.

(3) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن كلال، توفي نحو 90 هـ. له ترجمة في الأغاني 6: 209، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 2: 96 وسمَّاه وضَّاح بن إسماعيل، والأعلام 3: 299.

(4) ساقط من ج ع، وأثبته من س ف.

(5) الجمعة 9.

(6) آل عمران 10.

قوله: (وبعض القوم يحسبُنا) حال.

والشاهد في قوله: (إنّا بِطَاءُ) حيث كسر (إنّ) فيه؛ لأنه مبنى على ما قبله، كما في: «زيدٌ إنه منطلق».

و (بطاءٌ) بكسر الباء، وتخفيف الطاء: جمع بطيء.

قوله: (سَرَع) بفتحتين، بمعنى السرعة، وضبطه الشيخ جمال الدين[1] (سِرَع) بكسر السين، وفتح الراء، ثم قال: «هو مصدر: سَرُعَ، بالضم، كصغر صِغَرًا»، أي: فيما زعموه من إبطائنا إسراع، وهذه الجملة أيضًا حال.

[263]

ظ[2]

أَلَــمْ تَــرَ إِنِّــي وابــنَ أَسْــوَدَ لَـيْـلَـةً لَنَسْرِي إلى نَـارَيْـنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا[3]

قال سيبويه: سمعناه ممن ينشد من العرب[4]، وهو من الطويل.

والهمزة للاستفهام، دخلت على النفي كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[5].

والشاهد في قوله: (إني) حيث كسر (إن) لمجيء اللام في الخبر، وهو (لنسري).

والسنا، مقصور: الضوء.

---

(1) هو ابن هشام.

(2) شرح ابن الناظم 165.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 20، وشرح الكافية الشافية 1: 484، والمقاصد النحوية 2: 222، وشرح الأشموني 1: 275.

(4) الكتاب 3: 149.

(5) الإنشراح 1.

[264]

ظقهع[1]

وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا   إِذَا أَنَّه عَبْدُ القَفَا وَاللَهَازِمِ[2]

هو من أبيات الكتاب[3]، ولم يُنسب فيه إلى أحد، وهو من الطويل.

و (أُرى) بمعنى «أظن»، و (زيدًا) مفعوله الأول، و (سيدًا) الثاني، و (كما قيل) معترض بينهما، و (ما) مصدرية، أي: كقول الناس فيه.

و**الشاهد** في (إذا أنّه) حيث جاء[4] فيه الوجهان: الكسر لأنها [في][5] ابتداء الجملة، والفتح على تقديرها بالمفرد، أي: فإذا عبوديتُه حاصلة.

و (عبد القفا واللهازم) كنايةٌ عن الخِسَّة، و (اللهازم) جمع لِهْزِمَةٍ، بكسر اللام، وهي طَرَفُ الحُلقوم، وقيل: هي مضغة تحت الأذن.

أراد أنه ظن سيادته،/ فلما نظر إلى قفاه ولهازمه تبين عبوديتَه ولُؤْمَهُ؛ وخَصَّ هذين لأن القفا: موضعُ الصفع، واللهازم: موضع اللكْز. 40أ

وقيل: المعنى كنت أظنه سيدًا كما قيل فإذا هو ذليل خسيس عبدُ البطن.

(1) شرح ابن الناظم 166، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 339، وأوضح المسالك 1: 338، وشرح ابن عقيل 1: 356.

(2) انظر الخصائص 2: 399، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل 194، وشرح المفصل 4: 97، وشرح التسهيل 2: 22، وشرح الكافية الشافية 1: 485، وشرح الكافية للرضي 4: 344، والمساعد 1: 317، وشفاء العليل 1: 360، والمقاصد النحوية 2: 224، وشرح الأشموني 1: 276، والتصريح 1: 218، وهمع الهوامع 1: 138، والدرر اللوامع 1 : 115.

(3) 3: 144

(4) (جاز) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

[265]

هـ[1]

فَيَا لَيْتَ الشبابَ يَعُودُ يَومًا ....[2]

قاله أبو العتاهية[3]، إسماعيل بن قاسم[4]، وتمامه:

.... **فَأُخْبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيبُ**

وهو من الوافر.

المعنى ظاهر جيد.

و**الشاهد** فيه: على أن (ليت) فيه بمعنى التمني لما فيه عُسْرٌ وَإِحَالَةٌ.

وقد وقع في كثير من نسخ التوضيح الصحيحة في التمثيل بنحو: ليت الشباب عائد[5]، وهذا غير نظم، وأما الذي ذكرناه فهو بيت وجدته في بعض النسخ، ومع هذا **فالشاهد** فيه من جهة المعنى من باب التمثيل، لا من باب الاحتجاج؛ لأن أبا العتاهية وَمَنْ هو في طبقته لا يحتج بهم.

(فأخبره) بالنصب؛ لأنه جواب التمني.

[266]

هـ[6]

فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا[7]

---

(1) غير وارد في أوضح المسالك في النسخ المطبوعة.

(2) انظر مغني اللبيب 376، وشرح قطر الندى 205، والمقاصد النحوية 2: 225، وشرح أبيات مغني اللبيب 5: 163.

(3) ديوانه 46.

(4) توفي 211 هـ. له ترجمة في الأغاني 4: 1، والشعر والشعراء 409، والأعلام 1: 321.

(5) أوضح المسالك 1: 328.

(6) أوضح المسالك 1: 329.

(7) انظر المقاصد النحوية 2: 227، والتصريح 1: 213، وهمع الهوامع 1: 132، والدرر اللوامع 1: 110.

قاله صخر بن العَوْدِ الخُضْري[1]، وهو من قصيدة من الطويل.

و**الشاهد** في قوله: (عساها) حيث جاء عسى فيه بمعنى «لعل»، والضمير اسمه يرجع إلى النار، أي: لعل النار نارُ كأسٍ، وهو[2] اسم امرأة، و(نار كأس) خبره.

وأصل (علَّها): لَعَلَّهَا، وهي لغة أيضًا، والضميرُ المتصلُ به اسمه، وخبره (تشكى)، وأصله: تتشكى بتاءين، والفاء الأولى تصلح للسببية، والثانية للعطف، فافهم.

[267]

هـ[3]

وَلِـي نَـفْـسٌ تُـنَـازِعُـنِـي إِذَا مَـا ... أَقُـولُ لَـهَـا: لَـعَـلِّـي أَوْ عَـسَـانِـي[4]

قاله عمران بنُ حِطَّان[5]، من شعراء الشراة[6] ودعاتهم والمعروفين في مذهبهم، أدرك صدرًا من الصحابة، وروى عنهم، وروى عنه أصحاب الحديث، وكان تزوج امرأة من الخوارج، فقيل له فيها، فقال: أَرُدُّهَا عن مَذْهَبِهَا، فذهبت به وأضلته.

---

(1) توفي نحو 140 هـ. له ترجمة في الأغاني 22: 31، وشرح شواهد المغني 447، والأعلام 3: 201، وقد ورد اسمه فيها كلها «صخر بن جَعْد الخضري».

(2) أي: كأس.

(3) أوضح المسالك 1: 330.

(4) انظر الكتاب 2: 375، والمقتضب 3: 72، والخصائص 3: 25، وشرح المفصل 3: 10، 118، 120، 7: 123، والمقاصد النحوية 2: 229، والتصريح 1: 213.

(5) السدوسي البصري الخارجي، توفي سنة 84 هـ. له ترجمة في ميزان الاعتدال 3: 235، والمؤتلف والمختلف 91، والأعلام 5: 70.

(6) هي الفرقة العاشرة من الخوارج الذين يكفرون أصحاب المعاصي. انظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع 1: 54.

وهو من الوافر.

وقوله: (تنازعني) جملة وقعت صفة لـ (نفسٌ).

قوله: (إذا ما أقول) أي: حين قولي لها لعلي أو عساني، أي: لعلي أنازعها، والمحذوف خبره.

و**الشاهد** في قوله: (أو عساني) فإنه بمعنى «لعل»، فإذا كان «عسى» بمعنى «لعل» فالشرط فيه أن يكون اسمه ضميرًا، وهنا كذلك، فإن التقدير: عساني الحديث.

[268]

ظقهع[1]

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ مِنِّيَ ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ[2]

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

قالهما رؤبة الراجز[3].

أي: لتقعُدِينَ أيتها المرأة، فلما دخلت نون التأكيد سقطت نون الكلمة، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكسرت الدال لتدل على الياء المحذوفة.

و(مَقْعَدَ القصي) إما مفعول مطلق، على أن يكون المقعد بمعنى: القعود، أو على أنه مفعول فيه، أي: في مقعد القصي، أي: البعيد، من قصي المكان يقصو: إِذَا بَعُدَ.

---

(1) شرح ابن الناظم 166، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 340، وأوضح المسالك 1: 340، وشرح ابن عقيل 1: 358.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 2: 70، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 735، وشرح التسهيل 2: 25، والجنى الداني 413، وشفاء العليل 1: 362، والمقاصد النحوية 2: 232، 4: 535، والتصريح 1: 219، وسيأتي في (شواهد التصغير) برقم 1224.

(3) ملحق ديوانه 188.

يقال: رجلٌ قاذورةٌ، وذو قاذُورَةٍ: لا يُخَالُّ الناس لِسُوءِ خُلُقِهِ[1].

و(المقلي) المبغوض، من قَلاهُ يَقْليه قِلًى، بالكسر[2]، وهما صفتان للقصي.

قوله: (أو) بمعنى «إلى»[3]، فلذلك نصب الفعل بإضمار (أنْ) بعدها.

و**الشاهد** في (أني) حيث يجوز فيه الوجهان: الكسر؛ لأنه جواب القسم، والفتح على إضمار (على)، أي: أو تحلفي بربك على أني، فلما أضمر الجار فتحت (أَنَّ).

و(ذَيَّالِكِ) مُصَغَّر: ذلك، كما أنّ مصغر ذاك: ذَيَّاكَ.

[269]

ظ[4]

أَحَـقًّـا أَنَّ جِـيـرَتَـنَـا اسْـتَـقَـلُّـوا؟ فَـنِـيَّـتُـنَـا وَنِـيَّـتُـهُـمْ فَـرِيـقُ[5]

قاله المفضَّل بن مَعْشَر / البكري، وسُمِّيَ مفضلًا بالقصيدة التي هذا البيت منها، ونسب في الحماسة البصرية[6] إلى عامر بن أسحم الكندي الجاهلي. 40ب

وهي من الوافر.

(1) الصحاح (قذر 2: 788).

(2) الصحاح (قلا 6: 2467).

(3) «قال القاضي: أو إلا». من حاشية س.

(4) شرح ابن الناظم 168.

(5) انظر الكتاب 3: 136، وشرح كلا وبلى ونعم لأبي محمد القيسي 31، وشرح التسهيل 2: 23، ومغني اللبيب 79، والمقاصد النحوية 2: 235، وشرح الأشموني 1: 278، والتصريح 1: 221، وشرح أبيات مغني اللبيب 1: 346، والدرر اللوامع 2: 87.

(6) الحماسة البصرية 1: 53.

و (حقًّا) نصب على الظرف المجازي عند سيبويه والجمهور، والأصل: أفي حقٍّ هذا الأمر.

وقال المبرد: انتصب على المصدرية، والتقدير: أَحُقَّ حَقًّا، وارتفاع (أنَّ)[1] عنده على الفاعلية[2].

ونِسْبَتُهُ ابن الناظم هذا إلى والده لعدم اطلاعه على النقل من المبرد.

والشاهد في: (أنَّ جيرتنا) حيث فتحت (أن) فيه بعد (حقًّا) كما تقول: «حقًّا أنك ذاهب»، أي: في حقٍّ ذهابك، وفيه وجهان: أن يكون مبتدأ، وخبره الظرف، أي: أفي حق استقلال جيرتنا، وأن يكون فاعلًا بالظرف لاعتماده، وهو الأوجه.

والجيرة بالكسر: جمع جار، و (استقلوا) أي: نهضوا مرتحلين.

وأراد بقوله: (فنيتنا) الوجه الذي يقصده المسافر من قربٍ أو بُعْدٍ.

ومعنى (فريق) متفرقة، وهو يقع للواحد وغيره.

[270]

ظ[3]

تَظَلُّ الشمسُ كاسِفَةً عليه كآبَةَ أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا[4]

هو من أبيات الكتاب[5]، من الوافر.

---

(1) مراده المصدر المؤول من «أن» وما بعدها.

(2) انظر قول المبرد في مغني اللبيب 79.

(3) شرح ابن الناظم 2: 241.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 21، والمقاصد النحوية 2: 241.

(5) 3: 157.

و (تظل) بفتح الظاء، معناه تصير، و (الشمس) اسمه، و (كاسفةً) خبره، و (كآبَةَ) نصب على التعليل، وهو الانكسار من الحزن.

والشاهد في: (أنها) حيث فتحت؛ لأنها في موضع الجر بالإضافة.

و (فَقَدَت عقيلًا) خبر (أنَّ)، و (عقيل) بفتح العين، وكسر القاف: اسم رجل، وهو صاحب الهاء في (عليه).

[271]

ظ[1]

إِنَّ الكريمَ لَمَنْ تَرْجُوهُ ذُو جِدَة   ولَوْ تَعَذَّرَ إِيسَارٌ وَتَنْوِيلُ[2]

هو من البسيط.

والشاهد في قوله: (لَمَنْ ترجوه ذو جِدَةٍ) [حيث][3] وقعت خبرًا لـ (إن) مدخولة عليها اللام للمبالغة في التأكيد.

و (مَنْ) موصولةٌ مبتدأ، وخبره (ذو جِدَة) وهو بكسر الجيم، وفتح الدال المخففة، مِنْ وَجَدَ المالَ وَجْدًا ـ بتثليث الواو ـ وجِدةً: إذا استغنى.

قوله: (إيسار) من اليسر فاعل (تعذر)، و (تنويل) عطف عليه من نَوَّلته: إذا أعطيتَهُ النوال، أي: العطاء، وفيه مبالغة شديدة؛ لأنه جعل مجرد رجاء الكريم محصلًا للغنى، ولو كان الكريم المرجو غير موسر ولا مُنَوِّل، ولقد بالغ حتى أحال.

---

(1) شرح ابن الناظم 170.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 27، والمساعد 1: 320، وشفاء العليل 1: 363، وشواهد التوضيح والتصحيح 152، والمقاصد النحوية 2: 242.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

[272]

ظقهع[1]

وأعْـلَــمُ أَنَّ تَـسْـلِـيـمًـا وَتَــرْكًــا لَــلَا مُـتَـشَـابِـهَـانِ ولا سَـــوَاءُ[2]

قاله أبو حِزَامٍ غالب بن الحارث العُكْلِيُّ، وهو من الوافر.

والمعنى: أَعْلَمُ وأَجْزِمُ أَنَّ التسليم على الناس وتَرْكَهُ ليسا متساويين ولا قريبين من السواء، ولولا الضرورة كان حقه أن يقول: للا سواء ولا متشابهان.

وقيل: معناه أَعْـلَـمُ أَنَّ تسليمَ الأمـر لكم وتركَهُ ليسا متساويين ولا متشابهين.

الشاهد في قوله: (للا متشابهان) حيث زيدت اللام للتأكيد في الخبر المنفي بلا، وهو شاذ.

والسواء في الأصل مصدر بمعنى: المساواة[3]، فلذلك صح وقوعه خبرًا عن متعدد.

---

(1) شرح ابن الناظم 171، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 344، وأوضح المسالك 1: 345، وشرح ابن عقيل 1: 368.

(2) انظر المحتسب 1: 43، وشرح التسهيل 2: 27، وشفاء العليل 1: 364، والمقاصد النحوية 2: 244، وشرح الأشموني 1: 281، والتصريح 1: 222، وهمع الهوامع 1: 140، وخزانة الأدب 10: 330، والدرر اللوامع 1: 116.

(3) وفي لسان العرب (سوا 14: 410): «يقال: ساوى الشيءُ الشيءَ إذا عادَلَه، وساوَيْتُ بين الشيئينِ إذا عَدَّلْتَ بينهما وسَوَّيْت. ولا يقال: فلانٌ وفلانٌ سواءٌ، أي: مُتَساويان، وقومٌ سواءٌ؛ لأنه مصدر لا يثنى ولا يجمع، قال الله تعالى: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً ﴾ آل عمران 113، أي : ليسوا مُسْتَوِيْنَ».

[273]

ظ[1]

فَـإِنَّـكَ مَـنْ حَـارَبْـتَـهُ لَـمُـحَـارَبٌ   شَـقِـيٌّ، وَمَـنْ سَـالَـمْـتَـهُ لسعيـدُ[2]

قاله أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عثمان، أُسِرَ يوم أحد ثم قتله رسول الله ﷺ حين خرج إلى حمراء الأسد[3] .

وهو من قصيدة من الطويل.

والخطاب في (حاربتَهُ) و(سالمتَهُ) للنبي ﷺ.

والشاهد في (لمحاربٌ) و(لسعيدٌ) حيث دخلت لام التأكيد عليهما وهما خبران، والأصل دخولهما على المبتدأ.

[274]

ظع[4]

....   ولَـكِـنَّـني مِـنْ حُـبِّـهَـا لَـعَـمِـيـدُ[5]

---

(1) شرح ابن الناظم 172.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 28، وشواهد التوضيح والتصحيح 152، والمساعد 1: 321، وشفاء العليل 1: 363، والمقاصد النحوية 2: 245، وهمع الهوامع 1: 139، والدرر اللوامع 1: 115.

(3) قتل في 8 هـ. انظر خبره في طبقات فحول الشعراء 253، وإمتاع الأسماع 1: 97، 114، 160، والأعلام 5: 81، والسيرة النبوية 2: 315.

(4) شرح ابن الناظم 172، وشرح ابن عقيل 1: 363، وصدره:

يَـلُـومـونَـنِـي فـي حُـبِّ ليلى عَـوَاذِلـي   ....

(5) نظر معاني القرآن للفراء 1: 465، والإنصاف 1: 209، وشرح المفصل 8: 62، 64، 79، وشرح التسهيل 2: 29، وشرح الكافية الشافية 1: 492، والمساعد 1: 323، ومغني اللبيب 307، 385، وشفاء العليل 1: 964، والمقاصد النحوية 2: 247، وشرح الأشموني 1:280، وهمع الهوامع 1: 140، والاقتراح 183، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 351، وخزانة الأدب 10: 61، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 356، والدرر اللوامع 1 : 116.

ذكر النحاة أنَّ قائل هذا لا يُعرف، ولا يحفظ له تتمة.

41أ والشاهد في (لَعَمِيدُ) حيث / دخلت عليه اللام وهو خبر (لكن) على رأي الكوفيين.

وهو مِنْ عَمِدَهُ العشق، بكسر الميم: إذا هَدَّهُ، وقيل: هو من انكسر قلبه بالمودة.

ويروى: «لكميد»، مِنَ الكَمَد، وهو الحزن.

وتأوله البصرية على أن أصله: ولكن أنا من حبها لعميدُ، فحذفت الهمزة، واتصلت (لكن) بـ (نا)، فأدغمت النون في النون، فصار كما ترى.

واستشهد به الزمخشري على أن أصل (لكنني): لكن أنني، بدليل دخول اللام في خبرها[1].

[275]

ظ[2]

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالهَائِمِ المُقْصَى بِكُلِّ مَرَادِ[3]

قاله كثير عزة، وهو من قصيدة لامية، وفي موضع «مراد»: «سبيلِ»[4]

ويحتمل أن لا يكون من القصيدة المنسوبة إلى كُثَيِّر، وهو محل نظر.

---

(1) المفصل 394.

(2) شرح ابن الناظم 172.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 30، وشرح الكافية الشافية 1: 493، ومغني اللبيب 308، والمساعد 1: 324، وشفاء العليل 1: 365، والمقاصد النحوية 2: 249، وشرح الأشموني 1: 280، وهمع الهوامع 1: 141، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 358، والدرر اللوامع 1: 117.

(4) ديوانه 115، والرواية فيه:

«وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرَّ شَارِبِي إلى اليَوْمِ كَالمقصَى بِكُلِّ سَبِيلِ»

والتاء في (مازلتُ) اسمه، وخبره قوله[1]: (لكالهائم)، وفيه **الشاهد**؛ حيث دخلت فيه لام التأكيد وهو خبر «زال»، وهو نادر.

و (الهائم) مِنْ هَامَ على وجهه يهيم هَيْمًا وهيمانًا[2]: ذهب من العشق أو غيره[3].

و (المُقْصَى) بضم الميم: المُبْعَد مفعولٌ، مِنْ أقصى إقصاءً.

قوله: (بكل مَرَادِ) بفتح الميم، أي: بكل مذهب، وهو في الأصل: مراد الريح، وهو المكان الذي يُذْهَب فيه ويجاءُ[4] .

قوله: (لدن أن عرفتها) أي: عند معرفتي إياها، و (أن) مصدرية، فافهم.

[276]

ظهع[5]

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[6]

قد مر الكلام فيه مستوفى في (شواهد الابتداء)[7].

و**الشاهد** في دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر من غير تقدم (أن)، وهو نادر.

والشهربة: العجوز الفانية.

---

(1) (قوله) ساقط من س.

(2) (هيامًا) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(3) الصحاح (هيم 5: 2063).

(4) لسان العرب (رود 3: 188).

(5) شرح ابن الناظم 173، وأوضح المسالك 1: 364، وشرح ابن عقيل 1: 366.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 30، وشرح الكافية الشافية 1: 489، والمساعد 1: 323، وشفاء العليل 1: 365، والمقاصد النحوية 2: 251، والتصريح 1: 299.

(7) في الشاهد رقم 160.

[277]

ظ[1]

إِنَّ الـخِـلافَـةَ بَـعْـدَهُـمْ لَـدَمِـيـمَـةٌ وَخَـلائِـفٌ ظُـرُفٌ لَـمِـمَّـا أَحْـقِـرُ[2]

هو من الكامل.

و**الشاهد** في قوله: (لدميمةٌ)، وفي قوله: (لَمِمَّا أَحْقِرُ)؛ حيث دخلت عليهما اللام، وهما خبر (إنَّ)، وهو حسن لتقدم (إنَّ) في أحد الجزأين.

و(دميمة) بالدال المهملة، من الدمامة، وهي الحقارة، ومَنْ أعجمها فقد صحَّفَ.

والخلائف: جمع خليفة، و(ظُرُف) بضم الظاء المعجمة: جمع ظريف.

قوله: (لمما أَحْقِرُ) أي: لممن أحقرهم، و(ما) بمعنى «من»، كما في: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾[3]، والعائد محذوف، يعني: خلفاء ظرفاء بعد أولئك الخلفاء [لمن الذين أَحْقِرُهُم بالنسبة إلى مَنْ سلف منهم.

وحاصلُ المعنى أنَّ الخلافة بعد أولئك الخلفاء][4] الذين سلفوا محتقرة، مع أن بعض الخلفاء الذين بعدهم [خلائف ظرفاء، ولكنهم بالنسبة][5] إلى أولئك محقَّرون، فافهم.

---

(1) شرح ابن الناظم 173.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 31، والمقاصد النحوية 2: 252.

(3) الشمس 5.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) ما بين الحاصرتين ساقط من س.

[278]

ظه[1]

قَـالَـتْ: أَلا لَيْتَمَا هَـذَا الـحَـمَـامُ لَنَا   إِلـى حَـمَـامَـتِـنَـا أَوْ نِـصْـفَـهُ فَـقَـدِ[2]

قاله النابغة الذبياني[3]، وهو من قصيدة من البسيط.

والضمير في (قالتْ) يرجع إلى الزرقاء امرأةٌ من بقيَّةِ طَسْمٍ وَجَدِيْسٍ، يضرب بها المثل في حِدَّةِ النَّظَرِ، قيل: كانت ترى من مسافة ثلاثةِ أيام، ولها قصةٌ ذكرناها في الأصل.

و (ألا) هنا للتمني.

و**الشاهد** في (ليتما هذا الحمام) حيث يجوز فيه إعمالُ (ليت) بعد دخول (ما) الكافة وإهمالُها، فعلى الأول يُنصب (الحمام)، وعلى الثاني يُرفع.

والحمام عند العرب: ذاتُ الأطواق، من نحو الفَوَاخِتِ، والقَمَارِيِّ، والقطا، والوَارَشين، ونحوها، وعند العامة هي الدواجن فقط[4].

قوله: (لنا) خبر (ليت)، و (إلى) بمعنى «مع»، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[5] أي: مع الله.

و (أو) بمعنى الواو، والدليل عليه أنه رُوِي: «ونصفه» بالواو، وهو بالرفع والنصب جميعًا، عطفًا على (الحمام).

---

(1) شرح ابن الناظم 174، وأوضح المسالك 1: 349.

(2) انظر الكتاب 2: 137، والخصائص 2: 460، والإنصاف 2: 479، وشرح المفصل 8: 58، وشرح التسهيل 2: 38، وشرح الكافية الشافية 1: 480، ومغني اللبيب 89، والمساعد 1: 329، وشفاء العليل 1: 369، والمقاصد النحوية 2: 254، والتصريح 1: 225، وفيض نشر الانشرح 937.

(3) ديوانه 27.

(4) لسان العرب (حمم 12: 159).

(5) آل عمران 52.

قوله: (فَقَدِ) يعني: فحسبُ، وأصله: البناء على السكون، وَكُسِرَ هُنَا للضرورة، وهو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فحسبي ذلك.

[279]

ظه[1]

41ب **إِنَّ الرَّبِيعَ الجَوْدَ / والخَرِيفَا يَدَا أبي العَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا**[2]

قاله رؤبة[3].

و (الجَوْد) بفتح الجيم، وسكون الواو: المطر الغزير[4].

ويروى: «الجَوْن» بالنون، والمراد به: السحابة السوداء، وهو صفة (الربيع)، وأراد به وبالخريف والصيوف: أمطارهن.

وفي البيت قَلْبٌ أو عكس؛ إذ الأصل أن يقال: إن يَدَيْ أبي العباس الربيعُ والخريفُ والصيوفُ، فَقَلَبَ اللفظ والإعراب حين اضطَّرَ، أو عكس التشبيه مبالغة.

وأراد بـ (أبي العباس) السفاحَ، أَوَّلَ الخلفاء العباسيين[5].

والشاهد في قوله: (والصُّيوفا)[6]؛ حيث عطف بالنصب على (الربيع)، وهو اسم (إنَّ) بعد مجيء الخبر، [وكذلك عطف (الخريف) على اسم (إنَّ) قبل مجيء الخبر][7].

---

(1) شرح ابن الناظم 175، وأوضح المسالك 1: 351.

(2) انظر الكتاب 2: 145، والمقاصد النحوية 2: 261، والتصريح 1: 226.

(3) ملحق ديوانه 179.

(4) في الصحاح (جود 2: 461): «الجَوْدُ: المطر الغزير، تقول: جادَ المطر جَوْدًا، فهو جائِدٌ، والجمعُ جَوْدٌ، مثل صاحبٍ وصَحْبٍ، وهاجَتْ لنَا سماءٌ جَوْدٌ، ومُطِرْنَا مَطْرَتَيْنِ جَوْدَيْنِ».

(5) أبو العباس هو السفاح عبد الله بن محمد بن علي، مدحه رؤبة فجعلَ يديه لكثرة معروفه كهذه الأمطار.

(6) جمعُ الصَّيْفِ: أَصْيَافٌ وصُيُوفٌ. لسان العرب (صيف 9: 200).

(7) ساقط من ج، وأثبته من س ط.

فهذان كلاهما جائزان، وقد اجتمعا في هذا البيت[1].

[280]

ظ[2]

إِنَّ النُّبُوَّةَ والخلافَةَ فِيهِمُ والمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ[3]

قاله جرير بن الخَطَفَى[4]، وهو من قصيدة من الكامل، يمدح بها بني أمية.

ويروى:

إِنَّ الخلافة والمروءة فيهم ....

وهذه هي الأصح.

و(المروءة) الخصال المحمودة التي يكمل[5] المرء بها، وهو مصدر مَرُؤَ الرجل مروءَةً، ويجوز تخفيفها بالإبدال والإدغام.

و(المكرمات) جمع مكرمة، والسادة جمعٌ، كأنه جمع سائد، كالقادة جمع قائد.

والأطهار: جمع طاهر، كالأصحاب جمع صاحب، أو جمع طُهْر، للمبالغة.

و**الشاهد** في: (المكرمات) حيث رُفِعَ عطفًا على محل (النبوةَ)[6].

---

(1) ولو رفع (الصيوف) حملاً على موضع (الربيع)، أو على الابتداء وإضمار الخبر لجاز، كما تقول: إنَّ زيدًا فيها وعمروٌ. انظر الكتاب 2: 145.

(2) شرح ابن الناظم 175.

(3) انظر الكتاب 2: 145، والمفصل 269، وشرح المفصل 8: 66، والمقاصد النحوية 2: 263.

(4) لم أعثر عليه في ديوانه.

(5) (يحمد) في س.

(6) أي: حملاً على محل (إن) واسمها، وهو الرفع على الابتداء.

قيل: هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: وفيهم المكرمات.

وقيل: هو عطف على المستتر في الظرف[1]، وفيه ضعفٌ لا يخفى.

[281]

ظه[2]

فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ النَّجِيبَةَ وَالأَبُ[3]

هو من الطويل.

قوله: (فَمَنْ) موصولة مبتدأ، وخبره (فإِنَّ لنا) دخلت فيه الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط، و(يُنْجِب) بضم الياء، مِنْ أَنْجَبَ الرجل: إذا وَلَدَ ولدًا نجيبًا، ولا يقال للمرأة التي تَلِدُ النُّجَبَاءَ إلا مُنْجِبَةٌ وَمِنْجَابةٌ[4].

وهاهنا قال: (نجيبة) إما على حذف الزوائد للضرورة، أو يكون الأصل: النجيبة أبناؤها، ثم حذف المضاف، وأنابَ عنه المضافَ إليه فارتفع واستتر.

والشاهد في قوله: (والأبُ) حيثُ رُفِعَ عطفًا على محل (الأم)؛ لأنه في الأصل مبتدأ.

---

(1) أي: عطفًا على الضمير المستتر في الجار والمجرور، والتقدير: استقرا فيهم هما والمكرمات. ويجوز نصب المكرمات إتباعًا لـ (الخلافة).

(2) شرح ابن الناظم 175، وأوضح المسالك 1: 353.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 48، وشرح الكافية الشافية 1: 511، والمقاصد النحوية 2: 265، وشرح الأشموني 1: 285، والتصريح 1: 227، وهمع الهوامع 2: 144، والدرر اللوامع 2: 199.

(4) الصحاح (نجب 1: 222).

[282]

ظه[1]

بَـدَا لي أَنِّـي لَسْتُ مُـدْرِكَ مَا مَضَى   وَلا سَـابِـقٍ شَيْئًا إِذَا كَـانَ جَـائِـيًـا[2]

قاله زُهيرُ بنُ أبي سُلْمَى[3]، والد كعب صاحب «بانت سعاد».

مات زهير قبل البعثة بسنة، وأسلم كعب وأخوه بُجَيرٌ، وشهد مع النبي ﷺ الطائف.

وهو من قصيدة طويلةٍ من الطويل، يذكر فيه النعمانَ بنَ المنذرِ حيث طلبه كسرى ليقتله.

قوله: (أني) فاعلُ (بدا)[4] أي: ظهر، و(مدركَ) بالنصب خبر ليس.

والشاهد في: (ولا سابقٍ) حيث عطفه على خبر ليس بفرض دخول الباء الزائدة عليه.

ويروى: «ولا سابقًا» بالنصب عطفًا على اللفظ[5].

---

(1) شرح ابن الناظم 176.

(2) انظر الكتاب 1: 165، 306، 2: 155، 3: 29، 51، 100، 4: 160، والخصائص 2: 353، 424، والحلل 110 ـ 111، وأسرار العربية 148، والإنصاف 1: 191، 395، 2: 565، والمفصل 256، 296، وشرح المفصل 8: 69، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 1: 424، ومغني اللبيب 131، 380، 600، 619، 889، والمقاصد النحوية 2: 267، 3: 351، وشرح شواهد المغني 1: 282، وخزانة الأدب 9: 102 ـ 105، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم 609.

(3) ديوانه 208، والرواية فيه «ولا سابقي».
وزهير له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 63، 64، والشعر والشعراء 51.

(4) مغني اللبيب 131.

(5) مراده (أنَّ) وما بعدها في تأويل مصدر في محل الرفع فاعل.

[283]

ظقه[1]

وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُم بُغَاةٌ مَا بَقِينا في شِقَاقِ[2]

قاله بِشْرُ بنُ أبي خازم، بالخاء والزاي المعجمتين[3]، وقبله:

إذا جُزَّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرٍ فأَدُّوها وَأَسْرى في الوَثَاقِ

وهما من الهزج[4].

قوله: (إلا) أصله (وإن لا)، أي: وإن لم تجزوا نواصيهم وتطلقوا أسْراهم، فأدغمت اللام في اللام بعد إبدال النون لامًا، و(فاعلموا) جواب (إن)؛ فلذلك دخلت فيه الفاء.

قوله: (أَنَّا) مع اسمه وخبره سدَّت مسد مفعول (اعلموا)، واعترض (أنتم) بين اسم (أنَّ) وخَبَرِها.

وقيل: فيه نظر؛ لأنه ليس المراد: أَنَّا بُغَاةٌ، بل المراد: أنتم بغاةٌ.

فحينئذ خبر (أَنَّا): (في شِقاقٍ)، فالتقدير: اعلموا أَنَّا في شقاق معكم ما بقينا وأنتم بغاةٌ[5].

قلتُ: هذا إنما يتمشى إذا كان البغاةُ مِنَ البغي بمعنى الظلم، وإذا كان من البغي بمعنى / الطلب، فلا يلزم ويتعين ما ذكرنا، فعلى هذا يقع (في 42أ

(1) شرح ابن الناظم 177، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 348، وأوضح المسالك 1: 361.
(2) انظر الكتاب 2: 156، وشرح أبيات الكتاب للنحاس 203، والإنصاف 1: 190،وشرح التسهيل 2: 513، والمساعد 1: 337، وشفاء العليل 1: 377، والمقاصد النحوية 2: 271، والتصريح 1: 228، وخزانة الأدب 10: 10: 293.
(3) شاعر جاهلي، توفي نحو 22 ق هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 121، والأعلام 2: 54.
(4) «الصواب: من الوافر». مصحح المقاصد النحوية 2: 272.
(5) انظر ما ذكره البغدادي في خزانة الأدب 10: 299.

شقاق) خبرًا بعد خبر، والتقدير: أنَّا وأنتم بغاةٌ، يعني طالبون الشقاق والعداوة ما بقينا.

و (ما) مصدرية ظرفية، أي: مادام بقاؤنا.

والشاهد في عطف (أنتم) على محل اسم (أنَّ) المفتوحة بعد مضي الخبر تقديرًا. نُقِلَ ذلك عن سيبويه[1] في باب «علمت».

[284]

ظه[2]

خَلِيلَيَّ هَلْ طِبٌّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا   وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالهَوَى دَنِفَانِ[3]

هو من الطويل.

يعني: يا خليليَّ، و (طب) مرفوع بالابتداء، وخبره موجود المقدر، وهو مثلث الطاء.

والشاهد في قوله: (فإني) حيث حذف خبره لدلالة خبر المعطوف عليه، وهو قوله: (دنفان)، والتقدير: فإني دنف وأنتما دَنِفان[4]، وهو بفتح الدال، وكسر النون، مِنَ الدَّنَف، بفتحتين، وهو المرضُ الملازمُ[5]، يستوي فيه الواحد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث.

---

(1) قال سيبويه في الكتاب 2: 156 بعد أن ذكر بيت الشاهد: «كأنه قال: بُغاةٌ ما بقينا وأنتم». وانظر ما قاله العيني في المقاصد النحوية 2: 274 في ذلك.

(2) شرح ابن الناظم 178، وأوضح المسالك 1: 362.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 50، ومغني اللبيب 617، والمقاصد النحوية 2: 274، وشرح الأشموني 1: 286، والتصريح 1: 229.

(4) قال ابن هشام في مغني اللبيب 617 بعد أن أورد بيت الشاهد: «ويضعفه أنه حَذْف من الأول لدلالة الثاني، وإنما الكثير العكس».

(5) (اللازم) في ج، وأثبت الذي في س ف ط لموافقته الصحاح (دنف 4: 1360).

يُقال: باح بِسِرِّهِ: إذا أظهَرَهُ[1].

(وإن لم تبوحا) عطف على مقدر، تقديره: بُحْتُمَا بالهوى وإن لم تبوحا.

[285]

ظقهع[2]

أنـا ابـنُ أُبَـاةِ الضَّـيْمِ مِـنْ آلِ مَـالِـكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِـرَامَ الـمَعَـادِنِ[3]

قاله الطِّرِمَّاح، واسمه الحكم بن حكيم[4]، وهو من الطويل.

والأُباة: جمع آبٍ، كالقُضاة: جمعُ قاضٍ، مِنْ أَبَى: إذا امتنع.

و(الضيم) الظلم، و(مالك) اسمُ أبي القبيلة، و(مالك) الثاني هو القبيلة، ولهذا قال: (كانت كرام المعادن) بتأنيث الفعل، وصُرِفَ للضرورة.

قوله: (من آل مالك) بدل من قوله: (ابنُ أباة الضيم).

والشاهد في قوله: (وَإِنْ مالكٌ كانت) حيث ترك فيه لام الابتداء التي تَفْرُقُ بين «إنِ» المخففة من المثقلة، وبين «إِنِ» النافية[5]، والتقدير: وإنْ مالك لكانت.

---

(1) الصحاح (بوح 1: 357).

(2) شرح ابن الناظم 179، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 352، وأوضح المسالك 1: 367، وشرح ابن عقيل 1: 379.

(3) انظر شرح الكافية الشافية 1: 509، وشواهد التوضيح والتصحيح 51، والمساعد 1: 326، وشفاء العليل 1: 367، والمقاصد النحوية 2: 276، وهمع الهوامع 1: 141، وشرح الأشموني 1: 289، والتصريح 1: 231.

(4) توفي سنة 125 هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 293، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 1: 121، وخزانة الأدب 8: 74، والأعلام 3: 225.

(5) اللام الفارقة تأتي بعد (إن) المخففة من (إنَّ) للفرق بين (إنِ) المخففة، و(إنِ) النافية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ [البقرة 143، فإنْ مخففة واسمها ضمير الشأن، والجملة خبرها، بدليل وجود اللام. انظر الجنى الداني 133.

[286]

ظهع[1]

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ[2]

قالته عاتكةُ[3] بنت زيدٍ العَدَوِيَّةُ، ابنةُ عمِّ عمر بن الخطاب ﵁ كانت من المهاجرات.

وهو من قصيدة من الكامل، ترثي بها الزبير بن العوام ﵁.

والخِطَابُ لعمرو بن جُرْمُوز، قاتل الزبير.

قوله: (شَلَّتْ) بفتح الشين: إخبار ومعناه الدعاء، وفي العباب: يقال: شَلَّت يمينه تَشَلُّ، وَشُلَّت على ما لم يُسَمَّ فاعلُه لغةٌ رديئة[4].

والشاهد في قوله: (إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا) حيث ولي (إِنْ) فعلٌ، وليس هو من نواسخ الابتداء، وذلك أنَّ «أنِ» المخففة إذا وليها فعل لم يكن في الغالب إلا من نواسخ الابتداء، وإذا كان من غيره يكون شاذًا، فلا يقاس عليه، فلا يقال: إِنْ قَامَ لَزَيدٌ. خلافًا للأخفش[5].

و (حَلَّتْ عليك) أي: وجبت.

---

(1) شرح ابن الناظم 180، وهو في توضيح المقاصد والمسالك1: 353، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 1: 368، وشرح ابن عقيل 1: 382.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 37، وشرح الكافية الشافية 1: 504، ومغني اللبيب 37، والمساعد 1: 327، وشفاء العليل 1: 368، والمقاصد النحوية 2: 278، والتصريح 1: 231، وشرح أبيات المغني 1: 89.

(3) «زوجة الزبير بن العوام. قاضي». من حاشية س. ولها ترجمة في أسد الغابة 6: 183.

(4) هذا النص في التكملة والذيل والصلة 5: 406.

(5) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2: 37: «أجاز الأخفش أن يقال: إن قعد لأنا، وإن كان صالحًا لزيدٌ، وإن ضربَ زيدٌ لعمرًا، وإن ظننت عمرًا لصالحًا. صرح بذلك كله في كتاب المسائل. وبقوله أقول لصحة الشواهد على ذلك نظمًا ونثرًا».

[287]

ظه[1]

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُرْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا[2]
بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالا

قالتهما جَنُوب[3]، أخت عمرو ذي الكلب، من قصيدة من المتقارب.

و (المرملون) من أَرْمَلَ القومُ: إذا نَفِدَ زادُهم، وعامٌ أَرْمَلُ: قليلُ المطرِ[4].

قوله: (وهبت) أي: الريح، وليس بإضمار قبل الذكر لاستحضارها في الذهن بذكر فعل لا يصلح إلا لها.

و (شَمَالا) بفتح الشين، تمييز أو حال، وهو الصحيح.

والشاهد في قوله: (بأنْك)، وفي قوله: (وأنْك) حيث صرَّحَ باسم (أنْ) المخففة في الموضعين للضرورة، فأخبر عن الأول بالمفرد، وعن الثاني بالجملة.

و (غيث) أي: مطر، و (مَرِيع) بفتح الميم، وكسر الراء، يُقال: أرضٌ مَرِيعةٌ أي: مُخْصِبَةٌ[5]، كثيرةُ النباتِ.

---

(1) شرح ابن الناظم 180، وأوضح المسالك 1: 370.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 40، وشرح الكافية الشافية 1: 496، وشفاء العليل 1: 370، ومغني اللبيب 47، والمقاصد النحوية 2: 282، والتصريح 1: 232، وشرح أبيات مغني اللبيب 1: 149.

(3) شرح أشعار الهذليين 2: 585، والرواية فيه:

وَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُجْتَدُونَ إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالا

وبعده بيتٌ آخر ثَمَّ:

بِأَنَّكَ كُنْتَ الربيعَ المُغِيثَ لِمَنْ يَعْتَرِيكَ وكُنْتَ الثِّمالا

(4) الصحاح (رمل 4: 1713).

(5) الصحاح (ريع 3: 1223).

و (الثِّمَال) بكسر الثاء المثلثة: الغِياث[1]، وهو خبر (تكونُ)، فافهم.

[288]

ظق[2]

في فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ[3]

قاله الأعشى[4] من بني قيس، وقد مر ذكره.

وهو من قصيدةٍ طويلة من البسيط.

42ب قوله: (في فتية) حالٌ من قوله: (شَاوٍ) / في البيت السابق، وهو قوله:

وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُني شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

ويجوز أن يكون حالًا من الضمير المنصوب الذي في (يتبعني).

و (كسيوف الهند) صفة للفتية، شبههم بها في المَضَاء والحِدَّة.

و**الشاهد** في قوله: (قد علموا أَنْ هالكٌ) حيث خففت (أن) عن المثقلة، وأُلغيت عن العمل، وجاء خبرها أيضًا جملةً اسميةً.

وأراد بـ (مَنْ يحفى) الفقير، وبمن (ينتعلُ) الغنيُّ.

و (كلُّ مَنْ يحفى) مبتدأ، و (هالكٌ) خبره مقدم، والجملة في موضع مفعولي علموا.

---

(1) قال الجوهري في الصحاح (ثمل 4: 1649): «الثِّمالُ بالكسر: الغِياثُ. يقال: فلان ثِمَالُ قومهِ، أي: غياثٌ لهم يقوم بأمرهم. قال الخليل: المَثْمَلُ: المَلْجَأُ».

(2) شرح ابن الناظم 181، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 355.

(3) انظر الكتاب 2: 137، 3: 74، 454، وشرح أبيات الكتاب للنحاس 199، ومنازل الحروف للرماني 46، والمحتسب 1: 308، والخصائص 2: 441، والمنصف 3: 129، والإنصاف 1: 199، وشرح الكافية الشافية 1: 497، والمقاصد النحوية 2: 287، وخزانة الأدب 8: 390.

(4) ديوانه 59، ورواية العجز فيه هكذا:

«................................. **أَنْ ليس يَدْفَعُ عن ذي الحِيلَةِ الحِيَلُ**»

والشاوي: الذي يَشْوِي، و(مِشَلّ) بكسر الميم، وفتح الشين المعجمة، وهو الذي قد شل بيده شيئًا فهو ينهب به.

وكذلك (الشَلُولُ)، و(الشُلْشُلُ)، و(الشَوِلُ)[1]، وهذه الألفاظ، وإنْ كانت من وادٍ واحد[2] ولكنها مختلفةٌ في الصيغة للمبالغة في التأكيد.

[289]

ظقهع[3]

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[4]

هو من الخفيف.

والشاهد في قوله: (أنْ يؤمَّلون) حيث جاءت (أنْ) مخففة من الثقيلة، ومُصَدَّرة بفعل مضارع من غير فصل، والتقدير: أنهم يُؤَمَّلون، واسم (أَنْ) محذوف، والجملة سدت مسد مفعولي (علموا)، وهو على صيغة المجهول، من التأميل، وهو الرجاء.

ومفعول (فجادوا) محذوف، أي: فجادوا بالمال، كذا قال بعضهم.

والصحيح أن قوله: (بأعظمِ سُؤْلِ) هو مفعوله؛ لأن الباء تتعلق به، لا بقوله: (أنْ يُسْألوا).

---

(1) وفي لسان العرب (شلل 11: 362): «ورجلٌ مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشلٌ: خفيف سريع». وانظر الصحاح (شلل، شول، شوى).

(2) وعبارة العيني في المقاصد النحوية 2: 292 أدق من عبارته هنا، وهي قوله: «هذه الألفاظ الثلاثة متقاربة في المعنى، وجَمَعَ بينها للمبالغة في التأكيد».

(3) شرح ابن الناظم 182، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 356، وأوضح المسالك 1: 373، وشرح ابن عقيل 1: 388.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 44، وشرح الكافية الشافية 1: 500، والمساعد 1: 331، وشفاء العليل 1: 371، والمقاصد النحوية 2: 294، والتصريح 1: 233.

والضمير في (يُسألوا) مفعول ناب عن الفاعل، والمفعول الثاني محذوف، أي: قبل أن يسألهم السائلون، والسؤل، بالضم، بمعنى المسؤول[1] .

[290]

ظ[2]

إنِّـــي زَعِـــيـــمٌ يـــا نُـــوَيْـــقَـــةُ ... إنْ أَمِـــنْـــتِ مِـــنَ الـــــرُّزَاحْ[3]

ونَـــجَـــوْتِ مـــن عَـــرَضِ الـمَـنُـــ ... ـونِ مِـــنَ الـــغُـــدُوِّ إلـــى الـــرَّوَاحْ

أنْ تَـــهْـــبِـــطِـــيـــنَ بِـــــلادَ قـــو ... مٍ يَـــرْتَـــعُـــونَ مِـــنَ الـــطِّـــلاحْ

قالها القاسم بنُ مَعْنٍ، قاضي الكوفة[4]، وهي من الكامل المرفل المضمر.

والزعيم: الكفيل، و(الرُّزاح) بضم الراء، بعدها الزاي المعجمة، وهو الهُزَالُ، وهو مصدر رَزَحَتِ النَّاقَةُ تَرْزَحُ، بالفتح فيهما، رُزُوحًا وَرَزَاحًا: سقطت من الإعياء، والإبل رَزْحَى ورزاحًا، بالفتح، ورَزَّحْتُها أنا تَرْزِيحًا[5].

و (المنون) الموت.

والشاهد في (أنْ تَهْبِطِينَ) حيث جاءت (أنْ) مخففة من الثقيلة، مُصَدَّرَةً بمضارع من غير فصل، وأصله: أنك تهبطين، فخففها، وحذف اسمها، وأولاها الفعلَ المتصرفَ الخبريَّ.

---

(1) قال الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ طه 36: «فُعْل بمعنى مفعول، كقولك خبز بمعنى مخبوز، وأكل بمعنى مأكول».

(2) شرح ابن الناظم 182.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 44، وشرح الكافية الشافية 1: 501، وشفاء العليل 1: 372، والمقاصد النحوية 2: 297، وشرح الأشموني 1: 292.

(4) المسعودي الهذلي، توفي سنة 175 هـ. له ترجمة في تهذيب التهذيب 8: 338، والفوائد البهية 154، والأعلام 5: 186.

(5) الصحاح (رزح 1: 365).

وهذا ليس بنص في **الشاهد**؛ لاحتمال كونها ناصبةً، وأنه أهملها حملًا على أختها (ما) المصدرية.

و(الطِّلاحُ) بكسر الطاء: جمع طَلْحَةٍ، بفتحهما، وهو شجر من العِضَاةِ[1].

[291]

ظه[2]

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ[3]

قاله رؤبة[4].

هكذا أنشده سيبويه[5]، وقال النحاس: إن رفعتَه فحسن، وذكر الجوهري الروايتين[6].

والوريدان: عِرقان في الرقبة، والرِّشاء: الحبل[7]، وهو مثنًى بألفين، وكذا صححه الصغاني، وقال:

كأَنْ وريدَيْه رِشَاءَا خُلْبِ

ولكن لا يوجد في كتب النحو إلا بالإفراد.

(1) الصحاح (طلح 1: 387).

(2) شرح ابن الناظم 183، وأوضح المسالك 1: 375.

(3) انظر الإنصاف 1: 198، وشرح المفصل 8: 82، والمقاصد النحوية 2: 299، والتصريح 1: 234، وخزانة الأدب 10: 391.

(4) ملحق ديوانه 169.

(5) الكتاب 3: 164، 165.

(6) قال الجوهري في الصحاح (خلب 1: 122): «كأنْ وَرِيْداهُ رِشَاءَا خُلْبْ. ويروى: وَرِيْدَيْهِ على إعمال (كأنْ) وتركِ الإضمار».

(7) الصحاح (رشا 6: 2357).

والخُلْب بضم الخاء المعجمة: اللّيفُ. قاله أبو إسحاق. وقال غيره: الخُلْبُ: البئرُ البعيدةُ القَعْرِ.

والشاهد في قوله: (كـأنْ) حيث جاءت مخففةً، وقد عملت، وجاء اسمها مفردًا، وفي رواية الرفع[1] يكون إهمال عمله، فافهم.

[292]

ظه[2]

ويَـومًـا تُـوَافِـينَـا بِـوَجْـهٍ مُـقَسَّـمٍ كَـأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمِ[3]

قاله أَرْقَمُ بن عِلْبَاء اليَشْكُرِيُّ، يَذْكُر امرأته ويمدحها، كذا في المنقذ[4].

وقال النحاس: هو لابن صُرَيْمٍ اليَشْكُرِيِّ./ 43أ

قلت: اسمه باعث[5]، بالثاء المثلثة.

وهو من الطويل.

قوله: (ويومًا) عطف على شيءٍ قبله.

---

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 10: 398: «قال العيني: وعلى رواية الرفع في (وريديه) يكون الاستشهاد من حيث إهمال عمل (كأنْ)، وفي الحقيقة ليس فيه شيء يستشهد به».

(2) شرح ابن الناظم 183، وهو في توضيح المقاصد والمسالك1: 358، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 1: 377.

(3) انظر الكتاب 2: 134، 3: 165، وشرح أبيات الكتاب للنحاس 198 دون نسبة، والمقرب 1: 111، 2: 203، والمنصف 3: 128، والإنصاف 1: 202، وشرح الكافية الشافية 1: 496، وشرح شذور الذهب 248، ومغني اللبيب 51، والمساعد 1: 333، وشفاء العليل 1: 373، والمقاصد النحوية 2: 301، 4: 384، وهمع الهوامع 1: 143، 2: 18، وشرح أبيات المغني 1: 158، وسيأتي في (شواهد إعراب الفعل) برقم 1074.

(4) لأبي عبد الله الكاتب المعروف بالمُفْجِع. المقاصد النحوية 2: 301.

(5) (باغت) في خزانة الأدب 10: 414.

وأنشده بعضهم: «يومٍ» بالجر، ثم قال: الواو فيه واو رُبَّ.

و(توافينا) مضارعٌ، مِنَ الموافاة، وهي المقابلةُ بالإحسان والخيرِ، والمجازاةُ الحسنةُ، والخطاب للمرأة.

و(مُقَسَّمٍ) بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد السين المهملة، أي: حَسَنٌ، من[1] القَسَام، وهو الحُسْنُ، يقال: رجل قسيمُ الوجهِ[2]، أي: جميله.

و**الشاهد** في قوله: (كأن ظبيةً) بتسكين النون، مخففة من المثقلة، حيث[3] حذف اسمها، وجاء خبرها مفردًا، وهو شاذ.

ويجوز في (ظبية) الرفع على الخبرية، أي: كأَنْهَا ظبيةٌ، والنصب على أنها اسم لـ (أَنْ)، والخبر محذوف، أي: كأن ظبيةً هذه المرأة، فهذا على جعل المشبه مشبهًا به للمبالغة.

ويجوز أن يكون (تعطو) خبرًا، وحينئذ فلا عكس، والجر على كون (أنْ) زائدةً، والكاف للتشبيه، أي: كظبيةٍ تعطو، وهي جملة وقعت صفة لها، أي: تتناول، ولكنه ضُمِّنَ معنى الميل؛ فلذلك وصل بإلى.

والوَارِق بمعنى المُورِق، وهو نادر؛ إذ فعله أَوْرَقَ، كَأَيْفَعَ فهو يافع.

وقيل: يقال: وَرَقَ[4] الشجر، كما يقال: أَوْرَقَ[5]، فعلى هذا [هو][6] على الأصل.

(1) (في) في ج، وأثبت الذي في س.
(2) الصحاح (قسم 5: 2011).
(3) (و) في ج مكان (حيث)، وأثبت الذي في س ف.
(4) (أورق) في س.
(5) الصحاح (ورق 4: 1564).
(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

و (السَّلَمُ) بفتحتين: جمع سَلَمَةٍ، وهو شجر من شجر العضاة.

ويُروى: «إلى ناضر السلَمْ» مِنْ نَضُرَ وجهُهُ، بتثليث الضاد: إذا حَسُنَ، وأراد به الخضرة، فافهم.

[293]

ظقهع[1]

وَوَجْــــهٍ مُــشْـــرِقِ الـلَّـــوْنِ كَـــأَنْ ثَـــدْيَـــاهُ حُـــقَّـــانِ[2]

هذا من أبيات الكتاب[3]، وهو من الهزج.

رواه سيبويه هكذا «ووَجْهٍ»، فعلى هذا لا بد من تقدير مضاف في (ثدياه) أي: ثَدْيَا صاحبه، وروي عنه «وصَدْرٍ»، فعلى هذا لا تقدير.

ورواه الزمخشري «ونحر»[4]. وقيل: هو الصواب. وهو ظاهر.

والواو فيه واو رُبَّ، فلهذا جَرَّتِ (الوجهَ).

والمعنى: ورُبَّ وجهٍ يلوح لونه وثديا صاحبه كحقين في الاستداره والصِّغَرِ، أو رُبَّ نَحْرٍ يلوح لونُه وثَدْيَاه كحقين.

وقيل: يجوز رفعه على الابتداء، والخبرُ محذوف، أي: ولها وجه أو صدر، فله وجه، ولكنهم ـ حتى الزمخشريُّ ـ نصُّوا على أنَّ الواو فيه وَاوُ رُبَّ.

---

(1) شرح ابن الناظم 184، وتوضيح المقاصد والمسالك1: 357، وأوضح المسالك 1: 378، وشرح ابن عقيل 1: 391.

(2) انظر المحتسب 1: 9، والمنصف 3: 128، وأمالي ابن الشجري 1: 362، 2: 178، 564، وشرح شذور الذهب 285، وشرح التسهيل 2: 45، والمساعد 1: 332، وشفاء العليل 1: 372، والمقاصد النحوية 2: 305، وشرح الأشموني 1: 239، وهمع الهوامع 1 : 143، وخزانة الأدب 10: 398.

(3) الكتاب 2: 135، 140.

(4) المفصل 301.

و**الشاهد** فيه في تخفيف (كأَنْ)، وإلغاءِ عَمَلِهَا، وَحَذْفِ اسْمِهَا، ووقوع خبرها جملةً، وأصله (كأنْهُ)، والضمير للوجه أو النحر أو الشأن[1]، والجملة الاسمية خَبَرٌ.

[294]

هـ[2]

لا يَهُولَنَّكَ اصْطِلاءُ لَظَى الحَرْ ... بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنْ قَدْ أَلَمَّا[3]

هو من الخفيف.

هاله الأمر يهولُهُ: إذا أفزعَه، يُشَجِّعُهُ بهذا ويصبره على الثبات في الحرب والاقتحام فيها، يقول: لا تفزع من دخولها فإن ما تخافه قد وقع فلا فائدة بعد ذلك في الامتناع.

والاصطلاء من اصطليت بالنار وتصليتُ بها.

و(لظى الحرب) نارُها، أضيف إليه الاصطلاء الذي هو فاعلُ (لا يهولنَّكَ).

والفاء في (فمحذورها) للتعليل، وارتفاعه على الابتداء، وخبره (كأن قد ألما)، وفيه **الشاهد**؛ لأنه لما حذف اسم (كأنْ) وكان خبرها جملةً فعليةً فُصِلَتْ بـ (قد).

وربما تفصل بـ (لم)، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[4].

والإلمام: النزول، يقال: أَلَمَّ به أمرٌ: إذا نزلَ.

---

(1) انظر ما قاله البغدادي في خزانة الأدب 10: 400 متعجبًا من قول العيني في ذكره الشاهد هنا، حيث قال بإلغاء (كأنْ) ثم قَدَّرَ اسمها، وذكر خبرها.

(2) أوضح المسالك 1: 379.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 45، وشرح شذور الذهب 286، والمساعد 1: 332، وشفاء العليل 1: 373، والمقاصد النحوية 2: 306، وشرح الأشموني 1: 294، والتصريح 1: 235.

(4) يونس 24.

[295]

ع[1]

مَـا أَعْـطَـيَـانـي ولا سَـأَلْـتُـهُـمَـا[2]   إلا وَإِنِّــي لَـحَـاجِـزِي كَـرَمِـي[3]

قاله كثير عزة[4]، وهو من قصيدة من المنسرح، وفيه الطي.

والشاهد في قوله: (وإني) حيث جاءت (إنَّ) مكسورة؛ لأنها وقعت في موضع الحال.

و (الحاجِزُ) بالزاي، مِنَ الحَجْزِ، وهو المنع، واللام فيه للتأكيد.

و (كَرَمي) فاعل اسم الفاعل، والضمير المرفوع في (أَعْطَيَاني) وكذلك/ المنصوب في (سألتهما) يرجع إلى الخليلين المذكورين فيما سبقه وهو: 43ب

....   واذكــرْ خـلـيـلَـكَ مـن بـنـي الحكمِ

[296]

ع[5]

فَـلا تَـلْـحَـنِـي فيـها فَــإِنَّ بِـحُـبِّـهَـا   أَخَـاكَ مُصَابُ القَلْبِ جَـمٌّ بَلابِلُهْ[6]

---

(1) شرح ابن عقيل 1: 353.

(2) (ولا سألتهما يومًا) في س، وذلك غير موجود في ديوانه، ولا في المصادر النحوية.

(3) انظر الكتاب 3: 145، وشرح التسهيل 2: 19، وشرح الكافية الشافية 1: 483، والمقاصد النحوية 2: 308، وشرح الأشموني 1: 275، وهمع الهوامع 1: 246، والدرر اللوامع 1: 203.

(4) ديوانه 273.

(5) شرح ابن عقيل 1: 349.

(6) انظر المقرب 1: 108، وشرح التسهيل 2: 12، ومغني اللبيب 909، وشفاء العليل 1: 354، والمقاصد النحوية 2: 309، وشرح الأشموني 1: 272، وهمع الهوامع 1: 135، وإتحاف ذوي الاستحقاق 1: 346، وخزانة الأدب 8: 452، وشرح أبيات مغني اللبيب 8: 105، والدرر اللوامع 1: 113.

هو من أبيات الكتاب[1]، وهو من الطويل.

يقالُ: لَحَيْتُ الرجلَ أَلْحَاهُ لحيًا: إذا لمتَهُ وعذلتَه[2]، مِنْ باب فَتَحَ يفتَح.

(فيها) أي: في المحبوبة، والفاء في (فإن) للتعليل.

و**الشاهد** في: (بحبها) فإنه يتعلق بقوله: (مصابُ القلبِ) فهو معمول الخبر قُدِّم على الاسم، ولا يجوز ذلك إلا عند البعض[3] قد تعلقوا به.

وقوله: (أخاك) اسم (إن)، و(مُصَابُ القلبِ) كلام إضافي خبرُها.

قوله: (بَلابِلُهُ) أي: وساوسه[4]، وهو مبتدأ، و(جَمٌّ) خبره مقدم، أي: عظيم، وهذه الجملة إما خبرٌ آخر، أو بدل مِنْ (مُصَابُ القَلْبِ).

[297]

ع[5]

مَرُّوا عُجَالى وَقالوا[6]: كيف سيدُكُمْ؟ فقالَ مَنْ سُئِلوا: أَمْسَى لَمَجْهُودَا[7]

هو أيضًا من أبيات الكتاب[8]، وهو من البسيط.

---

(1) الكتاب 2: 133.

(2) الصحاح (لحى 6: 2481).

(3) أفاد أبو علي في إيضاح الشعر 272 بأن الظرف قد استجيز فيه من الاتساع مالم يُسْتجز في غيره، وقد استشهد على ذلك ببيت الشاهد.

(4) البلابل: الأحزان وشغل البال، واحدها: بَلْبَال. خزانة الأدب 8: 455.

(5) شرح ابن عقيل 1: 365.

(6) انظر مجالس ثعلب 1: 129، والخصائص 1: 316، وشرح المفصل 8: 64، وشرح الكافية الشافية 1: 493، والمساعد 1: 323، وشفاء العليل 1: 365، والمقاصد النحوية 2: 310، وهمع الهوامع 1: 141، وخزانة الأدب 1: 327، والدرر اللوامع 1: 117.

(7) (فقالوا) في ف.

(8) قال الشيخ محمد محيي الدين تعليقًا على شرح ابن عقيل: «راجعتُ كتاب سيبويه لأحقق ما قاله العيني فلم أجده بين دفتيه». 1: 365.

و (عَجالى) حال، بمعنى مستعجلين.

قوله: (مَنْ سئلوا) فاعل (فقال)، وقوله: (أمسى لمجهودا) مقول القول.

واسم (أمسى) فيه، و(مجهودا) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث زادت فيه اللام وزيادتها في خبر (أمسى) شاذة.

[298]

ع[1]

فَلَوْ أَنْكِ في يَومِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي طَلاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ[2]

هو من الطويل.

يصف به نفسه بالجود حتى لو سأله الحبيبُ الفراقَ لأجابه إلى ذلك كراهة رد السائل، وإن كان في يوم الرخاء، خصه بالذكر لأن الإنسان ربما يفارق الأحباب في يوم الشدة[3].

و**الشاهد** في قوله: (فلو أَنْكِ) حيث خففت (أنْ) من[4] المثقلة وبرز اسمها، وهو غير ضمير الشأن، وهو قليل؛ لأن الواجب فيه أن يكون المحذوف ضمير الشأن، ويكون خبرها جملةً، وهنا الكاف اسمها، و(سألتِني) خبرها.

---

(1) شرح ابن عقيل 1: 384.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 2: 90، والمقرب 1: 111، والإنصاف 205، وشرح المفصل 8 : 71، ومغني اللبيب 47، ومسألة الحكمة في تذكير قريب لابن هشام 39، والمساعد 1: 330، وشفاء العليل 1: 370، والمقاصد النحوية 2: 311، وشرح الأشموني 1: 290، والأشباه والنظائر 3: 148، وهمع الهوامع 1: 143، وشرح أبيات المغني 1: 147، والدرر اللوامع 1: 120.

(3) الشاعر هنا يخاطب زوجته في طلبها الطلاق، ويريد بـ (يوم الرخاء): قبل يوم إحكام عقد النكاح، بدليل البيت الذي يليه:

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ ولا رُدَّ من بعد الحِرارِ عتيقُ

ولم يَرْتَضِ البغدادي شرحَ العيني بحجة عدم اطلاعه على البيت الآخر. انظر خزانة الأدب 5: 427.

(4) (من) ساقط من س.

والخطاب في (أَنْكِ) و(سَأَلْتِنِي) و(فِرَاقَكِ) و(أَنْتِ) كلها للمؤنث، ومَعَ هذا قال: (صديق) على تأويل: أنتِ إنسان صديق، أو شبه فعيلًا بمعنى فاعل، بفعيل بمعنى مفعول. وقوله: (لم أبخَلْ) جواب الشرط، و(أنتِ صديق) حال.

[299]

ع[1]

وَاعْـلَـمْ - فَـعِـلْـمُ الـمَـرْءِ يَـنْـفَـعُـهُ - أَنْ سَــوْفَ يَـأتـي كُـلُّ مَـا قُــدِرَا[2]

أنشده أبو علي، ولم يَعْزُهُ إلى أحد، وهو من الرجز[3].

والشاهد في قوله: (أنْ سَوْفَ) فإنها مخففة من المثقلة[4]، ووقع خَبرُها جملةً فعليةً وفعلها متصرف، وليس بدعاءٍ، وَفَصَلَ بينها وبين خبرها حرفُ التنفيس، والجملة سدت مسد مفعولي (اعْلَمْ).

وقوله: (فَعِلْمُ المرءِ ينفعُه) جملة مُعترضة، والفاء هي التي تميزها من الحالية.

[300]

ع[5]

أَفِـدَ الـتَّـرَحُّـلُ غَـيْـرَ أَنَّ رِكَـابَـنَـا لَـمَّـا تَـزُلْ بِـرِحَـالِـنَـا وَكَــأَنْ قَـدِ[6]

---

(1) شرح ابن عقيل 1: 387.

(2) انظر مغني اللبيب 510، والمقاصد النحوية 2: 313، وشرح الأشموني 1: 292، وهمع الهوامع 1: 248، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 231، والدرر اللوامع 1: 207.

(3) صوابه: من الكامل.

(4) (الثقيلة) في س ف.

(5) شرح ابن عقيل 1: 390.

(6) انظر المقاصد النحوية 2: 314.

قاله النابغة الذبياني.

وقد مر الكلام فيه مُسْتَوفى في (شواهد الكلام)[1].

والشاهد في قوله: (وكأن قدِ) فإنَّ (كأَنْ) مخففة من المثقلة، وحذف اسمها مَنْوِيًّا[2]، وأخبر عنها بجملة فعلية مصدَّرة بـ (قد).

فإن أصله: وكأنه قد زالت، والهاء اسمه، و (قد زالت) خبره.

[301]

ق[3]

أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالحياةِ مُمَتَّعٌ ....[4]

قيل: قاله الفرزدق، وعجزه

.... **وقد اسْتَبَحْتَ دَمَ امرِئٍ مُسْتَسْلِمِ**

وهو من الكامل، والهمزة للاستفهام على وجه الإنكار.

والشاهد في قوله: (إِنَّكَ) حيث يجوز فيه الوجهان:

الفتح على إعمال (تقول) إعمال (تظن).

والكسر على الحكاية.

والواو من[5] (وقد) للحال.

(1) في الشاهد رقم 5.
(2) (منونًا) في ج، وأثبت الذي في س.
(3) غير موجود في شرح المرادي.
(4) انظر المقاصد النحوية 2: 314، وشرح الأشموني 1: 275.
(5) (في) في س ف.

[302]

هـ[1]

فَـوَالـلـهِ مَـا فَـارَقْـتُـكُـمْ قَـالِـيًـا لَـكُـمْ   ولَـكِـنَّ مَـا يُقْضَى فَـسَـوْفَ يَـكُـونُ[2]

وهو من الطويل[3].

الفاء للعطف، / والواو للقسم، وجوابه (ما فارقتكم). 44أ

و (قاليًا) حال من التاء في (فارقتكم)، مِنْ قَلَى يَقْلي قِلًا: إذا أبغض، من باب ضرب يضْرِب.

والشاهد في (ولكن ما) حيث دخلت (ما) على (لكنَّ) فكفتها عن العمل وهَيَّأَتها للدخول على الجمل[4].

[303]

هـ[5]

ومَـا قَـصَّرَتْ بي في التَّسَامِي خُؤُولَةٌ   ولكنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الأَصْلِ وَالخَالُ[6]

(1) أوضح المسالك 1: 348.

(2) انظر شرح قطر الندى 208، والمقاصد النحوية 2: 315، وشرح الأشموني 1 284.

(3) أنشده أبو علي القالي في أماليه 1: 99 ضمن ثلاثة أبيات رواها عن ابن دريد عن أبي حاتم، ولم يسم قائلها، وأنشده ياقوت في معجم البلدان 2: 467 رابع أربعة أبيات، ونسبها إلى أبي المطواع يقولها في دمشق.

(4) الصواب ما قاله العيني في المقاصد النحوية 2: 316: «الاستشهاد فيه في قوله: ولكن ما يقضى؛ حيث دخلت (ما) على (لكنَّ) ولم تكفها عن العمل».
فـ (ما) في البيت اسم موصول بدليل عود الضمير في (يقضى) عليها. حاشية الصبان.

(5) أوضح المسالك 1: 355.

(6) انظر شرح الكافية الشافية 1: 511، المقاصد النحوية 2: 316، وشرح الأشموني 1: 287، والتصريح 1: 227، وهمع الهوامع 2: 144، والدرر اللوامع 2: 202.

وقبله:

ومَـا زِلْـتُ سَبَّـاقـًا إلـى كُـلِّ غَـايَـةٍ بهـا يُبْتَغَى في النَّاسِ مَجْدٌ وَإِجْلالُ

وهما من الطويل.

والسَّبَاق: مبالغة سابق، وأراد بـ (غايةٍ): غاية المراتب والمفاخر.

والمجد: الكرم والإجلال والتعظيم، و(التسامي) العُلُو والعَرَاقَةُ في النسب.

ويروى: «في المعالي».

والخؤولة: بضم الخاء، إما بمعنى المصدر كالعمومة، أو جمع خال، كالعمومة جمع عم.

والمعنى: أنه حصل له السُّؤْدَدُ مِنْ وجهين: أحدهما من قبل نفسه، وهو كونه سبَّاقًا إلى غاية المفاخر، والآخر من قِبَل نسبه من جهتي أبيه وأمه، وإلى الثاني أشار بقوله: (خؤولة)، وأما الأول فلأن في البيت حذفًا، تقديره: (ولا عمومةٌ)، يدل على ذلك عجزه، فافهم.

والشاهد في قوله: (والخالُ) حيث عطف على محل (عمِّي)؛ لأنه في الأصل مبتدأ، والتقدير: والخالُ طَيِّبُ الأصلِ كذلك.

والدليل على الرفع القافية فإنها مرفوعة.

[304]

هـ[1]

فَـمَـنْ يَـكُ أَمْـسَـى بِـالـمَـدِينَـةِ رَحْـلُـهُ فَـإِنِّـي وَقَـيَّـارٌ بِـهَـا لَـغَـرِيـبُ[2]

(1) أوضح المسالك 1: 358.

(2) انظر الكتاب 1: 75، ومعاني القرآن 1: 311، والإنصاف 1: 94، وشرح المفصل 1: 93، 8: 68، ومعاهد التنصيص 1: 186، وشرح الكافية الشافية 1: 512، ومغني اللبيب 618، 811، =

قاله ضابئ، بالضاد المعجمة، وبعد الألف باء موحدة، ثم همزة، ابن الحارث البُرْجُمي[1].

وهو من قصيدة من الطويل.

والشطر الأول كناية عن السُّكْنى بالمدينة واستيطانها.

و (قَيَّارٌ) بفتح القاف، وتشديد الياء آخر الحروف: اسم رجل، وزعم الخليل أنه اسم فرس له غَبْرَاءُ.

وقال أبو زيد: اسم جَمَلِهِ[2].

ومعنى الشرط الثاني أنه ومركوبه غريبان في المدينة مقيمان بها، قال ذلك حين حبسه عثمان ﷺ لِجُرْمٍ اقترفه.

والشاهد في عطف (قَيَّارٌ) على محل اسم (إنَّ)، احتج به الكسائي والفراء، والمحققون على أنه مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: فإني بها لغريب و قيَّارٌ غريبٌ، أو وقيارٌ كذلك.

وقيل: (لَغَرِيبُ) خبر عن الاسمين جميعًا؛ لأن فعيلًا يُخْبَرُ به عن الواحد فما فَوْقَهُ، نحو: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾[3].

وَرُدَّ بأنه لا يكون للاثنين، وإن كان يجوز كونه للجمع، وعورض بقوله: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[4]، وأجيب بأنه أصله: قعيدان[5].

= والمقاصد النحوية 2: 318، وشرح الأشموني 1: 286، والتصريح 1: 228، وهمع الهوامع 2: 144، وخزانة الأدب 10: 312، والدرر اللوامع 2: 200.

(1) توفي نحو 30 هـ. له ترجمة في طبقات فحول الشعراء 172، والشعر والشعراء 164، والأعلام 3: 212.

(2) النوادر 183.

(3) التحريم 4.

(4) ق 17.

(5) انظر ما قاله البغدادي في خزانة الأدب 10: 318 في هذا المكان.

[305]

هـ[1]

يَــا لَـيْـتَـنِـي وَأَنْـــتِ يَـا لَـمِـيسُ فـي بَـلَـدٍ لَـيْـسَ بِــهِ أَنِــيْــسُ[2]

قاله العجاج[3].

و (لميس) اسم امرأة، و (أنيس) بمعنى مُؤْنِس.

و**الشاهد** فيه أن الفراء احتج به على أن قوله: (وأنت) عطف على اسم (ليت)، والجمهور شرطوا في ذلك تقدم ذكر الخبر، وكون العامل (إنَّ) أو (أنَّ) أو (لكن)، نحو: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[4].

والواو هنا للحال، و (أنتِ) مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: وأنت معي.

وقوله: (في بلدٍ) خبرُ (ليتَ)، والمنادى فيه محذوف، تقديره: يا نفس ليتني.

و (ليس به أنيس) جملةٌ وَقَعَتْ صفةً لـ (بلد).

---

(1) أوضح المسالك 1: 364.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 52، وشرح الكافية الشافية 1: 514، والمقاصد النحوية 2: 321، والتصريح 1: 230، وهمع الهوامع 2: 144، والدرر اللوامع 2: 202.

(3) انظر ملحق ديوانه 176.

(4) التوبة 3.



شواهد «لا» التي لنفي الجنس

[306]

هـ[1]

لو لم تَكُنْ غَطَفَانٌ لا ذُنُوبَ لَهَا   إِذًا لَلامَ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرا[2]

قاله الفرزدق[3]، وهو من قصيدة من البسيط، يهجو بها عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ الفَزَارِيَّ[4].

و (غطفان) قبيلةٌ، صُرِفَتْ هنا للضرورة./ 44ب

و**الشاهد** في (لا ذنوب لها) فإن كلمة (لا) زائدة مع أنها عملت عمل غير الزائدة؛ لأن (ذُنُوبَ) اسمها، و(لها) خبرها، وأصل الكلام: لو لم تكن غطفان لها ذنوب، والجملة حال.

قوله: (إذًا للام) جواب الشرط، مِنَ اللَّوْم، وهو العَذْلُ.

---

(1) أوضح المسالك 2: 3.

(2) انظر الخصائص 2: 36، وشرح التسهيل 2: 59، والمساعد 1: 342، وشفاء العليل 1: 382، والمقاصد النحوية 2: 322، وشرح الأشموني 2: 4، والتصريح 1: 237، وهمع الهوامع 1: 147، والدرر اللوامع 1: 127.

(3) ديوانه 1: 230، وفيه «إليَّ» مكان «إذًا».

(4) أبو المثنى، من الدهاة الشجعان. له ترجمة في الأعلام 5: 68.

والأحساب: جمع حسب، وهو ما يُعَدُّ من المآثر.

وأراد بـ (عُمَر) عمر بن هبيرة الفزاري.

[307]

هـ[1]

أَشَـاءُ ما شِئْتِ حتى لا أَزَالَ لِمَا لا أَنْتِ شَائِيَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي[2]

هو من البسيط.

(أشـاءُ) مضارع للمتكلم، و(ما شئت) مفعوله، والتاء مكسورة، و(حتى) للغاية بمعنى «إلى»، و(لا أزال) منصوب بـ (أنْ) المقدرة، و اسمه الضمير المستتر فيه، وخبره هو قوله: (شأني)، وأصله: شانيًا، بالنصب، فَتُرِكَ للضرورة، وهو فاعل من الشَّنَآن، وهو البغض.

و**الشاهد** في قوله: (لا أنتِ) حيث ترك التكرار للضرورة؛ لأن (لا) إذا كان اسمها معرفة، أو منفصلًا منها يجب تكرارها، ومذهب المبرد، وابن كيسان أنه لا يشترط التكرار مطلقًا، واحتَجَّا بِهِ.

واللام في (لِمَا) تتعلق بقوله: (شاني) في آخر البيت.

و(ما) موصولة، و(لا) مهملة عند الجمهور؛ لأن اسمَهَا معرفةٌ وهو أنت، وهو مبتدأ، و(شائية) خبره، وهو من المشيئة، فافهم[3].

(1) أوضح المسالك 2: 7.
(2) انظر المقاصد النحوية 2: 325، وشرح الأشموني 2: 5، والتصريح 1: 237، وهمع الهوامع 1: 148، والدرر اللوامع 1: 129
(3) المقتضب 4: 359.

[308]

قهع[1]

إِنَّ الـشَّـبَـابَ الـذي مَـجْـدٌ عَـوَاقِـبُـهُ   فيه نَـلَـذُّ[2] ولا لَــذَّاتِ للشيبِ[3]

قاله سلامة بن جندل السعدي[4]، وهو من قصيدة بائية من البسيط.

وشباب كل شيء أوَّلُه، وهو اسم (إنَّ)، وخبرها الجملة، أعني قوله: (فيه نلذ)[5] [وهو بنون المتكلم.

والمعنى: إنما تكون اللذاذةُ والطيبُ في الشباب][6].

و (الذي) في محل النصب صفة للشباب، وصدر صلته محذوف تقديره: الذي هو مجدٌ.

و (عواقبه) مرفوع بـ (مجد)؛ لأن المصدر يعمل عمل فعله.

والمعنى: إذا تُعُقِّبَتْ أمورُ الشباب وُجِدَ في عواقبه العز، وليس في الشيب ما يُنْتَفَعُ به، وإنما فيه الهرم والعِلَل.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 1: 364، وأوضح المسالك 2: 9، وشرح ابن عقيل 1: 397.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 53، 55، 59، وفيه: «إنَّ الشباب.... إلخ»، وشرح شذور الذهب 85، والمساعد 1: 340، وشفاء العليل 1: 380، والمقاصد النحوية 2: 326، وشرح الأشموني 2: 8، والتصريح 1: 238، وهمع الهوامع 1: 146، والدرر اللوامع 1: 126.

(3) (تلذ) في ج والمقاصد النحوية، وأثبت الذي في س.

(4) ديوانه 91، و الرواية فيه: «أودى الشباب»، والعيني عندما أورد أبياتًا من القصيدة في المقاصد النحوية ذكر هذا البيت برواية «أودى الشباب».
وسلامة شاعر وفارس جاهلي، توفي نحو 23 ق هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 122، والأعلام 3: 106.

(5) (تلذ) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س ف، ومكانه في ج: (أي: لَذَاذَةٌ وَطِيبُ).

والشاهد في قوله: (ولا لذاتِ) حيث يجوز فيه البناءُ على الفتح والكسر جميعًا؛ لأن اسم (لا) إذا كان جمعًا بألف وتاء يجوز فيه الوجهان، والأشهر البناء على الفتح، نَصَّ عليه ابن مالك.

قال ابن هشام: أنشده ابن مالك:

أَوْدَى الشبابُ الذي مجدٌ عواقِبُهُ ....

وهذا تحريف منه، والصواب: «إن الشباب».

وقوله: (فيه نلذ)[1] خبر (إنَّ)، وعلى ما أورده لا يكون له ما يرتبط به، والذي أوله (أودى) بيت آخر، وهو أول القصيدة:

أَوْدَى الشَّبابُ حميدًا ذُو التَّعَاجِيبِ أودى وذلك شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ[2]

قلت: هو في المفضليات[3] مثل ما أورده ابن مالك، وفي شرحه[4]: «ويروى: ذاك الشباب»، ولم يتعرض أصلًا إلى (إنَّ)، فإذًا لا فائدةَ في التشنيع عليه.

[309]

ظه[5]

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وقَالَ: أَلا لَا مِنْ سَبِيلٍ إلى هِنْدِ[6]

هو من الطويل.

---

(1) (تلذ) في ج.

(2) ديوان سلامة 88.

(3) شرح اختيارات المفضل 2: 567.

(4) أي: شرح التسهيل.

(5) شرح ابن الناظم 186، وأوضح المسالك 2: 13.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 54، وشرح عمدة الحافظ 36، وشرح الكافية الشافية 1: 522، المقاصد النحوية 2: 232، وشرح الأشموني 2: 3، والتصريح 1: 239، وهمع الهوامع 1: 146، والدرر اللوامع 1: 125.

قوله: (فقام) **عطف على** ما قبله من الأبيات.

و(يذودُ الناسَ) جملة وقعت حالًا، أي: يدفع، مِنْ ذَادَ ذَوْدًا.

و(قال) **عطف على** (فقام)، و(ألا) للتنبيه، و(لا) لنفي الجنس.

و(من) زائدة لإفادة استغراق الجنس، وفيه **الشاهد**؛ حيث أبرزت للضرورة، وإنْ كانت هي الدالة على البناء والمعنى المذكور.

والخبر محذوف، وهو نحو حاصل.

[310]

ظه[1]

تَعَزَّ فَلا إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعَا ولَكِنْ لِوُرَّادِ المَنُونِ تَتَابُعُ[2]

هذا أيضًا من الطويل.

و(تَعَزَّ) أمرٌ مِنَ العزاء، وهو الصبر، والفاء للتعليل.

و**الشاهد** في قوله: (إِلْفَيْنِ) / حيث جاء بالياء والنون في حالة [البناء الذي كان حقّه في المعرب][3] النصب، كما في: لا غلامين قائمان، ولا كاتبين في الدار، وهو تثنية إِلْف، بكسر الهمزة، وهو الأليف. 45أ

و(مُتِّعَا) خبر (لا)، والباء تتعلق به، و(المنون) الموت، وَوُرَّادُه الذين يَرِدُونَهُ، وهو جمع وارد.

و(تتابع) مبتدأ، و(لِوُرَّادِ المنون) خبره.

والمعنى: لا يبقى أحدٌ بعد مُضي الإِلْفَين ولكن يَتْبَعُ بعضهم بعضًا.

---

(1) شرح ابن الناظم 186، وأوضح المسالك 2: 10.

(2) انظر شرح شذور الذهب 83، والمقاصد النحوية 2: 333، وشرح الأشموني 2: 7، والتصريح 1: 239، وهمع الهوامع 1: 146.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

[311]

ظه[1]

يُحْشَرُ النّاسُ لا بَنِينَ ولا آ   باءَ إلا وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤونُ[2]

هو من الخفيف.

قوله: (يُحْشَرُ الناس) مِنَ الحشر، وهو الجمع، و(الناس) مفعول ناب عن الفاعل.

والمعنى: يَحْشُرُ اللهُ النّاسَ يومَ القيامةِ للعَدْلِ والفصلِ.

و(لا آباءَ) جمع أب.

وقيل: (ولا أبناء) جمع ابن، وهو تحريف وتكرار[3] لقوله: (لا بنين)، و**الشاهد** فيه؛ حيث بني على الياء، لكونه مجموعًا على حدِّ مثناه، كما بني في جمع التكسير على الفتح، وهو حال، كما في قوله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ**﴾[4]، وخبر (لا) محذوف.

قوله: (ولا آباء) عطف عليه، والاستثناء مُفَرَّغٌ.

وقيل: (إلا) زائدة.

و(قد عنتهم شؤون) جملة حالية، أي: أهمتهم شؤون، جمع شأن، وهو الخَطْبُ.

وقد حَرَّفَ[5] من روى: «وقد علتهم» مِنَ العُلُوِّ.

---

(1) شرح ابن الناظم 187، وأوضح المسالك 2: 11.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 55، وشرح شذور الذهب 84، وشفاء العليل 1: 379، والمقاصد النحوية 2: 334، وشرح الأشموني 2: 7، والتصريح 1: 239، وهمع الهوامع 1: 146، والدرر اللوامع 1: 126.

(3) (تصحيف) في ج س، وأثبت الذي في ف، كما في المقاصد النحوية 1: 239.

(4) الرعد 41.

(5) (صحّف) في ج، وأثبت الذي في س.

ويجوز أن تكون الواو زائدةً لتأكيد الصفة بالموصوف؛ لأن قولَه: (عنتهم شؤون) صفة للبنين.

وقد قال الزمخشري[1] في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾[2] إن (ولَها كتابٌ معلومٌ) جملةٌ واقعةٌ صفةً لـ (قريةٍ)، وتوسط الواو لتوكيد الصفة بالموصوف كما في الحال.

وبهذا يُرَدُّ على ابن مالك[3] في قوله: «إلا» لا تقع بين موصوف وصفته.

[312]

هـ[4]

وَمَـا هَـجَـرتُـكِ حَـتَّى قُـلْـتِ مُعْلِنَةً   لا نَـاقَـةٌ لـي فـي هَـذا وَلا جَـمَـلُ[5]

---

(1) الكشاف 2: 310.

(2) الحجر 4.

(3) سَبَقَ ابنَ مالك في ذلك الأخفشُ والفارسيُّ فقد قال في شرح التسهيل 4: 301: «وقولي: «ولا يليها نعت ما قبلها» أشرتُ به إلى قول أبي الحسن في كتاب المسائل: لا يفصل بين الموصوف والصفة بإلّا. ثم قال: ونحو: ما جاءني رجلٌ إلا راكبٌ، تقديره: إلا رجلٌ راكبٌ، وفيه قُبْحٌ لِجَعْلِكَ الصفة كالاسم ...» ثم قال: «وقد صرَّح أبو الحسن وأبو علي بأنَّ (إلَّا) لا تفصل بين موصوف وصفة. وما ذهبا إليه هو الصحيح؛ لأن الموصوف والصفة كشيء واحد...» ثم قال: «... وزعم في الكشاف أن ﴿ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ جملة واقعة صفة لـ (قرية)، ووُسِّطت الواو بينهما لتوكيد لصوق الصفة بالموصوف، كما يقال في الحال: جاءني زيدٌ عليه ثوب، وجاءني وعليه ثوب. وما ذهب إليه من توسط الواو بين الصفة والموصوف فاسد من خمسة أوجه ....».
وقال ابن هشام في مغني اللبيب 565: «وأما ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ فللوصفية مانعان الواو وإلا، ولم ير الزمخشري وأبو البقاء واحدًا منهما مانعًا، وكلام النحويين بخلاف ذلك ...».

(4) أوضح المسالك 2: 15.

(5) انظر الكتاب 2: 295، وشرح المفصل 2: 111، والمقاصد النحوية 2: 336، وشرح الأشموني 2: 11، والتصريح 1: 241.

قاله الراعي عبيد بنُ حُصَيْن، وهو من قصيدة من البسيط.

ويروى: وما صَرَمْتُكِ، أي: ما قطعتُ حبل وُدِّكِ حتى تبَرَّأْتِ مني مُعْلِنَةً بذلك حيثُ قلتِ: لا ناقةٌ لي ولا جملٌ.

وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لبراءَتها منه، وهو مثل مشهور في هذا المعنى[1].

و (معلنةً) حال من الضمير الذي في (قلتِ) بكسر التاء.

والشاهد في قوله: (لا ناقةٌ لي ولا جملُ)؛ حيث عملت (لا) عمل «ليس» لَمَّا كررت، كما في قوله تعالى: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾[2] في إحدى القراءات[3]، وهذه الجملة مقول القول.

وقوله: (لي) في محل الرفع؛ لأنها صفةٌ لـ (ناقةٌ).

وقوله: (في هذا) خبرُ (لا)، و (لا جملٌ) عطف عليه، وخبره محذوف، أي: ولا جملٌ لي في هذا.

[313]

ظهع[4]

هـذا وَجَـدِّكُـمُ الـصَّـغَـار بِـعَـيْـنِـهِ لا أُمَّ لـي إِنْ كَـانَ ذَاكَ وَلا أَبُ[5]

---

(1) انظر أمثال العرب 131، وفصل المقال 388.

(2) البقرة 254.

(3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين انظر النشر في القراءات العشر 2: 211، وحجة القراءات 141.

(4) شرح ابن الناظم 189، وأوضح المسالك 2: 16، وشرح ابن عقيل 1: 401.

(5) انظر المقتضب 4: 371، ومعاني القرآن للأخفش 25، والجمل للزجاجي 239، والإيضاح: 241، والمفصل 79، وشرح المفصل 2: 110، وشرح شذور الذهب 86، ومغني اللبيب: 773، والمقاصد النحوية 2: 339، والتصريح 1: 241.

نسبه سيبويه في كتابه إلى رجل من مَذْحِجْ[1]، وأبو رِيَاشٍ إلى همَّام بن مُرَّةَ[2].

وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مَنَاة قبل الإسلام بخمس مئة عام.

وقال الحاتمي: هو لابن أحمر، والأصفهاني: هو لضَمْرَة بن ضَمْرَة[3]، وكان له أخٌ يُدْعَى جُنْدَبًا، وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه، فَأَنِفَ من ذلك، وقال قصيدة من الكامل هو منها، ومنها قوله:

وإِذَا تكون كريهةٌ أُدْعَى لَهَا وإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

وأراد بالكريهة: الحربَ أو كلَّ أمرٍ فيه شِدَّةٌ، و(الحَيْسُ) بفتح الحاء، وبالسين المهملتين، بينهما ياء آخر الحروف ساكنة، وهو تمر يخلط بسمنٍ وأَقِطٍ[4] ثم يُدْلَكُ حتى يختلط.

قوله: (هذا) مبتدأ، و(الصَّغَارُ) بفتح الصاد: خبره، أي: الذِّلَّةُ والهَوانُ.

والواو في (وجدكم) للقسم، أي: وحق حَظِّكُم وَبَخْتِكُم.

ويروى: «لعمركم».

والخبر محذوف، أي: لعمركم قسمي أو يميني، والعَمْرُ، بالفتح، يستعمل في القسم، مِنْ عَمِرَ الرجل، بالكسر: إذا عاش / زمنًا طويلا[5]، واللام للتأكيد. 45ب

(1) الكتاب 2: 292.

(2) له ترجمة في سمط اللآلي 735، والأعلام 8: 94.

(3) شاعر جاهلي. له ترجمة في سمط اللآلي 435، 503، 922، والأعلام 3: 216.

(4) الصحاح (حيس 3: 920).

(5) الصحاح (عمر 2: 756).

و (بعينه) تأكيد للصَّغَار، والباء زائدة، وقيل: حال، بمعنى حقًّا.

و (أُمَّ) اسم (لا) النافية، و (لي) خبرها.

و (كان) تامة، و (ذاك) فاعلُه إشارة إلى الأمر الذي استجلب له الصَّغَار.

والجملة الشرطية اعترضت بين المعطوف والمعطوف عليه، وجواب الشرط محذوف لدلالة الجُمَل عليه.

والشاهد في قوله: (ولا أبُ) حيثُ رُفِعَ[1] على جعل (لا) بمعنى ليس، عطفًا على محل اسم (لا) في (لا أُمَّ لي)، فافهم.

[314]

هـ[2]

بِـأَيِّ بَـلاءٍ يَـا نُـمَـيْـرَ بْـنَ عـامِـرٍ وأَنْـتُـمْ ذُنَـابـى لا يَـدَيْـنِ ولا صَـدْرُ[3]

قاله جَرِيرٌ[4]، وهو من قصيدة من الطويل، يهجو بها نُمَيْر بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بنِ بكرِ بنِ هوازن، وهو أبو قبيلةٍ من قيس[5].

الباء تتعلق بمحذوف، و (أي) للاستفهام، والتقدير: بـأي[6] مصيبة تفتخرون على الناس يا نمير بن عامر والحال كذا وكذا.

و (ذنابى) بضم الذال المعجمة، وتخفيف النون، وبعد الألف باء موحدة، وهو ذَنَبُ الطائر، وهو أكثر من الذنب.

---

(1) (رفع) ساقط من س.

(2) أوضح المسالك 2: 17.

(3) انظر المقاصد النحوية 2: 343، والتصريح 1: 241.

(4) ديوانه 1: 264، والرواية فيه:

«**بـأيّ قـديـمٍ يـا ربـيـع بـنَ مـالـكٍ** . . . . »

(5) له ترجمة في معجم ما استعجم 90، والأعلام 8: 48.

(6) (أي) في س.

والذُّنَابَى: الأتباعُ أيضًا[1].

أراد: لستم بِرؤوسٍ بل أَتْبَاع لا يَدَيْنِ لكم ولا صَدْرُ.

والشاهد في رفع الراء **عطفًا** على محل (لا) معَ المنفي.

[315]

ظهع [2]

فَلا لَغْوٌ ولا تَأْثِيمَ فيها   وما فَاهُوا بِهِ أبدًا مُقِيمُ[3]

قاله أمية بن أبي الصلت[4]، وهو من قصيدة من الوافر، يذكرُ فيها أوصافَ الجنة وأهلَها، وأحوال يوم القيامة وأهلَها.

الفاء للعطف، والأصح الواو، و(لا) لنفي الجنس، ولكنها أُلغيتْ وأُعمِلتْ عمل ليس، وهو **الشاهد**.

واللغو: القولُ الباطل، اسم (لا)، وخبرها: (فيها)، و(لا تأثيم) مبني على الفتح؛ لأنه مفرد، وإن لم تعملها وجَب الرفع؛ لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًّا، وعند سيبويه (فيها) خبرٌ لهما[5]، ولأحدهما عند آخرين، وخبر الآخر محذوف.

والتأثيمُ من أَثَّمْتُهُ: إذا قلتَ له: أَثِمْتَ.

---

(1) الصحاح (ذنب 1: 128).

(2) شرح ابن الناظم 189، وأوضح المسالك 2: 19، وشرح ابن عقيل 1: 403.

(3) انظر شرح اللمع لابن برهان 1: 95، وشرح الشافية الكافية 1: 525، وشرح شذور الذهب 88، والمقاصد النحوية 2: 346، والتصريح 1: 241، والدرر اللوامع 2: 199.

(4) ديوانه 68 ـ 69، والرواية فيه:

وفيها لحمُ ساهرةٍ وَبَحْرٍ   ما فاهوا به لهم مقيمُ

ولا لغو ولا تأثيم فيها   ولا غَوْل ولا فيها مليم

(5) الكتاب 2: 286.

والمعنى: ولا في الجنة هذا القول.

قوله: (وما فاهوا به أبدًا مقيم) تحريف من النحاة؛ حيث ركّبوا صدر بيت على عجز آخر، والأصل في القصيدة في ديوانه هكذا:

ولا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها ... ولا حَيْنٌ ولا فيها مُلِيمُ

وفيها لَحْمُ سَاهِرَةٍ وبَحْرٍ ... وما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ

أي: وفي الجنة لحْمُ ساهرةٍ وبحرٍ، أي: لحم بَرٍّ وبَحْرٍ.

والساهرة: أرضٌ يجددها الله يوم القيامة[1].

و(ما) موصول، و(فاهوا به) صلتُه، و(أبدًا) نصب على الظرف، و(مقيم) خبره.

أي: الذي تلفظوا به مما يشتهون حاصل موجودٌ أبدًا لا ينقطع ولا يغيب.

[316]

ظهع[2]

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً ... اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ[3]

قاله أنس بن عباس بن مرداس، ويقال: أبو عامر جدّ العباس[4].

---

(1) الساهرة: الأرضُ، وقيل: وجهها، وفي التنزيل: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾، وقيل: هي الأرض التي لم توطأ. وانظر لسان العرب (سهر 4: 383).

(2) شرح ابن الناظم 188، وأوضح المسالك 2: 20، وشرح ابن عقيل 1: 400.

(3) انظر الكتاب 2: 285، 309، والأصول 3: 446، وشرح الحماسة للمرزوقي 1: 75، 2: 967، وشرح اللمع لابن برهان 1: 96، وكشف المشكل 1: 373، وشرح المفصل 2: 101، 113، 9: 938، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 253، وارتشاف الضرب 2: 544، 3: 1310، ومغني اللبيب 298، وشرح شذور الذهب 87، والمساعد 2: 615، والمقاصد النحوية 2: 351، 4: 567، والتصريح 1: 241، وهمع الهوامع 2: 144، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 341، والدرر اللوامع 2: 198، وسيأتي في (شواهد التصريف) برقم 1258.

(4) أبو عامر: جاهلي، وهو جد العبّاس بن مرداس الصحابي السلمي. وبعض الناس نسب هذا الشعر إلى أنس بن العباس المذكور، والصواب الأول. انظر شرح أبيات المغني 4: 344.

ورواه القالي في نوادره[1]:

.... اتّسعَ الفَتْقُ على الرَّاتِقِ

وقيل: هو الصواب؛ لأن قبله:

لا صُلْحَ بيني فَاعْلَمُوهُ وَلا بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عَاتِقِي

وكلمة (لا) لنفي الجنس، و(نَسَبَ) اسمُها مبني على الفتح، و(اليوم) ظرفٌ في محل الخبر، أو هو محذوف، تقديره: لا نسبَ اليومَ حاصلٌ بيننا.

والشاهد في (ولا خُلَّةً) حيث نُصب على تقدير زيادة (لا) للتأكيد عطفًا على محل اسم (لا) السابقة[2].

وقال يونس[3]: هو مبني، ولكنه نوّنه للضرورة، وليس بشيء.

وقال الزمخشري: «هو منصوب بفعل مقدر، لا أنه اسمُ (لا)»[4].

[317]

ظقه[5]

فَلا أبَ وابنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وابْنِهِ إذا هوَ بالمجدِ ارْتَدَى وتَأزَّرا[6] /46أ

---

(1) في ذيل الأمالي 3: 72:

«كُنَّا نداريها فقد مُزِّقَتْ واتَّسَعَ الخرقُ على الراقع»

(2) استشهد ابن هشام في مغني اللبيب 298 بالبيت على أنّ همزةَ «اِتَّسَعَ» همزةُ وصلٍ، وقد قطعها الشاعر هنا في الدرج للضرورة. انظر شرح أبيات المغني 4: 342.

(3) انظر قول يونس في الكتاب 2: 3087، وشرح المفصل 3: 102 ـ 103.

(4) المفصل: 75.

(5) شرح ابن الناظم 191، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 367، وأوضح المسالك 2: 22.

(6) انظر المقتضب 4: 372، والبصريات 1: 488، والإيضاح العضدي 241، والنكت للأعلم الشنتمري 1: 600، والمفصل 79، وشرح المفصل 2: 101، 110، والمقاصد النحوية 2: 355، وشرح الأشموني 2: 13، والتصريح 1: 243، وهع الهوامع 2: 143، والدرر اللوامع 2: 198.

قاله رجل من عبد مناةَ بن كنانة، وذكره سيبويه في كتابه[1] غير معزوّ.

وهو من الطويل.

الفاء عاطفة، و(لا) لنفي الجنس، و(أبَ) اسمُها، و(مثلُ مروان) خبرُها، وأراد به مروانَ بن الحكم، وبابنه عبد الملك بن مروان.

و**الشاهد** في قوله: (ابنًا) حيث عطف بالنصب على لفظ اسم (لا)، ويجوز فيه الرفع لعدم تكرر (لا).

وقال أبو علي[2]: يحتمل أن يكون (مثلَ مروانَ) صفةً، وأن يكون خبرًا، فإن كان خبرًا فهو مرفوعٌ لا غيرُ ولا حذف، وإن كان صفةً يقدر الخبر، ويحتمل (مثل) النصب على اللفظ، والرفع على المحل.

قوله: (إذا) منصوبٌ بـ (مثل) لما فيه من معنى المماثلة، وهو مبتدأ، و(ارتدى) خبره، و(تأزرا) عطف عليه، وإفراد الضمير فيهما، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[3].

وقال أبو الحجاج[4]: ولو أمكنه الوزنُ لقال: «ارتَديا واتَّزرا»، لكنه اكتفى بالخبر عن الواحد منهما ضرورة.

وروى ابنُ الأنباري[5]:

.... إذا مَا ارْتَدَى بالمجدِ ثم تَأَزَّرَا

وَروايةُ سيبويه أولى؛ لأن الاتِّزار قبل الارتداء، والواو لا تدل على الترتيب بخلاف (ثم)، فافهم.

---

(1) الكتاب 2: 285.

(2) انظر البصريات 1: 490.

(3) الجمعة 11.

(4) انظر تحصيل عين الذهب 1: 349.

(5) شرح القصائد السبع 288.

[318]

ظقهع[1]

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ إذا أُلاقِي الذي لاقَاهُ أَمْثَالي[2]

نسبه بعضهم إلى قيس بن المُلَوَّح[3]، وذكر موضع «سلمى»: «ليلى».

وهو من البسيط.

المعنى: ليتَ شعري إذا لاقيتُ ما لاقاهُ أمثالي من الموت أَيُبْتَغَى الصبرُ عن هذه المرأة أَمْ لَهَا تَثَبُّتٌ وَجَلَدٌ.

وكنَّى عن الموت بما ذكر تسلية لها.

والشاهد في قوله: (ألا اصطبارَ) حيث أُريد مجرد الاستفهام عن النفي، والحرفان باقيان على مَعْنَيَيْهِمَا، وهو قليل، حتى تَوَهَّمَ الشلوبين[4] أنه غير واقع، وبه رُدَّ عليه.

وقوله: (لِسَلْمَى) يتعلق بالخبر المحذوف، و(أَمْ) متصلة معادلة للهمزة عطفت بها الجملة على الجملة، و(جَلَدٌ) مرفوع بالابتداء، و(لها) خبره، و(إذا) للظرف، و(الذي) مفعول (ألاقي)، و(أمثالي) فاعلُ (لاقاه).

(1) شرح ابن الناظم 192، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 370، وأوضح المسالك 2: 24، وشرح ابن عقيل 1: 410.

(2) انظر الجنى الداني 384، ومغني اللبيب 21، 97، والمساعد 1: 350، وشفاء العليل 1: 387، والمقاصد النحوية 2: 358، وشرح الأشموني 2: 15، والتصريح 1: 244، وهمع الهوامع 1: 147، وشرح أبيات مغني اللبيب 1: 47، والدرر اللوامع 1: 128.

(3) ديوان مجنون ليلى 228، وفيه «لليلى» مكان «لسلمى».

(4) أنكر الشلوبين وجود الاستفهام عن النفي. انظر شرح المقدمة الجزولية 3: 1001، وشرح الكافية للرضي 2: 170، ومغني اللبيب 97.

وما قاله الشلوبين مخالف لظاهر قول سيبويه في الكتاب 2: 306: «اعلم أنّ (لا) في الاستفهام تعمل فيما بعدها، كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر».

[319]

ظقهع[1]

ألا ارْعِــــوَاءَ لِـمَـنْ وَلَّــت شَـبِـيـبَـتُـهُ وآذَنَـــتْ بِـمَـشِـيـبٍ بَـعْـدَهُ هَـــرَمُ؟[2]

هو من البسيط.

والهمزة للاستفهام، و(لا) لنفي الجنس، قصد بها التوبيخ والإنكار، وهو **الشاهد**.

والارعواءُ: الانكفافُ عن القبيح، اسم (لا)، وخبره محذوف، واللام تتعلق به.

والشبيبةُ: الشباب، أي: لمن أدبر شَبابه، و(آذَنَتْ) أعلمت.

(بمشيب) أي: شيخوخة، (بعده هَرَمُ) أي: فناء.

[320]

ظقهع[3]

أَلا عُـمْـرَ وَلَّــى مُـسْـتَـطَـاعٌ رُجُـوعُـهُ فَـيَـرْأَبَ مَـا أَثْــأَتْ يَـدُ الـغَـفَـلاتِ[4]

هو من الطويل.

---

(1) شرح ابن الناظم 192، وغير موجود في توضيح المقاصد والمسالك، وأوضح المسالك 2: 360، وشرح ابن عقيل 1: 409.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 70، ومغني اللبيب 96، والمساعد 1: 350، وشفاء العليل 1: 387، والمقاصد النحوية 2: 360، والتصريح 1: 245، وشرح الأشموني 2: 14، وهمع الهوامع 1: 147، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 92، والدرر اللوامع 1: 128.

(3) شرح ابن الناظم 193، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 371، وأوضح المسالك 2: 26، وشرح ابن عقيل 1: 411.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 71، وشفاء العليل 1: 388، والمقاصد النحوية 2: 361، وشرح الأشموني 2: 15، والتصريح 1: 245، وهمع الهوامع 1: 147، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 92.

(ألا) كلمة واحدة للتمني، وفيه **الشاهد**؛ حيث أريد بها التمني.

وقيل: الهمزة للاستفهام، دخلت على (لا) التي لنفي الجنس، ولكن أريد به التمني فيبقى لـ (لا) بعده ما كان لها من العمل، ولكن ليس لها خبرٌ لا لفظًا ولا تقديرًا.

فقوله: (عُمْرَ) اسمُها مبني على الفتح، و(ولَّى) جملة وقعت صفة له، وكذا قوله: (مستطاع رجوعُهُ) صفة أخرى، و(رجوعُهُ) مرفوع بالابتداء، أو على الفاعلية.

قوله: (فيرأبَ) بالنصب، جوابُ التمني، مقرون بالفاء، مِن رأبتُ الإِناءَ: إذا شَعَبْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ، ومادته: راء وهمزة وباءٌ موحدة.

قوله: (ما أثأتْ يَدُ الغَفَلاتِ) في محل النصب على المفعولية، و(ما) موصولة.

و(أَثْأَتْ) أي: أَخْرَمَتْ[1]، ومادته: ثاء مثلثة وهمزةٌ وياءٌ آخر الحروف.

و(يد الغفلاتِ) فاعله، والجملة صلةٌ، والعائد محذوف، أي: ما أَثْأَتْهُ، واستعار للغفلات ـ التي / هي جمع غفلة ـ يدًا؛ تشبيهًا بمن[2] يكسبُ أشياءَ بيده. 46ب

[321]

ظق[3]

ألا طِعَانَ ألا فُرْسَانَ عَادِيَةً إلا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ[4]

---

(1) الصحاح (ثأى 6: 2290).

(2) (لمن) في ج، س.

(3) شرح ابن الناظم 192، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 369.

(4) انظر الكتاب 2: 306، والجمل للزجاجي 240، والحلل في شرح أبيات الجمل 328، وشرح المقدمة الجزولية 3: 1000، وشرح التسهيل 2: 70، والمقاصد النحوية 2: 362، وشرح الأشموني 2: 14، وهمع الهوامع 1: 147، والدرر اللوامع 1: 128.

قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[1]، وهو من قصيدة من البسيط، يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعي.

الهمزة للاستفهام دخلت على (لا) النافية للجنس، وفيه **الشاهد**؛ حيث قصد بهما التوبيخ والإنكار مع بقاء عملها[2].

والطعان من: طاعَنَ يُطَاعِنُ مطاعنةً وطِعانًا، وهو اسم (لا)، وليس لها خبر عند سيبويه والخليل، وعند غيرهما محذوف، أي: ألا طِعَانَ موجود، وكذا قوله: (ألا فرسان) وهو جمع فارس.

وفي كتاب سيبويه: «ولا فُرْسان» بواو العطف.

و (عاديةً) حال من الفرسان، بالعين المهملة، مِنَ العَدْو.

وقيل: بالمعجمة من الغُدُوّ، الذي يقابل الرواح.

وقال أبو الحسن: بالمهملة أحبُّ إليَّ للعموم.

ويروى بالرفع، فوجهه - إنْ صحَّ - [أن][3] يكون خبرًا، والاستثناء منقطع.

والتجشؤ بالجيم، والشين المعجمة، مِنَ الجُشَاء، ويقال: بالمهملتين من الاحتساء، وروي بالرفع على أنّ (ألا) بمعنى «غير»، وقال النحاس: «هو غلط».

والمعنى: ألا طِعانَ عندكم ولا فُرْسانَ منكم يعدون على أعدائهم، أي:

---

(1) ديوانه 268، ويروى لخداش بن زهير في ديوانه 75 البيت الآتي:

ألا طِعَانَ ولا فُرسانَ عاديةً ... إلا تَجَشُّؤكم عندَ التنانير

(2) (عمليها) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) زيادة حسنة لصحة الإعراب.

لستم بأهل حرب، وإنما أنتم أهل أكل كثير عند التنانير.

وكنَّى بالتجشُّؤ عن كثرة الأكل؛ لأنَّ الجُشَاءَ لا يحصل إلا من امتلاء المعدة وهو من كثرة الأكل.

و (التنانير) جمع تَنُّور، وهو الذي يوقد فيه النار[1].

[322]

ظ[2]

لا سَابِغَاتِ وَلا جَأْوَاءَ باسِلَةً تَقِي المنونَ لَدَى استيفَاءِ آجَالِ[3]

هو من البسيط.

و (لا) لنفي الجنس، و (سابغات) اسمه، وفيه **الشاهد**؛ حيث يجوز فيه الوجهان: الكسر بلا تنوين، والفتح، وهو المختار، وهو جمع سابغة، وهي الدِّرْعُ الواسعة.

و (لا جَأْواءَ) عطف عليه، وهو بفتح الجيم، وسكون الهمزة، وفتح الواو ممدودًا، يقال: كتيبةٌ جَأْوَاءُ: بَيِّنَةُ الجَأَى، وهي التي يعلُوها السواد؛ لكثرة الدروع، والجُؤْوَةُ مثَالُ[4] الجُعْوَةِ: لونٌ من ألوان الخيل والإبل، وهي حُمْرَةٌ تضرب إلى السواد، يقال: فرسٌ أجْأَى، وَرَمَكَةٌ[5] جَأْوَاءُ[6].

---

(1) في الصحاح (تنر 2: 602): «التَّنُّور: الذي يخبز فيه».

(2) شرح ابن الناظم 187.

(3) انظر شرح عمدة الحافظ 256، وشرح التسهيل 2: 55، وشفاء العليل 1: 380، والمقاصد النحوية 2: 366، وشرح الأشموني 2: 9، وهمع الهوامع 1: 146، والدرر اللوامع 1: 127.

(4) (مثل) في س ف.

(5) (رملة) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(6) الصحاح (جأى 6: 2297).

و (باسلةً) بالنصب، صفة لـ (جأواء) مِنَ البسالة، وهي الشجاعة.

قوله: (تقي المنونَ) أي: ترد الموتَ عند استكمال الأعمار، وهو خبر (لا)، فافهم.

[323]

ظ[1]

أَلا رَجُـــلًا جَـــزَاهُ الـلـهُ خَـيْـرًا   يَـــدُلُّ عَـلَـى مُـحَـصِّـلَـةٍ تَـبِـيـتُ[2]

هذا من أبيات الكتاب[3]، وبعده:

تُـــرَجِّـــلُ لِـمَّـتِـي وتَـــقُـــمُّ بَـيْـتِـي   وأُعْـطِـيـهَـا الإِتَـــاوَةَ إِنْ رَضِـيـتُ

قال الأزهري: هما لأعرابي[4] أراد أن يتزوج امرأة بمتعة[5]، و هما من الوافر.

و (ألا) هاهنا للعرض والتحضيض، وفيه **الشاهد**، ومعناهما: طلب الشيء.

---

(1) شرح ابن الناظم 193.

(2) انظر نوادر أبي زيد 256، والاختيارين 213 «في الحاشية»، ومجمل اللغة 237، والطرائف الأدبية 73، وتهذيب إصلاح المنطق 872، والمفصل 75، وكشف المشكل 1: 369، وأمالي ابن الحاجب 1: 68، 2: 125، وشرح الجمل لابن عصفور 2: 280، وشرح عمدة الحافظ 317، وشرح التسهيل 2: 71، 244، وشرح الكافية الشافية 1: 533، ورصف المباني 166، وجواهر الأدب للإربليّ 416، وارتشاف الضرب 1318، 1758، وتذكرة النحاة 43، 302، واللمحة البدرية 2: 67، 69، والجنى الداني 382، وشرح المفصل 2: 101، ومغني اللبيب 97، 336، 783، والمقاصد النحوية 2: 366، 3: 352، وشرح الأشموني 2: 16، وشرح أبيات المغني 2: 94، وخزانة الأدب 3: 51، 53، 4: 89، 183، 195، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم 610.

(3) 2: 308.

(4) قائلهما عمرو بن قَعَّاس المرادي المَذْحَجِي، ويقال: ابن قعناس بزيادة النون، قاله صاحب العباب، شاعر جاهلي. له ترجمة في شرح أبيات المغني 2: 98.

(5) انظر لسان العرب (حصل 11: 155).

ولكن العَرْضَ طَلَبٌ بِلِيْنٍ، والتحضيض بِحَثٍّ.

و (رجلًا) منصوب بمقدر، تقديره: ألا ترونَني رَجُلًا، ويقالُ: فيه حذف على شريطة التفسير، أي: ألا جَزَى اللهُ رَجُلًا جزاه الله.

ويروى: «رجلٍ» بالجر، على تقدير: أَلا مِن رَجُلٍ.

وأنشده ابن فارس[1] بالرفع، فإن صَحَّ فوجهُهُ أنْ يكونَ مُبتدأ تَخَصَّصَ بتقدم الاستفهام عليه، وخبره قوله: (يدل).

وعلى النصب هو صفة، والمحصِّلة: المرأة التي تُحَصِّل تراب المَعْدَن.

و (تبيتُ) بفتح التاء، مِنْ بَاتَ يفعل كذا: إذا فعل بالليل[2]، واسمه الضمير الذي فيه، وخبره قوله: (ترجل) في البيت الثاني.

ويقال: بضم التاء[3] مِنْ أَبَأْتَ، يقال: غابت فلانة عن منزلها فَتُبيتُنا عندها.

وقيل معناه: تكون لي بيتًا، أي: امرأةً بنكاح[4].

وقال ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل[5]: هو «تبيث» بثاء مثلثة، والعرب تقول: بُثْتُ الشيء بَوْثًا وَبثته بيثًا: إذا استخرجتَهُ[6]، فأراد امرأة تُعِينُه على/ استخراج الذهب وتخليصه من تُرابِ المَعْدَنِ، وهذا وَهَمٌ فاحش مَنْشَؤُهُ من عدم الاطلاع على البيت الثاني. 47أ

(1) مقاييس اللغة 2: 68.

(2) الصحاح (بيت 1: 245).

(3) مراده: تُبيتُ بضم تاء المضارعة.

(4) «قال الفراء: بات الرجلُ إذا سَهِرَ الليل كلَّه في طاعة الله، أو معصيته. وقال الليث: البَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ في الليل. قال: ومن قال باتَ فلان إذا نام، فقد أخطأ؛ ألا ترى أنك تقول: بتُّ أُرَاعي النجومَ؟ معناه: بِتُّ أنظُرُ إليها، فكيف ينام وهو ينظرُ إليها؟». لسان العرب (بيت 2: 16).

(5) اسمه: المجمل في شرح أبيات الجمل.

(6) انظر الصحاح (بوث 1: 274).

وكذا وَهِمَ الأعلم[1] في تفسيره الرواية المشهورة بقوله: طلبٌ للمبيت، إما للتحصيل وإما للفاحشة.

والترجيل: من رجلتُ الشعر: إذا سَرَّحْتَه[2]، واللِّمَّة بكسر اللام، وتشديد الميم: الشَّعرُ الذي يجاوز شَحمة الأذن، فإذا بلغ المنكبين فهو جُمَّة[3].

و (الإِتَاوَةُ) بكسر الهمزة: الخراج[4].

[324]

ظع[5]

وَرَدَّ جازِرُهُم حَرْفًا مُصَرَّمَةً ولا كريمَ من الوِلْدَانِ مَصْبوحُ[6]

زعم الزمخشري أنه لحاتم، وأورد في المفصل عجزه فقط[7].

وهذا مما رُكِّبَ فيه صدر بيتٍ على عَجُزِ آخر.

وقد أورده سيبويه، والجَرْمِي، وأبو علي، وابن الناظم، وغيرهم هكذا.

وقيل: سَلِمَ الزمخشري من هذا الغلط، ولكنه غلط في نسبته إلى حاتم، كما غَلِطَ الجَرْمِي في نسبته كله لأبي ذؤيب، والصواب: أنه لرجل جاهلي من

(1) انظر النكت 1: 613.

(2) المُرَجَّل: الشعر المُسَرَّح، والتَّرَجُّلُ: تسريحُ الشعر وتنظيفه وتحسينه. لسان العرب (رجل 11: 270).

(3) الصحاح (لمم 5: 2032).

(4) الصحاح (أتا 6: 2262).

(5) شرح ابن الناظم 194، وشرح ابن عقيل 1: 413.

(6) انظر الكتاب 2: 299، والمقتضب 4: 370، والإيضاح 240، وفرحة الأديب 125، وأمالي ابن الشجري 2: 512، وشرح المفصل 1: 105، 107، وشرح التسهيل 2: 57، وشفاء العليل 1: 381، والمقاصد النحوية 2: 368، 369، وشرح الأشموني 2: 212.

(7) المفصل 29.

بني النَّبِيتِ[1]، اجتمع هو وحاتمٌ والنابغة الذبياني عند ماوية بنت عَفْزرٍ، خاطبين لها، فقدّمت حاتمًا عليهما[2]، وتزوجته، فقال هذا الرجل:

هَـلَّا سَـأَلْـتِ النَّبِيتيّن ما حَسَبي عـنـدَ الـشِّـتَـاءِ إذا مـا هَـبَّـتِ الـرِّيـحُ

ورَدَّ جـازِرُهُـــمْ حَـرْفًـا مُـصَرَّمـةً في الـرأسِ منها وفي الأصلاءِ تَمْليحُ

إذا الـلِّـقَـاحُ غَـدَتْ مُلْقًى أَصِـرَّتُـهَـا وَلا كَـرِيْـمَ مِـنَ الـوِلْـدَانِ مَـصْبُـوحُ

وهي من البسيط.

النبيتيُّون: جمع نبيتي، نسبة إلى نَبِيْت، وهو عمرو بن مالك بن أوس.

والجازر: الذي ينحر الإبل، وأراد به الجنس هاهنا؛ إذ لا يكون للحي جازر واحدٌ عادةً، وهو فاعل (رد)، و(حَرْفًا) مفعولُه، وهي الناقة المهزولة، وقيل: المُسِنَّةُ[3]، و(مُصَرَّمَةً) صفتُها، يقال: ناقةٌ مُصَرَّمَةٌ: إذا قُطِعَ طُبْيَاهَا لِيَيْبَسَ الإحليلُ ولا يخرجُ اللبنُ ليكونَ أقوى لها[4].

ويروى: «مُضَمَّرَةً» أي: مهزولة، مِنَ الضُّمْرِ، وهو الهُزَال.

و**الشاهد** في الشطر الثاني؛ حيث ذكر فيه خبر (لا)؛ لأنه لم يكن مما يعلم فإذا لم يعلم يجب ذكره.

و(الأصلاءُ) جمع صَلًا، وهو ما حول الذَّنَبِ[5].

ويروى: «وفي الأَنْقَاء» جمع نِقْي، بكسر النون، وسكون القاف، وهو كل عظم فيه مخ أو شيء من دَسَم[6].

---

(1) بنو النبيت بن قاسط، حي من الأنصار.

(2) (عليهم) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) انظر الصحاح (حرف 4: 1342).

(4) الصحاح (صرم 5: 1965).

(5) انظر الصحاح (صلا 6: 2403).

(6) الصحاح (نقا 6: 2515).

قوله: (تمليح) أي: شيء من مِلْح، أي: شحم[1]، سُمِّيَ الشحم بالملح تشبيهًا له به.

و (اللِّقاحُ) جمع لَقُوح، وهي الناقة الحَلُوبُ[2]، والأَصِّرةُ: جمع صِرَارٍ، بكسر الصاد، وهو خيط يُشَدُّ به ضَرْع الناقةِ لئلا يرضَعها ولَدُها، وإنما يلقى إذا لم يكن ثمَّ دَرٌّ.

و (الوِلدانُ) جمع ولِيد، وهو الصبي والعبد، و (مَصْبُوح) مِنْ صَبَحْتُهُ: إذا أسقيتَه[3] الصبوح، وهو الشَّرَابُ بالغَدَاةِ[4].

---

(1) وفي لسان العرب (ملح 2: 604): «أمْلَحَ البعيرُ: إذا حَمَلَ الشحمَ».

(2) انظر الصحاح (لقح 1: 401).

(3) (سقيته) في س.

(4) الصحاح (صبح 1: 380).

شواهد ظن وأخواتها

[325]

ظع[1]

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودا[2]

قاله خِداش بن زهر، وهو من قصيدة من الوافر.

و (رأيت) من رؤية القلب بمعنى العِلم، وهو **الشاهد**.

ولذلك يقتضي مفعولين: أولهما لفظةُ (الله)، والآخر (أكبرَ)، وهو مضاف إلى (كلِّ)، و (محاولةً) تمييز، أي: من حيث المحاولة، أي: القدرةُ والطاقة.

و (أكثرهم) بالنصب عطفٌ على (أكبرَ)، و (جنودًا) تمييز.

[326]

ظهع[3]

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ فَإِنَّ اغتِبَاطًا بِالوَفَاءِ حَمِيدُ[4]

---

(1) شرح ابن الناظم 195، وشرح ابن عقيل 1: 417.

(2) انظر نوادر أبي زيد 200، والمقتضب 4: 97، وشرح التسهيل 2: 81، والمقاصد النحوية 2: 371، وشرح الأشموني 2: 19

(3) شرح ابن الناظم 196، وأوضح المسالك 2: 33، وشرح ابن عقيل 1: 419.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 89، وشرح شذور الذهب 360، والمساعد 1: 358، وشفاء العليل 1: =

هو من الطويل.

و(دُرِيتَ) مجهول، مِنْ دَرَى: إذا علم، وفيه **الشاهد**؛ فلذلك اقتضى مفعولين: أولهما التاء التي نابت منابَ الفاعل، والآخر (الوفيَّ).

وله استعمالان: أغلبهما بالباء، نحو: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾[1]، ويعدى إلى الضمير بالهمز، / وأندرهما أن يتعدى إلى اثنين بنفسه، كما في البيت. 47ب

ويجوز في (العهد) الخفضُ بالإضافة، والنصبُ على التشبيه بالمفعولِ به، والرفع على الفاعلية، وتقدير الضمير، أي: العهد منه، فأرجحُها النصبُ، وأضعفُها الرفعُ.

و(يَا عُرْوَ) مُنَادى مُرَخَّم، أي: ياعروةُ، والفاء في (فاغتبط) جواب شرط محذوف؛ لأن التقدير: إذا دُريتَ الوفيَ العهدَ.

(فاغتبط) من الغبطة، وهي أن تتمنى مثل حال المغبوط، من غير أن تريد زوالها عنه، بخلاف الحسد[2].

والفاء في (فإنَّ) للتعليل، والباء تتعلق بالخبر، أَعْني حميدًا[3]، أي: بوفاء العهد.

= 393، وتعليق الفرائد 4: 146، والمقاصد النحوية 2: 373، وشرح الأشموني 1: 23، وهمع الهوامع 1: 149، والتصريح 1: 247، والدرر اللوامع 1: 132.

(1) يونس 16.

(2) الحسد: تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد. التعريفات 92، وانظر معنى الغبطة في التعريفات 166.

(3) (حميد) في ج س، وأثبت الذي في ف.

[327]

ظهع[1]

تَعَلَّم شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا   فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والمَكْرِ[2]

قاله زِيادُ بنُ سَيَّار، وهو من الطويل.

و (تعلّم) بمعنى اعلَم، وفيه **الشاهد؛** حيثُ نصبَ مفعولين مثله، ولكن أكثر استعماله في (أنَّ)، وبدونها قليل، وأحد المفعولين (شفاء النفس)، والآخر (قهر عدوها).

قوله: (فبالغ)، عطف على (تَعَلَّم)، والباقي ظاهر.

[328]

هـ[3]

وَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً   وإِلَّا تُضَيِّعْهُ فَإِنَّكَ قَاتِلُهْ[4]

قاله زهير بن أبي سُلمى[5]، وهو من قصيدة من الطويل.

الواو للعطف على ما قبله، و (تعلَّمْ) بمعنى اعلم، وفيه **الشاهد،** كما في البيت السابق، ولكن بـ (أنَّ) أكثر. كما ذكرنا.

(1) شرح ابن الناظم 196، وأوضح المسالك 2: 31، وشرح ابن عقيل 1: 420.

(2) انظر مغني اللبيب 1017، وشرح شذور الذهب 362، والمساعد 1: 359، وشفاء العليل1: 393، وتعليق الفرائد 1: 393، والمقاصد النحوية 2: 374، والتصريح 1: 247، وهمع الهوامع 1: 19، والدرر اللوامع 1: 132.

(3) أوضح المسالك 2: 32.

(4) انظر المقاصد النحوية 2: 374، وشرح الأشموني 2: 24، والتصريح 1: 247.

(5) ديوانه 108.

ومنه حديث الدجال: «تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكم ليس بأعوَرَ»[1] أي: اعلموا.

و(أَنَّ) ـ بالفتح ـ مع اسمها وخبرها سَدَّ مسد مفعولي تعلمْ، و(إلَّا) مركبة من (إنْ) و(لا)، وليست للاستثناء.

وقوله: (فإنك قاتلُه) جوابُ الشرط.

والمعنى: إن لم تُضِعْ ما قلتُ لك من الوصية فإنك قاتل هذا الصيد؛ لأنه ربما كان مُغْتَرًّا.

[329]

ظهع[2]

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ[3]

قاله تَميمُ بنُ أُبي بن مُقبل، فيما زعم ابن هشام، ونسبه في المحكم لأبي شنبل الأعرابي.

وهو من البسيط.

و(أحجو) بمعنى «أظن»، وفيه **الشاهد**، فلذلك نصب مفعولين: أحدُهما (أبا عمرو)، والآخر (أخا ثقةٍ)، ولم يذكر أحدٌ من النحاة أَنَّ حَجَا يحجو يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك[4].

(1) أخرجه مسلم في صحيحه في (كتاب الفتن وأشراط الساعة ـ باب ذكر ابن الصياد) 8: 193، برواية: «تَعَلَّموا أَنَّه أعور ـ أي: الدَّجَّال ـ وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور».

(2) شرح ابن الناظم 199، وأوضح المسالك 2: 35، وشرح ابن عقيل 1: 426.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 77، وشرح شذور الذهب 357، والمساعد 1: 355، وشفاء العليل 1: 390، وتعليق الفرائد 4: 140، والمقاصد النحوية 2: 376، وشرح الأشموني 2: 23، التصريح 1: 248، وهمع الهوامع 1: 148، والدرر اللوامع 1: 130.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 77.

و(حتى) للغاية بمعنى «إلى»، والملماتُ: النوازل، جمع مُلِمَّةٍ، أي: كنتُ أظن كذا إلى أن نزلت بنا النوازل.

و(بنا) في محل النصب على المفعولية، و(يومًا) نصب على الظرفية.

و(ملمات) فاعل (أَلَمَّتْ).

[330]

ظقهع[1]

فَلا تَعْدُدِ المَوْلَى شَرِيكَكَ في الغِنَى وَلكنَّمَا المَوْلَى شَرِيكُكَ في العُدْمِ[2]

قاله النعمان بن بشير الأنصاري[3]، له ولأبيه صحبةٌ رضي الله عنهما.

وهو من قصيدة من الطويل.

الفاء للعطف، و(لا) للنهي، و(تعدد) مجزوم به، وحُـرِّكَ بالكسر للوصل، وفيه **الشاهد**؛ حيث جاء بمعنى الظن، فلذلك نصب مفعولين: أحدُهما (المولى)، والآخر (شريكُكَ).

و(المولى) جاء لمعانٍ كثيرة، وأراد به هاهنا الصاحب أو الحليف.

و(العُدْمِ) بضم العين: الفَقْرُ.

---

(1) شرح ابن الناظم 198، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 375، وأوضح المسالك 2: 36، وشرح ابن عقيل 1: 425.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 77، وشواهد التوضيح والتصحيح 122، والمساعد 1: 355، وشفاء العليل 1: 391، وتعليق الفرائد 4: 141، والمقاصد النحوية 2: 377، وشرح الأشموني 2: 22، والتصريح 1: 248، وهمع الهوامع 1: 148، والدرر اللوامع 1: 130.

(3) هو أبو عبد الله، وكان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا، قتل سنة 65 هـ. له ترجمة في الإصابة 6: 440. وأبوه هو بشير بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري البدري. أول من بايع أبا بكر ، واستشهد سنة 12 هـ. له ترجمة في الإصابة 1: 311.

[331]

ظقهع[1]

فَقُلْتُ: أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا[2]

قاله ابن همَّام السَّلُوليُّ[3]، وهو من المتقارب.

المعنى: يا أبا خالد أجرني وأَغِثْني، وإنْ لم تُجِرْني فَظُنَّنِي من الهالكين.

و (أبا خالد) منادى منصوب، حذف حرف ندائه.

قوله: (وإلا) أصله: وإن لم[4]، ففِعْلُ الشرط محذوفٌ، وجزاؤه (فهبني)، وهَبْ هاهنا بمعنى الظن، وفيه **الشاهد**؛ فلذلك نصب مفعولين: أحدهما الضمير المتصل به، والآخر قوله: (امرأً).

[332]

هـ[5]

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا[6]

---

(1) شرح ابن الناظم 199، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 377، وأوضح المسالك 2: 37، وشرح ابن عقيل 1: 427.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 78، ومغني اللبيب 775، وشرح شذور الذهب 361، والمساعد 1: 357، وشفاء العليل 1: 392، وتعليق الفرائد 4: 143، والمقاصد النحوية 2: 378، وشرح الأشموني 2: 24، والتصريح 1: 248، وهمع الهوامع 1: 149، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 262، والدرر اللوامع 1: 131.

(3) هو عبدُ الله بنُ هَمَّام السَّلولي. أورده ابن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام. انظر طبقات فحول الشعراء 625.

(4) كذا في النسخ الخطية، وفي المقاصد النحوية: «أصله: وإن لم تفعل».

(5) أوضح المسالك 2: 38.

(6) انظر مغني اللبيب 775، وشرح شذور الذهب 358، والمقاصد النحوية 2: 379، وشرح الأشموني 2: 22، والتصريح 1: 248، وهمع الهوامع 1: 148، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 260.

قاله أبو أُمية الحنفي، واسمه أَوْسٌ، وهو من قصيدةٍ من الخفيف.

الشاهد في قوله: (زعمتني) حيث جاء بمعنى: الظن، فلذلك نصَب المفعولين: أحدهما الضمير المتصل به،/ والآخرُ (شيخًا). 48أ

والباء في (بشيخٍ) زائدة، وهو خبر ليس، و(من يَدِبُّ) أي: مَنْ يَدْرُجُ في المشي رويدًا[1]، و(دبيبًا) نصب على المصدرية.

[333]

هـ[2]

وَقَـدْ زَعَـمَـتْ أَنِّـي تَـغَـيَّـرْتُ بَعْدَهَا وَمَـنْ ذَا الـذي يَـا عَـزُّ لا يَـتَـغـيَّـرُ[3]

قاله كُثيّر بن عبد الرحمن[4]، وهو كثير عَزَّةَ، وهو من قصيدةٍ من الطويل.

والواو للعطف، و(قد) للتحقيق.

والشاهد في: (زَعَمَتْ أَنّي) حيث وقع على (أنَّ)؛ لأن وقوعها على (أنَّ) و(أنْ) كثير، نحو: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ ﴾[5].

وقوله: (أنـي) مع اسمِها وخبرِها سَـدَّت مسد مفعولي (زَعَـمَـتْ)، والضمير في (بعدها) لـ (عزة).

و(مَنْ) استفهاميـةٌ مبتدأ، و(ذا) خبره، و(يا عزُّ) معترض بين الموصول وصلته، وأصله: يا عَزَّةُ رُخِّمَتْ.

---

(1) انظر الصحاح (دبب 1: 124).

(2) أوضح المسالك 2: 40.

(3) انظر شرح شذور الذهب 359، والمقاصد النحوية 2: 380،، وشرح الأشموني 2: 22، والتصريح 1: 248.

(4) ديوانه 328.

(5) التغابن 70.

[334]

هـ[1]

ظَنَنْتُكَ إِنْ شُبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صَالِيَا فَعَـرَّدْتَ فِيمَنْ كَـانَ عَنْهَا مُـعَـرِّدَا[2]

هو من الطويل.

و**الشاهد** فيه في (ظننتُكَ) فإن الظن فيه يحتمل أن يكون بمعنى اليقين، وأن يكون بمعنى الرجحان، والغالب فيه هو الثاني، كباب حَسِبَ وَخَالَ، ومفعوله الأول الكاف، والثاني (صاليًا).

و(إن شُبَّتْ لظى الحربِ) معترض بينهما، و(إن) للشرط، و(شُبَّتْ) مجهولٌ، فِعْلُ الشرط، مِنْ شَبَبْتُ النَّارَ والحربَ أَشُبُّهَا شَبًّا وَشُبُوبًا: إذا أوقدتَهَا[3].

و(لظى الحرب) مفعول ناب عن الفاعل، أي: نارُهَا.

والفاء في (فعَرَّدْتَ) يصلح للتعليل، مِنْ عَرَّدَ الرجل، بالتشديد: انهزم وترك القصد. والمُعَرِّدُ: فاعل منه، وهو المنهزم[4]، والباقي ظاهر.

[335]

ظه[5]

وَكُـنَّـا حَـسِبْنَـا كُـلَّ بيضاءَ شَحْمَةً عَـشِـيَّـةَ لاقَـيْـنَـا جُـذَامَ وَحِـمْـيَـرَا[6]

(1) أوضح المسالك 2: 42.
(2) انظر شرح التسهيل 2: 80، وشفاء العليل 1: 394، والمقاصد النحوية 2: 381، وشرح الأشموني 2: 21، والتصريح 1: 248.
(3) الصحاح (شبب 1: 151).
(4) عَرَّدَ الرجلُ تَعْرِيدًا: إذا فرَّ. الصحاح (عرد 2: 508).
(5) شرح ابن الناظم 197، وأوضح المسالك 2: 43.
(6) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 155، وشرح التسهيل 2: 80، ومغني اللبيب 833، =

قاله زُفَر بن الحارث الكِلابِيّ [1].

وهو من قصيدة من الطويل، قالها يومَ مَرْجِ رَاهِط، موضع بالشام كانت فيه وقعةٌ قُتِلَ فيها الضحاك بن قيس الفهري [2].

و**الشاهد** في (حَسِبْنَا) فإن حَسِبَ هاهنا بمعنى «ظن»، فلذلك نصب مفعولين: أحدهما (كل بيضاء)، والآخر (شحمةً).

و (عَشِيَّةَ) نصب على الظرف مضاف إلى الجملة، و (جُذَامَ) لا ينصرف للعلمية والتأنيث، وهي وحِمْيَر قبيلتان.

[336]

ظهع [3]

حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا [4]

قاله لبيد بن ربيعة العامريُّ [5]، وهو من قصيدة من الطويل.

الشاهد في قوله: (حسبتُ) حيث جاء بمعنى علمتُ، ونصبَ مفعولين: أحدهما (التقى)، والآخر (خير تجارة).

= وشفاء العليل 1: 394، والمقاصد النحوية 2: 382، والتصريح 1: 249، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 330. وانظر المَثَل «ماكلُّ بيضاءَ شحمةً...» في مجمع الأمثال 3: 275.

(1) هو زُفَر بن الحارث بن معان الكلابي، سيد قيس في زمانه، ويكنَّى أبا الهذيل، تابعي. انظر المؤتلف والمختلف 129.

(2) هو الضَّحاك بن قيس بن خالد بن وهْب بن ثعلبة بن وائلة، له صحبة، قتل بمرج راهط سنة 64، أو 50 هـ. له ترجمة في جمهرة أنساب العرب 178، والإصابة 3: 478.

(3) شرح ابن الناظم 200، وأوضح المسالك 2: 44، وشرح ابن عقيل 1: 422.

(4) انظر شرح مايقع فيه التصحيف 321، وشرح التسهيل 2: 81، والبحر المحيط 2: 134، 3 : 113، 534، والمقاصد النحوية 2: 384، وشرح الأشموني 2: 21، والتصريح 1: 249، والدرر اللوامع 1:132.

(5) ديوانه 119، والرواية فيه:

«**رأيتُ التُّقَى والحمدَ خيرَ تجارةٍ** ....»

ولفظةُ (خير) هاهنا للتفضيل، فلذلك استوى فيه الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

و (رَباحًا) نصب على التمييز، أي: من حيث الرِّبْحُ والفائدة.

و (إذا) للظرف، و (ما) زائدة، و (المرء) مبتدأ، و (أصبح ثاقلًا) خبره.

و (ثاقلًا) نصب لأنه خبر (أصبح)، أراد ميّتًا؛ لأن الأبدان تخف بالأرواح، فإذا ماتَ الإنسان يصير ثاقلًا كالجماد[1].

[337]

هـ[2]

إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى   يَسُومُكَ ما لا يُسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ[3]

هو من الطويل.

(إخالك) أي: أظنك، وفيه **الشاهد**؛ حيث نصب مفعولين بمعنى الظن، أحدُهما الكاف، والآخرُ (ذا هوى)، ويستعمل عند الجمهور بكسر الهمزة، وإن كان القياسُ فتحَها على ما هو لغة بني أَسَد، مِنْ خَالَ يَخالُ خَيْلًا وخِيلَةً ومَخِيلَةً وخَيْلُولَةً وخَيَلانًا، فهو خايل، والشيء مُخِيلٌ[4]، والأَمْرُ خَلْ كَدَعْ[5].

قوله: (إن لم تَغْضُضِ الطرفَ) شرطية معترضةٌ، وجوابها (أظنكَ).

---

(1) أورد ابنُ منظور في لسان العرب (ثقل 11: 88) البيت كرواية الديوان ثم قال: «أي: ثقيلاً مِنَ المرض قد أَدْنَفَهُ وأشرفَ على الموت».

(2) أوضح المسالك 2: 45.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 80، والمساعد 1: 360، وشفاء العليل 1: 394، والمقاصد النحوية 2: 385، وشرح الأشموني 2: 20، والتصريح 1: 249، وهمع الهوامع 1: 150، والدرر اللوامع 1: 133.

(4) أي: مُشْكِلٌ.

(5) انظر لسان العرب (خيل 11: 226).

والمعنى: أظنك ذا هوًى، أي: عِشْقٍ ومحبة إن لم تَنَمْ ولم يأخذكَ النومُ؛ لأن صاحبَ الهوى لا ينام.

قوله: (يسومُكَ) أي: يكلفك الهوى، جملة في محل الجر؛/ لأنها صفة لـ (هوًى)، و(ما لا يُسْتَطَاعُ) مفعولٌ ثانٍ، أي: ما لا يُقْدَرُ عليه، و(من الوَجْدِ) بيان لـ (ما)، وهو شدة العشق، مِنْ وَجَدْتُ بفلانَةَ وَجْدًا: إذا حَبَبْتَهَا حبًّا شديدًا[1]. 48ب

[338]

هـ[2]

مَا خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ[3]

أنشده الأحمر خلفُ بنُ حيانَ، وهو من الوافر[4].

الشاهد في: (ما خِلْتُنِي) حيث جاء «خلت» فيه بمعنى ظننت، فلذلك نصب المفعولين: أحدهما (ني)، والآخر (ضَمِنًا) بفتح الضاد، وكسر الميم، وبالنون، أي: زَمِنًا مُبْتَلى، وقد ضَمِنَ الرجل ضَمَنًا، بفتح الميم، فهو ضَمِنٌ، بكسرها[5]، والجملة معترضة بين (ما) و(زلتُ).

والتقدير: خِلْتُ نفسي بعدكم ضَمِنًا ما زلت أشكو[6].

والتاء في (زلتُ) اسم «زال»، وخبرُها (أشكو)، و(حُمُوَّةَ الألم) كلام

(1) لسان العرب (وجد 3: 446)، وفيه: «وَجَدَ يَجِدُ في الحبِّ لا غير».

(2) أوضح المسالك 2: 47.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 335، 2: 81، والمساعد 1: 360، والمقاصد النحوية 2: 386، والتصريح 1: 249.

(4) «صوابه: من المنسرح» مصحح المقاصد النحوية 2: 387.

(5) لسان العرب (ضمن 13: 260).

(6) وقدَّره ابن مالك في شرح التسهيل 2: 81 هكذا: «أراد: ما زلت بعدكم ضمنًا خلتني كذلك».

إضافي مفعولُ (أشكو)، أي: سَوْرَتَهُ وشِدَّتَهُ، ومنه: حُمَيَّا الكأس، وهو أول سَوْرَتِهَا، وهي بضم الحاء، والميم، وتشديد الواو، وفي آخره تاءٌ[1].

وقد يجيءُ خِلْتُ بِمَعْنَى: أَيْقَنْتُ[2].

[339]

ظ[3]

قَـدْ جَـرَّبُـوْهُ فـألْـفَـوْهُ الـمُـغِـيثَ إذا ما الرَّوعُ عَمَّ فلا يُلْوَى[4] على أَحَدِ[5]

هو من البسيط.

أي: قد جرَّب الناسُ ذلك الممدوحَ.

(فألَفَوهُ) بالفاء، أي: وجدوه، وفيه **الشاهد**؛ حيثُ نصبَ مفعولين؛ لأنه بمعنى وجد: أحدهما الضمير، والآخر (المغيثَ)، وهو حجةٌ على من منع تعديه إلى اثنين، زاعمًا أنَّ (ضالّين) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾[6] حال.

وليس كذلك، بل هو مفعول ثان، وأن (المغيثَ) أيضًا حال، وليس كذلك؛ لأنه معرفة.

وكلمة (إذا) فيه معنى الشرط، وجوابه محذوف، دَلَّ عليهِ (المغيثَ).

---

(1) الصحاح (حمي 6: 2320).

(2) وفي المقاصد النحوية: «كذا قال بعضهم وهو غريب، والتقدير: خلت نفسي». وقاله ابن مالك في شرح التسهيل 1: 335.

(3) شرح ابن الناظم 197.

(4) (يَلْوى) في س. ونصّ العيني في المقاصد النحوية على أنها على صيغة المجهول.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 79، والمساعد 1: 358، وشفاء العليل 1: 393، والمقاصد النحوية 2: 388، وهمع الهوامع 1: 149، والدرر اللوامع 1: 132.

(6) الصافات: 69. وفي الفريد 4: 134: «ضالين: مفعول ثان لـ «ألفوا»، وقيل: حال، والأول هو الوجه».

و (ما) زائدة، وارتفاعُ (الروع) بفعل محذوف يفسّره الظاهرُ، أو هو مبتدأ، و (عَمَّ) خبره، والفاء في (فلا) للعطف، و (على أحد) [مفعول ناب عن الفاعل][(1)]، [يتعلق بـ (يلوى)، والضمير الذي فيه يرجع إلى (الروع)، يُقَال: لَوَى عليه، أي: عَطَفَ.

والمعنى أن الروع ـ أي: الخوف ـ إذا عمَّ الناس ولم يلو على أحد وجدوا هذا الممدوح مُغيثًا][(2)].

[340]

ظع[(3)]

فَـإِنْ تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَـلُ فِيكُمُ   فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ[(4)]

قاله أبو ذُؤَيْبٍ خويلد بن خالد[(5)]، وهو من قصيدة من الطويل.

الفاء للعطف، و (إنْ) للشرط، و (تزعُميني) فعله، وجوابه (فإني)، وفيه **الشاهد؛** لأنه بمعنى «ظن»، نصب مفعولين: أحدهما (ني)، والآخر الجملة، أعني: (كنتُ أَجْهَلُ فيكمُ).

و (شَرَيْتُ) أي: اشتريتُ، أراد استبدلتُ.

(بعدَكِ) أي: بعد فراقِكِ، والباءُ للمقابلة، كما في: اشتريتُهُ بِأَلْفٍ، أَرَادَ أنه ترك الجهلَ وَلازَمَ الحِلْمَ.

---

(1) ساقط من س ع. وانظر المقاصد النحوية 2: 388.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) شرح ابن الناظم 198، وشرح ابن عقيل 1: 422.

(4) انظر الكتاب 1: 121، والإيضاح العضدي 134، وشرح التسهيل 2: 77، ومغني اللبيب 543، والمساعد 1: 356، والمقاصد النحوية 2: 388، وهمع الهوامع 1: 148، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 268، والدرر اللوامع 1: 131.

(5) شرح أشعار الهذليين 1: 90.

[341]

ظ[1]

لا أَعُــدُّ الإقْــتَــارَ عُــدْمًــا ولـكـن   فَـقْـدُ مَـنْ قَـدْ فَـقَـدْتُـهُ[2] الإعْــدَامُ[3]

قاله أبو دوادٍ الجاريةُ بن الحجاج[4]، وهو من قصيدةٍ طويلة من الخفيف.

الشاهد في (لا أَعُدُّ) حيث نصبَ المفعولين؛ لأنه بمعنى الظن، لا العدد والحُسْبَانِ، أحدهما (الإقتار) بكسر الهمزة، مِنْ أَقْتَرَ في النفقة على عياله: إذا ضيَّقَ عليهم فيها[5]، والآخر (عُدْمًا) بضم العين، وهو الفقر.

والمعنى: لا أظن التقتير والفقر عُدْمًا، ولكن العُدْمَ فِقْدَانُ مَنْ فَقَدْتُه من الأصحاب والإخوان.

ويُروى:

.... **ولكنْ   فَـقْـدُ مَــنْ قـد رُزِئْـــتُـــهُ**[6]...

أي: أُصِبْتَ، مِنَ الرُّزْءِ، وهو المصيبة[7]، ومادته: راءٌ ثمَّ زاي معجمة ثم همزة.

---

(1) شرح ابن الناظم 198.

(2) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 122، وشرح التسهيل 2: 77، وشفاء العليل 1: 391، والمقاصد النحوية 2: 391، وهمع الهوامع 1: 148، والدرر اللوامع 1: 130.

(3) (فَقِدْتُهُ) في س، وهو خطأ، والذي في ج هو الصواب؛ لأنه من باب: ضرب يضرب. انظر القاموس المحيط (فقد 1: 320).

(4) هو أبو دواد الإيادي، واختلف في اسمه، فقيل: جارية بن الحجاج، وقال الأصمعي: حنظلة ابن الشرقي. انظر الشعر والشعراء 104، والمؤتلف والمختلف 115.

(5) انظر الصحاح (قتر 2: 786): قَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا، أي: ضيَّق عليهم في النفقة. وكذلك التقتير والإقتار، ثلاث لغات، وأَقْتَرَ الرجل إذا افتقر.

(6) الأصمعيات 187. وفي حاشيته: وفي الشنقيطية: قيل للحطيئة: مَنْ أشعرُ الناس؟ فقال: القائل: لا أَعُدُّ الإقتارَ ....

(7) الصحاح (رزأ 1: 53).

وقولُهُ: (فَقْدُ) مبتدأٌ مضاف إلى (مَنْ)، و (الإعدام) خبره، أي: فقد الذي قد فقدتُه، أي: عَدِمتُه، أنا[1] هو الإعدام.

[342]

ظع[2]

دَعَانـي الـغَـوَانـي عَـمَّـهُـنَّ وَخِلْتُني لي اسْـمٌ فَـلا أُدْعَـى بـهِ وَهْـوَ أَوَّلُ[3]

قاله النمر بن تولب الصحابي ﷺ[4]، وهو من قصيدة من الطويل.

(الغواني) جمع غانية، بالغين المعجمة، وهي المرأة التي غَنِيَت بِحُسْنِهَا وجمالها.

ويُروى: «العذارى» جمع عذراء، وهي الجارية التي لم يمسها رجل وهي بكر، وهو فاعل (دعاني).

وقد جاء تذكير الفعل عند إسناده إلى المؤنث الحقيقي، فحكى سيبويه: «قالَ فلانةُ»[5].

وما قيل: إنه ضرورةٌ لا يصح.

/ ورواه أبو علي: «دعـاءَ العَذَارى عَمَّهُنَّ»، والتقدير: أنكرتُ دعاءَ العذارى إيايَّ عمّهنَّ، أي: تسميتهنَّ إياي بالعم. 49أ

والشاهد في (خلتني) فإن «خال» فيه بمعنى اليقين، أي: خلت نفسي، والمعنى: تَيَقَّنْتُ في نفسي أَنَّ لي اسمًا كنتُ أُدْعَى بهِ وأنا شابٌّ.

---

(1) (أنما) في س ف.

(2) شرح ابن الناظم 200، وشرح ابن عقيل 1: 421.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 81، والمقاصد النحوية 2: 395، وهمع الهوامع 1: 150، والدرر اللوامع 1: 133.

(4) ديوانه 88.

(5) الكتاب 2: 38.

قوله: (اسمٌ) مبتدأ، و (لي) مقدمًا خبره.

والجملة في محل النصب على المفعولية، والتقدير: تيقنت أن لي اسمًا فلا أُدْعى بهِ، أي: فَلِمَ لا أُسَمَّى به وهو أوَّلُ؟ أي: والحال أنَّه أولُ، أي: الاسم الأول الذي كنتُ أدعى به.

الحاصل أنه ينكرُ عليهن دُعَاءَ العم لأنه لا يُدْعَى به إلا الشيوخ، ولا تدعو النساء بمثل ذلك إلا لمن لا التفاتَ لهنَّ إليه؛ لأنَّ مَيْلَهُنَّ إلى الشُّبَّانِ أظهرُ وَأَغلَبُ.

[343]

ظع[1]

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَومِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُه[2]

قاله فرعان بن الأعرف[3]، وهو من قصيدة من الطويل، قالها في ابنه مُنَازِلٍ. والضمير في (ربيته) يرجع إليه، و (حتى) للابتداء، و (إذا) في موضع نصب، والعامل فيه جوابه، والتقدير: حتى إذا ماتركتُه تركتُه.

ويجوز أن تكون حرفًا جارة، ويكون (إذا) في موضع الجر على ما ذهب إلى نحو هذا الأخفش.

و (ما) زائدة.

---

(1) شرح ابن الناظم 201، وشرح ابن عقيل 1: 429.

(2) انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي 4: 10، وشرح التسهيل 2: 82، والمساعد 1: 363، وشفاء العليل 1: 395، وتعليق الفرائد 4: 151، والمقاصد النحوية 2: 398، وشرح الأشموني 2: 25، وهمع الهوامع 1: 150، والدرر اللوامع 1: 133.

(3) فُرْعان بن الأعرف من بني مُرَّة بن عُبيد رهط الأحنف بن قيس، وكان شاعرًا لصًّا. انظر الشعر والشعراء 325.

والشاهد في (تركتُه) حيث نصب مفعولين؛ لأنه إذا كان فيه معنى التحويل يستدعي مفعولين: فأحدهما هنا الضمير، والآخر (أخا القوم).

وقيل: هو حال من الضمير المنصوب في (تركته)، وجاز ذلك لأنه وإن كان معرفة في اللفظ لكنه لا يعني به قومًا بأعيانهم[1]، وإنما يريد تركتُه قويًّا لاحقًا بالرجال. فعلى هذا لا استشهاد فيه.

وفي واو (واستغنى) وجهان: العطف، والحال.

[344]

هـ[2]

تَـخِـذْتُ غُـرَازَ إِثْـرَهُـمُ دَلِـيلا   وَفَـرُّوا في الـحِجَـازِ لِيُعْـجِزُوني[3]

قاله أبو جُنْدُبِ بنُ مُرَّةَ الهذَليُّ[4]، وهو من قصيدةٍ من الوافر.

الشاهد في (تخذت) بفتح التاء، وكسر الخاء، حيث نصب مفعولين: وهو بمعنى اتخذتُ، أحدهما (غُراز)[5] بضم الغين المعجمة، وتخفيف الراء، وفي آخره زاي معجمة: اسمُ وادٍ.

وقد حرَّفَ مَنْ فسَّره باسم رجل، وصحَّفَ من قال: في آخره نون[6].

---

(1) عبارة المقاصد النحوية 2: 400 أوضح مما هنا، وهي: «وجاز كونه حالاً وإن كان معرفة في اللفظ لأنه لا يعني قومًا بأعيانهم...». وهذا منقول من شرح التبريزي 4: 10.

(2) أوضح المسالك 2: 51.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 82، وشرح الكافية الشافية 2: 549، والمساعد 1: 362، وشفاء العليل 1: 395، والمقاصد النحوية 2: 400، والتصريح 1: 252، وشرح الأشموني 2: 25.

(4) شرح أشعار الهذليين 1: 354، والرواية فيه: «تَخِذتُ غُرَانَ». وهو وادٍ.

(5) (إحداهما) في س.

(6) قال البكري في معجم ما استعجم 992: غُران، على وزن فُعَال: موضع بناحية عُسْفَان.

وهو موضع بناحية عُمَانَ، وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث.

والآخر (دليلا).

و (إِثْرَهُمُ) نصب على الظرف، يعني عقيبَهم، والضمير في (فَرُّوا) يرجع إلى بني لَحْيَانَ في البيت السابق[1]، وكذا في (إِثرَهُمُ)، وكلمة (في) بمعنى «إلى»، كما في قوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾[2] أي: إلى أفواههم.

واللام في (لِيُعْجِزوني) للتعليل، وهو منصوب بـ (أنْ) المقدرة، فافهم.

[345]

هـ[3]

.... **وَصُـيِّـرُوا مِـثْـلَ كَعَصْفٍ مَـأْكُـولْ**[4]

قاله رؤبة بنُ العجاج[5]، وصدره:

وَلَـعِـبَـتْ طَـيْـرٌ بِـهِـمْ أَبَـابِـيـل ....

وهو من السريع: «مستفعلن مستفعلن مفعولات» مرتين.

الشاهد في: (صُيِّرُوا) حيث نصب مفعولين؛ لأنه من أفعال التصيير التي تنصبُها كجعل واتخذ، أحدهما المفعول النائب عن الفاعل، والآخرُ (مِثْلَ).

---

(1) وهو:

جَـزَيْـتُـهُـمُ بِـمَـا أَخَـذُوا تِـلَادِي ... بَـنِـي لَـحْـيَـانَ كُـلاًّ فَـاخِـرُونـي

(2) إبراهيم 9.

(3) أوضح المسالك 2: 52.

(4) انظر الكتاب 1: 408 وقد نسبه إلى حُمَيْد الأرقط، والمقتضب 4: 141، 350، ومغني اللبيب 238، والمقاصد النحوية 2: 402، وشرح الأشموني 2: 25، والتصريح 1: 252، وهمع الهوامع 1: 150، وخزانة الأدب 10: 184، وشرح أبيات المغني 4: 129، والدرر اللوامع 1: 133.

(5) ملحق ديوانه 181. ونسبه سيبويه إلى حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ.

وفيه شاهدٌ آخرُ لم يُقصد هاهنا وهو زيادة الكاف في (كَعَصْفٍ) وهو بَقْلُ الزَّرْعِ[1]. و (مأكول) بالجر، صفته.

[346]

ظ[2]

آتٍ الـمـوتُ تَـعْـلَـمُـونَ فَـلاَ يُـرْ هِبُكُمْ مِنْ لَظَى الحُرُوبِ اضطرامُ[3]

هو من الخفيف.

المعنى: تعلمون أنَّ المَوتَ آتٍ البتَّةَ فلا يُخوِّفكم اضطرامُ نارِ الحرب.

قوله: (آت) اسمُ فاعل من أَتَى، مرفوع على أنه خبر لمبتدأ متأخر، وهو (الموتُ)، والجملة مفعول (تعلمون)، وفيه **الشاهد**؛ حيث ألغى عمل (تعلمون)؛ لتأخره عنها.

والفاء جوابُ شرط محذوف تقديره: إِنْ كانَ / الأمر كذلك فَلا يُرْهِبُكم[4]، وهو نفي وليس بنهي، و (اضطرام) فاعله، و (لظى الحروب) نارها وشدتُها، والمجرور في محل الرفع على أنه صفة لـ (اضطرام). 49ب

(1) الصحاح (عصف 4: 1404).

(2) شرح ابن الناظم 203.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 86، والمقاصد النحوية 2: 402، وشرح الأشموني 2: 28.

(4) (يرهبْكم) في س.

وفي حاشية الصبان 2: 28: «فلا يرهبكم: بفتح الياء والهاء، أو بضم الياء وكسر الهاء».

[347]

ظه[1]

هُـمَـا سَـيِّـدَانَـا يَـزْعُـمَـانِ وَإِنَّـمَـا   يَـسُـودَانِـنَـا إِنْ يَـسَّـرَتْ غَـنَمَـاهُـمَا[2]

قاله أبو أسيده الدبيري، وقبله:

وَإِنَّ لـنـا شيخين لا يَـنْـفَـعَـانِـنَـا   غَـنِـيَّـيـنِ لا يَـجْـرِي علينا غِنَاهُـما

وهما من الطويل.

المعنى: هاذان الرجلان يزعمان أنهما سَيّدانا، وإنما يكونان سيدَينا إذا يَسَّرَتْ غنماهما، يعني: إذا كثرتْ ألبانُها ونسلها[3]، ويُجْرَى علينا من ذلك.

و (هما) مبتدأٌ يرجع إلى الشيخين، و (سيدانَا) خبره.

والشاهد في: (يزعمان) حيث بطل عمله لتأخره عن الجملة التي هي مفعولُه.

وجواب الشرط محذوف، يدل عليه قوله: (وإنما يَسُودَاننا)، والتقديرُ: إِنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهما يَسُودَانِنَا.

[348]

ظه[4]

أَبِـالأَرَاجِـيـزِ يا ابـن الـلُّـؤْمِ تُوعِدُني   وفي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللؤْمُ والخَوَرُ[5]

---

(1) شرح ابن الناظم 204، وأوضح المسالك 2: 59.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 86، والمقاصد النحوية 2: 403، والتصريح 1: 254، وهمع الهوامع 1: 153، والدرر اللوامع 1: 135.

(3) الصحاح (يسر 2: 857).

(4) شرح ابن الناظم 204، وأوضح المسالك 2: 58.

(5) انظر الكتاب 1: 120، والانتصار لسيبويه على المبرد 75، والمفصل 261، وأمالي المرتضى 2: 184، وشرح التسهيل 2: 85، والمقاصد النحوية 2: 404، والتصريح 1: 253، وخزانة الأدب 1: 257، والدرر اللوامع 1: 135.

قاله اللَّعينُ المِنْقَرِيُّ، واسمُه مُنازل بنُ ربيعةَ[1]، يهجُو به رُؤْبَةَ، وقيل: العجاج.

الهمزة للتوبيخ والإنكار، والباء تتعلق بـ (توعدني) مِنَ الإيعاد لا مِنَ الوعيد.

و (الأراجيز) جمع أرجوزة، بمعنى الرجز، وأراد بها القصائد المُرَجَّزَة الجارية على بحر الرجز.

وقوله: (يا ابنَ اللؤْمِ) منادى منصوبٌ معترضٌ، و (اللؤم) بضم اللام، وهو أن يجتمع في الإنسانَ الشُّحُ وَمَهَانَةُ النَّفْسِ وَدَنَاءَةُ الآبَاءِ، فهو من أَذَمِّ ما يُهْجَى به.

وقد بالغ بجعل المهجو ابنًا له[2] إشارة إلى أن ذلك غريزةٌ فيه، أما اللَّوْمُ، بالفتح، فهو العَذْلُ.

واللؤمُ، بالرفع، مبتدأ، و (الخَوَرُ) عطف عليه، وهو الضعف، ويروى: «الفَشَلُ»[3]، و (في الأراجيز) خبره.

و**الشاهد** في: (خِلْتُ) حيثُ أُلْغِي عملها لتوسُّطِهَا بين مفعوليها.

---

(1) منازل بن ربيعة من بني مِنْقَر، ويُكْنى أبا أُكَيْدَر، وكان هجَّاءً للضيفان. انظر الشعر والشعراء 251.

(2) الضمير يعود إلى (اللؤم).

(3) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2: 85: «كذا رواه سيبويه رائية، والمشهور من رواية غيره: وفي الأراجيز خلتُ اللؤمُ والفشلُ على أنَّ القصيدة لامية...».

[349]

ظقه[1]

وَلَـقَـدْ عَـلِـمَـتُ لَـتَـأْتِـيَـنَّ مَـنِيَّـتِي إِنَّ الـمَـنَـايَا لا تَـطِـيشُ سِـهَـامُـهَـا[2]

قاله لبيد بن عامر[3]، كذا قالوا، ولكني لم أجد في ديوانه إلا الشطر الثاني حيث يقول:

صَـادَفْـنَ مِـنْـهَـا غِـرَّةً فَـأَصَـبْـنَـهُ إِنَّ الـمَـنَـايَـا لا تَـطِـيـشُ سِـهَـامُـهَـا

قاله في جملة قصيدة طويلة من الكامل، في وصف بقرة صَادَفَتْهَا الذئاب فأصَبْنَ ولدها.

وقد أكد قوله: (ولقد عملتُ) بالواو للقسم، واللام للتأكيد، و(قد) للتحقيق، واللام في (لتأتينَّ) جواب القسم.

و**الشاهد** فيه أَنَّهَا عَلَّقَت (علمتُ) عن العمل، يعني منعته من الاتصال بما بعده والعملَ في لفظه، وبهذا ظهر الفرق بين التعليق والإلغاء؛ لأن الملغي لا عمل له لفظًا، ولا تقديرًا بمنزلة الحرف المهمل، والمعلق عاملٌ معنًى، إذ لولاه لظهر، فافهم.

و(المنية) الموتُ، و(المنايا) جمعها، وطاش السهمُ عن الهدف[4]: عَدَلَ[5].

والمعنى: أَنَّ الموت لا تعدل سهامه عن أحد.

---

(1) شرح ابن الناظم 207، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 383، وأوضح المسالك 2: 61.

(2) انظر الكتاب 3: 110، وشرح التسهيل 2: 88، ومغني اللبيب 524، 523، وشرح شذور الذهب 365، والمساعد 1: 368، وشفاء العليل 1: 399، والمقاصد النحوية 2: 405، وشرح الأشموني 2: 30، والتصريح 1: 254، وهمع الهوامع 1: 154، والدرر اللوامع 1: 137.

(3) ديوانه 171، وفيه «فأصبنها» مكان «فأصبنه». وهو من معلقته.

(4) (الهذل) في س.

(5) الصحاح (طيش 3: 1009).

[350]

هـ[1]

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَـزَّةَ مَا الهوى ولا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ[2]

قاله كثير عزة[3]، وهو من قصيدة من منتخبات قصائده من الطويل.

الواو للعطف، و(ما) للنفي، والتاء في (كنتُ) اسم كان، و(أدري) خبره، و(ما الهوى) مفعوله.

و**الشاهد** في: (ولا مُوجِعَاتِ القلب) حيث عطف بنصب التاء على محل مفعول (أدري)، وهو بمعنى أَعْلَمُ، يقتضي مفعولين، و(ما) الاستفهامية علَّقَتْه عن العمل لفظًا.

و(حتى) للغاية، يعني: إلى أَنْ تَوَلَّتْ.

[351]

ظقهع[4]

كَـذَاكَ أُدِّبْـتُ حتَّى صَـارَ مِـنْ خُلُقي أَنـي رَأيـتُ مِـلاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ[5]

قاله بعض الفَزَارِيِّين، وقبلَهُ:

---

(1) أوضح المسالك 2: 64.

(2) انظر شرح شذور الذهب 368، ومغني اللبيب 546، والمقاصد النحوية 2: 408، والتصريح 1: 257، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 271.

(3) ديوانه 95، وفيه «ما البكا» مكان «ما الهوى».

(4) شرح ابن الناظم 206، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 382، وأوضح المسالك 2: 65، وشرح ابن عقيل 1: 437.

(5) انظر المقرب 1: 117، وتعليق الفرائد 4: 160، والمقاصد النحوية 2: 411، 3: 89، وشرح الأشموني 2: 29، والتصريح 1: 258، وهمع الهوامع 1: 153، وشرح المكودي 78، وخزانة الأدب 9: 139، والدرر اللوامع 1: 135.

أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لِأُكْرِمَهُ وَلا أُلَقِّبُهُ والسَّوْءَةُ اللقبُ

وهما من البسيط.

وقد وقع هذا البيت مرفوع القافية عند الشُّرّاح، ووقع في الحماسة[1] منصوب القافية:

50أ **................................ مِلاكُ / الشيمةِ الأَدَبا**

.... والسَّوءَةَ اللَّقبا

وكذاكَ إشارةٌ إلى ما ذكر من قوله: (أَكْنِيهِ حين[2] أناديه)، والكاف للتشبيه، أي: كمثل الأدب المذكور أُدِّبْتُ، وهو على صيغة المجهول، و (حتى) للغاية، و (أني) بفتح الهمزة، فاعل: (صار).

و (مِلاكُ الشيمة) بكسر الميم وفتحها: ما يقوم به، و (الشيمة) بالكسر: الخُلُق، وارتفاعُه بالابتداء، و (الأدبُ) خبرُه.

و**الشاهد** فيه إبطال عمل (رأيتُ) بتقديرِ لام الابتداء[3] [في المبتدأ][4]، والتقدير: لَمَلاكُ الشِّيمَةِ الأدَبُ[5]، هكذا أَوَّلَهُ[6] النحاة مستشهدين به على أنه لا ضرورة إلى ذلك لأجل الإلغاء، بل القافية منصوبة، كما ذكرنا.

ويروى: «وجدت» موضع «رأيت».

---

(1) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1146.

(2) (حتى) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(3) بيان الشاهد أن (رأى) لم تعمل في (ملاكُ) و (الأدبُ)، فحمل ذلك على أنها ملغاة مع تقدمها، وهو محمل مستضعف؛ لأن الإلغاء إنما يكون بتوسط أفعال القلوب بين المفعولين أو تأخرها عنهما.
لذلك خرَّجوه على أنّ (رأى) معلقةٌ بلام الابتداء المقدرة.
وأما على رواية نصب (ملاكَ) و (الأدبا) فلا شاهد؛ لأن (رأى) عاملة في المفعولين.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(5) انظر خزانة الأدب 9: 140.

(6) (ذكره) في ج، مكان (أوله)، وأثبت الذي في س ف.

[352]

ظهع[1]

أَرْجُــو وآمُــلُ أَنْ تَـدنُـو مَـوَدَّتُـهـا وَمَـا إِخَــالُ لَـدَيْـنَـا مِـنْـكِ تَـنْـوِيـلُ[2]

قاله كعب بن زهير بن أبي سلمى الصحابي رضي الله عنه.

وهو من قصيدته المشهور التي أولها:

بـانَـت سُـعـادُ فقلبي الـيـومَ متبولُ ....

من البسيط.

و (أرجو وآمُلُ) جملتان مِنَ الرجاء والأمل، وليس من[3] **عطف الشيء** على نفسه؛ لاختلاف اللفظ، كما في قوله تعالى: ﴿**فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ**﴾[4]، وهذا العطف من خصائص الواو، و (أن تدنو) [في][5] محل النصب على المفعولية، و (أن) مصدرية، والتقدير: دُنُوَّ مودَّتِها، وسكنت للضرورة.

والشاهد في إلغاء الفعل القلبي، وهو (إِخَـالُ) المقدم على مفعوليه، وبذلك استدل الأخفش والكوفيون.

وقيل: إنما ألغي عمله لتوسطها بين النافي، وهو (ما)، والمنفي.

---

(1) شرح ابن الناظم 205، وأوضح المسالك 2: 67، وشرح ابن عقيل 1: 435.

(2) انظر التذييل والتكميل 1: 215، وشرح التسهيل 2: 86، والمقاصد النحوية 2: 412، وشرح الأشموني 2: 29، والتصريح 1: 258، وهمع الهوامع 1: 53، 153، وخزانة الأدب 9: 143، والدرر اللوامع 1: 31، 136.

(3) (من) ساقط من س.

(4) آل عمران 146.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

وقيل: علَّقها عن العمل لامٌ مقدرة، أي: وما إخال لَلَدَينَا.

وقيل: ليست بملغاة ولا معلقة بلِ المفعول الأول محذوف، أي: وما إِخالُه، أي: الأمر والشأن[1].

والجملة أعني: (لدينا منك تنويل) في محل النصب على أنها مفعول ثان[2].

و(تنويل) مبتدأ، و(لدينا) خبره، و(منك) حال من التنويل، وهو من نَوَّلْتُهُ، بالتشديد: إذا أعطيتَه نوالًا، وهو العطاء.

[353]

قه[3]

بِــأَيِّ كِـتَــابٍ أَمْ بِــأَيَّــةِ سُـنَّـةٍ تَـرَى حُبَّهُمْ عَـارًا عليَّ وَتَـحْسِـبُ[4]

قاله كُمَيْتُ بنُ زَيد الأَسَديُّ[5]، وهو من الطويل.

الباء تتعلق بـ (ترى)، و(أَيِّ) للاستفهام، والضمير في (حُبَّهم) يرجع إلى أهل البيت؛ لأن البيت من قصيدةٍ في مدحهم، والشاعر كان يتغالى في محبتهم جدًا.

(1) «إخال بكسر الهمزة أفصح من فتحها. قاضي». من حاشية س.

(2) انظر الكلام على هذا البيت في شرح قصيدة كعب لابن هشام 162 ـ 179.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 1: 388، وأوضح المسالك 2: 69، وهو في شرح ابن عقيل 1: 443، ولم يُرمز له.

(4) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 692، وشرح التسهيل 2: 73، والمساعد 1: 352، وشفاء العليل 1: 389، وتعليق الفرائد 4: 132، والمقاصد النحوية 2: 413، 3 : 1112، وشرح الأشموني 2: 35، والتصريح 1: 259، وهمع الهوامع 1: 152، وشرح المكودي 81، والدرر اللوامع 1: 134

(5) شرح هاشميات الكميت 49، وفيه «بأيَّةِ» مكان «بأيِّ».

و**الشاهد** في (وتحسِبُ)[1] حيث حُذف منه مفعولاه، والتقدير: وتحسِبُه عارًا عليَّ، وهذا جائزٌ بلا خلاف عند قيام القرينة.

[354]

قهع[2]

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[3]

قاله عنترة العَبْسيُّ[4]، من قصيدته المشهورة من الكامل.

أراد: أنتِ عندي بمنزلة المُحَبِّ المكرم، فلا تظني غير ذلك.

الواو للقسم، واللام للتأكيد، و(قد) للتحقيق، والخِطَابُ في (نزلتِ) لمحبوبته، و(فلا تظني) جوابُ القسم معترض بين الجار ومتعلَّقِهِ.

و(غيرَه) مفعول أول للظن، والثاني محذوف، أي: واقعًا، ونحوه[5]،

---

(1) وفي الصحاح (حسب 1: 111): «حَسِبْتُهُ صالحًا أَحْسَبُهُ، بالفتح، أي: ظَنَنْتُهُ، ويقال: أَحْسِبُهُ، بالكسر، وهو شاذ؛ لأنَّ كلَّ فعلٍ كان ماضيه مكسورًا فإنَّ مستقبلَه يأتي مفتوح العين، نحو: علِمَ يعلَمُ، إلا أربعة أحرف جاءت نوادر، قالوا: حسِبَ يحسِب ويَحْسَب....».

(2) توضيح المقاصد والمسالك 1: 389، وأوضح المسالك 2: 70، وشرح ابن عقيل 1: 444.

(3) انظر الخصائص 2: 216، وشرح التسهيل 2: 73، وشرح شذور الذهب 378، والمساعد 1: 353، وشفاء العليل 1: 389، وتعليق الفرائد 4: 133، والمقاصد النحوية 2: 414، وشرح الأشموني 2: 35، والتصريح 1: 260، وهمع الهوامع 1: 152، وشرح المكودي 81، والدرر اللوامع 1: 134.

(4) ديوانه 187.

(5) قال البغدادي في خزانة الأدب 3: 227 ـ 228: (فلا تظني غيره) مفعول (ظن) الثاني محذوف، أي: فلا تظني غيرَه واقعًا أو حقًا، أي: غير نزولكِ مِنِّي منزلة المُحَبِّ، والواو في (ولقد) عاطفة، وجملة (لقد نزلت... إلخ) جوابُ قسمٍ محذوف ن أي: والله لقد نزلت، و(فلا تظني غيره) جملة معترضة بين المجرور ومتعلَّقه، فإنَّ مني متعلّق بـ (نزلت). اهـ

ثم أنكر على العيني قوله: «الواو للقسم، وجواب القسم قوله: فلا تظني غيره.... إلخ»، ثم ختمه بقوله: «ولا يقع في مثله أصاغر الطلبة».

وفيه **الشاهد**؛ حيث حذفه للاختصار دون الاقتصار، وهو جائز عند الجمهور، خلافًا لابن ملكون[1].

و (المُحَبِّ) بفتح الحاء، بمعنى المحبُوب، أخرجه على أصله[2].

ويروى: «الأكرم» موضع «المكرم»، وهو لتفضيل المفعول، دلَّ عليه (المكرم).

[355]

ع[3]

عَلِمتُكَ البَاذِلَ المعروفِ فانْبَعَثَتْ إِلَيكَ بي وَاجِفَاتُ الشَّوقِ والأَمَلِ[4]

هو من البسيط.

الشاهد في (علمتُكَ) حيث نصبَ (علمتُ) مفعولين: أحدهما الكاف، والآخر (الباذل المعروفِ)[5].

ويجوز في (المعروف): الجر بالإضافة، والنصب على المفعولية.

والفاء للتعليل،/ و (بي) صلة (انبعَثَتْ) في محل النصب على المفعولية، و (إليك) حال معترض بينهما. 50ب

(1) ابن ملكون (... - 584هـ): هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي. له ترجمة في البلغة 48، وبغية الوعاة 1: 431.

(2) أي: أن الأكثر في اسم المفعول مجيئه من الثلاثي (محبوب)، كما أنَّ الأكثر في اسم الفاعل مجيئه من المزيد (محب). من حاشية خزانة الأدب 3: 227.

(3) شرح ابن عقيل 1: 418.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 78، والمساعد 1: 357، وشفاء العليل 1: 392، والمقاصد النحوية 2: 416، وشرح الأشموني 2: 20، والتصريح 1: 332.

(5) (المُعَرَّف) في س.

و (واجفاتُ الشوق) فاعل (انبعثت)، أي: دواعيه وأسبابه المشوقة إلى الانبعاث إليه لأجل معرُوفه.

والشَّوْق: نِزَاع النفسِ إلى الشيء[1]، و(الأمل) بالجر، عطف على (الشوق).

والتقدير: علمتكَ صاحبَ الإحسانِ والكرم، فلأجل ذلك انبعثت بي واجفاتُ الشوق قاصدةً إليك.

[356]

ع[2]

فَـرَدَّ شُعُـورَهُـنَّ السُّـودَ بِيضًـا ... ورَدَّ وُجُـوهَـهُـنَّ البِيضَ سُـودًا[3]

قاله عبد الله بن الزَّبِير ـ بفتح الزاي، وكسر الباء ـ الأسديُّ[4].

من قصيدة من الوافر.

الفاءُ للعطف، والضمير في (رَدَّ) يرجع إلى قوله: (بمقدار) في البيت الذي قبله، وهو:

رَمَـى الحَدَثـانِ نِسْـوَةَ آلِ حَـرْبٍ ... بِـمِـقْـدَارٍ سَـمَـدْنَ لـه سُـمُـودا[5]

وفيه **الشاهد** في الموضعين؛ حيث نصَب مفعولين؛ لأنه بمعنى صَيَّر، أحدهما (شُعُورَهُنَّ)، والآخر (بِيْضًا)، وكذا في الشطر الثاني.

---

(1) الصحاح (شوق 4: 1504).

(2) شرح ابن عقيل 1: 430.

(3) انظر، وشرح التسهيل 2: 82، وشرح الكافية الشافية 2: 548، والمساعد 1: 361، وشفاء العليل 1: 395، وتعليق الفرائد 4: 151، والمقاصد النحوية 2: 417، وشرح الأشموني 2: 26.

(4) اسمه: عبد الله بن الزبير بن الأعشم بن بجرة، وهو من شعراء الدولة الأموية، مات في خلافة دولة عبد الملك بن مروان، وكان هجَّاءً. له ترجمة في خزانة الأدب 2: 264.

(5) نُسب هذان البيتان في عيون الأخبار 3: 67 إلى فضالة بن شريك، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 941 إلى ابن الزبير، وفي أمالي القالي 3: 115 إلى الكميت بن معروف.

و (السودُ) جمع أسود، و (البِيضَ) بالكسر، جمع أبيض، و (الحدثان) الليلُ والنهارُ.

قوله: (سَمَدنَ) على صيغة المجهول[1]، أي: أُحْزِنَّ وأُسْكِتْنَ، والسَّامد السَّاكتُ، والحزينُ الخاشع[2].

وفيه من فنِّ البديع: العكسُ والتبديلُ، وهو أن يُقدم في الكلام جُزْءٌ ثم يُؤخرَه، وهو على وجوه، منها: أنْ يقعَ بين مُتَعَلَّقَي فِعْلَيْنِ في جملتين[3]، كما في قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾[4].

ومنه البيت المذكور، فإنه قدَّم (السُّودَ) على (البيضِ) في الجملة الأولى، وآخَّره عنه في الثانية.

[357]

ظ[5]

إِنَّ الـمُـحِـبَّ عَـلِـمْـتُ مُـصْـطَـبَـرُ وَلَـدَيْـهِ ذَنْـبُ الـحِـبِّ مُـغْـتَـفَـرُ[6]

هو من الكامل[7].

(1) صوابه: (بمقدارٍ سَمَدْنَ لهُ سمودا). انظر خزانة الأدب 2: 264.
و (سمدنَ) من باب: قَعَدَ، أي: حَزِنَّ وأقمن متحيّرات، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد: «وتوهّمه العيني مبنيًّا للمجهول». شرح ابن عقيل 1: 340.

(2) الصحاح (سمد 2: 489).

(3) انظر الإيضاح بشرح محمد الخفاجي 4: 35.

(4) يونس 31.

(5) شرح ابن الناظم 204.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 87، والمساعد 1: 365، وشفاء العليل 1: 397، وتعليق الفرائد 4: 162، والمقاصد النحوية 2: 418، وهمع الهوامع

(7) (الطويل) في ج، وصوابه ما أثبتُّه من س ف ع. وانظر المقاصد النحوية 2: 418.

الشاهد فيه: إلغاءُ عملِ (علمتُ) لتوسُّطه بين مفعوليه؛ إذ أصله: علمتُ المحبَّ مُصْطَبِرا.

و (الحِبُّ) بكسر الحاء، بمعنى: المحبوب[1]، كالذِّبْحِ بمعنى المذبوح.

و (مغتفر) لا يؤاخذ.

[358]

ظ[2]

شَـجَـاكَ أَظُــنُّ رَبْــعُ الظَّـاعِـنِينَـا وَلَــمْ تَـعْـبَـأْ بِـعَـذْلِ الـعَـاذِلِـيـنَـا[3]

هو من الوافر.

(شجاك) أي: أحزنك، مِنَ الشَّجْو، والربع: الدار بعينها، وارتفاعُه على أنه فاعل (شجاك)، و (أظن) معترض بينهما، وفيه **الشاهد؛** حيث ألغى عمله لتوسُّطه بينهما.

ومنهم من نصب (الربع) على أنه مفعول أولٌ[4] لـ (أَظُنُّ)، وعلى أنَّ (شجاك) في محل النصب على أنه مفعول ثانٍ مُقدمًا، ويكون فيه ضمير يرجع إلى الربع لأنه مؤخر تقديرًا[5].

و (لم تعبأ) لم تلتفت، حال.

(1) وفي الصحاح (حبب 1: 105): «الحُبُّ: المحبة، وكذلك الحِبُّ أيضًا: الحبيبُ، يقال: أحبّه فهو مُحَبٌّ، وحَبَّهُ يُحِبُّه فهو محبوب».

(2) شرح ابن الناظم 205.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 87، والمساعد 1: 366، وشفاء العليل 1: 398، والمقاصد النحوية 2: 419، وشرح الأشموني 2: 28، والتصريح 1: 154، وهمع الهوامع 1: 153، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 182، والدرر اللوامع 1: 136.

(4) (أولاً) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) انظر مغني اللبيب 506.

والألف في (الظاعنينا) أي[1]: الراحلين، و(العاذلينا) أي: اللائمين: للإشباع.

[359]

ظ[2]

ومَـنْ أنْـتُـمُ إنَّـا نَـسِينَـا مَـنْ انْـتُـمُ   وَرِيحُكُمُ مِـنْ أَيِّ رِيـحِ الأَعَـاصِـرِ[3]

قاله زياد الأعْجم[4]، وهو من قصيدة من الطويل.

الواو للعطف، و(مَنْ) استفهاميةٌ مرفوع بالابتداء، و(أنتم) خبره.

وقال ابن الناظم: «**الشاهد** أنَّهُ علَّق نَسِيَ بالاستفهام حملًا على نقيض النسيان وهو العلم».

قلتُ: ليس كذلك، بل النسيان من أفعال القلوب، ويجوز تعليق كلها[5] بالاستفهام على أنَّه لا دليل فيه، لاحتمال أن يتم الكلامُ عند قوله: (نسينا)، ثم يَبْتَدِئُ بـ (من) [أنتم][6] توكيدًا لمثله[7] في أول البيت.

(1) (أو) في س مكان (أي).
(2) شرح ابن الناظم 208.
(3) انظر شرح ديوان الحماسة 3: 1539، وشرح التسهيل 2: 90، والمساعد 1: 370، وشفاء العليل 1: 401، وتعليق الفرائد 4: 177، والمقاصد النحوية 2: 420، وهمع الهوامع 1: 155، والدرر اللوامع 1: 137.
(4) هو زياد بن سَلْمى، ويُقال: زياد بن جابر بن عمرو بن عامر، من عبد القيس، وكانت فيه لُكْنة، ولذلك لقب بالأعجم. انظر الشعر والشعراء 211.
(5) (كل) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(6) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.
(7) (بمثله) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

و (ريحكُم) مبتدأ، وهو كناية عن الدَّوْلَةِ، يقال: فلان قد هَبَّتْ له ريحٌ، وخبره (من أي ريح الأعاصر).

وهو جمع إعصار، وأصله الأعاصير، خُفِّفَ[1]، وهو[2] ريح تُثِيرُ الغُبَارَ ويرتفع إلى السماء كأنَّه عمود.

وإنَّمَا خَصَّها بالذكر لأنها لا تسوقُ غَيْثًا، ولا تُلْقِحُ شجرًا[3]، يضرب لهم المثلُ[4] لقلَّةِ الانتفاع بهم[5].

والإضافة من قبيل / إضافة العام إلى الخاص، وليست إضافَةَ الشيء إلى نفسه. 51أ

[360]

ظقهع[6]

أبـو حَـنَـشٍ يُـؤَرِّقُـنَـا وَطَـلْـقٌ ... وعـمَّـارٌ وَآونــَــةً أُثَــالا[7]

أَرَاهُـــمْ رِفْـقَـتِـي حَـتَّـى إِذَا مَـا ... تَـجَافَى الـلَّـيْـلُ وَانْـخَـزَلَ انْـخِـزَالا

---

(1) (ولكنه خفف) في س

(2) (والإعصار) في س مكان (وهو).

(3) شرح لغويات هذا الشاهد وهي (ريحكم) و(الأعاصر) مستفادة من شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1539 ـ 1540. وانظر شرح التبريزي 4: 52.

(4) وفي المَثَل: «إن كنتَ ريحًا فقدْ لاقَيْتَ إعصارًا» يضربُ مثلاً للمُدِلِّ بنفسهِ إذا صُلِيَ بِمَنْ هو أدْهَى منه وأشدّ. مجمع الأمثال 1: 49.

(5) (بهم) ساقط من س.

(6) شرح ابن الناظم 209، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 387، وأوضح المسالك 2: 49، وشرح ابن عقيل 1: 441.

(7) انظر الكتاب 2: 270، والإنصاف 1: 354، والخصائص 2: 378، وأمالي ابن الشجري 1: 192، وشرح التسهيل 2: 83، وشفاء العليل 1: 396، وتعليق الفرائد 4: 152، والمقاصد النحوية 2: 421، وشرح الأشموني 2: 33.

إِذَا أَنَا كَالذي أُجْرِي لِوِرْدٍ إلى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلالا

قالها عمرو بن أحمر الباهلي[1].

وهي من قصيدة من الوافر، يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم إذا أتى أول الليل.

و (أبو حنش) كنية رجلٍ، مبتدأٌ، وخبره (يؤرقنا)، أي: يُسَهِّرُنَا، مِنْ أَرَّقَهُ تَأْرِيقًا: إذا أَسْهَرَهُ، وَثُلاثِيُّهُ أَرِقَ، بكسر العين.

و (طَلْق) اسم رجل، عطف عليه، وكذا (عمَّار)، و (آونةً) نصب على الظرف، جمع أوان.

قوله: (أُثَالا) بضم الهمزة، وبالثاء المثلثة: اسم رجل، وأصله أثالة، فَرُخِّمَ، وفيه محذوران: أحدهما هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف؛ لأن تقديره: وعمار وآثالة آونة، والآخر الترخيم في غير حده.

وعندي وجه للتخريج وهو أنَّ الواو بمعنى: باء الجر، كما في: «بِعْتُ الشياه شاةً ودرهمًا»[2]، أي: بدرهم، ويكون للظرف، أي: بآونة، أي: فيها.

ويكون أصل (أثالا): (وأثالا) بواو العطف، فحذف للضرورة، وهوكثير

(1) هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن تميم بن حرام الباهلي، أبا الخطاب، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وغزا مغازي الروم، ونزل الشام، وتوفي في عهد عثمان ﷺ. انظر معجم الشعراء 37، 214، والإصابة 5: 140.

(2) انظر هذا القول في المفصل 63، وشرح المفصل 2: 60 ـ 62، ومغني اللبيب 469، 825، وفيه «الشاءَ» مكان «الشياه»، وقد ذكر الفرق بينهما الجوهري في الصحاح (شوه 6: 2238) فقال: «الجمع: شياهٌ، بالهاء في أدنى العدد، تقول: ثلاثُ شياهٍ، فإذا كثرت قيل: هذه شاءٌ كثيرة».
قال ابن يعيش: «وشاة: نصب على الحال، وصاحب الحال (الشاء) والعامل الفعل الذي هو بعت، والشاة وإن كان اسمًا جامدًا فهو نائب عن الصفة لأنه وقع موقع مسعرًا...، ومعناه: بعت الشاء مسعرًا بدرهم، وجعلت الواو في معنى الباء».

في الشعر، وعلى كل تقدير لا يخلو عن تعسف.

و**الشاهد** في (أراهم) حيث نصب «أرى» التي هي من الرؤيا، مفعولين: أحدهما الضمير، والآخر (رفقتي).

و (حتَّى) ابتدائية، و (إذا) للظرف، و (ما) زائدة.

ويجوز أن تكون (حتى) جارة، و (إذا) في موضع [جر][1].

و (تجافى الليل) انطوى، و (انخزل) انقطع.

قوله: (إذا) للمفاجأة، و (أنـا) مبتدأ، وخبره (كالذي) أي: كالرجل [الذي][2].

ويروى: «يجري لورد»، وهو الأشهر.

والوِرْد: بكسر الواو، خلافُ الصَّدَر، مِنْ وَرَدَ الماءَ، واللام فيه للتعليل.

والآل: الذي تراه في أوّل النهارِ وآخرِه كأنه يرفع[3] الشخوص، وليس هـو السراب[4]، والسراب[5]: الذي تراه نصف النهار كأنه ماء[6].

و (بلالا) ـ بكسر الباء الموحدة ـ: ما يبل به الحلق من الماء وغيره، وأراد به الماء هاهنا.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ف.
(2) ساقط من ج، وأثبته من س ف.
(3) (يرجع) في ج، وأثبت الذي في س ف.
(4) الصحاح (أول 4: 1627).
(5) (والسراب) ساقط من س.
(6) الصحاح (سرب 1: 147).

[361]

ظع[1]

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هذا لَعَمْرُ الله إِسْرَائِينَا[2]

قاله أعرابي صاد ضبًّا[3] وأتى إلى امرأتِهِ فقالت له: هذا ـ وأشارت به إليه ـ لعمر الله إسرائينُ، أي: ما مسخ من بني إسرائيل.

وإسرائين، بالنون، لغةٌ في إسرائيل باللام، ومعناه عبد الله.

وقيل: سمي يعقوب إسرائيل؛ لأنه لما هرب من أخيه عِيصُو كان يسري بالليل وَيَكْمُنُ بالنهار.

والشاهد في (قالت) حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى ظَنَّتْ[4]، على لغة سُلَيْم، أحدهما (هذا)، والآخر (إسرائينا)، وفيه حذف، تقديره: هذا ممسوخُ إسرائين[5]، أي: بني إسرائيل[6]، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مُقَامَهُ، وأشبعت حركة النون بالألف.

و(لعمر الله) معترضٌ بينهما، وهو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لعمر الله يميني أو قسمي، وكذا قوله: (وكنت رجلًا) معترض بين القول ومعموليه.

و(الفطين) مِنَ الفِطْنَة، وهو الذكاء والفهم الجيد.

(1) شرح ابن الناظم 212، وشرح ابن عقيل 1: 450.

(2) انظر سمط اللآلئ 2: 681، وشرح التسهيل 2: 95، والمساعد 1: 375، وشفاء العليل 1: 404، وتعليق الفرائد 4: 195، والمقاصد النحوية 2: 425، وشرح الأشموني 2: 37، والتصريح 1: 264، وهمع الهوامع 1: 157، وشرح المكودي 82، والدرر اللوامع 1: 139.

(3) (ظبيًا) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) (ظننت) في س.

(5) (إسرائيل) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (إسرائين) في س.

[362]

ظع[1]

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوُاسِمَا   يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا[2]

قاله هُدْبَة بن خَشْرم العُذْري.

الشاهد في (تقول)؛ حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى تظن، أحدهما / (القُلُص) جمع قلوص، وهي الشَّابة من النوق[3]، و (الرواسم) صفته، جمع راسمة، مِنَ الرَّسيم، نوع من سير الإبل[4] والآخر (يحملن). 51ب

ويروى:

متى تظن.....................   ....

فلا شاهد فيه.

ويقال: الصواب:

.... **أم خازمٍ وخازمًا**

لقصة تقتضي هذا ذكرناها في الأصل[5].

---

(1) شرح ابن الناظم 212، وشرح ابن عقيل 1: 447.

(2) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 92، وشرح التسهيل 2: 95، وشفاء العليل 1: 405، وتعليق الفرائد 4: 198، وشرح شذور الذهب 379، والمقاصد النحوية 2: 427، وشرح الأشموني 2: 36، وهمع الهوامع 1: 157، وشرح المكودي 81، والدرر اللوامع 1: 139.

(3) الصحاح (قلص 3: 1054).

(4) الصحاح (رسم 5: 1933).

(5) أي: المقاصد النحوية 2: 427، وفيه: «أم حازمٍ وحازِمَا».

[363]

ظقهع[1]

أَجُـــهَّـــالًا تَـــقُـــولُ بَـنِـي لُـــؤَيٍّ   لَـعَـمْـرُ أَبِـيـكَ أَمْ مُـتَـجَـاهِـلِـيـنَـا[2]

قاله كميت بن زيد الأَسَدي.

وهو من قصيدة من الوافر، يمدح بها مضر على أهل اليمن.

والهمزة للاستفهام، و(تقول) بمعنى تظن، وهو **الشاهد**.

و(جهالًا) جمع جاهل، مفعوله الثاني، و(بني لؤي) مفعوله الأول، وأراد بهم قريشًا.

المعنى: أتظن بني لؤي جهالًا أم متجاهلين، حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم، وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم!

والمتجاهل: الذي يُرِي من نفسه الجهل وليس به.

و(لعمر أبيك) معترض بين المعطوف والمعطوف عليه، وخبره محذوف، أي: قسمي.

و(أم) معادلة للهمزة، والألف للإشباع.

---

(1) شرح ابن الناظم 212، وتوضيح المقاصد والمسالك 1: 392، وأوضح المسالك 2: 78، وشرح ابن عقيل 1: 448.

(2) انظر الكتاب 1: 123، والمقتضب 2: 348، وأمالي المرتضى 1: 363، والمفصل 260، والتخمير 3: 274، وشرح شذور الذهب 381، وشرح التسهيل 2: 96، والمساعد 1: 376، وشفاء العليل 1: 405، وتعليق الفرائد 4: 199، والمقاصد النحوية 2: 429، وشرح الأشموني 2: 37، والتصريح 1: 263، وهمع الهوامع 1: 157، وشرح المكودي 82، والدرر اللوامع 1: 140.

[364]

هـ[1]

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ   تَقُولُ هَزِيزَ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ[2]

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي[3].

وهو من قصيدة من الطويل، يصف فيها[4] فرسًا، ويبالغ[5] فيه.

ولهذا قالوا فيه الإيغال[6]، وهو أن المتكلم أو الشاعر إذا انتهى إلى آخر القرينة أو الشعر استخرج سجعة[7] أو قافيةً تفيد معنىً زائدًا على معنى الكلام، وأصله: مِنْ أوغل في السير: إذا بَلَغَ غاية قصده بسُرعة.

و(ما) زائدة، والضمير في (جرى) يرجع إلى الفرس المعهود.

و(شَأْوَيْنِ) نصب على[8] المصدرية[9] بطريق النيابة، وهو تثنية شَأْو، وهو السبق[10]، تقول: غدا شأوًا[11]، أي: طَلَقًا.

و(عطفه) جانبه، و(تقول) جواب (إذا)، وفيه **الشاهد**؛ حيث نصب

(1) أوضح المسالك 2: 71.
(2) انظر المقرب 1: 295، والمقاصد النحوية 2: 431، والتصريح 1: 262.
(3) ديوانه 48.
(4) (به) في س مكان (فيها)، و(بها) في ط.
(5) (بالغ) في ج، وأثبت الذي في س.
(6) انظر الطراز 3: 131، والإيضاح 4: 60.
(7) (سعة) في س.
(8) (على) ساقط من س.
(9) (المصدر) في ج، وأثبت الذي في س.
(10) (سبق يُقال) في س.
(11) وفي الصحاح (شأا 6: 2388): «الشَّأو: الغاية والأمد، وعَدَا الفرس شأوًا، أي: طَلَقًا، والشَّأوُ: السَّبْقُ».

(هزيزَ الريحِ)؛ لأنه بمعنى تظن، وهزيزُهَا: دَوِيُّها[1]، وهو مفعوله الأول.

و (مرت بأثأب) [في محل النصب على أنه مفعول ثانٍ، والأَثْأب][2] بفتح الهمزة، وسكون الثاء المثلثة، وفتح الهمزة، وفي آخره باء موحدة: نوع من الشجر، واحدتها أَثْأَبَةٌ[3].

[365]

هـ[4]

إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ بَلْدَةٍ   وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بِالهَجْرِ[5]

قاله الحطيئة جَرْوَلُ بن أوس[6].

وهو من قصيدة من الطويل، يمدح بها بعيره وأوصافه التي تُرْغَبُ في الإبل.

و (إذا) للشرط، و (قُلْتُ) بمعنى ظننت، وفيه **الشاهد**، فلذلك جاءت (أني) بالفتح، وهو على لغة سُليم[7].

و (أهلَ بلدة) كلام إضافي منصوب بـ (آيبٌ)، وأصله: أيب إلى أهل بلدة، يقال: أُبْتُ إلى بني فلانٍ: إذا أتيتَهم ليلًا[8].

قوله: (وضعتُ) جواب (إذا)، والباء في (بها) بمعنى «في»، وكذا التي

(1) وفي الصحاح (هزز 3: 902): «هزيزُ الريح: دويُّها عند هَزِّها الشجر».

(2) ساقط من ج، وأثبته من سع ف.

(3) الصحاح (ثأب 1: 92).

(4) أوضح المسالك 2: 72.

(5) انظر شرح الكافية الشافية 2: 567، والمقاصد النحوية 2: 432، والتصريح 1: 262.

(6) ديوانه 225.

(7) أشار إلى هذه اللغة ابن عصفور في المقرب 1: 295، وابن مالك في شرح التسهيل 2: 95.

(8) الصحاح (أوب 1: 89).

في (بالهَجْرِ) وهو بفتح الهاء: نصف النهار عند اشتداد الحر [1]، وأصله تحريك الجيم، وسكنت للضرورة.

و(الوَلِيَّة) بفتح الواو، وكسر اللام، وتشديد اللام، وتشديد الياء آخر الحروف، وهي البِرْذَعَةُ. قاله أبو عُبَيْدٍ. ويقال: هي التي تُوضَعُ تحت البِرْذَعَةِ [2].

والضمير في (بها) يرجع إلى البلدة، وفي (عنه) إلى بعيره الممدوح.

[366]

هـ[3]

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا[4]

قاله عمر بن أبي ربيعة [5]، وهو من قصيدة من الكامل.

و(أما) حرف شرط وتفصيل، فلذلك لزم الفاء بعده.

(الرحيل) مبتدأ، و(فدون بعد غد) خبره، و(دون) بمعنى قبل.

والمعنى: أما الرحيل فقبل بعد غدٍ، أي: في اليوم الذي قبل غدٍ وذلك اليوم هو الغد.

وعَبَّرَ عن ذلك بعبارةٍ بعيدة.

وروي: «بعدَ» بالنصب على الظرفية،/ وبالخفض على إضافة «دون» إليه. 52أ

(1) الصحاح (هجر 2: 851).
(2) الصحاح (ولي 6: 2530).
(3) أوضح المسالك 2: 74.
(4) انظر الكتاب 1: 124، والمقتضب 2: 348، والمفصل 260، والتخمير 3: 274، وشرح المفصل 7: 78، 80، وتعليق الفرائد 4: 197، والمقاصد النحوية 2: 434، والتصريح 1: 262.
(5) ديوانه 413.

و (متى) استفهام.

والشاهد في (تقولُ) حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى «تظن»، أحدهما (الدارَ)، والآخر (تجمعُنَا)، فهي جامعة لنا[1]، فافهم.

[367]

هـ[2]

عـلامَ تَـقُـولُ الـرُّمْـحَ يُـثْـقِـلُ عَاتِقِي   إِذَا أَنَـا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الخَيْلُ كَـرَّتِ[3]

قاله عمرو بن معدي كرب المذحجي، الصحابي رضي الله عنه.

وهو من قصيدة من الطويل.

وأصل (علامَ) على ما، و(ما) للاستفهام، فلما اتصل به حرف الجر حذفت الألف منه.

والشاهد في (تقول) حيث نصب مفعولين؛ لأنه بمعنى «تظن»، أحدهما الرمح، والآخر[4] الجملة، أعني قوله: (يثقلُ عاتقي) من الإثقال.

والمعنى: بأي حجة أحمل السلاح إذا لم أقاتل عند كرّ الخيل.

ويجوز في (الرمح) الرفع على الابتداء، وخبره (يثقل)، على أن يكون (تقول) على بابه.

---

(1) (أي: جماعة) في س.

(2) أوضح المسالك 2: 76.

(3) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 159، ورسالة الإفصاح لابن الطراوة 106، وشرح التسهيل 2: 95، ومغني اللبيب 191، والمساعد 1: 376، وشفاء العليل 1: 405، وتعليق الفرائد 1: 405، والمقاصد النحوية 2: 436، وشرح الأشموني 2: 36، والتصريح 1: 263، وهمع الهوامع 1: 157، وشرح أبيات المغني 3: 236، والدرر اللوامع 1: 139.

(4) (الثاني) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

و (إذا) ظرف لقوله: (يثقل)، و (إذا الخيلُ) ظرف لقوله: (لم أَطْعُن).

والجملتان بعد (إذا) في الموضعين اسميتان في الصورة، فعليتان في التقدير؛ إذ أصلهما[1]: إذا لم أطعن أنا وإذا كرّت الخيل، فحذفت الفعل لدلالة الثاني عليه.

[368]

هـ[2]

أَبَـعْـدَ بُـعْـدٍ تَـقُـولُ الـدَّارَ جَـامِـعَـةً   شَمْلِي بهم أَمْ تَقُولُ البُعْدَ مَحْتُومَا؟[3]

هو من البسيط.

الهمزة للاستفهام، و (بُعْدٍ) نصب على الظرف، والعامل فيه (تقول)، و (بُعْدٍ) بضم الباء مجرور بالإضافة، وَبَيْنَهُمَا[4] جناس محرّف.

و**الشاهد** في (تقولُ) حيث نصب المفعولين، وهما (الدار جامعة)، وكذا (تقول) الثاني نصب (البُعْدَ محتومًا).

و (شملي) معمول لـ (جامعةً) وهو الاجتماع، يُقال: جَمَعَ الله شَمْلَهُ[5]: إذا دعى له بِتَأَلُّف.

---

(1) (أصلها) في ج ع، وأثبت الذي في س ف.

(2) أوضح المسالك 2: 77.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 96، وشرح شذور الذهب 380، ومغني اللبيب 909، والمساعد 1: 383، وشفاء العليل 1: 408، وتعليق الفرائد 4: 211، والمقاصد النحوية 2: 438، وشرح الأشموني 2:36، والتصريح 1: 263، وهمع الهوامع 1: 157، وشرح أبيات مغني اللبيب 8: 107، والدرر اللوامع 1: 140.

(4) أي: بين (بَعْد) و (بُعْد) فقد تشابها في اللفظ واختلفا في الحركة. انظر التلخيص 389.

(5) وفي الصحاح (شمل 5: 1739): «جَمَعَ اللهُ شملَهُمْ، أي: ما تَشَتَّتَ من أمرهم».



شواهد أعلم وأخواتها

[369]

ظ[1]

نُبِّئْتُ زُرْعَــةَ والسَّـفَـاهَـةُ كاسْمِهَا   يُـهْـدِي إِلــيَّ غَـرَائِــبَ الأَشْــعَــارِ[2]

قالــه النابغــة الذبياني[3]، من قصيدةٍ من الكامل، يهجــو بها زُرعة بن عمرو بن خويلد.

الشاهد في قوله: (نبئتُ) حيثُ اقتضى ثلاثة مفاعيل: الأول التاء التي نابت عن الفاعل، أي: أخبرت، والثاني (زُرْعَةَ)، والثالث (يُهْدِي إليَّ).

قوله: (والسفاهةُ) مبتدأ، و(كاسمها) خبره، اعتُرِضَ بين المفعولين، أراد: السفاهة كاسمها قبيح، فلذلك المسمى بهذا الاسم قبيح؛ لأن السفه كما يكره[4] فعله يكره اسمه.

و(غرائبَ الأشعار) كلام إضافي مفعول (يُهدي).

---

(1) شرح ابن الناظم 215، وهو في شرح ابن عقيل 1: 456، ولم يرمز له.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 101، والمساعد 1: 383، وشفاء العليل 1: 408، وتعليق الفرائد 4: 211، والمقاصد النحوية 2: 439، وشرح الأشموني 2: 41، والتصريح 1: 265.

(3) ديوانه 120.

(4) (ينكر) في س ط.

[370]

ظع[1]

وَأُنْـبِـئْـتُ قَـيْـسًـا وَلَـمْ أَبْـلُـهُ   كَمَا زَعَـمُـوا خَـيْـرَ أَهْـلِ الـيَـمَـنْ[2]

قاله الأعشى ميمون بن قيس[3]، من قصيدة طويلة من المتقارب، يمدح بها قيسَ بنَ معدي كرب.

الشاهد في (أُنْبِئْتُ) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: التاء، و (قيسًا)، و (خَيْرَ أهل اليمن).

قوله: (ولم أَبْلُهُ) حال، أي: لم أختبره، من بَلَوْتُه بَلْوى: إذا جَرَّبْتَهُ واختَبَرْتَهُ[4].

قوله: (كما زعموا) صفة لمصدر محذوف، أي: [لم][5] أبله بلوًا مثل الذي زعموا، أي: قالوا.

و (ما) موصولة، والعائد محذوف، أي: كما زعموا فيه، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: كزعمهم فيه أنه من خيرِ أهل اليمن.

[371]

ظه[6]

وَخُـبِّـرْتُ سَـوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً   فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا[7]

---

(1) شرح ابن الناظم 216، وشرح ابن عقيل 1: 459.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 102، والمقاصد النحوية 2: 440، وشرح الأشموني 2: 41، والتصريح 1: 265، وهمع 1: 159، والدرر اللوامع 1: 140.

(3) ديوانه 25، وفيه «نبئت» مكان «أنبئت».

(4) الصحاح (بلا 6: 2285).

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(6) شرح ابن الناظم 217، وشرح ابن عقيل 1: 459.

(7) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1414، وشرح التسهيل 2: 101، والمساعد 1: 383، =

قاله العوام بن عقبة بن كعب بن زهير، وهو من قصيدة من الطويل.

والشاهد في (خُبِّرْتُ) [حيث][1] نصبت[2] ثلاثة مفاعيل: / التاء، و(سوداءَ الغميمِ) بالغين المعجمة، وهي امرأة [كانت تنزل الغميم][3] من بلاد غطفان. 52ب

ويروى: «سوداءَ القلوب»، وهو لقبها، واسمها ليلى.

والثالث (مريضةً).

قوله: (بمصرَ) صفة لقوله: (أهلي)، و(أعودها) جملة وقعت حالًا.

[372]

ظع[4]

وما عَلَيْكِ إذا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا وغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعودِينِي[5]

قاله رجل من بني كلاب، وفي الحماسة[6] هكذا:

ماذا عليك إذا أُخْبِرْتِنِي دَنِفًا رَهْنَ المَنِيَّةِ يومًا أَنْ تَعُودِيْنِي

وَتَجْعَلِي نُطْفَةً في القَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي

وهما من البسيط.

= وشفاء العليل 1: 408، وتعليق الفرائد 4: 212، والمقاصد النحوية 2: 444، 4 : 457، وشرح الأشموني 2: 41، والتصريح 1: 265، وهمع الهوامع 1: 159، والدرر اللوامع 1: 141.

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) (نصب) في س ع ف.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) شرح ابن الناظم 217، وشرح ابن عقيل 1: 457.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 101، والمساعد 1: 383، وشفاء العليل 1: 408، وتعليق الفرائد 4: 212، والمقاصد النحوية 2: 443 ـ 444، وشرح الأشموني 2: 41، والتصريح 1: 265.

(6) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1423، وللتبريزي 3: 195.

و (ما) بمعنى «ليس»، أي: [ليس بأسٌ][1] عليك.

وقيل: (ما) استفهام مبتدأ، و (عليك) خبره، و (إذا) متعلقة به.

والشاهد في (أُخْبِرْتِنِي) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: التاء، والضمير المنصوب، و (دنفًا)، وهو بفتح الدال، وكسر النون، وفي آخره فاء، صفة مشبهة مِنَ الدَّنَفِ، بفتحتين، وهو المرض الملازم[2] و (غاب بَعْلُكِ) حال، و (يومًا) ظرف لـ (أخبرتني).

قوله: (أن تعوديني) أي: بأن تعوديني، والباء تتعلق بخبر (ما)، و (أن) مصدرية.

والمعنى: ليس عليك [بأس][3] بسبب عيادتك إياي وقت غياب بعلك، أي: زوجك.

[373]

ظع[4]

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدْ دِ ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلاءُ[5]

قاله الحارث بن حِلِّزة اليشكري، وهو من قصيدته المشهورة من الخفيف.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) (اللازم) في ج ع، وأثبت الذي في س ف. وانظر الصحاح (دنف 4: 1360).

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) شرح ابن الناظم 217، وشرح ابن عقيل 1: 458.

(5) انظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري 469، والمفصل 258، وشرح المفصل 7: 65، 66، وشرح التسهيل 2: 101، وتعليق الفرائد 4: 213، والمقاصد النحوية 2: 445، وشرح الأشموني 2: 41، والتصريح 1: 265، وهمع الهوامع 1: 159، والدرر اللوامع 1: 141.

قوله: (أو مَنَعْتُمْ) عطف على قوله: (أو سَكَتُّم)[1] في البيت السابق[2].

والمعنى: أو منعتم ما تسألون من النَّصَفَةِ فيما بيننا وبينكم فلأيِّ شيء كان ذلك منكم مع ما تعرفون مِن عِزِّنَا وامتناعنا.

و(ما) موصولة، و(تُسْأَلُون) مجهول صلتها، والعائد محذوف، أي: تُسألونه، و(مَنْ) استفهام في معنى النفي، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[3].

والشاهد في (حدثتموه) حيث نصب ثلاثة مفاعيل: [الضمير المرفوع][4] الذي ناب عن الفاعل، والضميرَ المنصوب، والجملة، أعني قوله: (له علينا العلاءُ).

والمعنى: فمن بَلَّغَكُم أنه اعتلانا أو قهرنا في قديم الدهر فَتَطْمَعُونَ في ذلك مِنَّا، ولا يجوز أن يكون حالًا؛ لأنها هي المحدَّث بها.

[374]

هـ[5]

وأَنْتَ أَرَانِي اللهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ   وأَرْأَفُ مُسْتَكْفًى وأَسْمَحُ وَاهِبِ[6]

هو من الطويل.

---

(1) (سئلتم) في ف، و(سكنتم) في س ع.

(2) وهو: **أو سَكَتُّم عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْـ   ـمَضَ عَيْنًا في جَفْنِهَا أَقْذَاءُ.**

(3) آل عمران 135.
«ومَنْ يَغْفِرُ» استفهامٌ معناه النفي، ولذلك وقع بعده الاستثناءُ. الدر المصون 3: 396.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(5) أوضح المسالك 2: 80.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 103، والمساعد 1: 381، وتعليق الفرائد 4: 211، والمقاصد النحوية 2: 446، وشرح الأشموني 2: 39، والتصريح 1: 266، وهمع الهوامع 1: 158، والدرر اللوامع 1: 140.

و(أنـت) مبتدأ، و(أمنَعُ عاصمٍ) خبره، وأفعل في المواضع الثلاثة للتفضيل.

والشاهد في (أراني الله) حيث أَلْغَى عمل (أَرَى) الذي يستدعي ثلاثة مفاعيـل بتوسطة بين مفعوليه.

و(مستكفي) اسم [مفعول][1]، مِنْ استكفيتُه الشيء فكفانيه.

والرأفة: الشفقة والحُنُوُّ، والسماحةُ: الجود والكرم.

[375]

هـ[2]

حَــذَارِ فَقَــدْ نُـبِّـئْـتُ إِنَّــكَ لَـلَّـذِي سَتُجْزَى بما تَسْعَى فَتَسْعَدَ أو تَشْقَى[3]

هو أيضًا من الطويل.

و(حذارِ) اسم للأمر، بمعنى احذر، بُنِيَ على الكسر، والفاء للتعليل، و(قد) للتحقيق.

والشاهد في (نبئت) على صيغة المجهول؛ حيث عُلِّقَتْ عن العمل لأجل اللام الذي في (لَلَّذي سَتُجْزَى) وهو خبر (إن).

والباء للمقابلة، و(ما) موصولة، و(تسعى) صلته، والعائد محذوف، أي: فيه.

قوله: (فتسعدُ) بالرفع عطف على (ستُجزى)، و(أو تشقى) عطف عليه.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) أوضح المسالك 2: 81.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 103، والمساعد 1: 382، والمقاصد النحوية 2: 447، والتصريح 1: 266، وهمع الهوامع 1: 158، والدرر اللوامع 1: 140.

شواهد الفاعل

[376]

هـ[1]

مـا لِـلْـجِـمَـالِ مَـشْـيُـهَـا وَئِـيـدَا أَجَـنْـدَلًا يَـحْـمِـلْـنَ أَمْ حَـدِيـدا[2]/ 53أ

قالته الخنساء بنت عمرو الصحابية، رضي اللّه عنها.

[وجمهور أهل اللغة على أنه للزَّبَّاء، بفتح الزاي المعجمة، وتشديد الباء الموحدة][3].

و(ما) استفهام مبتدأ[4]، و(للجمال)[5] جمع جمل، واللام متعلق بمحذوف، أي: استقر.

والشاهد في (مشيُها وئِيدا) حيث استدلت به الكوفيَّة على جواز تقديم

---

(1) أوضح المسالك 2: 86.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 2: 73، والديباج لأبي عبيدة 111، وشواهد التوضيح والتصحيح 111، وشرح التسهيل 2: 108، والمقاصد النحوية 2: 448، وشرح الأشموني 2: 46، والتصريح 1: 271، وهمع الهوامع 1: 159.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(4) مبتدأ ساقط من س ف.

(5) (الجمال) في س ف.

الفاعل[1]، فإن (مشيُها) فاعلٌ ارتفَعَ بقوله: (وَئِيْدا) وهو اسم فاعل، كالقوي والسمين، بفتح الواو، وكسر الهمزة، وهو صوتُ شِدَّةِ الوطء على الأرض[2] يسمع كالدويِّ [من بُعْدٍ][3].

وقالت[4] البصريةُ: هو مبتدأ خبره محذوف باقٍ معموله، والتقدير: مَشْيُهَا يكون وئيدًا أو يوجد.

وقيل: رُوِيَ هذا مثلثًا: الرفع على ما ذكرنا من الخلاف، والنصب على المصدر، أي: يمشي مشيَهَا، والخفض بدل اشتمال من (الجمال).

والهمزة للاستفهام، و(جندلًا) منصوب بـ (يحملن)، وهو الحجر.

و(أَمْ) متصلةٌ عطف[5] على (أجندلًا)، أي: أم يحملن حديدًا.

[377]

هـ[6]

فَـإِنْ كَـانَ لا يُـرْضِيـكَ حَتَّى تَـرُدَّنِي إِلـى قَـطَـرِيٍّ لا إِخَـالُـكَ رَاضِـيًـا[7]

---

(1) انظر الخلاف في ذلك الإنصاف 2: 616، ومغني اللبيب 757، وغنية الأريب القسم الثاني 1632، وحاشية الدسوقي 1632، وحاشية الدسوقي 3: 297.

(2) قال الجوهري في الصحاح (وأد 2: 546): «الوَأْد والوَئِيدُ: الصوتُ الشديدُ. ومَشَى مَشْيًا وئيدًا، أي: على تؤْدة» ثم ذكر الرجز المشهور.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) (قال) في س.

(5) (أم معطوفًا على) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) أوضح المسالك 2: 90.

(7) انظر معاني القرآن للفراء 1: 232، ونوادر أبي زيد 233، والخصائص 2: 433، وأمالي ابن الشجري 1: 284، والتخمير 244، وشرح المفصل 1: 80، وشرح التسهيل 2: 123، والمقاصد النحوية 2: 451، وشرح الأشموني 2: 45، والتصريح 1: 272.

قاله سَـوَّار بن المُضَرِّب[1]، من قصيدةٍ من الطويل، حين هرب من الحجاج؛ خوفًا على نفسه من القتل[2].

الفاء للعطف، و(إن) للشرط، و(كان لا يرضيك) فعله، وجوابه (لا إخالك راضيا)[3].

و**الشاهد** في حذف فاعل (كان) الذي هو اسمه، فإن التقدير[4]: فإن كان هو لا يرضيك، أي: ما نحن عليه من السلامة، واحتج به الكسائي على جواز حذف الفاعل.

و(حتى) للغاية، و(تَـرُدَّنِـي) منصـوب بأن المقدرة، ويتعلق به (إلى قطري)، وأراد به قطريَّ بن الفجاءة الخارجيَّ.

والأفصح كسر الهمزة في (لا إخالُكَ) أي: [لا][5] أظنك، والكاف مفعوله الأول، و(راضيًا) مفعوله الثاني.

[378]

هـ[6]

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيْلَ: لَمْ يَعْرُ قَلْبَهُ مِنَ الوَجْدِ شَيءٌ قلتُ: بَلْ أَعْظَمُ الوَجْدِ[7]

هو من الطويل.

---

(1) هو سوَّارُ بن المُضَرِّبِ السعديُّ، أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم. انظر المؤتلف والمختلف 183.

(2) ساقط من س ع ف.

(3) (راضيًا) ساقط من س ع ف.

(4) (فإن التقدير) ساقط من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(6) أوضح المسالك 2: 92.

(7) انظر شرح التسهيل 2: 120، والمساعد 1: 395، والمقاصد النحوية 2: 453، وشرح الأشموني 2: 50، والتصريح 1: 273.

و (لم يَعْرُ) مِنْ عَرَاهُ الأمر: إذا غَشِيَه، واعتراه هَمَّهُ[1].

و (قلبَه) منصوب به، و (شيءٌ) بالرفع، فاعله، و (بل) للإضراب.

والشاهد في: (أعظمُ الوجد) حيث حذف منه الفعل الرافع، تقديره: بل عراهُ أَعْظَمُ الوَجْدِ، وهو شِدَّةُ الاشتياق.

[379]

ظه[2]

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ   ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[3]

قاله نَهْشَل بن حَرِّيٍّ النَّهْشَلِيُّ[4]، وعزاه البعليُّ إلى الحارث بن نَهِيْك النهشلي، والنِّيْليُّ[5] لضرار النهشلي، وبعضهم لِمُزَرِّد، وأبو عبيدة لِمُهَلْهِل.

وهو من قصيدة من الطويل، يرثي بها أخاه يزيد.

اللام في: (لِيُبْك) لام الأمر، والفعل مجهول، وقد ارتفع (يزيدُ) به.

والشاهد في: (ضارعٌ) حيث رُفِعَ بفعلٍ مقدر، أي: يبكيه ضارع، أي: ذليل مسكين.

---

(1) الصحاح (عرا 6: 2423).

(2) شرح ابن الناظم 223، وأوضح المسالك 2: 93.

(3) انظر الكتاب 1: 288، 366، 398، والمقتضب 3: 282، ومجاز القرآن 1: 349، والمحتسب 1: 230، والخصائص 2: 353، 424، وشرح أبيات سيبويه للنحاس 132، والمفصل 22، وشرح المفصل 1: 80، والإيضاح العضدي 74، والتخمير 1: 247، ومغني اللبيب 807، وشفاء العليل 1: 415، والمقاصد النحوية 2: 454، وشرح الأشموني 2: 49، والتصريح 1: 274، وهمع الهوامع 1: 160، والدرر اللوامع 1: 142.

(4) من المخضرمين، بقي إلى أيام معاوية. له ترجمة في الشعر والشعراء 321.

(5) النيلي: هو تقي الدين إبراهيم بن الحسين الطائي النيلي، شارح الكافية. له ترجمة في بغية الوعاة 1: 410.

ورواه الأصمعي بنصب (يزيد)، و(ليبك) معلومًا، فعلى هذا لا شاهد فيه.

واللام تتعلق به، ويجوز أن يكون بمعنى «عند»، و(مُخْتَبِطٌ) عطف عليه، أي: محتاج، وقال النحاس: هو طالب المعروف.

و(ما) في (مما) مصدرية، أي: من إطاحة الأشياء المطيحة، يقال: طَوَّحَتْهُ الطوائح، أي: نَزَلَتْ به المهالك، وأصله من: طاح يطيح: إذا هلك وسقط[1].

وكان القياسُ أن يُقال: المَطَاوِح، ولكنه اضطر، وقال: (الطوائح).

والمعنى: لِيَبْكِ يزيدَ رجلان خاضعٌ متذللٌ لمن يعاديه[2]، وطالبُ معروف ومُتَوَقِّعُ إحسان[3].

[380]

هـ[4]

غَـدَاةَ أَحَـلَّـتْ لابـنِ أَصْــرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبِيْطَاتِ السَّدَائِفِ والخَمْرُ[5]

قاله الفرزدق[6]

وهو من قصيدة من الطويل، يذكر فيها أن حصينَ بنَ أصرم[7] قد قُتِلَ

(1) الصحاح (طوح 1: 389).
(2) (يعاونُهُ) في س ف مكان (يعاديه).
(3) (بإحسان) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(4) أوضح المسالك 2: 96.
(5) انظر سمط اللآلئ 367، والإنصاف 1: 187، والمقاصد النحوية 2: 456، والتصريح 1: 274.
(6) ديوانه 1: 254، وفيه «حصينٌ» بالرفع.
(7) هو حصين بن أصرم، من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ. انظر المؤتلف والمختلف 87.

53ب له قريب فحرَّم على نفسه / شربَ الخمر وأكل اللحم العبيط حتى يَقتل قاتلَه، فلما طعنه و[قتله][1] أَحَلَّتْ له تلك الطعنة شربَ الخمرِ، وأكل اللحم العبيط.

و(غـداةَ) نصب على الظرف أضيف إلى الجملة، و(طعنةٌ) فاعل (أحلت)، و(حُصَينٍ) بالجر، عطف بيان لـ (ابنِ أصرم)، و(عبيطاتِ السدائف) [كلامٌ إضافيٌّ مفعول (أحلَّتْ)، وهو جمعُ عبيط، وهو اللحم الطَّري[2]، و(السدائف)][3] جمع سديف، بالسين المهملة، وفي آخرة فاء، وهو شحم السَّنَام[4] وغيره مما غلب عليه السِّمَنُ.

و**الشاهد** في قوله: (والخَمْرُ) بالرفع، حيث حذف منه الفعل الرافع، تقديره: وحَلَّتْ له الخَمْرُ.

[381]

هـ[5]

أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ[6]

قاله عمر بنِ مِلْقَطٍ الجاهلي[7]، من قصيدة مرجزة[8].

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(2) العَبِيط: اللحم الطَّرِي غير النضيج. لسان العرب (غبط 7: 347).

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) لسان العرب (سدف 9: 148).

(5) أوضح المسالك 2: 98.

(6) انظر نوادر أبي زيد 268، وأمالي ابن الشجري 1: 201، ومغني اللبيب 485، والمقاصد النحوية 2: 458، والتصريح 1: 275، وشرح شواهد المغني 113، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 363.

(7) انظر شعر طيّئ وأخبارها 455.

(8) صوابه: من السريع.

الشاهد في قوله: (أُلفيتا عيناك) حيث ثَنَّى الفعل[1] مع إسناده إلى الظاهر، والقياس توحيده، أي: وجدتا عيناك، يصفه بالهروب، فهو يلتفت إلى ورائه فتُلْفَى عيناه عند قفاه.

قوله: (أَوْلَى فَأَوْلَى) كلمة تهديدٍ ووَعِيدٍ، قال الأصمعي: معناه قارَبَهُ مَا يُهْلِكُهُ[2]، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الوَلْيِ، وهو القربُ والدنُوُّ، وَكُرِّرَ للتأكيد، ولا محل لها من الإعراب؛ لأنها دعاء.

قوله: (ذا واقيه) حالٌ من الكاف في (عيناك)، أي: حال كونك ذا وقاية[3]، ويَجِيءُ المصدر على فَاعِلَة، كالكَاذِبَة بمعنى الكذب[4]، والجملة الدُّعائية معترضة بينهما.

[382]

هـ[5]

يَلُومُونَنِي في اشْتِرَاءِ النَّخِيـ ـلِ أَهْلِي فَكُلُّهُمُ أَلْوَمُ[6]

هو من المتقارب[7].

---

(1) «أي: ألحقهُ علامة التثنيةِ إلّا أنَّ الأفعال لا تُثَنَّى ولا تُجْمَع». من حاشية س.

(2) أي: نزل به. الصحاح (ولى 6: 2528 ـ 2530).

(3) (حال من كونك ذا واقية) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) قال الله تعالى: ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ الواقعة 2 كاذبة: اسم يوضع موضع المصدر، كالعاقبة والعافية والباقية. الصحاح (1: 210).

(5) أوضح المسالك 2: 100، وشرح ابن عقيل 1: 470.

(6) انظر شرح المفصل 3: 87، ومغني اللبيب 478، والمساعد 1: 393، والمقاصد النحوية 2: 460، وشرح الأشموني 2: 47، والتصريح 1: 276، وفيض نشر الانشراح 1: 509، وهو في ديوان أمية بن أبي الصلت 61.

(7) وهو في ديوان أمية بن أبي الصلت 61، وقال البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 6: 132 : «أنشد أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات عن الأصمعي لأُحَيْحة بن الجُلاح الأوسي» ثم ذكر بيت الشاهد.

الشاهد في (يلومونني) حيث جمع الفعل المسند إلى الظاهر، وهو قوله: (أهلي).

قوله[1]: (فكلهم) مبتدأ، و(أَلْوَمُ) خبره، مِنَ اللَّوم، وهو العذل.

ويروى: «يعذل» مِنَ العَذْلِ.

وإفراد الخبر بالنظر إلى لفظة (كل)، أو للضرورة، فافهم.

[383]

هـ[2]

نُتِجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِنًا أَلْقَحْنَهَا غُرُّ السَّحَائِبِ[3]

هو من الكامل المربع، وفيه الإِضْمَارُ والتَّرْفِيلُ[4].

و(نتج) مجهول[5]، و(الربيع) مفعول ناب عن الفاعل، وأراد به الكلأ، و(محاسنًا) مفعول له، وهو جمع حَسَنٍ، على غير قياس.

و**الشاهد** في (ألقحنها) حيث جمع الفعل فيه وهو مسند إلى الظاهر، وهو (غُرُّ السَّحَائب).

والقياس: ألقحها، مِن أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، والريحُ السحابَ[6].

والغُرُّ بالضم: جمع غراءَ، مؤنث أَغَرّ، وهو الأبيض.

---

(1) (قوله) ساقط من س.

(2) أوضح المسالك 2: 102.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 117، وشرح شذور الذهب 178، والمقاصد النحوية 2: 460، والتصريح 1: 276، وحاشية الشيخ ياسين 1: 276، وفيض نشر الانشراح 510.

(4) قائله أبو فراس الحمداني التغلبي كما في يتيمة الدهر 1: 59.

(5) ويروى: نَتَجَ، بالبناء للمعلوم.

(6) الصحاح (لقح 1: 401).

و (السحائب) جمع سحابة.

والجملة في محل النصب؛ لأنها صفة لـ (مَحَاسِنًا)[1].

[384]

ظهع[2]

تَوَلَّى قِتَالَ المَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وحَمِيمُ[3]

قاله عبد [الله][4] بنُ قَيسِ الرُّقَيَّاتِ[5]، من قصيدة طويلة من الطويل، يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام -رضي الله عنهما-[6].

الضمير في (تولى) يرجع إلى مصعب، و(بنفسه) تأكيد، والباء زائدة، وأراد بـ (المارقين) الخوارج، مِنْ مَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمية مُرُوقًا: إِذَا خَرَجَ من الجانب الآخر[7].

---

(1) الصحاح (غرر 5: 14).

(2) شرح ابن الناظم 221، وأوضح المسالك 2: 106، وشرح ابن عقيل 1: 469.

(3) انظر شرح الكافية الشافية 2: 581، وشرح التسهيل 2: 116، ومغني اللبيب 481، 485، والمقاصد النحوية 2: 46، وشرح الأشموني 2: 47، والتصريح 1: 277، وفيض نشر الانشراح 150.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(5) هو ابن قيس بن شُرَيح بن مالك، وهو شاعر قريش في العصر الأموي، توفي نحو سنة 85 هـ. وهناك خلاف بين الأئمة: هل (الرقيات) في اسمه مرفوعةٌ على الصفة أم مجرورة على الإضافة؟ ومَنْ هذه الرُّقَيَّات؟ وهناك أخوان عبد الله بن قيس وعبيد الله بن قيس فأيهما الشاعر؟، والذي أرجحه في الشاعر منهما هو «عبيد الله» لما ذهب إليه المرزباني.
انظر جمهرة أنساب العرب 171 ـ 172، والشعر والشعراء 272، وسمط اللآلئ 1: 294، وخزانة الأدب 7: 278ـ 285، والأعلام 4: 196.
أمَّا العيني فقد نسبَ أبياتًا لكليهما، انظر الشواهد 725، 971، 1069.

(6) (عنه) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(7) الصحاح (مرق 4: 294).

و**الشاهد** في قوله: (وقد أسلماه) حيث ثَنَّى الفعل المسند إلى الفاعلين الظاهرين، وهما (مبعد وحميم).

والقياس أَسْلَمَهُ، أي: خذلاه، يقال: أسلمتُ فلانًا: إذا لم تُعِنْهُ ولم تَنْصُرْهُ على عدوِّه[1].

والجملة حال، وأراد بـ (المُبْعَد) الأجنبي، وبـ (الحميم) الصاحب الذي يهتم لصاحبه.

[385]

هـ[2]

وأَحْـقَـرُهُـم وَأَهْـوَنُـهُـمْ عَـلَـيْـهِ[3] وإِنْ كَـانَـا لَـهُ نَـسَـبٌ وَخِـيـرُ[4]

قاله عروة بن الورد[5]، من قصيدة من الوافر، يمدح بها الغنيَّ، ويذم الفقير.

و(أحقرهم) عطف على قوله: (شرهم الفقير) في البيت السابق[6]، و(أهونهم) عطف عليه، أي: أَذَلُّهُمْ عليه، أي: على الفقير.

54أ و(على) للتعليل، أي: لأجل الفقر، كما في قوله / تعالى[7]: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[8].

---

(1) لسان العرب (سلم 12: 294).

(2) أوضح المسالك 2: 107.

(3) انظر المقاصد النحوية 2: 463، والتصريح 1: 277، وفيض نشر الانشراح 1: 510.

(4) (عليهم) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) ديوانه 45، والرواية فيه:

وأبعدُهم وأهونُهم عليهم وإن أمسى له حَسَبٌ وَخِيْرُ

(6) وهو:

دعيني للغِنى أسعى فإنّي رأيتُ النَّاسَ شرُّهمُ الفقيرُ

(7) (قوله تعالى) ساقط من س.

(8) البقرة 185. وانظر الدر المصون 2: 288.

و**الشاهد** في (كانا) حيث ثُنِّيَ مع إسناده إلى الفاعل الظاهر، وهو (نَسَبٌ وخِير) بكسر الخاء، بمعنى الكرم.

وجواب الشرط إِمَّا متقدم، وإما محذوف، أي: وإن كان له نسب وخير فهو أحقرهم وأهونهم.

[386]

ظقهع[1]

فَـلا مُـزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَـهَـا   وَلا أَرْضَ أَبْـقَـلَ إِبْـقَـالَـهَـا[2]

قاله عامر بن جُوَين الطائيُّ[3]، وهو من المتقارب، يصف به سحابةً وأرضًا نافِعَتَين.

الفاء للعطف، و(مزنةٌ) مبتدأ، أو اسم (لا)، على إلغائها أو إعمالها عمل ليس.

و(وَدَقت) خبر المبتدأ، أو خبر (لا)، أو نعتٌ (لمزنة)، والخبر محذوف، أي: موجودة، وهي السحابة البيضاء[4]، وَوَدَقَ المَطَرُ يَدِقُ: إذا قَطَرَ، ومنه سُمِّيَ المطر: وَدْقًا[5]، و(وَدْقَهَا) نصب على المصدر.

---

(1) شرح ابن الناظم 226، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 11، وأوضح المسالك 2: 108، وشرح ابن عقيل 1: 480

(2) انظر الكتاب 2: 46، ومجاز القرآن 2: 67، ورسالة الصاهل والشاحج 437، والخصائص 2: 411، والمقرب 1: 303، وشرح المفصل 4: 94، وشرح التسهيل 2: 112، ومغني اللبيب 860، 879، وشفاء العليل 1: 413، والمقاصد النحوية 2: 464، والتصريح 1: 278، وشعر طيئ وأخبارها 2: 421 ـ 423.

(3) هو عامر بن جوين بن عبد رضى بن قمران بن ثعلبة الطائي، عُمِّرَ طويلاً، وكان سيّدًا شاعرًا. انظر جمهرة أنساب العرب 403.

(4) الصحاح (مزن 6: 2203).

(5) الصحاح (ودق 4: 1563).

و (لا أرضَ) عطفٌ على ما قبله، و (أرض) اسم (لا) التبرئة، و (أبقل) خبره، وفيه **الشاهد**؛ حيث ذَكَّرَ الفعل مع إسناده إلى الأرض وهي مؤنثة.

وقال ابن الناظم: «لأجل الضرورة»، ولا ضرورة على ما لا يخفى، بل تأنيث الأرض ليس بحقيقي.

وقيل: روي «إبقالُهَا» بالرفع، فلا شاهد فيه حينئذٍ.

وقيل: لا شاهد فيه على النصب ـ أيضًا ـ على أن يكون الأصل: ولا مكانَ أرضٍ، فحذف المضاف، وقال: (أبقل) على اعتبار [المحذوف، و (إبقالها) على اعتبار][1] المذكور.

وأبقلت الأرض: إذا خرج بقلها.

[387]

قه[2]

فَـإِمَّـا تَـرَيْـنـي وَلـي لِـمَّـةٌ فَـإِنَّ الـحـوَادِثَ أَوْدَى بـهـا[3]

قاله الأعشى ميمون بن قيس[4]، وهو من قصيدةٍ من المتقارب، يمدح بها رهط قيسِ بن معدي كرب، ويزيدَ بنِ عبد المَدَانِ الحارثيِّ.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 12، وأوضح المسالك 2: 110.

(3) انظر الكتاب 2: 46، والمذكر والمؤنث للمبرد 101، وتفسير المسائل المشكلة 308، والإفصاح 166، وشرح المفصل 5: 95، 9: 6، 41، وأمالي ابن الشجري 3:128، والبغداديات 312، والبيان للأنباري 1: 327، والإنصاف 2: 764، ورصف المباني 186، 382، وشرح التسهيل 2: 112، والمقاصد النحوية 2: 466، 4: 327، وشرح الأشموني 2: 53، والتصريح 1: 278، وسيأتي في (شواهد التأكيد) برقم 1015.

(4) ديوانه 171، والرواية فيه:

فَـإِنْ تَـعْـهَـدِيـنـي وَلـي لِـمَّـةٌ فَـإِنَّ الـحـوادثَ أَلْـوَى بـهـا

الفاء للعطف، و (إما) أصله: إن ما.

(فإنْ) شرطية، و (ما) زائدة، والمعنى: فإن تريني، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾[1]، وقد اشتبه على كثير منهم ظانين بأنها (إمَّا)[2] التفصيلية، ودل على ذلك ما رواه ابن كيسان[3]:

فـــإنْ تَــعْــهَــدي لامـــرئٍ لِـمَّـةً ....[4]

قوله: (ولي لمة) جملة حالية، وهي بكسر اللام، وتشديد الميم: شعر الرأس دون الجُمَّةِ.

والفاء في (فإن) جواب الشرط، و (الحوادثَ) جمع حادثة.

وقيل: أراد بها الحدثان الليل والنهار.

و**الشاهد** في (أَودَى بها) حيث لم يقل: أودت بها؛ لأن تأنيث الحوادث مجازيّ[5]؛ لأنه جمع، والجمع، واسم الجمع، واسم الجنس، كلُّها تأنيث مجازي، يُقال: أودى: إذا هَلَكَ، ويتعدى بالباء، وإنما لم يقل: أودت ـ وإن كان لا يضر الوزن ـ؛ لأن القافية مؤسسة، والتأسيس هو الألف الواقع قبل حرف الروي بحرف متحرك، كألف عالم، والرويُّ هو حرف القافية، والقافية هي اللفظ الأخير من البيت الذي يكمل البيت.

---

(1) مريم 26. وانظر هذه المسألة في المقتضب 3: 14.
(2) (أم) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(3) ابن كيسان (... ـ 299هـ): هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان البصري. له ترجمة في إشارة التعيين 289، وبغية الوعاة 1: 18 ـ 19.
(4) معاني القرآن للفراء 1: 128.
(5) قال البغدادي في خزانة الأدب 11: 432 ـ بعدما أورد كلام العيني ـ: «وكأنه لم يعرف الفرق بين الإسناد إلى مجازيّ التأنيث الظاهر، وبين الإسناد إلى ضميره».

[388]

هـ[1]

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سُوءٍ ....[2]

قاله جرير بن الخَطَفَى[3]، وتمامه:

.... على بابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ

وهو من قصيدةٍ من الوافر، يهجو بها الأخطل ويذم تَغْلب.

اللام و (قد) للتأكيد.

والشاهد في (وَلَدَ) حيث تركت[4] فيه التاء، والحال أنه مسند إلى (أُمُّ سُوءٍ) لوجود الفصل.

والصُّلُب ـ بضمتين ـ: جمع صليب النصارى[5]، والشام: جمع شامة، أراد أنه عارف بذلك الموضع.

[389]

هـ[6]

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ   في حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ العَمِّ[7]

(1) أوضح المسالك 2: 112.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 2: 308، والمقتضب 2: 145، 3: 349، والخصائص 2: 414، والمفصل 198، والإنصاف 1: 175، وشرح المفصل 5: 92، والمقاصد النحوية 2: 468، وشرح الأشموني 2: 52، والتصريح 1: 279.

(3) ديوانه 515.

(4) (ترك) في س.

(5) (الناصري) في س.

(6) أوضح المسالك 2: 113.

(7) انظر شرح التسهيل 2: 114، وشرح شذور الذهب 176، والمساعد 1: 390، والمقاصد النحوية 2: 471، وشرح الأشموني 2: 52، والتصريح 1: 279، وهمع الهوامع 2: 171، والدرر اللوامع 2: 226.

هو رجز، لم أدرِ رَاجزَهُ.

والشاهد في (بَرِئَتْ) حيث جاء بالتأنيث، فإن الأصل فيه أن تحذف التاء، ولا يجوز: «ما قامت / إلا هند»، إلا في الضرورة، والبيت من هذا القبيل. 54ب

وإذا كان الفاصل بين الفعل وفاعليه غير (إلا) يجوز فيه الوجهان، والتأنيث أكثر، وإذا كان (إلا) فالتذكير أكثر إلا في الشعر، وقد جاء في النثر على قراءة من قرأ[1]: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ ﴾ بالرفع[2].

[390]

هـ[3]

فَبَكَى بَنَاتي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَالطَّامِعُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا[4]

هو من الكامل[5].

الشاهد في (بكى بناتي) حيث جاء الفعل بلا تأنيث، واحتج به الكوفية والفارسي على أَنَّ سلامة نظم الواحد في جمع المؤنث لا توجب التأنيث.

وقالت البصرية: سلامته في جمع التصحيح توجب التذكير إن كان الجمع للمذكر، والتأنيث إن كان للمؤنث، وأجابوا بأَنَّ البنات لم يسلم فيها لَفْظُ الواحد، وكذلك البنون.

---

(1) هي قراءة أبي جعفر، وشيبة بن معاذ بن الحارث القارئي. انظر البحر المحيط 7: 332، والقراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة 442.

(2) يس 53.

(3) أوضح المسالك 2: 116.

(4) انظر الزاهر 2: 199، والخصائص 3: 295، والمقاصد النحوية 2: 472، وشرح الأشموني 2: 54، والتصريح 1: 280.

(5) نسبه المفضل لعبدة بن الطيب، ويروى: «والأقربون إليَّ». انظر شرح اختيارات المفضل 2: 701.

و(شَجْوَهُنَّ) نصب على التعليل، وهو الحزن والهمّ، و(تَصَدَّعوا) تفرقوا.

[391]

ظ[1]

رَأَيْـنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعَارِضِي   فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ[2]

قاله أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العُتْبِيُّ[3]، من ولد عتبة[4] بن أبي سفيان.

وهو من الطويل.

الشاهد في (رأيـنَ) حيث جُمِعَ مع أنه مسند إلى الفاعل الظاهر، والقياس: رأت الغواني، وهو جمع غانية، وهي المرأة التي غَنِيَتْ بحسنها وجمالها[5].

و(الشيبَ) مفعولُ (رأيْنَ) مِنْ رؤية العين، فلذلك اقتصر على مفعول واحد.

و(لاح بعارضي) حال، أي: ظهر في صفحة خدي[6].

(فَأَعْرَضْنَ) عطف على (رَأَيْنَ).

---

(1) غير موجود في شرح ابن الناظم، وإنما هو في شرح ابن عقيل 1: 471، ولم يرمز له.

(2) انظر المساعد 1: 393، والمقاصد النحوية 2: 473، وشرح الأشموني 2: 47، وفيض نشر الانشراح 2: 47.

(3) البيت في ديوانه 201.

(4) (عقبة) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) الصحاح (غني 6: 2449).

(6) (خدي) ساقط من س.

الفاء تصلح للسببية[1]، والباء في (بالخدود) تتعلق بـ (أعرضن)، يقال: أعرض عنه بخدِّهِ: إذا لم يلتفت إليه.

ويجوز أن تكون للسببية، أي: بسبب الخدود النواضر أعرضن عني؛ لأن الخدود النواضر لا تكون إلا للشبيبة[2]، وهو جمع ناضرة، من النضرة، وهي الحُسْنُ والرونق.

[392]

ظ[3]

أَسْقَى الإِلَهُ عُدُوَاتِ الوادي[4]
وَجَوْفَهُ كُلَّ مُلِثٍّ غادي
كُلُّ أَجَشَّ حَالِكِ السَّوَادِ

قاله رؤبة[5].

والعُدُوَات: جمع عُدْوة، بضم العين وكسرها، وهو جانب الوادي وحافتُهُ[6].

وروى سيبويه:

.... جنبات الوادي

(1) (للنصب) في ج، و(للتسبيب) في س، وأثبت الذي في ف.
(2) (للشبان) في ج، وأثبت الذي في س.
(3) شرح ابن الناظم 222.
(4) انظر الكتاب 1: 289، والخصائص 2: 425، والمقاصد النحوية 2: 475، وشرح الأشموني 2: 50.
(5) ملحق ديوانه 173.
(6) الصحاح (عدا 6: 2421).

و (جوفَهُ) بالنصب، عطف على (عُدُواتِ).

و (كلَّ مُلِثٍّ) بالنصب [أيضًا][1]، مفعول (أَسْقَى)، كما تقول: أسقيت زيدًا ماءً، وهو بضم الميم، وكسر اللام، وتشديد الثاء المثلثة، مِنْ ألث المطر: إذا دام أيامًا لا يقلع[2]، والغَادِي: بالغين المعجمة، وهو الآتي في الغداة.

والشاهد في (كلُّ أَجَشَّ) حيث حذف فيه الفعل؛ إذ تقديرُهُ: سقاها كُلُّ أجَشَّ، لدلالة (أَسْقى) عليه، وهو السحاب الذي فيه صوت الرعد الشديد[3].

وقوله: (حالك السواد) أي: شديده، مِنْ حَلَكَ الشيءُ يَحْلُكُ حُلُوكةً: اشتدَّ سوادُه، واحْلَوْلَكَ مثلُه[4]، ويوصَفُ السحاب بذلك؛ لكثرة ما يحمله من المطر.

ويجوز في (الحالك) الرفع على أنه صفة لـ (كلُّ)، والجر على أنه صفة لـ (أجش).

[393]

ظ[5]

إِنَّ امْـــرَءًا غَـــرَّهُ مِـنْـكُـنَّ وَاحِــدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدَكِ في الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ[6]

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) (ينقطع) في س مكان (يقلع).

(3) وفي الصحاح (جشش 3: 998).

(4) الصحاح (حلك 4: 1581).

(5) شرح ابن الناظم 225.

(6) انظر معاني القرآن للفراء 2: 308، والخصائص 2: 414، وأمالي ابن الشجري 2: 413، والإنصاف 1: 174، وشرح المفصل 5: 53، وشرح التسهيل 2: 112، وشرح شذور الذهب 174، والمساعد 1: 390، وشفاء العليل 1: 414، والمقاصد النحوية 2: 476، وشرح الأشموني 2: 52، وهمع الهوامع 2: 171، والدرر اللوامع 2: 225.

هو من البسيط.

الشاهد في قوله: [غـرَّهُ][1] حيث ذكَّرَهُ مع إسناده إلى (واحـدة)؛ لأن التقدير: امرأةٌ واحـدةٌ[2]، كذا قَـدَّرَهُ سيبويه[3] والجمهور، والتأنيث حقيقي، وذلك للفصل بالمفعول[4] والجار والمجرور[5].

وقال المبرد: التقدير: خَصْلَةٌ واحدة[6]، فلا دليل حينئذٍ فيه؛ لأن التأنيث مجازي[7].

و(منكنَّ) في محل الرفع صفة لـ (واحدة)، ويجوز أن يكون حالًا.

قوله: (بعدي) ظرف لـ (غَرَّهُ)، و(المغرور) خبر (إِنَّ)، واللام للتأكيد.

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) مراده بذلك المؤنث الحقيقي.

(3) وقال العيني كذلك في المقاصد النحوية: هذا البيت احتج به سيبويه. وهو غير موجود في الكتاب لسيبويه فضلًا عن ذكر تقديره هذا.

(4) هو الهاء.

(5) هو «منكنَّ».

(6) مراده بذلك المؤنث المجازي.

(7) عند سيبويه إذا طال الفصل بين الفعل والفاعل كان حذف التاء أحسن وأجمل، نحو: حضر القاضي امرأة، وهذا في المؤنث الحقيقي، وأما في المؤنث المجازي فحذف التاء فيه قليل، كقوله تعالى: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾ البقرة 275، وقوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ آل عمران 105، والكثير ذكر التاء.
فقد قرر الدماميني في تعليق الفرائد 4: 231 بأنه وقع ذكر التاء في القرآن الكريم على ما ينيف على مئتي موضع، ووقع فيه مما تركت فيه التاء في الصورة المذكورة نحو خمسين موضعًا، وأكثرية أحد الاستعمالين دليل أرجحيته، فينبغي أن إثبات العلامة أحسن.
وانظر رأي سيبويه في الكتاب 1: 235 ـ 236، 2: 38، ورأي المبرد في المقتضب 2: 144، 146، 3: 349.

[394]

ظع[1]

.... **فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الجَرَاشِعُ**[2]

155أ / قاله ذو الرمة غيلان[3]، وصدره:

طَوَى النَّحْزُ والأَجْرَازُ ما في غُرُوضِهَا ....

وهو من قصيدة من الطويل، يصف بها ناقته.

و(طوى) مِنَ الطَّيِّ، وأراد به التهزيل، و(النحزُ) فاعله، وهو النَّخْسُ، والدَّفْعُ بفتح النون، وسكون الحاء المهملة، وبالزاي المعجمة.

و(الأجراز) عطف عليه، جمع جُرُز، وهي الأرض التي لا نبات بها[4]، ومادته: جيم[5] وراء وزاي[6].

و(ما في غُرُوضها) مفعول، وهو بضم الغين المعجمة، جمع غُرْض، بضم الغين، وسكون الراء، وبالضاد المعجمة، وهو حزام الرحل[7]، والفاء تصلح للتفسيرية.

والشاهد في (بقيت) حيث أَنَّثَهُ، مع أن المختار حذف التاء لوجود الفصل بـ (إلا)، كذا قال ابن الناظم، و[لكن][8] نَصَّ الأخفش أن التأنيث خاص بالشعر[9].

---

(1) شرح ابن الناظم 225، وشرح ابن عقيل 1: 478.

(2) انظر المحتسب 2: 207، والمقاصد النحوية 2: 477، وشرح الأشموني 2: 52.

(3) ديوانه 430، وفيه «الصدور» مكان «الضلوع».

(4) الصحاح (نحز 3: 898)، وفيه أيضًا: «وقد نَحَزْتُهُ برجلي، أي: ركلته».

(5) (له) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) الصحاح (جزر 3: 866).

(7) انظر الصحاح (غرض 3: 1094).

(8) ساقط من ج، أثبته من س.

(9) قال الناظم: والصحيح جوازه في النثر أيضًا. انظر شرح الأشموني.

و(الجراشع) صفة (الضلوع)، جمع جُرشع بضم الجيم، والشين المعجمة، وهو المنتفخُ البطنِ والجنبِ[1].

[395]

هـ[2]

وَلَـمَّـا أَبَـى إِلَّا جِمَـاحًـا فُـؤَادُهُ ولم يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلا أَهْـلِ[3]

ذكر البِياريُّ شارح الحماسة أَنَّ الذي قاله هو دِعْبِل بن علي الخزاعي[4]، وهو من المحدثين وليس ممن يحتج بهم.

وهو من الطويل.

و(لما) ظرف، وجوابه في البيت الثاني، وهو قوله:

تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا التي تَسَلَّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى ولا تُسْلِي

و(أبى) امتنع، و(فؤاده) فاعل، و(إلا جِماحًا) استثناء من موجب، فيجوز[5] نصبه، فالناصب هو (إلا) عند المحققين، ولكن (جماحًا) ـ في الحقيقة ـ مفعول حُصِرَ بِـ (إلا)، وتقدم على فاعله، وفيه **الشاهد**؛ حيث احتجت البصرية به على جواز تقديم المفعول المحصور بـ (إلا) على الفاعل،

(1) وفي الصحاح (جرشع 3: 1195): «الجُرْشُعُ من الإبل: العضيمُ، ويقال: العظيم الصدرِ المنتفخ الجبين».

(2) أوضح المسالك 2: 121.

(3) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1292، والحماسة البصرية 2: 173، وسمط اللآلئ 1: 502، والمقاصد النحوية 2: 480، وشرح الأشموني 2: 57، وهمع الهوامع 1: 161، والدرر اللوامع 1: 143.

(4) دعبل بن علي بن رَزين، من خزاعة، ويكنَّى أبا علي. انظر الشعر والشعراء 441.

(5) (وهو يجوز) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

وذهبت طائفة إلى أن المحصور بـ (إلا) يجب تقديم فاعله، كما في المحصور بـ (إنما)، نحو: إنما ضرب زيدٌ عمرًا.

والجماح هاهنا مِنَ [جمح: إذا أسرع إسراعًا لا يردّه شيءٌ][1] والجموح[2] مِنَ الرِّجَال: الذي يَركب هواه فلا يمكن رَدُّهُ[3].

قوله: (ولم يَسْلُ) عطف على (أَبَى) مِنَ السُّلُوِّ، و (تُغْري) مِنَ الإغراء[4]، وهو الإشلاء[5] والتحريض.

[396]

ظهع[6]

تَـزَوَّدْتُ مِـنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَـةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلامُهَا[7]

قاله مجنون بني عامر[8]، وهو من الطويل.

و (بتكليم ساعةٍ) في محل النصب على المفعولية، وإضافة (تكليم) إلى (ساعة) من قبيل إضافة:

يـا سـارقَ الـلـيـلـةِ........[9]

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من من س ع ف.

(2) (الجموح وهو) في ج مكان (والجموح)، وأثبت الذي في س.

(3) الصحاح (جمح 1: 360).

(4) وفي لسان العرب (غرا 15: 121): «غَرِيتُ به غَراءً، أي: أولعت».

(5) وفي الصحاح (شلا 6: 2395): «الإسلاء: الدعاء، يقال: أَشْلَيْتُ الشاة والناقة، إذا دعوتَهما بأسمائها لِتَحْلُبَهَا».

(6) شرح ابن الناظم 228، وأوضح المسالك 2: 122، وشرح ابن عقيل 1: 491.

(7) انظر شرح التسهيل 2: 134، والمقاصد النحوية 2: 481، وشرح الأشموني 2: 57، والتصريح 1: 282، وهمع الهوامع 1: 161، والدرر اللوامع 1: 143.

(8) ديوانه 250، والشطر الثاني في ديوان ذي الرمة 715، والشطر الأول مختلف، وهو:

تداويتُ من ميٍّ بِتَكْلِيمةٍ لها فما زاد إلا ضعفَ ما بي كلامها

=

(9) شطرٌ من الرجز، وهو بتمامه:

والفاء تصلح للتعليل، و(زاد) فعل متعدٍّ، و(كلامُها) بالرفع، فاعلُه، والمستثنى المنصوب مفعوله مقدمًا، وفيه **الشاهد**؛ حيث احتجت به البصرية على جواز تقديم المفعول المحصور بـ (إلَّا) على فاعله.

وقيل: لا دليل فيه على ذلك؛ لجواز أن يكون فاعل (زاد) مستترًا فيه راجعًا إلى التكليم[1]، ويقدر عامل آخر لـ (كلامُها).

وَرُدَّ بِأَنَّ هذا إنما يَحْسُنُ إِذَا كان في الكلام السابق إِبْهَامٌ فتستأنف له جملةٌ تُوَضِّحُه فيكون جوابًا لسؤال.

وأجيب بأن الفاعل لمَّا كان مستترًا حصل الإبهام فَسَوَّغَ السؤال والجواب.

[397]

هـ[2]

وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَيُغْرَسُ إِلَّا في مَنَابِتِهَا النَّخْلُ[3]

قاله زهير بن أبي سلمى[4]، من قصيدةٍ من الطويل يمدح بها شيبان بن حارثة.

= **يا سارقَ الليلةِ أهلَ الدارِ**

أي: يا سارق أهل الدار الليلة، ويستشهد به النحاة على الاتِّساع في الظرف، وهو في الكتاب 1: 175، 193، ومعاني القرآن للفراء 2: 80، والمفصل للزمخشري 59، وأمالي ابن الشجري 2: 577، واللباب للعكبري 1: 274، والتبيان في إعراب القرآن 2: 774، وشرح الكافية للرضي 1: 502.

(1) (التكلم) في س.

(2) أوضح المسالك 2: 123.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 135، والمقاصد النحوية 2: 482، والتصريح 1: 282.

(4) ديوانه 95.

الواو للعطف، و (هل) للنفي، و (يُنْبِتُ) من الإنبات، و (وَشِيجُهُ) فاعله، وهو جمع وَشِيجَةٍ، وهو عُرُوقُ الشجرة[1]، و (الخطيَّ) بالنصب، مفعوله، / بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الطاء المهملة، والياء آخر الحروف، وهي الرمح المنسوب إلى الخَطِّ، وهو[2] سيف البحر عند عمانَ والبحرين[3]، وفيه **الشاهد**؛ حيث قدم المفعول على فاعله لأجل الحصر بـ (إلا).

55ب

قوله: (ويُغْرَسُ) أي: وهل يغرس، والضمير في (منابتها) يرجع إلى النخل[4]، وليس بإضمار قبل الذكر؛ لأن النخل مقدم في المعنى والرتبة.

[398]

هـ[5]

جَـاءَ الـخِـلافَـةَ إِذْ كَـانَـتْ لَـهُ قَـدَرًا كَـمَا أَتَـى رَبَّـهُ مُـوسَـى على قَـدَرِ[6]

قاله جرير الخَطَفَى[7].

وهو من قصيدة من البسيط، يمدح بها عمر بن عبد العزيز ﷺ.

والضمير في: (جاء) يرجع إلى عمر بن عبد العزيز [ﷺ][8]، و (الخلافةَ بالنصب، مفعوله.

---

(1) الصحاح (وشج 1: 347).

(2) (هم) في س.

(3) وفي الصحاح (خطط 3: 1123): «الخَطُّ: موضع باليمامة، وهو خط هَجَرَ، تُنْسَبُ إليه الرماحُ الخَطِّيَّة؛ لأنها تُحْمَلُ من بلاد الهند فتُقَوَّمُ به».

(4) (للنخل) في س.

(5) أوضح المسالك 2: 124.

(6) انظر مغني اللبيب 89، والمقاصد النحوية 2: 485، 4: 145، وشرح الأشموني 2: 58، والتصريح 1: 283، وهمع الهوامع 2: 134، والدرر اللوامع 2: 181، وسيأتي في (شواهد عطف النسق) برقم 872.

(7) ديوانه 275، وفيه «نال» مكان «جاء».

(8) ساقط من ج، وأثبته من س.

ويروى:

أتـى الـخـلافـــة.................. ....

و (إذ) ظرف، بمعنى حين، و (كانت) أي: الخلافة.

(لـه) أي: لِعُمَرَ، (قـدرًا) مقدرةً، والكاف للتشبيه، و (مـا) مصدرية، والجملة في محل نصب على أنها صفة لمصدر محذوف، والتقدير: أتى الخلافة إتيانًا كإتيان موسى بن عمران ـ عليه الصلاة والسلام ـ رَبَّهُ عزّ وجلّ[1].

و (ربه) ـ بالنصب ـ مفعوله[2]، وليس بإضمار قبل الذكر؛ لأن الفاعل مقدم في الرتبة، وفيه **الشاهد**؛ حيث توسط المفعول بين الفعل والفاعل.

[399]

هع[3]

جَــزَى رَبُّــهُ عَــنِّي عَــدِيَّ بــنَ حَـاتِـمٍ جَزَاءَ الكِلابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ[4]

عزاه بعضهم إلى النابغة الذبياني، وأبو عبيدة إلى عبد الله بن هَمَارق، والأعلم لأبي الأسود[5].

وقيل: لم يدر قائله، حتى قال ابن كيسان: أحسبه مُوَلَّدًا مصنوعًا.

والشاهد في قوله: (جزى ربُّه) حيث احتج به الأخفش وجماعة من

(1) (عليه الصلاة والسلام) في ج، مكان (عزّ وجلّ)، وأثبت الذي في س.

(2) (مفعول) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) أوضح المسالك 2: 125، وشرح ابن عقيل 1: 496.

(4) انظر الخصائص 1: 294، وشرح شذور الذهب 137، والروض الأُنُف 2: 129، والمقاصد النحوية 2: 487، والتصريح 1: 283، وهمع الهوامع 1: 66، وخزانة الأدب 1: 277، والدرر اللوامع 1: 44.

(5) وهو في مستدرك ديوانه 162.

المتأخرين[1] على صحة القول بنحو: «زَانَ نَوْرُهُ الشجرَ»[2]، والجمهور على المنع مطلقًا، وأجابوا بأن الضمير يرجع إلى الجزاء الذي دلَّ عليه (جزى)، كما في: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾[3].

أي: جزى ربه[4] الجزاء، أو ضرورة أو شاذًا، والضمير لغير (عديّ). و(جـزاءَ الكلاب) نصب على المصدرية، أو بنزع الخافض، أي: كجزاء الكلاب، و (العاويات) جمع عاوية، مِنْ عَوَى الكلبُ والذئبُ وابنُ آوَى يَعْوِي عُواءً: إذا صاح[5].

واختلف في جزائِها، فقيل: هو الضرب والرمي بالحجارة، وقال الأعلم: ليس بشيء، وإنما دَعَا عليه بالأُبْنَةِ[6]، إذ الكلاب تتعاوى عند طلب السِّفَاد، قال: وهذا من ألطف الهجو.

قوله: (وقد فعل) الواو للحال، أي: وقد فعل الله ذلك، أي: الجزاء.

[400]

هـ[7]

مَـا عَـابَ إلا لَئِيـمٌ فِـعْلَ ذي كَـرَمٍ   وَلا جَـفَـا قَـطُّ إِلَّا جُـبَّـأٌ بَـطَـلا[8]

---

(1) قال في شرح الكافية 1: 188: «وجَوَّز وتبعه ابن جني نحو: ضرب غلامُه زيدًا، أي: اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول به كاقتضائه للفاعل» ثم ذكر بيت الشاهد.

(2) أوضح المسالك 2: 125، وشرح ابن عقيل 1: 496.

(3) المائدة 8.

(4) (رب) في س.

(5) الصحاح (عوى 6: 2441).

(6) قال الجوهري في الصحاح (ابن 5: 2067): «الأُبْنَة: العداوة، يقال: بينهم أُبَنٌ، أي: عداواتٌ، وفلان يُؤْبَنُ بكذا، أي: يُذْكَرُ بقبيح».

(7) أوضح المسالك 2: 129.

(8) انظر المقاصد النحوية 2: 490، وشرح الأشموني 2: 57، والتصريح 1: 284، وهمع الهوامع 1: 161، والدرر اللوامع 1: 143.

هو من البسيط.

واللئيم: البخيل المَهِيْنُ النَّفْسِ الدنيءُ[1]، و(إلا) بمعنى «غير»، في الموضعين.

و(لا جفا) عطفٌ على (ما غاب)، و(جُبَّأً) بالجيم، وتشديد الباء الموحدة، بعدها همزةٌ من غير مد، وهو الجبان، والبطلُ: الشجاع، وانتصابه على المفعولية.

والشاهد فيه أن الكسائي احتج به على أنَّ الفاعل المحصور بـ (إلا) لا يجب تأخيره، والجمهور على وجوب تأخيره عن المفعول، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾[2].

[401]

هـ[3]

نُبِّئْتُهُمْ عَذَّبُوا بالنَّارِ جَارَهُمُ وَهَلْ يُعَذِّبُ إلا اللهُ بِالنَّارِ[4]

هو من البسيط.

و(نُبئتهمْ) مجهول، بمعنى: أُخْبِرْتُهُم، التاء مفعوله الأول نابت عن الفاعل، والثاني: الضمير المنصوب، / والثالث: (جارههم)، وهو الذي أَجَرْتَهُ من أن يَظْلِمَهُ ظالم، و(هل) للنفي، و(إلَّا) بمعنى «غير»، أي: ما يعذب أحد بالنار غيرُ الله. 56أ

والشاهد فيه أن الكسائي احتج به على أن توسط المفعول وتأخير الفاعل

(1) وفي الصحاح (لأم 5: 2025): «اللئيمُ: الدنيء الأصل الشحيح النفس».

(2) فاطر 28

(3) أوضح المسالك 2: 130.

(4) انظر معاني القرآن للفراء 2: 101، والمقاصد النحوية 2: 492، والتصريح 1: 284.

لا يجب إذا كان الفاعل محصورًا بـ (إلَّا) فإن المفعول في قوله: (وهل يُعَذِّبُ إلا اللهُ) يجوز أن يقدر قبل الفاعل وبعده.

[402]

هع[1]

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ آنَاءِ الدِّيَارِ وِشَامُهَا[2]

هو من الطويل[3].

الفاء للعطف، و(إلا) فيه بمعنى «غير»، وفيه **الشاهد**؛ حيث احتج به الكسائي على أن الفاعل المحصور بـ (إلا) لا يجب تأخيره عن مفعوله، بل يجوز تقديمه، فإن قوله: (إلا الله) فاعل، و(ما هيجت) مفعوله.

وأَوَّلَه الجمهور على أنه مفعول للفعل المقدر، وليس مفعولًا للمذكور، تقديره: درى ما هَيَّجَتْ لنا، أي: ما أثارت، يقال هيجتُ وهِجْتُ كلاهما متعديان.

و(عشيةَ) نصب على الظرف مضاف إلى (آناءِ الديار)، وهو جمع نأي[4]، وهو البعد، والتقدير: آناء أهل الديار.

فَسَمَّى أهل الديار ديارًا؛ تسمية للحال باسم المحل.

قوله: (وِشَامُها) بالرفع، فاعل (هيجت)، وهو بكسر الواو، جمع وَشْم، مِنْ وَشَمَ يَدَهُ وَشْمًا: إذا غرزها بإبرةٍ ثم ذَرَّ عليها النيلة[5].

---

(1) أوضح المسالك 2: 131، وشرح ابن عقيل 1: 489.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 2: 101، والمقاصد النحوية 2: 493، وشرح الأشموني 2: 57، والتصريح 1: 284، وهمع الهوامع 1: 161.

(3) البيت في ديوان ذي الرمة 714، وفيه «أَهِلَّةَ» مكان «عشية».

(4) (ناءٍ) في ج ف، وأثبت الذي في س.

(5) في الصحاح (وشم 5: 2052): «... ثم ذرَّ عليها النَّؤُورَ، وهو النِّيلَجُ».

ويروى: «عشيةُ» بالرفع، فإنْ صَحَّتْ فوجهه أن يكون فاعل (هيجت)، وحينئذٍ ينتصب (وشَامها) على المفعولية.

[403]

ظع[1]

جَـزَى بَـنُـوهُ أَبَـا الـغِـيلانِ عَـنْ كِبَرٍ   وَحُسْـنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ[2]

قاله سَلِيطُ بن سعد، وهو من البسيط.

الشاهد في (جزى بنوه) حيث أعاد الضمير إلى (أبي الغِيْلان) وهو متأخر عنه للضرورة، وهو بكسر الغين المعجمة: كنية رجل.

و(عن) بمعنى «في»، أي: في كِبَرٍ وحُسْنِ فِعْلٍ، أي: وعن حسن فعل إليه.

والكاف للتشبيه، و(ما) مصدرية، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، أي: جزى [بنوه][3] جزاءً كجزاءِ سِنِمَّار ـ بكسر السين والنون، وتشديد الميم ـ وهو اسم صانع رومي بَنَى الخَوَرْنَق[4]، الذي بظهر الكوفة، للنُّعْمَان ملك الحيرة، وهو قصر عظيم لم يَرَ العرب مثله، فَلَمَّا فَرَغَ ألقاه مِنْ أعلاه، فخر ميتًا؛ لئلا يبني لغيره مثله، فضربت به العرب مثلًا في سوء المكافأة[5].

و(يُجْزَى) مضارع مجهول لحكاية الحال الماضية لغرابته.

---

(1) شرح ابن الناظم: 229، وشرح ابن عقيل 1: 497.

(2) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 110، وشرح التسهيل 2: 135، وشرح الكافية الشافية 2: 587، والمقاصد النحوية 2: 495، وشرح الأشموني 2: 59، وهمع الهوامع 1: 66، والدرر اللوامع 1: 45.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(4) معجم ما استعجم 515 ـ 516.

(5) فصل المقال 386، والمستقصى في أمثال العرب 2: 52، ومجمع الأمثال 1: 283.

[404]

ظ[1]

وَلَـوْ أَنَّ مَـجْـدًا أَخْـلَـدَ الـدَّهْـرَ وَاحِـدًا مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا[2]

قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[3].

المجد: الشرف والكرم، يُقال: رجل مجيد، أي: شريف، و (أخلد) مِنَ الإخلاد، وهو الإبقاء، وهو خبر (أنَّ)، و (واحدًا) مفعوله، و (الدهر) نصب على الظرف في الموضعين، و (من الناس) صفة لـ (واحدًا)، وأبقى جواب (لو).

والشاهد في (مجدُه) حيث أعاد الضمير فيه على[4] مطعم بن عديّ[5] والد جبير الصحابي رضي الله عنه[6]، وانتصابُه على أنّه مفعول (أبقى).

[405]

ظع[7]

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الحِلْمِ أَثْـوَابَ سُـؤْدَدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى في ذُرا المَجْدِ[8]

---

(1) شرح ابن الناظم 230.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 135، ومغني اللبيب 639، وشفاء العليل 1: 202، 423، وتعليق الفرائد 2: 115، والمقاصد النحوية 2: 497، وشرح الأشموني 2: 58، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 72، والضرائر للألوسي 185.

(3) ديوانه 451، وقاله في مدح مطعم بن عَدِيّ.

(4) (إلى) في س مكان (على).

(5) (بن عدي) ساقط من س.

(6) مطعم بن عدي بن نوفل، له مواقف طيبة مع الرسول ﷺ، وتوفي سنة 2 هـ قبل وقعة بدر. له ترجمة في تهذيب الأسماء واللغات 2: 97، وإمتاع الأسماع 28، والأعلام 7: 252.

(7) شرح ابن الناظم 230، وشرح ابن عقيل 1: 495.

(8) انظر شرح التسهيل 2: 161، والمساعد 1: 112، وشفاء العليل 1: 423، والمقاصد النحوية 2: 499، وشرح الأشموني 2: 59، وهمع الهوامع 1: 66، وغنية الأريب القسم الثاني 1177، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 75، والدرر اللوامع 1: 45.

هو من الطويل.

معناه: كسا حلمُ الممدوحِ صَاحِبَ الحلمِ ثيابَ السيادةِ وأعلى عطاؤُهُ صاحبَ العطاء في أعلى مراتب المجد والكرم.

و**الشاهد** في (كسا حلمُهُ) و(نداهُ) فإن الضمير فيهما للفاعل، ولم يسبق ذكرُه، فأجاز ذلك ابنُ جني[1] [مطلقًا][2]، وتبعه على ذلك ابن مالك.

والجمهور[3] على أنه مختص بالضرورة.

و(رَقَّى) بالتشديد، مِنَ الرُّقي،/ وهو الصعود والارتفاع. 56ب

و(الندى) بفتح النون: العطاء، والذُّرى بضم الذال المعجمة: جمع ذروة، بكسر الذال، وذروةُ كلِّ شيء: أعلاه، ومنه: ذروة السنام.

[406]

ع[4]

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ المَقْدُورُ يَنْتَصِرُ[5]

قاله أحد أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام -رضي اللّه عنهما- يرثي به مصعبًا لما قُتِلَ بِدِيرِ الجَاثَلِيْق[6] في سنة إحدى وسبعين للهجرة.

---

(1) الخصائص 1: 294، وشرح الكافية للرضي 1: 188.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) قال ابن هشام في مغني اللبيب 639: «والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ البقرة 124، ويمتنع بالإجماع نحو: «صاحبُها في الدار» لاتصال الضمير بغير الفاعل».

(4) شرح ابن عقيل 1: 494.

(5) انظر شرح التسهيل 1: 161، 2: 136، وشفاء العليل 1: 423، والمقاصد النحوية 2: 501.

(6) دير قديم، يقع غربي دجلة بين آخر السودان وأول أرض تكْريت، وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. انظر معجم ما استعجم 572.

وهو من البسيط.

والشاهد في (طالبوه) فإن الضمير فيه يرجع إلى مصعب، وهو متأخر عنه للضرورة.

و(ذُعروا) مجهول جواب لـ (لمَّا)، أي: أُفْزِعُوا، والضمير في (كاد) يرجع إلى (مصعب) وهو اسمه، وخبره (ينتصر).

و(لو ساعد المقدور) جملة معترضة، وجواب (لو) ومفعول (ساعد) محذوفان، والتقدير: لو ساعده المقدور لكان انتصر.

[407]

ق[1]

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ ضُمِّنَا قَبْرًا بِمَرْوَ على الطَّرِيقِ الوَاضِحِ[2]

قاله زياد بن سليمان الأعجم، من قصيدة من الكامل يرثي بها المغيرة بن المهلب.

الشاهد في قوله: (ضُمِّنَا) فإن القياس فيه: ضمنتا بتاء التأنيث؛ لأنها خبر عن السماحة والمروءة، وهو ضرورة، خلافًا لابن كيسان.

قوله: (بمرْوَ) صفة لـ (قبرًا) أي: كائنًا بمدينة مَرْو، وهي قَصَبة خراسان، وبها كان سرير الملوك.

و(على الطريق) صفة أخرى، و(الواضحِ) بالجر، صفة الطريق، وهو يُذَكَّر ويُؤنَّث.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 12.

(2) انظر معاني القرآن للفراء 1: 128، وأمالي المرتضى 1: 72، 2: 199، وسمط اللآلي 921، والإنصاف 1: 763، وشرح شذور الذهب 169، والمقاصد النحوية 2: 502.

شواهد النائب عن الفاعل

[408]

هـ[1]

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا، وَعُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي، وَعُلِّقَ أُخْرَى ذلِكَ الرَّجُلُ[2]

قاله الأعشى ميمون بن قيس[3]، وهو من قصيدة طويلة من البسيط.

الشاهد في (عُلِّقْتُها) و(عُلِّقَتْ) و(عُلِّقَ) حيث جاءت على صيغ المجهول؛ لأجل النظم، إذ المعلوم فيها يُخِلُّه[4] سيما (عُلِّقَ) أي: عُلِّقَتْ هُرَيْرَةَ، وهي قَيْنَةٌ[5] كانت لرجل من آل عمرو بن مَرْثَدٍ، وهي المذكورة في أول القصيدة:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

فالتاء مفعول ناب عن الفاعل، و(ها) مفعول ثان، مِنْ عَلِقَ شيئًا: إذا أَحَبَّهُ عَلاقَةً، بالفتح، و(عَرَضًا) نصب على التمييز، أي: من حيث العَرَضِيَّة من غير

(1) أوضح المسالك 2: 136.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 125، والمقاصد النحوية 2: 504، والتصريح 1: 286.

(3) ديوانه 57.

(4) قال العيني في المقاصد النحوية: «.. إذ لو جاءت هذه الألفاظ على صيغ المعلوم كانت أفسدتْ قافية النظم لأجل القافية على اللام المرفرعة، فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون قافية هذا البيت على اللام المنصوبة، وهذا عين الإقواء».

(5) الأَمَةُ المُغَنِّيَةُ.

قصد[1]، و (رجلًا) مفعول ثان لـ (عُلِّقَتْ)، أي: عُلِّقَتْ هُرَيْرَةُ رجلًا غيري.

والرجل مفعول لقوله: (عُلِّقَ) ناب عن الفاعل، وذلك إشارة إلى (رجلًا غيري)، و (أخرى) مفعوله الثاني، أي: امرأة أخرى.

حاصل المعنى: إنه عشق هريرةَ من غير قصد، وهريرةُ عشقت غيره، وذلك الغيرُ عشق غير هريرة.

[409]

هـ[2]

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَل عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ يَسُؤْكَ، وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرَبِ[3]

قاله امرؤ القيس الكندي[4]، وهو الصحيح، ومن قال لعلقمة بن عَبْدة فقد وَهِمَ وَهْمًا فاحشًا.

المعنى: إن بُخِلَ[5] عليك بالوصال واعْتُلَّ سَاءَكَ ذلك، وإنْ وُصِلْتَ[6]، وكُشِفَ غَرَامُكَ كان ذلك عادةً ودُرْبَةً حاصلةً أنها لا تقطع وِصَالَهُ كل القطع، فيحمله ذلك على اليأس به والسُّلُوِّ، ولا تَصِلُ كُلَّ الوصل فيتعود [ذلك][7].

الشاهد في (وَيُعْتَلَل) فإن النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر، أي:

---

(1) قال ابن منظور في لسان العرب (عرض 7: 185): «عُلِّقتها عرضًا، إذا هَوِيَ امرأةً فَعَلِقَهَا من غير قصد» ثم ذكر بيت الشاهد.

(2) أوضح المسالك 2: 142.

(3) انظر مغني اللبيب 670، والمقاصد النحوية 2: 506، وشرح الأشموني 2: 65، والتصريح 1: 289، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 113.

(4) ديوانه 42، و هو في ديوان علقمة 54، برواية:

وقالت: وإن يُبْخَل عليك وَيُعْتَلَلْ تَشَكَّ وإن يُكْشَفْ غرامُكَ تَدْرَبِ

(5) (يُبْخَل) في س ف.

(6) (وصل) في ج.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

يعتلل هو، أي: الاعتلالُ المعهودُ، أو التقدير: يعتلل، أي: اعتِلالٌ[1] عليك، فيقدر «عليك» هاهنا لدلالة (عليك) الظاهر عليه.

و (يَسُؤْكَ) جواب (متى)، مِنْ سَاءَهُ: إذا أَحْزَنَهُ.

57أ و (تَدْرَبِ)/ جواب الشرط، وحُرِّكت الباء للضرورة.

[410]

هـ[2]

فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امرؤٌ هُو نَائِلُهْ[3]

قاله طرفة بن العبد البكري[4]، وهو من قصيدةٍ من الطويل.

الفاء للعطف، و (يا) للتنبيه، وليست[5] للنداء، واللام للاستغاثة، و (مِنْ ذِي حاجة) يتعلق بمحذوف.

و**الشاهد** في (حيل) فإن النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر، والتقدير: حيل هو، أي: الحول، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَحِيلَ بَيْنَهُمْ** ﴾[6]، أي: هو، أي: الحَوْلُ.

و (ما) الأولى: للنفي، والثانية: موصولة، والعائد محذوف، أي: يهواه، مِنْ هَوِيَ يَهْوَى، مِنْ باب علِم يعلَم.

و (نائله) مِنْ نال: إذا أصابَ.

---

(1) (يعتلل هو أي: عليك) في ج مكان (يعتلل، أي: اعتلال)، وأثبت الذي في س ع ف.

(2) أوضح المسالك 2: 144.

(3) انظر المقاصد النحوية 2: 510، وشرح الأشموني 2: 65، والتصريح 1: 290.

(4) ديوانه 78.

(5) (و) ساقط من س.

(6) سبأ 54.

[411]

قه[1]

يُغْضِي حَياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ[2]

قاله الفرزدق[3]، وهو من قصيدة من البسيط، يمدح بها زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي اللّه عنهم.

قوله: (يُغْضِي) على صيغة المعلوم، مِنَ الإغضاء، وهو: إدناء الجفون، والضمير فيه يرجع إلى زين العابدين، في محل الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يغضي، و (حياءً) نصب على التعليل.

والشاهد في (يُغْضَى) الثاني؛ فإنه مجهول، والنائب فيه عن الفاعل ضمير المصدر، أي: هو، أي: الإغضاء.

و (مِن) للتعليل، والاستثناء من غير موجب، فيجوز النصب على الاستثناء، والرفع على البدلية، فافهم.

[412]

ظه[4]

وإنما يُرْضِي المُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ[5]

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 30

(2) انظر شرح المفصل 2: 53، ومغني اللبيب 421، والمقاصد النحوية 2: 513، 3: 273، وشرح الأشموني 2: 66، 213، والتصريح 1: 290، وشرح أبيات مغني اللبيب 5: 311، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم 565.

(3) ديوانه 2: 179.

(4) شرح ابن الناظم 235، وأوضح المسالك 2: 149.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 128، والمقاصد النحوية 2: 519، وشرح الأشموني 2: 68، والتصريح 1: 290.

هو من الرجز.

و (يُرْضِي) من الإرضاء، و (المنيب) مِنَ الإنابة، وهي الرجوع إلى الله تعالى بالتقوى وترك الذنوب.

و (ربَّهُ) مفعول، والضمير في (ما دام) اسمه، و (معنيًّا) خبره، وهو بفتح الميم وسكون العين المهملة، وكسر النون، وتشديد الياء آخر الحروف، مِنْ قولهم: عُنِيتُ بحاجتك أُعْنَى بها فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ[1]، أي: اهتممتُ بها، وهو اسم المفعول، حكمه حكم ما لم يُسَمَّ فاعِلُه في رفعه نيابةً عن الفاعل، [ومعناه: يُعْنَى بِذِكْرِ ربّه.

وقوله: (بذكرٍ) جارٌّ ومجرورٌ نابَ عن الفاعل][2]، وتُرِكَ المفعول به وهو (قلبه)، وفيه **الشاهد**؛ حيث احتج به الكوفية والأخفش على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده.

[413]

ظهع[3]

لـم يُـعْـنَ بِـالـعَـلْـيَـاءِ إِلَّا سَـيِّدًا ....[4]

قاله رؤبة[5]، وبعده:

.... **ولا شَـفَـى ذَا الـغَـيِّ إلا ذُو الهدى**

(1) الصحاح (عنا 6: 2440).

(2) ساقط من ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) شرح ابن الناظم 235، وأوضح المسالك 2: 150، وشرح ابن عقيل 1: 510.

(4) شرح التسهيل 2: 128، والمقاصد النحوية 2: 521، وشرح الأشموني 2: 68، والتصريح 1: 291، وهمع الهوامع 1: 162، والدرر اللوامع 1: 144.

(5) انظر ملحق ديوانه 173، وفيه «لم يَغْنَ» بالغين المعجمة.

أصل الكلام: لم يُعْنِ اللهُ بالمرتبة العُلْيا إلا سيدًا، أي: لم يجعل الله أحدًا يعتني بالعَلْيَاءِ إلا مَنْ له سيادة، فَحُذف الفاعل، وأنيب قوله: (بالعلياء) عنه، واستثنى السيد على جهة التفريغ، فترك الاسم العام الذي هو (أحد)، وقدر السيّد مفعولًا، وقد كان في الأصل بدلًا مِنْ (أحد)، أو منصوبًا على الاستثناء.

وقيل: يحتمل أن يكون استثناءً منقطعًا، أي: لكن السيد عُنِيَ بالعلياء.

الشاهد فيه في نيابة حرف الجر[1] عن الفاعل كما ذكرناه، وهذا لا يجوز عند البصرية، فهذا وأمثاله ضرورة، فإن عندهم لا يجوز نيابة الظرف ولا المصدر ولا حرف الجر مع وجود المفعول به، خلافًا للأخفش والكوفية.

و (الغي) بفتح العين المعجمة: الضلالة.

[414]

هـ[2]

ونُبِّئْتُ عَبْدَ اللهِ بِالجَوِّ أَصْبَحَتْ كِرَامًا مَوَالِيهَا لَئِيمًا صَمِيمُهَا[3]

قاله الفرزدق[4]، وهو من الطويل.

و**الشاهد** في (نبئتُ) حيث ناب الفاعل فيه عن المفعول الأول، وهو التاء،/ والثاني (عبد الله) وهو اسم قبيلة لا علم لمفرد[5]، والثالث (أصبحتْ)، وهذا يفسر أنَّ (عبد الله) اسم قبيلة، ولهذا ذَكَرَهُ بالتأنيث، ولم يَقُلْ: أصبَحَ. 57ب

(1) الصواب أن يقول: نيابة المجرور بحرف الجر.

(2) أوضح المسالك 2: 153.

(3) انظر الكتاب 1: 39، والمقاصد النحوية 2: 522، والتصريح 1: 293.

(4) غير موجود في ديوانه.

(5) (لمفرد علم) في ج، و (علم لفرد) في س ع ف، وأثبت الذي في ط.

و (الجو) بفتح الجيم، وتشديد الواو: جو اليمامة، كانت تسمى جَوًّا ثم سميت باليمامة[1].

و (كِرَامًا) خبر (أصبحت) وهو جمع كريم، و (مواليها) مرفوع به.

[و (لئيمًا) خبرٌ بَعْدَ خبر، ويُرْوى: «لئامًا».

و (صَميمها) مرفوعٌ به][2]، وصَمِيمُ الشيء: خالصه[3].

وأراد به رؤوس عبدِ اللهِ وأَعْيانَها.

[415]

ظقهع[4]

لَـيْـتَ وَهَــلْ يَـنْـفَـعُ شَـيْـئًـا لَـيْـتُ؟ لَـيْـتَ شَـبـابًـا بُــوعَ فَـاشْـتَـرَيْـتُ[5]

هو رجز، عزاه بعضهم إلى رؤبة[6]، ولم يثبت.

و (ليت) للتمني، و (لو) في المستحيل، و (ليت) الثالث تأكيد له، و (ليت) الثاني فاعل مع فعله، أعني (ينفع) معترض بين المؤكد والمؤكد.

و (شيئًا) مفعول به، و (هل) للنفي.

---

(1) الصحاح (جوا 6: 2306).

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع.

(3) الصحاح (صمم 5: 1968).

(4) شرح ابن الناظم 233، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 26، وأوضح المسالك 2: 155، وشرح ابن عقيل 1: 503.

(5) انظر شرح المفصل 7: 70، وشرح التسهيل 2: 131، وشفاء العليل 1: 420، ومغني اللبيب 513، والمقاصد النحوية 2: 524، وشرح الأشموني 2: 63، والتصريح 1: 295، وهمع الهوامع 1: 248، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 219، والدرر اللوامع 1: 206.

(6) هو في ملحق ديوانه 171.

ويُرْوَى:

لـيـت ومـــا يـنـفـع شـيــئًـا لـيــتُ

و(شبابًا) اسم (ليت) الأول، و(بـوع) خبره، و(فاشتريتُ)[1] **عطف** عليه.

والشاهد في (بُوع) فإن القياس فيه بِيع؛ لأنه مجهول: باعَ.

لكن مِنَ العرب مَنْ يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه، فإن كانت واوًا سلمت، كما في «حوكت» في البيت الآتي، والقياس حيكت، وإِنْ كانت ياءً قلبت واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قَبْلَها، كما في: (بوع)؛ فإن أصله: بُيِعَ، بضم الباء وكسر الياء، فحذفت حركة الياء، فصار: بُيْع ، بضم الباء، وسكون الياء، فقلبت الياء واوًا لسكونها وانضمام ما قَبْلَهَا.

[416]

ظهع[2]

حُـوكَـتْ عـلى نَـوْلَـيْـنِ إِذْ تُـحَـاكُ تَـخْـتَـبِـطُ الـشَّــوْكَ وَلا تُـشَــاكُ[3]

هو أيضًا رجز.

والشاهد في (حوكت) فإن القياس فيه حيكت، وقد قَدَّرناه الآن مِنْ حاكَ الثوبَ يحوكُهُ حَوْكًا وحِيَاكةً: نَسَجَهُ، فهو حائِكٌ، وهم حاكَةٌ وحَوَكَةٌ[4].

والنَّوْلُ: بفتح النون، وسكون الواو، وهو الخشب الذي يَلُفُّ عليه الحائِكُ الثوبَ، ويُقال له: المِنْوَالُ[5] أيضًا.

---

(1) (و) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) شرح ابن الناظم 233، وأوضح المسالك 2: 156، وشرح ابن عقيل 1: 502.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 131، والمقاصد النحوية 2: 526، وشرح الأشموني 2: 63، والتصريح 1: 295، وهمع الهوامع 2: 165، والدرر اللوامع 2: 223.

(4) الصحاح (حوك 4: 1582).

(5) (النوال) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. الصحاح (نول 5: 1836).

ويروى: «على نِيرين» بكسر النون، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره راء.

والنِّيرُ: عَلَمُ الثوبِ ولُحْمَتُهُ أيضًا، فإذا نُسِجَ على نِيرَيْنِ كان أصفَق وأبقى، تقول: نِرْتُ الثَّوْبَ أَنِيرُهُ نَيْرًا، وكذلك[1] أَنَرْتُهُ [وهَنَرْتُهُ][2]، والضمير فيه مفعول[3] ناب عن الفاعل يرجع إلى كلِّ واحدة من إزاره وردائه؛ لأنه يَصِفُهُمَا بغاية الصفاقة، حتى إنها تخبط الشوك ولا يؤثر بها.

و (على نولين) في محل النصب على الحال، و (إذ) ظرف، و (تحاك) بمعنى: حيكت، والضمير في (تختبط) يرجع إلى الإزار والرداء، باعتبار كل واحدة، و (الشوك) مفعوله، و (لا تُشاك) جملةٌ أُخْرى معطوفةٌ عليها، أي: ولا يدخل فيها شوك، والجملتان استئناف، فافهم.

---

(1) (وكذا) في ج، وأثبت الذي في س ف.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ف. الصحاح (نير 2: 840).

(3) (مفعوله) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.



شواهد اشتغال العامل عن المعمول

[417]

هـ[1]

وَقَـائِلَـةٍ خَـولانُ فَـانكِحْ فَتَـاتَهُـمْ ....[2]

قائله مجهول، وهو من الطويل، وتمامه:

.... **وأُكْـرُومَـةُ الحَيَّيْنِ خِلْـوٌ كَـمَا هِيَا**

الواو واو رُبَّ، أي: ربَّ امرأةٍ قائلة.

و (خولانُ) مبتدأ، اسم قبيلة، و (فانكح فتاتهم) خبره، وفيه **الشاهد**، وهو أنَّ الفاء لا تدخل على الخبر، ولكنه أُوِّلَ بتقدير: هؤلاء خولانُ إذا كان كذلك فانكح فتاتهم، وفيه إشارة إلى تَرَتُّبِ الحكم على الوصف.

والأكرومة: كالأعجوبة مِنَ الكرم، وأراد بـ (الحيين) حَيَّ أبيها، وَحَيَّ أمها، أراد أنها كريمة[3] الطرفين، وهو مبتدأ، و (خِلْوٌ) خبره بكسر الخاء، بمعنى: خلية عن الأزواج، والجملة حال.

---

(1) أوضح المسالك 2: 163.

(2) انظر الكتاب 1: 139، 143، وشرح المفصل 1: 100، 8: 95، ومغني اللبيب 628، والمقاصد النحوية 2: 529، وشرح الأشموني 2: 77، والتصريح 1: 299، وهمع الهوامع 1: 110، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 37، 7: 65، والدرر اللوامع 1: 79.

(3) (بها) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

و(ما) في (كما) [إمَّا][1] موصولة مبتدأ محذوف الخبر، أي: كالحال الذي هي عليه[2].

158أ وإما[3] كافة لحرف[4] الجر، والضمير مبتدأ / محذوف الخبر أيضًا.

وإمَّا زائدة، والضمير المرفوع وقع موقع الضمير المجرور، نحو: «ما أنا كأنت»، وفيه عشرة أشياء ذكرناها في الأصل[5].

[418]

هـ[6]

أَثَعْلَبَةَ الفَوَارِسَ أَمْ رِيَاحًا عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالخِشَابَا[7]

قاله جرير[8]، من قصيدة من الوافر.

الهمزة للاستفهام، و(ثعلبةَ) منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعدَهُ، والتقدير: أَسَاوَيْتَ ثَعْلَبَةَ بِطُهَيَّةَ، وإنما قدرنا «ساويت» لأن «عدلت» لا يتعدى إلا بالحرف، فلا وجه إلا أن يضمر فعل من معناه[9]، وفيه **الشاهد**؛ حيث نصب

---

(1) ساقط من ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(2) (كالحال التي هي عليها) في ط.
(3) ساقط من ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(4) (بحرف) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.
(5) انظر المقاصد النحوية 2: 531.
(6) أوضح المسالك 2: 166.
(7) انظر الكتاب 1: 102، 3: 183، ومجاز القرآن 2: 148، 175، 227، والتبصرة والتذكرة 1: 335، وأمالي المرتضى 2: 57، وأمالي ابن الشجري 2: 79، 3: 74، والمقاصد النحوية 2: 533، وشرح الأشموني 2: 78، والتصريح 1: 300.
(8) ديوانه 66.
(9) في أمالي ابن الشجري: «مَدَحَ في هذا البيت ثعلبةَ ورياحًا، وذمَّ طُهَيَّةَ والخِشاب، فلذلك وصف ثعلبةَ بالفوارس، فالتقدير إذن: أَحَقَرْتَ ثعلبةَ؟ ولم يَجُزْ إضمارُ عدلْتَ، لتعدّيه بالباء».

(ثعلبةَ) بعد همزة الاستفهام، وحكم ابن الطراوة[1] بشذوذه لوجوب الرفع إذا كان الاستفهام عن اسم.

و (ثَعْلَبَةَ) و (رِياح) بكسر الراء، وبالياء آخر الحروف، و (طُهَيَّةَ) بضم الطاء، وفتح الهاء، و (الخِشاب) بكسر الخاء، وبالشين المعجمتين، كلها قبائل.

و (الفوارس) بالنصب صفة (ثعلبة) جمع فارس، على غير قياس، و (أم) متصلة.

يروى: «أو رياحا».

والألف في (الخشابا) للإشباع.

[419]

ظ[2]

لا تَـجْـزَعـي إنْ مُـنْـفِـسٌ أَهْـلَـكْـتُـهُ فَـإِذا هَلَكْتُ فَعِندَ ذلِـكَ فاجْزَعِي[3]

قاله النَّمِرْ بن تولب[4]، من قصيدة من الكامل.

الشاهد في (إنْ منفسٌ) حيثُ جاء مرفوعًا بفعلٍ مضمرٍ مطاوعٍ للظاهر، والتقديرُ: إنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ بضم الميم، وهو المال النفيس.

هذا ويُروى: منصوبًا على شريطة التفسير؛ لأن تقديرَهُ: إنْ أهلكتُ مُنْفِسًا أهلكتُهُ[5].

---

(1) (طراوة) في س.

(2) شرح ابن الناظم 238، وهو في شرح ابن عقيل 1: 521، ولم يرمز له.

(3) انظر الكتاب 1: 134، وأمالي ابن الشجري 1: 48، 2: 81، 3: 129، وشرح المفصل 1: 22، 2: 38، وشرح التسهيل 2: 141، ومغني اللبيب 230، وشفاء العليل 1: 426، والمقاصد النحوية 2: 535، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 52.

(4) ديوانه 72.

(5) هكذا في س ع ف، وأما في ج ففيه تقديم وتأخير.

يصف نفسه بالكرم، ولمَّا لامته امرأته على إتلاف ماله جزعًا من الفقر قال لها:

لا تـجـزعـي..................... إلـى آخـره

الفاء الأولى: للعطف[1]، والثانية: زائدة، والثالثة: جواب (إذا).

وسيبويه يجعل الثانية جواب الشرط، والثالثة لعطف الإنشاء على الجر، فافهم.

[420]

ظع[2]

فَـارِسًـا مَـا غَـادَرُوهُ مُـلْـحِـمًـا غَـيْـرَ زُمَّـيْـلٍ وَلا نِـكْـسٍ وَكَـلْ[3]

قاله علقمة[4]، وقيل: امرأة من بلحارث بن كعب[5]، وهو من الرمل.

و**الشاهد** في (فارسًا) حيث اختير فيه النصب على الرفع[6]، والتقدير: غادروا فارسًا ما غادروه، والرفع أرجح؛ لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار، وهو حجة على من منع مثل هذا.

و(ما) زائدة، و(غادروه) تركوه، ومنه الغدير، لأنه يترك فيه الماء بعد

---

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 1: 414: «(وإذا هلكت) الواو عطفت هذه الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها، ولم أر مَنْ روى بالفاء بدل الواو إلا العيني، فإنه قال: «الفاء عاطفة»، والمعنى لايقتضي الفاء، فإنها تدل على الترتيب والتعقيب والسببية».

(2) شرح ابن الناظم 241، وشرح ابن عقيل 1: 528.

(3) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 3: 1107، وأمالي ابن الشجري 1: 288، ومغني اللبيب 752، والمقاصد النحوية 2: 539، وخزانة الأدب 11: 300.

(4) ديوانه 96.

(5) الحماسة البصرية 1: 243.

(6) اختاره ابن الشجري في أماليه 1: 289.

ذهاب السيل، و (ملحمًا) مفعول ثان لـ (غادروه) بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، مِنْ أُلْحِمَ الرَّجُلُ واسْتُلْحِمَ[1]: إذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصًا، وألحمه غَيْرُهُ، وقد ضبطه بعضهم بالجيم فما أظنه صحيحًا.

و (غير زُمَّيْلٍ) حال، أي: غير جبان، بضم الزاي المعجمة، وتشديد الميم المفتوحة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره لام[2].

(ولا نِكْسٍ) عطف على المضاف إليه، بكسر النون، وسكون الكاف، وفي آخره سين مهملة، وهو الرجلُ الضعيفُ[3].

قوله: (وَكَل) بفتح الواو والكاف، وهو الذي يكل أمره إلى غيره؛ لعجزه، وضعف رأيه، وقلة معرفته بالأمور[4]، وهو صفة النكس، واللام مجرورة، ولكنها سكنت لأجل الضرورة.

---

(1) وفي الصحاح (لحم 5: 2027): «اسْتُلْحِمَ الرجل، إذا احْتَوَشَهُ العدوُّ في القتال».

(2) وفي الصحاح (زمل 4: 1718): «الزُّمَّلُ، والزُّمَّيْلُ، والزُّمَّال بمعنًى، وهو الجبانُ الضعيف».

(3) وفي الصحاح (نكس 3: 986).

(4) وفي الصحاح (وكل 1844): «رجل وَكَلٌ، ووُكَلَةٌ، وتُكَلَةٌ، أي: عاجِزٌ يَكِلُ أمرَهُ إلى غيره، ويَتَّكِلُ عليه».



شواهد تعدي الفعل ولزومه

[421]

ظقه[1]

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلَيبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ[2]

قاله الفرزدق[3]، من قصيدة من الطويل، يخاطب بها جريرًا.

و(إذا) للظرف، فيه معنى الشرط، و(أشارتْ) جوابه، و(أيُّ الناس) مبتدأ، و(شرُّ قبيلةٍ) خبره، والجملة مقول القول.

و**الشاهد** في (كليب) حيث جاء بالجر، وأصله: / إلى كليبٍ، فأسقط الجار، وأبقى عمله، والأصل النصب توسعًا، وأراد به رهط جرير، وهو كليب بن يربوع بن حنظلة. 58ب

و(الأصابعُ) مرفوع بـ (أشارت)، والباء تتعلق به.

---

(1) شرح ابن الناظم 248، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 51، وأوضح المسالك 2: 178.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 151، ومغني اللبيب 15، 843، وشفاء العليل 1: 435، والمقاصد النحوية 2: 542، 3: 354، وشرح الأشموني 2: 90، والتصريح 1: 312، وشرح أبيات مغني اللبيب 1: 7، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم 613.

(3) ديوانه 1: 420.

[422]

ظه[1]

لَـــدْنٌ بِـهَـزِّ الـكَـفِّ يَـعْـسِـلُ مَـتْـنُـهُ   فيه كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[2]

قاله ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي[3]، من قصيدة من الكامل.

قوله: (لدن) خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لَـدْنٌ، بفتح اللام، وسكون الدال، وفي آخره نون، أي: ناعمٌ ليّنٌ.

ويروى: «لَذٌّ» من اللذة.

والباء تتعلق بـ (يَعْسِلُ)، والهزُّ: مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعولُه محذوف تقديره: بهز الكف إياه، يعني الرمح، و(يعسل) بالعين والسين المهملتين، من العَسَلان، وهو اهتزاز الرمح[4].

وأراد بالمتن[5] جُمْهُورُ الرُّمْح فيه، أي: في هزِّهِ، والكاف للتشبيه، و(ما) مصدرية، أي: كعسلان الثعلب في الطريق.

و(الثعلب) فاعل (عسل).

والشاهد في: (الطريق) حيث نصب بتقدير: (في) توسعًا إجراء للازم مجرى المتعدي.

---

(1) شرح ابن الناظم 247، وأوضح المسالك 2: 179.

(2) انظر الكتاب 1: 36، 214، والخصائص 3: 319، وأمالي ابن الشجري 1: 63، 2: 573، ومغني اللبيب 15، 681، وشفاء العليل 1: 434، والمقاصد النحوية 2: 544، وشرح الأشموني 2: 191، وهمع الهوامع 2: 81، والتصريح 1: 312، وشرح أبيات مغني اللبيب 1: 9، والدرر اللوامع 1: 169.

(3) شرح أشعار الهذليين 3: 1120، وفيه «لَذٌّ» مكان «لَدْنٌ».

(4) وفي الصحاح (عسل 5: 1765): «عَسَلَ الرمحُ عَسَلانًا: اهتزَّ واضطرب».

(5) وفي لسان العرب (متن 13: 398): «متن الرمح: وسطه».

[423]

ظه[1]

آليتَ حَبَّ العِراقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ والحَبُّ يَأْكُلُهُ في القَرْيَةِ السُّوسُ[2]

قاله المُتَلَمِّسُ جرير بن عبد المسيح[3]، وهو من البسيط.

(آليت) أي: حلفت على حب العراق أني لا أطعمه الدهر مع أنَّ الحب متيسر يأكله السوس، وهو قمل القمح ونحوه[4]، واختلف في حركة التاء، فقيل: بالضم[5] يخبر عن نفسه، وقيل: بالفتح[6] يخاطب به ملك الحيرة.

و**الشاهد** في (حَبّ العراق) حيث حذف منه حرف الجر للضرورة ونصبها.

و (الدَّهْرَ) نصب على الظرف.

قوله: (أَطْعَمُهُ) أي: لا أطعمه، فحذف منه حرف (لا) النافية، و (الحب) مبتدأ، والجملة خبره في محل النصب على الحال.

---

(1) شرح ابن الناظم 247، وأوضح المسالك 2: 180.

(2) انظر الجمل المنسوب للخليل 96، والكتاب 1: 38، وأمالي ابن الشجري 2: 134، ومختارات ابن الشجري 2: 32، والانتصار لابن ولَّاد 48، والبصريات 914، والتعليقة 1: 64، والجنى الداني 473، ومغني اللبيب 134، 323، 769، 784، وشفاء العليل 1: 434، والمقاصد النحوية 2: 548، والتصريح 1: 312، وشرح الأشموني 2: 90، وشرح المكودي 99.

(3) ديوانه 95.

وهو جرير بن عبد المسيح الضبعي، شاعر جاهليّ مقل. له ترجمة في الشعر والشعراء 73 ـ 75، ومختارات ابن الشجري 1: 27 ـ 33.

(4) وفي الصحاح (سوس 3: 938): «السوسُ: دودٌ يقع في الصوف والطعام».

(5) (الضم) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) (آليت) أي: أقسمتَ وحلفتَ ـ لابضمها كما يأتي في كثيرٍ من الكتب ـ؛ لأنه يخاطب عمرو بن هندٍ الملك.

[424]

ظق[1]

تَـحِـنُّ فَـتُـبْـدِي مَـا بِـهَـا مِـنْ صَـبَـابَـةٍ وَأُخْفِي الذي لَوْلا الأُسَى لَقَضَاني[2]

قاله عروة بن حزام[3]، من قصيدة من الطويل.

الضمير في (تحنّ) يرجع إلى الناقة المذكورة فيما قبله، و(فتبدي) عطف عليه، و(ما بها) في محل النصب على المفعولية، و(من) بيانية، و(الصبابة) العشق وشدة الشوق.

و(الأُسَى) بضم الهمزة، جمع أُسْوة، مِنَ التأسي و[هو][4] الاقتداء، ومَنْ فتح الهمزة فقد صحَّفَ؛ لأن الأَسى بفتح الهمزة: الحزن[5]، ولا دخل له هاهنا بل مفسد للمعنى.

والشاهد في (لقضاني) حيث حذف منه حرفَ [الجر][6]؛ إذ أصله: لقضى عليَّ الموت، والفاعل محذوف أيضًا.

---

(1) شرح ابن الناظم 248، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 53.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 148، ومغني اللبيب 190، وشفاء العليل 1: 435، والمقاصد النحوية 2: 552، وهمع الهوامع 2: 29، 81، وشرح أبيات المغني 3: 227.

(3) قال البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 3: 231: «عندي ثلاث نسخ من ديوان عروة وقد راجعت الثلاث فلم أجده في واحدة منهن، والله أعلم».

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) وفي الصحاح (أسا 6: 2268): «لي في فلان إِسْوَةٌ وأُسْوَةٌ، أي: قدوةٌ وائتمام. والأَسَى مفتوحٌ مقصورٌ: المداواةُ والعلاجُ، وهو الحزنُ أيضًا».

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

[425]

ظ[1]

وَمَـا زُرْتُ ليلى أَنْ تَـكُـونَ حَبِيبَةً إِلَـيَّ ولا دَيْـنٍ بـها أنـا طَـالِـبُـهْ[2]

قاله الفرزدق[3]، من قصيدة من الطويل، يمدح بها المطلب بن عبد الله المخزومي. المعنى: ما زرت ليلى لتكون لي حبيبة، ولا لأجل طلب دين لي عليها، ولكن لأجل ضرورة تنزل بالشخص.

الشاهد في قوله: (أن تكون حبيبة) حيث حذف الجر منه؛ إذ أصله: لأن

تكون، وفيه خلافٌ، فادَّعى[4] الخليل أنَّ محله الجر، بدليل عطف قوله[5]: (ولا دينٍ) بالجر [عليه][6]، أي: ولا لأجل دين، ومذهب سيبويه أنه النصب. وتكون بمعنى كانت، والباء في (بها) بمعنى «من»، تتعلق بـ (طالبه)، و (أنا) مبتدأ، و (طالبه) خبره، والجملة صفة لـ (دين).

وقيل: الباء بمعنى «على»، كما في قوله تعالى[7]: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾[8].

(1) شرح ابن الناظم 249.
(2) انظر الكتاب 3: 29، الإنصاف 1: 395، وشرح التسهيل 2: 150، ومغني اللبيب 683، والمقاصد النحوية 2: 556، وشرح الأشموني 2: 92، 235، وهمع الهوامع 2: 81، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 136، والدرر اللوامع 2: 105.
(3) ديوانه 1: 84، وفيه «سلمى» مكان «ليلى».
(4) (فلذلك استشهد به) في ج مكان (وفيه خلاف فادَّعى)، وأثبت الذي في س ع ف.
(5) (فلذلك عطف عليه) في ج مكان (بدليل عطف قوله)، وأثبت الذي في س ع ف.
(6) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.
(7) (قوله تعالى) ساقط من س ف.
(8) آل عمران 75. وانظر الدر المصون 3: 266.

[426]

59أ

ع[1] /

تَـمُـرُّونَ الـدِّيَـارَ وَلَـمْ تَـعُـوجُـوا كَـلامُـكُـمُ عَـلَـيَّ إِذًا حَـرَامُ[2]

قاله جرير[3]، من قصيدة طويلة من الوافر.

الشاهد في (تمرون الديار) حيث حذف منه الصلة؛ إذ أصله: تمرون بالديار.

ويروى: «مررتم بالديار»، فلا شاهد فيه.

و(لم تعوجوا) مِنَ العوج، وهو عطفك رأس البعير بالزمام، تقول: عُجْتُهُ أَعُوجُه[4]، والمعنى: لم تميلوا إلينا[5]، والجملة حال.

و(كلامكم) مبتدأ، و(حرام) خبره، و(على) تتعلق به، و(إذًا) بطل عملها لوقوعها حشوًا، وهو جواب لـ (إن)[6] مقدرة، فالتقدير: [إن][7] لم تعوجوا إذًا كلامكم علي حرام[8]، فافهم.

---

(1) شرح ابن عقيل 1: 538.

(2) انظر مغني اللبيب 138، 616، والمقاصد النحوية 2: 560، وهمع الهوامع 1: 83، والدرر اللوامع 1: 107، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 291.

(3) ديوانه 512، وصدر البيت فيه:

أتـمـضـون الـرسـوم ولا تُـحَـيَّـا . . . .

(4) الصحاح (عوج 1: 331).

(5) (إليها) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) (لإذا) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(8) (كلامكم عليَّ حرام إذًا) في س، و(كلامكم عليَّ إذًا حرام) في ع.

شواهد التنازع في العمل

[427]

ظقه[1]

عُـهِـدْتَ مُغِيثًا مُغْنِيًا مَـنْ أَجَـرْتَـهُ   فَـلَـمْ أَتَّـخِـذْ إِلا فِـنَـاءَكَ مَـوْئِـلا[2]

هو من الطويل.

(عُهِدْتَ) مجهول، مِنَ العهد، بمعنى معرفة الشيء على ما كان عليه.

و**الشاهد** في (مغيثًا) من الإغاثة، و (مغنيًا) من الإغناء، فإنهما حالان تنازعا في (مَنْ أَجَرْتَهُ)، مِنْ أَجَارَهُ من فلان: إذا أَنْقَذَهُ[3].

والفاء للتعليل، أي: فلأجل ذلك لم أتخذ موئلًا، أي: ملجأ إلا فناءك، أي: جوارك وقربك، والمستثنى منصوب؛ لأنه من غير موجب.

[428]

قه[4]

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْـنٍ فَـوَفَّـى غَرِيمَهُ   وعَــزَّةُ مَـمْـطُـولٌ مُـعَـنًّـى غَـرِيـمُـهَـا[5]

---

(1) شرح ابن الناظم 253، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 58، وأوضح المسالك 2: 189.

(2) انظر المقاصد النحوية 3: 2، وشرح الأشموني 2: 99، والتصريح 1: 316.

(3) في الصحاح (جور 2: 618): «أجارَهُ الله من العذاب: أَنْقَذَهُ».

(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 63، وأوضح المسالك 2: 195.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 166، وشرح شذور الذهب 421، والمقاصد النحوية 3: 3، وشرح الأشموني 2: 101، والتصريح 1: 318، وهمع الهوامع 2: 111، والدرر اللوامع 2: 146.

قاله كُثَيِّر[1]، من قصيدة من الطويل.

و (كلُّ ذي دينٍ) فاعل (قضى)، و (فَوَفَّى) عطف عليه، و (غريمَهُ) مفعول (وَفَّى).

واحتجت به البصرية على أولوية إعمال الثاني في باب التنازع، فإن (قضى) و (وَفَّى) تنازعا في (غريمه) وأعمل الثاني، إذ لو أعمل الأول لقيل: فوفَّاه، وكذا (غريمُها) للعامل الثاني، وهو (مُعَنًّى) من[2] التعنية، وهو الأسر، إذ لو كان الممطول[3] من المطل، وهو التسويف، لقيل: مُعَنًّى هو؛ لأنه حينئذ صفة جَرَتْ على غير من هي له، وهو الغريم.

وأجيب بأن (مُعَنًّى) لو أعمل لكان (ممطولٌ) جاريًا على (عَزَّةَ) لفظًا، وهو الغريم؛ لأنه هو الممطول، وكان حقه أن يبرز الضمير فيقال: ممطول هو، وإنما لم يبرز لأنه إضمار على شريطة التفسير، إذ الأصل: ممطول غريمُها، فحذف اعتمادًا على التفسير بعده، وكأنه لَمْ يَجْرِ على غير من هو له لذكر الفاعل بعده.

قوله: (وَعـزَّةُ) مبتدأ، و (غريمُها) مبتدأ ثان، و (ممطولٌ مُعَنًّى) خبره، والمبتدأ الثاني مع[4] خبره خبر المبتدأ الأول.

وقيل: (ممطول) خبره، و (معنّى) حال منه، فالصفتان جاريتان على الغريم، لا على (عزة).

والتقدير: وعزةُ غريمُهَا ممطولٌ حال كونه مُعَنّى، فعلى هذا لا تنازع فيه، وهو محل **الشاهد**؛ لأنه لا تنازع فيه بالتوجيه المذكور.

---

(1) ديوانه 143.

(2) (في) في س.

(3) (ممطول) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(4) (و) مكان (مع) في ج، وأثبت الذي في س.

[429]

هـ[1]

فَهَيْهَاتَ هيهاتَ العقيقُ وأَهْـلُـهُ[2] وهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُحَاوِلُهْ[3][4]

قاله جرير[5]، من قصيدة من الطويل.

الفاء للعطف، و(هيهات) بمعنى بَعُدَ، وكلاهما تنازعا في (العقيق)، وهو موضعٌ معروف بالحجاز، وأعمل الثاني، والفاعل مضمر في الأول، أو أعمل الأول، وأضمر الفاعل في الثاني.

و(أهلُهُ) بالرفع عطف على (العقيق)، و(هيهات) [خِلٌّ][6] جملة من الفعل والفاعل، بكسر الخاء، أي: صديق، [وبـ (العقيق) في موضع رفع على النعت لـ (خل)][7]، والباء بمعنى «في».

ويجوز أن يكون حالًا من الهاء في (نحاوله)، وهو في موضع رفع على أنها صفة لـ (خل)،/ مِنْ حاولت الشيء: إذا أردتَه. 59ب

(1) أوضح المسالك 2: 193.

(2) (ومن به) في ع ف.

(3) (نواصله) في ع.

(4) انظر معاني القرآن للفراء 2: 235، والإيضاح العضدي 165، والخصائص 3: 42، ومقاييس اللغة 4: 6، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 1001، وسمط اللآلي 1: 369، وشرح المفصل 4: 35، وشرح شذور الذهب 402، والمقاصد النحوية 3: 7، 4: 311، والتصريح 1: 318، 2: 199، والأشباه والنظائر 8: 133، والدرر اللوامع 2: 145، وسيأتي في (شواهد أسماء الأفعال والأصوات) برقم 1002.

(5) ديوانه 479، والرواية فيه:

فـأيـهـات أيـهـات الـعـقـيـقُ ومـن بـه وأيـهـاتَ وَصْـلٌ بـالـعـقـيـقِ نـواصـلـه

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) يوجد في ج تقديم وتأخير، وأثبت الذي في س.

والشاهد فيه أنه ليس من التنازع؛ لأن الطالب للمعمول هو الأول، والثاني تأكيد، خلافًا لأبي علي والجرجاني[1]، فإنهما أثبتاه بالوجه المذكور.

[430]

ظه[2]

فَأَيْنَ إلى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقوكِ[3] احْبِسِ احْبِسِ[4]

هو من الطويل.

الفاء للعطف، و (أين) للاستفهام متعلق[5] بمحذوف، أي: فأين تذهب.

و (النجاءُ) بالمد: الإسراع، مبتدأ، وخبره (إلى أين) مقدمًا[6].

والشاهد في (أتاكِ أتاكِ اللاحقوك)[7] فإنهما عاملان في اللفظ، ولكن

---

(1) قال الجرجاني في المقتصد في شرح الإيضاح 1: 574 ـ 575: «والعقيقُ في البيت مرفوع بهيهاتَ الثاني، والأولُ قد أُضْمِرَ له على شريطة التفسير، فكأنه قال: فهيهاتَ العقيقُ هيهات العقيق».

والجرجاني (... ـ 471هـ): هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، نحوي، بلاغي. له ترجمة في نزهة الألباء 363، والأعلام 4: 48 ـ 49.

(2) البيت في توضيح المقاصد والمسالك 2: 61، ولم يرمز له، وشرح ابن الناظم 253، وأوضح المسالك 2: 194

(3) انظر أمالي ابن الشجري 1: 372، وشرح التسهيل 2: 165، وشفاء العليل 1: 445، والمقاصد النحوية 3: 9، 4: 97، وشرح الأشموني 2: 98، والتصريح 1: 318، وخزانة الأدب 5: 158، وسيأتي في (شواهد التأكيد) برقم 837.

(4) (اللاحقون) في ع ف، وأثبت الذي في ج س، وفي حاشية س: «قال القاضي: وروي» اللاحقون «بالنون بلا إضافة».

(5) (تتعلق) في ج س، وأثبت الذي في ط.

(6) قال البغدادي في خزانة الأدب 5: 158: (فأين) مجرورة بـ (إلى) المحذوفة المدلول عليها بالمذكورة، و (إلى أين) توكيد له. ولم يرتضِ البغدادي ماقاله العيني.

(7) (اللاحقون) في ج، وأثبت الذي في س ط.

الثاني منهما لا يقتضي إلا التأكيد، إذ لو كان عاملًا لقيل: أَتَوْكِ أَتَاكِ، أو أتاكِ أَتَوكِ.

والنون في (اللاحقوك) سقطت بالإضافة إلى كاف الخطاب، و مفعول (احبس) محذوف، وتقديره[1]: احبس نفسك[2]، والثاني تأكيد.

[431]

قهع[3]

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـ نَ - إِذَا هُمُ لَمَحُوا - شُعَاعُهْ[4]

قالته عاتكة[5] بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ، اختلف في إسلامها[6]، وهو من قصيدة من مربع الكامل، وفيه الإضمار والترفيل.

الباء تتعلق بـ (مَجْمَع) في قولها فيما قبله:

قَيْسًا ومَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ

و (عُكاظُ) بضم العين المهملة، وتخفيف الكاف، وفي آخره[7] ظاء معجمة: موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق، فيقيمون فيه أيامًا.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) قال البغدادي في خزانة الأدب 5: 158: «إن هذا التقدير لايناسب المقام، والظاهر أنه: احبس بغلتي؛ لوجود القرينة».

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 66، وأوضح المسالك 2: 199، وشرح ابن عقيل 1: 553.

(4) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 2: 741، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور 1: 616، والمقرب 1: 251، ومغني اللبيب 797، وشرح شذور الذهب 424، والمقاصد النحوية 3: 11، وشرح الأشموني 2: 106، والتصريح 1: 320، وهمع الهوامع 2: 109، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 283، والدرر اللوامع 2: 142.

(5) قالته تصف بريق السلاح في سوق عكاظ.

(6) لها ترجمة في الإصابة 8: 13.

(7) (أخراها) في س.

و (يُعْشي) من الإعشاء، بالعين المهملة، وقيل: بالمعجمة، و (شعاعُه) بالرفع فاعله، والضمير يرجع إلى السلاح المذكور فيما قبله.

و (الناظرين) مفعوله، وقد تنازع (يُعْشِي) و (لَمَحُوا) في (شُعَاعُه)، فأعمل الأول، وأضمر في الثاني، إذ أصله: لمحوه، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف الضمير ضرورةً.

واللَّمْحُ: سُرْعَةُ إبصار الشيء، والشعاع: ما يظهر من النور.

و (إذا) للمفاجأة، و (هم) مبتدأ، و (لمحوه) خبره، والشناع: القُبْحُ.

[432]

ظقه[1]

جَفَونِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمِلُ[2]

هو من الطويل.

و**الشاهد** فيه جواز الإضمار قبل الذكر في باب التنازع، وذلك أن (جفوني) و (لم أجف) قد[3] تنازعا في (الأخلاء) جمع خليل، وقد أعمل الثاني، وأضمر الفاعل في الأول على شريطة التفسير، وهو مذهب البصرية والفراء، [واحتجت به البصرية والفراء على جواز إعمال المتنازعين جميعًا في الاسم الظاهر إذا كانا رافعين][4]، ومنعته الكوفية لأجل الإضمار قبل

(1) شرح ابن الناظم 257، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 69، وأوضح المسالك 2: 200.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 170، ومغني اللبيب 635، وشفاء العليل 1: 203، 447، والمقاصد النحوية 3: 14، وشرح الأشموني 2: 104، والتصريح 1: 321، وهمع الهوامع 1: 66، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 68، والدرر اللوامع 1: 45.

(3) (قد) ساقطة من س.

(4) ما بين الحاصرتين ساقط من س ع ف.

الذكر، وهو حجة عليهم، وهو في هذا الباب ثابت عند العرب، حكى سيبويه: «ضربوني وضربتُ قومَك»[1].

و (مُهْمِلُ) خبر إنَّ، من الإهمال، وهو الترك.

[433]

هـ[2]

تَعَفَّقَ بِالأَرْطَى لَهَا وأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ[3]

قاله علقمة بن عبَدة[4]، من قصيدة طويلة من الطويل، يمدح بها الحارث بن جَبَلَة الغسَّاني.

الشاهد في (تعفَّق) أي: استتر، و (أرادها)، حيث تنازعا في (رجال)، واحتج به الكسائي على [وجوب][5] حذف الفاعل لأنه أعمل الثاني.

ولو أعمل الأول لقيل: تعفق بالأرطى رجال ثم أرادوها؛ لأنه عائد على جمع، فيجب كونه على وفق الظاهر.

ولو أعمل الثاني لأبرز الضمير في (تعفَّق) على وفق الظاهر؛ لأنه ضمير جمع، فعدم الإبراز دليل على حذف الفاعل.

/ وأجيب بأنه يجوز أن لا يُبْرَزَ الضمير المرفوع، وإن لم يكن مفردًا، 60أ

(1) قال سيبويه في الكتاب 1: 79: «تقول: «ضربوني وضربتُ قومكَ» إذا أعمَلْتَ الآخِرَ فلا بدَّ في الأول من ضمير لئلا يَخْلُوَ من فاعلٍ».
(2) أوضح المسالك 2: 201.
(3) انظر نوادر أبي زيد 281 وشرح الجمل لابن عصفور 1: 619، والمقرب 1: 251 وشرح التسهيل 1: 127، 2: 174، والتذييل والتكميل 2: 148، والمقاصد النحوية 3: 15، وشرح الأشموني 2: 102، والتصريح 1: 321.
(4) ديوانه 26.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

على مذهب البصرية، بل ينوى [مفردًا][1] في الأحوال كلها، فتقول: ضربني وضربتُ الزيدين، كأنك قلت: ضربني مَنْ ثَمَّ، فعلى هذا كأنه قال: تعَفَّقَ مَنْ ثَمَّ، ولهذا قال سيبويه[2]: أفرد وهو يريد الجمع.

و (الأرطى) من الأشجار التي يدبغ بها، واحدتها أرطاة[3]، والضمير في (لها) و (أرادها) للبقرة.

قوله: (فبذت) بالباء الموحدة، والذال المعجمة، أي: غلبت، و (نبلهم)[4] فاعله، و (كليب) عطف عليه، وهو جمع كلب، كعبيد جمع عبد.

ويروى: «تَعَفَّقُ» بضم القاف، بمعنى البقرة تلوذ بالأرطى، فيكون الفاعل فيه مضمرًا، وأصله: تتعفق، فحذفت إحدى التاءين.

---

(1) ساقط من ج وأثبته من س.

(2) قال سيبويه في الكتاب 1: 79: «فإن قلت: ضرَبَني وضربتُ قومَك، فجائز، وهو قبيحٌ أن تجعل اللفظ كالواحد، كما تقول: هو أحسنُ الفتيانِ وأجملُه وأكرمُ بَنيه وأَنْبَلُه.
ولا بد من هذا؛ لأنه لا يَخلو الفعلُ من مضمرَ أو مظهَرٍ مرفوعٍ من الأسماء، كأنك قلتَ إذا مثَّلتَه: ضَربني مَنْ ثَمَّ وضربتُ قومكَ. وتركُ ذلكَ أجودُ وأحسنُ».
قال الأعلم في النكت 1: 216: «يريد أن قولنا: هذا أظرفُ الفِتْيانِ وأجملُه، أجودُ من ضَرَبَني وضربْتُ قومَك، من قبلِ أنك تقول: هذا أَظْرَفُ فتًى فيكون بمعنى أظرفُ الفتيان، فلما كان الواحدُ في هذا الموضع يقعُ موقعَ الجماعة جاز أن يُضْمَرَ بعد الجماعة واحدٌ وحَسُنَ، ولم يَحْسُنْ في ضربني وضربتُ قومكَ إلا أنه مع قُبْحِهِ جائزٌ».

(3) الصحاح (رطا 6: 2358).

(4) كل المصادر التي وقفت عليها ضبطت (نبلَهم) بفتح اللام على أنه مفعول به لـ (بذَّ)، والمعنى: أنهم استتروا بالأرطى ولاذوا به ليرموا البقرة (فبذتْ نبلَهُم) أي: فاقت البقرة نبلَهم في السرعة.
و (كليب) معطوف على (رجالٌ).
وقول العيني هنا وفي المقاصد النحوية بأنَّ «(بذت) فعل ماض، و (نبلهم) كلام إضافي فاعله، و (كليبُ) بالرفع عطف على (نبلهم)» بعيد لا يستقيم مع الرواية والمعنى والله أعلم.

[434]

ظقهع[1]

إذا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ في الغَيْبِ أَحْفَظَ للوُدِّ
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الوُشَاةِ فَقَلَّمَا يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ إفْساد ذِي عَهْدِ[2]

هما من الطويل.

الشاهد في (ترضيه) حيث أضمر فيه ضمير المفعول[3] وأعمل (يُرْضيك) لما تنازعا في (صاحب)، وكان القياس حذفه، كما في: ضربت وضربني زيد، وهو عند الجمهور ضرورة.

قوله: (جهارًا) أي: عيانـًا، نصب بتقدير «في»، والفاء في (فكن) جواب (إذا)، و(أَحْفَظَ) خبر (كُنْ)، والوُدُّ بالضم: المحبة، و(في الغيب) حال من (صاحبٌ)، و(أَلْغِ) أمرٌ مِنَ الإلغاء، و(أحاديثَ الوُشَاةِ) مفعول، وهو جمع واشٍ، كالقضاة جمع قاضٍ، مِنْ وَشَى يَشِي وِشَايَةً: إذا نَمَّ عليه[4].

قوله: (فقلما) جواب الأمر، فلذلك أتى بالفاء، و(قَلَّ) فِعْلٌ دخلت عليه (ما) المصدرية.

والتقدير: قَلَّ محاولةُ الواشي غيرَ إفسادِ ذي العهد، يقال: حاولتُ الشيء:

(1) شرح ابن الناظم 255، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 71، وأوضح المسالك 2: 203، وشرح ابن عقيل 1: 551.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 171، ومغني اللبيب 438، وشرح شذور الذهب 423، وشفاء العليل 1: 448، والمقاصد النحوية 3: 21، وشرح الأشموني 2: 105، والتصريح 1: 322، وهمع الهوامع 2: 110، والدرر اللوامع 2: 144.

(3) (مفعول) في س.

(4) وفي الصحاح (وشى 6: 2524): «يقال: وَشَى كلامَه، أي: كَذَبَ، ووَشَى به إلى السلطان وِشَايَةً، أي: سعى».

إذا أَرَدْتَهُ [1]، وأراد بالعهد ما عليه المتحابان من المودة والقيام بموجباتها.

[435]

ظ [2]

وَكُمْتًا مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ [3]

قاله طُفَيلُ بن عوف الغَنَوِي [4]، وهو من قصيدة من الطويل، في وصف خباءٍ وخيل.

و (كمتًا) عطف على قوله:

وفِينَا رباط الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ وخيلٍ [5] كَسِرْحَانِ الغَضَى المتأَوِّبِ

أي: ترى فينا رباط الخيل، وترى كمتًا جمع أكمت، وليس بجمع كميت، مِنَ الكُمْتَة، وهي حُمْرَة تضرب إلى السواد [6]، وأراد بالمُدَمَّاةِ: شديدة الحمرة، مثل الدم، والمتون: جمع متن، وهو الظهر [7].

والشاهد في (جرى) و (استشعرت) [8] حيث توجها إلى معمول واحد ظاهر بعدهما، وهو قوله: (لَوْنَ مُذْهَبِ) بناءً على أَنَّ مذهب البصرية إعمال الأقرب، نصب (لونَ) بـ (استشعرت)، وأضمر في (جرى) فاعلًا دلَّ عليه (لونَ مُذْهب).

---

(1) الصحاح (حول 4: 1681).

(2) شرح ابن الناظم 256.

(3) انظر الكتاب 1: 77، والمقتضب 4: 75، والاختيارين 16، وشرح المفصل 1: 78، والإنصاف 1: 88 ، والمقاصد النحوية 3: 24، وشرح الأشموني 2: 104.

(4) ديوانه 7.

(5) (رَجيلٍ) مكان (وخيلٍ) في الاختيارين 8. والرَّجيل: الشديدُ الحافرِ.

(6) انظر الصحاح (كمت 1: 263).

(7) في لسان العرب (دمي 14: 270): «المُدَمَّى من الألوانِ: ما كان فيه سوادٌ».

(8) استشهد به سيبويه على إعمال الثاني.

يصف الشاعر خيلًا بأن ألوانها كمت مشوبة بحمرة كأن عليها شعار الذهب.

وإضمار الفاعل في الأسبق، تقديره: جَرَى هو، أي: سال.

ومعنى (استشعرت) جعلت شعارها، وهو علامتهم في الحرب. كذا قيل.

والصحيح: جعلَتْ شعارًا ولباسًا، والمُذْهَب: المموه بالذهب، تقديره: لون شيءٍ مذهب.

وقيل: المُذْهَب اسم من أسماء الذهب، فعلى هذا لا تقدير، فافهم.

[436]

هـ[1]

هَوِيْنَنِي وهَوِيْتُ الغَانِيَاتِ إلى أَنْ شِبْتُ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُنَّ آمَالي[2]

هو من البسيط.

الشاهد في (هوينني) و(هويت) حيث تنازعا في (الغانيات)، وأعمل الثاني، وأضمر في الأول.

وهو جمع غانية بالغين المعجمة، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الحلي، و(أَنْ) مصدرية، والتقدير: إلى شيبوبتي، و(فانصرفت) عطف على (أَنْ شِبْتُ)، و(آمالي) فاعله[3]، جمع أمل، وهو الرجاء.

---

(1) البيت في شرح ابن الناظم 257، ولم يرمز له، وهو غير موجود في أوضح المسالك.

(2) انظر المقاصد النحوية 3: 31، وشرح الأشموني 2: 104.

(3) (فاعل) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

[437]

60ب ظ[1] /

إِذَا هِـيَ لَـمْ تَـسْتَـكْ بِـعُـودِ أَرَاكَــةٍ تُنُخِّلَ فَاسْتَاكَتْ بِـهِ عُـودُ إِسْـحَلِ[2]

قاله عمر بن أبي ربيعة[3]. فيما زعمه الزمخشري، وشارح الكتاب.

وقال النحاس: قال الأصمعي: قاله طفيل الغنوي، ونسبه الجرمي للمقنع الكندي، والصواب مع الأصمعي.

وهو من قصيدة من الطويل، يصف فيها[4] امرأة تدعى سُعْدى.

و (إذا) للشرط، و (هي) ضمير منفصل لتعذر اتصاله، فحذف عامله، تقديره: إذا لم تستك هي، أي: سعدى، مِنَ الاستياك.

والأراكة بالفتح: واحدة الأراك، وهي[5]: شجر مُرٌّ يتخذ منه المساويك[6].

قوله: (تُنُخِّلَ) مجهول، وقع جزاء الشرط، أي: اختير، و**الشاهد** فيه، وفي (فاستاكت) حيث تنازعا في (عود إسْحَلِ)، فأعمل الأول، وأضمر في الثاني، واحتجب به الكوفية على [أولوية][7] إعمال الأول.

---

(1) شرح ابن الناظم: 257.

(2) انظر الكتاب 1: 78، والمفصل 20، والإيضاح العضدي 68، وشرح المفصل 1: 79، وشرح التسهيل 2: 172، وشفاء العليل 1: 448، والمقاصد النحوية 3: 32، وشرح الأشموني 2: 105، وهمع الهوامع 1: 66.

(3) ملحقات ديوانه 490، والصحيح نسبته إلى طفيل الغنوي، وهو في ديوانه 37. من حاشية الكتاب.

(4) (بها) في س.

(5) (هو) في س.

(6) لسان العرب (أرك 10: 388).

(7) ساقط من ج، وأثبته من س.

وأُجيب بأنه يدل على الجواز، ولا خلاف فيه، وإما أن يدل على الأولوية فلا.

قوله: (به) في محل النصب على أنه مفعول (فاستاكت)، والفاء للعطف.

و(الإِسْحَل)[1] بكسر الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الحاء المهملة شجر رقيق الأغصان، يشبه الأثل، ينبت بالحجاز، يتخذ منه السِّواك[2].

[438]

ق[3]

.... كَفَاني ولَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ[4]

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي[5]، وصدره:

ولَو أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَاني................................

[وهو من قصيدة من الطويل][6].

قوله: (كفاني) جواب (لو)، و**الشاهد** فيه، وفي (لم أطلب)؛ حيث تنازعا في (قليلٌ)، قالت الكوفية: أعمل الأول، مع إمكان إعمال الثاني، من غير ضرورة، مع ارتكاب أمر محذور، وهو حذف المفعول من الثاني، فدل ذلك على أن إعمال الأول أولى.

---

(1) لسان العرب (سحل 11: 330).

(2) (السوك) في س.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 60.

(4) انظر الكتاب 1: 79، والمقتضب 4: 76، وتلقين المتعلم من النحو 154، والإنصاف 1: 84، والمفصل 21، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 622، وشرح الكافية للرضي 1: 212، 275، ومغني اللبيب 338، وشرح شذور الذهب 227، وشرح قصيدة كعب لابن هشام 65، والمقاصد النحوية 3: 35، وشرح الأشموني 2: 98، وشرح أبيات مغني اللبيب 5: 35، 95، 7: 97.

(5) ديوانه 39.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س ط.

وأجيب بأنه ليس من التنازع؛ لفساد المعنى؛ لأن كفاية المال منتفية لانتفاء سعيه لأدنى معيشة، بناءً على أن (لو) التي هي لامتناع الثاني لامتناع الأول إذا دخلت على المنفي يصير مثبتًا، والعكس[1] بالعكس، وهذا يقتضي أن لا يكون طالبًا لقليل من المال.

وقوله: (لم أطلب) على تقدير كونه موجهًا إلى ما وُجِّهَ إليه الأول يقتضي أن يكون طالبًا له، بناء على أن ما هو معطوف على جواب (لو) فحكمه حكم ذلك الجواب، فيكون طالبًا له وغير طالب، وأنه ممتنع، فإذا تَعَذَّرَ توجهه إلى قليل يكون مفعوله محذوفًا، وهو مُلْكٌ أو مَجْدٌ، فافهم.

[439]

ق[2]

أَتَـاني فَلَـمْ أُسْــرَرْ بِـهِ حِينَ جَاءَنِي   كِـتَـابٌ بِأَعْـلى القُنَّتَيْنِ عَـجِيـبُ[3]

قاله جَزْءُ بن الضِّرَارِ، أخو الشماخ، من قصيدة من الطويل.

الشاهد في (أتاني) و(فلم أُسْرَرْ به)، وفي (جاءني) حيث تنازعت الثلاثة في قوله: (كتابٌ)، وفيه دليل على جواز ذلك من غير زيادة على الثلاثة، وإن[4] زعم ابن عصفور[5] وابن مالك[6] جوازه في أكثر من ذلك.

---

(1) (بالعكس) في س.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 60.

(3) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 343، وفيه «حديثٌ» مكان «كتابٌ»، والمقاصد النحوية 3: 38.

(4) (وأما الزيادة على الثلاثة فقد) في س ع ف مكان (من غير زيادة على الثلاثة وإن).

(5) قال ابن عصفور في شرح الجمل 1: 613 معرِّفًا باب التنازع: «هو أن يتقدم عاملان فصاعدًا ويتأخر عنهما معمول فصاعدًا كل واحدٍ منهما يطلبه من جهة المعنى.. وقد يكون المتقدم أزيد من عاملين».

(6) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2: 164: «باب تنازع العاملَيْن فصاعدًا معمولاً واحدًا» ففي =

و (لم أُسْرَرْ) مجهول، وترك الإدغام للضرورة، والضمير في (به) يرجع إلى الكتاب.

والباء في (بأعلى) بمعنى «في»، و (القُنَّة) بضم القاف، وتشديد النون: رأس الجبل[1]، والقنتان: جبل مشرف بعض الإشراف وليس فيه شواهق ولا صخور[2].

و (عجيبُ) بالرفع، صفة (كتاب).

[440]

ظ[3]

.... **لَقِيتُ ولَمْ أَنْكُلْ عن الضَّرْبِ مِسْمَعَا**[4]

قاله المرار الأسدي، وصدره:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى الـمُغِيرةِ أَنَّنِي ....

وهو من قصيدة من الطويل.

أي: الخيل المغيرة، و (لقيتُ) خبر (أَنَّ)./ 61أ

= هذه الترجمة إشارة إلى تنازع أكثر من عاملين.
وأورد شواهد في 2: 179 ثم قال: «فهذه الأبيات الثلاثة قد تنازع في كل واحد منها ثلاثة عوامل أعمل آخرها، وألغى أوَّلها وثانيها، وعلى هذا استقر الاستعمال، ومن أجاز إعمال غير الثالث فمستنده الرأي؛ إذ لا سماع في ذلك. وقد أشار إلى ذلك أبو الحسن بن خروف في شرح كتاب سيبويه، واستقرأت الكلام فوجدت الأمر كما أشار إليه».

(1) في الصحاح (قنن 6: 2184): «القُنَّةُ بالضم: أعلى الجبل».

(2) فسَّر التبريزي في شرح ديوان الحماسة 1: 180 كلمة القنتان بما هو مفسَّر هنا.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 59.

(4) انظر الكتاب 1: 193، ومنازل الحروف للرماني 55، والمفصل 224، وشرح المفصل 6: 64، والمقاصد النحوية 3: 40، 501، وشرح الأشموني 2: 100، 284، وهمع الهوامع 2: 93، وخزانة الأدب 8: 129، وسيأتي في (شواهد إعمال المصدر) برقم 706.

وروي: «لحقت».

وعند الزمخشري: «كررتُ».

وعند البعلي: «ضربتُ».

و(لم أنكُل) عطف على (لقيت)، أي: ولم أعجز، ويُروى بالفاء.

و**الشاهد** في (لقيتُ) و(عن الضرب) حيث تنازعا في قوله: (مِسْمَعَا) بكسر الأول: اسم رجل، فالأول فعل، والثاني اسم، وعكسه نحو قوله تعالى: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾[1].

وفيه شاهدٌ آخر لـم[2] يورد له، وهو نصب المصدر المعرف باللام، فافهم.

(1) الحاقة 19.

(2) (ولم) في س.

شواهد المفعول المطلق

[441]

هـ[1]

.... **يَـظُـنَّـانِ كُـلَّ الـظَّـنِّ أَنْ لا تَـلاقِـيَـا**[2]

قاله قيس بن الملوِّح المجنون[3]، وصدره :

وقَـدْ يَـجْـمَـعُ الـلـهُ الشَّـتِيتَيْنِ بَعْدَمَا ....

وهو من قصيدة من الطويل.

الضمير في (يظنان) يرجع إلى (الشتيتين).

و**الشاهد** في (كلَّ الظَّنِّ) حيث نصب بنيابته عن المصدر، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[4].

و (أنْ) مخففة من المثقلة، وهي مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولي

---

(1) أوضح المسالك 2: 213.

(2) انظر الخصائص 2: 448، ولسان العرب (شتت 2: 48)، والمقاصد النحوية 3: 42، وشرح الأشموني 2: 113، والتصريح 1: 328.

(3) ديوانه 293.

(4) النساء 129.

(يظنان) [والتقدير: يظنان][1] أنه لا تلاقي، وضمير الشأن هو اسم (أَنْ)، و (تلاقيا) اسم (لا)، وخبرها محذوف.

[442]

ظ[2]

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالبَرُودُ   والتَّمْرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدُ[3]

قاله رؤبة[4].

الضمير في (يعجبه) يرجع إلى معهود، والسَّخُونُ بالفتح، ما يسخُنُ[5] من المرق، فاعله.

و (البرود) بالفتح، بمعنى البارد، و (التمرُ) معطوفان عليه.

والشاهد في (حبًّا) حيث نصب بقوله: (يعجبه)، من قبيل قوله: أَفْرَحُ الجَذَلَ، وفَرِحْتُ جَذَلًا، وأَحْبَبْتُهُ مِقَةً؛ لأن في معنى[6] الإعجاب معنى المحبة.

ويجوز أن ينتصب بفعل محذوف، أي: يحب ذلك حُبًّا.

و (ما له مزيد) صفة لـ (حبًّا).

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) شرح ابن الناظم 246.

(3) انظر أمالي ابن الشجري 2: 396، وشرح المفصل 1: 112، وتذكرة النحاة 521، والمقاصد النحوية 3: 45، وشرح الأشموني 2: 113.

(4) ملحق ديوانه 172، وفيه «والقَزُّ» مكان «والتمر».

(5) (سخن) في س ع.

(6) (معنى) ساقط من س ع ف ط.

[443]

ظقهع[1]

يَـمُـرُّونَ بـالـدَّهْـنَـا خِـفَـافًـا عِـيَـابُـهُـمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ[2]

عَلى حِيْنَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَـنَـدْلًا زُرَيْـقُ الـمَـالَ نَـدْلَ الثَّعَالِبِ

قالهما الأحوص، فيما زعم بعضهم، وعزاهما الجوهري[3] إلى جرير.

والصحيح ما قاله في الحماسة البصرية[4] أنهما لأعشى همدان، يهجو لصوصًا.

وهما من الطويل.

(يمرون) أي: اللصوص، وقيل: التجار؛ لأنه في وصفهم، و (بالدهناء)[5] في محل النصب على المفعولية، وهو موضع ببلاد تميم، ويمد ويقصر، وهاهنا بالقصر.

و (خفافًا) حال، و (عيابهم) مرفوع به جمع عَيْبَةٍ، بالمهملة، وهي ما يجعل فيه الثياب.

---

(1) شرح ابن الناظم 268، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 82، وأوضح المسالك 2: 218، وشرح ابن عقيل 1: 566.

(2) انظر الكتاب 1: 115، والخصائص 1: 120، والأصول 1: 167، والإنصاف 1: 293، وشرح الكافية الشافية 2: 659، والمقاصد النحوية 3: 46، 523، وشرح الأشموني 2: 116، والتصريح 1: 331، وسيأتي في (شواهد إعمال المصدر) برقم 714.

(3) رجعت إلى الصحاح (ندل 5: 1827) فوجدت البيتين من غير عزو إلى قائل معين. وكذلك في لسان العرب (ندب 11: 653).

(4) الحماسة البصرية 2: 262.

(5) معجم ما استعجم 559.

و (يخرجن)[1] عطف على (يمرون)، وَأَنَّثَهُ على تأويل الجماعة وهو غريب.

و (دارين)[2] بكسر الراء: موضع في البحر، يؤتى منه بالطيب.

و (بُجْرَ الحقائب) حال من (يخرجن) بضم الباء الموحدة، وسكون الجيم، وفي آخره راء، وهو جمع بجراء، وهي الممتلئة، و (الحقائب) جمع حقيبة[3]، وهي وعاء يجعل الرجل فيها زاده وَيَحْتَقِبُهُ الراكب خلفه في سفره.

قوله: (على حينَ) يروى بالإعراب والبناء.

و (ألهى) من الإلهاء، وهو الإشغال، و (جُلُّ أمورهم) فاعله.

و**الشاهد** في (فندلًا) [حيث جاءَ بَدَلًا من فعلٍ][4]؛ إذ التقدير فيه: اندل يا زريقُ ندلًا، وهو النقلُ والاختطاف[5].

و (زريقُ) بضم الزاي، وفتح الراء: اسم قبيلة.

و (المال) منصوب بالمقدر الذي ذكرناه.

و (ندل الثعالب) منصوب بنزع الخافض.

[444]

ظه[6]

أَعَبْدًا حَلَّ في شُعَبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابًا[7]

(1) «قال القاضي: ويروى: يرجعن» من حاشية س.

(2) يقال: دارُونَ، ودارين. معجم ما استعجم 538.

(3) الصحاح (حقب 1: 114).

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ف. و (من فعله) مكان (من فعل) في ط.

(5) في الصحاح (ندل 5: 1827): «النَّدْلُ: النقلُ والاختلاس».

(6) شرح ابن الناظم 268، وأوضح المسالك 2: 221.

(7) انظر الجمل للخليل 88، والكتاب 1: 339، 344، ومعاني القرآن للفراء 2: 297، والمقصور =

قاله جرير[1]، من قصيدة من الوافر، يهجو بها خالد بن يزيدَ الكِنْدِيَّ.

أي: يا عبدًا، فيكون نصبًا على النداء،/ وقيل: على الحال. 61ب

والتقدير: أتفخر عبدًا.

(حَلَّ) أي: نزل، (في شُعَبَى) بضم الشين، وفتح العين المهملة، والباء الموحدة، مقصور: اسم موضع[2]، وألفه للتأنيث فلا ينصرف، و(غريبًا) حال من الضمير الذي في (حل).

وفي تهذيب إصلاح المنطق: «شُعَبَى: من منازل فَزارة. يقول: أنت من أهل شُعَبى، ولست بكندِيّ. ينفيه عن كندة، ويزعم أنه دَعِيٌّ فيهم، وأنَّ أمه حملتْ به في شُعَبَى، ولا أب له معروف».

الشاهد في (ألؤمًا) و(اغترابًا) حيث جاء المصدران بدلًا من اللفظ بفعله، بمعنى أتلوم لومًا وتغتربُ اغترابًا، وهو من قبيل الطلب الذي هو استفهام على قصد التوبيخ.

قوله: (لا أبا لك) معترض بين المعطوف والمعطوف عليه، تارة يذكر في المدح، وتارة يذكر في الذم، كما في: لا أُمَّ لك، وتارةً في معرض التعجب، وبمعنى: جُدَّ في أَمْرِكَ، وقد تحذف اللام.

= والممدود لابن وَلَّاد 61، 135، والجمل 156، وشرح أبيات سيبويه 1: 98، والنكت 1: 380، وتهذيب إصلاح المنطق 512، وشرح التسهيل 3: 397، وشرح الكافية الشافية 2: 664، 3: 1305، وشرح الكافية للرضي 1: 355، ورصف المباني 141، وارتشاف الضرب 3: 1371، وشفاء العليل 2: 808، وتعليق الفرائد 5: 95، والمقاصد النحوية 3: 49، 4: 215، 506، وشرح الأشموني 2: 118، والتصريح 1: 331، 2: 289، وسيأتي في (شواهد النداء) برقم 924، وفي (شواهد التأنيث) برقم 1196.

(1) ديوانه 62.

(2) هي جُبَيلاتٌ متشعِّبات، ولذلك قيل شُعَبى. انظر معجم ما استعجم 799.

[445]

هـ[1]

فَصَبْرًا في مَجَالِ الـمَوْتِ صَبْرًا ....[2]

قاله القطريُّ بن الفجاءة الخارجي، وتمامه:

.... **فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ**

وهو من قصيدة من الوافر.

و**الشاهد**[3] في (فصبرًا) [وصبرًا][4] حيث حذف منه فعله، وهو الطلب، أي: اصبري يا نفسُ صبرًا؛ [وذلك لأنه وقع مكررًا، على ما زعمه ابن عصفور؛ لأنه شرط في وجوبِ الحذفِ التكرار[5]، وابن مالك[6] أطلقه][7].

والفاء جواب الشرط؛ لأن التقدير: إذا لم تطاعي يا نفس في سؤالك بقاء يوم على الأجل الذي قدر لك فاصبري في مَجال الموت، بفتح الميم، مِنْ جَالَ يجولُ جَوْلًا وجَوَلانًا[8].

و(صبرًا) تأكيد للأول.

---

(1) أوضح المسالك 2: 220.

(2) انظر أمالي المرتضى 1: 236، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 1: 50، وشرح التسهيل 2: 187، وشرح الكافية الشافية 2: 662، والمقاصد النحوية 3: 51، وشرح الأشموني 2: 117، والتصريح 1: 331.

(3) (و) ساقط من س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(5) انظر هذه المسألة في شرح الكافية للرضي 1: 315 ـ 317.

(6) قال ابن مالك في شرح الكافية ـ بعد أن ذكر بيت الشاهد ـ: «فإضمارُ الناصِبِ في هذا وما أشْبَهَهُ لازِمٌ؛ لأن المصدرَ بَدَلٌ من اللفظ به. فذِكْرُهُ جمعٌ بين البدل والمُبْدَلِ منه».

(7) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(8) الصحاح (جول 4: 1662).

[446]

هـ.[1]

مَـا إِنْ يَـمَـسُّ الأَرْضَ إلا مَـنْكِـبٌ   مِنْهُ وَحَـرْفُ السَّاقِ، طَيَّ المِحْمَلِ[2]

قاله أبو كبير ـ بالباء الموحدة المكسورة ـ عامر بن الحُلَيْس الهذلي[3].

وهو من قصيدة من الكامل.

يصف فرسه بخماصة البطن، يعني إذا اضطجع لم يندلق، إنما يمس منكبه الأرض وهو خميص البطن.

وأراد بـ (طَيَّ المِحْمَلِ) مُدَمَّج الخَلْق كطي المِحْمَل، بكسر الميم الأولى، وهي: عِلاقةُ السيف[4].

و (ما) نافية، و (إن) زائدة، و (حرف الساق) بالرفع عطف على (منكب).

و**الشاهد** في: (طي المحمل) حيث نصب بتقدير: يُطْوَى طيَّ المِحْمَلِ[5].

[447]

ق[6]

أَلَــمْ تَـغْـتَـمِـضْ عَـيَـنَـاكَ لَـيْـلَـةَ أَرْمَــدَا ....[7]

(1) أوضح المسالك 2: 224.

(2) انظر الكتاب 1: 359، والمقتضب 3: 204، والإيضاح 1: 166، والخصائص 2: 309، والمرتجل 311، والإنصاف 1: 230، وشرح شواهد الإيضاح 147، وشرح الحماسة للمرزوقي 90، والمقاصد النحوية 3: 54، وشرح الأشموني 2: 121، والتصريح 1: 334.

(3) شرح أشعار الهذليين 1074.

(4) الصحاح (حمل 4: 1678).

(5) استشهد سيبويه بالشاهد على حذف عامل المصدر المؤكد لمضمون الجملة.

(6) توضيح المقاصد والمسالك 2: 79.

(7) انظر مختصر المنال لأبي عبد الله الفاسي 25، والخصائص 3: 322، والمحتسب 2: 121، =

قاله أعشى ميمون بن قيس[1]، من قصيدة من الطويل، في مدح النبي ﷺ، وكان قد خرج إليه في الهدنة يريد الإسلام فرده مشركوا مكة، فلما وَصَلَ إلى قريةٍ مِنْ قُرَى اليمن رمى به بعيره فقتله[2].

وعجزه:

.... وعَـــادَكَ مَـا عَـــادَ الـسَّـلِيـمَ مُـسَـهَّـدًا

الهمزة للاستفهام على سبيل التقرير[3].

و**الشاهد** في (ليلة أرمدا) حيث نصب (ليلة) بالنيابة عن المصدر، والتقدير: اغتماضًا مثل اغتماض ليلة الأرمد.

وليس انتصابها على الظرف.

وأصله: ليلة أرمد، بجر الأرمد، ولكنه نصب للضرورة ليوافق (مُسَهَّدًا)[4]؛ لأن البيتَ مُصَرَّع، وهو بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الهاء: المسهر الذي لا ينام لئلا يدب السم فيه، و(السليم) اللديغ.

= وشرح المفصل 10: 102، والمنصف 3: 8، والمقاصد النحوية 3: 57، وشرح الأشموني 2: 114، وهمع الهوامع 1: 188، والدرر اللوامع 1: 161.

(1) ديوانه 135، وفيه «المُسَهَّدا» مكان «مسهدًا».

(2) مات سنة 7 هـ. له ترجمة في معاهد التنصيص 1: 196، وخزانة الأدب 1: 175.

(3) (التعريف) في ج، وأثبت الذي في س ع.

(4) وفي لسان العرب (سهد 3: 224): «السُّهْدُ والسُّهاد نقيض الرقاد، وسَهِدَ يَسْهَدُ سَهَدًا وسُهادًا: لم ينم، ورجل سُهُد: قليل النوم».

شواهد المفعول له

[448]

هـ[1]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ[2]

قاله امرؤ القيس الكندي[3]، من قصيدته المشهورة من الطويل.

الفاء للعطف، و (قد نضت) حال من نضوتُ الثوب: إذا ألقيتَه عنك[4].

و**الشاهد** في (لِنَوْمٍ) حيث أبرز فيه لام التعليل؛ وذلك لأن النوم لم يقارن نَضْوَهَا ثيابَها، والشرط هو المقارنة.

و (المتفضل) [هو][5] الذي يبقى في ثوب واحد[6].

---

(1) أوضح المسالك 2: 226.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 196، وشرح شذور الذهب 228، وشفاء العليل 1: 462، وتعليق الفرائد 5: 123، والمقاصد النحوية 3: 66، 3: 225، وشرح الأشموني 2: 124 والتصريح 1: 336، وهمع الهوامع 1: 194، 247، والدرر اللوامع 1: 166، وسيأتي في (شواهد الحال) برقم 537.

(3) ديوانه 14.

(4) في الصحاح (نضا 6: 2511): نَضَا ثوبَه، أي: خَلَعَه».

(5) زيادة من ط.

(6) في الصحاح (فضل 5: 1791): «تَفَضَّلَتِ المرأة في بيتها: إذا كانت في ثوبٍ واحد».

والمعنى: جئتُ إليها في حالةٍ قد أَلْقَتْ ثيابها عن جسدها لأجل النوم ولم يبقَ عليها إلا لِبْسُ[1] المتفضل، وهو الثوب الواحد الذي يتوشح به.

وانتصاب (لِبْسَةَ) على الاستثناء.

[449]

62أ /هـ[2]

وَإِنِّـــي لَـتَـعْـرُونِـي لِــذِكْــرَاكِ هِــزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[3]

قاله أبو صخر الهذلي[4]، من قصيدة من الطويل.

الواو للعطف، و(لَتعروني) خبر (إنَّ) من عراه الشيء: إذا غشيه[5]، واللام للتأكيد.

والشاهد في (لذكراك) حيث أبرزت فيه لام التعليل؛ لعدم بعض شروط النصب باللام المقدرة، وهو اتحاده بالفاعل؛ وذلك لأن (لذكراك) فاعله المتكلم، وفاعل تعروني: (هزَّةٌ).

الكاف للتشبيه، و(ما) مصدرية، و(بَلَّلَهُ القطرُ) حال من (العصفور) بتقدير: قد، كما في: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ﴾[6].

---

(1) (لبس بكسر اللام) في س.

(2) أوضح المسالك 2: 227.

(3) انظر أمالي القالي 1: 149، والإنصاف 1: 253، وشرح المفصل 2: 7، وشرح التسهيل 2: 196، وشرح شذور الذهب 229، وشفاء العليل 1: 462، وتعليق الفرائد 5: 124، والمقاصد النحوية 3: 67، 278، وشرح الأشموني 2: 124، والتصريح 1: 336، وخزانة الأدب 3: 254، والدرر اللوامع 1: 166، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم: 570.

(4) شرح أشعار الهذليين 2: 957، ورواه السكري:

إذا ذُكِــرَتْ يـرتـاحُ قلبي لِـذِكْـرِهَـا ....

(5) في الصحاح (عرا 6: 2423): «عَرَاني هذا الأمر واعْتَرَاني: إذا غشيكَ».

(6) النساء 90.

وفي الدر المصون 4: 66: إذا وقعت الحال فعلًا ماضيًا فهل يحتاج إلى اقترانه بـ (قد) أم لا؟ =

[450]

ظقهع[1]

لا أَقْـعُـدُ الـجُـبْـنَ عَـنِ الـهَـيْـجَـاءِ   وَلَــوْ تَــوَالَـتْ زُمَـرُ الأَعْـــدَاءِ[2]

هذا رجز لم أدر راجزَه.

الشاهد في (الجبن) حيث جاء بالألف واللام، وهو مفعول له، وهو قليـل، والأكثر خلوه عنهما.

و (الهيجاء) تمد وتقصر: الحرب.

و (الزُّمَرُ) جمع زمرة، و (لو) هذه استغنت عن الجواب؛ لدلالة السياق عليه.

[451]

هـ[3]

مَــنْ أَمَّــكُـمْ لِـرَغْـبَــةٍ فيكم ظَـفِـرْ   ....[4]

= قولان، والراجح عدمُ الاحتياج لكثرةِ ما جاء منه.

وقد بسط أبو البركات الأنباري الكلام على هذه المسألة في الإنصاف.

وقد استدل الكوفيون بهذه الآية وهذا الشاهد على وقوع الفعل الماضي حالًا، فحصرت فعل ماض، وهو في موضع الحال من جاؤوكم، وبلله فعل ماض في موضع الحال، ومنع ذلك البصريون وأَوَّلوا ما ورد من ذلك.

(1) شرح ابن الناظم 272، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 88، وأوضح المسالك 2: 228، وشرح ابن عقيل 1: 575.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 198، وشفاء العليل 1: 463، وتعليق الفرائد 5: 125، والمقاصد النحوية 3: 69، وشرح الأشموني 2: 125، والتصريح 1: 336، وهمع الهوامع 1: 195 والدرر اللوامع 1: 167.

(3) أوضح المسالك 2: 229.

(4) انظر المقاصد النحوية 3: 70، وشرح الأشموني 2: 124، والتصريح 1: 336.

هذا أيضا رجز، وتمامه:

. . . . . وَمَـنْ تَـكُـونُـوا نَـاصِـرِيـهِ يَـنْـتَـصِـرْ

المعنى: من قصدكم لأجل رغبةٍ في إحسانكم فقد ظفر بمقصوده، ومن تكونوا أنتم ناصرين له فقد انتصر على عدوِّه.

و(مَنْ) موصولة، و(أَمَّكم) أي: قصدكم، صلته في محل الرفع على الابتداء، وخبره (ظَفِر)، والتقدير في الحقيقة: فهو ظَفِرٌ؛ لأن المبتدأ يتضمن معنى الشرط.

و**الشاهد** في (لرغبة) فإنه مفعول له، وقد برزت فيه اللام، و هذا حجة على من منع ذلك عند استكمال الشروط[1]، فهذا وإن كان جائزًا ولكن نصبه أرجح.

[452]

ع[2]

فَـلَـيْـتَ لـي بِـهِـمُ قَـوْمًــا إِذَا رَكِـبُـوا   شَـنُّـوا الإِغَــارَةَ فُـرْسَـانًـا وَرُكْـبَـانَـا[3]

قاله قُرَيْط بن أُنَيْف، شاعر إسلامي، وهو من قصيدة من البسيط.

الفاء للعطف، و(ليت) للتمني، و(قومًا) اسمه، وخبره هو (لي) مقدمًا، والباء للبدل، و(إذا ركبوا) جملة صفة للقوم.

---

(1) انظر هذه المسألة في شرح التسهيل 2: 198، وتعليق الفرائد 5: 125.

(2) شرح ابن عقيل 1: 577.

(3) انظر شرح الحماسة للتبريزي 1: 10، ومغني اللبيب 141، والمقاصد النحوية 3: 72، 377، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 302، والدرر اللوامع 1: 167، 2: 14، وسيأتي في (شواهد حروف الجر) برقم: 569.

قوله: (شنوا) جواب (إذا)، مِنْ شَنَّ: إذا فَرَّقَ [1].

ويروى: شَدُّوا، وهي الأصح.

والشاهد في (الإغارة) حيث نصب على أنه مفعول له مع أنه معرف بالألف واللام، وهو قليل، وقد تَوَهَّمَ [2] مَنْ ظَنَّهُ مفعولًا به.

(فرسانًا) جمع فارس، و(ركبانًا) جمع راكبِ [الإبلِ خاصةً: حالان مترادفان، أو متداخلان] [3].

[453]

ع [4]

وَأَغْـفِـرُ عَــوْرَاءَ الـكَـرِيـمِ ادِّخَــارَهُ وَأُعْـرِضُ عَـنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا [5]

قاله حاتم بن عدي الطائي [6]، من قصيدة من الطويل.

[(العوراء) الكلمة القبيحة، ومنه العورة] [7]، وهي كل شيءٍ يُسْتَحى [8] منه، ومنه سوءة الإنسان.

---

(1) وفي الصحاح (شنن 5: 2146): «قالوا: شَنَّ عليهم الغارة وأَشَنَّ، إذا فرَّقها عليهم من كلِّ وجهٍ».

(2) (وَهِمَ) في س.

(3) ما بين الحاصرتين ساقط من س.

(4) شرح ابن عقيل 1: 578.

(5) انظر الكتاب 1: 368، 3: 126، والمقتضب 6: 348، ومعاني القرآن للفراء 2: 5، وشرح المفصل 2: 54، ومختارات ابن الشجري 1: 13، وشرح التسهيل 2: 198، والمقاصد النحوية 3: 75.

(6) ديوانه 238، برواية: «اصطناعه وأصفح» مكان «ادخاره وأعرض».

(7) مابين الحاصرتين ساقط من س.

(8) (يُسْتَحْيى) في س.

و**الشاهد** في (ادِّخَارَهُ) فإنه مفعول له، وقد جاء بالإضافة، فإن النصب والجر فيه متساويان.

و(أُعْـرِضُ) مِنَ الإعـراض، عطف على (أَغْفِرُ)، و(اللئيم) الدَّنيّ[1] النفسِ، و(تكرمًا) نصب على التعليل أيضًا.

(1) يُقال: الدَّنيء الخسيس. القاموس المحيط (دنأ 1: 15).
والدَّنيّ: الساقط الضعيف. القاموس المحيط (دنو 4: 323).

شواهد المفعول فيه

[454]

هـ[1]

أَفِـي الـحَـقِّ أَنِّـي مُـغْـرَمٌ بِـكِ هَـائِـمٌ   وَأَنَّـكِ لا خَـلٌّ هَـوَاكِ وَلا خَـمْـرُ[2]

قاله فائد ـ بالفاء ـ بن المنذر القشيري، وهو من الطويل.

والهمزة للاستفهام على وجه الإنكار والتوبيخ، و(في الحق) ظرف أُجري مُجرى ظرف الزمان ومحله الرفع على أنه خبر عن قوله: (أني مغرم)؛ / لأن (أنَّ) مع اسمها وخبرها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير: أغرامي بكِ، وهو شدة العشق. 62ب

(في الحق) يعني: كيف يكون في الحق وحبك لا يرجع إلى معلوم وهو معنى قوله: (وأنك لا خل هواك ولا خمر)، أراد: ليس شيء يخلص، وقد شبه هوى من هو مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة، بماء العنب المتردد بين كونه خلًا وبين كونه خمرًا، فلا هو خَلٌّ صِرْفٌ حتى يستعمل خلًّا، ولا هو خمر صرف حتى يستعمل خمرًا، فمن كان

(1) أوضح المسالك 2: 232.

(2) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 1267، ومغني اللبيب 79، والمقاصد النحوية 3: 81، والتصريح 1: 339، وخزانة الأدب 1: 401، 10: 274، وشرح أبيات مغني اللبيب 1 : 356.

حال هواه بهذه المثابة فكيف[1] يكون غرام من أغرم به حقًّا!

و**الشاهد** في (أفي الحق) حيث صرح فيه بحرف الجر، فدل ذلك على أن أصل قولك: «أحقًّا أنك ذاهب»: أفي الحق أنك ذاهب؛ إذ لو لم يكن كذلك لما أبرز الشاعر كلمة (في) في (أفي الحق)، ودلَّ أيضًا أنهم أجروه مجرى ظرف الزمان، لأنهم استعملوه خبرًا عن المصدر دون الجثة، كما أن ظرف الزمان كذلك.

و(هائمٌ) خبر بعد خبر، وهو المتحير في العشق[2]، والواو في (وأنك) للحال، والتقدير: وأن هواك لا خل ولا خمر.

---

(1) (كيف) في س ع ف.

(2) في الصحاح (هيم 5: 2063): «هام على وَجْهِهِ يَهِيمُ هَيْمًا وهَيَمانًا: ذهبَ من العشق أو غيره».

شواهد المفعول معه

[455]

ظ[1]

فَقَدْنِي وَإِيَّاهُمْ فَإِنْ أَلْقَ بَعْضَهُمْ يكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ المُسَرْهَدِ[2]

قاله أُسَيْد بن دُبَيْر الهُذَلي[3]، وهو من الطويل.

الفاء للعطف إن تقدمه شيء، و (قدني) يكفيني.

و**الشاهد** في (وإياهم[4]) فإنه مفعول معه، ولم يتقدم عليه فعل، بل تقدم عليه ما تضمن معنى الفعل، كما في: «حسبُك وزيدًا درهمٌ».

[وفيه خلاف، فالجمهور على أنَّ العاملَ في هذا الباب الفعلُ أو معناه.

وقال الزجاج: هو منصوبٌ بإضمار فعلٍ بعد الواو.

(1) شرح ابن الناظم 279.

(2) انظر المقاصد النحوية 3: 84، وشرح الأشموني 2: 136.

(3) شرح أشعار الهذليين 2: 628.

(4) (و) ساقط من س ع ف.

وقال الجرجاني: هو منصوب بنفس الواو على ما عُرِفَ في موضعه[1]][2].

[وفيه رد على الجرجاني حيث حصر العمل في تقدم الفعل فقط على الواو، وليس كذلك؛ فإن تقدم الصفات وما يتضمن معنى الفعل كتقدم الفعل][3].

والفاء في (فإن) للتعليل، و(يكونوا) جواب الشرط، و(كتعجيل السنام) خبر (يكونوا)، ويحتمل أمرين: أن يكون مصدرًا فيكون المضاف محذوفًا، أي: كذي تعجيل السنام، وأن يكون اسمًا.

و(المسرهدِ) بالجر، صفة (السَّنام)، أي: السمين، وربما يقال لشحم السَّنام: مُسَرْهَدٌ[4].

[456]

ظق[5]

لا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَـذَا رِدَائِـيَ مَطْوِيًّا وسِرْبالا[6]

هو من البسيط.

---

(1) نصَّ عبد القاهر على ذلك في كتابه الجمل 20، فقال فيما ينصب فقط من الحروف: «الأول: الواو بمعنى «مع»، نحو قولك: استوى الماءُ والخشبةَ. وجاء البردُ والطيالسةَ، ولو تُرِكَتِ الناقةُ وفصيلَها لَرَضِعَها، وكنت وزيدًا كالأخوين. ولا تنصبُ الواو بمعنى «مع» إلا وقبلها فعلٌ نحو (استوى) من قولك: استوى الماء والخشبة». وانظر المقتصد في شرح الإيضاح 1: 659، وتعليق الفرائد 5: 200.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(3) ما بين الحاصرتين ساقط من س.

(4) الصحاح (سرهد 2: 487).

(5) شرح ابن الناظم 279، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 97.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 248، والمقاصد النحوية 3: 86، وشرح الأشموني 2: 136، والتصريح 1: 343.

و(أثـوابـي) فاعل (لا تحبسنك) والفاء للاستئناف، أي: فهي (قد جمعت).

و(هذا) مبتدأ، و(ردائي) خبره، و(مطويًّا) حالٌ من (ردائي).

والشاهد في (وسربالا) حيث نصب على أنه مفعول معه، ولم يتقدمه الفعل، بل ما يتضمن معناه، وهو (مطويًّا).

وأجاز أبو علي أن يكون العامل (هذا)[1].

[457]

ظ[2]

جَـمَـعْـتَ وفُـحْـشًـا غِـيـبَـةً ونَـمِـيـمَـةً   ثَلاثُ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي[3]

قاله يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، من قصيدة من الطويل[4].

التاء في (جمعتَ) لخطاب المذكر.

والشاهد في (وفحشًا) حيث ذهب ابن جني[5] إلى أنه مفعول معه، والتقدير: جمعتَ مع فُحْشٍ غيبةً ونميمةً.

والجمهور على أن الواو للعطف؛ لأنه معطوف على قوله: (ونميمة)،

---

(1) انظر في هذه المسألة شفاء العليل 1: 494، وتعليق الفرائد 5: 288.

(2) شرح ابن الناظم 280.

(3) انظر الخصائص 2: 383، والأصول 1: 326، وأمالي ابن الشجري 1: 270، وشرح التسهيل 2: 253، وشفاء العليل 1: 490، والمقاصد النحوية 3: 86، وشرح الأشموني 2: 137، والتصريح 1: 344، وهمع الهوامع 1: 220، والدرر اللوامع 1: 190.

(4) يعاتب فيها ابن عمه.

(5) قال ابن جني في الخصائص 2: 383: «يجوز: جاء والطيالسةَ البردُ، كما تقول: ضربتُ وزيدًا عمرًا» ثم أنشد بيت الشاهد.
وقد ردّ هذا ابن مالك في شرح التسهيل 2: 253.

ولكنه قدم عليها ضرورة، والتقدير: جمعت غيبة ونميمة وفحشًا، وهذه ضرورة قبيحة.

و(ثلاثَ) بالنصب على أنه صفة للمذكورات الثلاث، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ثلاث، و(لست عنها بمرعوي) صفة لـ (ثلاث)، والباء زائدة، وهو من الارعواء، وهو الكف عن القبيح.

[458]

ظ[1]

63أ **أَكْنِيهِ حِينَ أُنَادِيهِ لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ والسَّوْأَةَ اللَّقَبَا**[2]/

قاله بعض الفزاريين، وهو من البسيط.

و(أكنيه) مِنْ كَنَى يكْنِي، أي: أَكْنِي ذلك الرجل.

واللام في (لأكرمه) للتعليل، و(أَنْ) المصدرية مقدرة فيه، أي: لأجل إكرامه، و(لا ألقبه) بالرفع، عطفًا على (أكنيه).

والشاهد في (والسوأةَ) فإنه مفعول معه عند ابن جني، مع تقدمه على مصحوبه، والتقدير: ولا ألقبه اللقب. و(السوأة) أي: مع السوأة؛ لأن مِنَ اللقب ما يكون لغير سوأة، كتلقيب الصِّدِّيقِ: عتيقًا؛ لعتاقة وجهه، أي: حسنه، أو لكونه عتيقًا من النار[3].

والمعنى: إنْ لقبته لقبته بغير سوء.

---

(1) شرح ابن الناظم 280.

(2) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 1146، والمقاصد النحوية 3: 89، وشرح الأشموني 2: 137.

(3) في الصحاح (عتق 4: 1520 ـ 1521): «العِتْق: الجمال... وكان يقال لأبي بكر الصدِّيق ﵁ عَتِيقٌ لجماله، ويقال لأن النبي ﷺ قال له: «أنت عتيقٌ من النار» واسمه عبد الله بن عثمان».

وعند الجمهور: الواو للعطف، قُدِّمَتْ هي ومعطوفها، والتقدير: لا ألقبه اللقب وَأَسُوءُ السَّوءَةَ.

[فـ (اللقب) مفعولٌ به، و(السوأةَ) مفعولٌ مطلق، ثم حذف ناصبُ السوأة][1]، وقدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف.

[459]

ظقه[2]

.... **وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالعُيُونَا**[3]

قاله الراعي عبيد[4]، وصدره:

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَومًا ....

وهو من الوافر.

كلمة (ما) زائدة، و(الغانيات) مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر، وهو[5] جمع: غانية، وهي المرأة التي تستغني بجمالها عن الحلي.

و(زججن) عطف على (برزن) من زَجَّجَتْ حاجبَهَا: دققته وطَوَّلته، والزجج[6]: دقة في الحاجبين وطول.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) شرح ابن الناظم 281، وغير موجود في توضيح المقاصد والمسالك المرموز له، وأوضح المسالك 2: 247.

(3) انظر الإنصاف 2: 610، وشرح التسهيل 2: 262، ومغني اللبيب 466، وشرح شذور الذهب 242، والمقاصد النحوية 3: 61، 4: 173، وشرح الأشموني 2: 140، والتصريح 1: 346، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 92، وسيأتي في (شواهد عطف النسق) برقم 892.

(4) ديوانه 150، والرواية فيه:

وهِزَّةِ نَشْوَةٍ من حيٍّ صِدْقٍ ... يُزَجِّجْنَ الحواجِبَ والعيونا

(5) (وهي) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(6) (المزجج) في س.

و**الشاهد** في (والعيونا) حيث نصب بفعل مضمر، أي: وكحلن العيونا، ولا يجوز بالعطف لعدم المشاركة، ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبة العيون الحواجب[1].

[460]

ظ[2]

فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ في مَتْلَفٍ يُبَرِّحُ بِالذَّكَرِ الضَّابِطِ[3]

قاله أسامة بن الحارث الهذلي[4]، من قصيدة من الوافر[5].

الفاء لتزيين الكلام مع إقامة الوزن؛ لأنه أول القصيدة ولم يسبقه شيء.

و(ما) استفهام على وجه الإنكار، ينكر على نفسه السفر في مثل هذا المَتْلَف[6] بفتح الميم، وهو القفر الذي يتلف فيه من سلكه؛ وذلك لأن أصحابه كانوا سألوه أن يسافر معهم حين سافروا إلى الشام فأبى وقال هذا الشعر.

ويروى: فما أنا.

---

(1) (مع الحواجب) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(2) شرح ابن الناظم 282.

(3) انظر الكتاب 1: 303، وشرح المفصل 2: 52، وشرح عمدة الحافظ 404، وشرح التسهيل 2: 258، وشفاء العليل 1: 492، والمقاصد النحوية 3: 93، وشرح الأشموني 2: 137، وهمع الهوامع 1: 221، والدرر اللوامع 1: 190.

(4) شرح أشعار الهذليين 3: 1289، والرواية فيه:

ما أنا والسيرَ في متلفٍ يُعَيِّرُ بالذكرِ الضابطِ

(5) «الصواب: أنه من المتقارب» من حاشية س.

(6) في الصحاح (تلف 4: 1333): «المَتْلَفُ: المفازة».

و**الشاهد** في (والسيرَ)[1] حيث انتصب بالفعل المحذوف، أي: ما تصنعُ والسيرَ[2]، ويجوز الرفع على أن تكون الواو عاطفة.

و (يُبَرِّحُ) مِنْ بَرَّحَ به الأمر تَبْرِيحًا: إذا جَهَدَهُ[3]، و (بالذكر) مفعوله، أي: الذكر من الإبل[4]، فإذا برح بالذكر وهو أقوى كان أحرى أن يُبَرِّحَ بالناقة.

و (الضابط) بالجر، صفته، أي: القوي.

[461]

ظ[5]

أَزْمَــانَ قَـوْمِـي وَالـجَـمَـاعَـةَ كَـالَّـذِي لَــزِمَ الـرِّحَـالَـةَ أَنْ تَـمِـيـلَ مَـمِـيـلا[6]

قاله الراعي، وقد مر الكلام فيه مستوفى في (شواهد كان)[7].

و**الشاهد** فيه في (والجماعةَ) حيث نصب على أنه مفعول معه انتصب بـ«كان» المقدرة الرافعة لـ (قومي)؛ لأن التقدير: أزمان كان قومي[8].

---

(1) (السير) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(2) وفي شرح أبيات سيبويه للنحاس 141: «أراد: ما أنا مع السير، وأضمر فعلًا كأنه قال: ما لي أكون مع السير، فلما حَسُنَ إضمارُ الفعل هاهنا نصب، والمَتْلَفُ: المَهْلَك».

(3) (أجهده) في ع. انظر الصحاح (برح 1: 355).

(4) الذكر الضابط: الجمل القوي.

(5) شرح ابن الناظم 283.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 259، وشفاء العليل 1: 492، والمقاصد النحوية 3: 99.

(7) في الشاهد رقم 207.

(8) قال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ 404 : «ومثال المنصوب بفعل مقدر بعد زمان مضاف إلى الجملة» ثم ذكر بيت الشاهد.
قال النحاس في شرح أبيات سيبويه 142: أراد: أزمان كان قومي مع الجماعة، فلما حذف الفعل ونصب «مع» أعمل.

[462]

ظ[1]

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنَ امْرِئٍ فَدَعْهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا[2]

هو من الطويل[3].

و(الدهرَ) منصوب على الظرفية، و(حالٌ) بالرفع، فاعل (أَعْجَبَتْكَ)، والفاء جواب الشرط، و(واكِلْ) أمر مِنْ واكلْتُ فلانًا مُوَاكَلَةً: إذا اتكلْتَ عليه واتَّكَلَ هو عليك[4].

والشاهد في (واللياليا) حيث نصب لأنه مفعول معه، وهذا أرجح على قول[5] من يقول إنه منصوب باعتبار العطف؛/ لأن فيه تعسفًا[6]. 63ب

[463]

ظهع[7]

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَتْ[8] **هَمَّالَةً عَيْنَاهَا**[9]

(1) شرح ابن الناظم 284.

(2) انظر معاني القرآن 2: 57، والمقاصد النحوية 3: 99، وشرح الأشموني 2: 139، 169.

(3) نسب هذا البيت في حماسة البحتري في 164 إلى أفنون التغلبي، وفي 215 إلى مويلك العبدي.

(4) الصحاح (وكل 5: 1845).

(5) (قول) ساقط من س.

(6) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2: 260: «ويترجح العطف إن كان بلا تكلف» ثم أورد بيت الشاهد وقال: «ومعناه: واكِلْ أمره إلى الليالي، وتقدير العطف فيه تكلّف بيّن».

(7) شرح ابن الناظم 286، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 101، ولم يرمز له، وأوضح المسالك 2: 245، وشرح ابن عقيل 1: 595.

(8) انظر الخصائص 2: 431، وأمالي المرتضى 2: 259، 375، وأمالي ابن الشجري 3: 82، وشرح شذور الذهب 240، والمقاصد النحوية 3: 101، 181، وشرح الأشموني 2: 140، والتصريح 1: 346، وسيأتي في (شواهد عطف النسق) برقم 900.

(9) قال البغدادي في خزانة الأدب 3: 140: «(شَتَتْ) بمعنى: أقامت شتاءً، وفاعله ضمير مستتر =

رجز لم يعلم قائله.

والضمير في (علفتها) يرجع إلى الدابة المعهودة.

و**الشاهد** في: (وماءً) حيث عطفه على (تبنًا) فلا يصح أن يقال: الواو بمعنى «مع»؛ لانعدام معنى المصاحبة، فتعيَّنَ أن ينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام، وهو (وسقيتها [ماءً][1]).

ويروى: حتى بدت.

ويروى: حتى غدت، ومعناها واحد.

و(عيناها) فاعله، و(همالةً) تمييز، مِنْ هَمَلَت العين: إذا صبت[2] دَمْعَهَا[3].

[464]

هـ[3]

فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ[4]

هو من الوافر

الفاء للعطف، واسم (كونوا) مستتر فيه، و(أنتم) تأكيد له.

= عائد إلى ما عاد إليه ضمير «علفتها». وَ«همَّالةً» حال من الضمير المستتر، و«عيناها»: فاعله. وما ذكره العيني من أنَّ «شَتَتْ بمعنى: بَدَتْ»، فلم أَرَ هذا المعنى في اللغة، وقوله: «عيناها: فاعله، وهمالةً: تمييز «هذا خلاف الظاهر».

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) (صب) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) أوضح المسالك 2: 243.

(4) انظر الكتاب 1: 298، الأصول 1: 210، والتبصرة 1: 258، وشرح المفصل 2: 48، وشرح التسهيل 2: 260، والمساعد 1: 544، وشفاء العليل 1: 493، والمقاصد النحوية 3: 102، وشرح الأشموني 2: 139، والتصريح 1: 345، وهمع الهوامع 1: 221.

و**الشاهد** في (وبني أبيكم) فإن فيه وجهين: النصب على المعية، والعامل فيه الفعل الظاهر، وهو الراجح[1]، والرفع عطفًا على (أنتم)، وهو ضعيف من جهة المعنى، وأراد بهم الإخوة.

المعنى: كونوا أنتم مع إخوانكم متوافقين متصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكليتين وقربهما من الطحال.

وأراد بهذا الحثّ على الائتلاف والتقارب في المذهب، وضربَ لهم مثلًا بقرب الكليتين من الطحال.

---

(1) استشهد سيبويه بالبيت على أرجحية النصب على المعية؛ لأن العطف حسن من جهة اللفظ، وفيه تكلف من جهة المعنى؛ لأن المراد كونوا لبني أبيكم، فالمخاطبون هم المأمورون، فإذا عطفت كان التقدير: كونوا لبني أبيكم وليكن بنو أبيكم لكم، وذلك خلاف المقصود.

شواهد الاستثناء

[465]

ظ[1]

وبِـالصَّرِيْـمَـةِ مِنْـهُـمْ مَـنْـزِلٌ خَلَقٌ   عَـافٍ تَـغَـيَّـرَ إِلَّا الـنُّـؤْيُ والـوَتِـدُ[2]

قاله الأخطل غوث بن غياث[3]، وهو من البسيط.

الواو للعطف، والباء للظرف، وهي كل رملة انصرمت من معظم الرمل، يقال: أفعى صَرِيْمَة، ومحلها على أنه خبر للمبتدأ المؤخر، وهو (منزل)، و(منهم) حال منه، و(خَلَقٌ) بفتحتين، أي: بالٍ، صفته، و(عَافٍ) صفة أخرى، أي: دارس، مِنْ عَفَا المنزل يعفو: درسَ، يتعدى ولا يتعدى، و(تَغَيَّر) صفة أخرى.

والشاهد في (إلا النؤي) فإنه استثناء من الضمير المستتر الذي في (تَغَيَّرَ) على طريق الإبدال، مع أَنَّ التغير موجَبٌ، فلا يجوز الإبدال في الموجب، فلا يقال: «قام القوم إلا زيدٌ» بالرفع على الإبدال، وإنما جاز هاهنا نظرًا إلى معنى

---

(1) شرح ابن الناظم 294، وأوضح المسالك 2: 255.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 281، وشرح الكافية الشافية 2: 709، ومغني اللبيب 363، وشفاء العليل 1: 500، والمقاصد النحوية 3: 103، وشرح الأشموني 2: 144، والتصريح 1: 349.

(3) ديوانه 2: 434، وفيه «منها» مكان «منهم».

(تغير) فإنَّ معناه:لم يَبْقَ على حاله، فهو وإن كان موجبًا لفظًا ولكنه منفيٌّ معنى.

وإذا تقدم النفي لفظًا أو معنى نختار الإبدال، أمَّا لفظًا فنحو: «ما قام أحد إلا زيدٌ»، وأمَّا مَعْنًى فهذا.

و (النُّؤْيُ) بضم النون، وسكون الهمزة، وفي آخره ياء: حفرة تكون حول الخباء؛ لئلا يدخله ماء المطر[1].

[466]

ظ[2]

لِـــدَمٍ ضَــائِــعٍ تَـغَـيَّـبَ عَـنْـهُ   أَقْـرَبُـوهُ إِلَّا الـصَّبَا وَالـدَّبُـورُ[3]

هو من المديد[4].

وروى ابن كيسان:

مِـنْ دَمٍ ضَــائِــعٍ تَـغَـيَّـبَ عنه   أَقْـرَبُـوه إلا الـصَّبَـا والـجَـبُـوبُ

وقال: (الجَبُوب) هو وجه الأرض، وهو بفتح الجيم، وضم الباء الموحدة، وفي آخره باء أخرى، واللام فيه للتعليل، و(ضائعٍ) بالجر، صفة لـ (دم) أي: هالك، و(أقربوه) فاعل (تَغَيَّبَ).

والشاهد في (إلا الصبا) فإنه استثناء من (تغيَّب عنه أقربوه) على طريق البدل، مع أن (تغيب) موجَب، ولكن لما كان معناه: لم يحضر كان منفيًّا في المعنى./ 64أ

(1) الصحاح (نأي 6: 2500).

(2) شرح ابن الناظم 259.

(3) انظر شرح الكافية الشافية 2: 710، وشرح التسهيل 2: 281، وشفاء العليل 1: 500، والمقاصد النحوية 3: 105، وهمع الهوامع 1: 229، والدرر اللوامع 1: 194.

(4) «الصواب أنه من الخفيف». من حاشية س.

قيل: فيه حمل المثبت على المنفي، والإبدال في المنقطع.

وقيل: (إلا) صفة للضمير، وفيه نظر.

وقيل: الحق أن الاسمين مبتدأ ومعطوف، والخبر محذوف.

وقيل: (إلا) بمعنى «لكن»، والتقدير: لكن الصبا والدبور لم يَتَغَيَّبَا عنه.

و (الصبا) الريح الشرقية، و (الدبور) بفتح الدال: الريح الغربية.

[467]

ظه[1]

وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها أَنِيسُ إِلَّا اليَعَافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ[2]

قاله جِرَان العَوْد، واسمه العامر بن الحارث.

الواو فيه واو رُبَّ، و (بلدةٍ) مجرورة[3] بها، و (أنيسُ) اسم ليس، أي: مؤانس، و (بها) مقدمًا خبره.

والشاهد في: (إلا اليعافيرُ) فإنه استثناء من قوله: (أنيس) على الإبدال، مع أنه منقطع على لغة بني تميم.

وأهل الحجاز يوجبون النصب، وهو جمع: يَعْفُور، وهو ولد البقرة

(1) شرح ابن الناظم 297، وأوضح المسالك 2: 261.

(2) انظر الكتاب 2: 322، ومعاني القرآن للفراء 1: 479، والإنصاف 1: 271، ومفتاح العلوم 372، وشرح التسهيل 2: 286، والإعراب عن قواعد الإعراب 94، وشرح شذور الذهب 265، وشفاء العليل 1: 501، والمقاصد النحوية 3: 107، وشرح الأشموني 2: 147، والتصريح 1: 353، وهمع الهوامع 1: 225، وخزانة الأدب 10: 15.

(3) (مجرور) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

الوحشية[1] و (العِيس) بالكسر: جمع عَيْسَاء، وهي الإبل البيضُ يخالط بياضها شيء من الشقرة[2].

[468]

ظ[3]

عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا ولاَ النَّبْلُ إِلَّا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمُ[4]

قاله ضِرَارُ بن الأَزْوَرِ رضي الله عنه[5]، وهو من الطويل.

و (عشية) نُصِبَ على الظرف، والعامل فيه (أجاهدُ) في البيت الذي قبله وهو:

أُجَاهِدُ إِذْ كَانَ الجِهَادُ غنيمةً وَللهُ بالعَبْدِ المجاهِدِ أَعْلَمُ

و (مَكَانَهَا) أي: مكان الحرب، و (لا النبل) أي: ولا تغني[6] النبل، أي: السهام.

و**الشاهد** في (إلا المشرفيُّ) فإنه استثناء منقطع على الإبدال على لغة بني تميم، أي: السيف المشرفي.

قال أبو عبيد: المَشْرَفِيَّة: سيوفٌ تُنْسَبُ إلى مَشَارِفَ، وهي قُرىً من أرض

---

(1) الصحاح (عفر 2: 752).

(2) الصحاح (عيس 3: 954).

(3) شرح ابن الناظم 297.

(4) انظر الكتاب 2: 325، وشرح التسهيل 2: 287، والمقاصد النحوية 3: 109، وشرح الأشموني 2: 147، وخزانة الأدب 3: 318.

(5) هو ضرار بن مالك بن أوس بن جَذِيمة، الفارس، الشاعر، الصحابي رضي الله عنه، استشهد باليمامة، أو بِأَجْنَادِين، أو نزل حران فَمَات بها. له ترجمة في الإصابة 3: 481، وخزانة الأدب 3: 325.

(6) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

العرب، تَدْنُو من الريف، يُقال: سيف مَشْرَفِيٌّ، ولا يُقال: مَشَارفي؛ لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال: جعافريٌّ، ولا مَهَالِبِيّ[1].

و (المُصَمِّم) مِنْ صَمَّمَ السيفُ: إذا مضى في العظم فَقَطَعَهُ[2].

[469]

ظ[3]

وَبِنْتَ كَرِيمٍ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ   لَنَا خَاطِبٌ إلا السِّنَانُ وَعَامِلُهْ[4]

قاله الفرزدق[5]، وهو من الطويل.

و (بنتَ) منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر، والواو في (ولم يكن) للحال، و (خاطبٌ) اسم كان، و (لنا) خبره.

و**الشاهد** في (إلا السنانُ) بالرفع فإنه استثناء منقطع على البدل من (خاطب) على لغة بني تميم.

و (عامله) عطف [عليه][6]، وهو ما يلي السنان[7].

(1) هذا النص من الصحاح (شرف 4: 1380).

(2) الصحاح (صمم 5: 1969): وفيه: «صَمَّمَ السيفُ: إذا مضَى في العظم وقطعَه. فأما إذا أصاب المَفصِل وقطعه يقال: طَبَّقَ. قال الشاعر يصف سيفًا: يُصَمِّمُ أحيانًا وحينًا يُطَبِّقُ».

(3) شرح ابن الناظم 297.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 286، وشفاء العليل 1: 502، والمقاصد النحوية 3: 110، وشرح الأشموني 2: 147.

(5) ديوانه 737.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) في الصحاح (عمل 5: 1775): «عامِلُ الرمح: ما يلي السِّنَانَ».

[470]

ظهع[1]

ومَـا لِـيَ إِلَّا آلَ أحمدَ شِيعَةٌ   ومَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ[2]

قاله كميت بن زيد الأسدي[3]، من قصيدة طويلة من الطويل، يمدح بها بني هاشم.

الواو للعطف، و(ما) بمعنى «ليس»، و(شيعة) اسمه، وخبره (لي).

والشاهد في (إلا آلَ [أحمدَ][4] حيث تعيَّن فيه النصب لتقدمه على المستثنى منه، وكان قبله يجوز الوجهان: النصب، والبدل.

والكلام في الشطر الثاني كالأول.

[471]

ظه[5]

لِأَنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً   إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ[6]

قاله حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[7]، وهو من الطويل.

---

(1) شرح ابن الناظم 298، وأوضح المسالك 2: 266، وشرح ابن عقيل 1: 601.

(2) انظر مجالس ثعلب 49، والإفصاح للفارقي 85، وشرح شذور الذهب 263، والمقاصد النحوية 3: 111، وشرح الأشموني 2: 2: 149، والتصريح 1: 355.

(3) شرح هاشميات الكميت 50، والرواية فيه:

.... **ومـالـيَ إلا مَشْعَبُ الحقِّ مَشْعَبُ**

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(5) شرح ابن الناظم 298، وأوضح المسالك 2: 268، وهو في شرح ابن عقيل 1: 602، ولم يرمز له.

(6) انظر شرح الكافية الشافية 2: 705، وشرح التسهيل 2: 290، وشفاء العليل 1: 503، والمقاصد النحوية 3: 114، وشرح الأشموني 2: 148، والتصريح 1: 355، وهمع الهوامع 1: 225، والدرر اللوامع 1: 192.

(7) ديوانه 307 من قصيدة قالها يوم بدر، وفيه «النبيين» مكان «النبيُّون».

اللام للتعليل، والضمير في (منه) يرجع إلى النبي ﷺ، و(لم يكن) تامة، أي: لم يوجد.

والشاهد في (إلا النَّبِيُّون) فإنه مستثنى مقدم على المستثنى منه، وكان النصب متعيَّنًا، إلا أنه رفع على تفريغ العامل له.

وحكى يونس[1]: ما لي إلا أبوك ناصر.

و(شافعُ) بالرفع بدل كل، فافهم.

[472]

ظع[2]

هَـلِ الـدَّهْـرُ إِلَّا لَـيْـلَـةٌ ونَـهَـارُهَـا وإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُـمَّ غِـيَارُهَـا[3]/ 64ب

قاله أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي[4]، من قصيدة من الطويل، يرثي بها[5] نُشْبَةَ بنَ مُحَرِّث.

و(هل) نافية، و(الدهر) مبتدأ، و(ليلةٌ) خبره.

والشاهد في (إلا)[6] حيث لا عمل لها هاهنا [لأنها زائدةٌ مؤكدةٌ لما قبلها، ولم يعمل إلَّا فيما قبلها][7]؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغ.

---

(1) قال سيبويه في الكتاب 2: 337: «وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: مالي إلا أبوك أحدٌ، فيجعلون أحدًا بدلًا».

(2) شرح ابن الناظم 300، وشرح ابن عقيل 1: 605.

(3) انظر شرح المفصل 2: 41، وشرح التسهيل 2: 296، وشرح الكافية الشافية 2: 712، والمقاصد النحوية 3: 115، وشرح الأشموني 2: 151.

(4) شرح أشعار الهذليين 1: 70.

(5) (بها) ساقط من س ف.

(6) (وإلا طلوع الشمس) في س.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س.

و (ثم غِيارُها) بالرفع، عطف على (إلا طلوعُ الشمس)، وهو بكسر الغين المعجمة، وبالياء آخر الحروف، مِنْ غارت: إذا غَرَبَتْ[1].

[473]

ظقهع[2]

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهْ إِلَّا رَسِيمُهُ وإِلَّا رَمَلُهْ[3]

رجز لم أدر راجزَه.

و (ما) للنفي، وانتقض عملها بـ (إلا).

و**الشاهد** في: تكرر (إلا) زيادةً مؤكدة للتي قبلها ودخولها كخروجها، ولا تعمل شيئًا فيما تدخل عليه، إِلَّا أن هاهنا تابعين، أحدهما: بدل، وهو (رسيمه)، فإن الرسيم: نوعٌ من السير، وهو نفس العمل، والآخر: معطوف بالواو، وهو (رمله)، وهو نوعٌ آخر مِنَ السَّيْرِ.

وقال النحاس[4]: (رسيمه) و (رمله) تفسيران لـ (عمله).

---

(1) في الصحاح (غور 2: 774): «وغارتِ الشمسُ تَغُور غِيارًا، أي: غَرَبَتْ» ثم ذُكر بيت الشاهد.

(2) شرح ابن الناظم 301، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 107، وأوضح المسالك 2: 272، وشرح ابن عقيل 1: 606.

(3) انظر الكتاب 2: 151، والتعليقة 2: 70، والمقرب 1: 170، وشرح التسهيل 2: 296، وشرح الكافية الشافية 2: 712، وشفاء العليل 1: 506، والمقاصد النحوية 3: 117، وشرح الأشموني 2: 151، والتصريح 1: 356، وهمع الهوامع 1: 227، والدرر اللوامع 1: 193.

(4) قال النحاس في شرح أبيات سيبويه 252 بعدما ذكر بيت الشاهد: «ضربان من السير. (إلا رسيمُه) بدل من (إلا عمله). وحمله على الموضع كما قال: فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا».

[474]

ظ [1]

لَمْ أُلْفِ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقٍ سِوَى طَلَلٍ   قَدْ كَادَ يَعْفُو وَمَا بِالعَهْدِ مِنْ قِدَمِ[2]

هو من البسيط.

(لم أُلْفِ) أي: لم أجد، قال الله تعالى: ﴿**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ**﴾[3]، و (ذا نطقٍ) مفعوله.

و**الشاهد** في: (سوى طللٍ) فإنه دَلَّ على أن (سوى) يستثنى بها في المنقطع.

والطلل: ما شخص من آثار الدار[4]، وأراد بـ (الدار) منزل القوم.

و (قد كاد يعفو) حال، أي: يدرس.

و (ما بالعهد من قِدَمٍ) حال أيضًا، و (ما) نافية، و (من قدم) اسمه، و (من) زائدة، و (بالعهد) خبره، أي: وليس زمان قديم بعهد الدار.

[475]

ظ[5]

أَصَابَهُمُ بَلاءٌ كَانَ فِيهِم   سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ[6]

---

(1) شرح ابن الناظم 304.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 314، والمقاصد النحوية 3: 119، وهمع الهوامع 1: 202، والدرر اللوامع 1: 171.

(3) يوسف 25.

(4) (الديار) في س.

(5) شرح ابن الناظم 304.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 314، والمقاصد النحوية 3: 120، وهمع الهوامع 1: 202، والدرر اللوامع 1: 171.

قاله حسان رضي الله عنه[1]، من قصيدة من الوافر.

والضمير في: (أصابهم) يرجع إلى قُرَيْظَة، و (بلاء) فاعله، و (كان فيهم) صفته.

و**الشاهد** في: (سوى ما قد) حيث يوصف بـ (سوى) فإنه لا يلزم الظرفية، خلافًا للأكثرين.

و (بني النضير) مفعول (أصاب)، وهو بفتح النون، وكسر الضاد المعجمة: حيٌّ من يهود خيبر قد دخلوا في العرب.

[476]

ظهع[2]

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَا نِ دِنَّاهُم كَمَا دَانُوا[3]

قاله الفِنْدُ الزِّمَّاني، واسمه شَهْل بن شيبان[4]، وليس في العرب شَهْل غيره بالشين المعجمة.

وهو من قصيدة من الهزج، قالها في حرب البسوس.

و (لم يبقَ) عطف على قوله:

فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهْوَ عُرْيَانُ[5]

(1) ديوانه 276.

(2) شرح ابن الناظم 305، وأوضح المسالك 2: 281، وشرح ابن عقيل 1: 613.

(3) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 1: 35، وللتبريزي 1: 12، وشرح التسهيل 2: 315، وشرح الكافية الشافية 2: 719، والمقاصد النحوية 3: 122، والتصريح 1: 362، وهمع الهوامع 1: 202.

(4) هو شهل بن شيبان بن زَمَّان بن مالك بن صَعْب بن عليّ المعروف بالفِنْد، فارس شاعر، مُعَمَّر. انظر جمهرة أنساب العرب 309، ولباب الآداب للأمير أسامة 206.

(5) (غرثان) في س.

و(سوى العُدوان) فاعله، بضم العين، وهو الظلم الصريح، مِنْ عَدَى عليه، و**الشاهد** فيه؛ فإن (سوى) وقع هاهنا فاعلًا، فَدَلَّ على أنه لا يلازم الظرفية.

ولكن قالوا: إنه لا يخرج عن النصب على الظرفية إلا في الشعر، كما في هذا الموضع.

قوله: (دِنَّاهُم) أي: جازيناهم[1]، مِنَ الدِّين، بالكسر، وهو الجزاء، يُقال: دَانَهُ دِينًا، أي: جازاه[2]، وهو جواب (فلما).

والكاف للتشبيه، و(ما) مصدرية، والجملة في محل النصب على أنها صفة لمصدر محذوف، أي: دناهم دينًا كدينهم، أي: جازيناهم جزاءً كجزائهم.

ومفعول (دانوا) محذوف، أي: كما دانونا، فافهم.

[477]

ظع[3]

وإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وأَنْتَ المُشْتَرِي[4]

قاله ابن المولى، محمد بن عبد الله بن مُسْلِم المدني[5]، يخاطب به يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب[6].

---

(1) (جازينا) في س.

(2) في الصحاح (5: 2118): «الدِّينُ: الجزاء والمكافأة، يقال: دَانَهُ دِينًا، أي: جازاه. يقال: كما تَدِينُ تُدَانُ، أي: كما تُجازِي تُجازَى ن أي: تُجازى بفعلك وبحسب ما عملت».

(3) شرح ابن الناظم 305، وشرح ابن عقيل 1: 613.

(4) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 4: 1761، وللتبريزي 4: 135، وشرح الكافية الشافية 2: 718، وشرح التسهيل 2: 315، وشفاء العليل 2: 517، والمقاصد النحوية 3: 125، وشرح الأشموني 2: 159، وهمع الهوامع 1: 202، والدرر اللوامع 1: 170.

(5) مولى الأنصار، شاعر مقدم مجيد، من مُخَضْرَمِي الدولتين. له ترجمة في الأغاني 3: 286.

(6) ولي إفريقية والسند. انظر جمهرة أنساب العرب 370.

وهو من قصيدة من الكامل.

الواو للاستفتاح، و (إذا) للشرط، وخَبَره (فسواك)، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع مرفوعًا بالابتداء، وَخَرَجَ عن / النصب على الظرفية. 65أ

وأراد بـ (كريمة) فعلة كريمة، أي: حسنة، و (أو) بمعنى الواو.

[478]

ظ[1]

ذِكْـــرُكَ الـلـهَ عِـنْـدَ ذِكْـــرِ سِـــوَاهُ   صَـــارِفٌ عَـنْ فُـــؤَادِكَ الـغَـفَـلاتِ[2]

هو من الخفيف.

(ذكرك) مبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله[3]، ولفظة (الله) مفعوله[4]، و (صارفٌ) خبره.

و**الشاهد** في: (سواه) حيث وقع مجرورًا صفة لـ (ذكر)، ويجوز جرّه بالإضافة.

و (الغفلات) مفعول (صارفٌ)، جمع غفلة، مِنْ غَفَلَ عن الشيء[5]: إذا ذهل عنه، مِنْ باب نَصَرَ ينصُر[6].

---

(1) شرح ابن الناظم 306.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 315، والمساعد 1: 595، وشفاء العليل 2: 517، والمقاصد النحوية 3: 126، وهمع الهوامع 1: 202، والدرر اللوامع 1: 171.

(3) (مصدر مضاف إلى فاعله مبتدأ) في س ع ف.

(4) (ينصر) ساقط من س ع ف.

(5) وفي الصحاح (غفل 5: 1782): «غَفَلَ عن الشيء يَغْفُلُ غَفْلَةً وغُفُولاً، وأغْفَلَهُ عنه غيره».

(6) (مفعول) في ج، واثبت الذي في س ع ف.

[479]

ظع[1]

ولا يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كَـانَ مِنْهُمُ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلا مِـنْ سِـوَائِـنَـا[2]

قاله المرّار بن سَلامة العِجْلِيّ، وهو من الطويل.

الواو للعطف إِنْ تقدمه شيء، و (الفحشاءَ) هي الفاحشة، وهي كل شيء جاوز حَدَّهُ، وانتصابها إما على أنه مفعول (لا ينطق)؛ لأن النطق بالفحشاء فَحْشاءُ، وإما بنزع حرف الجر، أي: بالفحشاء، وإما بحذف المضاف، أي: نطق الفحشاء، وإما بتضمين (ينطق): يذكرُ، أي: لا يذكر الفحشاء.

و (مَنْ) فاعل (ينطق) موصولة، و (كان منهم) صلتها، والعامل في (إذا): (ينطق).

و (مِنَّا) يتعلق بمحذوف في موضع الحال من (هم)، والتقدير: ولا ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوائنا إذا جلسوا، فقدَّمَ وأَخَّرَ.

وقيل: معناه: من أجلنا، فيتعلق بـ (إذا جلسوا)، أي: لا ينطق الفحشاء[3] إذا جلسوا[4] من أجلنا.

والشاهد في: (مِنْ سِوَائِنَا) حيث احتج به سيبويه[5] أَنَّ (سوى) ظرف

(1) شرح ابن الناظم 306، وشرح ابن عقيل 1: 612.

(2) انظر الكتاب 1: 31، 408، والمقتضب 4: 350، والإنصاف 1: 294، وشرح المفصل 2: 44، 84، وشرح التسهيل 2: 316، والمقاصد النحوية 3: 126، وشرح الأشموني 2: 158، وهمع الهوامع 1: 202.

(3) (بالفحشاء) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(4) (جلسنا) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) قال سيبويه في الكتاب 1: 31: «وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلاَّ ظرفًا بمنزلة غيره من الأسماء» ثم ذكر بيت الشاهد. وقال الأعلم في النكت 1: 159 بعد أن أورد البيت: «وكان =

غير متصرف، ولا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة، وعورض بـ (عند) فإنه ظرف، ويدخل عليه (من)، فافهم.

[480]

ظ[1]

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدْمِ[2]

قاله الجُمَيْح، واسمه المُنْقِذ بن الطَّمَاح الأسدي، من قصيدة من الكامل، هذا هو أصل البيت فيها.

وأكثرُ النحاة يركب صدر البيت على عجز بيتٍ آخر، فينشدونه هكذا:

حاشى أبي ثَوْبَانَ إنَّ به ضِنًّا عَنِ المَلْحَاةِ والشَّتْمِ

وليس بصواب.

والشاهد في: (حاشا أبي ثوبان) حيث جَرَّ (حاشى) ما بعده.

ورُوِيَ: (أبا ثوبانَ) بالنصب، فَدَلَّ أنه يأتي حرفًا وفعلًا، وهو حجة على سيبويه[3] في التزامه حَرْفِيَّتَهُ.

= ينبغي أن لا يُدخِل «مِن» على «سَواء» لأنها لا تستعمل إلا ظرفًا، ولكنّه جَعَلَها بمنزلةِ «غير» في إدخال «مِن» عليها، ومعنى البيت أنه ذكر قومًا فقال: لا ينطقُ الفحشاءَ مَنْ كانَ منهم مِنّا، أي: مِنْ عَشيرتنا ولا مَنْ كان منهم مِن سَوائنا، أي: ليسَ منهم أحدٌ ينطق بالفحشاءِ».

(1) شرح ابن الناظم 310.

(2) انظر شرح اختيارات المفضَّل 3: 1507، وشرح المفصل 2: 84، وتذكرة أبي حيان 445، وشرح التسهيل 2: 308، ومغني اللبيب 166، والمقاصد النحوية 3: 129، وشرح الأشموني 2: 165، وهمع الهوامع 1: 232، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 88، والدرر اللوامع 1: 196، 197.

(3) قال سيبويه في الكتاب 2: 349: «وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرف يجر ما بعده، كما تجر «حتى» ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء».
وقال الأعلم في النكت 649: د واعلم أنَّ حاشى عند سيبويه حرفُ جَرٍّ معناه الاستثناءُ ولا يُجِيزُ النصبَ بها، وخالَفَه غيرُه فَجَعَلَهَا حرفًا وفِعْلًا..» اهـ. =

و (البُكْمة)[1] بضم الباء الموحدة، وسكون الكاف، مِنَ البَكَم، وهو الخرس.

و (فَدْم) صفة لـ (بكمة) بفتح الفاء، وسكون الدال، أي: عَيِيٌّ ثقيل.

و (الضن) بكسر الضاد: البخل.

و (المَلحاة) بفتح الميم: مصدر ميمي، كالملاحاة، وهي المنازعة.

[481]

ظهع[2]

تَرَكْنَا في الحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إلى النُّسُورِ[3]

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ

هما من الوافر، وإنما أنشدوهما مع أن الأول لا شاهد فيه لِيُعْلَمَ أَنَّ القوافي مخفوضة.

وأراد بـ (الحضيض) الموضع المعَيَّن، وإن كان هو القرار من الأرض عند منقطع الجبل.

و (بناتِ عُوجٍ): مفعول (تركنا)، أي: بنات خيول عُوج، بضم العين،

= وذهب المبرد إلى أنَّ حاشا تكون فعلًا وحرفًا، وذهب الكوفيون إلى أنّ حاشا في الاستثناء فعلٌ ماضٍ، وذهب بعضهم إلى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات، وذهب البصريون إلى أنها حرف جر.

انظر المقتضب 4: 391، والأصول 1: 352، والإنصاف 278، والجنى الداني 561 ـ 562.

(1) «(البُكْمة) هذا الحرف ليس في المعاجم». من حاشية المفضليات تحقيق هارون 367.

(2) شرح ابن الناظم 310، وأوضح المسالك 2: 285، وشرح ابن عقيل 1: 619.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 310، والمقاصد النحوية 3: 132، وشرح الأشموني 2: 163، والتصريح 1: 363، وهمع الهوامع 1: 232، والدرر اللوامع 1: 197.

جمع: أعوج، وهو فرس مشهور في العرب[1].

و (عواكف) مفعول ثانٍ، جمع عاكفة، مِنْ عَكَفَ على الشيء: إذا أقبل عليه مواظبًا.

65ب و (قد خضعن) حال، و (إلى النسور) يتعلق به،/ وهو جمع نَسْر.

و (أبحنا) مِنَ الإباحة، و (حيهم) مفعوله.

و (قتلًا وأسرًا) منصوبان على التمييز.

و**الشاهد** في (عدا الشمطاء) حيث جر (عدا) ما بعده، وهو قليل، ولم يحفظ فيه سيبويه[2] إلا أن يكون فعلًا.

و (الشمطاء) العجوز، والرجل أَشْمَطُ، وهو الذي يخالط سوادَ شَعَرِه بياضٌ[3].

و (الطفل) بالجر عطفًا[4] على (الشمطاء).

(1) يسمَّى: أعوج الأكبر، وهو لغنيّ بن أَعْصُر، وهناك أعوج الأصغر لبني هلال بن عامر. انظر أسماء خيل العرب 35 ـ 37.

(2) قال سيبويه في الكتاب 2: 348: «وأما عدا وخلا فلا يكونان صفةً، ولكن فيهما إضمارٌ كما كان في ليس ولا يكونُ، وهو إضمارٌ قصته فيهما قصته في لا يكون وليس، وذلك قولك: ما أتاني أحدٌ خلا زيدًا، وأتاني القومُ عَدَا عمرًا، كأنك قلت: جاوَزَ بعضُهم زيدًا. إلا أنَّ خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء، ولكني ذكرت جاوز لأمثِّل به، وإن كان لا يُسْتعمل في هذا الموضع».
وقال المرادي في الجنى الداني 416: «عدا: لفظ مشترك، يكون حرفًا، وفعلًا، وهو في الحالين من أدوات الاستثناء، فإذا كان حرفًا جَرَّ المستثنى، وإذا كان فعلًا نصبه، فتقول: قام القوم عدا زيدًا، بالنصب والجر، على ما ذكر في «خلا»، وتتعيَّن فعليته بعد «ما» المصدرية، والتزم سيبويه فعلية «عدا»، ولم يذكر أنها تكون حرفًا؛ لأن حرفيَّته قليلة، وقد حكى حرفيته غير سيبويه من الأئمة، فوجب قبولها».

(3) الصحاح (شمط 3: 1138).

(4) (عطفٌ) في س ف.

[482]

هـ[1]

أَلا كُلُّ شَــيءٍ مَـا خَـلا اللـهَ بَـاطِـلُ ....[2]

قد مر الكلام فيه مستوفى في أول الكتاب[3].

و**الشاهد** في (خلا) حيث نصب ما بعده على أنه فعل.

[483]

هـ[4]

تُـمَـلُّ الـنَّـدَامَـى مَـا عَـدَانـي فَـإِنَّـنِـي   بِـكُـلِّ الـذي يَـهْـوَى نَـدِيْـمِـيَ مُـولَـعُ[5]

قد مر الكلام فيه مستوفى في (شواهد النكرة والمعرفة)[6].

و**الشاهد** فيه في (عدا) حيث دخل عليه (ما) المصدرية، فتعين النصب حينئذ لتعيُّنِ الفعلية.

---

(1) أوضح المسالك 2: 289.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 310، وشرح الكافية الشافية 2: 722، ومغني اللبيب 259، والمقاصد النحوية 3: 134، وشرح الأشموني 2: 164.

(3) في الشاهد رقم 1 من (شواهد الكلام)، وقد ورد في ج قوله: «في شواهد الكلام». وهذا خطأ، ولم يرد في باقي النسخ.

(4) أوضح المسالك 2: 290.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 307، والمقاصد النحوية 3: 134، وشرح الأشموني 2: 164، والتصريح 1: 394، وهمع الهوامع 1: 233، والدرر اللوامع 1: 196.

(6) في الشاهد رقم 74.

[484]

ع[1]

لَـدَيْـكَ كَـفِـيـلٌ بِـالـمُـنَـى لِـمُـؤَمِّـلٍ   وَإِنَّ سِـــوَاكَ مَـنْ يُـؤَمِّـلُـهُ يَـشْـقَـى[2]

هو من الطويل.

و (كفيل) مبتدأ، أي: ضامن، و (لديك) مقدمًا خبره، والباء تتعلق به.

و (لمؤمِّل) بكسر الميم الثانية، حال.

و**الشاهد** في (سواك) حيث نصب على أنه اسم (أن)، لا على أنه ظرف[3]

و (من يؤمله يشقى) خبره[4]، و (مَـنْ) موصولة، و (يؤمله) صلتها، و (يشقى) خبر (مَنْ).

[485]

قع[5]

رَأَيْـــتُ الـنَّـاسَ مَـا حَـاشَـى قُـرَيْـشًـا   فَـإِنَّـا نـحـنُ أَفْـضَـلُـهُـمْ فِـعَـالا[6]

(1) شرح ابن عقيل 1: 614.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 315، والمساعد 1: 594، والمقاصد النحوية 3: 135، وشرح الأشموني 2: 159.

(3) قال سيبويه في الكتاب 2: 350: «وأما (أتاني القومُ سِواك) فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك: (أتاني القومُ مكانك) و (ما أتاني أحدٌ مكانك) إلَّا أن في سِوَاكَ معنى الاستثناء».
وقال ابن عقيل في المساعد 1: 594 في الكلام على (سوى): «والأصح عدمُ ظرفيته ولزومه النصب، فليس بظرف فضلًا عن أن يلزم النصب على الظرفية. وذلك لأنه بمعنى غير. وهذا قول الزجاجي. ومذهب سيبويه والفراء وأكثر النحويين أنه لازم الظرفية؛ إذ معنى قولك مررت برجل سواك: مررت برجل مكانك، أي: بدلك، ومكان بمعنى بدل لا يتصرف. وذهب الرماني وغيره إلى أنه يستعمل ظرفًا كثيرًا، وغير ظرف قليلًا».

(4) (خبرها) في س.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 2: 128، وشرح ابن عقيل 1: 623.

(6) انظر مغني اللبيب 164، والمقاصد النحوية 3: 136، وشرح الأشموني 2: 165، والتصريح 1: 365، وهمع الهوامع 1: 233، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 85، وخزانة الأدب 3 : 387.

قاله الأخطل[1]، وهو من الوافر.

و (رأيتُ) من الرأي، فلهذا اكتفى بمفعولٍ واحد.

ويُروى:

فأما الـــنـــاس................... ....

وهو الأصح.

و**الشاهد** في (ما حاشى) حيث دخلت (ما) على (حاشى) وهو قليل.

والفاء في (فإنا) على توهم دخول (أما) في أول الكلام على هذه الرواية.

و (فَعَالا) بفتح الفاء، تمييز، أي: أفضلُهم كرمًا.

[486]

ع[2]

خَـلا الـلـهِ لا أَرْجُـو سِـوَاكَ وَإِنَّـمَـا أَعُـدُّ عِـيَالِي شُـعْبَـةً مِـنْ عِـيَالِكَـا[3]

هو من الطويل.

و**الشاهد** في: (خلا اللهِ) حيث جر (خلا) لفظة (الله).

و (شعبةً) مفعول ثان لـ (أعد) أي: طائفة[4]، و (من عيالكا) في محل النصب صفة لـ (شعبة)، وفيه نوع غُلُوٍّ.

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 3: 388: «قد راجَعْتُ ديوانه مرتين ولم أجده فيه، ورأيتُ فيه أبياتًا على هذا الوزن يهجو بها جريرًا، ويفتخر بقومه فيها، وليس فيها هذا البيت».

(2) شرح ابن عقيل 1: 618.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 310، وشفاء العليل 1: 503، والمقاصد النحوية 3: 137، وشرح الأشموني 2: 163، والتصريح 1: 363، والدرر اللوامع 1: 193، 197.

(4) في الصحاح (شعب 1: 157): «الشُّعْبَةُ: الطائفة من الشيء».

[487]

ع[1]

حَاشَى قُرَيْشًا، فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ عَلى البَرِيَّةِ بِالإِسْلامِ والدِّينِ[2]

هو من البسيط.

الشاهد في (حاشا قريشًا) حيث وقع هنا فعلًا؛ فلذلك نصب (قريشًا).

[488]

ق[3]

لُذْ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ ....[4]

هو رجز[5]، تمامه:

.... تُلْفِهِ بَحْرًا مُفِيضًا خَيْرَهُ

و (لذ) أمرٌ مِنْ لاذ، و (بقيس) مفعوله.

و**الشاهد** في (غَيْرَهُ) حيث بني على الفتح لإضافته إلى مبني، ومع هذا مرفوعٌ محلًا؛ لأنه فاعل (يأبى).

و (تلفه) تجده، مِنَ الإلفاء، مجزوم؛ لأنه جواب الأمر.

و (بحرًا) مفعول ثان له، و (مفيضًا) صفته، مِنَ الإفاضة، مِنْ فَاضَ الماءُ: إذا كَثُرَ[6]، و (خيرَه) مفعول اسم الفاعل.

(1) شرح ابن عقيل 1: 622.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 307، والمقاصد النحوية 3: 137، وشرح الأشموني 2: 165، وهمع الهوامع 1: 232، والدرر اللوامع 1: 196.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 117.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 313، 317، ومغني اللبيب 211، والمساعد 1: 591، والمقاصد النحوية 3: 138، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 398.

(5) «صوابه: من الرمل». مصحح المقاصد النحوية 3: 138.

(6) في الصحاح (فيض 3: 1099): «وفاضَ الماءُ فَيْضًا وفَيْضُوضَةً، أي: كَثُرَ حتى سال على صفَّة الوادي».

[489]

ق[1]

دَايَـنْـتُ أَرْوَى والـدُّيُـونُ تُقْضَى فَمَطَلَتْ بَعْضًا وأَدَّتْ بَعْضَا[2]

قاله رؤبة[3].

و (داينت) فلانًا: إذا عاملتَهُ فأعطيته دينًا وأخذت بِدَيْنٍ[4].

و (أروى) بفتح الهمزة: اسم امرأة، مفعول.

و (الديون تقضى) جملة حالية، و (المطل) التسويف.

و**الشاهد** فيه هو أن لفظة (بعض) يجوز وقوعه على النصف وأزيد / 66أ منه[5]، وهو حجة على الكسائي وهشام[6] في دعواهما أنه لا يقع إلا على ما دون النصف.

وهذا البحث هاهنا استطرادي.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 125.

(2) انظر الكتاب 4: 210، والأغاني 20: 344، والخصائص 2: 96 ـ 97، ولسان العرب (أضض 7: 115)، والدر المصون 2: 650، وشرح شواهد الشافية 233، والمقاصد النحوية 3: 139.

(3) ديوانه 79.

(4) الصحاح (دين 5: 2118).

(5) واستشهد به سيبويه في الكتاب 4: 210 أيضًا على إثبات ألف (تقضى) في الوقف كما تثبت ألف (بعضا) التي هي عوض عن النون في حال النصب، ولا تحذف في الكلام إلا على ضعف.

(6) وهشام بن معاوية الضرير، توفي سنة 209. له ترجمة في نزهة الألباء 164، والبلغة 236.



شواهد الحال

[490]

ظ[1]

فَلَولا اللهُ وَالمُهْرُ المُفَدَّى لَرُحْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ[2]

قاله منذر بن حسان[3]، من قصيدة من الوافر.

الفاء للعطف، ولفظة (الله) مبتدأ، و(المهر) عطف عليه، و(المفدى) صفته، والخبر محذوف، تقديره: لولا الله معين، والمهر موجود.

قوله: (لرحت) جواب (لولا) فلذل دخلت عليه اللام، أي: لهلكت وأدركتك الأسنة، فمزقت جلدك، وجعلته كالغربال.

والشاهد في (غربالُ الإِهَابِ) حيث وقع خبرًا وهو جامد[4]، ولكنه

---

(1) شرح ابن الناظم 313.

(2) انظر الخصائص 2: 221، 3: 195، والمساعد 2: 224، وشرح التسهيل 3: 105، والمقاصد النحوية 3: 140، وشرح الأشموني 3: 16، وهمع الهوامع 2: 101، والدرر اللوامع 2: 136.

(3) المنذر بن حسان بن الطراوة الكلبي. انظر معجم الشعراء 367.

(4) قال ابن جني في الخصائص 2: 221: «وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل..، فوضع الغربال موضع مخرَّق».

[أُوِّلَ][1] بتقدير: وأنت مُثَقَّبُ الجلد، ذكر هذا استئناسًا لوقوع الجامد حالًا؛ فإن الجملة حال.

[491]

ظ[2]

أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً   وَفِي الحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ[3]

قالته هندُ بنتُ عتبة بن أبي لهب[4]، وهو من الطويل.

الهمزة للاستفهام، و(في السِّلْمِ) بفتح السين، وكسرها، وهو الصلح، يتعلق بمحذوف، و(أعيارًا) حال منه، جمع عَيْر، بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وهو الحمار الوحشي، وقد يطلق على الأهلي.

والتقدير: أتتحولون في الصلح أعيارًا، أي: شبه أعيار، وفيه **الشاهد**؛ حيث وقع حالًا وهو جامد، ولكنه أُوِّلَ بما ذكرنا.

و(جَفَاءً وغِلْظَةً)[5] منصوبان على التعليل، و(في الحرب) يتعلق أيضًا بذلك المحذوف.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) شرح ابن الناظم 314.

(3) انظر الكتاب 1: 344، وفيه «أشباه الإماء» مكان «أمثال النساء»، والمقتضب 3: 265، والمقرب 1: 258، والسيرة النبوية 2: 311، والمقاصد النحوية 3: 143، وخزانة الأدب 3: 263.

(4) الشاهد لهند بنت عتبة بن ربيعة، كما في خزانة الأدب. وهند بنت عُتْبة، قرشيَّةٌ عبشمية، والدة معاوية بن أبي سفيان، أسلمت هي وزوجها يوم الفتح، وماتت في خلافة عثمان. لها ترجمة في الإصابة 8: 155، وخزانة الأدب 3: 264.

(5) نَقَلَ البغدادي في خزانة الأدب 3: 264 قول السهيلي في الروض الأنف 3: 69: «ونصبَ (جفاءً وَغِلْظَةً) نصبَ المصدرِ الموضوعِ موضِعَ الحال، كما تقول: «زيدٌ الأسدُ شِدَّةً»، أي: يماثله مماثلةً شديدةً، فالشدة صفة للمماثلة، كما أنَّ المشافَهَةَ صفةٌ للمكالمَة، إذا قلت: «كلمته مشافهة» فهذه حالٌ من المصدر في الحقيقة، وَتَعَلُّق حرفِ الجَرِّ من قولها: (أفي السلم) بما أدَّتْه الأعيار من معنى الفعل، فكأنَّها قالت: أفي السلم تتبلَّدون». ولم يرتَضِ البغداديُّ قولَ العينيِّ: «جفاءً: منصوبٌ على التعليل» أي: لأجل الجفاء والغلظة.

وانتصب (أمثالَ العوارك) بنزع الخافض، وهو جمع عارك، وهي الحائض، مِنْ عَرَكَتِ المرأةُ: حاضت[1].

[492]

ظ[2]

مَشَقَ الهَوَاجِرُ لَحْمَهُنَّ مِنَ السُّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورا[3]

قاله جرير[4]، من قصيدة من الكامل، يهجو بها الأخطل.

و (مَشَقَ) مِنَ المَشْقِ[5]، وهو السرعة في الطعن والضرب والكتابة، والمعنى هنا: أَذْهَبَ.

و (الهواجر) فاعله، جمع هاجرة، وهو وقت اشتداد الحر في الظهيرة.

و (لحمهنَّ) مفعوله[6]، أي: لحم الإبل، و (السُّرى) بالضم: السير بالليل.

والتقدير: أَذْهَبَ حَرُّ الهواجر مع السير في الليل لحمهنَّ إلى أن ذهبن كَلَاكِلًا وَصُدُورًا، وفيه **الشاهد**؛ حيث انتصب (كلاكلًا وَصُدُورًا) على الحال، مع أنهما جامدان على تأويل هذه الحال شيئًا بعد شيء، حتى لم يبقَ منهنَّ شيء إلا رسم الكلاكل والصدور، [وهو جمع كلكل، وهو الصدر][7]، فَعَطْفُ الصَّدْرِ عليه تفسيريٌّ.

---

(1) الصحاح (عرك 4: 1599).

(2) شرح ابن الناظم 314.

(3) انظر الكتاب 1: 162، وشرح أبيات سيبويه للنحاس 101، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 1: 220، والمقاصد النحوية 3: 144.

(4) ديوانه 290.

(5) انظر الصحاح (مشق 3: 274).

(6) (مفعول) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(7) ساقط من ج، وأثبت الذي في س ع ف.

وذهب المبرد إلى أنهما[1] تمييز، وقيل: بدل من (هن) في (لحمهنَّ)، وَأَقْوَاهَا الحال[2]، فافهم.

[493]

ظع[3]

وَفِي الجِسْمِ مِنِّي بَيِّنًا - لَوْ عَلِمْتِهِ - شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي العَيْنَ تَشْهَدِ[4]

هو من الطويل.

ويُروى: «وبالجسم»، وهو في تقدير الرفع على أنه خبر قوله: (شحوبٌ)، مِنْ شَحَبَ جسمه: إذا تَغَيَّرَ.

و (مِنِّي) صفة للجسم، على تقدير زيادة الألف واللام، أو حال منه، على الأصل.

والشاهد في (بَيِّنًا) حيث وقع حالًا مقدمًا على ذي الحال؛ لكونه نكرة، وهو (شحوبٌ).

و (لو علمته) معترضة.

ويُروى[5]:

---

(1) (أنها) في س.

(2) قال الأعلم في النكت 1: 281: «فَنَصْبُ كلاكلاً وصدورًا عند سيبويه على الحال وجعلها في معنى ناحلاتٍ. وكان المبرد يقول: نَصَبَها على التمييز؛ لأن الكلاكلَ والصدور أسماءٌ ليس فيها معنى الفعل.
وقال سيبويه: «ومثلُ ذلك: ذهبَ زيدٌ قُدُمًا وذهبَ أُخُرًا، فَجَعَلَ قُدُمًا في معنى، وجعل أخرًا في معنى مُتَأَخِّرًا».

(3) شرح ابن الناظم 319، وشرح ابن عقيل 1: 634.

(4) انظر الكتاب 2: 123، والنكت 1: 505، وشرح عمدة الحافظ 422، وشرح التسهيل 2: 333، وشفاء العليل 2: 526، والمقاصد النحوية 3: 147، وشرح المكودي 124، وشرح الأشموني 2: 175.

(5) (وروي) في س.

.... **إِنْ نَظَرْتِهِ** ....

والخطاب للمؤنث.

قوله: (وإن تَسْتَشْهِدِي العينَ) أي: وإن تطلبي الشهادة من العين تشهد لك بأن في جسمي شحوبًا بَيِّنًا، أي: ظاهرًا.

[494]

ظ[1]

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي اليَمِّ مَشْحُونَا[2]/ 66ب

هو من البسيط.

و (يا رب) معترض بين الفاعل والمفعول، وهو (نوحًا)، و (ماخر) صفة (فُلُكٍ) بالخاء المعجمة، وهو الذي يَشُقُّ الماء، و (اليم) البحر.

و**الشاهد** في (مشحونًا) أي: مملوءًا، حيث وقع حالًا من (فُلُكٍ)، وهو نكرة ولكنه تخصص بالصفة[3]، وفيه دلالةٌ على بطلان قول مَنْ يقول: الواو للترتيب[4].

---

(1) شرح ابن الناظم 319، وأوضح المسالك 2: 312، وشرح ابن عقيل 1: 636.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 331، وشفاء العليل 2: 525، والمقاصد النحوية 3: 149، وشرح الأشموني 2: 175، والتصريح 1: 376.

(3) التي هي: (ماخر).

(4) هو قول قطرب وثعلب وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب، والرَّبَعي، وهشام الضرير، وأبي جعفر الدينوري. ومذهب جمهور النحويين أنها للجمع المطلق. قاله المرادي في الجنى الداني 158.

وقال سيبويه في الكتاب 1: 437: «مررتُ برجلٍ وحمارٍ قبلُ. فالواوُ أشركتْ بينهما في الباء فجريا عليه، ولم تَجعل للرَّجل منزلةً بتقديمك إياه يكون بها أَوْلَى من الحمار، كأنك قلت مررتُ بهما. فالنفيُ في هذا أن تقولَ: ما مررتُ برجلٍ وحمارٍ، أي: ما مررتُ بهما، وليس في هذا دليلٌ على أنَّه بَدَأَ بشيءٍ قبل شيء، ولا بشيء مع شيء؛ لأنه يجوز أن تقول: مررتُ بزيدٍ =

[495]

ظهع[1]

لا يَـرْكَـنَـنْ أَحَـــدٌ إِلــى الإِحْـجَــامِ   يَــوْمَ الـوَغَـى مُـتَـخَـوِّفًـا لِـحِـمَـامِ[2]

قاله قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَة الخارجي[3].

وما وقع في نسخة ابن الناظم من عزوه إلى الطرماح غلطٌ فاحش.

وهو من الكامل.

و(لا يركنن) فعل نهي، مؤكَّد بالنون الخفيفة، و(أحد) فاعل، و(الإحجام) بكسر الهمزة: النكوص والتأخر، و(الوغى) بالغين المعجمة: الحرب.

والشاهد في: (متخوِّفًا) حيث وقع حالًا من (أحد)، وهو نكرة، ولكنه وقع في سياق النفي، و(لِحِمَامِ) يتعلق به، أي: لأجل حمامٍ، وهو الموت.

= وعمرٍو، والمبدوء به في المرور عمروٌ، ويجوز أن يكون زيدًا، ويجوز أن يكون المرورُ وَقَعَ عليهما في حالةٍ واحدة. فالواوُ تَجمع هذه الأشياءَ على هذه المعاني».

(1) شرح ابن الناظم 320، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 144، وأوضح المسالك 2: 314، وشرح ابن عقيل 1: 639.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 332، وشرح الكافية الشافية 2: 739، والمساعد 2: 18، وشفاء العليل 2: 526، وتعليق الفرائد 6: 188، وشرح المكودي 124، والمقاصد النحوية 3: 150، وشرح الأشموني 2: 175، والتصريح 1: 377، وهمع الهوامع 1: 240، والدرر اللوامع 1: 200.

(3) منسوب إليه في شرح الحماسة للمرزوقي 1: 136، وللتبريزي 1: 68، وأمالي القالي 2: 190.

[496]

ظقهع[1]

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى   لِنَفْسِكَ العُذْرَ في إِبْعَادِهَا الأَمَلا[2]

قاله رجل من طيِّئ، وهو من البسيط.

أي: يا صاحب، فَرُخِّم.

و (هل) للاستفهام على وجه الإنكار، وَ (حُمَّ) بضم الحاء، أي: قدر.

والشاهد في: (باقيًا) حيث وقع حالًا عن (عيش)، وهو نكرة، ولكنه وقع في سياق الاستفهام.

قوله: (فترى) أي: فأنت ترى، جواب الاستفهام، و (العذر) مفعوله.

و (الأملا) مفعول المصدر المضاف إلى فاعله، وألفه للإشباع.

[497]

ظع[3]

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ   فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ[4]

---

(1) شرح ابن الناظم 321، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 145، ولم يرمز له في ج س، وأوضح المسالك 2: 316، وشرح ابن عقيل 1: 638.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 332، والمساعد 2: 18، وشفاء العليل 2: 526، وتعليق الفرائد 6: 189، والمقاصد النحوية 3: 153، وشرح الأشموني 2: 176، والتصريح 1: 377، وهمع الهوامع 1: 240، والدرر اللوامع 1: 201.

(3) شرح ابن الناظم 323، وشرح ابن عقيل 1: 642.

(4) انظر المحتسب 2: 148، وشرح التسهيل 2: 338، وشرح الكافية الشافية 2: 745، وشفاء العليل 2: 529، والمقاصد النحوية 3: 154، وشرح الأشموني 2: 177.

قاله طُلَيْحةُ بن خويلدٍ الأسديُّ[1]، من قصيدة من الطويل.

و(أذواد) بالرفع: اسم (تك)، جمع ذود، بفتح الذال المعجمة، وسكون الواو، مِنَ الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، و(أُصِبْنَ) خبره.

قوله: (فلن يذهبوا) جواب (أن)، و(بِقَتْلِ) يتعلق به، و(حِبَالِ) بكسر الحاء المهملة، [وبالباء الموحدة][2]: اسم ابن أخي طليحة.

و**الشاهد** في (فِرْغًا) بكسر الفاء، وسكون الراء، وبالغين المعجمة، حيث وقع حالًا من قوله: (بقتل حبال) متقدمًا، مع كون ذي الحال مجرورًا، فَدَلَّ على جواز: مررت جالسةً بهند.

يقال: ذهب دمُه فِرْغًا، أي: هدرًا لم يُطْلَبْ به[3].

وفيه قصة مذكورة في الأصل[4].

[498]

ظع[5]

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ[6]

قاله كُثَيِّر عَزَّةَ[7]، من قصيدة من الطويل.

اللام للتأكيد في الأصل، ولكنها تسمى هاهنا «مؤذنة»؛ لإيذانها بأن

---

(1) منسوب إليه في تهذيب إصلاح المنطق 60.

(2) ساقط من ج، وأثبته من س.

(3) الصحاح (فرغ 4: 1325).

(4) أي: في المقاصد النحوية 3: 154 ـ 155.

(5) شرح ابن الناظم 324، وشرح ابن عقيل 1: 641.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 338، وشرح الكافية للرضي 2: 30، وشفاء العليل 2: 529، وتعليق الفرائد 6: 197، والمقاصد النحوية 3: 156، وشرح الأشموني 2: 177.

(7) قال البغدادي في خزانة الأدب 3: 218: «نسبه المبرد في الكامل إلى قيس بن ذريح، والعيني إلى كثير عزة، والصحيح أنه لعروة بن حزام».

الجواب بعدها مبني على قسمٍ قبلها، لا على شرط، و«موطئة»؛ لأنها وَطَّأَتِ الجواب للقسم، أي: مهدته، و (إنها لحبيب) جواب الشرط، و (حبيبًا) خبر (كان).

و**الشاهد** في (هيمانَ) حيث وقع حالًا عن الياء في (إليَّ)، وتقدمت عليه مع كونه مجرورًا، والتقدير: لئن كان برد الماء حبيبًا إليَّ، حال كوني هيمان صاديًا، إنها لحبيب.

والهيمان: بفتح الهاء، [وسكون الياء آخر الحروف][1] العطشان، ويروى: «حران» بمعناه أيضًا.

و (صاديًا) أيضًا حال، إما من المترادفة أو المتداخلة، مِنَ الصَّدَى، وهو العطش.

وقد خُرِّجَ على أَنَّ (بردُ) مصدر، و (هيمان) منصوب به على أنه مفعول به، على تقدير: لئن كان برد الماء جوفًا هيمان صاديًا إليَّ حبيبًا إنها لحبيبُ، فَحَذَفَ الموصوف، وأقام الصفة مقامه.

وأراد بـ (الجوف) جوف نفسه.

وقيل: يجوز أن يكون حالًا من (الماء) أي في [حال][2] هيام [الماء][3]، على حَدِّ المبالغة، وفيه بُعْدٌ.

وكل هذا هروب عن وقوع الحال من المجرور متقدمًا عليه، ولكن[4] الشعر يسوغ[5] فيه / ما لا يسوغ في غيره. 67أ

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.
(2) ساقط من ج، وأثبته من س.
(3) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) (و) ساقطة من ج، وأثبته من س.
(5) (يسوغ) ساقط من س ع.

[499]

ظه[1]

تَسَلَّيتُ طُرًّا عَنْكُمُ بَعْدَ بَيْنِكُمْ   بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِنْدِي[2]

هو من الطويل.

الشاهد في (طرًا) حيث وقع حالًا عن المجرور في (عنكم)، وتقدم عليه، ومعناه: جميعًا، وهو من المشتقات.

والبين: الفراق.

والباء في (بذكراكم) تتعلق بـ (تسليت)، وهو على وزن فِعْلَى، بالكسر: [مصدر][3] مضاف إلى مفعوله، والفاعل مطوي[4].

و (حتى) ابتدائية، فافهم.

[500]

ظ[5]

غَافِلًا تَعْرِضُ المَنِيَّةُ لِلْمَرْ   ءِ فَيُدْعَى وَلاتَ حِينَ إِبَاءِ[6]

هو من الخفيف.

(1) شرح ابن الناظم 324، وأوضح المسالك 2: 321.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 338، وشرح عمدة الحافظ 426، والمساعد 2: 21، وشفاء العليل 2: 529، والمقاصد النحوية 3: 160، وشرح المكودي 125، وشرح الأشموني 2: 177، والتصريح 1: 379، وإتحاف ذوي الاستحقاق 2: 106.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) أي: والفاعل محذوف تقديره: بذكري إياكم. المقاصد النحوية.

(5) شرح ابن الناظم 324.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 338، وشرح عمدة الحافظ 1: 314، وشرح الكافية الشافية 2: 746، وشفاء العليل 2: 529، والمقاصد النحوية 3: 161، وشرح الأشموني 2: 177.

الشاهد في (غافلًا) حيث وقع حالًا عن[1] المرء، وهو مجرور في محل النصب على أنه مفعول (تَعْرِضُ).

و(المنية) فاعله، وهو الموت.

قوله: (فيدعى) عطف على (تعرض)، أي: فيطلب المرءُ.

و(لات) بمعنى «ليس»، و(حين إباء) كلام إضافي خبره، واسمه محذوف، أي: ليس الحينُ حينَ إباء، أي: امتناع، والواو للحال.

[501]

ظ[2]

مَشْغُوفَةً بِكِ قَدْ شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُمَّ الفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكِ سَبِيلُ[3]

هو من الكامل.

و**الشاهد** في (مشغوفة) حيث وقع حالًا عن المجرور، وهو الكاف في (بك)، مِنْ شَغَفَهُ الحب، أي: بَلَغَ شَغَافَهُ، وهو غلاف القلب، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحجاب[4].

ويجوز بالعين المهملة، مِنْ شَعَفَهُ الحبُّ: إذا أَحْرَقَ قَلْبَهُ، وقيل: أمرضه، والتقدير: قد شُغِفْتُ بِكِ حال كونِكِ مشغوفة[5].

(1) (من) في ج مكان (عن)، وأثبت الذي في س ع ف.
(2) شرح ابن الناظم 325.
(3) انظر المقاصد النحوية 3: 162، وشرح الأشموني 2: 177.
(4) الصحاح (شغف 4: 1382).
(5) الصحاح (شعف 4: 1382).
قوله: «وقيل: أمرضه» هو أبو زيد. قال تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ يوسف 30، قال ابن عباس: دخل حبُّهُ تحت الشَّغَافِ. وقرأ الحسن: ﴿قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا﴾ قال: بَطَنَها حُبًّا.

و (حُمَّ) مجهول، أي: قُدِّرَ.

الفاء للتعليل، و (ما) بمعنى «ليس»، و (سبيل) اسمه، و (إليك) خبره مقدمًا.

[502]

هـ[1]

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ....[2]

قاله كُثَيِّر[3]، وتمامه:

.... **يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ**

وهو من مجزوء الكامل[4]، من العروض الثالثة.

و (طلل) مبتدأ، وهو ما شخص من آثار الدار، و (لمية) خبره.

و**الشاهد** في (موحشًا) حيث وقع حالًا من (طلل)، وهو نكرة، فلذلك تقدمت عليه.

وقيل: الحق أنه حال من الضمير في الخبر، وهو معرفة، وفيه نظر؛ لأن المضمر لا يعمل، والابتداء لا يعمل أيضًا[5] في الفَضْلات.

---

(1) أوضح المسالك 2: 310.

(2) انظر الكتاب 2: 123، وشرح الحماسة للمرزوقي 1664، ومعاني القرآن للفراء 1: 167، ومجالس العلماء 131، 132، والخصائص 2: 492، وأمالي ابن الشجري 3: 9، والفوائد المحصورة 284، 318، وشرح شذور الذهب 24، والمقاصد النحوية 3: 163، وشرح الأشموني 2: 174.

(3) ديوانه 506.

(4) «صوابه: الوافر، من العروض الثانية المجزوءة، وضربها مثلها». مصحح المقاصد النحوية 3: 163.

(5) (أيضًا لا يعمل) في س.

قوله: (يلوح) أي: يلمح، و(خِلَلُ) بكسر الخاء المعجمة: جمع خلة بالكسر، وهي بطانة تُغَشَّى بها أجْفانُ السيوفِ منقوشةٌ بالذهب، وسيور أيضًا تُلْبَسُ ظهورَ القِسِيِّ[1].

[503]

ظع[2]

تَقُولُ ابْنَتِي: إنَّ انْطِلاقَكَ وَاحِدًا إلى الرَّوْعِ يومًا تَارِكِي لاَ أَبَا لِيَا[3]

قاله مالك بن الرَّيْب التميمي[4]، من قصيدة من الطويل.

و(ابنتي) فاعل (تقول)، والجملة بعده مقول القول.

و**الشاهد** في (واحدًا) حيث نصب على الحال من الكاف التي أضيف إليها الانطلاق؛ لأنه فاعل له.

وأراد بـ (الرَّوع) بالفتح: الحرب.

و(تاركي) خبر لـ (إنَّ)، و(لا أَبَا ليا) جملة في محل النصب على المفعولية، وأصله: لا أب لي موجود حينئذٍ، وزِيْدَت فيه الألف، كما يُقال: يا غلاما[5]، في يا غلامي.

---

(1) الصحاح (خلل 4: 1678).

(2) شرح ابن الناظم 326، وشرح ابن عقيل 1: 644.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 342، وشفاء العليل 2: 531، وتعليق الفرائد 6: 202، والمقاصد النحوية 3: 165، وشرح الأشموني 2: 179.

(4) هو مالك بن الرَّيْب، من شعراء الإسلام في أوَّل بني أميَّة، وكان شاعرًا لصًا، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبصرة، وهو صاحب القصيدة التي رثى فيها نفسه، وأَوَّلُها:

دَعاني الهوى مِنْ أَهلِ وُديّ وَصُحْبَتي بـذي الطَّبَسَيْنِ فالتَفَتُّ وَرَائِيا.

له ترجمة في جمهرة أنساب العرب 212، والأغاني 22: 286.

(5) (يا غلاميا) في س.

[504]

ظ[1]

لَهِنَّكَ سَمْحٌ ذَا يَسَارٍ ومُعْدِمًا كَمَا قَدْ أَلِفْتَ الحِلْمَ مُرْضًى ومُغْضَبَا[2]

هو من الطويل.

اللام للتأكيد، و (هِنَّكَ) أصله: أنك، كما يقال: هُنَّ[3] فعلتَ فعلتُ.

والكاف اسم «إن»، و (سَمْحٌ) خبره، أي: كريم، مِنْ سَمُحَ بالضم.

و**الشاهد** في (ذا يسارٍ) حيث وقع حالًا من المضمر[4] الذي في (سمح)، قدم عليها عاملها.

ويجوز أن يقال في الكلام: إنك ذا يسار وَمُعْدِمًا سَمْحٌ[5]؛ لقوة عمل الصفة المشبهة[6]،/ و (معدمًا) عطف عليه، والكاف للتشبيه، و (ما) مصدرية. 67ب

و (مُرْضًى وَمُغْضَبًا) حالان متداخلان، أو[7] مُتَرَادفان من الضمير الذي في (أَلِفْتَ).

والمعنى: أنك كريم في اليسار والفقر مألوف به كإِلْفَتِكَ الحلم في حالتي الرِّضَى والغضب، يعني: أن الكرم لا يفارقك في الحالتين كما أنَّ الحلم لا يفارقك سواءٌ كنتَ راضيًا أو غضبانَ.

(1) شرح ابن الناظم 327.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 343، والمقاصد النحوية 3: 168، وإتحاف ذوي الاستحقاق 2: 108.

(3) (إن) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(4) (الضمير) في س ع ف.

(5) قاله ابن مالك في شرح التسهيل.

(6) وهي (سمحٌ)؛ لأن سمحًا عامل قوي بالنسبة إلى أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامات التأنيث والتثنية والجمع. قاله ابن مالك في شرح التسهيل 2: 343.

(7) (و) في ج مكان (أو)، وأثبت الذي في س ع ف.

[505]

ظق[1]

رَهْـطُ ابـنِ كُـوزٍ مُحْقِبِي أَدْرَاعِـهِـمْ   فِـيـهِـمْ وَرَهْــطُ رَبِـيـعَـةَ بـنِ حُــذَارِ[2]

قاله النابغة الذبياني[3]، من قصيدةٍ من الكامل، يخاطب بها زرعة بن عمرو، واستوفي ذكره في الأصل، في (شواهد العلم)[4].

و(رهط) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رهط يزيدَ بن حذيفة بن كوز، بضم الكاف، وفي آخره زاي معجمة.

ورَهْطُ الرجل: قَوْمُه وقبيلتُه ما دون العشرة من الرجال ليست فيهم امرأة[5].

والشاهد في (محقبي أدراعهم) حيث وقع حالًا من (فيهم)، وهو ضميرٌ مجرور، وهو شاذ لا يقاس عليه[6].

---

(1) شرح ابن الناظم 329، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 158.

(2) انظر المسلسل 55، وشرح التسهيل 2: 346، وشرح الكافية الشافية 2: 733، وشفاء العليل 2: 534، والمقاصد النحوية 3: 170، وشرح الأشموني 2: 181.

(3) ديوانه 121.

(4) انظر المقاصد النحوية 1: 405. وانظر الشاهد رقم 91.

(5) الصحاح (رهط 3: 1128).

(6) قال أبو حيان في البحر المحيط 6: 74: «وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور لا يجوز إلا عند الأخفش، ومَنْ مَنَعَ جَعَلَهُ منصوبًا على إضمار: أعني».
وانظر البحر المحيط 7: 469 أيضًا.
وقال ابن مالك في شرح عمدة الحافظ 436: «الصحيح جواز التقديم إذا كان ذو الحال متقدمًا، نحو: زيد مقيمًا عندكَ. ولا يجوز إذا كان متأخرًا، نحو: مقيمًا زيدٌ عندك» ثم ذكر أثرًا دليلًا على الجواز، وبيت الشاهد.
أقول: الأثر في صحيح البخاري في (كتاب التوحيد ـ باب قول النبي ﷺ: الماهر بالقرآن...) 8: 214 عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ متواريًا بمكة...
وقيل: هو نصب على المدح، فلا شذوذ ولا شاهد.

وهو مِنْ أَحْقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ على راحلته: إِذَا جَعَلَهُ وراءَهُ حقيبةً[1].

والأدراع: جمع درع الحديد، و (رهط ربيعة) عطف على الرهط الأول.

و (حُذَارِ) بضم الحاء المهملة، وتخفيف الذال المعجمة.

[506]

ظه[2]

بِنَا عَاذَ عَوْفٌ وَهْوَ بَادِيَ ذِلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وَلاءً وَلا نَصْرَا[3]

هو من الطويل.

الباء تتعلق بـ (عاذ)، و (عَوْفٌ) اسم رجل: فاعله.

و**الشاهد** في: (باديَ ذلة) حيث وقع حالًا عن الضمير المجرور بالظرف، وهو (لديكم)، وتقدم عليه، وهو شاذ.

والبادي من البُدُوّ، وهو الظهور[4]، و (فلم يَعْدَم) عطف على (عَاذَ)، و (ولاءً) مفعوله، مِنَ الموالاة: ضد المعاداة.

[507]

ظ[5]

وَنَحْنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ[6]

---

(1) في لسان العرب (حقب 1: 325): «الحقيبة: الوعاءُ الذي يَجْعَلُ الرجل فيه زادَه. والمُحْقِبُ: المُرْدِفُ».

(2) شرح ابن الناظم 330، وأوضح المسالك 2: 332.

(3) انظر المقاصد النحوية 3: 172، وشرح الأشموني 2: 182، والتصريح 1: 385.

(4) وفي الصحاح (بدا 6: 2278): «بَدَا الأمر بُدُوًّا، أي: ظَهَرَ، وأَبْدَيْتُهُ، أظهرتُهُ».

(5) شرح ابن الناظم 330.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 346، وشفاء العليل 2: 533، والمقاصد النحوية 3: 173.

هو من الطويل.

و(البحرَ) منصوبٌ بنزع الخافض، أي: عن البحر، و(أن تشربوا به) مفعول (منعنا)، و(أن) مصدرية، تقديره: منعنا شربَكُمْ عن[1] البحر.

والباء في (به) للتبعيض، هكذا هو في نسخ ابن الناظم.

وأنشده بعضهم[2]:

.... أن تَشْرَبُونَهُ ....

بنون الجمع في النصب.

واستشهد به على إثبات النون حالة النصب.

فعلى هذا لا يحتاج إلى تأويل بَعْضِهِم «أن تشربوا به»، بمعنى ترووا بماء البحر، على التضمين.

و**الشاهد** في: (وقد كان) حيث وقع حالًا عن المجرور بالحرف، وهو شاذ.

و(بمكان) في تقدير النصب على أنه خبر (كان).

[508]

ظ[3]

مَتَى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا[4]

(1) (من) في س.

(2) هو ابن القوّاس، في شرح ألفية ابن معط 1: 364، وفيه: «يشربونه».

(3) شرح ابن الناظم 332.

(4) انظر أمالي ابن الشجري 1: 26، وسمط اللآلئ 1: 483، والتخمير 1: 424، وشرح التسهيل 2: 350، وشفاء العليل 2: 535، وتعليق الفرائد 6: 225، وشرح المفصل 2: 55، 4: 116، 6: 87، والمقاصد النحوية 3: 174، والتصريح 2: 294، وخزانة الأدب 4: 297 والدرر اللوامع 2: 80.

قاله عنترةُ العبسي[1]، من قصيدةٍ من الوافر، يهجو بها عمارة بن زياد، والخطاب له في (تلقني)، وهو مجزوم بـ (متى).

والشاهد في: (فردين) حيث وقع حالًا من الفاعل والمفعول جميعًا، أي: أنا فرد وأنت فرد.

و(ترجفْ) مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، أي: تضطرب، و(الروانف) جمع رانفة، وهي طرف الإلية.

و(تُستطارا) من استطير الشيء: إذا طُيِّرَ، وفيه وجوهٌ: الجزم بحذف النون، والأصل: تستطاران، فالضمير[2] للروانف؛ لأنها تثنية في المعنى؛ لأن كل أليةٍ لها رانفة من قبيل: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[3]، أو للأليتين، أو عائد إلى المخاطب، والألف بدل من نون التوكيد، وأصله: تستطارن، أو عائد إلى الروانف، يعني تستطارن هي.

68أ أو النصب بإضمار (أن) في تأويل المصدر، أي: يكن رجف الروانف/ والاستطارة[4]، فافهم.

[509]

ظه[5]

عَـهِـدْتُ سُـعَـادَ ذَاتَ هَـوًى مُعَنًّى   فَــزِدْتُ وَزَادَ سُـلْـوَانًـا هَـوَاهَـا[6]

---

(1) ديوانه 234.

(2) (فالمضمر) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) التحريم 4.

(4) (تستطاران) في س ف.

(5) شرح ابن الناظم 333، وأوضح المسالك 2: 337.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 350، ومغني اللبيب 734، والمساعد 2: 36، وشفاء العليل 2: 535، والمقاصد النحوية 3: 180، والتصريح 1: 386.

هو من الوافر.

و (سعادَ) مفعول (عَهِدْتُ).

والشاهد في: (ذاتَ هوًى مُعَنًّى) حيث وقع (ذات هوى) حالًا من (سعاد).

و (مُعَنًّى) بمعنى: أسيرًا في الحب، حالًا من التاء في (عَهِدْتَ)[1].

وكلٌّ مِنْ (زِدْتُ) و (زادَ) لازم، و (سُلْوَانًا) تمييز، بمعنى السلوة.

و (هواها) فاعل (زاد)، والتقدير: زدتُ أنا سلوة وزادت هي غرامًا، وهذا من عكس الزمان؛ حيث يأتي دائمًا بضد المقصود[2].

[510]

ظ[3]

وَتُـضِـيءُ في وَجْـهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا[4]

قاله لبيد[5]، من قصيدة من الكامل، يصفُ بالبيت المذكور بقرةً، أي: تضيء هذه البقرة.

---

(1) إذا تعدد الحالُ ولم تكن قرينة تعيَّن جعل الأولى للثاني، والثانية للأول مثاله: «لقيتُ زيدًا مصعدًا منحدرًا». أما بيت الشاهد فذو قرينة. من إتحاف ذوي الاستحقاق 2: 114.

(2) وفي المقاصد النحوية: «أراد أنه لما كان مغرمًا بها كانت هي خالية، فلما زاد سُلُوًّا زادت هي غرامًا، وهذا من عكس الزمان حيث يأتي دائمًا بضد المقصود. ومن هذا القبيل قول الشاعر:

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ عنكُمْ لِتَقْرُبُوا وتسكب عيناي الدُّمُوع لِتَجْمُدَا».

وهذا البيت قاله العباس بن مرداس، وانظر معناه في دلائل الإعجاز 268 ـ 271.

(3) شرح ابن الناظم 334.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 356، وشرح قطر الندى 338، وشفاء العليل 2: 538، والمقاصد النحوية 3: 381.

(5) ديوانه 172. وهو من معلقته. انظر شرح القصائد السبع الطوال 561، وشرح القصائد المشهورات 1: 153.

والشاهد في: (منيرةً) حيث وقع حالًا من الضمير الذي في (تضيء) حالًا مؤكدة.

والكاف للتشبيه، والجُمَانة بضم الجيم، وتخفيف الميم: حبة تعمل من فضة كالدرة، والجمع الجُمَانُ[1].

و (البحريّ)[2] بتشديد الياء: من أهل الريف والأمصار، و (سُلَّ) مِنْ سللت الشيء سلًّا، و (نظامُها) مفعوله ناب عن الفاعل، والجملة صفة للجمانة.

[511]

ظ[3]

سَلامَكَ رَبَّنَا في كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ[4]

قاله أمية بن أبي الصلت [5].

و (سلامَكَ) مصدر ناب عن فعله، أي: سلمت عن النقائص يا ربنا.

ويُروى[6]: «في كل وقت».

والشاهد: (بريئًا) فإنه حال من الكاف في (سلامك) من الأحوال المؤكدة.

قوله: (تغنثكَ الذمومُ) جملة مؤكدة لـ (برئيًا) في المعنى؛ لأن معناها: البراءة مما لا يليق بجلاله.

(1) الصحاح (جمن 5: 2092).

(2) البحريُّ: يريد به الغواص.

(3) شرح ابن الناظم 234.

(4) انظر الكتاب 1: 325، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 1: 305، ولسان العرب (غنث 2: 174)، وشرح التسهيل 2: 356، والمقاصد النحوية 3: 183.

(5) ديوانه 69، وفيه «ما تليق» مكان «ما تغنثك».

(6) (روي) في س.

قال الخليل: تَغَنَّثَني كذا: أي لاقَ بي، وأنشد البيت.

والمعنى هنا: لا يليق لك الذموم، جمع ذمٍّ[1]، ومادته غين معجمة، ونون، وثاء مثلثة.

[512]

ظ[2]

قُــــمْ قَــائِــمًــا قُــــمْ قَــائِــمًــا[3]

صَــــادَفْــــتَ عَــــبْــــدًا نَــائِــمًــا

وَعُــــشَــــــــرَاءَ رَائِــمـــــًـــا

رجز قالته امرأة من العرب.

و**الشاهد** في (قائمًا) فإنه حال مؤكدة لصاحبها لفظًا ومعنى، والتكرير للتأكيد.

و (صادفت) دعاء بلفظ الخبر، دعت لولدها أن يصادف عبدًا نائمًا.

(عُشَرَاء) أي: ناقةٌ عُشَرَاء، وهي التي أتى عليها من يوم أُرْسِلَ فيها[4] الفحلُ عَشَرَةُ أشهر[5]، و (رائمًا) صفته، على تأويل: ذات رِئْمَانٍ، أو للضرورة، يقال: رَئِمَتِ الناقةُ ولدَها رِئْمانًا: إذا أَحَبَّتْهُ وحَنَّتْ عليه، والناقة رَؤُومٌ ورائمةٌ[6].

---

(1) قال الأعلم في النكت 1: 375 بعد ذكر بيت الشاهد: «أي: تنزيهًا من السوء، ومعنى ما تغَنَّثُكَ، أي: ما تلصَقُ بك صِفةُ ذَمٍّ».

(2) شرح ابن الناظم 335.

(3) انظر الخصائص 3: 103، وأمالي ابن الشجري 2: 105، وشرح العكبري لديوان المتنبي 1: 285، وشرح التسهيل 2: 357، والمقاصد النحوية 3: 184، وهمع الهوامع 2: 125.

(4) (عليها) في س ط.

(5) الصحاح (عشر 2: 747).

(6) الصحاح (رأم 5: 1926).

[513]

ظه[1]

أَصِخْ مُصِيخًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ وَالْزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ بِاللَّعِبِ[2]

هو من البسيط.

و (أَصِخْ) أَمْرٌ مِنْ أَصَاخَ، أي: استمع.

والشاهد في (مصيخًا) حيث وقع حال من ضمير (أصخ) مؤكدة لعاملها لفظًا [ومعنىً][3].

واللام تتعلق بـ (أصخ)، و (الزم) أمر عطف عليه.

والتَّوَقِّي: التحفظ والتحرز، و (الجد) بالكسر: ضد الهزل.

[514]

ظقع[4]

أَنَا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ؟[5]

قاله سالم بن دارةَ اليربوعي، من قصيدة من البسيط، يهجو بها فَزارة.

الشاهد في (معروفًا) فإنه حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية، أعني: أنا ابن دارة.

(1) شرح ابن الناظم 335، وأوضح المسالك 2: 342.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 357، والمساعد 2: 41، والمقاصد النحوية 3: 185، وشرح الأشموني 2: 185، والتصريح 1: 387.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) شرح ابن الناظم 335، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 162، وشرح ابن عقيل 1: 654.

(5) انظر الكتاب 1: 172، وشرح التسهيل 2: 357، والمساعد 2: 41، وشفاء العليل 2: 539، وتعليق الفرائد 6: 240، والمقاصد النحوية 3: 186، وشرح الأشموني 2: 185، وخزانة الأدب 3: 265.

و (بها) نائب عن الفاعل، ويروى: «لها».

و (نسبي) فاعل (معروفًا)[1]، و (هل) استفهام على وجه الإنكار، و (من) زائدة، والتقدير: هل عارٌ بِدَارَةَ.

و (يا لَلنَّاسِ) معترض بين المبتدأ والخبر، و (يا) لمجرد التنبيه أو للنداء، والمنادى محذوف، أي: يا قوم، واللام مفتوحة للتعجب.

[515]

68ب

/ ظه[2]

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا   زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ[3]

قاله عنترة[4]، من قصيدته المشهورة من الكامل.

(علقتها) مجهول، مِنْ عُلِّقَ الرجل امرأة من عَلاَقَةِ الحب، [وثلاثيُّه عَلِقَ بالكسر][5] يقال: [قد علقها، و][6] علِقَ حُبُّهَا[7] بقلبه علوقًا: إذا هَوِيَهَا، والتَاء مفعول ناب عن الفاعل، والهاء مفعول ثانٍ.

---

(1) قال البغدادي في خزانة الأدب 3: 265: «(نسبي) نائبُ الفاعل لقوله: (مشهورًا). والباء من (بها) متعلقة به، لا نائبُ الفاعل. و«يا» للنداء، و«لا» للتنبيه، و (لَلناسِ) منادى، لا أنَّ المنادى محذوف، تقديره: قومي. واللام للاستغاثة، وهي تدخل على المنادى إذا استُغيث، نحو: «يالَلهِ»، لا أنها للتعجُّب المجرَّد. خلافًا للعيني في الثلاثة».

(2) شرح ابن الناظم 338، وأوضح المسالك 2: 356.

(3) انظر شرح التسهيل 2: 367، وشفاء العليل 2: 545، والمقاصد النحوية 3: 188، وشرح الأشموني 2: 187، والتصريح 1: 392.

(4) ديوانه 187، وفيه «وربِّ البيت» مكان «لعمر أبيك». وهو من معلقته، انظر شرح القصائد السبع الطوال 300، وشرح القصائد المشهورات 2: 11.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

(7) (حبًا) في ج، وأثبت الذي في س.

و (عرضًا) تمييز، أي: من جهة ما يعرض للإنسان، لا من حيث القصد.

و**الشاهد** في (وأقتلُ قومَها) حيث وقع حالًا وهو مضارع مثبت، والأصل فيه ترك الواو وتؤول بالجملة[1] الاسمية، أي: وأنا أقتل.

وقيل: هو ضرورة، وقيل: الواو للعطف، والمضارع مؤول بالماضي، و (زعمًا) منصوب على المصدرية، أي: طمعًا، مِنْ زَعِمَ، بالكسر: إذا طمع، ويجوز أن يكون حالًا بمعنى زاعمًا.

و (لعمرُ أبيك) مبتدأ قسم، واللام فيه للتأكيد، وخبره محذوف، أي: يميني أو قسمي، و (ليس بِمَزْعَمِ) جملةٌ وقعت صفة لـ (زعمًا)، والمزعم: المطمع.

[516]

ظع[2]

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا[3]

قاله عبد الله بن همام السلولي، وهو من المتقارب.

المعنى: لما خَشِيتُ حملة عبيد الله بن زياد وإنشاب أظفاره نجوت وخليت عريفي مالكًا في يده.

الفاء للعطف، و (نجوت) جواب (لَمَّا).

و**الشاهد** في (وأرهنهم مالكًا) حيث وقع حالًا وهو مضارع مثبت، والأصل فيه عدم الواو، وهو ـ كما قلنا ـ ضرورة، أو مؤول بالاسمية، فافهم.

---

(1) (الجملة) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) شرح ابن الناظم 338، وشرح ابن عقيل 1: 656.

(3) انظر المقرب 1: 155، وشرح التسهيل 2: 367، والمقاصد النحوية 3: 190، وشرح الأشموني 2: 187، وهمع الهوامع 1: 246، ومعاهد التنصيص 1: 285.

[517]

ظ[1]

ولَـو أَنَّ قَـوْمـًـا لارتِـفَـاعِ قَـبِـيلَـةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لا أُحْجَبُ[2]

هو من الكامل.

الواو للعطف، و(لو) للشرط في المستقبل، إلا أنها لا تَجْزِمُ، وتقع (أَنَّ) بعدها كثيرًا، وموقعها الرفع، إما على الابتداء[3]، والخبر محذوف، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ﴾[4]، أي: ولو أنَّ إيمانهم ثابتٌ.

قال سيبويه[5]: لا تحتاج إلى خبر؛ لاشتمال صلتها على المسند [والمسند][6] إليه.

وإما على الفاعلية، والفعل مقدَّر بعدها[7]، أي: ولو ثبت أَنَّ قومًا[8].

قوله: (دَخَلْتُهُا) جواب (لو).

---

(1) شرح ابن الناظم 338.

(2) انظر شفاء العليل 2: 540، والمقاصد النحوية 3: 191، وشرح الأشموني 2: 188.

(3) أي: موقع «أنَّ» بعدها: الرفع على الابتداء، وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين. وخبرها قيل: محذوف، وقيل: لا خبر له. والقائلون بحذفه اختلفوا في تقديره، فقال ابن عصفور: يقدَّر مُؤخَّرًا عن المبتدأ، وقال آخرون: بل يُقَدَّم، وتقدير الآية عندهم: ولو ثابتٌ إيمانهم.

(4) البقرة 103.

(5) قال سيبويه في الكتاب 2: 346: «قالوا: (لو أن زيدًا هنا) وإنما يريدون: لكان كذا وكذا. وقولُهم: (ليس أحدٌ) أي: ليس هنا أحدٌ. فكلُّ ذلك حُذف تخفيفًا، واستغناءً بعلم المخاطَب بما يعني».

(6) ساقط من ج، وأثبته من س

(7) أي: الرفع على الفاعلية، وهذا مذهب الكوفيين والمبرد والزجاج والزمخشري.

(8) والتقدير في الآية على هذا القول: ولو ثَبَتَ أَنَّهم آمنوا. وانظر مغني اللبيب 355 ـ 357، وأوضح المسالك 4: 230 ـ 231.

والشاهد في[1] (لا أحجب) حيث وقع حالًا من ضمير (دخلت)، مجردة عن الواو، وقد علم أَنَّ الحال إذا كان مُضَارِعًا مُثْبَتًا أو منفيًّا بـ (لا) استغنت عن الواو.

[518]

ظ[2]

.... و[كُنْتُ][3] وَلا يُنَهْنِهُنِي الوَعِيدُ[4]

قاله مالك بن رقبة[5]، وصدره:

أَمَاتُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي ....

وهو من الوافر.

و (كنتُ) من «كان» التامة، فلا تحتاج إلى خبر، أي: وُجِدْتُ غير منهنهٍ بالوعيد، أي: غير منزجرٍ به، مِنْ نَهْنَهْتُ الرجل عن الشيء، أي: كففته وزجرته، فَتَنَهْنَهَ، أي: كَفَّ[6].

والشاهد في (ولا ينهنهني الوعيدُ) فإنه مضارع منفي وقع حالًا، وقد جاء بالضمير والواو، وهو قليل.

---

(1) (في) ساقط من س.

(2) شرح ابن الناظم 339.

(3) انظر المقاصد النحوية 3: 192، والتصريح 1: 392، وشرح الأشموني 2: 189.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) نسبه القالي في ذيل الأمالي 127 ـ 128 إلى مالك بن أخي رُفَيْع الأسدي، والرواية فيه:

أقادوا من دَمِي وتوعَّدُوني   وكنتُ وما يُنَهْنِهُني الوعيدُ

ونسبه عبد القاهر في دلائل الإعجاز 207 إلى مالك بن رُفَيْع، وكان جَنى جنايةً فطلبه مُصعَبُ ابن الزبير.

(6) الصحاح (نهه 6: 2254).

[519]

ظ[1]

أَكْسَبَتْهُ الوَرِقُ البِيضُ أَبًا ولَقَدْ كان وَلا يُدْعَى لِأَبِ[2]

قاله مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ[3].

(الورق) ـ بفتح الواو، وكسر الراء ـ: الدراهم المضروبة، وهو فاعل (أكسبته)، والضمير المفعول يرجع إلى الذي يذمه[4].

المعنى: إنه كان مجهول النسب، ولم يكن له أب [يعرف][5] ينتسب[6] إليه، فلما أعطي مالًا ظهر له نسبٌ واشتهر له أبٌ يدعى إليه.

و (البيض) ـ بكسر الباء ـ جمع: أبيض، صفة للوِرْق، و (أبًا) مفعول ثان لـ (أكسبت).

والواو في (ولقد) للحال، واللام للتأكيد، و (قد) للتحقيق، و (كان) تامة.

والشاهد في: (ولا يدعى لأب) حيث وقع حالًا وهو مضارع منفي [جاء][7] بالواو، وهو قليل، والأكثر مجيئة بلا واو.

---

(1) شرح ابن الناظم 339.

(2) انظر دلائل الإعجاز 207، والمقاصد النحوية 3: 193، وشرح الأشموني 2: 189، والتصريح 1: 392.

(3) مسكينٌ لقبٌ غلب عليه، واسمه ربيعة بن عامر بن أُنيف بن شُريح، شاعر شريف من سادات قومه. له ترجمة في الأغاني 20: 205، وجمهرة أنساب العرب 232.
والبيت نسبه أبو الفرج في الأغاني 20: 211 له.

(4) (يدعى) في س مكان (يذمه).

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) (ينسب) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) زيادة من المقاصد النحوية ليستقيم الكلام، و (به) في س ع مكان (جاء).

[520]

69أ

ظ [1]

كَـأَنَّ فُـتَـاتَ الـعِـهْـنِ فـي كُـلِّ مَـنْـزِلٍ   نَـزَلْـنَ بِـهِ حَـبُّ الفَنَا لَـمْ يُـحَـطَّـمِ [2]

قاله زهير بن أبي سلمى [3]، من قصيدته المشهورة من الطويل، يمدح بها الحارث بن عوف، وهَرِم بن سنان.

ويروى: «حتات».

(العهن) بكسر العين، وهو الصوف.

وقوله: (به) أي: فيه، و(حب الفَنَا) خبر كان، بفتح الفاء والنون، مقصور، وهو شجر [ثمره] [4] حبٌّ أحمرُ، وفيه نقاط سوداء، ويسمَّى: عنب الثعلب [5].

والشاهد في (لم يُحَطَّمِ) حيث وقع حالًا مجردة عن الواو، أي: لم يكسر.

والمعنى: إن ما تفتت من العهن الذي علق بالهودج إذا نزلن في منزلٍ كحب الفَنَا الصحيح الذي لم يتكسر؛ لأنه إذا كسر ظهر لونٌ غير حمرة، وهو تشبيه ما تفتت منه بحب الفنا الصحيح.

---

(1) شرح ابن الناظم 340.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 361، 368، وشفاء العليل 2: 547، والمقاصد النحوية 3: 194، وشرح الأشموني 2: 191.

(3) ديوانه 22. وهو من معلقته. انظر شرح القصائد السبع الطوال 249، وشرح القصائد المشهورات 1: 105.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) (الذئب) في ج مكان (الثعلب)، وأثبت الذي في س. الصحاح (فنى 6: 2458).

[521]

ظ[1]

ولَقَدْ خَشِيتُ بِـأَنْ أَمُـوتَ ولم تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائـرةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ[2]

قاله عنترة[3]، من قصيدته المشهورة من الكامل.

الواو للعطف، واللام للتأكيد، و(قد) للتحقيق، والباء للسببية، و(أن) مصدرية.

والمعنى: خشيت بسبب موتي، والحال لم تكن دائرةً للحرب.

و**الشاهد** في (ولم تكن) حيث وقع المضارع المنفي بـ (لم) حالًا مقرونة بالواو.

و(ابنا ضمضم) حصينٌ[4] ومرة، من ذيبان، من بني مرة.

ويروى الشطر الثاني:

.... جَـزَرًا لِخَامِعَةٍ وَنَـسْـرٍ قَشْعَمِ[5]

وكذا رواه الأعلم.

والجَزَر بفتح الجيم، والزاي المعجمة: [اللحم الذي يأكله السباع[6]،

(1) شرح ابن الناظم 340.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 369، وشفاء العليل 2: 547، والمقاصد النحوية 3: 198، وشرح الأشموني 2: 191.

(3) ديوانه 221. وهو من معلقته. انظر شرح القصائد السبع الطوال 363، وشرح القصائد المشهورات 2: 46. وابنا ضمضم: هرم وحصين. وكان عنترة قتل أباهما ضمضمًا فكانا يتواعدانه.

(4) (حسين) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) هو برواية الأعلم عجزٌ، وصدره:

إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أباهُمَا ....

(6) في الصحاح (جزر 2: 613): «جَزَرُ السِّباع: اللحمُ الذي تأكله. يقال: تركُوهم، إذا قَتَلُوهم».

و (الخامعة) بالخاء المعجمة][1] الضبع؛ لأنها تخمع[2].

والقَشْعَم من النسورِ والرجال: المُسِنّ[3].

[522]

ظ[4]

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِاليَدِ[5]

قاله النابغة الذيباني[6]، من قصيدته [المشهورة][7] من الكامل.

(النصيف) بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، هو الخمار[8] الذي تتخمر به المرأة، أي: سقط نصيفها، أي: نصيف تلك المرأة المعهودة.

والشاهد في: (ولم تُرِدْ) حيث وقع حالًا، وهو مضارع منفي بـ (لم)، مقرون بالواو، كما في قوله تعالى: ﴿ **أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ** ﴾[9].

قوله: (فتناولته) عطف على (لم ترد)، و (اتَّقَتْنَا) مِنْ اتقى: إذا حفظ.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س.

(2) في الصحاح (خمع 3: 1206): «خَمَعَ في مشيته، أي: ظَلَعَ. والخامِعَةُ: الضَّبُعُ؛ لأنها تخمعُ إذا مشتْ».

(3) الصحاح (قشعم 5: 2012).

(4) شرح ابن الناظم 340.

(5) انظر المقاصد النحوية 3: 201، وشرح الأشموني 2: 191.

(6) في المتجردة زوجة النعمان بن المنذر. وهو في ديوانه 147.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س.

(8) الصحاح (نصف 4: 1433).

(9) الأنعام 93.

[523]

ظق[1]

كُـنْ للخَلِيلِ نَصِيرًا جَـارَ أَوْ عَـدَلَا   وَلا تَـشُـحَّ عَـلَـيْـهِ جَـادَ أَوْ بَـخِـلا[2]

هو من البسيط.

والخليل: الصاحب والصديق، والنصير: بمعنى الناصر.

والشاهد في (جار) حيث وقع حالًا وهو ماض بدون (قد) [والواو][3]؛ لكون[4] الماضي[5] قد عطف عليه بـ (أو)، [وكذا إذا وقع بعد «إلا»][6] كما في قوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[7].

وكذا الكلام في قوله: [(جاد)][8].

[قوله][9]: (ولا تَشُحَّ) عطف على (كُنْ)، وفي عطف النهي على الأمر خلاف مشهور[10].

وألف (عدلا) و(بخلا) للإطلاق.

---

(1) شرح ابن الناظم 341، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 169.
(2) انظر شرح التسهيل 2: 361، والمساعد 2: 44، وشفاء العليل 2: 541، والمقاصد النحوية 3: 202، وشرح الأشموني 2: 188، وهمع الهوامع 1: 246، والدرر اللوامع 1: 203.
(3) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) (لكونه) في س مكان (لكون).
(5) (الماضي) ساقط من س.
(6) ساقط من ج، وأثبته من س.
(7) يس 30.
(8) ساقط من ج، وأثبته من س.
(9) ساقط من ج، وأثبته من س.
(10) والصحيح جوازه. المقاصد النحوية 3: 203.

[524]

ظ[1]

وَقَـفْـتُ بِـرَبْـعِ الـدَّارِ قَـدْ غَـيَّـرَ البِلا مَـعَـارِفَـهَـا والـسَّـارِيَـاتُ الـهَـوَاطِـلِ[2]

قاله النابغة الذبياني[3]، من قصيدة من الطويل، يرثي بها النعمان بن الحارث.

والربع: المنزل.

والشاهد في (غَيَّرَ البلا) حيث وقع حالًا، وهو ماض مقرون بـ (قد) دون الواو، وهو قليل بالنسبة إلى مجيئه بهما، وأقل منهما: تجريدُه عنهما.

و (البِلَى) بكسر الباء الموحدة، من بَلِيَ الثوبُ: إذا خَلُقَ[4].

ويُروى: «معالمها».

و (الساريات) جمع سارية، وهي السحابة التي تأتي ليلًا[5].

و (الهواطل) جمع هاطلة، مِنْ الهَطْلِ، وهو تتابُعُ المطرِ وسيلانُه[6].

[525]

ظ[7]

.... سَـرَتْ قَـرَبًـا أَحْـنَـاؤُهَـا تَـتَـصَلْـصَلُ[8]

---

(1) شرح ابن الناظم 342.
(2) انظر شرح التسهيل 2: 372، والمقاصد النحوية 3: 203، وشرح الأشموني 2: 190.
(3) ديوانه 207.
(4) الصحاح (خلق 4: 1472). و«بَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلًى» الصحاح (بلا 6: 2285).
(5) الصحاح (سرى 6: 2376).
(6) الصحاح (هطل 5: 1850).
(7) شرح ابن الناظم 343.
(8) انظر شرح التسهيل 2: 364، وشرح عمدة الحافظ 455، وشفاء العليل 2: 543، والمقاصد النحوية 3: 206، والأشباه والنظائر 7: 21.

قاله الشَّنْفَرَى الأَزْدِي[1]، وصدره:

وتَشْرَبُ أَسْآرَ القَطَا الكُدْرِ بَعْدَمَا[2] ....

وهو من قصيدته المشهورة،/ من الطويل. 69ب

و (الكدر) بالضم، جمع أكدر[3]، و (قَرَبًا) بفتحتين: سير الليل لورد الغد، حال من الضمير الذي في: (سَرَتْ).

و**الشاهد** في (أحناؤها تتصلصل) حيث وقعت حالًا وهي جملة اسمية مجردة عن الواو، وهو قليل، وعن الزمخشري[4] ضعيف.

وهو جمع حِنْو، بكسر الحاء، وهو الجانب، و (تتصلصل)[5] تُصَوِّتُ، بالصادين المهملتين.

[526]

ظ[6]

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ المِسْكُ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[7]

---

(1) ديوانه 66.

(2) ويروى:

وتَشْرَبُ أسْآري القا الكُدْرُ بَعْدَمَا ....

(3) (الكدر) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. وفي لسان العرب (كدر 5: 134): «ماءٌ أكْدَرُ كَدِرٌ. وكَدِرَ الماءُ يَكْدَرُ كَدَرًا».

(4) الصحاح (قرب 1: 198) عن الأصمعي.

(5) قال في المفصل 64: «والجملة تقع حالاً ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية، فإن كانت اسمية فالواو إلاّ ما شذ من قولهم: كلمتُهُ فُوه إلى فِيَّ. وانظر التخمير 1: 438، ورد ابن يعيش على الزمخشري في شرح المفصل 2: 66.

(6) شرح ابن الناظم 343.

(7) انظر شرح التسهيل 2: 365، وشفاء العليل 2: 544، والمقاصد النحوية 3: 208، وشرح الأشموني 2: 190.

قاله طرفة بن العبد البكري[1]، من قصيدة من الرمل.

الشاهد في (عبقَ المسكُ بهم) حيث وقع حالًا، وهي جملة اسمية بدون الواو.

والعَبَق بفتحتين: مصدر عَبِقَ به الطيبُ، بالكسر: إذا لَزِقَ بِهِ[2].

أَرَادَ أَنَّ رائحةَ المِسْكِ لازمة لهم لاصقةٌ بهم.

و (يُلْحِفُونَ) يُـرْوَى مجهولًا ومعلومًا، من لَحَفْتُ الرجلُ لَحْفًا: إذا طَرَحْتَ عليه اللِّحَافَ[3].

قال الأعلم: أي يَجُرُّونَ أُزُرَهُـم على الأرض من الخيلاء[4] ويغطونها [بها][5]، وهي أيضًا حال.

و (هدَّابَ الأُزُرْ) نصب على المفعولية، بضم الهاء، وتشديد الدال، وهو الهَدَب، وأراد به: طُرَّةَ الأُزر، بضم الهمزة، جمع إزار.

[527]

ظ[6]

ولَـوْلا جَـنَـانُ الـلَّـيْـلِ مَـا آبَ عَـامِرٌ   إِلـى جَـعْـفَـرٍ سِـرْبَـالُـهُ لـم يُـمَـزَّقِ[7]

---

(1) ديوانه 55. وهو في أشعار الشعراء الستة الجاهليين 2: 69.

(2) الصحاح (عبق 4: 1519).

(3) (الحيا) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) وفي الصحاح (هدب 2: 237): «هُدْبُ الثوب، وهُدَّابُ الثوب: ما على أطرافه».

(6) شرح ابن الناظم 343.

(7) انظر دلائل الإعجاز 204، والأصمعيات 135، والمقاصد النحوية 3: 210، وشرح الأشموني 2: 190.

قاله سلامة بن جندل[1]، وهو من الطويل.

وأنشده الفارسي في الأغفال[2] هكذا:

ولـولا جَـنَـانُ الـليـلِ مـا آلَ جعفرٌ إلـى عـامـرٍ سِـرْبَـالُـهُ لـم يُـمَـزَّقِ

و (جنانُ الليل) ظلمته، ويروى:

ولـولا جـنـونُ الـلـيـلِ............ ....

أي: ما ستر من ظلمته.

و (ما آب عامر) جواب (لولا)، أي: ما رجع.

والشاهد في (سرباله لم يمزق)[3] حيث وقعت حالًا، وهي جملة اسمية بدون الواو.

[528]

ع[4]

وجَـاءَتْ بِـهِ سَبْطَ العِظَامِ كَـأَنَّـمَـا عِـمَـامَـتُـهُ بـين الـرِّجَـال لِـــوَاءُ[5]

قاله رجل من بني جناب من بلقين، وهو من الطويل.

---

(1) ديوانه 16، والرواية فيه:

ولــولا ســواد الـلـيـل مـا آب عـامـر إلـى جـعـفـر سـربـالـه لـم يُـخَـرَّقِ

(2) وهو المسائل المصلحة يرويها عن الزجاج. انظر أبو علي الفارسي لعبد الفتاح شلبي: 147.

(3) قال صلاح الدين كيكلدي في الواو المزيدة 163 بعد أن ذكر آياتٍ كريمةً وبيت الشاهد: «فكل هذه الشواهد تردُّ كونه شاذًا أو ضعيفًا. كما قال ابن الحاجب، فإنه قال: وتكون جملة خبرية، فالاسمية بالواو والضمير، أو بالواو، أو بالضمير على ضعف. فجعل الاقتصار على كل واحد من الواو والضمير دون الآخر ضعيفًا..». وانظر شرح الكافية للرضي 2: 40.

(4) شرح ابن عقيل 1: 626.

(5) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي 1: 270، وأمالي المرتضى 1: 571، وفيه: «عبل العظام»، والمقاصد النحوية 3: 211، وشرح الأشموني 2: 170.

الضمير في (جاءت) يرجع إلى أم حُنْدُجٍ المذكورة فيما قبله، وفي (به) يرجع[1] إلى حُنْدُجٍ، وهو في محل النصب على المفعولية.

و**الشاهد** في (سَبْطَ العظام) فإنه حال غير منتقلة[2] بمعنى وصفٍ لازم، وهو قليل، يقال: هو سَبْطُ العظام: إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواءِ[3].

واللواء بكسر اللام: دون العَلَم[4]، أراد به طولَ حُنْدُج وَعِظَم جِسْمِهِ[5].

[529]

ع[6]

مَا لامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِيَ لائِمٌ وَلا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي[7]

هو من الطويل.

(لام) من اللوم وهو العذل.

و**الشاهد** في (مثلَها) فإنه حال من (لائم)، وهو نكرة، ولكنه تخصص بتقديمها[8] عليه.

---

(1) (يرجع) ساقط من س.

(2) وفي التصريح 1: 367: «للحال أربعة أوصاف، أحدها أن تكون منتقلة، وهو الأصل فيها لأنها مأخوذة من التحول وهو التنقل. قاله أبو البقاء، لا ثابتة، وذلك الانتقال غالب فيها لا لازم، كجاء زيد ضاحكًا.. وتقع وصفًا ثابتًا في ثلاث مسائل...».

(3) هذا شرح لسَبْط الجسم. الصحاح (سبط 3: 1129).

(4) العلم: الراية. الصحاح (علم 5: 1990).

(5) المعنى: جاءت به أمه طويلًا كأن عمامته على رأسه لواء لطول قامته. والعرب تمدح الطول وتستحبه، وتكره القصر وتذمه. شرح الحماسة للتبريزي 1: 144.

(6) شرح ابن عقيل 1: 634.

(7) انظر شفاء العليل 2: 527، والمقاصد النحوية 3: 313.

(8) (تقدمها) في س.

و (مثلُ ما) بالرفع، فاعل (سَدَّ)، و (ملكتْ يدي) جملة صلة للموصول، والعائد محذوف، أي: مثل ما ملكته يدي.

[530]

ع[1]

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيَا   وَلا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا[2]

رجز[3]، لم أدرِ راجزَه.

أي: ما قدر من موت موضع حماية.

و**الشاهد** في (واقيًا) حيث وقع حالًا[4] من (موت)، وهو نكرة، والمسوغ كون ذي الحال بعد النفي. من وقى: إذا حفظ، وقايةً.

[531]

ع[5]

لَقِيَ ابْني أَخَوَيْهِ خَائِفًا   مُنْجِدَيْه فَأَصَابُوا مَغْنَمَا[6]

هو من المديد[7].

الشاهد في (خائفًا منجدَيْه) حيث وقع (خائفًا) حالًا من (ابني)،

(1) شرح ابن عقيل 1: 637.

(2) انظر المقاصد النحوية 1: 637، وشرح الأشموني 2: 175.

(3) «صوابه: رمل» مصحح المقاصد النحوية 3: 214.

(4) وفي حاشية س: «يُتَأَمَّل معنى هذا البيتِ على ما قرَّره الشيخُ، والظاهر أنَّ (واقيًا) حالٌ من (حمى). تأمل».

(5) شرح ابن عقيل 1: 651.

(6) انظر شرح التسهيل 2: 350، والمساعد 2: 36، والمقاصد النحوية 3: 215، وشرح الأشموني 2: 184.

(7) «صوابه: من الرمل» مصحح المقاصد النحوية 3: 215.

و (منجديه) من (أخويه)، والعامل فيهما (لقي).

وهذا مثال لتعدد الحال مع تعدد صاحبها.

وهو تثنية منجد، مِنْ أنجده: إذا أعانه.

و (فأصابوا مغنمًا): نالوا غنيمةً، عطفٌ على (لقي).

[532]

ظ[1]

.... نَجَوتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[2]

ذكر مستوفى في (شواهد الموصول)[3].

170أ

والشاهد هنا في (تحملين) فإنه حال، وعاملها / (طليق)، وهو صفة مشبهه، والتقدير: وهذا طليق محمولًا.

[533]

هـ[4]

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالي[5]

قاله امرؤ القيس الكندي[6]، من قصيدة من الطويل.

الشاهد في (رطبًا ويابسًا) فإنهما حالان، وهما مضمنان معنى الفعل.

---

(1) شرح ابن الناظم 90 في (شواهد الموصول) لا (الحال)، وهو في أوضح المسالك 2: 327 في (شواهد الحال)، ولم يُرْمَز له.

(2) انظر شرح قطر الندى 146، والمقاصد النحوية 3: 216.

(3) في الشاهد رقم 112. وسيأتي في (شواهد أسماء الأفعال والأصوات) برقم 1005.

(4) أوضح المسالك 2: 329.

(5) انظر المنصف 2: 117، ودلائل الإعجاز 95، 536، ومغني اللبيب 513، 573، وتعليق الفرائد 6: 208، وأسرار البلاغة 192، 199، والمقاصد النحوية 3: 216، والتصريح 1: 382، ومعاهد التنصيص 2: 80.

(6) ديوانه 38.

و (الوَكْر) بالفتح: العُشُّ، و (العناب) خبر (كأن).

وهو تشبيه ملفوف، وهو ما أتى بالمشبهين ثم بالمشبه بهما.

و (الحَشَف) بفتحتين: أردأ التمر، و (البالي) من بَلِيَ الثوب: إذا خَلُقَ[1].

[534]

هـ[2]

اُطْلُبْ وَلا تَضْجَرَ مِنْ مَطْلَبِ ....[3]

هو من شعر المحدثين[4]، فلا يحتج به إلا تمثيلًا.

وتمامه:

.... فَآفَةُ[5] الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا

والتمثيل فيه في الواو، فإنَّ بعضهم ادَّعى أنه للحال، و (لا) ناهية، وغلط في هذا، والصواب أنه للعطف[6]، مثل[7]: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ﴾[8].

---

(1) وفي الصحاح (خلق 4: 1472): «وقد خَلُقَ الثوبُ بالضم خُلُوقَةً، أي: بَلِيَ. ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ وثوبٌ خَلَقٌ، أي: بالٍ».

(2) أوضح المسالك 2: 347.

(3) انظر مغني اللبيب 519، 763، والمقاصد النحوية 3: 217، وشرح الأشموني 2: 186، والتصريح 1: 389.

(4) من بحر السريع.

(5) (وآفة) في س.

(6) يعني هي عاطفة مصدرًا يسبك من (أن) والفعل على مصدر متوهم من الأمر السابق، أي: ليكنْ منك طلبٌ وعدمُ ضجر، وعلى ذلك تكون فتحة (تضجرَ) إعرابٌ بتقدير: أن، ولا نافية. والعطف مثله في قولك: «ائتني ولا أجفوَكَ» بالنصب. مغني اللبيب 519 بتصرف.

(7) (كما في) في س مكان (مثل).

(8) النساء 36.

وحركة الراء إعراب، كما في: «لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبنَ»[1]، وليست ببناء بأن يكون أصله: ولا تضجَرَنْ، حذفت منه النون.

[535]

ق[2]

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا   وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ[3]

قاله لبيد العامري[4].

الفاء للعطف، والضمير المنصوب في (أرسلَها) يرجع إلى الأُتُن، والمرفوع إلى الحمار.

و**الشاهد** في (العراك) فإنه حال، وهو معرف على تأويل: معتركة العراك.

ففي الحقيقة هو معمول لحالٍ محذوفة، أو هو مصدر في موضع الحال، أو معمول لفعلٍ مقدر، أي: تعترك العراك، يُقال: أورد إبله العراك: إذا أوردها جميعًا الماء، من قولهم: اعترك القوم: ازدحموا في المعرك[5].

و(لم يذدها) عطف على (فأرسلها)، مِنْ ذُدْتُ الإبل: سقتها [وطردتها][6]، و(لم يشفق) عطف عليه.

والنَّغَص، بفتح النون، والغين المعجمة، وفي آخره صاد مهملة: مصدر

---

(1) انظر شرح قطر الندى 108.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 141، وهو في شرح ابن عقيل 1: 630، ولم يرمز له.

(3) انظر الكتاب 1: 372، والمقتضب 3: 227، والإنصاف 822، وشرح المفصَّل 2: 62، والمقاصد النحوية 3: 219، والتصريح 1: 373.

(4) ديوانه 108، وفيه «فأوردها» مكان «فأرسلها».

(5) في الصحاح (عرك 4: 1599): «اعتركوا، أي: ازدحموا في المُعْتَرَكِ».

(6) ساقط من ج، وأثبته من س.

نَغِصَ الرجل، بالكسر: إذا لم يتم مراده، وكذلك البعير إذا لم يتم شربه.

و (الدِّخَالِ) بكسر الدال المهملة، وبالخاء المعجمة، مِنَ المداخلة[1].

حاصل المعنى: أنه أرسل الأُتُن إلى الماء مزدحمةً، ولم يُشْفِق عليها من نَغَصِ الدِّخال، وهو تكدير[2] الماء بورودها فيه مزدحمة لمداخلة بعضها بعضًا، ووقف هو ـ أعني: الحمار ـ على موضعٍ عال ينظر لها خوفًا من صائد يهجم عليها في الماء.

[536]

ق[3]

مَتَى يَأْتِ هَذَا المَوْتُ لا تُلْفَ حَاجَةٌ لِنَفْسِيَ إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا[4]

قاله قيس بن الخَطِيْم[5]، من قصيدة من الطويل.

(متى) للشرط، و (يأتِ) مجزوم به، و (لا تُلْفَ حاجةٌ)[6] جوابه، أي: لا توجد، مِنْ أَلْفَى: إذا وَجَدَ.

و**الشاهد** في (قد قضيتُ) فإنها جملة وقعت حالًا، مصدرة بـ (قد)، وفيها الضمير يرجع إلى ذي الحال، وقد علم أن الجملة الماضية المثبتة التالية

---

(1) في الصحاح (دخل 4: 1697): «الدِّخَالُ في الوِرْدِ: أن يَشْرَبَ البعيرُ ثم يُرَدَّ من العَطَنِ إلى الحوض ويُدْخَلَ بين بَعِيرَيْنِ عطشانَيْنِ ليشرب منه ما عساه لم يكن شَرِبَ منه».

(2) (تكدر) في س.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 170.

(4) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 1: 186، وفيه «تبق» مكان «تُلْفَ»، وللتبريزي 1: 97، والمقاصد النحوية 3: 222، وشرح الأشموني 2: 192، وروايته: «لم يُلْفِ حاجةً»

(5) ديوانه 49.

(6) يروى: «يُلْفَ حاجَةً» على أن يكون الفعل للموت، أما (تُلْفَ حاجةٌ) على مالم يُسَمَّ فاعله، أي: لا توجد.

لـ (إلَّا) إذا وقعت حالًا لا بُدَّ أَنْ يكونَ مَعها ضمير، وأن تكون خالية عن الواو، وعن (قد)، فافهم.

[537]

ق[1]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا ....[2]

قاله امرؤ القيس الكندي[3]، من قصيدته المشهورة.

وتمامه:

.... **لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المتفضِّلِ**

والشاهد في (وقد نَضَّتْ) فإنها جملة ماضية مثبتة، وقعت حالًا بالواو، فلذلك لزمها دخول (قد).

وَنَضَى[4] ثَوْبَهُ: إذا نَزَعَهُ، واللام للتعليل، و(ثيابها) منصوب بـ (نضت)، و(المتفضل) اللابس ثوبًا واحدًا.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 171.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 374، وشفاء العليل 2: 550، وتعليق الفرائد 6: 259، والمقاصد النحوية 3: 225.

(3) سبق ذكره وتخريجه في (شواهد المفعول له)، في الشاهد رقم 448.

(4) (نض) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. وفي الصحاح (نضا 6: 2511): «نضا ثوبه، أي: خَلَعَهُ».

شواهد التمييز

[538]

هـ[1]

.... **صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو**[2]

قاله راشد بن سهاب اليشكري، وصدره:

رَأَيتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا ....

ذكر الكلام فيه مستوفى في (شواهد المعرَّف باللام)[3].

والشاهد فيه [هنا][4] في (وطبتَ النفس) حيث وقع (النفس) تمييزًا وهو مُعَرَّف، وحقه أن يكون منكرًا، وأُجيب بأنَّ (أل) زائدة.

[539]

ظ[5]

70ب

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبَّ العِبَادِ إِلَيْهِ الوَجْهُ وَالعَمَلُ[6]

---

(1) أوضح المسالك 2: 361.

(2) انظر شرح التسهيل 2: 386، وشفاء العليل 2: 558، والمقاصد النحوية 3: 225.

(3) في الشاهد رقم 142.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) شرح ابن الناظم 346، وهو في توضيح المقاصد والمسالك 2: 174، وأوضح المسالك 2: 362، ولم يرمز لهما.

(6) انظر معاني القرآن للفراء 1: 233، والخصائص 3: 247، والصاحبي 291، وأمالي المرتضى =

هو من أبيات الكتاب[1]، من البسيط.

الشاهد في (ذنبًا) فإنه منصوب بنزع الخافض، وليس بتمييز؛ لأنه ـ وإن كان نكرة يضمن معنى (من) ـ ولكنه ليس لبيان ماقبله من الإبهام، والتمييز نكرة يتضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إبهام، ولمَّا قَيَّدوا بقولهم: «لبيان ما قبله من إبهام» خرج عن حَدِّهِ مثل: (ذَنْبًا)؛ فإنه ليس لبيان ما قبله؛ لعدم الإبهام.

و(لست محصيه) صفة لـ (ذَنْبَ)، و(ربَّ العباد) بالنصب؛ لأنه صفة قوله: (الله)، ويجوز الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب العباد.

قوله: (الوجه) أي: التوجه.

[540]

ظقه[2]

تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَعْدِل سِوَاهُ   فَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِيْ[3]

قاله أبو بكر بن الأسود، وهو من الوافر.

الفاء للتعليل، [و (يَعْدِل)][4] مِنَ العِدْلِ، بالكسر، بمعنى: المثل[5]، أي: فلم يجعل غيره مثله[6].

= 1: 591، والبحر المحيط 1: 361، 2: 101، وشرح شذور الذهب 371، والمقاصد النحوية 3: 226، والتصريح 1: 394، وهمع الهوامع 2: 82.

(1) الكتاب 1: 37.

(2) شرح ابن الناظم 350، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 181، وأوضح المسالك 2: 369.

(3) انظر شرح المفصل 7: 133، والمقرب 1: 69، والمقاصد النحوية 3: 227، 4: 14، وشرح الأشموني 2: 200، والتصريح 1: 399، وهمع الهوامع 2: 86، والدرر اللوامع 2: 112، وسيأتي في (شواهد نعم وبئس وماجرى مجراهما) برقم 781.

(4) زيادة من ط ليستقيم الكلام.

(5) الصحاح (عدل 5: 1761).

(6) قال العيني في المقاصد النحوية 3: 228: «المعنى: لم يعدل الموت من هشام إلى غيره، ولهذا قال: تخَيَّره، أي: تخَيَّر الموت هشامًا، وماقيل: «هو من العدل ـ بالكسر ـ بمعنى المثل، فلم يجعل غيره مثله» فمعنى بعيد على ما لا يخفى».

الشاهد في (من رجلٍ) فإنه تمييز مجرور بـ (من)، وقد علم أن كل ما ينصب على التمييز يجوز جرّه بـ (من) ظاهرةً، إلا تمييز العدد، والفاعل في المعنى، إلا في تعجب وشبهه، نحوه: «لله دره من فارس»، [والذي في البيت المذكور][1].

و (تَهام) بفتح التاء: نسبةً إلى تهامة، فلأجل الفتح لم تشدد الياء، كما تقول: رجل يمانٍ وشآمٍ، فافهم[2].

[541]

ظ[3]

ووَارِدَةٍ كَأَنَّها عُصُبُ القَطَا تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا[4]
رَدَدْتُ بِمِثْلِ السِّيدِ نَهْدٍ مُقَلَّصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

قالهما ربيعة بن مَقْروم[5]، من قصيدة من الطويل.

الواو في (وَوَارِدَةٍ) واو «رب»، فلهذا جُرَّتْ، وأراد بها: القِطَع من الخيل.

و (العُصُب) بضمتين: جمع عصبة، وهي الجماعة.

شبه الخيل في سرعتها بالقطا.

و (تثير) من الإثارة، و (عجاجًا) مفعوله، وهو الغبار، و (أصهبا)[6] صفته.

---

(1) (لله دره فارسًا) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(2) ساقط من ج ع، وأثبته من س ف.

(3) شرح ابن الناظم 351.

(4) انظر أمالي ابن الشجري 1: 48، وشرح التسهيل 2: 389، وشرح الكافية الشافية 2: 777، وشرح عمدة الحافظ 359، ومغني اللبيب 602، وشفاء العليل 2: 559، والمقاصد النحوية 3: 229، وشرح الأشموني 2: 202.

(5) أورد الآمدي في المختلف والمؤتلف 125 اسمه هكذا: «ربيعة بن مقرم الضبّي».

(6) «أي: يخالط بياضها حمرةً. قاضي» من حاشية س.

و (السنابك) جمع سُنْبُك، بالضم، وهو طرف مقدَّم الحافر [1]، والباء فيها تتعلق بـ (تثير).

قوله: (رددت) جواب «رب» المضمرة[2]، والباء في (بمثل السيد) تتعلق به، أي: رددت بفرس مثلِ السيد، بكسر السين المهملة، وهو الذئب.

و (نَهْدٍ) بالجر، صفته، أي: ضخم، و (مُقَلَّص) بكسر اللام المشددة، صفة أخرى، أي: طويل القوائم، و (كَميش) صفة أخرى، أيضًا، بفتح الكاف، وكسر الميم، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره شينٌ معجمة، أي: حادٍ في عدوه مسرعٌ[3].

ويروى: جَهِيز، بفتح الجيم، وكسر الهاء، وفي آخره زاي معجمة، أي: شديد الجري.

قوله: (إذا عِطْفَاهُ) أي: إذا تَحَلَّبَ عطفاه، أي: جانباه، فهو مرفوع بفعلٍ مضمر يفسره الظاهر.

و**الشاهد** في (ماءً) حيث انتصب على التمييز، فتعلق به ابن مالك[4] على جواز تقديم التمييز على عامله لكونه فعلًا متصرفًا، ولا دليل

---

(1) الصحاح (سبك 4: 1589).

(2) (المضمر) في س ف.

(3) في الصحاح (كمش 3: 1018): «الكَمْشُ: الرجلُ السريعُ الماضي، وقدكَمُشَ كَمَاشَةً، فهو كَمْشٌ وكَمِيشٌ».

(4) في شرح التسهيل 2: 389: «أجمع النحويون على منع التمييز على عامله إذا لم يكن فعلاً متصرفًا، فإن كان إيَّاه، نحو: طاب زيد نفسًا، ففيه خلاف. والمنع مذهب سيبويه، والجواز مذهب الكسائي والمازني والمبرد. وبقولهم أقول، قياسًا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف، ولصحة ورود ذلك في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح».
وفي حاشية الكتاب 1: 211: «والمازني يرى، وهو القياس في التمييز، ما يراه في الحال من التقديم إذا كان العامل فعلًا، فيقول: شحمًا تفقأت، وعرقًا تصببت..».

فيه، [لأن][1] (عِطْفَاهُ) مرفوع بمحذوف كما ذكرنا[2]، و(ما) مفعول لذلك المحذوف [لا للفعل] [3] المذكور المتأخر، وألف (تخلبا) للتثنية، أي: سالا ماءً.

[542]

ظ[4]

ولَسْتُ إذا ذَرْعًا أَضِيقُ بِضَارعٍ   وَلا يَائِسٍ عند التَّعَسُّرِ مِنْ يُسْرِ[5]

هو من الطويل.

التاء في (لستُ) اسمه، و(بضارع) خبره، والباء زائدة، وهو الذليل المتضرع.

و**الشاهد** في: (ذرعًا) فإنه تمييز مِنْ (أَضِيقُ)، وقد تقدم على عامله عند الناظم وابنه، وعند غيرهما: تمييز من الفعل المحذوف، تقديره: إذا أضيق ذرعًا أضيق.

يقال: ضِقْتُ بالأمر ذَرْعًا: إذا لم تُطِقْهُ وَلم تَقْوَ عليه، وأصلُ الذرع: بسطُ اليد، فكأنك تريد: مددت يدي إليه فلم تَنَلْهُ، وربَّما يُقال: ضِقْتُ بِهِ ذِرَاعًا[6].

وجواب (إذا): (لست)؛ لأنها معترضة بين الاسم والخبر، والتقدير: إذا أضيق ذرعًا لستُ بضارعٍ.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) (ذكرناه) في س ف.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(4) شرح ابن الناظم 352.

(5) انظر شرح التسهيل 2: 389، وشرح الكافية الشافية 2: 777، وشفاء العليل 2: 559، والمقاصد النحوية 3: 233.

(6) الصحاح (ذرع 3: 1210). و(ذرعًا) في ع ف، مكان (ذراعًا).

[قوله][(1)]: (ولا يائسٍ) بالجر، عطف على (بِضَارِعٍ) من اليأس، وهو القنوط، وقد صَحَّفَ مَنْ جَعَلَهُ مِنَ البؤس، بالباء الموحدة.

و (من يُسْرٍ) يتعلق به.

71أ

[543]

ظع[(2)]

أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا؟ وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ[(3)]

قاله المُخَبَّل السعدي، وعزاه شارح اللب[(4)] شيخُ شيخي[(5)] إلى أعشى همدان، ناقلًا عن ديوانه، وابن سِيْدة إلى قيس بن معاذ، من قصيدة من الطويل.

الهمزة للاستفهام، و (ليلى) فاعل (تَهْجُرُ)، و (حبيبها) مفعوله، أي: محبها وعاشقها، واللام في (للفراق) للتعليل، ويجوز أن تكون بمعنى الباء.

و**الشاهد** في (نفسًا) فإنه تمييز عن (تطيب)، وتقدم عليه.

وقد ذهب الكوفية، والمازني، والمبرد، وتبعهم ابن مالك، والجمهور، على أنه ضرورة فلا يقاس عليه.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) شرح ابن الناظم 352، وشرح ابن عقيل 1: 670.

(3) انظر المقتضب 3: 37، والخصائص 2: 384، والجمل للزجاجي 243، والحجة لابن خالويه 230، وتفسير المسائل المشكلة للفارقي 139، وأسرار العربية 182، والإنصاف 2: 828، وشرح شواهد الإيضاح 188، وشرح المفصل 2: 74، وشرح التسهيل 2: 389، وشفاء العليل 2: 559، والمقاصد النحوية 3: 235، وشرح الأشموني 2: 201، والدرر اللوامع 1: 208.

(4) كتاب «لب اللباب في علم الإعراب» للإسفراييني، وشرحه للسيد عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني العجمي النقره كار، المتوفى سنة 776 هـ. انظر مفتاح السعادة 1: 186، وكشف الظنون 2: 1545، 1456.

(5) لعله يقصد شيخه عيسى بن الخاص بن محمود السرماري.

وعن الزجاج[1] أنَّ الرواية الصحيحة:

.... وما كانَ نفسي بالفراقِ تطيبُ

فحينئذٍ لا شاهد فيه.

وقيل: «روي: كاد وكان، وسلمى وليلى، وتطيب، بالتذكير والتأنيث، ونفسًا ونفسي».

و(تطيب) بضم التاء، من الإطابة، فعلى هذا (نفسًا) مفعوله، وفاعله ضمير (ليلى)، وفي كان أو كاد[2] ضميرُ الشأن.

ونقل أبو الحسن أنه في ديوانه هكذا:

أتؤذِنُ سلمى بالفراق حبيبها   ولم تَكُ نفسي بالفراق تطيب

[544]

ظ[3]

ونَارُنَا لم يُرَ نَارًا مِثْلُهُا   قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ مَعَدٌّ كُلُّهَا[4]

رجز لم يُدْرَ قائله.

الواو للعطف، و(نارُنا) مبتدأ، و(لم يُرَ نارًا مثلها) خبره.

والشاهد في (نـارًا) فإنه تمييز تقدم على عامله الاسم الجامد وهو

(1) هذه رواية الزجاجي، وإسماعيل بن نصر، وأبي إسحاق الزجاج، كما في الخصائص، وشرح شواهد الإيضاح.

(2) (كاد أو كان) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(3) شرح ابن الناظم 353.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 391، وشفاء العليل 2: 560، والمقاصد النحوية 3: 239، وشرح الأشموني 2: 201.

(مثلها)، وهو مختص بالضرورة[1].

وارتفاع (مثلُها) على أنه مفعول لـ (لم يُرَ) ناب عن الفاعل، واقتصر على مفعول واحد؛ لأنه من رؤية البصر.

وقد يجوز أن يكون من رؤية القلب، فيكون (نارًا) أحد مفعوليه، فلا يبقى حينئذٍ شاهد.

و(مَعَدٌّ) بالفتح: أبو العرب ابن عدنان، وادّعى سيبويه[2] أصالة ميمه كتمعدد، وخولف فيه.

[545]

ع[3]

ضَيَّعْتُ حَـزْمِي في إِبْعَـادِيَ الأَمَـلا   وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلا[4]

---

(1) قال ابن مالك في شرح التسهيل 2: 391: «أراد لم يُرَ مثلُها نارًا، فنصب نارًا بعد مثل، ثم قدم نارًا على مثل مع كونه عاملًا لا يتصرف، ولولا الضرورة لم يُسْتَبَحْ».

(2) قال سيبويه في الكتاب 4: 308: «فأما المِعْزَى فالميم من نفس الحرف، لأنك تقول: مَعْزٌ، ولو كانت زائدة لقلت: عزاءٌ. وَمَعَدٌّ مثلُه للتّمَعْدُد، لقلة تَمَفُعُلٍ».

وقال ابن عصفور في الممتع 1: 86: «وزن معدّ: فَعَلّ» وقال في 1: 249 ـ 251: «ميم مَعَدّ أصلية.. والذي يدل على أصالة الميم في (مَعَدٍّ) أنهم يقولون: تَمَعْدَدَ الرجلُ: إذا تكلَّم بكلام مَعَدٍّ.

ومَعَدٌّ هذا ـ أعني اسم قبيلة ـ منقول من «مَعَدٍّ» الذي يراد به موضع رِجْل الرَّاكب؛ لأنَّ الأعلم إذا عُلِمَ لها أصل في النكرات فينبغي أن تجعل منقولة منه، وإذا ثبت النقل تبيَّنَ أن الميم في «مَعَدٍّ» هذا أصلية لأن الميم في الذي هو موضع رِجْلِ الراكب أصلية أيضًا..».

وقال الرضي في شرح الكافية 2: 335 ـ 336: «وخولف سيبويه فقيل: مَعَدّ مَفْعَل؛ لأنه كثير، وفَعَلٌّ في غاية القلّة..».

(3) شرح ابن عقيل 1: 671.

(4) انظر شرح التسهيل 2: 389، ومغني اللبيب 603، والمساعد 2: 66، وشفاء العليل 2: 559، والمقاصد النحوية 3: 340، وشرح الأشموني 2: 201، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 25.

هو من البسيط.

والحزم: أخذُ الأمور بالإتقان[1]، و(ما ارعويتُ) ما رجعتُ، مِنْ ارْعَوَى فلانٌ عن فعله القبيح[2]: إذا رجع عنه رجوعًا حسنًا.

و**الشاهد** في (وشيبًا) فإنه تمييز قدم على فاعله[3].

و(رأسِيَ) مبتدأ، و(اشتعلا) خبره، وألفه للإطلاق، من اشتعال النار، وهو اضطرامها.

[546]

قه[4]

أَنَفْسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ المُنَى وَدَاعِي المَنُونِ يُنَادِي جِهَارا[5]

هو من المتقارب.

الهمزة للاستفهام.

و**الشاهد** في (نفسًا) فإنه تمييز قُدِّمَ على عامله.

وفي (تَطيبُ) أَنَّثَ فاعله، والباء تتعلق به، و(المُنَى) جمع مُنْيَةٍ[6].

---

(1) في الصحاح (حزم 5: 1898): «الحَزْمُ: ضبطُ الرجُلِ أمرَه وأخذُه بالثقة».

(2) انظر الصحاح (رعا 6: 239).

(3) قال أبو البركات الأنباري في الإنصاف 2: 828: «اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلًا متصرفًا.. فذهب بعضهم إلى جوازه، ووافقهم على ذلك المازني والمبرد من البصريين، وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز». وذكر أدلة الفريقين من الجواز والمنع، وردّ دليل المجيز بأنه نادر، إنما جاء في الشعر.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 186، وأوضح المسالك 2: 372.

(5) انظر الخصائص 2: 384، وشرح التسهيل 2: 389، ومغني اللبيب 603، والمقاصد النحوية 3: 241، وشرح الأشموني 2: 201، والتصريح 1: 400، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 26.

(6) الصحاح (منا 6: 2497).

و (داعي المنون) أي: الموت، مبتدأ، و (ينادي) خبره، و (جهارًا) إما صفة مصدر محذوف، أي: نداءً جهارًا، وإما حال، أي: مجاهرًا.

[547]

ق[1]

طَافَتْ أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آوِنَةً ... يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا[2]

قاله الحطيئة جرول[3]، من قصيدة من البسيط.

و (أمامة) بضم الهمزة: اسم امرأة، و (الرُّكْبَانِ) جمع رَكْبٍ[4]: أصحابُ الإبل في السفَر دون الدواب، العشرةُ فما فوقها[5].

والباء في محل النصب على المفعولية، و (آونةً) بالمد، نصبٌ على الظرف.

قال يعقوب[6]: «يُقال: فلانٌ يصنع ذلك الأمر آوِنَةً: إذا كان يصنعه مرارًا وَيَدَعه مرارًا».

والآونة: جمع أَوَان، أيضًا، و (يا حُسْنَه) في موضع[7] التعجب، وحرف النداء لمجرد التنبيه.

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 184.

(2) انظر الخصائص 2: 432، وأمالي ابن الشجري 1: 422، والمقاصد النحوية 3: 242، وشرح الأشموني 2: 20، والتصريح 1: 398، والدرر اللوامع 1: 208.

(3) ديوانه 11.

(4) (راكب) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) الصحاح (ركب 1: 138).

(6) «هو ابن السكيت» من حاشية س. وكلام يعقوب نقله الجوهري في الصحاح (أون 5: 2075)، وانظر تهذيب إصلاح المنطق 870.

(7) (محل) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

و**الشاهد** في (من قوامٍ) فإنه تمييز جُرَّ بـ (من) الزائدة في الكلام الواجب، ولهذا عطف على موضعها بالنصب، وهو (منتقَبًا) بفتح القاف: موضع النقاب منها.

وكلمة (ما) صلة للتأكيد.



شواهد حروف الجر / 71ب

[548]

ظه[1]

فَقَالَتْ: أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا   لِسَانَكَ كيما أنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا[2]

قاله جميل بن عبد الله[3]، وهو أصح مما قاله الزمخشري إنه لحسان[4].

وهو من الطويل.

الهمزة للاستفهام، و(كلَّ الناس) منصوب بـ (مانحًا) من المنح، وهو العطاء وهو خبر (أصبَحْتَ)، و(لسانك) مفعول ثان له.

---

(1) شرح ابن الناظم 355، وأوضح المسالك 3: 11.

(2) انظر شرح المفصل 9: 14، 16، وشرح التسهيل 3: 148، وشرح الكافية الشافية 2: 782، وشرح شذور الذهب 289، ومغني اللبيب 242، والمساعد 2: 260، وشفاء العليل 2: 662، والمقاصد النحوية 3: 244، 4: 379، وشرح الأشموني 3: 279، والتصريح 2: 3، 230، 231، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 157، وسيأتي في شواهد (إعراب الفعل) برقم 1068.

(3) ديوانه 79.

(4) العبارة هنا غير صحيحة، وصوابها ما قاله في المقاصد النحوية 3: 244: «قائله هو جميل بن عبد الله، صاحب بثينة، كذا قاله الزمخشري، وتبعه على ذلك أبو حيان. ويُقال: هو لحسان بن ثابت الأنصاري ﵁، والأوَّلُ أصحّ».

و**الشاهد** في (كيما أن) حيث ظهرت فيه (أنْ) للضرورة[1].

وألف (تخدعا) للإطلاق.

[549]

ظقه[2]

إِذَا أَنْـتَ لـم تَـنْفَـعْ فَـضُـرَّ فَإِنَّمَـا يُـرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ[3]

قاله النابغة، فقيل: للذبياني، وقيل: الجعدي[4]، من الطويل.

أي: إذا لم تنفع أنتَ؛ لأن (إذا) لا تدخل إلا على الجمل الفعلية.

و(فضرَّ) جواب الشرط، ويجوز فيه التثليث: الفتح؛ لأنه أخف، والضم؛ لأجل الضمة، والكسر؛ لأنه الأصل، والفاء للتعليل[5].

ويروى: يُرَجَّى الفتى.

---

(1) قال ابن عصفور في ضرائر الشعر 60: «فـ (أنْ) فيه ناصبة لا زائدة، أظهرت للضرورة؛ لأن (كيما) إذا لم تدخل عليها اللام كان الفعل بعدها منتصبًا بإضمار (أن)، ولا يجوز إظهارها في فصيح الكلام».

(2) شرح ابن الناظم 355، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 190، وأوضح المسالك 3: 10.

(3) انظر شرح التسهيل 3: 149، وشرح الكافية الشافية 2: 782، ومغني اللبيب 241، والمساعد 2: 261، والمقاصد النحوية 3: 245، 4: 379، وشرح الأشموني 2: 204، والتصريح 2: 3، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 152، وخزانة الأدب 8: 498، وسيأتي في شواهد إعراب الفعل برقم 1067.

(4) البيت في ديوان قيس بن الحطيم 235، وفيه «يُرْجَى» مكان «يراد». وقال العيني في المقاصد النحوية 3: 245: «قائله قيل النابغة الذبياني، وقيل: الجعدي، والأصح أنَّ قائله قيس بن الحطيم، كذا ذكره البحتري في حماسته».

(5) قال البغدادي في خزانة الأدب 8: 499: «على هذه الرواية (ما) زائدة، و(يضرّ) منصوب بـ (كي)، واللام مقدرة، و(أنت) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، أي: إذا لم تنفع الصديق فَضُرَّ العدوّ».

و**الشاهد** في (كيما) حيث دخلت (ما) المصدرية[1] على (كي)، وهو نادر، وقيل: كافة[2].

والمعنى: يضر مَنْ يستحق الضرر، وينفع مَنْ يستحق النفع.

[550]

ظهع[3]

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ[4]

هو من الوافر.

الشاهد في (لعلَّ) فإنه حرف جر هاهنا[5]، ولهذا جَرَّ لفظة (الله)، وهي لغة عقيل.

و (علينا) في محل النصب على المفعولية.

و (شريم) بفتح الشين المعجمة، هي المرأة المفضاة، وكذلك: الشروم.

[551]

ع[6]

.... لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[7]

---

(1) (حيث دخلت «كي» على «ما» المصدرية) في س ف.

(2) أي: على أنَّ (يضرُّ) بالرفع، و (ما) كافة، وقيل: مصدرية، و (كي) جارة، أي: لمضَرَّته ومنفعته.

(3) شرح ابن الناظم 356، وأوضح المسالك 3: 7، وشرح ابن عقيل 2: 5.

(4) انظر المقرب 1: 193، وشرح الكافية الشافية 2: 783، والجنى الداني 584، والمقاصد النحوية 3: 247، وشرح الأشموني 2: 204، والتصريح 2: 2.

(5) قال المرادي في الجنى الداني 583: «روى الجرَّ بها عن العرب أبو زيد والفراء والأخفش وغيرهم من الأئمة».

(6) شرح ابن عقيل 2: 4.

(7) انظر اللامات للهروي 34، وأمالي القالي 2: 151، والجنى الداني 584، ومغني اللبيب 377، ولمع الأدلة 82، والمقاصد النحوية 3: 247، وهمع الهوامع 2: 33، وخزانة الأدب 10: 426، وفيض نشر الانشراح 1: 678، والدرر اللوامع 2: 33.

قاله كعب بن سعد الغنوي، وصدره:

فقلتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوتَ جَهْرَةً[1] . . . .

والشاهد في (لعل) حيث جر (أبي المِغوار)[2] بكسر الميم، وسكون العين المعجمة: كنية رجل.

وروي[3]: «أبا المغوار»[4] على أصله اسم (لعل)، و (قريب) خبره.

[552]

ظهع[5]

شَـرِبْـنَ بِـمَـاءِ الـبَـحْـرِ ثم تَـرَفَّـعَـتْ مَـتَـى لُـجَـجٍ خُـضْـرٍ لَـهُـنَّ نَـئِـيجُ[6]

قاله أبو ذؤيب[7]، يصف به السحاب، من قصيدة من الطويل.

---

(1) (دعوة) في س مكان (جهرة).

(2) قال المرادي في الجنى الداني 585: «وأنكر بعضهم هذه اللغة، وتأول قول الشاعر:

. . . . **لَـعَـلَّ أبـي الـمِـغْـوَارِ مِـنْـكَ قَـرِيـبُ**

بأنَّ (لعل) في البيت مخففة، واسمها ضمير الشأن، واللام المفتوحة لام الجر، و (أبي المغوار منك قريب) جملة في موضع خبرها، وهذا ضعيف من أوجه: أحدها أن تخفيف (لعلّ) لم يسمع في هذا البيت، والثاني أنها لا تعمل في ضمير الشأن، والثالث أن فتح لام الجر مع الظاهر شاذ..»

(3) (يروى) في س.

(4) انظر أمالي القالي 2: 151.

(5) شرح ابن الناظم 356، وأوضح المسالك 3: 6، وشرح ابن عقيل 2: 6.

(6) انظر المقصور والممدود للفراء 57، والخصائص 2: 85، والمحتسب 2: 14، وشرح المفصل 2: 270، وشرح التسهيل 3: 176، وشرح الكافية الشافية 2: 784، ومغني اللبيب 142، وشفاء العليل 2: 675، والمقاصد النحوية 3: 249، 282، وشرح الأشموني 2: 205، 221، والتصريح 2: 2، وهمع الهوامع 2: 34، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 309، وخزانة الأدب 7: 97، وسيأتي في هذا الباب برقم 573.

(7) شرح أشعار الهذليين 1: 129، والرواية فيه: رَوَّتْ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ على حَبَشِيَّات لَهُنَّ نَئِيْجٌ وقال السُّكري: قال الأصمعي: وَيُرْوى: =

الضمير في (شربن) يرجع إلى السحب، وَضُمِّنَ معنى: رَوَيْنَ، فلذلك وصلت بالباء، وقيل: شاذ.

و (ترفعت) أي: توسعت.

و**الشاهد** في (متى) فإنها حرف جر هاهنا، بمعنى «من»، و هي لغة هُذَيْل.

واللجج: جمع لجة، وهي معظم الماء، و (نئيج) مبتدأ، و (لهنَّ) خبره، من نَأَجَتْ الرِّيحُ نَئِيجًا: تحركت، ولها نَئِيجٌ، أي: مَرٌّ سَرِيعٌ [مع صَوْتٍ][1].

[553]

ظ[2]

رُبَّ رِفْـــدٍ هَـرَقْـتُـهُ ذَلِــكَ الـيَـوْ مَ وَأَسْــرَى مِـنْ مَـعْـشَـرٍ أَقْـيَـــالِ[3]

قاله أعشى هَمْدَان عبد الرحمن[4]، من قصيدة من الخفيف.

الشاهد في (رُبَّ رِفْدٍ) حيث استعمل فيه (رُبَّ) للتكثير تهكمًا، وهو حرف تقليل، وهو بكسر الراء، وفتحها: القدح الكبير.

و (هرقته) وأرقته: صببته، و (أسرى) جمع أسير، **عَطْفٌ** على رفد.

= **شـربـن بـمـاء الـبـحـر ثـم تـرفَّـعَـت مـتـى حـبَـشِـيَّـاتٍ**...........

يعني: أنَّ السحابَ شربنَ من ماء البحر، وأنشده: متى لُجَجٍ خُضْرٍ.... إلخ.

(1) ساقط من ج، وأثبته من س. وانظر الصحاح (نأج 1: 342).

(2) شرح ابن الناظم 358.

(3) انظر شرح المفصل 8: 28، وشرح التسهيل 3: 176، ومغني اللبيب 764، وشفاء العليل 2: 675، والمقاصد النحوية 3: 251، وهمع الهوامع 1: 9، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 233، وخزانة الأدب 9: 559، والدرر اللوامع 1: 5.

(4) هو في ديوان الأعشى 13 برواية «أقتال»، وكذلك هي عند ابن يعيش في شرح المفصل. وهنا سها العيني حين نسب البيت إلى أعشى هَمْدان واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، المتوفى سنة 83 هـ. وله ترجمة في الأغاني 6: 33.

والأقيال: جمع قَيْل بفتح القاف، وسكون الياء آخر الحروف، وهو الملك من ملوك حِمْيَر[1].

ويروى: «أقتال»، بالتاء المثناة من فوق، جمع قِتْل، بالكسر، وهو العَدُوُّ.

وجواب (رُبَّ) محذوف، والتقدير: رُبَّ رِفْدٍ مُهْرَاقٍ ضممته إلى أسرى، ورُبَّ أسرى كائنين من معشرٍ أقيالٍ ملكتهم.

[554]

ظقهع[2]

خَلَّى الذِّنَابَاتِ شِمَالًا كَثَبَا وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا[3]

172أ قاله العجاج[4]، من قصيدةٍ مرجزة، / يصف بها الحمار الوحشيَّ.

والضميرُ في (خَلَّى) يَرْجِعُ إليه، و(الذنابات) بفتح الذال المعجمة والنون، وبعد الألف باء موحدة، وبعد الألف الأخرى تاء مثناة من فوق: اسم موضع بعينه.

ويروى: «نَحَّى الذِّنَابَات».

و(شمالًا) مفعول ثان، و(كَثَبَا) صفتُه، بفتح الكاف، والثاء المثلثة، والباء الموحدة، أي: قريبًا.

---

(1) في الصحاح (قول 5: 1826): «القَيْلُ: ملكٌ من ملوك حميرَ دونَ الملكِ الأعظمِ».

(2) شرح ابن الناظم 358، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 196، وأوضح المسالك 2: 17، وشرح ابن عقيل 2: 13.

(3) انظر الكتاب 2: 384، وهو في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 2: 95، برواية: نحّى الذُّباباتِ، والنكت 1: 670، وشرح المفصل 8: 16، 42، 44، وشرح الأشموني 2: 208، والتصريح 2: 3، وخزانة الأدب 10: 202.

(4) ملحقات ديوانه «طبعة الورد» 74.

والمعنى: جعل الذنابات ناحيةَ شماله قريبةً منه في عدوه[1] كأنه نَحَّاهَا عن طريقه، وهي شماله بالقرب من الموضع الذي عدا[2] فيه.

قوله: (وأَمَّ أَوْعَـالٍ) مبتدأ، وخبره قوله: (كها) أي: كالذنابات، وفيه **الشاهد**؛ حيث أدخل كاف التشبيه على المضمر، وهو قليل.

وأم أَوْعَالٍ: اسم هضبة بعينها[3]، وهي في الأصل جمع وَعْل، وهو ذَكَرُ الأروى.

ويجوز نصب (أُمَّ أَوْعَالٍ) عطفًا على (الذَّنَابات) على معنى: جعلَ أُمَّ أوعال كالذنابات أو أقرب، فيكون (أقربَ) عطفًا على محل المجرور[4]، فافهم.

[555]

ظهع[5]

فَــلا تَـــرَى بَــعْــلًا وَلا حَــلائِـلَا ... كَـــهُ وَلا كَــهُــنَّ إلَّا حَــاظِــلا[6]

قاله رؤبة[7]، من قصيدة مُرَجَّزة.

---

(1) (غُدُوِّهِ) في س ف.

(2) (غدا) في س ع ف.

(3) هضبة في ديار بني تميم، يُقال: ذات أوعال، أو أم أوعال. انظر معجم ماستعجم 212.
قوله: (أو أقربا) عطفٌ على الضمير المجرور، من غير إعادة الجار.

(4) قال البغدادي في خزانة الأدب 10: 204: «يريدُ أنَّ موضع الجار والمجرور النَّصبُ على أنَّه مفعول ثانٍ لـ (جعل)، و (أقرب) معطوف على المحلّ».

(5) شرح ابن الناظم 358، وأوضح المسالك 3: 18، وشرح ابن عقيل 2: 14.

(6) انظر الكتاب 2: 384، والنكت 1: 670، والمقرب 1: 194، وشرح التسهيل 3: 169، وشرح الكافية الشافية 2: 791، والمقاصد النحوية 3: 256، وشرح الأشموني 2: 209، والتصريح 2: 4، وهمع الهوامع 2: 30، وخزانة الأدب 9: 195، والدرر اللوامع 2: 27.

(7) ديوانه 128.

الفاء للعطف، والبعل: الزوج، والحلائل: جمع: حليلة الرجل، وهي امرأته.

والشاهد في (كه وكهنَّ) حيث أدخلَ الكاف على المضمر، أي: كالحمار الوحشي، ولا كالأُتُن.

والحاظِل، بالحاء المهملة، والظاء المعجمة، وهوالمانع من التزويج، كالعاضل[1]، إلا أنه بالضاد، وهو استثناءٌ من (بعلًا).

[556]

ظقع[2]

وَاهٍ رَأَبْــتُ وَشِيكًـا صَــدْعَ أَعْظُمِهِ   وَرُبَّــهُ عَطِبًا أَنْـقَـذْتُ مِـنْ عَـطَـبِهْ[3]

هو من البسيط[4].

أي: رُبَّ واهٍ، مِنْ وَهَى الحائط: إذا [ضَعُفَ و][5] هَمَّ بالسقوط.

و (رَأَبْـتُ): أَصْلَحْتُ، ومادته: راءٌ، وهمزةٌ، وباءٌ موحدةٌ، وقد صحَّفَهُ كثير منهم فظنَّه من الرؤية.

و (صَدْعَ أعظمه) كلام إضافي مفعولُه، و (وشيكًا) نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: رأبًا وشيكًا، أي: سريعًا.

---

(1) في النكت: «والحاظِلُ مثل العاظِل وهو المانعُ من التزويج، والحمارُ يمنعُ حمارًا آخر من قُرْبِ شيءٍ من أُتُنِهِ».

(2) شرح ابن الناظم 359، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 195، وشرح ابن عقيل 2: 12.

(3) انظر شرح التسهيل 1: 162، وشرح الكافية الشافية 2: 794، وشرح عمدة الحافظ 170، والمساعد 2: 290، والمقاصد النحوية 3: 257، وشرح الأشموني 2: 208، وهمع الهوامع 1: 66، والدرر اللوامع 1: 45.

(4) أنشده ثعلب، ولم يذكر قائله.

(5) زيادة موضحة والعبارة في الصحاح (وَهَى 6: 2531)، والمقاصد النحوية.

والشاهد في (ورُبَّـهُ عَطِبًا) حيث دخلت (رُبَّ) على الضمير، وهو مجهول[1] عند البصرية، فلا يعود على ظاهر.

و (عَطِبًا) تمييز بحسب الضمير.

و (أَنْقَذْتُ) فعلٌ وفاعل، أي: خَلَصتُ، والمفعول محذوف، أي: أنقذته.

والثاني: مصدر، بفتحتين، أي: رُبَّهُ مِنْ عَطِب، أي: مشرفٍ على الهلاكِ أَنْقَذْتَه من عَطَبِه، أي: من هلاكه، فافهم.

[557]

هـ[2]

ربَّـــهُ فِـتْـيَـةٍ دَعَـــوْتُ إِلـــى مَـا يُــورِثُ الـحَـمْـدَ دائـبًـا فَـأَجَـابُـوا[3]

هو من الخفيف.

الشاهد في (ربه فتيةٍ) حيث جاء الضمير فيه مفردًا، والمميز جمعًا فإن (فتيةً) جمع: فتى، وهو المشهور أن الضمير مفرد دائمًا، والمميز بحسب القصد، و عند الكوفية[4] هذا الضمير يرجع إلى مذكور تقديرًا، فَيُثَنَّى، ويُجْمَع، ويُؤَنَّث، على حسب مميِّزه.

---

(1) قال المرادي في الجنى الداني 450: «اختلف في هذا الضمير المجرور بـ (ربَّ)، فذهب كثير منهم الفارسي إلى أنه معرفة، ولكنه جرى مجرى النكرة في دخول (رب) عليه، لمّا أشبَهَهَا في أنه غير معيَّن. وذهب إلى أنه نكرة. وبه قال الزمخشري وابن عصفور».

(2) أوضح المسالك 3: 19.

(3) انظر شرح التسهيل 3: 184، ومغني اللبيب 638، وشرح شذور الذهب 133، والمساعد 2: 291، والمقاصد النحوية 3: 259، والتصريح 2: 4، وشرح الأشموني 2: 158، وهمع الهوامع 2: 27، وشرح أبيات مغني اللبيب 7: 71، والضرائر للألوسي 184، والدرر اللوامع 2: 20.

(4) ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ثم عقبه بقوله: وليس بمسموع.

وكلمة (ما) موصولة، و (دائبًا) بالباء الموحدة، أي: دائمًا صفة لمصدر محذوف، أي: إيراثًا دائبًا.

[558]

ع[1]

أَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَولاكَ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنُ[2][3]

[قاله عمرو بن العاص، من قصيدةٍ نونية][4] من الطويل.

والهمزة[5] للاستفهام، و (تُطْمِعُ) بالضم، من الإطماع، و (فينا) في محل النصب على المفعولية، و (مَنْ أَرَاقَ) كذلك مفعوله، مِن الإِرَاقَة.

و**الشاهد** في (لولاك) فإنه حجة على المبرد؛ حيث أنكر مجيء نحوه في الفصيح[6].

والحاصل أن الأصل في (لولا) ألا يكون فيما يليه ضمير الرفع، فـ «لولاك، ولولاه، ولولاي» قليل، وأنكره المبرد[7] أصلًا، وقال: لا يوجد في كلام / مَنْ يُحَتَجُّ به. والأحساب: جمع حَسَب الرجل، وهو ما يُعَدُّ من المآثر. 72ب

وقيل: الفعل الحسن.

[وأراد بالحسن: الحسن بن علي بن أبي طالب، [رضي الله عنه][8].

---

(1) شرح ابن عقيل 2: 7.

(2) انظر شرح التسهيل 3: 185، وشرح الكافية الشافية 2: 787، والمساعد 2: 293، والمقاصد النحوية 3: 260، وشرح الأشموني 2: 206.

(3) (عبس) في ج، مكان (حسن)، وأثبت الذي في س ع ف.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف، ومكانها في ج: (هو).

(5) (و) ساقط من س ف.

(6) انظر الإنصاف 2: 693.

(7) انظر المقتضب 3: 76.

(8) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف، ومكانه في ج: (عبس: قبيلة)، ولم أثبته لعدم وجوده في س ع ف، ولا في المقاصد النحوية.

[559]

ع[1]

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي[2]

قاله يزيد بنُ الحَكَم[3]، من قصيدة من الطويل.

و (كم) خبرية بمعنى كثير، و (موطن) مميزة.

و**الشاهد** في (لولاي)[4] فإنه حجة على المبرد، كما ذكرنا آنفًا.

و (طِحْتَ) بفتح التاء: جوابه، أي: هلكتَ، مِنْ طَاحَ يَطُوحُ ويطيح[5].

والكاف للتشبيه، و (ما) مصدرية أو موصولة، و (هَوَى) سقط، مِنْ باب: ضرب يضرب.

والأجرام: جمع جِرْم الشيء، وهو جُثَّتُه[6]، والباء فيه في محل النصب.

والقنة: بضم القاف، وتشديد النون، مثل القلة، وهي أعلى الجبل.

و (النِّيقِ) بكسر النون، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره قاف، وهو أرفع موضع في الجبل، و (منهوي) بضم الميم: الهاوي، وهو فاعل (هَوَى).

---

(1) شرح ابن عقيل 2: 9.

(2) انظر الكتاب 2: 374، ومعاني القرآن للفراء 2: 85، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 2: 202، والمنصف 1: 72، والخصائص2: 259، والمفصل 135، وأمالي ابن الشجري 1: 271، وسمط اللآلئ 239، والمقرب 1: 193 والإنصاف 2: 691، ولباب الآداب 398، وشرح التسهيل 3: 185، والمساعد 2: 292، وشفاء العليل 2: 678، والمقاصد النحوية 3: 262، وشرح الأشموني 2: 206، 4: 50، وهمع الهوامع 2: 332، والدرر اللوامع 2: 33.

(3) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، المتوفى نحو 105 هـ. له ترجمة في الأغاني 12: 286، وشرح الحماسة للمرزوقي 3: 1190، وللتبريزي 3: 105، والأعلام 8: 181.

(4) الشاهد فيه أنه جعل الضمير بعد (لولا) بالياء، وهو ضمير المجرور. انظر النكت 1: 664، والكامل 1098.

(5) (أو) في س مكان (و).

(6) انظر لسان العرب (جرم 12: 92).

[560]

قع[1]

فَـــلا والـــلـــهِ لا يُـلْـفِـي أُنَـــاسٌ   فَـتًى حَـتَّـاكَ يَـا ابْـنَ أَبِـي زِيَـــادِ[2]

هو من الوافر.

الفاء للعطف، و(لا) لتأكيد القسم، و(لا يلفي) جوابه، أي: لا يجد، و(فتى) مفعوله.

والشاهد في (حتَّاك)[3] حيث جَرَّ (حتى) المضمر، والأصل أن يجر المظهر[4]، وهو شاذ.

ويروى: يَا ابنَ أَبي يَزيدِ.

[561]

ق[5]

وَإِذَا الحربُ شَـمَّرَتْ لم يَكُنْ كِي   ....[6]

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 200، وشرح ابن عقيل 2: 11.

(2) انظر المقرب 1: 194، وشرح اللمع لابن برهان 1: 261، وارتشاف الضرب 4: 1756، وشفاء العليل 2: 668، والمقاصد النحوية 3: 265، وشرح الأشموني 2: 210، وهمع الهوامع 2: 23، والدرر اللوامع 2: 16.

(3) (حاشاك) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) هذا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين.
وأما جره المضمر فهو مذهب الكوفيين والمبرد. انظر مغني اللبيب 166.
قال ابن مالك في شرح التسهيل 3: 168 في كلامه على (حتى): «ومجرورها أبدًا عند سيبويه ظاهر، لا مضمر، وأجاز غيره أن تجر المضمر، فيقال: حتّاه وحتّاك».
قال ابن السراج: والقول عندي ما قاله سيبويه؛ لأنه غير معروف اتصال (حتى) بالضمير، وهو في القياس غير ممتنع». وانظر في هذه المسألة الكتاب 2: 383، والأصول 1: 426، وشرح المفصل 8: 326.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 2: 197.

(6) انظر المقاصد النحوية 3: 65، وشرح الأشموني 2: 209، وهمع الهوامع 2: 31.

هو من الخفيف، وتمامه:

.... حِيْنَ تَدْعُو الكُمَاةُ فِيْهَا نَزَالِ

التقدير: وإذا شَمَّرَتِ الحربُ، أي: نهضت وقامت على ساقها.

و (لم يكن) جواب الشرط.

و**الشاهد** في (كي) حيث أدخل الكاف على ضمير المتكلم على معنى: لم تكن أنتَ مثلي، وهذا شاذ، ولا يستعمل إلا ضرورةً.

و (الكماة) بالضم: جمع كميّ[1]، وهو الشجاع المتكمي[2] في سلاحه.

[562]

ق[3]

عَيَّنَتْ ليلةً فما زِلْتُ حتى نِصْفِها راجيًا فَعُدْتُ يَؤُوسَا[4]

هو من المديد[5].

والضمير في (عَيَّنَتْ) يرجع إلى (سلمى) في البيت قبله[6].

و (ليلة) مفعول به، وليس بظرف.

---

(1) (كامي) في ج س ف، وأثبت الذي في ع. وفي اللسان (كمي 15: 232): «كُماة : جمع كَامٍ، وقيل: إنَّ جمع الكَمِيّ: أَكْمَاء، وَكُمَاة».

(2) (الكمي) في ج س، وأثبتُّ الذي هو في ع ف لموافقته لما جاء في الصحاح (كمي 6: 2477).

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 205.

(4) انظر مغني اللبيب 167، والمساعد 2: 274، والمقاصد النحوية 3: 267، والتصريح 2: 17، وهمع الهوامع 2: 23، وشرح شواهد مغني اللبيب 1: 37، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 96، والدرر اللوامع 2: 15.

(5) «صوابه: من الخفيف» مصحح المقاصد النحوية 3: 267.

(6) وهو: إنَّ سَلْمَى من بعد يأسِي همَّتْ بوصالٍ، لو صَحَّ لم تُبْقِ بُؤْسا

والشاهد في (حتى نصفها) حيث استدل به ابن مالك[1] على أنه لا يُشترط في مجرور (حتى) كونه آخِرَ جُزْءٍ ولا مُلاقي آخر جزءٍ[2].

و(راجيًا) خبرُ (ما زلتُ)، و(يَؤُوسًا) حال من ضمير (فَعُدْتُ) من اليأس، وهو القنوط، خلافَ الرجاء.

[563]

ق[3]

لئنْ كان مِنْ جِنٍّ لَأَبْـرَحَ طَارِقًا وإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الإِنْسُ يَفْعَلُ[4]

قاله الشَّنْفَرى الأَزْدِي[5]، واسمه بَرَّاق[6]، من قصيدته المشهورة من الطويل.

ويروى:

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ ....

اللام للتأكيد، و(من جِنٍّ) خبر (كان)، و(لأَبْرَحَ) جواب الشرط، [أي: جاءَ بالبَرَحِ، وهو الشِّدَّةُ][7].

---

(1) شرح التسهيل 3: 168.

(2) وأفاد أبو حيان في ارتشاف الضرب أن هذا البيت لا حجة فيه؛ لأنه لم يتقدم (حتى) ما يكون ما بعدها جزءًا منه، ولا لآخر جزء منه. وانظر الجنى الداني 544.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 199.

(4) ومختارات ابن الشجري 1: 24، وشرح التسهيل 3: 169، والمقاصد النحوية 3: 269، وشرح الأشموني 2: 159، وهمع الهوامع 2: 30، وخزانة الأدب 11: 343، والدرر اللوامع 2: 26.

(5) ديوانه 71.

(6) هذا غير صحيح، وقد حَقَّقْتُ ذلك في (شواهد ما ولا ولات وإن المشبهات بليس) في الشاهد رقم 228، فارجع إليه.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

و (طارقًا) حال، مِنْ طَرَقَ أهلَه: إذا أتاهم ليلًا.

و**الشاهد** في (ما كها) حيث دخلت الكاف على الضمير، وهو شاذ، أي: ما كالفِعْلَة تفعل الإنس، يعني: ما تفعل الإنس مثل هذه[1] الفعلة.

[564]

ظهع[2]

تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ   إلى اليومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ[3]

قاله النابغة الذيباني[4]، من قصيدة من الطويل.

يصف بهذا البيت السيوفَ، والضمير في (تُخُيِّرْنَ) يرجع لها.

و**الشاهد** في (من[5] أزمان) فإن (من) هاهنا جاء لابتداء الغاية في الزمان، كما أن أكثر مجيئها لابتداء الغاية في المكان، وهو حجة على من ينكرُ ذلك[6].

و (يومَ حَلِيمة) من أشهر أيام العرب، وهو اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق[7] إلى الحارث الأعرج الغساني، وهو بفتح الحاء المهملة، وكسر اللام.

---

(1) (هذا) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(2) شرح ابن الناظم 360، وأوضح المسالك 3: 22، وشرح ابن عقيل 2: 16.

(3) انظر مغني اللبيب 420، وشرح المفصَّل 5: 128، والمقاصد النحوية 3: 270، وشرح الأشموني 2: 211، والتصريح 2: 8، وخزانة الأدب 3: 331.

(4) ديوانه 51، وفيه «تُوُرِّثْنَ» مكان «تخيرن».

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(6) هم البصريون وأثبتَه الكوفيون، وهو الصحيح. وقد كثر ذلك في لسان العرب نَثْرِها ونظمها كثرةً تسوِّغ القياسَ، وتأويل البصريين لذلك مع كثرته ليس بشيء. قاله أبو حيان. كما في شرح أبيات مغني اللبيب 5: 305.

(7) في النص تقديم وتأخير وتصحيف وسَقْط في ج س ع ف، والتصويب من المقاصد النحوية 3: 272.

(إلى اليوم) أي: إلى يومنا هذا، و (كلَّ التجارب) منصوبٌ بطريق النيابة عن المصدر.

[565]

ظه[1]

173أ **يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ**[2]/

ذكر مستوفى في (شواهد النائب عن الفاعل)[3].

و**الشاهد** فيه هنا في (من مهابته) حيث جاء فيه (من) للتعليل.

[566]

ظ[4]

وكُنْتُ أُرَى كالموتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فكيف بِبَيْنٍ كَانَ مَوْعِدَهُ الحَشْرُ[5]

قاله سَلَمَة بن يزيد الجعفي[6]، من قصيدةٍ من الطويل.

الواو للعطف، و (أُرى) مجهول، أي: أُظَنُّ، وهو خبر (كنت).

و**الشاهد** في (من بينِ ساعةٍ) فَإِنَّ الأخفش[7] احتجَّ به على زيادة (مِنْ)

---

(1) شرح ابن الناظم 361، وأوضح المسالك 3: 28.

(2) انظر المقاصد النحوية 3: 273، وشرح الأشموني 2: 213.

(3) في الشاهد رقم 411.

(4) شرح ابن الناظم 362.

(5) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 3: 1081، وللتبريزي 3: 60، وشرح التسهيل 3: 139، وشرح الكافية الشافية 2: 798، وشواهد التوضيح والتصحيح 127، والمقاصد النحوية 3: 273، وهمع الهوامع 2: 35، والدرر اللوامع 2: 35.

(6) (الجفنى) في ج، وأثبت الذي في س ع ف. وهو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة ﵁، وفد على النبي ﷺ هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة، فأسلما، وهذا البيت من قصيدة في رثاء شقيقه قيس بن زيد. له ترجمة في الإصابة 3: 156.

(7) قال في معاني القرآن 2: 274 عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِى الْمُرْسَلِينَ﴾: كما تقول: قد أصابَنَا من مَطَرٍ، وقد كانَ من حديثٍ. =

في الإيجاب، وأُجيب بأنه يحتمل أن تكون لابتداء الغاية، وتكون الكاف في (كالموت) اسمًا[1]، أي: كنتُ أُرى مِنْ بينِ ساعةٍ حالًا مثل الموت.

[567]

ظ[2]

يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ يَمْثُلُ قَائِمًا   وَيَكْثُرُ فيه مِنْ حَنِينِ الأَبَاعِرِ[3]

هو من الطويل، يصف به يومًا تَوَهَّجَ حَرُّهُ، واشتَدَّ جَمْرُهُ.

و(يظل) بمعنى يصير، و(به) بمعنى فيه، أي: في اليوم المعهود.

و(الحِرْبَاءُ) ذَكَرُ أم حُبَيْنٍ[4]، والأنثى: حِرباءة[5]، وألفه: للإلحاق بقرطاس؛ فلذلك يُنوَّن، وتلحقه الهاء.

= وقال ابن مالك في شرح التسهيل 3: 138 متحدثًا عن (من): «وأجاز الأخفش وقوعها في الإيجاب وجرها المعرفة. وبقوله أقول لثبوت السماع بذلك نظمًا ونثرًا».

(1) كان الأخفش وثعلب يجيزان وقوع الكاف اسمًا في غير الضرورة، وسيبويه لا يرى ذلك إلا في الضرورة، كأنه قال: أرى مثل الموت. ولا يمتنع أن يكون (كالموت) صفةً لموصوف محذوف، كأنه قال: وكنتُ أرى شيئًا أو أمرًا مثلَ الموت.. ولك أن تجعل (من بين) في موضع المفعول لـ (أرى)، و(من) زائدة على طريقة الأخفش في جواز دخوله زيادةً في الواجب، فيكون التقدير: كنتُ أرى بين ليلةٍ، و(كيف) للاستفهام، و(ببينٍ) خبرُ مبتدأ محذوف، أي: كيف حالي بِبَيْنٍ، أي: فراق، و(كان موعدَه الحشرُ) صفته، و(كان) بمعنى يكون، للمستقبل من الزمان. أي: فراقَ ليلةٍ كالموت. فيكون (كالموت) في موضع المفعول الثاني. من شرح الحماسة للمرزوقي 3: 1081 باختصار.

(2) شرح ابن الناظم 362.

(3) انظر شواهد التوضيح والتصحيح 127، وشرح التسهيل 3: 139، وشرح الكافية الشافية 2: 799، والمقاصد النحوية 3: 275، وهمع الهوامع 2: 35، والدرر اللوامع 2: 35.

(4) (أم حُنَين) في ج ع، وأثبت الذي في س ف ط، انظر تاج العروس (حرب 1: 207).

(5) هكذا في المقاصد النحوية وتاج العروس.

و (يَمْثُلُ) ينتصب[1] حال كونه قائمًا ولا يتحرك من شدة الحر، وهو خبر (يظل).

و**الشاهد** في (من حنين الأباعر) فإن الأخفش احتج به على زيادة (من) في الإيجاب[2]؛ لأن المعنى: ويكثر في ذلك اليوم حنينُ الأباعر من شدة الحر، جمع بُعران، جمع بعير.

وقد تَعَسَّفَ مَنْ أَوَّله بأن (من) لبيان الجنس، ومتعلقه محذوف، في موضع النصب على الحال من الضمير الذي في (يكثر)، على تقدير: و (يكثر) فيه شيء آخر من حنين الأباعر.

[568]

ظع[3]

جَارِيَةٌ لم تَأْكُلِ المُرَقَّقَا ... وَلم تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا[4]

قاله أبو نُخَيْلَةَ ـ بضم النون، وفتح الخاء المعجمة ـ يَعْمُر بن حزن[5].

أي: هي جاريةٌ، و (المُرَقَّق) الرغيفُ الواسعُ الرقيقُ.

---

(1) (ينصب) في س.

(2) وممن رأى زيادة (من) في الإيجاب الكسائي وابن جني. انظر شرح التسهيل 3: 139.

(3) شرح ابن الناظم 363، وشرح ابن عقيل 2: 18.

(4) انظر تصحيح التصحيف للصفدي 406، وتثقيف اللسان 123، والمُعَرَّب 465، ومغني اللبيب 422، والعقد الفريد 5: 366، وشفاء العليل 2: 656، والمقاصد النحوية 3: 276، وفي ملحق ديوان رؤبة 180 «أَرْمَلَ قُطْنًا أو يُسْدِّي هَشْنَقَا ولم تَذق من البقول الفستقا»

(5) أبو نخيلة (... ـ نحو 145هـ): يعمر بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم، وقيل: كنيته (أبو الجنيد)، أما أبو نخيلة فهذا اسمه، وهو شاعر راجز. له ترجمة في الشعر والشعراء 301، وخزانة الأدب 1: 163، والأعلام 1: 163.

و**الشاهد** في ([من][1] البقول) فإن (مِنْ) هاهنا للبدل، أي: بدل البقول، كذا قاله ابن مالك[2].

وقال غيره: يوهم أن الفتسق من البقول.

وقال الجوهري[3]: الرواية «النقول» بالنون، فتكون (من) للتبعيض، والمعنى: أنها تأكل النقول إلا الفُسْتُقَ.

ولكن المراد إنها لا تأكل إلا البُقُول؛ لأَنَّها بدوية.

[569]

ظقع[4]

فَلَيْتَ لي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا   شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا[5]

ذكر مستوفى في (شواهد [المفعول له)[6] أيضًا.

و**الشاهد]**[7] في (بهم) فإن الباء فيه للبدل.

و(الإغارة) نصبٌ على التعليل.

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) انظر شرح الكافية الشافية 2: 800.

(3) في الصحاح (بقل 4: 1637).

(4) شرح ابن الناظم 364، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 207، وشرح ابن عقيل 1: 577.

(5) انظر شرح الحماسة للمرزوقي 1: 24، وشرح التسهيل 3: 151، والمقاصد النحوية 3: 377، وشرح الأشموني 2: 220، وهمع الهوامع 2: 21، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 302، والدرر اللوامع 2: 14.

(6) في الشاهد رقم 452.

(7) ما بين الحاصرتين ساقط من ج، وأثبته من س ع ف، و(المفعول به) في س مكان مابين الحاصرتين.

[570]

ظقع[1]

وَإِنِّـي لَتَـعْـرُونِـي لِـذِكْـرَاكِ هِـزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[2]

ذكر مستوفى في (شواهد المفعول له)[3] أيضًا.

و**الشاهد** في (لذكراكِ) فإن اللام فيه للتعليل.

[571]

هـ[4]

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ العِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ[5] لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ[6]

قاله ابن ميادة الرماح[7]، من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان[8].

و (يثرب) مدينة النبي ﷺ، و (أجار) معناه: عَدَى مسلمًا ومعاهِدًا، أي: ذِمِّيًّا.

و**الشاهد** في (لمسلم) حيث جاءت فيه اللام زائدة للتأكيد.

(1) شرح ابن الناظم 365، وأوضح المسالك 3: 29، وشرح ابن عقيل 2: 20.
(2) انظر وشرح الكافية الشافية 2: 803، والمقاصد النحوية 3: 278.
(3) في الشاهد رقم 449.
(4) أوضح المسالك 3: 30.
(5) انظر مغني اللبيب 285، والمقاصد النحوية 3: 278، وشرح الأشموني 2: 216، والتصريح 2: 11، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 307.
(6) (أجاز) بالزاي المعجمة في ج س ع ف والمقاصد النحوية، وأثبت مافي الديوان، وكتب النحو.
(7) ديوانه 112.
(8) المعنى: أن حكمك أدخل الراحة في قلوب المسلمين والذميين المعاهدين.

[572]

ظ[1]

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ[2]

قاله جميل، وهو الأصح مما قيل: إنه لعمر بن [أبي][3] ربيعة[4]، أو عبيد بن أوس[5] الطائي، من قصيدة من الكامل.

أي: قَبَّلْتُ فم المحبوبة حال كوني آخذًا بقرونها، جمع قرن، وهو خصلة من الشعر، و**الشاهد** فيه؛ فإن الباء فيه للتبعيض[6].

و (شُرْبَ النزيف) نُصِبَ على أنه صفة لمصدر محذوفٍ./ 73ب

أي: لثمتُ فاها، ومَصَصْتُ ريقها وشربتُه، مثل شرب النزيف ببرد[7] ماء الحشرج.

والباء فيه زائدة، و(النزيف) [بفتح النون، وكسر الزاي، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره فاءٌ، يُقالُ للرجل إذا عطشَ حتى يبست عروقه وَجَفَّ لسانه: نزيف ومنزوف[8]».

---

(1) شرح ابن الناظم 366.

(2) انظر شرح التسهيل 3: 152، وشرح الكافية الشافية 2: 807، ومغني اللبيب 143، وشفاء العليل 2: 663، والمقاصد النحوية 3: 279، وهمع الهوامع 2: 21، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 313، والدرر اللوامع 2: 14.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) هو في ديوان عمر بن أبي ربيعة 84. قال ابن السكيت: قال الشاعر، وهو جميل، ويروى لعمر بن أبي ربيعة، ثم ذكر بيت الشاهد. انظر تهذيب إصلاح المنطق 487.

(5) (أواس) في س.

(6) قال ابن مالك في شرح التسهيل: «ذكر ذلك أبو علي الفارسي في التذكرة».

(7) (برد) في س ع ف مكان (ببرد).

(8) (ميزوف) في س، وأثبت الذي في ع ف. وانظر اللسان (نزف 9: 327).

شَبَّهَ الشاعر شُرْبَهُ رِيْقَها بِشُرْبِ النزيفِ الماءَ الباردَ، والنزيفُ أيضًا][1]: المنزوف من الخمر، وهو الممزوج بالماء البارد.

و (الحَشْرَجُ) بفتح الحاء المهملة، وسكون الشين المعجمة، وفتح الراء، وفي آخره جيم، والمراد به هاهنا هو الكُوزُ الرقيق[2].

[573]

ظقع[3]

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثم تَرَفَّعَتْ   مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[4]

ذكر مستوفى في هذا الباب[5].

والشاهد في (بماء البحر) فإن الباء فيه بمعنى «من» للتبعيض، وإذا ضُمِّنَ (شربن) معنى روين، يكون على حاله.

[574]

ظقهع[6]

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[7]

---

(1) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(2) وفي الصحاح (حشرج 1: 306): «الحَشْرَجُ: الحِسْيُ يكون في حَصًا. قاله ابن السكيت».

(3) شرح ابن الناظم 367، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 112، وشرح ابن عقيل 2: 6.

(4) انظر شرح التسهيل 3: 153، وشرح الكافية الشافية 2: 807، والمساعد 2: 264، وشفاء العليل 2: 679، والمقاصد النحوية 3: 282، وشرح الأشموني 3: 282.

(5) في الشاهد رقم 552.

(6) شرح ابن الناظم 368، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 214، وأوضح المسالك 3: 41، وشرح ابن عقيل 2: 25.

(7) انظر مجاز القرآن 2: 84، ونوادر أبي زيد 481، وشرح أدب الكاتب للجواليقي 353، والخصائص 2: 311، 389، والمحتسب 1: 52، 348، والإنصاف 630، وشرح المفَصَّل 1: =

قاله قُحَيْفٌ العَامريُّ[1]، من الوافر.

الشاهد في (عليَّ) فإِنَّ على فيه بمعنى «عن».

ويحتمل أن يكون (رضي) ضمن معنى عطف[2].

و(بنو قشير) بضم القاف: قبيلة.

وخبر (لعمر الله) محذوف، أي: يميني.

و(أعجبني رضاها) جواب (إذا)، والضمير في (رضاها) يرجع إلى بني قشير.

[575]

ظ[3]

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ   لا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ[4]

قاله الأعشى ميمون بن قيس[5]، من قصيدته المشهورة من البسيط.

= 120، وضرائر الشعر 233، وشرح التسهيل 3: 160، وشرح الكافية الشافية 2: 809، والجنى الداني 77، ومغني اللبيب 191، 887، وشفاء العليل 2: 666، والمقاصد النحوية 3: 282، وشرح الأشموني 2: 222، والتصريح 2: 14، وهمع الهوامع 2: 28، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 231، والدرر اللوامع 2: 22.

(1) هو القُحَيْف بن خُمَير وينتهي نسبه إلى عُقَيْل بن كعب، شاعِرٌ إسلامِيٌّ مُحْسِنٌ. له ترجمة في المؤتلف والمختلف 93، وشرح أبيات مغني اللبيب 2: 393.

(2) قال أبو حيان في شرحه للتسهيل: تأول البصريون ذلك بتضمين (رضيت) معنى (عطفت) لأنه إذا رضي عنه فقد عطف عليه. شرح أبيات مغني اللبيب 3: 232.

(3) شرح ابن الناظم 368.

(4) انظر شرح التسهيل 3: 161، وشرح الكافية الشافية 2: 809، والمقاصد النحوية 3: 283، 4: 437، وشرح الأشموني 4: 29، وخزانة الأدب 11: 327، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 294، وسيأتي في (شواهد عوامل الجزم) برقم 1132.

(5) ديوانه 63.

اللام موطئة للقسم المحذوف، أي: والله لئن مُنيت، أي: ابْتُلِيتَ بِنَا، مِنْ مُنِيَ بأمر: إذا ابْتُلِيَ به.

والشاهد في (عن غِبّ) فإن (عن) فيه بمعنى بعد، وهو قليل.

وغِبُّ الشيء، بالغين المعجمة: عاقبته، و(لا تلفنا) بالجزم: جواب الشرط، مِنْ أَلْفَى: إذا وَجَدَ.

وقد تَرَجَّحَ الشرط على القسم، وحذف جواب القسم؛ لدلالة جواب الشرط عليه و(ننتفل) ننتفي، وقع حالًا من الضمير[1] المنصوب في[2] لا تُلْفِنَا[3].

وقيل: الانتفال: الجحود، يقول: إن لقيتنا بعد وقعة نوقعها بكم[4] لم ننتفل ولا نتبرأ ولا نعتذر من دماءٍ من قتَلنا منكم.

[576]

ظقهع[5]

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أُفْضِلْتَ في حَسَبٍ   عَنِّي وَلا أَنْـتَ دَيَّـانِي فَتَـخْـزُونِي[6]

---

(1) (ضمير) في س.

(2) (من) في س مكان (في).

(3) انظر ما قاله البغدادي في خزانة الأدب 11: 336 في هذا الموطن.

(4) (بهم) في س.

(5) شرح ابن الناظم 368، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 215، وأوضح المسالك 3: 43، وشرح ابن عقيل 2: 23.

(6) انظر المقرب 1: 197، وشرح المفصَّل 8: 53، 9: 104، ومجالس العلماء 57، والخصائص2: 288، وأمالي ابن الشجري 2: 195، 611، والإنصاف 1: 394، وشرح التسهيل 3: 159، وشرح الكافية الشافية 2: 809، ومغني اللبيب 196، والمساعد 2: 266، وشفاء العليل 2: 665، والمقاصد النحوية 3: 286، وشرح الأشموني 2: 223، والتصريح 2: 15.

قاله ذو الإصبع العَدَواني[1]، واسمه الحُرْثَان بن الحارث بن مُحَرِّث، من قصيـدة طويلة من البسيط[2].

أي: لله دَرُّ ابن عمك، يقال هذا في المدح.

و (ابنُ عمك) مبتدأ، و (لله) خبره.

و**الشاهد** في (عَنِّي) فإن (عن) بمعنى «على»[3].

و (أنت) مبتدأ، و (دَيَّاني) خبره، وأصله: دياني، حذفت نون الوقاية للتخفيف، أي: ولا أنت مالكُ أمرى فتخزوني، أي: فتسوسُني، مِنْ خَزَاهُ يخزوه: إذا ساسَهُ وقهره خزوًا، والخِزْيُ: مصدر خَزَى يَخْزَى: إِذَا ذَلَّ.

والمعنى: فما أنت دياني فما تخزوني، وهو مرفوع؛ لأن شرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي أن يكون خالصًا من معنى الإثبات، فإن[4] لم يكن خالصًا تعيَّنَ الرفع، نحو: ما أنت إلا تأتينا فَتُحَدِّثُنَا[5].

---

(1) ورد اسمه في أعمار الأعيان 14: «حُرْثان بن مُحَرِّث بن الحارث بن ربيعة» وهو شاعرٌ جاهلي، من قيس عيلان، وسُمِّيَ بذي الإصبع؛ لأنَّ حَيَّةً نَهَشَتْهُ في أصبعه فقطعها، عاش ثلاث مئة سنة، وتوفي سنة 22 ق هـ. له ترجمة في الشعر والشعراء 364، وأمالي المرتضى 1: 244، وسمط اللآلئ 1: 289، وخزانة الأدب 5: 284.

(2) انظر المفضليات 160.

(3) أراد لا أفضلت في حسب عليّ، أي: لم يَعْلُ حَسَبُكَ على حسبي. قاله ابن مالك في شرح التسهيل.

(4) (فإذا) في س.

(5) يشترط لإضمار (أن) بعد فاء السببية أن تكون مسبوقة بنفي محض أو طلب محض.
واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريرًا، والمَتْلُو بنفي والمنتقض بـ (إلَّا)، نحو: «ألم تأتِنِي فأحسنُ إليك» إذا لم تُرِد الاستفهام الحقيقي، ونحو: «ماتزال تأتينا فَتُحَدّثُنا» و«ماتأتينا إلَّا وتُحَدِّثُنَا». أوضح المسالك 4: 177، 184.

[577]

ظع[1]

لَـوَاحِـقُ الأَقْـرَابِ فِيهَا كالمَقَقْ[2] ....

قاله رؤبة[3]، يصف به خيلًا[4]

أي: هي لواحق الأقراب[5]، وهي الضوامر من الخيل.

و (الأقراب) جمع قُرُب، بضم القاف، والراء، وفي آخره باء موحدة، وهي من الشَّاكلة إلى مَرَاقِّ[6] البطن[7].

و (المَقَقْ) بفتح الميم، وبالقافين: الطول [الفاحش فيه دقة][8].

و**الشاهد** في زيادة الكاف فيه، فإن التقدير: فيها مققٌ[9].

---

(1) شرح ابن الناظم 369، وشرح ابن عقيل 2: 26.

(2) انظر المقتضب 4: 418، والمسائل البغداديات 400، وسر صناعة الإعراب 1: 292، 2: 815، والإنصاف 1: 299، وأسرار العربية 239، وشرح الكافية الشافية 2: 812، والمقاصد النحوية 3: 290، وشرح الأشموني 2: 225، وخزانة الأدب 10: 177.

(3) ديوانه 106.

(4) قال البغدادي في خزانة الأدب 10: 178: «البيت من جملة أبيات كثيرة في وصف أُتُنِ حمار الوحش التي شبَّهَ ناقَتَهُ بها في الجَلادةِ والعَدْوِ السَّريعِ، لا في وصف الخيل كما زعم العيني، وتبعه غيره».

(5) (الأقرب) في س.

(6) (مرق) في س.

(7) الصحاح (قرب 1: 199).

(8) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(9) استشهد به ابن جني في سر صناعة الإعراب 1: 292 على زيادة الكاف، وقال: «والمقق: الطول، لا يقال في الشيء كالطول، وإنما يقال: فيه طول، فكأنه قال: فيها مقق، أي: طول».

[578]

ظع[1]

أَتَـنْـتَـهُـونَ وَلَــنْ يَـنْـهَـى ذَوِي شَطَطٍ   كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ وَالفُتُلُ[2]

قاله الأعشى ميمون[3]، من قصيدته المشهورة من البسيط.

الهمزة للاستفهام على سبيل الإنكار والتوبيخ.

والواو في (ولن ينهى) للحال، وفاعله (كالطعن)، وفيه **الشاهد**؛ فإن الكاف فيه مرفوع على الفاعلية[4]، تقديره: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطعن.

وقيل: يجوز أن يكون الفاعل مقدرًا[5]،/ والكاف حرفًا صفة قامت مقامه. 74أ

أي: ولن ينهى ذوي شطط شيء كالطعن.

وقوله: (يذهب فيه) أي: في الطعن.

(الزيتُ) حال[6]، أو صفة على زيادة (أل) فيه، و (الفتل) عطف عليه.

---

(1) شرح ابن الناظم 369، وشرح ابن عقيل 2: 27.

(2) انظر المقتضب 4: 141، والخصائص 2: 368، وسر صناعة الإعراب 1: 283، وأسرار العربية 233، واللباب 1: 361، وشرح المفصل 8: 43، وشرح الكافية الشافية 2: 812، والفصول الخمسون 32، ورصف المباني 272، والمساعد 2: 277، والمقاصد النحوية 3: 291، وهمع الهوامع 2: 31، وخزانة الأدب 9: 453، والدرر اللوامع 2: 29.

(3) ديوانه 63.

(4) قال ابن جني: «الكاف هنا اسم بمعنى مثل».

(5) قال ابن يعيش في شرح المفصل: «قيل: إن الفاعل هاهنا موصوف محذوف... شيء كالطعن ... وذلك ضعيف».

(6) قوله: يذهب: فعل، والزيتُ: فاعله، والفتل: عطف عليه، والجملة في محل النصب على الحال. المقاصد النحوية.

والمعنى: لا ينهى الظالم عن ظلمه إلا الطعن الجائف، الذي تغيب فيه الفتل إذا دُسِمَتْ بالزيت، وذلك لسعته وَبُعْدِ غَوْرِهِ.

[579]

ظ[1]

أبـــدًا كـالـفِـرَاءِ فَـــوْقَ ذُرَاهَـــا حِيْنَ يَطْوِي المَسَامِعَ الصَّـرَّارُ[2]

هو من الخفيف، يصف به رجلًا يأوي ذُرَا الجبال بالليالي؛ خوفًا من عَدُوِّهِ يدهمه في منزله، كحمير الوحش التي تتعلق برؤوس الجبال؛ خوفًا من دهمة مفترس.

و(أبدًا) نصب على الظرف.

و**الشاهد** في (كالفراء) فإن الكاف فيه اسم في محل الرفع على الابتداء.

و(فوق ذراها) خبرُه، وهو بكسر الفاء، وتخفيف الراء، وبعد الألف همزة: جمع فَرًى، بفتح الفاء، والراء، مقصورة، وهو الحمار الوحشي.

وقد صَحَّفَ من ضبطه بضم الفاء، وتخفيف الراء، وبالراء الأخرى بعد الألف، على وزن طُوَال، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: جمع فرير.

و(الذُّرَى) بالضم: جمع ذروة الجبل أعلاه.

و(حينَ) نصب على الظرف، وفاعل (يطوي): (الصَّرَّارُ) بفتح الصاد، وتشديد الراء، وهو الجُدْجُد [بضمَّتين][3] وهو الطير الذي يصيح بالليل، و(المسامع) مفعوله.

والمعنى: مَثَلُ هذا الرجل المستمر فوق رؤوس الجبال بالليالي مثل

(1) شرح ابن الناظم 370.

(2) انظر شرح الكافية الشافية 2: 813، والمقاصد النحوية 3: 292.

(3) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

الفراء المستمرة فيها، وذلك إنما يكون غالبًا حين يقوى صياح الصَّرَّار، وذلك لا يكون إلا بالليل؛ لأنه لا يقوى صياحه إلا فيه.

[580]

ظه[1]

.... **يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ**[2]

قاله العجاج[3]، وصدره:

بِيضٌ ثَلاثٌ كَنِعَاجٍ جُمِّ ....

والبيض: جمع بيضاء، والنعاج: جمع نعجة، وهي البقرة، ولا يقال لغير البقر من الوحش: نعاج.

[والجُمّ، بضم الجيم: جمع جَمَّاء، وهي التي لا قرنَ لها، وبالفتح][4]: الكثير.

و(يضحكن) خبر عن (بيض).

و**الشاهد** في (كالبرد) فإِنَّ الكاف فيه اسم بمعنى المثل، والدليل عليه[5]: دخول (عن) عليها[6].

و(المُنْهَمِّ) الذائب.

يعني: أولئك النسوة يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافةً وَنظافةً.

---

(1) شرح ابن الناظم 370، وأوضح المسالك 1: 54.

(2) انظر أسرار العربية 233، واللباب 1: 362، والتخمير 3: 222، وشرح المفصَّل 8: 42، 44، والجنى الداني 79، ومغني اللبيب 239، والمقاصد النحوية 3: 294، وشرح الأشموني 2: 225، والتصريح 2: 18، وهمع الهوامع 2: 31، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 135.

(3) ونسبه إليه البغدادي في خزانة الأدب 10: 169.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) (عليه) ساقط من س.

(6) الكاف الاسمية عند سيبويه لا تكون إلاَّ في الشعر، وقال في الكتاب 1: 408: «إنَّ ناسًا من العرب إذا اضطروا في الشعر جعلوها بمنزلة مِثْلٍ».

[581]

ظ[1]

بِكَا لِلَّقْوَةِ الشَّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُوْلَعَ إِلَّا بِالكَمِيِّ المُقَنَّعِ[2]

هو من الطويل.

الشاهد في (بِكا للقوة) حيث جاءت الكاف فيه اسمًا؛ لأنه مجرور بالباء.

والمعنى: بمثل اللقوة الشغواء جُلْتُ، وهو بفتح اللام، وسكون القاف: العُقَاب، والشغواء، بالمعجمتين، سميت بذلك؛ لاعوجاج منقارها، والغارة الشعواء، بالعين المهملة، وهي التي تأتي من كل جانب.

و (جُلْتُ) من الجَوَلَان، و (لِأولَعَ) منصوب بـ (أن) المقدرة، من أولع بالشيء، فهو مولَع به ــ بفتح اللام ــ أي: مُغرى به.

و (الكميّ) الشجاع المُتَكَمِّي في سلاحه[3]، أي: المستتر بالدرع والبيضة.

[و (المُقَنَّع) الذي على رأسِهِ بَيْضَة][4].

[582]

ظق[5]

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلا بِهِمُ مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا[6] **نَظْرَةٌ قَبَلُ**[7]

(1) شرح ابن الناظم 371.

(2) انظر شرح التسهيل 3: 170، والجنى الداني 82، وشفاء العليل 2: 671، والمقاصد النحوية 3: 295، وشرح الأشموني 2: 225، وهمع الهوامع 2: 31، والدرر اللوامع 2 : 28.

(3) الصحاح (كمى 6: 2477).

(4) ساقط من ج ع، وأثبته من س ف.

(5) شرح ابن الناظم 371، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 218.

(6) انظر الجمل للزجاجي 60، وجمهرة أشعار العرب 2: 809، وشرح المفصل 8: 41، والمقرب 1: 195، والمقاصد النحوية 3: 297.

(7) (الخبيا) في ج، وأثبت الذي في س.

أَلَـمْحَةً مِـنْ سَنَا بَـرْقٍ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْـهَ عَالِيَةَ اختَالَتْ بها الكِلَلُ؟

قالهما القُطامي عمير بن شُيَيْم[1]، من قصيدة من البسيط، يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان.

الفاء للعطف.

والركب: جمع راكب، عند الأخفش[2]، واسم جمع عند سيبويه[3]، والقول إذا وصل باللام يكون بمعنى: الخطاب، و (أَنْ) مفسرة[4].

(علا بهم) أي: أَعْلَتْهم.

و**الشاهد** في (من عين يمين الحُبَيَّا) فإن (عن) هاهنا اسم بمعنى جانب، بدليل دخول حرف الجر عليها، يعني: من جانب الحُبَيَّا، بضم الحاء المهملة[5]، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء آخر الحروف، مقصور مصغر لا تكبير له: اسم موضع بالشام[6].

و (نظرةٌ) فاعلُ (عَلا بهم)،/ و (قَبَلُ) صفتُه، بفتح القاف، والباء الموحدة، يقال: نظرة قَبَلٌ: إذا لم يتقدمها نظر. 74ب

(1) القُطَامِيّ من بني تغلب، وكان حسن التشبيب رقيقه. له ترجمة في الشعر والشعراء 371، وسمط اللآلي 1: 131.

(2) أي: جمع تكسير، قال الأخفش: ركب جمعٌ، وهم العشرة فما فوقهم. لسان العرب (ركب 1: 429).

(3) الركب اسم للجمع وليس بتكسير راكب. لسان العرب (ركب 1: 429).
قال سيبويه في الكتاب 3: 624، 625: «الرَّكْب: لم يكسَّر عليه راكب... وراكِب وركْب بمنزلة صاحب وصَحْب».

(4) «الظاهر أنها مصدرية، والتقدير: وقتَ عُلُوِّ نظرةٍ قَبَلُ بهم، ومع ذلك فشرط المفسرة أن لاتُسْبَقَ بصريح القول». مصحح المقاصد النحوية 3: 300.

(5) (الخاء المعجمة) في ج مكان (الحاء المهملة)، وأثبت الذي في س.

(6) معجم ما استعجم 424.

والهمزة للاستفهام، و(لَمْحَةً) نَصْبٌ بقوله: (رأى بصري)، و(أَمْ) متصلة عطف بها (وَجْهَ عالية) على (لمحةً)، أي: امرأة عالية.

وقيل: (عالية) اسمها، و(اختالت بها الكلل) [جملة حالية، أي: تبخترت، و(الكِلَلُ) بالكسر: جمع كِلَّةٍ، وهو سترٌ رقيقٌ[1].

ويُرْوَى: «اختالت به»، فعلى هذا يكون الحال من الوجه][2].

[583]

ظقهع[3]

غَـدَتْ مِـنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَـمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُّ وَعَـنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ[4]

قاله مُزَاحم بن الحارث العُقَيْلِيّ، والصحيح أنه إسلامي، من قصيدة من الطويل في وصف القطا.

[واسم (غدت) مستتر فيه، يعود إلى القطا][5].

والشاهد في: (من عليه) فإن (على) هاهنا اسم، فلذلك دخل عليه (من)[6]، معناه: من فوقه، أي: من فوق الفرخ.

(1) في الصحاح (كلل 5: 1812): «الكِلَّةُ: السِّترُ الرقيقُ يُخاط كالبيتِ، يُتَوَقَّى فيه من البَقِّ».
(2) ساقط من ج، وأثبته من س.
(3) شرح ابن الناظم 372، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 220، وأوضح المسالك 3: 58، وشرح ابن عقيل 2: 28.
(4) انظر الكتاب 4: 231، والجمل للزجاجي 61، وشرح المفصل 8: 38، والمقرب 1: 196، والفصول لابن الدهان 31، وأدب الكاتب 504، وشرحه للجواليقي 349، والفصول الخمسون 217، ومغني اللبيب 194، 690، وشفاء العليل 2: 658، والمقاصد النحوية 3: 301، وشرح الأشموني 2: 226، والتصريح 2: 19، وهمع الهوامع 2: 36، وخزانة الأدب 10: 147.
(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.
(6) استشهد بالبيت سيبويه في الكتاب 4: 231 على اسمية «على» بدليل دخول حرف الجر عليها، وقال: كقول بعض العرب: نهضَ من عليه.

و (ما) مصدرية، أي: بعد تمام ظمئها، وهو مدة صبرها عن الماء، وهو ما بين الشرب إلى الشرب.

ويُروى: «خِمْسُهَا»[1] بكسر الخاء، وهو ورود الماء في كل خمسة أيام.

و (تَصِلُّ) بالصاد المهملة: خبر (غَـدَتْ)، أي: تُصَوِّتُ أحشاؤها من العطش، و (عن قَيْضٍ) عطف على (مِنْ عليه) بفتح القاف، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخره ضاد معجمة، وأراد به الفرخ هاهنا.

وبـ (بيداء) صفة لـ (قيض)، وهي الفلاة التي تبيد من سكنها، أي: تهلك.

ويروى: «بزيزاء»[2]، وهي الغليظة من الأرض.

و (مجهل) صفتها، إما مصدر ميمي للمبالغة، أو اسم مكان[3]، [وهو القفر الذي ليس فيه أعلام يُهْتَدى بها][4].

[584]

هع[5]

وَلَـقَـدْ أَرَانِـــي لِلْـرِّمَـاحِ دَرِيـئَـةً   مِـنْ عَـنْ يميني تـارةً وأمَـامـي[6]

---

(1) كما في الكتاب 4: 231، ونوادر أبي زيد 454، والمقتضب 3: 53.

(2) كما في شرح أدب الكاتب للجواليقي 349، وأسرار العربية 231، واللباب 1: 359.

(3) في التصريح 2: 19: «المجهل: مجرور بإضافة (زيزاء) إليها، ولايجوز أنْ يكون نعتًا لـ زيزاء) عند البصريين». قال الشيخ ياسين العليمي: «لأنَّ (مجهل) جامد ليس مما يؤول بالمشتق، لكنه اسم جنس كما دلَّ عليه قوله: المجهل القفر، وفي هذا رَدٌّ على العيني حيث قال: (ومجهل: صفتها إما مصدر ميمي للمبالغة أو اسم مكان)».

(4) ساقط من ج، وأثبته من س ف.

(5) أوضح المسالك 3: 57، وشرح ابن عقيل 2: 29.

(6) انظر أمالي ابن الشجري 2: 537، 584، وأسرار العربية 230، واللباب 1: 458، وشرح المفصل 8: 40، ومغني اللبيب 199، 690، وشفاء العليل 2: 658، والمقاصد النحوية 3: 305، وشرح الأشموني 2: 226، والتصريح 2: 19، وهمع الهوامع 1: 156، وخزانة الأدب 10: 158، والدرر اللوامع 1: 138.

قاله القَطَرِيُّ الخارجي[1]، من قصيدة من الكامل.

الواو للعطف، واللام للتأكيد، و(قد) للتحقيق، وفاعل (أراني) مستتر يرجع إلى (يوم الوغى) فيما قبله[2].

واللام للتعليل، و(دريئةً) مفعول ثان لـ (أرى) بفتح الدال، وكسر الراء، بعدها همزة [المهملتين][3]، وهي الحلقة التي يُتَعَلَّم عليها الطعن والرمي.

و**الشاهد** في (من عن يميني) فإن (عن) هاهنا اسم بمعنى جانب، بدليل دخولِ حرف الجر عليها.

و(تارةً) نصبٌ على المصدر.

[585]

ق[4]

عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحًا ....[5]

هو من الطويل، وتمامه:

.... **وَكَفٌّ[6] سَنُوحٌ واليمينُ تُطِيعُ[7]**

الشاهد في (على عن يميني) فإن (عن) هنا[8] اسم، كما[9] ذكرنا آنفًا.

(1) منسوب إليه في شرح الحماسة للمرزوقي 1: 136، وللتبريزي 1: 68.
(2) وهو: لا يَرْكَنَنْ أحَدٌ إلى الإحجامِ يومَ الوغى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ
(3) ساقط من ج، وأثبته من س.
(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 218.
(5) انظر الجنى الداني 243، ومغني اللبيب 199، والمقاصد النحوية 3: 306، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 312.
(6) (كيف) في المقاصد النحوية وفي شرح أبيات المغني مكان (كفّ).
(7) (قطيع) في ج، وأثبت الذي في س.
(8) (هاهنا) في س.
(9) (على ما) في س مكان (كما).

و (سُنَّحًا) حال، بضم السين المهملة، وتشديد النون: جمع سانح، مِنْ سَنَحَ لي الطير: إذا مَرَّ من مياسِرِكَ إلى ميامِنِكَ[1]، والعرب تَتَيَمَّنُ بالسانِحِ دون البارِحِ.

[586]

ق[2]

دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَرَاتِهِ ....[3]

قاله امرؤ القيس الكندي[4]، وعجزه:

.... **وَلَكِنْ حَدِيثًا ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ؟**

من قصيدة من الطويل، وفيه الثَّلْمُ.

أي: اترك نهبًا، أي: ما انتهبتَ.

و**الشاهد** في (عنك) فإن (عن) هنا اسم بمعنى جانب، وهذا متعين في ثلاثة مواضع: عند دخول (مِنْ) و(على) كما ذكرنا، والثالث: أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، قاله الأخفش[5]، نحو **الشاهد** المذكور؛ وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المنفصل[6].

---

(1) من الصحاح (سنح 1: 376 ـ 377) وفيه: «قال أبو عبيدة: سأل يونسُ رؤبةَ وأنا شاهدٌ عن السانِحِ والبارح، فقال: السانِحُ: ما وَلاّكَ ميامِنَهُ، والبارح: ما ولاّك مياسِرَهُ».

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 219.

(3) انظر المقرب 1: 195، والجنى الداني 244، ومغني اللبيب 200، والمقاصد النحوية 3: 307، وشرح أبيات المغني 3: 315.

(4) ديوانه 94.

(5) أشار أبو حيان في ارتشاف الضرب إلى قول الأخفش 4: 1729، 1733.

(6) (المتصل) في ج، وأثبت الذي في س.

و (صيح في حَجَرَاته) نُصِبَ على أنه صفة لـ (نهبًا)، والحَجَرات ـ بفتح الحاء والجيم ـ: النواحي.

المعنى: دع جانب ذكر النهبِ الذي انتهبه باعثٌ وكان قد أغار على إبله، وحَدِّثْني حديثًا عن الرواحل التي أنت ذهبت بها، والخطاب لراعيه دثار بن فقعس.

[587]

هـ[1]

لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ؟ أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ[2]

قاله زهير بن أبي سُلْمَى[3]، من قصدية من الكامل، يمدح بها هرم بنَ سنان.

(الديار) مبتدأ، وخبره (لمن) مقدمًا، و (مَنْ) استفهامية، ومتعلق اللام والباء محذوف، أي: الديار الكائنة بِقُنَّةِ الحجر، بضم القاف، وتشديد النون، وهو أعلى الجبل، و (الحِجْر) بكسر الحاء، وسكون الجيم: حِجْرُ ثمود، و (أقوينَ) حالٌ / بتقدير (قد) أي: خلون. 75أ

و**الشاهد** في (مذ) في الموضعين فإنهما لابتداء الغاية في الزمان الماضي وجرها الماضي وهو قليل؛ لأن الأكثر على جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر (منذ) للماضي على رفعه.

---

(1) أوضح المسالك 3: 48.

(2) انظر التعليقة 1: 24، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل 242، والإنصاف 375، وأسرار العربية 246، ومغني اللبيب 441، والمقاصد النحوية 3: 312، وشرح الأشموني 2: 229، والتصريح 2: 17، وخزانة الأدب 10: 441.

(3) ديوانه 76، والرواية فيه:

.... **مِنْ حججٍ ومِنْ دَهْرِ**

[588]

قه[1]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ[2]

قاله امرؤ القيس الكندي[3]، من قصيدة من الطويل، وهو مصرَّع، ولهذا عَرُوضُهُ قبضت.

و(قفا) خطاب للاثنين، والمراد واحد، وهو من عادتهم يخاطبون الواحد بذلك، وأصله: قفن، فأبدلت من النون ألف، و(نبك) مجزوم؛ لأنه جواب الأمر.

و(الذكرى) مصدر ذَكَر، و(عِرْفَانِ) أي: عرفان الديار معرفتها، و(الربع) ربع الدار[4] بعينها، والمحلة أيضًا.

ورُوي: «وَرَسْمٍ عفت»[5] أي: اندرست.

والشاهد في (مُنْذُ أزمان) حيث وقع (منذ) لابتداء الغاية، وجر الأزمان، وهو مرجح على رفعه[6] في مثل هذا الموضع[7].

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 225، وأوضح المسالك 3: 49.

(2) انظر مغني اللبيب 441، والمقاصد النحوية 3: 319، وشرح الأشموني 2: 229، والتصريح 2: 17، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 109.

(3) ديوانه 89.

(4) (ربع الديار) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) هي رواية الديوان.

(6) قال ابن هشام في مغني اللبيب 441: متحدثًا عن «مذ ومنذ»: «وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر، وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه، وترجيح رفع مذ للماضي على جره، ومن الكثير في منذ» ثم ذكر بيت الشاهد.

(7) (الموقع) في ج مكان (الموضع)، وأثبت الذي في س ع ف ط.

[589]

ظقه[1]

مَـا زَالَ مُـذْ عَـقَـدَتْ يَـدَاهُ إِزَارَهُ   فَسَمَا فَـأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْـبَـارِ[2]
يُـدْنِـي كَـتَـائِـبَ مِـنْ كَـتَـائِـبَ تَلْتَقِي   فـي ظِـلِّ مُـعْـتَـرَكِ الـعَـجَـاجِ مُـثَـارِ

قالهما الفرزدق[3]، من قصيدة من الكامل، يمدح بها يزيد بن المُهَلَّب.

وَاسم (ما زال) مستتر فيه يرجع إلى (يزيد)، و خبره (يدني).

قوله: (فسما) أي: علا وارتفع، عطف على (عقدت)، و (فأدرك) عطف عليه.

و**الشاهد** في [قوله: (مُذْ عَقَدَتْ) حيث أضيف (مذ) إلى الجملة الفعلية، وفيه شاهد آخر في قوله][4]: (خَمْسَةَ الأَشْبارِ) حيث جرَّدَ المضاف من حرف التعريف فإنه مستعمل في الفصيح، بخلاف ما يراه الكوفية، نحو: الثلاثة الأثواب[5].فأما الوجه الأول فأهل البصرة لا يجيزون ذلك، وأهل الكوفة

(1) شرح ابن الناظم 373، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 223، وأوضح المسالك 3: 61.

(2) انظر الجمل للزجاجي 129، وشرح المفصل 2: 121، 6: 33، ومغني اللبيب 442، والمقاصد النحوية 3: 321، وشرح الأشموني 2: 228، والتصريح 2: 21، وهمع الهوامع 1: 216، 2: 150، والدرر اللوامع 1: 185، 2: 206.

(3) ديوانه 1: 305.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) قال ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي 2: 37: «المفرد هو من واحد إلى عشرة. فيتصور في تعريفه ثلاثة أوجه، فتقول: الثلاثةُ الرجالِ، والثلاثةُ رجالٍ، وثلاثةُ الرجالِ فلا يجوز بإجماع من أهل البصرة والكوفة، لأنه على غير طريق الإضافة، وهو إضافة المعرفة إلى النكرة. فأما الوجه الثالث وهو أن تدخل الألف واللام على الثاني وتُعرّف به الأول نحو قولك: ثلاثةُ الرجالِ، فهو جائز بإجماع من أهل البصرة والكوفة». وقال العيني في المقاصد النحوية 3: 324: «وفيه شاهد آخر وهو قوله خمسة الأشبار حيث جرد الفرزدق المضاف من حرف التعريف فإنه لا يستعمله هكذا إلا الفصحاء، وهو حجة على الكوفيين في تجويزهم الجمع بين تعريف المضاف باللام والاضافة إلى المعرفة، كما قيل: الثلاثة الأثواب، وهو منقول عن =

يجيزونه قياسًا على الحسنِ الوجهِ. وهذا خطأ لأنه إنما جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة فيه غير محضة والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمع بينها وبين الألف واللام أصلًا.

وأما الوجه الثاني وهو: الثلاثةُ رجالٍ، بدخول الألف واللام على الأول وإضافته إلى الثاني وكني به عن الإيفاع واللحوق بحَدِّ الصِّبَى على زعم الفلاسفة أنَّ المولود لتمام مدة الحمل السالم عن طُرُوِّ الآفة في الرحم يكون في قَدِّ ثمانية أشبار من شبر نفسه، فإذا تجاوز[1] الصبي أربعة أشبار فقد[2] أخذ في الترقي إلى غاية الكمال.

وقيل: أراد بها السيف؛ لأن الأغلب فيه خمسة أشبار، ومَنْ قال: أراد به أنه لم يزل مُنذ نشأ مهيبًا فائزًا بالمعالي حتى مات فأقبر في لحده وهو[3] خمسة أشبار، فقد أَبْعَدَ الصواب، وأَغرَقَ في الاغترَابِ.

والكتائب: جمع كتيبة، وهو[4] الجيش.

ويُروى: «يُدْني خَوَافِقَ من خوافق»[5] جمع خافقة، وهي الراية.

والمُعْتَرَك: موضع المعركة[6]، و(العجَاج) الغبار، و(مُثَار) بضم الميم، من أثار الغبار، صفة للعَجَاجِ، بزيادة (أل) فيه، فافهم.

= عرب غير فصحاء، فإن المسموع تجريد الأول من التعريف كما في قول الفرزدق».
وانظر شواهد التوضيح والتصحيح 57، ودراسات عربية في اللغة والدين والأدب 67.

(1) (جاوز) في ط.

(2) (وقد) في ج، وأثبت الذي في س.

(3) (و) ساقط من ج، وأثبته من س.

(4) (وهي) في س.

(5) هذه رواية الديوان، والبيت فيه كاملاً هكذا:

دْنـي خَـوافِـقَ مـن خَـوَافِـقَ تلتَقي ... فـي كـلِّ مُـعْـتَـبَـطِ الـغُـبَـارِ مُـثَـارِ

(6) (المعتركة) في ج، وأثبتُّ الذي في س.

[590]

ظق[1]

ومَـا زِلْـتُ مَـحْـمُـولًا عَـلَـيَّ ضَغِينَةٌ   وَمُضطلِعَ الأَضْـغَـانِ مُـذْ أَنَـا يَـافِعُ[2]

قاله رجل من سلول، وقيل[3]: الكميت بن معروف[4]، وهو من الطويل.

التاء في (زلت) اسمه، وخبره (محمولًا عَلَيَّ ضغينةٌ) أي: حقد، وارتفاعه بـ (محمولًا) مفعول ناب عن الفاعل، و (مضطلع) بالنصب، عُطِفَ على (محمولا)، والمضطلع بالشيء: القادر عليه، و (الأضغان) جمع ضغن، بالكسر، وهو الحقد.

والشاهد في [قوله][5]: (محمولًا) حيث ذكَّره وهو فعل المؤنث؛ لأن تأنيث الضغينة غير حقيقي[6].

واليافع: الذي ناهز الحُلُم.

---

(1) شرح ابن الناظم 373، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 223.

(2) انظر الكتاب 2: 45، وشرح الكافية الشافية 3: 815، والجنى الداني 504، والمقاصد النحوية 3: 324.

(3) (قال) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) نسبه إليه سيبويه في الكتاب.
وهو أبو أيوب الكميت بن معروف الأسدي، ويعرف بالكميت الأوسط؛ لتوسطه في الزمن بين جده الكميت بن ثعلبة، والكميت بن زيد، توفي نحو سنة 60 هـ. له ترجمة في معجم الشعراء 347، والأعلام 5: 233 ـ 234.

(5) ساقط من ج، وأثبت الذي في س.

(6) استشهد به سيبويه على حذف الهاء من (محمولة)؛ لأن الضغينة مؤنث مجازي.
المعنى: أنه جُبِلَ على عزة النفس، وأنه لا يزال محسدًا يضطغن عليه، ويضطلع هو الأضغان، أي: يحملها بين أضلاعه، كما ذكر الشنتمري، أو هو يضطلعها، أي: يقوى على حملها. من حاشية الكتاب.

[591]

هـ[1]

ومَا زِلْـتُ أَبْـغِـي الـمَـالَ مُـذْ أَنَـا يَافِعٌ   وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْـرَدَا[2]

قاله الأعشى ميمون[3]، من قصيدة من الطويل.

و (أبغي) أطلب، والوليد: الصبي.

و**الشاهد** فيه [في قوله: (مذ أنا يافع)][4] حيث [أضيف (مذ) إلى الجملة الاسمية كما في البيت السابق.

وفيه شاهدٌ آخر وهو قوله: (وليدًا) حيث][5] نُصِبَ على أنه خبر (كان) المقدر، تقديره: و مذ كنتُ وليدًا.

المعنى: مازلتُ مكتسبًا في حالاتي[6] / هذه. 75ب

والكهل: بعد [الثلاثين، وقيل: بعد][7] الأربعين إلى خمسين أو ستين[8].

والأمرد: الذي ليس على وجهه شيء من الشعر.

وقوله: (وكهلًا) عطف في التقدير على (أمـرد)؛ لأن الكهولة بعد الأمردية.

---

(1) أوضح المسالك 3: 63.

(2) انظر تذكرة النحاة 589، 632، ومغني اللبيب 442، والمقاصد النحوية 3: 326، وشرح الأشموني 2: 228، والتصريح 2: 21، وهمع الهوامع 1: 216، وشرح أبيات مغني اللبيب 6: 30، والدرر اللوامع 1: 185.

(3) ديوانه 135 من قصيدته التي مدح بها رسول الله ﷺ.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) ساقط من ج، وأثبته من س.

(6) (حالتي) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) ساقط من ج، وأثبته من س.

(8) وفي لسان العرب (كهل 11: 600): «الكَهْلُ: الرجلُ إذا وَخَطَهُ الشيب ورأيت له بجالة..».

[592]

ظقهع[1]

رُبَّـمَـا الـجَـامِـلُ الـمُـؤَبَّـلُ فيهمْ   وَعَـنَـاجِـيـجُ بَـيْـنَـهُـنَّ الـمِـهَـارُ[2]

قاله أبو داود الحارثة بن الحجاج، وهو من قصيدة من الخفيف.

الشاهد في (ربما) حيثُ دخلت على (رُبَّ): (ما) الكافة فكفتها عن العمل ودخلت على الجملة الاسمية، وهو نادر.

و(الجامل) بالجيم: جماعة من الإبل، لا واحد له من لفظه، وقيل: القطيع من الإبل مع رُعَاتِهِ وأربابه[3].

(المؤبل) بضم الميم، وفتح الهمزة، والباء الموحدة المشددة[4]، يقال: إبل مُؤَبَّل إذا كانت للقُنْيَة[5]، والعناجيج: جمع عُنْجُوج، وهو الخيل الطويل الأعناق[6]، و(المهار) بكسر الميم: جمع مهر.

(1) شرح ابن الناظم 374، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 193، وأوضح المسالك 3: 71، وشرح ابن عقيل 2: 33.
(2) انظر أمالي ابن الشجري 2: 565، وشرح الجمل لابن عصفور 1: 505، وشرح المفصَّل 8 : 29، ورصف المباني 270، 384، وشرح التسهيل 3: 172، ومغني اللبيب 183، 408، والمساعد 2: 279، والمقاصد النحوية 3: 328، وشرح الأشموني 2: 230، والتصريح 2: 22، وهمع الهوامع 2: 26، 38، وخزانة الأدب 9: 586.
(3) الصحاح (جمل 4: 1661).
(4) (المشدودة) في س.
(5) في الصحاح (أبل 4: 1618): «إن كانت للقُنْيَة فهي إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ، فإن كانت كثيرة قيل: إِبِلٌ أَوَابِلُ».
(6) في الصحاح (عنج 1: 330): «قال أبو عبيد: العناجيج: جياد الخيل».

[593]

ظ[1]

مَـــــاوِيَّ يــا رُبَّـتَـمَـا غَــارةٍ شَـعْـوَاءَ كـالـلَّـذْعَـةِ بِـالـمِـيسَـمِ[2]

قاله ضمرة بن ضمرة النهشلي، من أبيات مرجزة[3].

أي: يا ماوية، منادى مرخم، و (يا) للتنبية.

و**الشاهد** في (ربتما غارةٍ) حيث جرت (رُبَّ) مع دخول (ما) الكافة.

وقيل: (ما) زائدةٌ، والتقدير: رُبَّ غارةٍ.

والشعواء: الغاشية المتفرقة.

(كاللذعة) [بالذال المعجمة، والعين المهملة، من لَذَعَتْهُ النار: إذا أحرقته[4]، وأما اللَّدْغَةُ، بالدال المهملة، والغين المعجمة، فهي][5] القرصة، من لَدْغِ[6] العقربِ[7].

و (المِيسم)[8] بكسر الميم: آلة الوسم، وهو المِكْوَى.

---

(1) شرح ابن الناظم 375.

(2) انظر نوادر أبي زيد 253، وأمالي ابن الشجري 2: 413، والإنصاف 1: 105، والصاهل والشاحج 421، وشرح المفصل 8: 31، وشرح الملوكي 430، وشرح التسهيل 3: 172، والمساعد 2: 279، والمقاصد النحوية 3: 330، وهمع الهوامع 2: 38، وخزانة الأدب 9 : 384، والدرر اللوامع 2: 42.

(3) «صوابه: من السريع» مصحح المقاصد النحوية 3: 330.

(4) الصحاح (لذع 3: 1278).

(5) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(6) (أي: كالقرصة، من لذغ) في ج مكان (القرصة من لدع)، وقد أثبت الذي في س.

(7) الصحاح (لدغ 4: 1325).

(8) في الصحاح (وسم 2051): «المِيسَمُ: المِكْوَاةُ، وأصل الياء واو»، وفي لسان العرب (نور 5: 243): «قال الأصمعي: كل وسمٍ بمِكْوًى فهو نارٌ، وما كان بغير مِكْوًى فهو حَرْقٌ».

[594]

ظقهع[1]

وَنَـنْـصُـرُ مَـوْلانَـا وَنَعْـلَـمُ أَنَّـهُ   كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَـارِمُ[2]

قاله عمرو بن البَرَّاقة النِّهْمي، بكسر النون[3]، من قصيدة من الطويل.

و**الشاهد** في (كما الناس) حيث دخلت (ما) على الكاف ولم تكف عملها فلهذا جَرَّت (الناس)

والمجروم: من الجرم، بالجيم والراء، ويروى:

.... مظلومٌ [عليه][4] **وظالمُ**

[595]

ظه[5]

أَخٌ مَـاجِـدٌ لَـمْ يُـخْـزِنِي يَـوْمَ مَشْهَدٍ   كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[6]

قاله نَهْشَلْ بن حَرِّيّ[7]، من الطويل.

---

(1) شرح ابن الناظم 375، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 230، وأوضح المسالك 3: 67، وشرح ابن عقيل 2: 35.

(2) انظر شرح التسهيل 3: 171، ومغني اللبيب 92، 236، 412، 468، وشفاء العليل 2 : 672، والمقاصد النحوية 3: 332، وشرح الأشموني 2: 231، والتصريح 2: 21، وهمع الهوامع 2: 38، 130، والدرر اللوامع 2: 42، 170

(3) نسبه إليه أبو علي القالي في الأمالي 2: 122.
وهو عمرو بن مُنَبِّه بن شَهْر الهَمْدَانيّ، وبراقة: اسم أمه، شاعر جاهلي إسلامي له ترجمة في المؤتلف والمختلف 66 ـ 67، وسمط اللآلي 2: 749.

(4) ساقط من ج، وأثبته من س.

(5) شرح ابن الناظم 374، وأوضح المسالك 3: 68.

(6) انظر مغني اللبيب 236، والمقاصد النحوية 3: 234، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 127.

(7) هو شاعر فارس إسلامي مخضرم، بقي إلى أيام معاوية، وكان مع علي ﷺ في حروبه. وله ترجمة في الإصابة 6: 501.

(أخ) مبتدأ تخصص[1] بالصفة، أعني (ماجد)، و(لم يخزني) خبره، من الخزي وهو الذل والهوان، وأراد بـ (يومَ مشهدٍ) يوم صفين؛ لأنه يرثي أخاه مالكًا، قتل بها مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والشاهد في (كما سيفُ عمرٍو) حيث كف[2] (ما) عمل الكاف عن الجر، وأراد به عمرو بن معدي كرب، وسيفه هو الصَّمْصَامة[3].

والمضارِب: جمع مَضْرِبِ السيف، وهو نحوٌ من شِبْرٍ مِنْ طَرَفِهِ[4]، وخيانة السيف[5]: النبوة عند الضريبة[6].

[596]

ظقع[7]

بَـلْ بَـلَـدٍ مِـلءُ الـفِـجَـاجِ قَـتَـمُـهْ   لا يُـشْـتَـرَى كَـتَّـانُـهُ وَجَـهْـرَمُـه[8]

قاله رؤبة[9].

(1) مخصص) في س.

(2) (كفت) في ط.

(3) في الصحاح (صمم 5: 1968): «الصَّمْصَام والصَّمْصَامة: السيفُ الصارِم الذي لا ينثني والصَّمْصَام: اسم سيف عمرو بن معدي كرب»

(4) الصحاح (ضرب 1: 169).

(5) (السيف) ساقط من س.

(6) (الضربة) في ج ع ف، وأثبت الذي في س؛ لموافقته للمقاصد النحوية.

(7) شرح ابن الناظم 376، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 231، وشرح ابن عقيل 2: 37.

(8) انظر التكملة للفارسي 126، والإنصاف 2: 529، وشرح التسهيل 3: 189، وشرح شذور الذهب 323، ومغني اللبيب 152، وشفاء العليل 2: 680، والمقاصد النحوية 3: 335، وشرح الأشموني 2: 232، وهمع الهوامع 2: 36، والدرر اللوامع 2: 38، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 3.

(9) ديوانه 150.

أي: بل رُبَّ بلدٍ ملءُ الطرق.

والقتم: الغبار، و**الشاهد** فيه؛ حيث أضمر رُبَّ وبقي[1] عملها.

قوله: (جَهْرَمُه) أي: جهرميُّه، بياء النسبة، وهي بُسْطُ شَعْرٍ تنسب إلى قرية بفارس تُسَمَّى جَهْرَم[2] بفتح الجيم[3]، وجعل الجَهْرَم اسمًا بإخراج ياء النسب عنه[4].

[597]

ظهع[5]

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ[6]

قاله امرؤ القيس الكندي[7]، من قصيدته المشهورة من الطويل.

أي: رب مثلِكِ، وفيه **الشاهد**؛ حيث حذف رُبَّ، والعرب تبدل من ربَّ: الواو، وتبدل من الواو: الفاء؛ لاشتراكهما في العطف.

ومعنى (طرقتُ) أتيتها ليلًا، ويروى:

[فمثلك بكرًا][8] **قد طرقتُ وثيبًا**[9] ....

(1) (أضمر «رب» وظهور) في ج، وأثبت الذي في س.

(2) (جهرمه) في س.

(3) انظر معجم ما استعجم 400.

(4) لسان العرب (جهرم 12: 111).

(5) شرح ابن الناظم 376، وأوضح المسالك 3: 73، وشرح ابن عقيل 2: 36.

(6) انظر الكتاب 2: 163، وشرح التسهيل 3: 188، ومغني اللبيب 181، وشرح شذور الذهب 322، وشفاء العليل 2: 679، والمقاصد النحوية 3: 336، وشرح الأشموني 2: 232، والتصريح 2: 22.

(7) ديوانه 12 ن وهو من معلقته.

(8) ساقط من ج، وأثبته من س.

(9) هذه رواية سيبويه في الكتاب.

ويروى: «ومرضعًا»[1].

(فألهيتها) أي: شغلتها، والتمائم: التعاويذ، واحدها: تميمة، والمُغْيَل: [بضم الميم، وسكون الغين المعجمة، وفتح الياء آخر الحروف، وهو المُرْضَع، وأمه حُبْلى، أو الذي يرضَعُ وأمّه تُجامَعُ، وأمَّا المُغِيل][2] بكسر الغين، [وسكون الياء][3] هي التي تؤتى وهي تُرْضِعُ أو حامل.

ويُروى: «ومُحْوِلُ»[4] على الأصل، والقياس: محيل[5].

[598]

ظقه[6]

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْواعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي[7]

قاله امرؤ القيس[8]، من قصيدته المشهورة.

الشاهد في (ولَيْلٍ) حيث حذف «رُبَّ» فيه بعد الواو،/ أي: رب[9] ليل كموج البحر في كثافة ظُلْمَتِهِ. 76أ

و (أرخى سُدُوله) صفة لـ (ليل) أي: سُتُورَه.

---

(1) قال ابن النحاس في شرح القصائد المشهورات 12: «لو روي: ومرضعًا، لكان جيدًا أن تنصب» مثلًا «بطرقت، وتعطف» مرضعًا عليه، إلا أنَّا لا نعلم أحدًا روى هذه الرواية».

(2) ساقط من ج، وأثبته من س ع ف.

(3) (وسكونها) في ج، وأثبت الذي في س.

(4) (محمول) في ج، وأثبت الذي في س.

(5) (يحيل) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) شرح ابن الناظم 377، وتوضيح المقاصد والمسالك 2: 233، وأوضح المسالك 3: 75.

(7) انظر مجالس العلماء 208، ونهاية الإيجاز 249، وشرح التسهيل 3: 187، ومغني اللبيب 473، وشرح شذور الذهب 321، وشفاء العليل 2: 679، والمقاصد النحوية 3: 388، وشرح الأشموني 2: 233، والتصريح 2: 22.

(8) ديوانه 18، وهو بيت من معلقته. انظر شرح القصائد السبع الطوال 74.

(9) (وربَّ) في س.

قوله: (ليبتلي)[1] أي: لِيَنْظُرَ ما عندي من الصبر والجزع[2]، أو ليختبرني أو ليعذبني، وأصله: ليبتليني، فحذف المفعول.

[599]

ظقهع[3]

رَسْــمِ دَارٍ وَقَــفْــتُ فــي طَـلَـلِـهْ كِـدْتُ أَقْضِي الحَـيَـاةَ مِـنْ جَلَلِه[4]

قاله جميل بن معمر[5]، من قصيدة من الخفيف.

أي: رُبَّ رسمِ دارٍ، وفيه **الشاهد**؛ حيث جُرَّ (رسمِ) بـ (رُبَّ) المضمرة، ولم يتقدمها لا واوٌ، ولا فاءٌ، ولا بل، وهو قليل جِدًّا.

و(رَسْم الدار) ماكانَ لاصقًا بالأرض من آثار [الدار][6] كالرماد ونحوه، والطلل: ما شخص من آثارها.

قوله: (من جَلَلِه) بفتح الجيم، أي: من أجله، وقيل: من عِظَمه في عيني[7].

---

(1) قال ابن الأنباري في شرح القصائد السبع 75: «قال البصريون: يبتلي نصبٌ بإضمار أن، والتقدير عندهم: لأن يبتَلِيَ».

(2) قال ابن النحاس في شرح القصائد المشهورات 31: «ومعن البيت: أنه يخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه». وشرح الألفاظ المذكورة منه.

(3) شرح ابن الناظم 377، وتوضيح المقاصد والمسالك: 2: 33، وأوضح المسالك 3: 77، وشرح ابن عقيل 2: 38.

(4) انظر الخصائص 1: 285، 3: 150، والإنصاف 1: 378، وسمط اللآلي 557، وشرح المفصل 3: 28، 8: 52، وشرح التسهيل 3: 189، والمساعد 2: 296، وشفاء العليل 2: 680، والمقاصد النحوية 3: 339، وشرح الأشموني 2: 233، وهمع الهوامع 1: 255، 2: 37، 72.

(5) ديوانه 105، وفيه «الغداة» مكان «الحياة». وهو منسوب إليه في أمالي القالي 1: 246 عن الأصمعي.

(6) (بلى) في ج، وأثبت الذي في س.

(7) ساقط من ج، وأثبت الذي في س.

[600]

ظع[1]

وكَـرِيـمَـةٍ مِـنْ آلِ قَـيْـسَ أَلَـفْـتُـهُ حَـتَّـى تَـبَـذَّخَ فَـارْتَـقَـى الأَعْـلامِ[2]

هو من الكامل، وفيه تعسفات ثلاثة: إدخال الهاء في (كريمة) وهو صفة مذكر، أي: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيم، وَحَذْفُ التنوين من (قيس) للضرورة، وَحَذْفُ (إلى) في قوله: (الأعلام) أي: إلى الأعلام، وهو **الشاهد**.

و (أَلَفْتُه) بفتح الهمزة، واللام، أي: أعطيتُه أَلْفًا، من باب ضَرَبَ يضرب، وأَمَّا: أَلِفَ يَأْلَفُ، مِنَ الإِلْف فهو من بابِ عَلِمَ يَعْلَمُ.

و (حتى) ابتدائية، و (تبذخ) تَكَبَّرَ وعلا، من البَذَخِ، بفتحتين، وهو الكِبْرُ، و (الأعلام) جمع علم، وهو الجبل.

[601]

قه[3]

رُبَّـمَـا ضَـرْبَـةٍ بِـسَـيْـفٍ صَـقِـيـلٍ بـيـنَ بُـصْـرَى وَطَـعْـنَـةٍ نَـجْـلاءِ[4]

قاله عَدِيُّ بن الرَّعْلاءِ الغَسَّانيُّ[5]، من قصيدة من الخفيف.

---

(1) شرح ابن الناظم 378، وشرح ابن عقيل 2: 40.

(2) انظر شرح التسهيل 3: 193، والمقاصد النحوية 3: 341، وشرح الأشموني 2: 234، وهمع الهوامع 2: 36، والدرر اللوامع 2: 37.

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 230، وأوضح المسالك 3: 65.

(4) انظر أمالي ابن الشجري 2: 566، والجنى الداني 456، ومغني اللبيب 183، 411، والفصول المفيدة 62، والمقاصد النحوية 3: 342، وشرح الأشموني 2: 231، والتصريح 2: 21، وهمع الهوامع 2: 38، وخزانة الأدب 9: 582، وشرح أبيات مغني اللبيب 3: 197، والدرر اللوامع 2: 41.

(5) نسب إليه في الأصمعيات 152.

وعدي شاعر جاهلي، والرعلاء: اسم أمه، اشتهر بها. له ترجمة في معجم الشعراء 252، وفي شرح أبيات مغني اللبيب 3: 198.

الشاهد في (ربَّمَا ضَرْبَةٍ) حيث دخلت (ما) على (رُبَّ) ولم تكفها عن[1] العمل، وهو قليل.

(بين بُصْرَى) أي: بين جهات بُصْرَى[2] فاكتفى بالمفرد؛ إذ كان مشتملًا على أمكنةٍ، وهو بضم الباء بلدة بالشام كُرْسِيُّ حَوْرَانَ.

و (نجلاءِ) صفة لـ (طعنة) أي: واسعة.

[602]

هـ[3]

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوبِي شَمَالاتُ[4]

قاله جَذِيمة الأبرش[5]، ومَنْ نسبه إلى تأبط شرًا فقد غلط، وهو من المديد.

---

(1) قال البغدادي في خزانة 9: 583: «ومن العجائب قولُ العيني: كلمة (ربَّ) دخلت عليها (ما) الكافة، ولكن ما كَفَّتها عن العمل هاهنا، ولهذا جَرَّت (ضربة)»، وانظر المقاصد النحوية 3: 343، والصواب أنَّ «ما» المتصلة بـ (ربَّ) فيه زائدة، لا كافة، ولذا عملت (ربَّ) الجرَّ في (ضربة).

(2) قال ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي 1: 260 ـ بعد إيراده البيت ـ: «يريد بين نواحي بُصْرَى، وقد يجوز أن لا تحتاج إلى هذا التقدير؛ لأن الفاء قد تكون مُرتبة بالنظر إلى الذكر فتكون إذ ذاك بمنزلة الواو، ومما يؤكد أنَّ الفاءَ هنا بمنزلة الواو رواية الأصمعي: بين الدَّخُولِ وحَوْمَلِ، بالواو».

(3) أوضح المسالك 3: 70.

(4) انظر الكتاب 3: 518، وأمالي ابن الشجري 2: 565، وضرورة الشعر 75، والمقرب 2: 74، ومغني اللبيب 180، 183، 407، والفصول المفيدة 256، وشرح المفصل 9: 40، وشرح الكافية الشافية 6: 1406، والمقاصد النحوية 3:344، 4: 228، وشرح الأشموني 2: 231، والتصريح 2: 22، وهمع الهوامع 2: 38، 78، وخزانة الأدب 11: 404، والدرر اللوامع 2: 41، وسيأتي في (شواهد التأكيد) برقم 1020.

(5) هو جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق، من أشهر ملوك العرب في الجاهلية، عُمّر طويلًا، ويقال له الوضاح والأبرش لبرص كان به، احتالت عليه الزباء ملكة تدمر وقتلته بثأر أبيها. له ترجمة في خزانة الأدب 7: 293، 11: 404، 408.

الشاهد في قوله: (ربَّما) فإن (ما) دخلتْ على (رُبَّ) وكفتها عن العمل، ودخلت على الجملة الفعلية.

و(أوفيتُ) نزلت، و(العَلَم) الجبل، و(في) بمعنى «على»[1].

و(ترفعن) أصله: ترفع، زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة للضرورة، و(شمالات) فاعله، و(ثوبي) مفعوله، وهو بفتح الشين، جمع شَمَال، وهو الريح التي تَهُبُّ من ناحية القُطب.

[603]

هـ[2]

بَـلْ مَـهْـمَـهٍ قَـطَـعْـتُ بَـعْـدَ مَـهْـمَـهٍ[3]

رجز نسب إلى رؤبة[4]، وقيل: إلى العجاج، ولم يصح.

أي: بل ربَّ مهمهٍ، فحذفت (رُبَّ) وبقي عملُها، وهذا بعد (بل) قليل، وهو **الشاهد**.

والمَهْمَه: المفازةُ البعيدةُ الأطراف[5]، و(قطعتُ) فعل وفاعل، والمفعول محذوف، أي: قطعتها.

[604]

ع[6]

وقَاتِمِ الأَعمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ[7] . . . .

(1) الصحاح (شمل 5: 1739).
(2) أوضح المسالك 3: 77.
(3) انظر شرح الشافية: 202، والمقاصد النحوية 3: 345.
(4) ملحق ديوانه 166، والرواية فيه: ومهمهٍ أطرافه في مهمهٍ
(5) الصحاح (مهه 6: 2250).
(6) شرح ابن عقيل 1: 20، في باب الكلام، ولم يستشهد به ابن عقيل في باب حروف الجر.
(7) انظر مغني اللبيب 448، 473، والفصول المفيدة 245، والمقاصد النحوية 3: 346.

ذكر مستوفى في أول الكتاب[1] **والشاهد** فيه أن (رُبَّ) مضمرة بعد الواو، أي: وَرُبَّ قاتمِ الأعماق[2].

[605]

ع[3]

فَإِنَّ الحُمْرَ مِنْ شَرِّ المَطَايَا   كَمَا الحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ[4]

قاله زيادٌ الأعجم، من أبيات من الوافر.

الفاء للعطف، و (الحُمْر) بضم الحاء المهملة، جمعُ حمار، هكذا وجدته في نسخة صحيحة لأبي علي.

وفي غيرها: «فإن الخمر» بفتح الخاء المعجمة، وهي التي تُشْرَبُ، وهذا أقرب، وَإِنْ كان ذاك أصوب[5].

وقد شَبَّهَ الخمر بالمطية التي لا خير فيها، ووَجْه التشبيه[6] حصول الشَّرِّ من كُلٍّ منهما[7].

---

(1) في (شواهد الكلام) الشاهد رقم 4.

(2) قال البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب 6: 46، 47: «قال أبو العلاء المعري: ابتدأ بالواو، والابتداء بها كثير في الرجز، فأما القصائد من غير الرجز فلا يكثر ابتداؤها بالواو».

(3) شرح ابن عقيل 2: 32.

(4) انظر أمالي ابن الشجري 2: 551، وتذكرة النحاة 311، والمقاصد النحوية 3: 346، وشرح الأشموني 2: 231.

(5) (أقرب) في ج، وأثبت الذي في س.

(6) (الشبه) في س ع ف مكان (التشبيه).

(7) قال البغدادي في خزانة الأدب 10: 211 ـ بعد إيراده كلام العيني من قوله «والحمر بضم الحاء» إلى قوله: «حصول الشر من كل منهما» ـ: «هذا كلامه، وهذه غفلة؛ فإنَّه لا تشبيه هنا، وإنَّما أخبر عن الحمر بكونها من شرِّ المطايا. ورواية «الخمر» بالمعجمة تحريف على تصحيف».

و**الشاهد** في (كما الحَبِطَاتُ) فإنَّ الكاف للتشبيه دخلت عليه (ما) فكفتها عن العمل[1].

و (الحبطاتُ) مرفوعٌ بالابتداءِ،/ و (شرُّ بني تميم) خبره، وكان الحارثُ بن عمرو بن تميم يسمَّى: الحَبِطَ؛ لأنه كان في سفرٍ فأكل من الـذَّرقِ، وهو الحَنْدَقُوقُ[2] وانتفخ بطنه، فلقب: حَبِطًا، ثم سَمَّى أولاده كلهم: حبطات[3]. 76ب

[606]

ق[4]

.... **لَـبِـمَـا قـد تُـرَى وَأَنْـــتَ خَـطِـيـبُ**[5]

هو من الخفيف، وصدره:

فَـلَـئِـنْ صِــرْتَ لا تُـحيرُ جَـوابًـا[6] ....

يُقال: كلمته فلم يُحْرِ جوابًا، أي: لم يرده[7].

و (جوابًا) مفعول (لا تحير) وتمييز.

---

(1) وفي أمالي بن الشجري 2: 551: «قال [أي: الأخفش]: معناه: كالذين هم الحَبَطات. قال: وإن شئتَ جعلْتَ (ما) زائدةً، وجررت (الحبطاتِ) بالكاف. اهـ كلامه. وأقول: إن هذا الوجهَ عندي أجودُ من الأولِ».

(2) وفي القاموس المحيط 3: 217: «الحَنْدَقُوقُ: بقلةٌ، يقال له: الذُّرقُ».

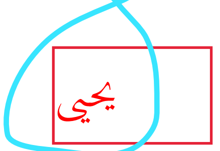
(3) الصحاح (حبط 3: 1118).

(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 228.

(5) انظر شرح التسهيل 3: 172، وشرح الكافية الشافية 2: 842، ومغني اللبيب 408، والمساعد 2: 280، وشفاء العليل 2: 673، والمقاصد النحوية 3: 347، وهمع الهوامع 2: 38، والدرر اللوامع 2: 41.

(6) قال العيني في المقاصد النحوية: «قائله مجهول». ونسبه القالي في الأمالي 1: 270 ـ 271 إلى مُطيع بن إياس الكوفي، يرثي يحي بن زياد الحارثي.

(7) وفي الصحاح (حور 2: 640): «يقال كلَّمته فَمَا أحار إليَّ جوابًا، أي: مارَدَّ جوابًا».



الشاهد في (لبما)[1] فإن الباء حرف جر، دخلت عليها (ما) الكافة[2] عن عمل الجر، وهو جواب الشرط.

و (قد تُرَى) ـ مجهول ـ أي: تُظَنُّ، و (أنت خطيب) جملة اسمية حال.

[607]

ق[3]

لَـعَـمْـرُكَ إِنَّـنِـي وَأَبَـا حُـمَـيْـدٍ كَمَا الـنَّـشْـوَانُ وَالـرَّجُـلُ الحَلِيمُ[4]

قاله زياد الأعجم.

منه قوله:

فَـإِنَّ الـحُـمْـرَ مِـنْ شَـرِّ الـمَـطَـايَـا ....

المذكور آنفًا.

أي: لعَمْرُكَ قَسَمِي، و (أبا حميد) عطفٌ على اسم (إن).

و**الشاهد** في (كما النشوانُ) فإن كاف التشبيه دخلت عليها (ما) الكافة، فكفتها عن العمل، فلذلك رُفع (النشوانُ) على الخبرية.

ويروى: «لكالنشوان»[5] فلا شاهد فيه، وهو السكرانُ.

---

(1) يروى «فبما» بالفاء موضع اللام وهو جواب للشرط دون القسم عند الكوفيين، ويروى «لبما» باللام عند البصريين على جعل الجملة جوابًا للقسم المقدر لسبقه لا للشرط والجواب محذوف، أي: لم يقدح في فصاحتك. انظر شرح أبيات مغني اللبيب 5: 260.

(2) قال ابن مالك في شرح التسهيل: «وتحدث «ما» الكافة في الباء معنى «ربَّما»، فمعنى قد ترى وأنت خطيب: لربما قد ترى».

(3) توضيح المقاصد والمسالك 2: 229.

(4) انظر شرح التسهيل 3: 171، والبحر المحيط 2: 98، وشفاء العليل 2: 672، ومغني اللبيب 236، والمقاصد النحوية 3: 348، وشرح أبيات مغني اللبيب 4: 125، وحاشية الأمير 1: 152.

(5) في الشاهد رقم 605.

[608]

ق[1]

فَحُورٍ - قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ - عِينٍ ....[2]

قاله المتنخل مالك بن عُوَيمر[3]، وتمامه:

.... نَوَاعِمَ في المُرُوطِ وفي الرِّيَاطِ

من قصيدة من الوافر

الشاهد في (فحورٍ) حيثُ أضمر (رُبَّ) بعد الفاء، أي: فَرُبَّ حُورٍ، بضم الحاء المهملة، هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها.

و (عينٍ) بالجر، صفتُه، جمع عيناء، وهي الواسعة العين.

و (قد لهوتُ بِهِنَّ) معترض، مِنْ لَهَوْتُ بالشيءِ أَلْهُو لَهْوًا: إذا لَعِبْتَ بِهِ.

والنواعم: جمع ناعمة، و (المروط) جمع مِرْط، بكسر الميم، وهو إزار له علم، و (الرِّيَاطِ) جمع ريطة، بكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وهي الملاءَةُ التي لم تُلْفَق.

[609]

ق[4]

بَدَا لي أَنّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا[5]

---

(1) توضيح المقاصد والمسالك 2: 232.

(2) انظر أمالي ابن الشجري 1: 218، 2: 135، وشرح المفصل 8: 53، وشرح التسهيل 3: 188، والمساعد 2: 295، والمقاصد النحوية 3: 349، وشرح الأشموني 2: 232.

(3) شرح أشعار الهذليين 3: 1267.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 235.

(5) انظر شفاء العليل 2: 682، والمقاصد النحوية 3: 351، وشرح الأشموني 2: 235.

ذكر مستوفى في (شواهد إِنَّ وأخواته)[1].

والشاهد هنا في قوله: (ولا سابقٍ) فإنه مجرور بالباء المقدرة، **عطفًا على** خبر «ليس» على توهم إثبات الباء فيه.

وقد رُوِيَ بالنصب عطفًا على اللفظ، فلا شاهد عليه.

[610]

ق[2]

أَلا رَجُلٍ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا ....[3]

ذكر مستوفى في (شواهد «لا» التي لنفي الجنس)[4].

والشاهد فيه هنا في (رجل) حيث جُرَّ بِـ (من) مقدرة، أي: ألا من رَجُلٍ.

[611]

ق[5]

.... **ولِلطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مُصارِعُ**[6]

قاله قيس بن ذريح.

والأصح: هو خِدَاش بن بشر الدارمي، الملقب بالبعيث، وصدره:

ألا يالَقَوْمي كُلُّ ما حُمَّ واقعٌ ....

وهو من الطويل.

---

(1) في الشاهد رقم 282.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 235.

(3) انظر المقاصد النحوية 3: 352.

(4) في الشاهد رقم 323.

(5) توضيح المقاصد والمسالك 2: 237.

(6) انظر شرح التسهيل 3: 190، وشرح الكافية الشافية 3: 1243، وشفاء العليل 2: 681، والمقاصد النحوية 3: 352، وهمع الهوامع 2: 139، والدرر اللوامع 2: 192.

(ألا) للتنبيه، (يا) للنداء، واللام للاستغاثة، و (حُمَّ) بالضم، أي: قُدِّرَ.

والشاهد في (الجُنُوب) جمع جَنْبٍ، حيث جرٌ مع أنه خبرٌ لـ (مَصَارِعٌ)؛ لأنه عُطِفَ على قوله: (وللطير مَجْرَى) بحرف مقدر، تقديره: وللجُنُوبِ مُصَارِعُ، جمع مَصْرعٍ، مَوْضِعٌ مِنْ صَرَعْتُهُ[1].

[612]

ق[2]

مَـا لِـمُـحِـبٍّ جَـلَـدٌ أَنْ يَـهْـجُـرَا ولا حَـبِـيـبٍ رَأفَـــةٌ فَـيَـجْـبُـرَا[3]

رجز لم يعلم قائله.

(جَلَدٌ) بفتح اللام: قوةٌ، مِنْ جَلُدَ، بالضم، فهو جَلْدٌ، بالسكون، وجليد، و (أَنْ) مصدريةٌ، واللام فيه مقدرة، أي: ما لمحبّ قوةٌ للهجران.

والشاهد في (ولا حبيبٍ) حيث جر لكونه عطفًا على (لمحب) بحرفٍ منفصل وهو (لا)، أي: ولا لحبيبٍ رأفة، أي: رحمة وشفقة.

و (فَيَجْبُرا) بالنصب بتقدير: (أن)، أي: فأن يجبر، والمفعول محذوف، أي: فَيَجْبُرَهُ، والألف في الموضعين للإشباع.

[613]

قع[4]

إِذَا قِـيـلَ: أَيُّ الـنَّـاسِ شَـرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كُلَيبٍ بِالأكفِّ الأَصَابِعُ[5] /77أ

(1) المَصْرَعُ: مكانٌ ومصدرٌ.

(2) توضيح المقاصد والمسالك 2: 237.

(3) انظر شرح التسهيل 3: 191، والمساعد 2: 298، وشفاء العليل 2: 681 والرواية فيه «إن هُجِرَا»، والمقاصد النحوية 3: 353، وشرح الأشموني 2: 234.

(4) توضيح المقاصد والمسالك 2: 239، وشرح ابن عقيل 2: 39.

(5) انظر شرح التسهيل 3: 193، والمساعد 2: 299، وتحفة الغريب للدماميني لوحة 4 ب، والمقاصد النحوية 3: 354، وشرح الأشموني 2: 233، وهمع الهوامع 2: 36.

ذكر مستوفى في (شواهد تعدي الفعل ولزومه)[1].

والشاهد هنا في (كُلَيْبٍ) حيث جُرَّ بـ (إلى) المقدرة، تقديره: أشارت إلى كليبٍ، ولا خلاف في شذوذ هذا الجر.

[614]

هـ[2]

ألا رُبَّ مَـوْلُـودٍ وَلَـيْـسَ لـه أبٌ   وَذِي وَلَـدٍ لـم يَـلْـدَهُ أَبَـوَانِ[3]

قاله رجلٌ من أَزْدِ الشَّرَاة، وعن الفارسي أن عمْرَو الجَنْبِيَّ لقي امرأ القيس فأنشده فأجابه[4] امرؤُ القيس بأن المولود من غير أب عيسى، وذا الولد من غير الأبوين آدم عليه الصلاة والسلام.

و (ألا) للتنبيه.

والشاهد في (رُبَّ) فإنه هنا للتقليل.

والواو في (وليس) للحال، و (ذي ولدٍ) عطف على (مولودٍ)، و (لم يَلْدَهُ أبوانِ) في محل الجر صفتُه، وهو بسكون اللام، وفتح الدال، وأصله: لم يَلِدْهُ، بكسر اللام، وسكون الدال، فسُكنت اللام تشبيهًا بِـ (كَتِفْ)، فالتقى ساكنان، فحرَّكَ الدال بالفتح، واستوفيت الكلام فيه في الأصل[5].

---

(1) في الشاهد رقم 421.

(2) أوضح المسالك 3: 51.

(3) انظر الكتاب 2: 266، 4: 115، 154، وشرح المفصل 4: 48، 9: 123، 126، والخصائص 2: 333، وشرح التسهيل 3: 178، وشفاء العليل 2: 676، والمقاصد النحوية 3: 354، وهمع الهوامع 1: 54، وفيض نشر الانشراح 2: 795.

(4) (فأجاب) في ج، وأثبت الذي في س ع ف.

(5) أي: المقاصد النحوية.



